سلسلة الرسائل الجامعية (٤٦)

كِتَابُ التَّوْحِيدِ

للإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه



حققه وضبط نصه وعلق عليه

د. محمد بن عبد الله الوهيبي
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

د. موسى بن عبد العزيز الغصن
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة القصيم

دار الهدي النبوي
مصر

دار الفضيلة
السعودية

سلسلة الرسائل الجامعية (٤٦)

كتاب التوحيد

للإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده

حققه وضبط نصه وعلق عليه

د. محمد بن عبد الله الوهيبي

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

د. موسى بن عبد العزيز الغصن

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة القصيم

دار الهدي النبوي

مصر

دار الفضيلة

السعودية

الطَّبْعَة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

أصل هذا الكتاب رسالتي ماجستير تقدم بهما المحققان لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإشراف الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عام ١٤٠٦هـ

الناشر
دار الهدي النبوي للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية ـ المنصورة
تليفون: ٢٣٢٣١٧٥ / ٠٥٠ ـ جوّال: ٠١٢ / ٧١٤٥٦٨١

الناشر
دار الفضيلة للنشر والتوزيع
الرياض ١١٥٤٣ ـ ص. ب ٥١١٤٢
تليفاكس ٢٣٣٣٠٦٣

المقـدّمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين أما بعد

فقد منَّ الله تعالى علينا بإتمام تحقيق هذا الكتاب العظيم (التوحيد لابـن منده) وهو من الكتب النافعة بعون الله تعالى لأنه يحتوي على ما وصـف الله به نفسه ودل على وحدانيته وأنه الأحـد الـصمد، وكـذلك توحيـد الربوبيـة وتوحيد الأسماء والصفات مـع ذكـر كـل اسـم وصـفة لله مـع الـدليل مـن الكتاب والسنة وغير ذلك من الموضوعات، وللمزيد انظر التعريف بالكتاب ص٦٣، ٦٤ .

وتم تحقيقه على هيئة أطروحاتين ماجستير من قسم العقيـدة والمـذاهب المعاصرة بجامعة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية بكليـة أصـول الـدين. وحصلا الباحثين على درجة الماجستير بتقدير ممتاز .

ورغبة في إخراج هذا الجهد العلمـي اتفـق البـاحثين علـى طبعـه بعـد توحيد العمل في الدراسة والفهارس وذلـك تخفيفًـا لحجـم الكتـاب وكانـت على النحو التالي:

١- دراسة المؤلف وتشتمل على:

أ - نسبه وأسرته .

ب- حياته العلمية.

ج - صفات ابن منده.

د - وفاته.

٢- دراسة شيوخه وتلامذته ومؤلفاته:

٢- اسم الكتاب.

٣- موضوعاته.

٤- وصف المخطوط.

٥- مصادر المؤلف.

٦- أخطاء ابن منده.

أما عن الفهارس فكانت كالتالي:

١- فهرس الأحاديث.

٢- فهرس الآثار.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس المصادر والمراجع.

٥- فهرس الموضوعات.

وقد مر هذا العمل بمراحل من الجد والمثابرة قدمها الباحثين طيلة سنوات إعداد رسائلهم، وكان للمشرف الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين فضل كبير في ذلك بعد الله تعالى، ولا نملك بعد ذلك إلا الدعاء إلى الله تعالى أن يجزي المشرف كل خير، وكل من أسهم في هذا العمل بجهد وتوجيه.

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب محققيه وقارئه وناشره إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المحققان

القسم الأول

دراسة المؤلف

وتشمل:

١ ـ دراسة المؤلف الشخصية:

أ ـ نسبه وأسرته:

- مولده وموطنه.

ب ـ حياته العلمية:

- طلبه للعلم.
- رحــلاته.
- مكانته العلمية وثناء الناس عليه.

جـ ـ صفات ابن منده:

- عـقـيـدتـــه.
- مذهبه في الفروع.

د ـ وفاتــه:

٢ ـ دراسة شيوخه وتلامذته ومؤلفاته:

أ ـ شيوخه.

ب ـ تلاميذه.

جـ ـ الخلاف بينه وبين أبي نعيم.

د ـ مؤلفاته.

١ـ دراسة المؤلف الشخصية

أ ـ نسبه وأسرته:

هو الإمام الحافظ الجوّال صاحب التصانيف، محدث الإسلام، أبو عبدالله محمد بن الشيخ المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيىٰ ابن منده (*).

واسم منده: إبراهيم بن الوليد بن سَنْدَه(١) بن بُطَّه بن استندار بن جهار بُخْت العبدي الأصفهاني.

وقيل: إن اسم استندار هذا فيرزان(٢).

وقال ابن خلكان: ابن بطه بن استندار بن جهار بخت بن الفيرزان.

ثم قال: وقيل اسم الفيرزان استندار(٣).

قال أبو نعيم الأصبهاني: واستندار سمة للجيش(٤).

---

(١) في وفيات الأعيان (منده).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٨.

(٣) وفيات الأعيان ٦/ ١٦٨.

(٤) تاريخ أصبهان ٢/ ٢٢٢.

(*) انظر ترجمته في:

* سير أعلام النبلاء	للذهبي	* تذكرة الحفاظ	للذهبي
* ميزان الاعتدال	للذهبي	* دول الإسلام	للذهبي
* العبر في خبر من غبر	للذهبي	* العلو للعلي الغفار	للذهبي
* لسان الميزان	لابن حجر	* المنهج الأحمد	للعليمي
* طبقات الحنابلة	لابن أبي يعلى	* طبقات القراء	لابن الجزري
* شذرات الذهب	لابن العماد	* النجوم الزاهرة	لابن تغري بردي

=

واستندار: هو الذي أسلم حين افتتح أصحاب رسول الله ﷺ أصبهان، وولاؤه لعبد القيس، وكان مجوسيًا فأسلم، وناب على بعض أعمال أصبهان[١].

● آل منده:

لقد اهتم بنو منده برواية أحاديث رسول الله ﷺ وحفظه فبرز فيهم علماء أجلاء وحفاظ مع معرفة تامة ودراية بأحاديث رسول الله ﷺ فقهًا.

يقول الذهبي: وقد أفردت تأليف بابن منده وأقاربه وماعلمت بيتًا في الرّواة مثل بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم إلى بعد الثلاثين وستمائة.

وقال أبو علي الحافظ: بنو منده أعلام الحافظ في الدنيا قديمًا وحديثًا ألا ترون إلى قريحة أبي عبدالله.

ويقول ابن خلكان في ترجمة يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده «حفيد المؤلف»: هو محدث بن محدث بن محدث بن محدث بن محدث[٢].

وقال اللفتواني: بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى، يريد في معرفة الحديث والعلم والفضل[٣]، ولا يقصد أن بيت آل منده لم يظهر فيه محدثون بعد يحيى بل لم يظهر بعده مثله وقد ظهر ابن منده (محمد بن إسحاق) إلى هذه الدنيا وهو يرى اهتمام أهل بيته وأعمامه بحديث رسول الله ﷺ حفظًا ورواية ودراية

= * ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم * المنتظم لابن الجوزي
* البداية والنهاية لابن كثير * الكامل لابن الأثير
* الوافي بالوفيات للصفدي * تاريخ دمشق لابن عساكر
* هدية العارفين إسماعيل باشا * المدخل لابن بدران
* تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين * تاريخ الأدب العربي بروكلمان

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٩.
(٢) وفيات الأعيان ص١٦٨.
(٣) المصدر السابق ص/ ١٧٠.

متبعين بذلك نهج السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم فتأثر بهذه البيئة الطيبة. وقد ساعد على ذلك ما جبل عليه من الذكاء والفطنة والحفظ فسمع الحديث منذ صغره فقد كان أول سماعه في سنة ثماني عشرة وثلثمائة أي وعمره آنذاك بين سبع سنين وثمان.

سمع من أبيه، وعمّ أبيه عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده، وغيرهم من علماء أصبهان(١).

وهذا يدلنا علىٰ اهتمام أبيه بتنشئته وتثقيفه وتعليمه وتأديبه. كما هو حال سائر آل منده.

ويلقب أغلب الحفاظ الذين ينتسبون إلىٰ هذه الأسرة بابن منده. **فمن هؤلاء الذين أخذوا هذا اللقب:**

١ ــ محمد بن يحيىٰ بن منده ـ جد المؤلف ـ. قال الذهبي: وهو الإمام الحافظ الرحال جد الحافظ الشهير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده توفي سنة إحدىٰ وثلاثمائة(٢).

٢ ـ إسحاق بن محمد «أبو يعقوب» ـ والد المؤلف ـ. قال أبو نعيم: كان من أهل بيت الحديث والرواية، توفي في رمضان سنة إحدىٰ وأربعين قد رأيته وشاهدته ولم أرزق منه سماع حديثه(٣).

٣ ــ عبدالرحمن بن محمد ـ ابن المؤلف ـ. قال فيه الذهبي: هو الحافظ العالم المحدث أبوالقاسم... قال أبوزكريا يحيىٰ بن عبدالوهاب بن محمد بن منده: كان عمي سيفًا علىٰ أهل البدع، وهو أكبر من أن يثني عليه مثلي، كان والله آمرًا

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤١.

(٣) تاريخ أصبهان ١/ ٢٢١.

بالمعروف ناهيًا عن المنكر لله في الغدو والآصال ذاكراً ولنفسه في المصالح قاهراً أعقب الله من ذكره بالشر الندامة، وكان عظيم الحلم.

ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . . . ومات في سادس شوال سنة سبعين وأربعمائة وصلىٰ عليه (أبي) وشيعه من لا يعلم عدده إلا الله[(١)].

٤ - يحيىٰ بن عبدالوهاب بن محمد - حفيد المؤلف -. قال الذهبي: هو الحافظ العالم المسند أبو زكريا، سمع كتاب المعجم الكبير من ابن ريده ذكره أبو سعد السمعاني وقال: هو جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية، ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيدٌ من التكلف، أوحد بيته في عصره، خرج التاريخ لنفسه ولجماعة من شيوخنا.

قرأت بخط اليورنارتي: مولد يحيىٰ بن منده في شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وكتب إلىٰ معمر بن الفاخر أنه توفي يوم النحر سنة إحدىٰ عشرة وخمسمائة[(٢)].

٥ ــ أبو الوفاء: محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبدالوهاب ابن الحافظ أبي عبدالله بن منده العبدي. توفي بأصبهان تحت السيف رحمه الله رحمة واسعة[(٣)].

٦ - أحمد بن إبراهيم بن منده، أبو سعد، كان يختلف إلىٰ الحديث إلىٰ أن فارق، سمع الكثير من محمد بن عمر بن حفص وعبدالله بن جعفر وطبقته، كان من المذكورين بالفضل والمشهورين بالطول ينفق علىٰ أهل الدين، ومن يقدم من الغرباء، من الرحالة والكتبة، توفي سنة إحدىٰ وخمسين وثلاثمائة[(٤)].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٦٧.

(٢) المصدر السابق ٤/ ١٢٥٠، ١٢٥١.

(٣) المصدر السابق ٤/ ١٤٥٨.

(٤) تاريخ أصبهان ١/ ١٥٥.

• مولده وموطنه:

كان مولد محمد بن إسحاق سنة عشر وثلاثمائة[١]. أو إحدىٰ عشرة[٢].

وقال ابن حجر: ولد ابن منده سنة ست عشرة وثلاثمائة، وسمع سنة ثماني عشرة وبعدها[٣].

قلت: وهذا خطأ واضح. وقد وجدت في الميزان: أن إحدىٰ النسخ والتي أشار إليها «علي محمد البجاوي» بـ (ل) ذكرت أنه ولد سنة ست عشرة وثلاثمائة وسمع سنة ثماني عشرة[٤]. فلعلها خطأ من الناسخ ولعل ابن حجر نقل تاريخ الولادة من هذه النسخة والله أعلم.

وكان مولده بوطنه أصبهان من بلاد خراسان وهي كما قال ياقوت: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهي من نواحي الجبل، وكان فتح المسلمين لأصبهان وأعمالها في سنتي (٢٣ ـ ٢٤) في خلافة عمر رضي الله عنه[٥].

وقد أخذ أهل هذه البلدة العلم بقوة، والي هذه البلدة ينسب الكثير من العلماء كأبي نعيم الأصبهاني صاحب الحلية، وأبي منصور الأصبهاني، وداود الظاهري الأصبهاني، وقوام السنة الأصبهاني، وقد أفرد أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان كتاباً من مجلدين وقد طبع.

وبهذه البلدة العامرة نشأ ابن منده وتعلم العلم والخلق والفضيلة وأخذ من

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٧.
(٣) لسان الميزان ٥/ ٧١.
(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩.
(٥) معجم البلدان ١/ ٢٠٦.

علمائها كمحمد بن القاسم الكرائي، ومحمد بن عمر بن حفص، وعبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، وأبي علي الحسن بن محمد بن النضر ـ وهو ابن أبي هريرة ـ وعبدالله بن إبراهيم المقرئ، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وأبي عمرو بن حكيم، وأحمد بن محمد اللنباني. وغيرهم[١].

وسمع الكثير حتىٰ تهيأ للرحلة الطويلة في طلب الحديث فبدأ رحلته سنة ثلاثين وثلاثمائة إلىٰ نيسابور[٢]. وبقي في الرحلة أربعين سنة ثم عاد إلىٰ وطنه شيخا وقد كتب عن ألف وسبعمائة شيخ ومعه أربعون حملا[٣].

ولما عاد إلىٰ أصبهان تهيأ للتدريس والإملاء فعقد مجلسًا للإملاء في وطنه أصبهان[٤]. ورحل إليه الطلاب لسماع حديث رسول الله ﷺ.

وبأصبهان وبعد أن جاوز الستين تزوج ابن منده. قال يحيىٰ بن منده: وأم أولاد أبي عبدالله هي أسماء بنت أبي سعد محمد بن عبدالله الشيباني ولها بنتان من أبي منصور الأصبهاني[٥].

وقد ولد له أربعة بنين[٦]: عبدالرحمن ـ وهو أبوالقاسم ـ وقد تقدمت ترجمته، وعبدالوهاب ـ وستأتي ترجمته ـ وعبدالرحيم، وعبيد الله.

وقد وجدت الذهبي في سير أعلام النبلاء يذكر من ضمن من روىٰ عنه أولاده وسمىٰ من ضمنهم إسحاق[٧]. وكذلك ذكر ابن الجوزي في طبقات القراء من ضمن من سمع القراءة من ابن منده ابن إسحاق[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩.
(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩.
(٣) طبقات القراء ٢/ ٩٨.
(٤) أدب الإملاء والاستملاء ص٢٣.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩.
(٦) المصدر السابق ١٧/ ٣٦، ٣٧.
(٧) المصدر السابق ١٧/ ٣٨.

حياته العلمية

أولاً: طلبه للعلم:

سبق أن قلنا أن ابن منده أول طلبه للعلم كان ببلده أصبهان، ولا شك أن كل عالم يكون أول طلبه في موطنه الذي تربىٰ فيه، وقد كانت أصبهان قبلة للعلماء فهي كما وصف رسول الله ﷺ أهلها حيث قال: **«لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء»** (١).

وفي رواية: **«لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس»**(٢).

ويروىٰ عن التابعي الورع الزاهد سعيد بن المسيب أنه قال: لو لم أكن رجلاً من قريش لأحببت أن أكون من أهل فارس أو من أهل أصبهان(٣).

ولقد كان ابن منده من هؤلاء الرجال الذين وصفهم الرسول ﷺ وشهد لهم بأنهم يأخذون الإيمان والعلم ولو كان مناطًا بالثريا. وذلك كناية عن الشغف الشديد بحب الخير والعلم النافع والتمسك بالسنة.

ولقد كان ابن منده مثال العالم الفارسي المؤمن فهو الصابر الدؤوب الجاد في تحصيل العلم والإيمان والذي سار إلىٰ سائر الأقطار في اقتفاء أثر الرسول ﷺ وجمع أقواله وأفعاله ورتبها. فطاف المشرق والمغرب مرتين فقد خرج من بلده أصبهان شابًا وعمره آنذاك لم يتجاوز العشرين ودام في الرحلة أربعين سنة، وما رجع إلىٰ بلده إلا بعد الستين من عمره حتىٰ استقر ببلده وتزوج بعد هذا العمر الطويل من الكفاح

---

(١) رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ـ فضائل الصحابة ـ باب: فضل فارس. ح(٢٣٠) و (٢٣١) ٤/ ١٩٧٢.

(٢) تاريخ أصبهان ١/ ٤ وفي إسناده شهر بن حوشب.

(٣) المصدر السابق ١/ ٣٩.

وتلقى أحاديث رسول الله ﷺ حيث رحل إلى نيسابور والعراق ودمشق وبيروت وغزه وبيت المقدس وقيساريه ومصر ومكة والمدينة وغيرها، وكلما حط ببلد سأل عن علمائها فأخذ عنهم العلم وسمع منهم الكثير مع المعرفة والدراية التامة بما يسمع، فما رجع إلى بلده إلا ومعه أربعون حملاً من الكتب(١).

وبعد مرجعه إلى بلده جلس للتدريس والإملاء فاجتمع إليه طلاب العلم والإيمان من كل مكان للسماع منه.

ولم يكن ابن منده محدثًا فقط فإلى جانب اهتمامه بالحديث وعلومه فلقد كان مهتمًا بالتفسير(٢) والقراءات، أخذ القراءة عن جمع من العلماء بمصر، وأخذ عنه القراءة ابنه إسحاق وأحمد بن الفضل الباطرقاني(٣).

وفوق ذلك كله كان جل اهتمامه اتباع السنة، فكان غيوراً على أهل البدع مجانبًا لهم يقول عن نفسه: طفت الشرق والغرب مرتين فلم أتقرب إلى كل مذبذب. ولم أسمع من المبتدعين حديثًا واحدًا(٤).

وألف الكتب في الرد على البدع ككتاب الرد على اللفظية وكتاب الرد على الجهمية وكتاب في النفس والروح وغيرها، كما ألف كتبًا في تقرير العقيدة الصحيحة ككتاب التوحيد ـ الذي بين أيدينا ـ والإيمان وغيرها. وسنتناول هذه الكتب في دراسة مؤلفاته وآثاره إن شاء الله.

وكما أنه كان محدثًا ومفسراً ومقرئا ومدافعًا عن السنة كذلك كان مؤرخا وألف في ذلك كتبًا ككتاب «التاريخ» وهو كبير جدًا و «كتاب معرفة الصحابة» و «كتاب الكنى» وأشياء كثيرة(٥).

---

(١) طبقات القراء ٢/ ٩٨.
(٢) كتاب الإيمان، لابن منده ٢/ ٦٧٧.
(٣) طبقات القراء ٢/ ٩٨، ٩٩.
(٤) طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٦.

ثانيًا: رحـلاتـه:

الرحلة أمر معهود من لدن الصحابة رضوان الله عليهم، والرحلة كانت نتيجة حتمية لانتشار الصحابة رضوان الله عليهم في أقطار الأرض بعد ما تحولت إلى دار إسلام بعد توسع الفتوحات الإسلامية. فكان الصحابة هم مصابيح الدجى لهذه الديار الإسلامية الجديدة يعلمون الناس الإسلام ويدارسونهم القرآن الكريم وينشرون سنة المصطفى ﷺ.

ولم يجتمع لأحد من الصحابة رواية أخبار الرسول ﷺ كلها بل إن ما يرويه هذا ليس عند هذا، وما يحفظه أحد من الصحابة قد يخفى عن جلهم. فاضطروا إلى الرحلة في طلب الحديث لنشر ما خفي من أحاديث الرسول ﷺ.

وكذلك كان في عصر التابعين وتابعيهم حتى أن بعضهم يركب جواده ويسافر المسافات الطويلة جدًا من أجل حديث واحد كجابر(١) بن عبدالله، وشعبة بن الحجاج(٢)، والإمام البخاري ـ رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته ـ. وبقيت الرحلة إلى عهد ابن منده (محمد بن إسحاق). يقول الذهبي: «وكان ختام الرحالين وفرد المكثرين مع الحفظ والمعرفة والصدق وكثرة التصانيف»(٣).

وقد أخذ ابن منده بسنن من قبله من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان فتتبع آثار النبي ﷺ وسنته وأقواله وأفعاله، فطاف آفاق الدنيا وكان برحلته الطويلة الشاقة يتحرى الثقة فينقل عنه حديثًا أو يستفيد منه معرفة ودراية، مجتنبًا البدع وأهلها.

يقول عن نفسه: «طفت الشرق والغرب مرتين فلم أتقرب إلى كل مذبذب ولم أسمع من المبتدعين شيئا»(٤).

---

(١) المسند ٣/ ٤٩٥.
(٢) المحدث الفاضل بين الراوي والواعي ص٢١٣، ٣١٥، الرحلة في طلب الحديث ص١٤٩ ـ ١٥٣.
(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٢.
(٤) طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧.

وفاق ابن منده من قبله في سعة رحلته وكثرة ما جمع وما سمع من الشيوخ ولم يكن قبله من رحل كرحلته أو سمع كسماعه، بل كان ختام الرحالين كما قال الذهبي.

يقول الجزري: ولا نعلم أحدًا رحل كرحلته ولا كتب ككتابته[١].

وبدأ ابن منده الرحلة وهو شاب حيث كان أول ارتحاله قبل الثلاثين أو فيها إلىٰ نيسابور[٢] وعمره آنذاك تسع عشرة سنة، ودامت رحلته أربعين سنة تقريبا، هكذا قاله أكثر المترجمين له. وقال الذهبي: بقي ابن منده في الرحلة بضعًا وثلاثين سنة... إلخ.

وقد وجدت الذهبي قد نقل عن الحاكم قوله: التقينا ببخارىٰ في سنة إحدىٰ وستين وثلاثمائة وقد زاد زيادة ظاهرة، ثم جاءنا إلىٰ نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبًا إلىٰ وطنه.

فعلىٰ هذا تكون مدة الرحلة أكثر من خمس وأربعين سنة، لأن أول ارتحاله سنة ثلاثين كما عرفنا.

ولكن قد تكون رحلة ابن منده مرتين وأنه أقام ببلده شيئًا من السنين. لأن يقول: طفت الشرق والغرب مرتين.

فعلىٰ هذا يكون قول المؤرخين في مدة ارتحاله إنها أربعون سنة أي مدّة الرحلتين. وإن إحداهما بضع وثلاثون سنة. والله أعلم.

يقول ابن حجر: «بقي في الرحلة أربعين سنة ثم عاد إلىٰ وطنه شيخًا فتزوج ورزق الأولاد وحدث بالكثير»[٣].

---

(١) طبقات القراء ٢/ ٩٨.

(٢) لسان الميزان ٥/ ٧١.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٣.

وكلما ذكر ابن منده اقترنت معه الرحلة ووصف بها. قال ابن عساكر: أحد المكثرين والمحدثين الجوالين[1]، وكذلك قال الصفدي[2].

وقال الذهبي: هو الحافظ الجوال[3]، وكذا قال ابن حجر وشمس الدين الجزري وغيرهم.

وسنذكر هذه البلاد التي رحل إليها وممن سمع فيها من الشيوخ:

● **نيسابور**[4]:

سبق أن قلنا أن أول ارتحاله كان إلى نيسابور سنة ثلاثين وثلاثمائة.

ولقد دام مكث أبي عبدالله في نيسابور تسع سنين تقريبًا. يقول الحاكم: أول خروج ابن منده إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين[5].

وسمع بنيسابور نحوا من خمسمائة ألف حديث[6] وسمع فيها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وأبي علي محمد بن أحمد الميداني، وحاجب بن أحمد، وأبي العباس الأصم، وأبي عبدالله بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد، ومحمد بن علي بن عمر، والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار، وأبي عثمان

---

(١) تاريخ دمشق خ. ق/ ٤٢٣.

(٢) الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٠.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧.

(٤) نيسابور: يقول ياقوت الحموي: بفتح أوله: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها... وقد فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٣١ صلحا... وهي دهليز المشرق ولا بد للقفول من ورودها. وهي في إقليم خراسان. (معجم البلدان ٥/ ٣٣١).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦.

(٦) المصدر السابق ١٧/ ٣٠.

عمرو بن عبدالله البصري، وطبقتهم[١].

ويذكر الحاكم أنه جاء إلىٰ نيسابور مرة أخرىٰ سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ذاهبًا إلىٰ وطنه[٢].

قال قوام السنة: كتب إليه أبوأحمد العسال وهو بنيسابور يسأله عن حديث أشكل عليه فأجابه عن ذلك وبينه له[٣].

• العــراق:

يذكر الحاكم أن أول خروجه من نيسابور إلىٰ العراق سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وسمع من إسماعيل الصفار، وأبي جعفر بن البختري الرزّاز[٤] وطبقتيهما ببغداد. ثم إنه عزم علىٰ دخول البصرة فارتحل إليها إلىٰ مسندها عليّ بن إسحاق المادرائي، فبلغه موته قبل وصوله إليها فحزن ورجع.

ولذلك كان إذا قيل له: فاتك سماع كذا وكذا. يقول: ما فاتنا من البصرة أكثر[٥].

قلت: وقد توفي مسند البصرة المحدث المادرائي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[٦].

• بخــارىٰ[٧]:

يقول الحاكم: التقينا ببخارىٰ في سنة إحدىٰ وستين وثلاثمائة وقد زاد

---

(١) المصدر السابق ٧/ ٢٩.
(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٢.
(٣) سير السلف خ. ق / ٨٥.
(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٢.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣.
(٦) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٧.
(٧) بخــارىٰ: يقول ياقوت الحموي: بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من آمل =

زيادة ظاهرة(١).

يقول الذهبي: وسمع ببخارىٰ من الهيثم بن كليب وقد ارتحل إلىٰ بخارىٰ للسماع منه(٢).

قلت: كانت وفاة الهيثم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة(٢).

فعلىٰ هذا يكون **ابن منده رحل إلى بخارى مرتين:**

الأولى: رحلته إلىٰ الهيثم بن كليب.

والثانية: سنة إحدىٰ وستين.

وكذلك نستنتج منه أنه **رحل إلى نيسابور ثلاث مرات:**

الأولى: سنة ثلاثين وثلاثمائة كما عرفنا.

والثانية: بعد الخمس والثلاثين أي بعد وفاة الهيثم، وقد عرفنا أنه غادر نياسبور سنة تسع وثلاثين.

والثالثة: سنة خمس وسبعين عندما جاءها ذاهبًا إلىٰ وطنه.

- **مصر:**

نقل الذهبي عن الحاكم أنه قال: وأقام بمصر سنين، وصنف التاريخ والشيوخ(٣).

= الشّط، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه... فتحها المسلمون بقيادة قتيبة بن مسلم سنة ٨٧هـ. ويقول ابن عبدالحق البغدادي: وهي مدينة قديمة نزهة البساتين، وبينها وبين سمرقند سبعة أيام، ... وهي على أرض مستوية وبناؤها خشب مشبك. (معجم البلدان ١/ ٣٥٣ ـ مراصد الاطلاع ١/ ١٦٩).

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢.

وسمع بمصر من: أبي الطاهر أحمد بن عمرو المديني، والحسن بن يوسف الطرائفي، وأحمد بن بهزاد الفارسي وأقرانهم[١].

يقول الذهبي: مدائنه التي ارتحل إليها من الاسكندرية إلى الشاش[٢]. [٣]

● **ومن البلاد التي رحل إليها:**

الشـــام. وسمع بدمشق من إبراهيم بن صالح بن سنان القنطر، وجعفر بن محمد بن هشام، وابن أبي العقب[٤]، وأبي عبدالله بن مروان، وأحمد بن سليمان بن حذلم، ويحيى بن عبدالله بن الحارث الزجاج، وأبي الميمون البجلي، وأحمد بن القاسم بن مروان، وهارون بن محمد الموصلي[٥]. وغيرهم.

وسمع بطرابلس من خيثمة بن سليمان القرشي.

وبحمص: الحسن بن منصور الإمام.

وبغزه: علي بن العباس الغزي.

وسمع من غيرهم بمدائن كثيرة[٤].

وببيت المقدس من أحمد بن زكريا المقدسي وعدّة[٥].

وببيروت من موسى بن عبدالرحمن الصباغ.

وبقيساريه[٦] من إبراهيم بن معاويه القيسراني[٥].

---

(١) المصدر السابق ١٧/ ٣٠.

(٢) الشاش: هي بلدة بما وراء النهر، ثم وراء سيحون متاخمة لبلاد الترك ولها عمل وقرى، وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر، وقصبتها بنكث. (مراصد الاطلاع ٢/ ٧٧٤).

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠.

(٥) تاريخ دمشق خ. ق/ ٤٢٣.

(٦) قيسارية: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الزلف راء ثم ياء مشددة بلد على ساحل بحر الشام، تعدّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام.

وبتنيس[١]. من عثمان بن محمد السمرقندي[٢].

ورحل إلى مكة والمدينة: فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي وطبقته، وبالمدينة من جعفر بن محمد بن موسى العلوي[٣].

وكذلك رحل إلى خراسان وما وراء النهر.

يقول الذهبي: وأقام زمانا بما وراء النهر، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده أصبهان وقد صار في عشر السبعين[٤].

ورحل إلى مروح وبلخ[٥].

● **وأما البلاد التي لم يرحل إليها:** فيقول الذهبي:

«وما رحل إلى هراة، وسجستان، وكرمان، وجرجان، والري، وقزوين، واليمن، والبصرة[٦]، ولا فارس، ولا أذربيجان»[٧].

ويقول الذهبي: ولما رجع من الرحلة الطويلة كانت كتبه عدة أحمال حتى قيل أنها كانت أربعين حملا، وما بلغنا أحدٌ من هذه الأمة سمع ما سمع ولا جمع ما جمع[٨].

---

(١) تنيس: بسكرتين وتشديد النون، وياء ساكنة، والسين مهملة: جزيرة في بحر مصر قريبة من الفرما ودمياط، وهي في بحيرة مقدار يوم في عرض يوم. (مراصد الاطلاع ١/ ٢٧٨).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦، ٤٠.

(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠.

(٧) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٥.

(٨) المصدر السابق ٣/ ١٠٣٢.

مكانته العلمية وأقوال الناس فيه

لقد منّ الله على الحافظ الجوال أبي عبدالله بن منده بالاطلاع الواسع على أحاديث الرسول ﷺ ومعرفة أحوال الرجال وتاريخهم.

وكذلك منّ الله عليه بفهم كتابه ومعرفة قراءاته وتفسيره.

ومنّ الله عليه كذلك بالتدين العميق والاعتقاد الحسن ومجانبة البدع وبغض المبتدعين وعدم مجاملتهم.

مما جعل العلماء يعجبون به منذ ريعان شبابه فقدموه وأكرموه.

قال قوام السنة أبو الفضل الأصبهاني: فضائل هذا الإمام كثيرة، كان مقدم أهل عصره في الحفظ والديانة ونصرة السنة وإماتة البدعة، طاف الدنيا في طلب الحديث.

عرفت منزلته في العلم في شبيبته. كتب إليه أبو أحمد العسال[(١)] وهو بنيسابور[(٢)] يسأله عن حديث أشكل عليه. فأجابه عن ذلك وبينه له[(٣)].

وقد أثنى عليه عامة العلماء ووصفه بعضهم بإمام الأئمة في الحديث، فمن الذين أثنوا عليه: أحمد بن جعفر الحافظ يقول: كتبت عن أزيد من ألف شيخ ما فيهم أحفظ من ابن منده[(٤)].

وقال جعفر بن محمد المستغفري: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي عبدالله

(١) قال الذهبي: العسال إمام دهره. (التذكرة ٣/ ١٠٣٤).

(٢) عرفنا أن ابن منده لم يزل شابًا حين كان في نيسابور.

(٣) سير السلف خ. ق / ٨٥.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٤.

ابن منده، سألته يومًا: كم تكون ساعات الشيخ؟

فقال: تكون خمسة آلاف مَنّ.

قال الذهبي: يكون المنّ نحوا من مجلدين أو مجلدًا كبيرًا[١].

وقال أبو إسحاق بن حمزة: ما رأيت مثل أبي عبدالله محمد بن إسحاق[٢].

وقال شيخ هراة أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبدالله بن منده سيد أهل زمانه[٣].

وقال الباطرقاني: حدثنا أبو عبدالله بن منده إمام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه[٤].

وقال الذهبي: وكان ختام الرحالين، وفرد المكثرين مع الحفظ والمعرفة والصدق وكثرة التصانيف[٥].

وقال ابن الجزري: هو الحافظ الكبير الجوّال صاحب التصانيف إمام كبير جال الأقطار وانتهى إليه علم الحديث بالأمصار[٦].

وقال عمر السمسار: جرى ذكر أبي عبدالله بن منده عند أبي نعيم فقال: كان جبلاً من الجبال[٧]. يقول الذهبي: فهذا يقوله أبونعيم مع الوحشة الشديدة بينهما[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥.

(٢) سير السلف خ. ق / ٨٥.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢، تاريخ الإسلام ٤/ ٩٩.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٢.

(٦) طبقات القراء ٢/ ٩٨.

(٧) سير السلف خ. ق / ٨٥.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢.

قال الذهبي: أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد، أخبرنا عبدالعظيم الحافظ، أخبرنا علي بن المفضل، أخبرنا السلفي، أخبرنا طاهر المقدسي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة. وسئل عن الدار قطني وابن منده والحاكم وعبدالغني.

فقال: أما الدار قطني فأعلمهم بالعلل.

وأما ابن منده فأكثرهم حديثًا مع المعرفة التامة.

وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا.

وأما عبدالغني فأعرفهم بالأنساب(١).

وكذا رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي الحسين عبدالله بن الحسين عن السلفي بهذا(٢).

وهذا قوام السنة أبوالفضل إسماعيل بن محمد الأصبهاني والذي يقول فيه عبدالجليل الأصبهاني يقول أئمة بغداد ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من الإمام إسماعيل. ا. هـ.

نجده يؤلف كتابًا في سير السلف ذكر فيه السلف ولم يذكر من المتأخرين إلا ثلاثة وهم: الحافظ أبوعبدالله بن منده(٣)، والحافظ أبومنصور الأصبهاني، ووالد إسماعيل محمد بن الفضل.

وبجانب هؤلاء الذين أثنوا عليه نجد من العلماء من جرحه وطعن فيه. وهذا الشيء طبيعي فلا أحد يسلم فإن سلم من العيوب لم يسلم ممن ينتقده ويجرحه ويتهمه بأمور هو بريء منها وهذه طبيعة البشر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢.

(٢) تاريخ دمشق خ. ق/ ٤٢٤.

(٣) مقدمة الحجة في بيان المحجة ص٤١، ٤٢ ـ رسالة دكتوراه ـ.

ولكن علينا أن نستعرض أقوال الطاعنين فيه ونبينها، فإن كان هذا القول صحيحًا ومؤيدا من العلماء قبلناه وإن لم يكن صحيحًا رددناه على صاحبه:

أولاً: يقول ابن عساكر: أنبا أبوعبدالله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبوعبدالله الحافظ، أنا أبو الحسن الدار قطني، وذكر ابن منده فقال: كان بمصر في كتاب شيخ يعني حديثًا لمحمد بن عبيد بن حساب عن سفيان بن موسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: «الشفاعة لمن مات بالمدينة»[(١)] . فكتب (أي ابن منده) على حاشيته: إنما هو عن سفيان عن موسى بن عقبة وأيوب وسفيان بن موسى عن أيوب خطأ.

ثم قال ابن عساكر: عند الدار قطني هذا من أوهام ابن منده. وهذا من أيسر أوهامه، فإن له في معرفة الصحابة أوهامًا كثيرة.

ثم قال: وقد أخبرنا بالحديث على الصواب أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنا أبوبكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمر بن مطر، نا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء أنا الصلت بن مسعود، نا سفيان بن موسى وكان ثقة، أنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر وذكر الحديث[(٢)] .

قلت: يقول الذهبي في ترجمة ابن منده: إذا روى الحديث وسكت أجاد، وإذا بوّب أو تكلم من عنده، انحرف، وحرفش، بلى ذنبه وذنب أبي نعيم أنهما يرويان الأحاديث الساقطة والموضوعة، ولا يهتكانها، فنسأل الله العفو. ا. هـ[(٣)] .

---

(١) حديث الشفاعة لمن مات بالمدينة. رواه الترمذي في المناقب باب: (٦٨) فضل المدينة. ح (٣٩١٤) ٥/ ٧١٩ من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن أيوب وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب السجستاني.

(٢) تاريخ دمشق خ. ق/ ٤٢٤، ٤٢٥ وانظر: لسان الميزان ٥/ ٧١ ـ ٧٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١.

قلت: حرفش: خلّط. والهتك: خرق الستر عما وراءه. والهتيكة: الفضيحة(١).

ثانيًا: قال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: ابن منده حافظ من أولاد المحدثين، اختلط في آخر عمره، فحدّث عن ابن أسيد، وابن أخي أبي زرعة الرازي، وابن الجارود بعد أن سمع منه أنّ له عنهم إجازة، وتخبّط في أماليه، ونسب إلىٰ جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل الله الستر والصّيانة. ا. هـ(٢).

وهذا قول غير صحيح فإنه بخلاف ما وصفه الأئمة بأنه سيد زمانه وإمام الأئمة، مقدم عصره، وما رأيت مثله. فرد المكثرين. ختام الرحالين. وغيرها.

وعلىٰ كل حال فإن كلام أبي نعيم في ابن منده خصوصًا لا يقبل لما وقع بينهما من الشجار في أمر من أمور العقيدة. وهي: (مسألة التلفظ بالقرآن).

قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية: ووقع بين ابن منده وأبي نعيم بسبب ذلك مشاجرة، حتىٰ صنف أبو نعيم كتابه في «الرد علىٰ الحروفية والحلولية»، وصنف أبو عبدالله كتابه في الرد علىٰ «اللفظية»(٣).

يقول شمس الدين الذهبي رادًا علىٰ أبي نعيم في طعنه في ابن منده: لا نعبأ بقولك في خصمك، فلقد رأيت لابن منده حطًا مقذعًا علىٰ أبي نعيم وتبديعا، وما لا أحب ذكره، وكل منهما فصدوق في نفسه غير متهم في نقله بحمد الله(٤).

ونقل الصفدي أن الشيخ شمس الدين قال: لو سمعنا كلام الأقران بعضهم في بعض لا تسع الخرق.

---

(١) لسان العرب المحيط ٣/ ٧٦٨.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦.

(٣) مجموع فتاوىٰ شيخ الإسلام ابن تيمية ١٢/ ٢٠٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤.

ثم قال الصفدي: وهذا هو الإنصاف فقد سمعت أنا وغير واحد غير مرة من الشيخ أثير الدين الطعن البالغ والإزراء التام على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو شيء خلاف الإجماع لصورة كانت بينهما. ا. هـ[١].

صفات ابن منده

من خلال دراستنا لحياة ابن منده نستطيع أن نترسم صفاته وأنهم صفات العالم الرباني الصابر الدؤوب المثابر الشجاع، الزاهد في هذه الدنيا المقبل على العلم وتتبع أقوال الرسول ﷺ الراغب فيما عند الله مع العفة والكفاف. الداعي لسنة المصطفى ﷺ. المتوكل على الله الغيور على من زاغ عن السنة مع قوة الثقة بالله تعالى، فنراه لايجامل أحدًا إذا خالف الحق الذي اعتقده ابن منده، فهو الشديد على المبتدعين، وكذلك الذكي المدرك لمعاني كتاب الله.

وإذا استعرضنا ما قاله المؤرخون في صفات ابن منده عرفنا انطباق هذه الصفات على شخصية ابن منده.

روى يحيى بن منده في «تاريخه» عن أبيه وعمه أن أبا عبدالله قال: ما افتصدت قط، ولا شربت دواء قط، وما قبلت من أحد شيئًا قط[٢].

قلت: وقد مر بنا أنه كان في شبابه في رحلاته بطلبه الحديث ولم يتزوج إلا في عشر السبعين. عندما رجع إلى وطنه شيخًا ومعه أربعون حملاً من الكتب، فجلس في وطنه أصبهان للإملاء.

قال يحيى بن عبدالوهاب: كنت مع عمي عبيدالله في طريق نيسابور فلما بلغنا بئر مجنّه. قال عمي: كنت ها هنا مرة، فعرض لي شيخ جمّال، فقال: كنت قافلا

(١) الوافي بالوفيات ٢/ ١٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨.

من خراسان مع أبي، فلما وصلنا إلىٰ ها هنا إذا نحن بأربعين وقرا من الأحمال، فظننا أنها منسوج الثياب، وإذا خيمة صغيرة فيها شيخ، فإذا هو والدك، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال فقال: هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان هذا حديث رسول الله ﷺ(١).

وقال أبو علي الحافظ: بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديمًا وحديثًا ألا ترون إلىٰ قريحة أبي عبدالله(٢).

وقال الذهبي: وكان من دعاة السنة وحفاظ الأثر(٣).

وكان أبو عبدالله وافر الجاه والحرمة إلىٰ الغاية ببلده.

وكان من شدته ربما اختفىٰ أبونعيم خوفًا من سطوته.

وقال عبدالرحمن بن منده: سمعت محمد بن عبيدالله الطبراني يقول: قمت يومًا في مجلس والدك رحمه الله، فقلت: أيها الشيخ، فينا جماعة ممن يدخل علىٰ هذا المشؤوم ـ أعني أبا نعيم الأشعري ـ فقال: أخرجوهم: فأخرجنا من المجلس فلانًا وفلانا، ثم قال: علىٰ الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا، أو يسمع منا، أو يروىٰ عنها، فإن فعل فليس هو منا في حلّ.

قال الذهبي: ربما آل الآمر بالمعروف بصاحبه إلىٰ الغضب والحدة فيقع في الهجران المحرّم، وربما أفضىٰ التفكير والسعي في الدم، وقد كان أبوعبدالله وافر الجاه والحرمة إلىٰ الغاية ببلده، وشغب علىٰ أحمد بن عبدالله الحافظ ـ أي أبي نعيم ـ بحيث أن أحمد اختفىٰ(٤).

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٣.

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١.

وكان أبو عبدالله بن منده كاتبًا كتب بيده عدة أحمال كذا قاله الذهبي في ميزان الاعتدال(١).

وقال قوام السنة: حكي عن أبي عبدالله أنه قال: كتبت صحيح مسلم بقلم واحد فلم أصلحه(٢).

عقيدته

ذكرنا فيما سبق أن ابن منده كان متتبعًا ومتّبعًا لأحاديث الرسول ﷺ وكان غيوراً على أهل البدع مجانبًا لهم لا يجامل أحداً من المبتدعين.

وقد وصفه الذهبي بأنه من دعاة السنة وحفاظ الأثر(٣).

ومن استعرض هذا الكتاب يعرف عقيدته في التوحيد وأنها عقيدة السلف الصالح، وذلك بإثبات ما جاء في الكتاب والسنة وترك التحريف والجحود.

يقول ابن منده في «كتاب التوحيد»: إن الأخبار في صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن نبي الله ﷺ موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنًا بعد قرن، من لدن الصحابة والتابعين إلى عصرنا هذا على سبيل إثبات الصفات لله ـ عز وجل ـ والمعرفة والإيمان به والتسليم لها. أخبر الله عز وجل به في تنزيله وبينه الرسول ﷺ عن كتابه مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييف وأنه ـ عز وجل ـ أزلي بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه الرسول ﷺ غير زائلة عنه ولا بائنة دونه. ا.هـ(٤).

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩، وطبقات القراء ٢/ ٩٨.
(٢) سير السلف خ. ق/ ٨٥.
(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩.
(٤) التوحيد خ. ق/ ٧٥.

وكذلك كانت عقيدته في كتابه الإيمان فيقرر عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان فيقول في الباب رقم (٣٥): ذكر ما يدل على أن اسم الإيمان واقع على من يصدق بجميع ما أتى به المصطفى ﷺ عن الله ـ عز وجل ـ نية وإقراراً وعملاً وإيماناً وتصديقاً وتعيناً، وأن من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه، ولم يعمل بجوارحه الطاعات التي أمر بها لم يستحق اسم الإيمان، ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الإيمان[١].

وقال في باب رقم (٣٨): ذكر ما يدل على أن الإيمان هو الطاعات كلها، وأن الله سمى الصلاة في كتابه إيمانا. قال الله عز وجل: ﴿...وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ...﴾[٢].

ويستدل لكل ما يذكر في كتابه الإيمان بالكتاب والسنة فيذكر الترجمة ويستشهد بالآيات والأحاديث.

مذهبه في الفروع

يعد الإمام ابن منده من العلماء البارزين في معرفة الحديث والتفسير وأصول الدين، وعالم بهذه المثابة أهلٌ للاجتهاد واستنباط الأحكام من الأحاديث التي بين يديه.

ولا أعلم له كتاباً في الفقه ولكن وجدت له ذكراً في تراجم الأئمة الحنابلة مما يدل على أنه كان حنبلياً.

فقد ذكره القاضي ابن أبي يعلى في الطبقة الثالثة من كتابه[٣]. والقاضي لم

---

(١) الإيمان ١/ ٣٠٥ و ٣٢٧. وانظر: الاستدراكات من فهارس الجزء الأول/ ١١.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٤٣.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧.

يذكر في كتابه إلا الشيوخ من أصحاب أحمد كما قال هو ذلك في أول كتابه.

وكذلك ورد ذكره في كتاب «مناقب الإمام أحمد»[1] لأبي الفرج بن الجوزي ذكره في المختارين من الطبقة الثالثة من أصحاب الإمام أحمد.

وكذلك ذكره العليمي في «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد»[2] وجزم ابن بدران في كتابه «المدخل إلىٰ مذهب الإمام أحمد بن حنبل» بأن ابن منده من الأصحاب.

وأشار ابن بدران إلىٰ أن ابن مفلح قد ذكره في كتابه: «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»[3].

وهذا مما يؤكد لنا أن ابن منده من الأصحاب.

ولا غرابة في ذلك فابن منده كما أنه صاحب سنة واتباع ومعرفة للأحاديث فكذلك مذهب الإمام أحمد يدور علىٰ الحديث والسنة.

*****

---

(١) مناقب الإمام أحمد بن حنبل ص٦٢٥.

(٢) ٢/ ٩٥.

(٣) المدخل إلىٰ مذهب الإمام أحمد ص٢٦٣.

وفاته

قال الذهبي في السير[١]، والتذكرة[٢]، والميزان[٣]، وابن حجر في اللسان[٤]، وابن أبي يعلى في الطبقات[٥]، وابن الجزري في غاية النهاية[٦]، وابن العماد في الشذرات[٧]، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة[٨]: إن وفاته كانت في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة «٣٩٥» هـ وهو قول أبي نعيم في تاريخ أصبهان[٩].

وقال ابن الجوزي في المنتظم[١٠]، وابن كثير في البداية والنهاية[١١]، وابن الأثير في الكامل[١٢]، والصفدي في الوافي بالوفيات[١٣]: إن وفاته كانت في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة. وهو قول الحاكم النيسابوري.

وقد ذكر كلا القولين ابن عساكر في تاريخ دمشق[١٤] فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٥.

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٣٥.

(٤) لسان الميزان ٥/ ٧١.

(٥) طبقات الحنابلة ١/ ١٦٧.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٩٨ ـ ٩٩.

(٧) شذرات الذهب ٣/ ١٤٦.

(٨) النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٣.

(٩) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦.

(١٠) المنتظم ٧/ ٢٣٢.

(١١) البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦.

(١٢) الكامل ٧/ ٢٢٩، ٢٣٠.

(١٣) الوافي بالوفيات ٢/ ١٩١..

(١٤) تاريخ دمشق خ. ق/ ٤٢٦.

أخبرنا أبوعلي الحداد ، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبونعيم الحافظ قال : . . . توفي سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . . .

قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ، أنا أبوعبدالله الحاكم قال : توفي أبوعبدالله بن منده في وطنه بأصبهان في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

والذي يترجح عندي ـ والله أعلم ـ قول أبي نعيم لأنهما ببلد واحد وكذلك بينه وبينه شيء ، الأمر الذي قد يجعله يتتبع أخباره . وكذلك جاء أبو نعيم بزيادة والزيادة من الثقة مقبولة . وأما الحاكم فإنه قد يكون ما سمع بوفاته إلا متأخرا .

* * * * *

٢ ـ دراسة شيوخه وتلامذته ومؤلفاته

أ ـ شيوخه:

عرفنا فيما سبق أن الإمام الحافظ أبا عبدالله بن منده بدأ بالسماع سنة ثماني عشرة أي وعمره ثماني سنوات أو أقل، وأنه سمع من أبيه وعمه وعلماء أصبهان وعرفنا كذلك أنه بدأ الرحلة سنة ثلاثين وثلاثمائة ولم يستقر في بلده أصبهان إلا بعد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، أي أن رحلاته دامت أكثر من أربعين سنة، كل ذلك وهو يطوف بالبلدان ويسمع الحديث من علمائها.

وعرفنا أن ابن منده مكثر من الحديث حيث سمع بنيسابور وحدها نحواً من خسمائة ألف حديث [١]، وأنه ما رجع إلى أصبهان إلا ومعه أربعون حملاً من الكتب.

كل ذلك كان له أثر كبير في كثرة الشيوخ الذين روى عنهم ابن منده.

قال الذهبي: وانبؤونا عن زاهر الثقفي، أخبرنا الحسين الخلال، أنبأنا أبوالفوارس العنبري، سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكاف، سمعت أبا عبدالله ابن منده يقول: رأيت ثلاثين ألف شيخ، فعشرة آلاف ممن أروي عنهم وأقتدي بهم، وعشرة آلاف ممن أروي عنهم ولا أقتدي بهم، وعشرة آلاف من نظرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها [٢].

يقول ابن أبي يعلى والذهبي: بلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ [٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠.

(٢) المصدر السابق ١٧/ ٣٥.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣.

يقول الذهبي: قوله إنه كتب عن ألف وسبعمائة شيخ أصح وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرة، وقلّ من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم[١] وابن منده مردويه فالله أعلم[٢].

وكان ابن منده يختار الشيخ الذي سيروىٰ عنه. يقول أبوعبدالله عن نفسه: طفت الشرق والغرب مرتين فلم أتقرب إلىٰ كل مذبذب. ولم أسمع من المبتدعين حديثًا واحدًا[٣].

وكان يأخذ عن أئمة الحفاظ كأبي أحمد العسال وأبي حاتم بن حبان، وأبي علي النيسابوري وأبي إسحاق بن حمزة، والطبراني وأمثالهم[٤].

ويروىٰ بالإجازة عن: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبي العباس بن عقدة، والفضل بن الحصيب، وطائفة أجازوا له باغتناء أبيه وأهل بيته[٤].

ورحل إلىٰ البصرة ليروي عن مسندها علي بن إسحاق المادرائي، فبلغه موته قبل وصوله إليها فحزن ورجع[٥].

قال الذهبي: أنبأني علي بن أحمد وطائفة، عن زاهر بن أحمد، أخبرنا الحسين بن عبدالملك قال: كتب إلي عبدالرحمن بن أبي عبدالله: أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء وهم: أبوسعيد بن الأعرابي - وأبو العباس الأصم - وخيثمة الأطرابلسي - والهيثم الشاشي[٦].

---

(١) في طبقات الشافعية: انه سمع من ألف شيخ بنيسابور. وألف شيخ في غيرها.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠.

(٥) المصدر السابق ١٧/ ٣٣.

(٦) المصدر السابق ١٧/ .

وقد سبق أن ذكرنا مشائخ ابن منده في موطنه ورحلاته ولكن علينا الآن أن نترجم لبعض المشهورين منهم والذين أكثر الرواية عنهم وهم :

١ - أبو أحمد العسال .

٢ - أبو إسحاق بن حمزة .

٣ - أبوسعيد بن الأعرابي .

٤ - أبوالعباس الأصم .

٥ - خيثمة الأطرابلسي .

٦ - الهيثم الشاشي .

أولاً: أبو أحمد العسال:

هو الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني العسال صاحب التصانيف .

قال الباطرقاني أنا أبوعبدالله بن منده قال : (كان أبو أحمد العسال يخلف الطبري في القضاء ، وكان أحد الأئمة في علم الحديث) ا . هـ ولم نر مثله في الإتقان والحفظ .

وقال أبوبكر بن أبي علي : هو ثقة مأمون ، وهو الكبير في الحفظ والإتقان ، وقال أبونعيم : أبوأحمد من الكبار في المعرفة والإتقان والحفظ ، صنف في الشيوخ والتفسير وعامة المسند .

قال أبويعلىٰ في الإرشاد له : أبوأحمد العسال حافظ متقن عالم بهذا الشأن ، كان علىٰ قضاء أصبهان .

قال ابن مردويه : سمعت أبا أحمد العسال يقول : أحفظ من القراءات خمسين ألف حديث .

ويقال: إن أبا أحمد أملى تفسيراً كبيراً من حفظه، ويقال إنه أملى أربعين ألف حديث بأروستان. فلما رجع إلى بلده قابل ذلك فإذا به كما أملى.

وقال عبدالرحمن بن منده سمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ فلم أر منهم مثل العسال وأبي إسحاق بن حمزة.

وقيل: كان أبوأحمد لا يمس جزءاً إلا على طهارة، وأنه صلى بالختمة في ركعة.

ولأبي أحمد أيضًا تاريخ، والمعجم له، وكتاب المعرفة في السنة ـ يقول الذهبي رأيته ـ وكتاب الرؤية، والعظمة، والرقائق، والمسند على الأبواب، وغريب الحديث على الأبواب، وحروف القراءات، وكرامات الأولياء، وحديث مالك، وغسل الجمعة، وأشياء كثيرة.

وكان من كبراء بلده، وذوي الثروة، وكان أبوه من كبار التجار المتمولين.

قال ابن مردويه: مات أبوأحمد العسال في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

قال: وكا ن مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين[1].

ثانيًا: أبو إسحاق بن حمزة:

هو الحافظ الثبت الكبير إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، أحد الأعلام.

قال أبونعيم: هو أوحد زمانه في الحفظ: لم نر بعد عبدالله بن مظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والمسند.

قال أبو عبدالله بن منده: لم أر أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨.

وقال الحاكم: كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء منهم: إبراهيم بن حمزة والحسين بن محمد الماسرجسي.

يقول الذهبي: سمعت الفقيه أبا القاسم الداركي يقول: جمع الصاحب ابن عباد حفاظ بلدنا بأصبهان العسال، والطبراني، وابن حمزة، وغيرهم وحضرت وكان قد قدم عليه ابن الجعابي فأخذوا في مذاكرة الأبواب ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ فظهر العجز في كل منهم عن حفظ أبي إسحاق ومذاكرته.

قال أبو نعيم: مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. قال الذهبي: عاش ثمانين سنة أو نحوها(١).

ثالثًا: أبوسعيد بن الأعرابي:

هو الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، صاحب التصانيف، . . . كان ثقة ثبتًا عارفًا عابدًا ربانيًا كبير القدر بعيد الصيت.

قال السلمي: سمعت محمد بن الحسين الخشاب، سمعت ابن الأعرابي يقول: المعرفة كلها الاعتراف بالجهل، والتصوف كله، ترك الفضول، والزهد كله أخذ ما لا بد منه، والمعاملة كلها استعمال الأولى فالأولى، والرضا كله ترك الاعتراض، والعافية كلها سقوط التكلف بلا تكلف.

ومن تصانيفه كتاب: طبقات النساك. وكان قد صحب الجنيد وأبا أحمد القلانسي، وصنف تاريخًا للبصرة كبيرًا.

مولد ابن الأعرابي سنة ست وأربعين ومائتين. ومات في ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة. رحمه الله(٢).

---

(١) المصدر السابق ٣/ ٩١٠ ـ ٩١١.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ ـ ٨٦٣.

رابعًا: أبو العباس الأصم:

هو الإمام المفيد الثقة محدث الشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري. وكان يكره أن يقال له الأصم، قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، ثم استحكم حتى كان لايسمع نهيق الحمار.

قال الحاكم: وكان محدث عصره بلا مدافعة سمعته يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين. رحل به أبوه المحدث يعقوب الوراق في سنة خمس وستين فسمع بأصبهان، ومكة ومصر وعسقلان وبيروت ودمشق وحمص وطرسوس والرقة والكوفة وبغداد.

قال الحاكم: حدّث في الإسلام ستًّا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه وهو بضبط والده، أذّن سبعين سنة في مسجده، وكان حسن الخلق سخي النفس، وربما كان يحتاج فيورق ويأكل، وكان يكره الأخذ على التحديث، وكان وراقه وابنه أبو سعيد يطالبان الناس فيكره ذلك ولا يقدم على مخالفتهم... وما رأيت الرحالة في بلد أكثر منهم إليه.

وقال: وسمعت محمد بن الفضل بن خزيمة قال: سمعت جدي إمام الأئمة وسئل عن كتاب المبسوط للشافعي فقال: اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة.

توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة. رحمه الله[1].

خامسًا: خيثمة الأطرابلسي:

هو الإمام محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي أحد الثقات.

قال ابن أبي كامل: مولده سنة خمسين ومائتين. قال الذهبي: وهو الصحيح.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ـ ٨٦٣.

قال الخطيب: خيثمة ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصحابة.

قال ابن أبي كامل: سمعت خيثمة يقول: ركبت البحر وقصدت جبله لأسمع من يوسف بن بحر، ثم خرجت إلىٰ أنطاكية فلقينا مركب فقاتلناهم ثم تسلّم مركبنا قوم من مقدمه فأخذوني ثم ضربوني وكتبوا أسماءنا. فقالوا: ما اسمك؟ قلت: خيثمة، فقال: اكتب حمار بن حمار، ولما ضربت سكرت ونمت فرأيت كأني أنظر إلىٰ الجنة وعلىٰ بابها جماعة من الحور العين. فقالت إحداهن: يا شتمي ايش فاتك؟ قالت: أخرىٰ: ايش فاته؟ قالت: لو قتل كان في الجنة مع الحور. فقالت لها: لأن يرزقه الله الشهادة في عز الإسلام وذل من الشرك خير له. ثم انتبهت.

قال: ورأيت كأن من يقول لي اقرأ براءة. فقرأت إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ...﴾(١). قال: فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر ففك الله أسري.

قال ابن منده: كتبت عن خيثمة بأطرابلس ألف جزء.

وقال عبيد بن فطيس: توفي خيثمة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. رحمه الله(٢).

سادسًا: الهيثم الشاشي:

هو الحافظ المحدث الثقة أبوسعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل (العقلي) الشاشي، محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير. ارتحل أبوعبدالله بن منده إليه إلىٰ بخارىٰ.

وقد روىٰ عنه ألف جزء.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة(٣).

---

(١) سورة التوبة، آية: (٢).

(٢) تذكر الحفاظ ٣/ ٨٥٨، ٨٥٩.

(٣) المصدر السابق ٣/ ٨٤٨، ٨٤٩.

ب ـ تلاميذه:

سبق أن قلنا أن ابن منده حينما عاد إلىٰ وطنه أصبهان بعد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة جلس للإملاء فاجتمع إليه التلاميذ من كل صوب يأخذون الحديث منه.

وكذلك أخذ عنه الحديث بعض شيوخه الذين روىٰ هو عنهم كأبي الشيخ وبعض أقرانه كأبي عبدالله الحاكم، بل إن أبا نعيم روىٰ عنه مع الوحشة الشديدة التي بينهما لما جرىٰ من الخلاف بينهما في بعض مسائل العقيدة.

وممن أخذ عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله غنجار، وأبوسعيد الإدريسي وتمام الرازي، وحمزة بن يوسف السهمي، وأحمد بن الفضل الباطرقائي، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبوالفضل عبدالرحمن بن أحمد بن بندار الرازي، وأبوالمظفر عبدالله بن شبيب، وأبوأحمد عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ بن منده البقال، وأبو طاهر عمر بن محمد المؤدب، ومحمد بن أحمد بن الحسين المقرئ، ومحمد بن عبدالملك بن محمد البزار الزاهد، وأبو الفتح طاهر بن ممويه، وأبو الحسن عدنان بن عبدالله المؤذن، وأبو مسلم محمد بن علي بن محمد الوراق، وحمد بن أحمد بن عمر بن ولكيز، وأبوالحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن المرزبان المقرئ الصيدلاني، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن عمر التاجر، وأحمد بن علي بن عقبة، وأحمد بن محمد بن مسلم الصباغ الأعرج، وأحمد بن عبدالعزيز بن ما شاذه الثقفي الواعظ، وأحمد ابن علي بن شجاع المصقلي، وأحمد بن محمد إبراهيم سبط الصالحاني، وأبوطاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وحمد بن محمد العسال، وزياد بن محمد بن زياد البقال، وسليمان بن عبدالرحيم الحسناباذي، وشيبان بن عبدالله البرجي الواعظ، وطلحة بن أحمد بن بهرام القصار، وعبدالرحمن بن زفر الدلال، وعبدالواحد بن أحمد بن صالح المعلم، وعبدالرزاق بن سلهب، وأخوه عمر، وعلي بن محمد بن

إبراهيم القطان، والفضل بن أحمد الأعمىٰ، والفضل بن عبدالواحد النجاد، ومحمد بن عمر البقال، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الواعظ، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الطهراني، ومنصور بن ينال الشاعر، وأبو طاهر منتجع بن أحمد الأنصاري، والمطهر بن عبدالواحد البزاني، وكريمة بنت أبي سعد التميمي، وعائشة بنت الحسن الوركانية من شيوخ الخلال، وعلي بن القاسم بن إبراهيم بن شبويه الخياط، وعبدالواحد بن أحمد المعداني، وأبوعثمان محمد بن أحمد بن ورقاء، وشجاع المصقلي، وخلق، وأولاده: أبوالقاسم عبدالرحمن، وأبوعمرو عبدالوهاب، وعبيدالله، وإسحاق(١).

وسنترجم لأربعة من تلاميذه المشهورين. وقد سبق ترجمة ولده عبدالرحمن: وهم:

١ ـ ولده أبو عمرو عبدالوهاب بن منده.

٢ ـ حمزة بن يوسف السهمي.

٣ ـ أبو بكر بن منجويه.

٤ ـ تمام بن محمد الرازي.

أولاً: أبو عمرو عبدالوهاب بن منده:

هو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده الأصبهاني، أبو عمرو بن أبي عبدالله، الثقة المكثر سمع أباه وأبا خرشيد وجماعة(٢).

وذكر أن مولده سنة ست وثمانين وثلثمائة. وتوفي في جمادىٰ الآخرة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة رحمه الله تعالىٰ(٣).

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠، ٣١، ٣٢.

(٢) شذرات الذهب ٣/ ٣٤٨، والمنهج الأحمد ٢/ ١٦٨.

(٣) وفيات الأعيان ٦/ ١٧٠ ـ ١٧١.

وهو آخر من مات ممن سمع والده[1]، وآخر من روىٰ عن والده، عمّر زمانًا[2]. روىٰ عن والده كتاب الإيمان والتوحيد ودلائل النبوة[3]، ومعرفة الصحابة[4].

ثانيًا: حمزة بن يوسف السهمي:

هو حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسىٰ بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحافظ، الإمام الثبت، أبوالقاسم القرشي السهمي الجرجاني من ذرية هشام بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أول سماعه بجرجان، كان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل العرام، وأول رحلته كان في سنة ثمان وستين. دخل أصبهان والري وبغداد والبصرة والكوفة وواسط والأهواز والشام ومصر والحجاز وغير ذلك.

صنف التصانيف وجرح وعدل وصحح وعلل.

توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وبعضهم أرّخه سنة ثمان[5].

ثالثًا: أبو بكر بن منجويه:

هو الحافظ الإمام المجود، أبوبكر، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، اليزدي الأصبهاني، نزيل نيسابور، من الحفاظ الأثبات المصنفين.

ارتحل إلىٰ بخارىٰ وسمرقند وهراة وجرجان.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: حدثنا أبوبكر أحمد بن علي الأصبهاني أحفظ من

---

(١) المنهج الأحمد ٢/ ١٦٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩.

(٣) التحبير ١/ ٢٦٢.

(٤) المصدر السابق ٢/ ٥٢.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٩ ـ ١٠٩٠.

رأيت من البشر .

وقال : رأيت في سفري وحضري حافظًا ونصف حافظ : فأما الحافظ ، فأحمد بن علي بن منجويه ، وأما نصف حافظ ، فالجارودي .

قال يحيى بن منده : كتب عنه عمي عبدالرحمن بن منده كتاب : «السنن» الذي عمله على هيئة «سنن» أبي داود ، وكان يثني عليه كثيراً وقال : سمعت منه المسندات الثلاثة للحسن بن سفيان .

قال الذهبي : صنف ابن منجويه على «الصحيحين» مستخرجه وعلى «جامع» أبي عيسى و «سنن» أبي داود . له نسخة خطية في بلدية الاسكندرية «١٢٤٥» وقال الذهبي : مات يوم الخميس ٥ محرم ٤١٨هـ وله ٨١ سنة[١] .

رابعًا: تمام بن محمد:

هو تمام بن محمد بن عبدالله بن الجنيد ، الإمام الحافظ ، المفيد الصادق ، محدث الشام ، أبوالقاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثم الدمشقي .

مولده بدمشق في سنة ثلاثين وثلاثمائة .

خرّج «الفوائد»[٢] في مجلدة انتقاء من يدري الحديث .

قال عبدالعزيز الكتاني : توفي أستاذنا أبو القاسم تمّام الحافظ لثلاث خلون من المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة . قال : وكان ثقة حافظًا ، لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين .

قال أبو عليّ الأهوازي : ما رأيت مثل تمام في معناه ، كان عالمًا بالحديث ومعرفة الرجال .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ .

(٢) ذكره ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٢ .

وقال أبو بكر: ما لقينا مثله في الحفظ والخير[١].

الخلاف بينه وبين أبي نعيم:

تقدم ثناء العلماء على الحافظ ولم يتهمه أحد ويجرحه سوى أبي نعيم، وقد اتهمه بالاختلاط وغيره، قال أبو نعيم: (اختلط في آخر عمره... وتخبط في أماليه ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل الله الستر والصيانة)[٢].

وكذا جرح الحافظ أبو عبدالله أبا نعيم، قال الذهبي: (لقد رأيت لابن منده حطًا مقذعًا على أبي نعيم وتبديعًا وما لا أحب ذكره)[٣] وكان من أهم أسباب خلافهما، خلاف في المعتقد، وبالذات مسألة اللفظ بالقرآن، فقد كان أبو نعيم أشعريًا[٤] ويميل في مسألة اللفظ إلى جانب النفاة القائلين بأن التلاوة مخلوقة وصنف في ذلك كتابًا في الرد على اللفظية والحلولية، وأبو عبدالله بن منده سلفي المعتقد كما أسلفنا ورأيه في مسألة اللفظ بالقرآن أنه غير مخلوق[٥] وذكر العلماء له كتابًا في الرد على اللفظية[٦] وهو في حكم المفقود فلعل فيه رده على أبي نعيم في هذه المسألة.

وهذه المسألة حصل فيها خلاف شديد بين المنتسبين لأهل السنة من أصحاب أحمد بن حنبل حتى قال ابن قتيبة: (إن أهل السنة لم يختلفوا في شيء من أقوالهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٣٤، وميزان الاعتدال: ٣/ ٤٧٩.

(٤) قاله ابن الجوزي كما في المنتظم ٨/ ١٠٠، البداية والنهاية ١٢/ ٤٥ وراجع طبقات الشافعية ٣/ ٨١٧، تبيين كذب المفتري ٢٤٦، ٢٤٧.

(٥) درء تعارض العقل والنقل ١/ ٢٦٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١.

إلا في مسألة اللفظ)[١] وخلاف الإمام البخاري والإمام محمد بن يحيىٰ الذهلي[٢]، وكذلك أبي ذر الهروي وأبي نصر السجزي[٣] وغيرهم هو بسبب هذه المسألة.

ولذلك لم يقبل كلام أحدهما في الآخر، قال الذهبي معقبًا علىٰ قول أبي نعيم: «لانعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة، كما لا نسمع أيضًا قوله منك.... إلىٰ أن قال وكل منهما صدوق في نفسه غيرمتهم في نقله بحمد الله»[٤].

وهذا علىٰ القاعدة المعروفة وهي أن من ثبتت عدالته وكثر مادحوه فلا يقبل قول من جرحه إلا ببينته لا تحتمل إلا ذلك، سيما إن عرف أن بينهما نوع خلاف في العقيدة أو الرأي.

قال الإمام أحمد: «وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتىٰ يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه»[٥].

قال ابن عبدالبر: «والصحيح في هذا الباب أن من صحت عدالته وثبتت في العلم أمانته وبانت ثقته وعنايته بالعلم لم يلتفت فيه إلىٰ قول أحد إلا أن يأتي في جرحته ببينة عادلة تصح بها جرحته»[٦].

---

(١) درء تعارض العقل والنقل ١/ ٢٦٣، وراجع بشيء من التفصيل حول هذا الخلاف درء التعارض ١/ ٢٥٦، ٢٧١، والاختلاف في اللفظ لابن قتيبة ٤٣ ـ ٥٤ ومختصر الصواعق ٢/ ٣٠٦ ـ ٣١٤.

(٢) راجع الخلاف بين البخاري والذهلي، هدي الساري ٤٩٠، ٤٩١، مختصر الصواعق ٢/ ٣٠٦ وما بعدها.

(٣) درء التعارض ١/ ٢٦٨.

(٤) السير: ١٧/ ٣٤.

(٥) تهذيب: ٧/ ٢٧٣.

(٦) جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٥٢، وراجع بتفصيل حول هذه القاعدة (جامع بيان العلم ٢/ ١٥٠ ـ ١٦٣ قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي ٩ ـ ٣٠)، وراجع كلامًا جيدًا للدكتور الأعظم في منهج النقد عند المحدثين ٤٢ ـ ٤٤ وعبدالرحمن المعلمي اليماني في التنكيل ١/ ٥٧ ـ ٥٩.

١٠ ـ مؤلفاته:

اشتهر الحافظ بكثرة السماع والرواية واشتهر أنه صاحب تصانيف، **وتصانيفه يمكن أن تنقسم إلى أربعة أقسام:**

(١) العقيدة: وهي (الإيمان، الرد على الجهمية، التوحيد، الروح والنفس، الرد على اللفظية).

(٢) الحديث وعلومه: (معرفة الصحابة، الأمالي، الكنى والألقاب، الأسامي والكنى، جزء فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين، الكفاية، أحاديث إبراهيم بن أدهم، تسمية المشايخ، ذكر ما لكل من الصحابة من الحديث الفوائد، شروط الأئمة، جزء من روى هو وولده، نقد لمسند أبي حنيفة، حديث).

(٣) التاريخ والسيرة: (تاريخ أصبهان، التاريخ، دلائل النبوة).

(٤) علوم القرآن: (الناسخ والمنسوخ، الرد على من قال: ألم حرف..)

ولم يذكر العلماء له كتبًا في الفقه، ولم يشتهر بذلك.

يلحظ أن أكثر مؤلفاته حول علوم الحديث، وهو العلم الذي اشتهر به أبوعبدالله، يلي ذلك كتب العقيدة وطريقته فيها طريقة المحدثين من حيث العناية بالروايات والطرق للحديث الواحد مع بيان الاختلاف في سنده أو متنه إن وجد، فيصح أن تعتبر من هذه الحيثية كتب حديث، تجمع فيها الأحاديث حول موضوعات العقيدة.

أما كتب التاريخ والسيرة فهي في حكم المفقود.

وكتب علوم القرآن اثنان أحدهما الناسخ والمنسوخ (يحتمل أن يكون في الحديث أو القرآن) وكذلك الرد على من يقول الم حرف...) في نسبته خلاف.

وعلى كل حال لا نستبعد أن يكون للحافظ مؤلفاته في هذا العلم، حيث أن

الحافظ من المعدودين في القراء، فقد ذكره شيخ القراءات الإمام الجزري في طبقاته فقال عنه: (. . . وقد أخذ القراءة عن علي بن جعفر البغدادي، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن محرم الجهوري، ومحمد بن حامد البغدادي وعقيل بن يحيىٰ بن قتيبة، وروىٰ القراءة عنه ابنه إسحاق، وأحمد بن الفضل الباطرقاني)[١].

وإليك ذكر ماأمكن حصره من مصنفاته:

(أ) في العقيدة:

(١) كتاب الإيمان: وقد طبع بمطابع الجامعة الإسلامية (الطبعة الأولىٰ ١٤٠١هـ) بتحقيق الدكتور علي ناصر الفقيهي، وقد بذل الدكتور الفقيهي جهدًا طيبًا في إخراج الكتاب وتحقيقه، وهو كتاب شامل لجميع مباحث الإيمان (يحتوي علىٰ ١٠٨٩ نصًا ما بين حديث وأثر، واستنباطات المؤلف فيه من خلال تراجمه) ويعتبر ـ علىٰ حساب علمي ـ أضخم كتاب سلفي وصل إلينا عن موضوع الإيمان وأشملها[٢].

وقد سبق في الكلام عن عقيدته بعض النقولات عنه.

(٢) الرد على الجهمية: وهو كتاب صغير الحجم نسبيًا، فيه واحد وتسعون نصًا يذكر فيه المؤلف من الأحاديث ما يرد علىٰ الجهمية، فيذكر ما يدل علىٰ إثبات صفة اليد، والوجه، والساق، وغيرها لله عز وجل، ويصدر الباب بآية تدل علىٰ ما سبق ثم يسرد من الأحاديث ما يناسب الآية فيقول مثلاً:

باب قول الله عز وجل: ﴿...كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ... الآية﴾ ثم يسوق من

(١) غاية النهاية في طبقات القراء للجزري ٢/ ٩٨، ٩٩.

(٢) راجع مباحث الكتاب من خلال فهارسه، وراجع تقويم الكتاب في مقدمة الدكتور الفقيهي ص١٠٢ ـ ١١١.

(٣) سورة القصص، آية: ٨٨.

الأحاديث ما يدل على إثبات صفة الوجه[١].

(٣) التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد. وهو هذا الكتاب، وسيأتي الكلام عليه وإثبات نسبته له ومنهجه فيه.

(٤) الروح والنفس: ذكره الذهبي في العلو والسير، ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية عدة نصوص من الكتاب مصرحًا باسمه في بعضها وكذا ابن القيم، ونقل السيوطي عنه أيضًا في شرح الصدور مصرحًا باسمه في موضع، وفي مواضع كثيرة يقول: قال ابن منده ـ ولا أدري أهو الحافظ أبو عبدالله أم ابنه أبو القاسم ـ لأن السيوطي نقل من كتاب أبي القاسم (الأحوال والإيمان بالسؤال) وصرح باسمه في عدة مواضع[٢].

(٥) الرد على اللفظية: ذكره الذهبي في السير، ولعله حول مسألة اللفظ بالقرآن، التي دار حولها جدل كثير في صفوف المحدثين وغيرهم[٣].

(٦) السنة: ذكرها ابن تيمية ضمن مجموعة كتب قائلاً: (... والسنة للطبراني ولأبي الشيخ ولأبي عبدالله بن منده)[٤] وذكره الكتاني[٥] أيضًا.

(٧) الصفات: ذكره الذهبي في العلو والسير[٦]، والغالب أن هذا الكتاب يختلف عن كتاب التوحيد، لأن الذهبي ذكرهما جميعًا في كتابيه بموضع واحد ونقل

---

(١) وهذا الكتاب أيضًا طبع بتحقيق الدكتور الفقيهي (الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ).

(٢) شرح حديث النزول (ص٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨) والروح لابن القيم: ص٢٠، ٣٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٩١، ١٠١، ١٠٦، ١٦٠، ٢١٩ ـ شرح الصدور: (ص١١٦، ١١٨، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٤، ١٧٦، ٣٣٧، ٣٥٧.. الخ).

(٣) السير: ١٧/ ٤١.

(٤) الفتوى الحموية ص١٥.

(٥) الرسالة المستطرفة ص٣٠.

(٦) العلو ص١٧١، السير: ١٧/ ٣٣.

عنه الذهبي في العلو[١].

ب ـ في الحديث وعلومه:

(٨) معرفة الصحابة: وهو أشهر كتبه حيث لقي عناية من المحدثين بالأخص من صنف منهم عن الصحابة، فللحافظ أبي موسىٰ ذيل عليه[٢] وللإمام الذهبي تلخيص له بعنوان «المنتقي من معرفة الصحابة لابن منده»[٣] ويعتبر كتاب ابن منده هذا مصدراً رئيساً لكتب تراجم الصحابة المعتمد كأسد الغابة والإصابة[٤].

ويحتوي الكتاب علىٰ أكثر من اثنين وأربعين جزءاً لا يوجد منها سوىٰ الجزء السابع والثلاثين (من ورقة ١٩١ ـ ٢١٢) والجزء الثاني والأربعين (من ورقة ٢١٨ ـ ٢٣٥)[٥] وقد اطلعت عليه في مكتبة جامعة الإمام وطريقته أن يذكر اسم الصحابي ومن روىٰ عنه وإحدىٰ رواياته وربما يذكر شيئًا من مناقبه، والكتاب رتب علىٰ حروف المعجم في غالبه، وربما يكون الجزء الثاني والأربعون هو ما قبل الأخير حيث ابتدأه بذكر النساء الصحابيات (بناته وأزواجه ﷺ) ثم بدأ يذكر أسماء بنت أبي بكر ثم انتهىٰ الجزء.

(٩) الأمالي ذكره الكتاني[٦] وأبونعيم في تاريخ أصبهان كما تقدم قوله عن أبي عبدالله: (ونسب في أماليه . . .) وذكر الشيخ الألباني وسزكين ثلاث نسخ للكتاب في المكتبة الظاهرية[٧].

---

(١) العلو ص١٧١، السير: ١٧/ ٣٣.

(٢) الذهبي ومنهجه في التاريخ ٢٥٩.

(٣)، (٤) الإصابة ١/ ٣، تدريب الراوي ٢/ ٢٠٧، بحوث في تاريخ السنة ١٧٣.

(٥) راجع التعريف بمخطوطاته (فهرس الظاهرية ١/ ١١٩، سزكين ١/ ٤٣٩).

(٦) وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا يوم كذا. ويذكر التاريخ ثم يورد المملىٰ بأسانيده أحاديث وأثاراً ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختار ويتيسر له) الرسالة المستطرفة ص١١٩.

(٧) فهرس مخطوطات الظاهرية ص١٢٠، تاريخ التراث ص١/ ٤٤٠.

(١٠) **فتح الباب في الكنى والألقاب**: وهو كبير يحوي قريبًا من (٢٩٩) ورقة وله نسخة في برلين، ذكر ذلك سزكين وبروكلمان[١].

(١١) **الأسامي والكنى**: ذكره الكتاني[٢] وتوجد منه قطعة في (تستربتي) ذكر ذلك سزكين ولا أدري أهو جزء من الذي قبله أم كتاب مستقل.

(١٢) **جزء فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين**: ذكره سزكين وأشار إلىٰ وجود ورقة منه في مكتبة (لا له لي)[٣] وله نسخة أخرىٰ في الظاهرية أفاده بشار عواد[٤].

(١٣) **الكفاية**: له نسخة في الظاهرية ذكره سزكين وبروكلمان[٥] ضمن مؤلفات أبي عبدالله وذكره الألباني[٦] ضمن مؤلفات ابن (أبي القاسم) ولعل الكتاب لأبي عبدالله برواية ابنه عنه لأنه قد ينسب الكتاب إلىٰ مؤلفه أو الراوي عنه[٧].

(١٤) **مسند أحاديث إبراهيم بن أدهم الزاهد**: له نسخة في مكتبة القاهرة ودار الكتب[٨].

(١٥) **تسمية المشايخ**: له نسخة في مكتبة (تستربتي)[٩].

---

(١) تاريخ التراث ص١/ ٤٣٩، تاريخ الأدب ٣/ ٢٢٩ يحقق رسالة دكتوراه، جامعة أم القرىٰ.

(٢) تاريخ التراث ١/ ٤٤٠، الرسالة المستطرفة ص٩١.

(٣) تاريخ التراث ١/ ٤٣٩.

(٤) الذهبي ومنهجه ص٢٥٩.

(٥) سزكين ١/ ٤٤٠، بروكلمان ٣/ ٢٢٩، راجع تعريفًا للكتاب في مقدمة الإيمان ص٦٤، ٦٥.

(٦) فهرس الظاهرية ١/ ١٢٠.

(٧) راجع أمثلة لذلك دراسات في الحديث النبوي ص٣٨١، ٣٨٥.

(٨) راجع سزكين ١/ ٤٣٩، بروكلمان ٣/ ٢٢٩.

(٩) تاريخ التراث ١/ ٤٤٠.

(١٦) ذكر مالك واحد من الصحابة من الحديث: (لا يعرف مؤلفه على وجه اليقين)[١].

(١٧) الفوائد: ذكره الكتاني وابن عساكر[٢] وهو في حكم المفقود.

(١٨) شروط الأئمة: واسمه رسالة (في بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحفيفة السنن وتصحيح الروايات).

يوجد قطعة منه في مكتبة جار الله أفندي[٣].

(١٩) نقد لمسند أبي حنيفة:ذكره سزكين بعنوان (رواية لمسند أبي حنيفة)[٤] وأشار بروكلمان إلى وجود نسخة للكتاب في القاهرة[٥] ويوجد منه ورقتان في المكتبة الظاهرية في الأولى منها العنوان التالي: (قول الثقات في أبي حنيفة. . .)[٦].

(٢٠) حديث: ذكره سزكين بهذا العنوان وذكر له قريبًا من عشرين ومائة ورقة متفرقة في ثلاثة نسخ[٧].

(٢١) جزء من روى هو وولده وولد ولده، ذكره حاجي خليفة[٨].

(جـ) التاريخ والسيرة:

(٢٢) التاريخ: قال عنه الذهبي وهو كبير جدًا، وذكره ابن كثير[٩] وهو في حكم المفقود.

---

(١) تاريخ التراث ١/ ٤٤٠.
(٢) الرسالة المستطرفة ٧١، تاريخ دمشق ١٥/ ٣٢.
(٣) راجع نوادر المخطوطات العربية د. رمضان شش.
(٤) تاريخ التراث ١/ ٤٣٩.
(٥) تاريخ الأدب ٣/ ٢٢٩.
(٦) فهرس الظاهرية ١/ ١٢٠.
(٧) تاريخ التراث ١/ ٤٤٠.
(٨) كشف الظنون ١/ ٥٨٩.
(٩) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦.

(٢٣) دلائل النبوة: ذكره السخاوي[(١)] وهو في حكم المفقود.

(٢٤) تاريخ أصبهان: ذكره السخاوي[(٢)]، ولجده أبي عبدالله محمد بن يحيىٰ (تاريخ أصبهان) ذكره الذهبي، وابن خلكان[(٣)]، وغيرهم كما سبق في ترجمته، ولحفيده يحيىٰ بن عبدالوهاب (تاريخ أصبهان) ذكره السخاوي، وابن العماد، وابن خلكان[(٤)]. ولا أدري هل حصل بسبب ذلك خطأ في نسبته لأبي عبدالله؟ ربما حيث أن جده اسمه محمد ويكنىٰ بأبي عبدالله فقد يظن المترجم له أنهما واحد، وقد حصل شيء من ذلك في ترجمته وترجمة جده عند ابن خلكان وابن العماد الحنبلي فابن خلكان ترجم لجد الحافظ وحفيده ولم يترجم للحافظ (لأنه فيما أظن ـ لم يفرق بينهما).

أما ابن العماد فقد ترجم للحافظ ولجده أيضًا ولكن نقل كلامًا عن ابن خلكان من ترجمته لجد الحافظ وأدخله في ترجمة الحافظ.

(ومن ضمن هذا الكلام أنه صنف تاريخ أصبهان).

ومما يؤيد هذا الاحتمال أن السخاوي ذكر كتاب يحيىٰ بن عبدالوهاب وكتاب جده محمد بن إسحاق ولم يذكر كتاب محمد بن يحيىٰ والله أعلم.

(د) علوم القرآن:

(٢٥) الناسخ والمنسوخ: ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ولا أدري أهو في الحديث أو القرآن وهو في حكم المفقود[(٥)].

---

(١) الإعلان والتوبيخ ص٩١.

(٢) الإعلان بالتوبيخ ص١٢٢.

(٣) الإعلان بالتوبيخ ص٢٢، شذرات الذهب: ٤/ ٣٢، وفيات الأعيان: ٦/ ١٦٩.

(٤) وفيات الأعيان: ٤/ ٢٨٩، ٦/ ١٨٦، شذرات الذهب: ٣/ ١٤٦.

(٥) البداية والنهاية: ١١/ ٣٣٦.

(٢٦) الرد على من يقول: (الم، حرف لينفي الألف واللام والميم من كلام الله عز وجل).

ذكره سزكين[١] من مؤلفات محمد بن إسحاق، وذكره الألباني ضمن مؤلفات ابنه (أبو القاسم)[٢] ولعله لأبي عبدالله برواية ابنه عنه والله أعلم.

يتحصل مما سبق ست وعشرون كتابًا، وبحذف ما لم يتيقين نسبته للحافظ يتبقىٰ إحدىٰ وعشرون كتابًا، منها عشرة مفقودة، والباقي أحد عشر بعضها يوجد له نسخ كاملة والآخر، ناقصة، طبع من هذه الكتب اثنان (الإيمان، الرد علىٰ الجهمية) وتحت التحقيق اثنان كلاهما علىٰ وشك الانتهاء إن شاء الله (التوحيد، الكنىٰ والألقاب) ونسأل الله عز وجل أن يهيىء من يحقق ما تبقىٰ من كتبه وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد.

* * * * *

---

(١) تاريخ التراث: ١/ ٤٤٠.

(٢) فهرس الظاهرية: ١/ ١١٨.

التعريف بالكتاب

١ - نسبته إلى المؤلف.

٢ - سند المخطوط.

٣ - اسم الكتاب.

٤ - موضوعاته.

٥ - المخطوط ونسخه.

٦ - وصف المخطوط.

٧ - كلمة حول مصادر المؤلف.

٨ - لمحة حول منهج المؤلف.

٩ - أخطاء ابن منده.

* * * * *

التعريف بالكتاب

إثبات اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

تضافرت الأدلة المختلفة التي تثبت نسبة هذا المخطوط لابن منده:

(أ) ذكر الأئمة له ونقلهم عنه.

(ب) وجود (اسم الكتاب ومؤلفه) على أوراق المخطوط.

(جـ) تكرار بعض الأحاديث في كتبه الأخرى.

(د) سند المخطوط (والسماعات).

(أ) ذكر هذا الكتاب جمع من الأئمة ونقلوا عنه بعض النصوص منهم:

الحافظ ابن رجب، والذهبي، وابن حجر، والسيوطي.

١ - **ابن رجب** في موضعين **أحدهما**: في كتابه جامع العلوم والحكم «نقل حديث مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ قال: **«إن الله تعالى إذا أراد خلق عبد... الحديث»** ثم ذكر أن ابن منده رواه في كتاب التوحيد، ونقل تصحيح ابن منده للحديث[١].

والآخر: في لطائف المعارف» نقل حديث نزول الله عز وجل يوم عرفة ونقل تحسين ابن منده للحديث[٢].

٢ - **الذهبي**: ذكر الحافظ الذهبي الكتاب ضمن مؤلفات ابن منده في سير أعلام النبلاء وفي العلو[٣]، ونقل عنه في عدة مواضع في كتابه «العلو»[٤].

---

(١) جامع العلوم والحكم ص٤٥، راجع كتاب التوحيد لابن منده ورقة (٣٦ ب - ٣٧أ).

(٢) لطائف المعارف ص٢٩٢، ص٢٩٣.

(٣) السير: ١٧/ ٢٣٣، العلو: ص١٧١.

(٤) راجع مثلاً: ص٣٨، ص٥٠، ص٧١، ص٧٤ (وقارن هذه الصفحات بما في كتاب التوحيد رقم: ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠٥، ١٢١.

٣ ـ ابن حجر، ساق الحافظ ابن حجر سنده لكتاب التوحيد لابن منده في كتابه (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة) وذلك بعد ما ساق سنده لكتاب (الإيمان) لابن منده أيضًا.

فقال: (كتاب التوحيد له قرأت (على أبي بكر بن العز بصالحيه دمشق) من قوله: إن آدم لما هبط إلى الأرض إلى قوله: تفسير التواب الرحيم)، ومن قوله: (ومن صفاته التي وصف بها نفسه السمع إلى قوله: بيان آخر يدل على أن الله باسط يديه، ومن قوله: ذكر ما يدل على المتلو والمسموع والمكتوب إلى قوله: بيان آخر يدل على أن الله يحب العطاس ومن قوله: ذكر الآيات المتلوة والسنن المأثورة في المكر إلى آخر الكتاب وأجازنا سائره، سماعه لهذا القدر المقروء على زينب بنت الكمال «أحمد بن عبدالرحيم» المقدسية) وأجازته لبقيته بإجازتها من عجيبة بنت أبي بكر عن أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغباذ، وأبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، والحسن بن العباس الرستمي سماعهم عن أبي عمرو بن أبي عبدالله بن منده أنا أبي به[(١)].

وساق الحافظ بسنده إلى الكتاب حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: (الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، . . . .)[(٢)] والحديث علقه البخاري في صحيحه وقال ابن حجر: (وصلها أحمد في مسنده، وابن منده في التوحيد)[(٣)]، وأشار إليه أيضًا عند كلامه على حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ: (كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها إليهم في الصلاة مما يقرأ به، افتتح بـ قل هو الله أحد. . . الحديث).

---

(١) تجريد أسانيد الكتب المشهورة صفحة ٣١ وسماع الحافظ يشمل قسم من أول الكتاب ومن ورقة (٨١ ـ ٩٤) و (١١٥ ـ ١٢٥) و (١٣٧ إلى آخر الكتاب). وسيأتي الكلام عن سند المخطوط.

(٢) تغليق التعليق ٥/ ٣٣٩ وراجع الحديث في كتاب التوحيد لابن منده رقم ٣ من الآثار.

(٣) هدي الساري ٧٠.

حكىٰ ابن حجر الخلاف حول اسم الذي بعثه الرسول ﷺ علىٰ السرية هل هو (كلثوم بن زهدم) أو (كلثوم بن الهدم) فقال الحافظ :)هو كلثوم بن الهدم، رواه ابن منده في التوحيد من طريق أبي صالح عن ابن عباس . . .)[١] .

(٤) السيوطي، في تفسيره (الدر المنثور) ذكر كتاب التوحيد وذلك عند حديث **«إن لله تسعًا وتسعين اسما... الحديث»**[٢] .

وعند قول ابن عباس رضي الله عنه **«إنما سمي الإنسان، لأنه عهد إليه فنسي»**[٣] .

(٥) وممن ذكر الكتاب من المتأخرين حاجي خليفة في كشف الظنون[٤] .

(٦) وذكر الكتاب أيضًا جمع من المعاصرين ممن لديهم عناية بالأعلام ومؤلفاتهم ذكرها (الكتاني، وسزكين، وبروكلمان، والزركلي والألباني، وإسماعيل باشا)[٥] .

وهؤلاء الغالب أنهم اعتمدوا علىٰ ما في أول المخطوط أو نقلوا ذلك عن الأئمة .

وأكثر المعاصرين عناية بالمخطوط الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني حيث نقل منها، وأحال عليها في مواضع من كتبه (أشرنا إلىٰ ذلك في بعض الحواشي) .

---

(١) فتح الباري ٢/ ٢٥٨ وراج كلام ابن منده ورقة ٤ .

(٢) الدر المنثور ٣/ ٦١٣ راجع كتاب التوحيد .

(٣) الدر المنثور ٥/ ٦٠٣ .

(٤) كشف الظنون ص١٤٠٦ .

(٥) الرسالة المستطرفة ٣٤، تاريخ التراث ١/ ١٣٩، تاريخ الأدب : ٣/ ٢٢٩، الأعلام ٦/ ٢٩، فهرس الظاهرية ١/ ١١٨، هدية العارفين، ٢/ ٥٧ .

(ب) وجود اسم الكتاب ومؤلفه على المخطوط):

تكرر اسم الكتاب كاملاً في بداية كل جزء منه، مع ذكر اسم مؤلفه كاملاً هكذا (الجزء السادس من كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده بن الوليد رحمهم الله[1].

وكذلك ذكر اسم الكتاب ومؤلفه في بعض السماعات[2].

(د) سند المخطوط (والسماعات):

راوي الكتاب هو (أبو عمرو عبدالله بن الحافظ بن محمد بن إسحاق بن منده).

وروىٰ عنه (الإمام أبي عبدالله الحسن بن العباس الرسمي، وأبي الخير الباغبان محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، ومسعود بن الحسن الثقفي أبو الفرج) هذا هو سند المخطوط المذكور في أول الكتاب.

وأكثر سماعات الكتاب التي وقفت عليها تكون من طريق (أبي عمرو) وعنه أحد هؤلاء الثلاثة أو جميعهم[3].

ومن السماعات من طريقهم جميعًا (سماع لجميع الكتاب) كالتالي: قال: سمع جميع هذا الكتاب وهو كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته للإمام أبي عبدالله بن منده وهو سبعة أجزاء من هذه النسخة على الشيخة المعمرة المسندة الصالحة أم عبدالله زينب بنت الشيخ الإمام كمال الدين أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، بإجازتها من المشايخ (الإمام أبي عبدالله الحسن بن العباس الرستمي، وأبي الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان، وأبي الفرج

---

(١) ورقة ١١٤، ٧٧، ٩٣، ١٣٥.

(٢) راجع مثلاً ورقة ٥٦.

(٣) راجع ورقة ٢، ورقة ٥٦، ١٤٤، وراجع أول الجزء الثاني، وآخر الجزء الأول.

مسعود بن الحسن الثقفي) بسماعهم من أبي عمرو عبدالوهاب بن الإمام أبي عبدالله ابن منده سماعه من أبيه(١).

● **سند ابن حجر للكتاب:**

ذكرنا قبل فقرة، سند ابن حجر للكتاب، وهو سند لجميع الكتاب (بعضه بالسماع، والآخر بالإجازة) وهو أيضًا (يتضمن سند المخطوط المذكور في أولها، ويتضمن أيضًا جميع السماع المذكور فيها) قرأ بعضه الحافظ على شيخه أبي بكر بن العز (الفرائضي) بسماعه على زينب بنت الكمال. . . . إلخ السند.

ولذلك فسأترجم بإيجاز لسند ابن حجر لشموله، ولتأخر وفاة الحافظ حيث توفي سنة ٨٥٢هـ (علمًا بأن السماعات المذكورة في أوائل الأجزاء وأواخرها من المخطوط أكثرها في القرن السادس سنة ٥١٩ (سماع لجميع الكتاب)، ٥٢٥)، ٥٣٥، ٥٣٧ (لجميع الكتاب)، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥١، وآخرها سماع سنة ٥٧٥ في أواخر الجزء الخامس وكذا السادس، ولعله يكون السماع الذي قرئ على زينب بنت الكمال حيث أنها توفيت سنة ٧٤٠هـ وعمرها ٩٤ سنة)(٢).

● **ترجمة سند ابن حجر:**

(١) أبو بكر إبراهيم بن العز (محمد بن العز إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر

---

(١) ورقة ٥٦ ويمتاز بذكر اسم الكتاب وأجزائه وليس فيه ذكر تاريخ السماع لجميع الكتاب بنفس السند المذكور هنا (دون ذكر زينب بنت الكمال).

(٢) على الكتاب سماعات كثيرة وأغلبها في أوائل الأجزاء، وأواخره) وتبلغ السماعات قريبًا من ثلاث عشرة ورقة.

واكتفيت بذكر السماع السابق (لأنه يشمل جميع الكتاب، وفيه ذكر اسم الكتاب وأجزاؤه، وهو أيضًا آخر السماعات تاريخًا)، ولم ألتزم ذكر باقي السماعات لسببين: أحدهما لعدم وجود سماعات لأحد من الأئمة المشهورين، والآخر وجود الأدلة الكافية لنسبة الكتاب إلى المؤلف دون الحاجة لذلك.

المقدسي ثم الصالحي الحنبلي المعروف بالفرائضي، سمع الكثير علي الحجار وابن الزراد وغيرهما، وأجاز له أبو نصر الشيرازي، وابن عساكر، قال ابن حجر: أكثرت عليه، مات سنة ٨٠٣ وعمره ثمانين سنة(١).

(٢) أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبدالرحيم المقدسية المعروفة (ببنت الكمال) من أهل بيت المقدسي قال ابن حجر: روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة، وقرأوا عليها الكتب الكبار وأصيبت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج، وهي آخر من روىٰ في الدنيا عن سبط السلفي، وعجيبه الباقدارية وجماعة. توفيت سنة ٧٤٠هـ ولها أربع وتسعون سنة(٢).

(٣) عجيبة بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقداري، البغدداية، سمعت من عبدالحق، وعبد الله ابني منصور الموصلي، وهي آخر من روىٰ بالإجازة عن مسعود والرستمي وجماعة، توفيت سنة ٦٤٧هـ عن ثلاث وتسعين سنة، ولها مشيخة في عشرة أجزاء(٣).

(٤) أبوعبدالله الحسن بن العباس الرستمي الأصبهاني الفقيه الشافعي مسند أصبهان، سمع أبا عمرو بن منده وطائفة، وكان زاهداً ورعًا خاشعًا فقيهًا محققًا، توفي سنة ٥٦١هـ، وله ثلاث وتسعون سنة(٤).

(٥) أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الأصبهاني، سمع عبدالوهاب بن منده، وكان ثقة مكثرا، توفي سنة ٥٥٩هـ(٥).

---

(١) شذرات الذهب ٧/ ٢٧.

(٢) راجع العبر ٦/ ٢١٣، الدرر الكامنة ٢/ ١١٧.

(٣) العبر ٥/ ١٩٤، الشذرات ٥/ ٢٣٨.

(٤) العبر ٤/ ١٧٤.

(٥) العبر ٤/ ١٦٨.

(٦) أبو الفرج مسعود الثقفي الأصبهاني، مسند العصر، سمع من عبد الوهاب بن منده، توفي سنة ٥٦٢هـ وله مائة سنة[١].

(٧) أبو عمرو عبدالوهاب، تقدمت ترجمته.

فرواة إسناد الكتاب جميعهم مشهورون بالعلم والرواية مما يزيد من قيمة الكتاب.

• اسم الكتاب:

أعتقد أن الأدلة السابقة كافية لإثبات النسخة إلى مؤلفها، بل إن هذا يثبت بأقل من ذلك، إنما بقي الكلام عن اسم الكتاب.

لم يختلف العلماء حول اسم الكتاب، وإنما بعضهم ذكره مختصراً، والآخرون كاملاً، فالأئمة ابن رجب والذهبي وابن حجر والسيوطي ذكروا الاسم مختصرا (التوحيد)، وحاجي خليفة، وعنه الكتاني، قالوا: (التوحيد وإثبات الصفات) أما المعاصرون فنقلوا اسم الكتاب من المخطوط، وسبق أن ذكرنا اسم الكتاب المثبت في أوائل كل جزء من المخطوط وهو كالتالي:

(التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد)

وهذا العنوان شامل ومعبر عما يحتويه الكتاب من موضوعات (وهي كالتالي):

• موضوعات الكتاب:

بدأ الحافظ كتابه بالعنوان التالي:

(ذكر ما وصف الله به نفسه ودل على وحدانيته ـ عز وجل ـ، وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) ثم ساق ما يدل على ذلك من أحاديث.

ثم ذكر مباحث مختلفة تتعلق بتوحيد الربوبية (من الخلق والتقدير، والتدبير

---

(١) العبر ٤/ ١٨٩، ١٨٠.

وأنه مقلب القلوب، وأن الأرواح بيده في حال الموت والحياة والنوم والانتباه، وأنه الرازق المغني المفقر، والممرض المداوي الشافي لعباده. . . إلخ).

مشيراً إلى توحيد الألوهية من خلال كلامه عن توحيد الربوبية.

ثم بدأ في ورقة (٤٥) في توحيد الله عز وجل بأسمائه وافتتحه بالعنوان التالي:

(ذكر معرفة أسماء الله الحسنى التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر).

وساق حديث «**إن لله تسعًا وتسعين اسمًا... الحديث**».

ثم تكلم عن اسم الله الأكبر (أو الأعظم كما هو مشهور في الأحاديث. ورجح أن اسم (الله) الأكبر هو (الله) من خلال ما ساق من الأدلة ثم استطرد في الكلام عن توحيد الألوهية.

ثم عاد إلى الكلام عن أسماء الله ـ عز وجل ـ بذكر كل اسم ودليله حتى الورقة ٧٣، ثم بدأ الكلام عن توحيد الصفات في الورقة ٧٤، بدأها بالعنوان التالي:

«ذكر معرفة صفات الله عز وجل الذي وصف بها نفسه، وأنزل بها كتابه، وأخبر بها الرسول ـ ﷺ ـ على سبيل الوصف لربه عز وجل مبينًا ذلك لأمته» حتى نهاية الكتاب استقصى فيه المؤلف جميع صفات الله عز وجل ـ تقريبًا ـ بأدلتها:

(السمع والبصر، واليدان، والكلام، والعلو، والفوقية، والحب والبغض، والضحك، والأخبار المأثورة في الغيرة، والصبر، والتعجب، والمكر. . . . . إلخ).

يفتتح كل باب بعنوان دال على المقصود ثم يذكر بعض الآيات التي تثبت الصفة إن وجدت.

ثم يوجه الأحاديث تحت العناوين المختلفة الدالة على هذه الصفة.

● **وصف النسخة المخطوطة:**

عدد أوراقها وأجزائها:

عدد أوراق المخطوط ـ ١٥٢ ورقة ـ هذا إذا اعتبرنا ما أضيف من الأوراق من أجل السماع، وأما إذا حذفنا ما أضيف من أجل السماع يكون عدد الأوراق ـ ١٤٩ ورقة ـ لأنه أضيف ورقة قبل الجزء الثالث وورقة قبل الجزء السادس وورقة قبل الجزء السابع.

أما عن عدد الأسطر فهي: خمسة عشر سطراً في كل صفحة من الجزء الأول، وما بين واحد وعشرين وأربع وعشرين من قبيل ابتداء الجزء الثاني أي من ورقة (٣٤).

وأما عن أجزائها فهي سبعة أجزاء متقاربة:

فالجزء الأول: يبدأ من ورقة رقم (١) وينتهي بانتهاء ورقة (٣٥ أ).

والجزء الثاني: يبدأ من ورقة رقم (٣٥ ب) وينتهي بورقة (٥٦ أ).

والجزء الثالث: يبدأ من ورقة رقم (٥٨ ب) وينتهي بورقة (٧٦ أ) وأما ورقة (٥٧) فهي سماعات.

والجزء الرابع: يبدأ من ورقة (٧٦ب) وينتهي بورقة (٩٢ أ).

والجزء الخامس: يبدأ من ورقة (٩٢ ب) وينتهي بورقة (١١٢ أ).

والجزء السابع: يبدأ من ورقة (١٣٤ ب) وينتهي بانتهاء الكتاب ورقة (١٥٢ ب).

ثالثًا: ناسخها وتاريخ النسخ:

أما ناسخها فقد وجدتُ في آخر الكتاب قوله: «فرغ منه صاحبه عتيق بن محمد يوم الأربعاء وقت صلاة (. . .)[1] ذي القعدة سنة اثنتين وخمسمائة. رحم الله من

---

(١) خرم في المخطوطة.

دعا لكاتبه». خلافًا لما أثبته الشيخ الألباني في كتابه: فهرس منتخب الظاهرية وتبعه الشيخ الفقيهي من أنه فرغ منه في سنة (٥٣٠هـ).

وقد وجدت في الورقة الأولىٰ: ملك وسماع لمحمد بن علي بن عبدالصمد بن أبي بكر عتيق بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن علي الخطيب.

ورأيت في أوله ولكنه مخروم هذا الكلام: (سمع) مني جميع الكتاب وهو كتاب التوحيد صاحبه (. . . . . .) الخطيب أبو[1] بكر عتيق بن محمد بن أبي بكر من قرية (. . .) بقراءته قراءة صحيحة نفعه الله بالعلم في مسجد (. . . . . .) شعبان سنة ثمان وخمسمائة علىٰ ما سمعته من الشيخ أبي عمـ (. . .) الإمام أبي عبدالله الحافظ عن والده.

وكذلك جاء في أول الجزء الثاني والثالث والرابع سمعه وما قبله وما بعده وملكه محمد بن علي بن عبدالصمد علىٰ عبدالعظيم.

وجاء في أول الجزء الرابع: لسماعهم الرستمي و ، والثقفي، والباغبان كلهم عن أبي عمرو بن منده نفعه الله به آمين.

● **كلمة حول مصادر المؤلف:**

الإمام محمد بن إسحاق ابن منده عاش في القرن الرابع (٣١٠ ـ ٣٩٥) وهو يلي أكبر مرحلة من مراحل تدوين الحديث النبوي، حيث شهد القرن الثالث جمع الأحاديث بمختلف المراتب والموضوعات.

فهناك كتب لأحاديث العقيدة، وألفت المعاجم والمسانيد. . . إلخ.

(وقد اعتبر العلماء القرن الثالث أسعد عصور السنة وأزهاها ففيه دونت الكتب الستة التي اعتمدتها الأمة، ونشطت رحلة العلماء، وكان اعتمادها علىٰ الحفظ

---

(١) بالرفع.

والتدوين معًا، فكان النشاط العلمي قويًا خلاله، فبرز العلماء في القرون التالية على الجمع بين كتب السابقين أو اختصارها بحذف الأسانيد أو تهذيبها أو إعادة ترتيبها، وهكذا انصب اهتمامهم على الكتب المدونة، وقلت بينهم الرواية الشفهية، لذلك اعتبر الحافظ الذهبي رأس سنة ثلثمائة للهجرة الحد الفصل بين المتقدمين والمتأخرين)[1].

ومما يجدر ذكره أن أصحاب الكتب الستة المشهورة كل كتاب منها يشتمل على عدة كت؛ فصحيح البخاري مثلاً يتضمن سبع وتسعين كتابًا.

وتتضمن الكتب الستة كتبًا حول أهم موضوعات العقيدة (يصلح كل واحد منها أن يكون كتابًا مستقلاً)[2].

ففي صحيح البخاري، كتاب الإيمان، والقدر، بدء الخلق، وكتاب التوحيد (١٣/ ٣٤٤، ٥٤٦) من الفتح.

وفي صحيح مسلم: كتاب الإيمان ١/ ٩٩ ـ ٢٠٢، القدر (٢٠٣٦ ـ ٢٠٥٢).
وفي سنن أبي داوود: الإيمان (٥/ ٣ ـ ٢٨)، القدر (٤/ ٤٣٣ ـ ٤٦٠).

وفي ابن ماجة: في المقدمة بعض الأبواب (باب الإيمان، القدر، ٢٢ ـ ٣٦)، باب فيما أنكرت الجهمية (٦٣ ـ ٧٤).

وفي النسائي: كتاب الإيمان (٨/ ٩٣ ـ ١٣٦).

وهذه الكتب من أشهر الكتب الإسلامية، وعادة يبدأ المحدثون بسماعها بعد كتاب الله ـ عز وجل ـ والغالب على مثل (ابن منده الإمام الحافظ صاحب الرحلة)

---

(١) بحوث في تاريخ السنة ـ أكرم العمري ٢٣٤.
(٢) لم نشر إلى بعض موضوعات العقيدة كاليوم الآخر، وأبواب الفتن، وأشراط الساعة، وفضائل الصحابة وغيرها.

أنه سمع هذه الكتب مرات، فمن الطبيعي أن تكون هذه الكتب من مصادره الرئيسة.

وستجد من خلال التخريج روايته بسند البخاري أو مسلم، من طريق شيوخهم. (وأشير إلىٰ ذلك في مواضعه)، أما النسائي فيروي المؤلف من طريقه[١] وكذلك مالك في الموطأ[٢].

وقبل عصر ابن منده أفردت بعض موضوعات العقيدة في كتب مستقلة (كالإيمان، الوحي، القدر، وغيرها) إضافة إلىٰ بعض الكتب العقدية التي تشمل كثيراً من موضوعات العقيدة وأشهرها ـ مما طبع ـ السنة لابن أبي عاصم، السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل، الرد علىٰ الجهمية للدارمي، والتوحيد لابن خزيمة[٣].

ولا شك أن الحافظ استفاد من بعض هذه الكتب كما تلاحظ من التخريج، وإن كنت لا أجزم أنه أخذ هذا الحديث من هذا الكتاب أو غيره لمجرد وروده فيه، لأن بعض الأحاديث المشهورة تجدها في كتب أخرىٰ أيضًا.

ولم ألحظ من خلال استعراضي لفهارس هذه الكتب استفادة المؤلف من كتاب معين بشكل كبير، أما المصادر التي أشار إليها فهي السنة لعبد الله بن أحمد[٤] والتوحيد لابن خزيمة[٥] وأقرب هذه المصادر لكتاب ابن منده هو التوحيد لابن خزيمة (حيث بحث فيه أكثر الموضوعات التي بحثها ابن منده (النفس، الوجه، اليد، السمع، والبصر، القدم، النزول، الكلام، الضحك) وزاد ابن خزيمة بحث موضوع رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، وكذلك موضوع أنواع الشفاعة وخروج عصاة

---

(١) راجع مثلاً تخريج رقم (٢٤٦، ٢٧٢، أثر ٣، ٦٨).

(٢) راجع رقم ٦٨.

(٣) راجع أمثلة للمؤلفات العقدية المتقدمة في الفتوىٰ الحموية ١٥، الرسالة المستطرفة ٢٩، ٣٠.

(٤) راجع تخريج رقم (٢٢، ٢٤، ٢٥، ٤٤).

(٥) راجع تخريج (١٧٦، ٢٠٣، ٢٩٠).

الموحدين من النار وما يتعلق به، وزاد ابن منده عليه بحث مسائل الربوبية والألوهية وأسماء الله عز وجل، وزاد أيضًا في موضوع الصفات بحث موضوع (صفتي الحب والبغض).

نستخلص مما سبق أن ابن منده وابن خزيمة يتفقان في بحث أكثر مسائل الصفات، وإنما يختلف أسلوب كل منهما من ناحية الاستنباط والحكم على الروايات ونحوه.

ويتميز كتاب ابن خزيمة بأن استنباطه ليس في التبويب فقط، بل كثيراً ما يجمع بين الأخبار ويرد على أهل البدع مما أكسب كتابه شهرة واسعة في صفوف المتأخرين تفوق شهرة كتاب ابن منده.

والخلاصة أن كتاب ابن منده غالب ما فيه من أحاديث وأثار موجود في الكتب المتقدمة وقد يوجد فيه طرقًا أخرى لبعض الأحاديث والأثار المعروفة والله أعلم.

- **لمحة حول منهج المؤلف:**

كتاب (التوحيد) لأبي عبدالله بن منده بأسلوبه ومنهجه، يمكن أن نعتبره من كتب الحديث، لأنه جمع كثيراً من الأحاديث في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات واعتنى بطرقها وألفاظها، وأما تعليقاتها العقدية فهي نادرة، ما عدا بعض الاستنباطات من خلال التبويب.

وهذا المنهج الذي سار عليه الحافظ، هو منهج أكثر الأئمة المتقدمين ممن صنف حول موضوعات العقيدة (مثل الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة، والسنة لعبدالله بن أحمد، والسنة لابن أبي عاصم، وخلق أفعال العباد للبخاري، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للكائي، وعقيدة أصحاب الحديث للصابوني، والنزول، والصفات

للدارقطني، والإبانة لابن بطة وغيرها)[١].

يضاف إلى ذلك كتب العقيدة (ضمن الكتب الستة).

فهم يذكرون من خلال عنوان الباب المسألة التي يريدون إثباتها، ثم يذكرون ما يدل عليها من الكتاب والسنة وأقوال العلماء أحيانًا (ويسوقون الأحاديث والآثار بأسانيدها غالبًا)[١] ولذلك سموا أهل الحديث، لأخذهم العقيدة من خلال الآيات والأحاديث، وبتركهم الأدلة الكلامية، وتحذيرهم الشديد من رد الحديث بالرأي، أو الخوض فيه بلا علم من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة.

قال الإمام أحمد: من الفرق الناجية (إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدري من هم)؟[٢] وذلك لأنه مقابل أصحاب الحديث في زمن الإمام أحمد، هم الجهمية والمعتزلة والخوارج والروافض، والمرجئة.

ومنهج أبي عبدالله له بعض التميز.

ويمكن تلخيص منهجه بكلام موجز فيقال:

إن أبا عبدالله يجمع بعض ميزات (صحيحي البخاري، ومسلم، وسنن الترمذي).

(أ) فمن ميزات البخاري: تكرار الحديث في مواضع من الكتاب لفائدة فقهية أو عقدية، أو غير ذلك، وقد يكرر الحديث كاملاً أو يذكر موضع الشاهد منه، أو

---

(١) هناك بعض الكتب القيمة ككتاب الرد على بشر، والرد على الجهمية للدارمي والإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام، والتوحيد لابن خزيمة، والشريعة للآجري، وهذه الكتب كسبت شهرة أكثر من الكتب التي ذكرنا وذلك لأنها تجمع ـ مع ميزة الكتب المذكورة ـ العناية بنقض أقوال أهل البدع بالحجج العقلية والنقلية مما يجعل نفعها أكمل.

(٢) شرف أصحاب الحديث ص٢٥.

يرويه بمعناه، وربما كرره بنفس السند وهذا نادر، وابن منده كذلك[١].

(ب) ومن ميزات مسلم رواية الحديث بطرق كثيرة، وجمع الروايات في موضع واحد. مع بيان الاختلاف في سنده أو متنه إن وجد، وابن منده يشبهه في ذلك[٢].

(جـ) ومن ميزات الترمذي: الحكم على الحديث غالبًا «بالصحة أو بالحسن أو بالضعف أو بالجمع بين صفتين أو أكثر. مع الإشارة إلى من روى الحديث أو معناه ـ من الصحابة رضي الله عنهم.

وأبو عبدالله بن منده. قد يحكم على الحديث، وربما يشير أحيانًا إلى أنه روي نحوه عن فلان وفلان[٣] والله تعالى أعلم.

● **أخطاء ابن منده:**

أ ـ مسألة الإيمان والإسلام.

يذهب الإمام أبي عبدالله إلى أن الإسلام والإيمان بمعنى واحد حيث قال: (ذكر الأخبار الدالة، والبيان الواضح من الكتاب أن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد... إلخ)[٤].

ثم ذكر من الآيات ما ذهب إليه، إلى أن قال: (فدل ذلك على أن من آمن فهو

---

(١) راجع الأحاديث المكررة أرقام (٨١، ٩٢) أثر (٢٧، ٣٢)، (٨٢، ٢٨) بنفس السند) (١٨٤، ٣١٥) (٣١٦، ٢٩)، ٣٢٢ـ ٣٤٣)، (٣٢٥ـ٢٢٩)، (٩، ٢٥٠) (٢٥١، ١٢)، وراجع بعض الأحاديث المروية بالمعنى، أو ذكر شاهد منها (٧٤) (٨١) (١٣١) (٢٨٦)، (٣٠٨).

(٢) راجع مثلاً: في كثرة الطرق والروايات أرقام (١، ٣٩، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٩٠، ٢٩٠، ٣٠٠) راجع في بيان اختلاف السند والمتن أرقام (٩، ١٩، ٣٩، ٤٤، ٥٨، ٢٤١، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٧).

(٣) راجع في الحكم على الحديث أرقام (٢٨، ٤٥، (٥ من الآثار)، ٣٠٥، ٢٨١، ٣١٥، ٣١٩، وراجع في قوله روي عن فلان وفلان (١٠، ٢٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٣٠٦).

(٤) الإيمان لابن منده (٣٢١ـ ٣٣).

مسلم، وأن من استحق أحد الاسمين استحق الآخر، إذا عمل بالطاعات وآمن بها، فإذا ترك منها شيئًا مقرًا بوجوبها، كان غير مستكمل، فإن جحد منها شيئًا كان خارجًا من جملة الإيمان والإسلام، وهذا قول من جعل الإسلام على ضربين، إسلام يقين وطاعة، وإسلام استسلام من القتل والسبي. . . .)[١].

وهذه المسألة فيها نزاع لفظي بين أهل السنة، فجمهورهم يفرقون بين مسمى الإسلام والإيمان.

وممن رأى عدم التفريق وأنهما متلازمان: الإمام محمد بن نصر المروزي وصنف في ذلك مصنفًا تبلغ أوراقه المائتين[٢].

قال ابن تيمية في معرض مناقشة قول محمد بن نصر المروزي « . . . وإن قيل هما متلازمان، فالمتلازمان لا يجب أن يكون مسمى هذا هو مسمى هذا ـ وهو لم ينقل عن أحد من الصحابة، والتابعين لهم بإحسان، ولا أئمة الإسلام المشهورين أنه قال: مسمى الإسلام هو مسمى الإيمان كما نصره، بل ولا عرفت انا أحدًا قال ذلك من السلف)[٣].

وليس المقام هنا مقام بسط أدلة الفريقين ومناقشاتها، وإنما أردنا أن نشير إلى أن أبا عبدالله أخطأ في هذه المسألة تبعًا لمحمد بن نصر، وخلافهم مع الجمهور خلافًا لفظيًا[٤].

ب ـــ تأويله ما جاء في حديث «إرسال الله ملك الموت إلى موسى عليهما

---

(١) الإيمان لابن منده (٣٢١ ـ ٣٣).

(٢) قاله الخطابي، راجع الإيمان لابن تيمية (٣٤٢).

(٣) الإيمان لابن تيمية (ص٣٤٩).

(٤) راجع بسط أدلة محمد بن نصر ومناقشتها في «الإيمان» لابن تيمية ص٣٠٠ ـ ٣٤، وراجع في الخلاف في المسألة ومناقشة ابن منده كلام الدكتور الفقيهي في حاشية «الإيمان» ص٣٢٤ ـ ٢٣٠.

السلام» حيث قال: «فقأ عينه» أي فقأ عين حجته[1].

قال ابن حجر: «وزعم بعضهم معنى قول «فقأ عينه» أي أبطل حجته، وهو مردود بقوله في نفس الحديث، فرد الله عينه، وبقوله لطمه وصكه وغير ذلك من قرائن السياق»[2].

جـ ـ مسألة اللفظ بالقرآن:

أشرنا من قبل إلى الخلاف الشديد بين أهل السنة في هذه المسألة، وأشرنا إلى الخلاف بصفة أخص بين أبي نعيم وأبي عبدالله بن منده.

قال ابن تيمية: وسبب ذلك إن لفظ: «التلاوة، والقراءة، واللفظ» مجمل مشترك: يراد به المصدر، ويراد به المفعول.

فمن قال: «اللفظ ليس هو الملفوظ، والقول ليس هو المقول»

وأراد باللفظ والقول المصدر، كان معنى كلامه أن الحركة ليست هي الكلام المسموع وهذا صحيح.

ومن قال: «اللفظ هو الملفوظ، والقول هو نفس المقول «أراد باللفظ والقول مسمى المصدر، صار حقيقة مراده أن اللفظ والقول (المراد به الكلام المقول الملفوظ) هو الكلام المقول الملفوظ، وهذا صحيح، فمن قال: «اللفظ بالقرآن، أو القراءة، أو التلاوة، مخلوقة» أو «لفظي بالقرآن، أو تلاوتي» دخل في كلامه نفس الكلام المقروء والمتلو، وذلك هو كلام الله تعالى، وإن أراد بذلك مجرد فعله وصوته كان المعنى صحيحًا، ولكن إطلاق اللفظ يتناول هذا وغيره[3].

ولم أقف على كلام لأبي عبدالله حول هذه المسألة، إنما أشار شيخ الإسلام إلى

(١) حديث رقم (١٣١).

(٢) الفتح (٦/ ٢٤٢).

(٣) درء تعارض العقل والنقل (١/ ٢٦٤).

أن أبا عبدالله يميل إلى جانب أن التلاوة غير مخلوقة[١] وبذلك يعلم أن ابن منده لايفرق بين التلاوة والمتلو. وهذا مجانب للصواب كما تقدم.

د ـ تأويله لحديث «**إن الله عز وجل خلق آدم على صورته**» حيث قال: «اختلف أهل التأويل في معنى هذا الحديث، وتكلموا على ضروب شتى، والأحسن منها: إن الله تعالى خلق آدم ـ عليه السلام ـ على صورته، معناه لم يخلقه طفلاً ثم صبيًا ثم شابًا ثم كهلا، ثم شيخا هو الأصح منها ما جاء عن النبي ﷺ ـ بالإسناد الثابت[٢].

وقول ابن منده هذا قاله ابن خزيمة قبله[٣].

والصحيح خلاف ذلك حيث يجب الإيمان بالخبر على ظاهره وعدم الخوض في معناه، إلا بنص من الكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، مع اعتقاد أن له معنى يليق بجلال الله تعالى.

قال الإمام أحمد: «من قال إن الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي، وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه، وعن عبدالله بن الإمام أحمد قال: قال رجل لأبي: إن فلانًا يقول في حديث رسول الله ﷺ خلق آدم على صورته. فقال: على صورة الرجل، قال أبي: كذب. هذا قول الجهمية وأي فائدة في هذا»[٤].

والذي يقصده الإمام أحمد في كلامه: إن تأويل هذا الحديث على غير ظاهره هو من مذهب الجهمية، وليس من مذهب أهل السنة، ولا يقصد بذلك أن المسلم يصير جهميًا بخطئه في هذه المسألة[٥].

---

(١) درء تعارض العقل والنقل (١/ ٢٦٨).

(٢) راجع ورقة (٣٥ـأ).

(٣) التوحيد لابن خزيمة (٣٧ـ٣٨).

(٤) الدرر السنية (٢/ ٢١٤ ـ ٣١٥).

(٥) راجع حول هذه المسألة إضافة إلى ما سبق (فتح الباري (جـ١١/ ص٣). وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١٤٧ ـ ١٥٠) ومجلة الجامعة السلفية عدد ذي القعدة سنة ١٣٩٦هـ مقالاً «لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري بعنوان: «تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن».

هـ ـ استدلاله بالأحاديث الضعيفة:

مما يشين بعض كتب أهل السنة في العقيدة، استدلالها بالأحاديث الضعيفة دون تبين ضعفها، علماً بأن كثيراً من هذه الأحاديث فيه من الصحيح ما يغني عنها[١].

وابن منده في كتابه ذكر عدداً من الأحاديث الضعيفة قريباً من الثلاثين أكثرها لها شواهد من الصحيح.

مثل حديث إن لله تسعًا وتسعين اسمًا، فقد رواه المؤلف من طريقين عن أبي هريرة[٢].

وكحديث احتجاج آدم وموسىٰ عليهما السلام. فقد أوردها بطرق أكثرها صحيح وبعضها ضعيف عن أبي هريرة[٣].

وكحديث النزول فقد رواه من طرق صحيحة عن أبي هريرة ورفاعة بن عرابة وغيرهما، وذكر له طرقًا ضعيفة مثل طريق عمرو بن عبسة[٤]. . . إلخ.

ولم أجد لابن منده في كتابه هذا من الأحاديث الواهية سوىٰ ثلاثة أحاديث هي كالتالي:

١ ـ «إن الله رفع لي الدنيا فانا أنظر إليها وإلىٰ ما هو كائن فيها إلىٰ يوم القيامة، كما انظر إلىٰ كفي جلاه الله لي».

وهذا الحديث فيه سعيد بن سنان الحنفي متروك رماه الدارقطني بالوضع[٥].

---

(١) راجع أمثلة لهذه الأحاديث الضعيفة، مقدمة كتاب اللالكائي للدكتور: أحمد سعد حمدان (ص٥٨ ـ ٦٢).

(٢) راجع رقمي (٣٤٢ ـ ٣٤٣).

(٣) راجع أرقام (من ١٥٢ ـ ١٥٩).

(٤) راجع (٣٢٩) (٣٣٧) (٣٣٨).

(٥) راجع رقم (٧٩).

٢ ـــ «حديث أبي الدرداء في النزول ولفظه: ينزل الله تعالىٰ في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل... الحديث».

وفيه: زيادة بن محمد وهو منكر الحديث[١].

٣ ـ «حديث أبي هريرة ولفظه: إن الله عز وجل نزّل طه ويس قبل أن يخلق آدم ـ عليه السلام ـ بألف عام... الحديث».

وآفته: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار. قال عنه البخاري منكر الحديث[٢].

* * * * *

---

(١) راجع رقم (٣٣٩).

(٢) راجع رقم (٣٤٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ ـ الإمام الحافظ الأوحد ـ أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الغازي رحمه الله. قال: أخبرنا أبو عمرو عبدالوهاب بن منده قال أخبرنا أبي: الحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليمًا..

ذكر ما وصف الله عزّ وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد

(١-١) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] قال: حدثنا أحمد بن يوسف[٢] السلمي قال: أخبرنا عبدالرزاق[٣] أخبرنا مَعْمَر بن راشد[٤] عن هَمَّام بن منبه[٤]

---

(١) هو مسند نيسابور **أبوبكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري**، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة ٣٣٢هـ. (تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢، وانظر: شذرات الذهب ٢/ ٣٣٢).

(٢) هو الإمام الحافظ محدث نيسابور **أبو الحسن السلمي النيسابوري** ـ المعروف بحمدان ـ متفق على عدالته وجلالته، عاش اثنتين وثمانين سنة، توفي سنة أربع وستين ومائتين ٢٦٤هـ (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٥).

(٣) هو **عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري** مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة ومائة وله خمس وثمانون. (تقريب ١/ ٥٠٥).

(٤) **معمر بن راشد، الأزدي**، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وخمسون سنة. (تقريب ٢/ ٢٦٦).

(٥) **همام بن منبه بن كامل الصنعاني**، أبو عتبة، أخو وهب، ثقة، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة على الصحيح. (تقريب ٢/ ٣٢١).

قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة[١] - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **قال الله[٢] عز وجل: كَذَّبَني عبدي ولم يكن له أن يكذبني، وشَتَمَني[٣] عبدي ولم يكن له ذلك، أما تكذيبه إياي أن يقول لن[٤] يعيدنا كما بدأنا، وأما شتمه إياي فقوله[٥] اتخذ الله ولدًا وأنا الصمد[٦] الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا[٧] أحد**»[٨].

(٢-٢) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم[٩] قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر[١٠] قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع[١١] حدثنا شعيب بن أبي حمزة[١٢] عن أبي

(١) **أبو هريرة الدوسي** الصحابي الجليل حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه فقيل عبدالرحمن بن صخر وهو الراجح وقيل عمرو بن عامر وقيل غير ذلك، مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة (تقريب ٢/ ٤٨٤).

(٢) لم يذكر البخاري قوله: (قال الله عز وجل).

(٣) **الشتم**: قبيح الكلام وليس فيه قذف. والشتم السب. (لسان العرب ٢/ ٢٦٨).

(٤) عند أحمد (فلن).

(٥) عند أحمد (يقول).

(٦) **الصمد**: اسم من أسماء الله. سيأتي تفسيره في هذا الكتاب.

(٧) **الكفو**: المثل أي هو أحد. (تفسير البغوي ٧/ ٣٢١).

(٨) تخريجه: رواه أحمد (٢/ ١١٧)، والبخاري (٤٩٧٥).

(٩) هو الإمام العالم **أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني**، الأصبهاني، ويعرف - بابن مملك - محدّث رحّال صدوق، وكان عالمًا أديبًا فاضلاً حسن المعرفة بالحديث، توفي في جمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة بأصبهان. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٦).

(١٠) **محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي**، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين. (تقريب ٢/ ١٤٣).

(١١) **الحكم بن نافع البهراني**: بفتح الموحدة، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ١٩٣).

(١٢) **شعيب بن أبي حمزة الأموي**، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، مات سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها. (تقريب ١/ ٣٥٢).

الزِّناد(١) عن الأعرج(٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **كَذَّبَني(٣) ابن ادم ولم يكن (له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك)(٤)، فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته (وأما شتمه)(٤) إياي فقوله: اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوًا أحد»(٥)**. رواه (. . . . .)(٦)، ورواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي حسين(٧) عن نافع بن جبير(٨) عن ابن عباس(٩) عن النبي ﷺ عن الله عز وجل.

(٣-٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان(١٠)

(١) **عبدالله بن ذكوان القرشي**، أبو عبدالرحمن، المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٤١٣).

(٢) هو **عبدالرحمن بن هرمز الأعرج**، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومائة. (تقريب ١/ ٥٠١).

(٣) المراد به بعض بني آدم وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الأوثان والدهرية ومن ادعى أن لله ولدًا من العرب أيضًا ومن اليهود والنصارى. (فتح الباري).

(٤) ما بين القوسين بياض بالأصل وسددناه من البخاري.

(٥) **تخريجه**: رواه البخاري ك التفسير (٤٩٧٤). والنسائي (٤/ ١١٢) كلاهما من حديث أبي هريرة.

(٦) بياض بالأصل قدر كلمتين وكلمه غير واضحة قد تكون (وغيره) أو (مغيرة).

(٧) **عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين بن الحارث بن عامر بن نوف بن عبد مناف** المكي النوفلي، قال أحمد والنسائي وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن عبدالبر: ثقة عند الجميع، فقيه عالم بالمناسك (تهذيب ٥/ ٢٩٣).

(٨) **نافع بن جبير بن مطعم النوفلي**، أبو محمد، أو أبو عبدالله، المدني، ثقة فاضل، مات سنة تسع وتسعين. (تقريب ٢/ ٢٩٥).

(٩) **عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف**، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، كان يسمي البحر لسعة علمه، توفي سنة ثمان وستين بالطائف. (تقريب ١/ ٤٢٥).

(١٠) هو الإمام الثقة المعمر، محدّث الشام، **أبو الحسن، خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي**، مصنف (فضائل الصحابة) كان رحالاً جوالاً صاحب حديث، قال أبو بكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٢).

ومحمد بن سعيد [(١)] قالا: حدثنا يحيىٰ بن جعفر بن [الزبرقان[(٢)] حدثنا زيد بن الحباب[(٣)]][(٤)] حدثنا مالك بن مِغْوَل[(٥)] عن عبدالله بن بريدة[(٦)] الأسلمي عن أبيه[(٧)] أن النبي ﷺ (. . . . . . .)[(٨)] باب المسجد فأخذ بيدي فأدخلني المسجد فإذا رجل يصلي ويدعو ويقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد. فقال: رسول الله ﷺ: **والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب**[(٩)]. اهـ

---

(١) لعله **محمد بن سعيد بن إسحاق (أبو عبدالله)** فابن منده يروي عن هذا كما سيأتي. وقد ذكره أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان وروىٰ له حديث (يحسر الفرات عن جبل من ذهب . . . . . إلخ). (أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٦).

(٢) هو: **يحيى بن جعفر بن الزبرقان**، فخيثمة يروي في هذا كما سيأتي وهو محدث مشهور، وثقه الدارقطني وغيره، وقال موسىٰ بن هارون أشهد أنه يكذب، عني في كلامه ولم يعن في الحديث فالله أعلم، والدارقطني من أخبر الناس به، ويسمي جعفر بن أبي طالب. توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. (لسان الميزان ٦/ ٢٤٥).

(٣) هو: **زيد بن الحباب**، ففي الترمذي أن زيداً رواه عن مالك وكذلك يحيىٰ بن جعفر يروي عن زيد وهو أي زيد أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان وكان بالكوفة، صدوق يخطئ في حديث الثوري ورحل في الحديث فأكثر منه، توفي سنة ثلاث ومائتين. (تقريب ١/ ٢٧٣).

(٤) في الأصل بياض وسددته من إسناد الترمذي ومن الترجمة.

(٥) **أبو عبدالله**، ثقة ثبت. مات سنة تسع وخمسين ومائة علىٰ الصحيح. (تقريب ١/ ٢٢٦).

(٦) **عبدالله بن بريدة الأسلمي**، ثقة، مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة وله مائة (تقريب ١/ ٤٠٣).

(٧) **بريدة الحصيب**، أبو سهل الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر. مات سنة أربع وأربعين. (تقريب ١/ ٩٦).

(٨) في الأصل بياض قدر كلمة أو كلمتين فلعلها (دخل) أو (أتى).

(٩) رواه الترمذي (٣٤٧٥) وابن ماجة (٣٧٥٧). وأحمد (٥/ ٣٤٩) وقال الترمذي حسن غريب وقال الألباني. قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: قال المنذري في تلخيص السنن قال شيخنا الحافظ أبوالحسن المقدسي رضي الله عنه وهو إسناد لا مطعن فيه ولا أعلم أنه روي في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه. وهو يدل علىٰ بطلان مذهب من ذهب إلىٰ نفي القول بأن لله اسمًا هو الاسم الأعظم وهو حديث حسن. اهـ (تحفة الأحوذي ٤/ ٢٥٢).

قال زيد بن الحُباب: فحدثت زهير بن معاوية[(١)] (بعد ذلك بسنين فقال حدثني أبوإسحاق[(٢)] /)[(٣)] عن مالك بن مِغْوَل بهذا الحديث بعينه. قال زيد بن الحُباب: ٢/ب
وأخبرني سفيان الثوري[(٤)] به عن مالك بن مِغْوَل. رواه ابن عيينة[(٥)] وغير واحد عن مالك بن مِغْوَل.

وأخرجه[(٦)] النسائي[(٧)]. ورواه إسماعيل بن مسلم البصري، وعبدالوارث بن سعيد[(٨)] عن محمد بن جُحَادة[(٩)] عن ابن بريدة عن أبيه.

وقال عبد الوارث[(١٠)]

(١) **زهير بن معاويه بن خديج،** أبو خيثمة الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي اسحاق بآخره، مات سنة اثنتين، أو ثلاث أو أربع وسبعين. ومولده سنة مائة. (تقريب ١/ ٢٦٥).

(٢) هو **السبيعي** كما في تحفة الأحوذي ٤/ ٢٥٢، وهو **عمرو بن عبدالله الهمداني،** ثقة عابد، اختلط في آخر عمره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. (تقريب ٢/ ٧٣).

(٣) ما بين القوسين بياض في الأصل، وقد سددناه من سنن الترمذي ٥/ ٥١٦.

(٤) هو **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري،** أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، وكان ربما دلّس. مات سنة إحدىٰ وستين ومائة وله أربع وستون. (تقريب ١/ ٣١١).

(٥) هو **سفيان بن عيينة، أبو أحمد الكوفي ثم المكي،** ثقة حافظ إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلّس لكن عن الثقات. مات سنة ثمان وتسعين في رجب وله إحدىٰ وتسعون سنة. (تقريب ١/ ٣١٢).

(٦) كما في سننه في كتاب السهو ـ باب الدعاء بعد الذكر (٣/ ٥٢).

(٧) هو **أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبدالرحمن النسائي،** الحافظ صاحب السنن. مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة. (تقريب ١/ ١٦).

(٨) **عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، العنبري،** مولاهم، أبو عبيدة التنّوري، بفتح التاء وتشديد النون، البصري، ثقة ثبت، رُمي بالقدر، ولم يثبت عنه. مات سنة ثمان ومائة. (تقريب ١/ ٥٢٧).

(٩) **محمد بن جحادة،** بضم الجيم وتخفيف المهملة، ثقة. مات سنة إحدىٰ وثلاثين. (تقريب ٢/ ١٥٠).

(١٠) هو ما سبق وليس الحفيد.

عن حسين المُعَلِّم (١) عن عبدالله بن بريدة عن حنظلة بن علي (٢) عن مِحْجَن بن الأدرع (٣)_(٤).

(٤-٤) خبرنا حمزة بن محمد بن العباس الكِنَاني (٥) قال: حدثنا عباس بن محمد البصري (٦) نَزَلَ مصر قال: حدثنا أحمد بن صالح (٧) قال: حدثنا عبدالله بن وهب (٨) قال حدثنا عمرو بن الحارث (٩) عن سعيد بن أبي هلال (١٠) أن أبا الرِّجَال

---

(١) هو الحسين بن ذكوان، المعلم المكتب العوذي: بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة، البصري، ثقة، ربما وهم، مات سنة خمس وأربعين ومائة. (تقريب ١/ ١٧٥ ـ تهذيب ٢/ ٣٣٨).

(٢) حنظلة بن علي الأسقع الأسلمي المدني، ثقة. (تقريب ١/ ٢٠٦).

(٣) محجن: بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم، ابن الأدرع الأسلمي، صحابي، هو الذي اختط مسجد البصرة. مات في آخر خلافة معاوية (رضي الله عنه) (تقريب ٢/ ٢٣١).

(٤) بنفس هذا الإسناد رواه النسائي قال: أخبرنا عمرو بن يزيد أبو يزيد البصري عن عبد الصمد بن عبدالوارث عن أبي... إلخ (السنن ٢/ ٥٢).

(٥) هو الحافظ الزاهد العالم أبو القاسم الكناني المصري، محدِّث مصر، قال الصوري: كان حمزة ثبتًا حافظًا، ولد سنة خمس وسبعين ومائتين وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٢).

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) أحمد بن صالح المصري: أبو جعفر بن الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الأشموني، فظن النسائي إنما عني ابن الطبري، روى عنه البخاري وقال: ثقة صدوق ما رأيت أحدًا يتكلم فيه بحجة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله ثمان وسبعون سنة. (تقريب ١/ ١٦ ـ تهذيب ١/ ٣٩).

(٨) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة. وله اثنان وسبعون (تقريب ١/ ٤٦٠ ـ تهذيب ٦/ ٧١).

(٩) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ـ الفقيه المقرئ ـ أحد الأئمة، وثقه ابن معين، وقال ابن وهب: لو بقي لنا عمرو ما احتجنا إلى مالك. قال يحيى بن بكير: مات سنة ثمان وأربعين ومائة (خلاصة التذهيب / ٢٨٧).

(١٠) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجي حكي عن أحمد أنه اختلط. مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة. (تقريب ١/ ٣٠٧).

محمد بن عبدالرحمن[١] حدثه عن (أمه عَمْرة)[٢] بنت عبدالرحمن عن عائشة[٣] ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سريّة[٤] فكان يقرأ لأصحابه (في صلاته)[٥] ويختم: (بقل هو الله)[٦] أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: [**سلوه لأي شيء يـ]**[٧]**صنع ذلك؟** فسألوه فقال: لأنه صفة الرحمن[٨] عز وجل فأنا أحب (أن أقرأ بها)[٩] فقال: **أخبروه أن الله عز وجل يحبه»**[١٠]. هذا حديث مجمع (على صحته و)[١١] الذي بعث على السرية كلثوم بن زَهدم[١٢].

(١) **أبو الرِّجال** بكسر الراء وتخفيف الجيم، مشهور بها وكنيته في الأصل أبو عبدالرحمن، ثقة. (تقريب ٢/ ١٨٣).

(٢) ما بين القوسين من البخاري. وعَمْرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة، ماتت قبل المائة، ويقال بعدها. (تقريب ٢/ ٦٠٧).

(٣) **عائشة بنت أبي بكر الصديق،** أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقا، وأفضل أزواج النبي ﷺ، إلا خديجة، ففيها خلاف شهير. ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. (تقريب ٢/ ٦٠٦).

(٤) السرية ما بين خمسة أنفس إلى ثلثمائة. فالسرية: هي قطعة من الجيش... سموا بذلك لأنهم يكونوا خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السّري النفسي (لسان العرب ٢/ ١٤١)

(٥) مصحح في الحاشية وفي الأصل ساقطة.

(٦، ٧) في الأصل بياض وسددناه من البخاري.

(٨) قال ابن حجر: قيل: يحتمل أن يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستنداً لشيء سمعه من النبي ـ ﷺ ـ إما بطريق النصوصية وإما بطريق الاستنباط، وقد أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» بسند حسن عن ابن عباس أن اليهود أتوا النبي ـ ﷺ ـ فقالوا: صف لنا ربك الذي تعبد، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ إلى آخرها. فقال: «هذه صفة ربي عز وجل» (فتح الباري ١٣/ ٣٥٦).

(٩) بياض في الأصل وسددته فيما يظهر لي.

(١٠) رواه البخاري (٧٣٧٥). ومسلم (٨١٣) والنسائي ٢/ ١٧١) كلهم من حديث ابن وهب به.

(١١) بياض في الأصل وسددته فيما يظهر لي.

(١٢) قال ابن حجر: هو كلثوم بن الهدم رواه ابن منده في التوحيد من طريق أبي صالح عن ابن عباس ولكن في هذا نظر لأن كلثوم بن الهدم مات في أوائل ما قدم النبي ﷺ المدينة قبل أن يبعث السرايا. ثم رأيت بعض من تكلم على رجال العمدة قد ذكر كلثوم بن زهدم وعزاه لابن منده، لكن رأيت أنا بخط الحافظ رشيد الدين العطار في حواشي مبهمات الخطيب نقلاً عن صفة التصوف لابن طاهر. أخبرنا عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده عن أبيه فسماه كرز بن زهدم، فالله أعلم... ا. هـ كلام ابن حجر مختصراً (فتح الباري ٢/ ٢٥٨).

قاله (ابن عباس)(١) رضي الله عنهما.

(٥-٥) أخبرنا خيثمة قال: حدثنا / يحيىٰ بن جعفر بن الزِّبْرقان(٢) قال: حدثنا ٣ / أ إسماعيل بن أبي أويس(٣) قال: حدثني أخي أبو بكر(٤) عن سليمان بن بلال(٥) عن عبيدالله بن عمر(٦) عن ثابت البُنَاني(٧) عن أنس بن مالك(٨) ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لرجل: **لم تلزم قراءة قل هو الله أحد؟** فقال: إني أحبها. قال: **فإنّ بحبها أدخلك الله عز وجل الجنة»**(٩). رواه الدّارَوَرْدِي(١٠) عن

---

(١) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من فتح الباري.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو **إسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني**، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. مات سنة ست وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٧١).

(٤) **أبو بكر الأعشى عبدالحميد بن عبدالله بن أويس الأصبحي**، ثقة، روىٰ عنه أخوه إسماعيل. مات سنة اثنتين ومائتين. (تقرب ١/ ٤٦٨ ـ والكنىٰ والألقاب لابن منده ورقة ٣٩).

(٥) **سليمان بن بلال التيمي**، مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة. مات سنة سبع وسبعين ومائة. (تقريب ١/ ٣٢٢).

(٦) هو **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري**، المدني، أبو عثمان، ثقة، ثبت، مات سنة بضع وأربعين ومائة. (تقريب ١/ ٥٣٧ ـ تهذيب ٧/ ٣٨).

(٧) **ثابت بن أسلم البُنَاني**، أبو محمد البصري، ثقة عابد. مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون. (تقريب ١/ ١١٥).

(٨) هو **أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي** خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور. مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة. (تقريب ١/ ٨٤ ـ تهذيب ١/ ٣٧٦).

(٩) **تخريجه**: ـ هذا الحديث قطعة من حديث سبق تخريجه برقم (٤).

ـ وقد أخرجه الترمذي من طريق اسماعيل بن أبي أويس عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر وقال: هذا حديث حسن غريب صحح من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت. وأخرجه الترمذي من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس ح رقم (٢٩٠١).

(١٠) هو **عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّارَوَرْدِي، أبو محمد الجهني**، مولاهم المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. (تقريب ١/ ٥١٢).

عبدالله بن عمر(١) ، ورواه مبارك بن فَضَالة(٢) عن ثابت البُنَاني عن أنس بن مالك نحوه.

(٦-٦) أخبرنا (محمد بن)(٣) محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي قال: أخبرنا إسـ(ـماعيل بن)(٤) إسحاق القاضي. وأخبرنا (علي)(٥) بن محمد بن نصر(٦) قال (. . . . . .)(٧) ابن الصقر قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال أحمد بن حنبل. كان معروفًا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطيء وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيدالله بن عمر. ا. هـ (تهذيب التهذيب ٦/ ٣٥٤).

(٢) **مبارك بن فَضَالة**. أبو فضالة البصري، صدوق، يدلس ويسوّي مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح. (تقريب ٢/ ٢٢٧).

(٣) ما بين القوسين بياض بالمخطوط.

وهو الشيخ المسند الثقة، محدث سمرقند، **أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جميل، البغدادي، المشهور بالجمّال**، روى عنه ابن منده والحاكم. قال الحاكم: هو محدّث عصره بخراسان وأكثر مشائخنا رحلة وأثبتهم أصولاً، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٨).

(٤) ما بين القوسين بالمخطوط.

وهو الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام **أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل ابن محدّث البصرة**، حماد بن زيد بن درهم الأزدي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي بغداد وصاحب التصانيف، وكان عالمًا متقنًا متفقهًا، شرح المذهب واحتج له. توفي فجأة سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٩).

(٥) في المخطوط باسم عبدالله وهو خطأ وعرفت ذلك من خلال متابعتي لترجمته وترجمة المؤلف.

(٦) هو باسم علي وترجمته **علي بن محمد بن نصر بن منصور بن عبدالرحمن بن هشام بن عبدالله أبو الحسن المقرى البغدادي**، نزيل مصر وحدث بها. قال أبو الفتح: كان فيه بعض اللين. توفي سنة ثمان أو أول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. شك أبو الفتح. (تاريخ بغداد ١٢/ ٧٦).

(٧) أول الاسم بياض بالمخطوط.

حمـ(ـزة)[١] وأخبرنا (عبدالله)[٢] بن محمـد المُطَيِّن[٣]، قال: أخبرنا عبدالله (. . . . . . .)[٤] قال: حدثنا مُحْرِز[٥] بن سلمة قال: حدثنا عبدالعزيز بن (محمد الـدراوردي)[٦] عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البُنَاني، عن أنس (أن رجلاً من الأنصـار)[٧] كان يؤمهم بقباء[٨]، وكان إذا افتتح بسورة مما يقرأ (به افتتح بقل هو الله)[٩] أحد؛ ثم يقرأ بالسورة ففعل ذلك في صلاته كلها (فكلمه أصحابه فقالوا: إمـا)[١٠] / أن تدع هذه السورة أو تقرأ بقل هو الله أحد أو تتركها! فقال لهم: ما أنا ٣ / ب
بتاركها، إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا. وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره، فأتوا رسول الله ـ ﷺ ـ. فذكروا ذلك له فدعاه رسول الله

---

(١) ما بين القوسين بياض وقد سددناه من استقراء مشائخ إسماعيل القاضي.
هـو **إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير الزبيري المدني**، أبو إسحاق، صدوق، مات سنة ثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٤ ـ تهذيب ١/ ١١٦).

(٢) في المخطوط باسم علي وهو خطأ. وعرفت ذلك من خلال متابعتي لترجمته وترجمة ابن منده.

(٣) هو باسم عبدالله. وقد ذكره ابن حجر وقال: شيخ لابن منده. (تبصير المنتبه ٤/ ١٣٩٦).
ومطين باسم الفاعل، وأما مطين باسم المفعول فهو محمد بن عبدالله الحضرمي الحافظ. (المشتبه للذهبي ٢/ ٥٩٦).

(٤) بياض بالمخطوط.

(٥) **مُحْرِز بن سلمة العدني** ثم المكي، صدوق. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقد جاوز التسعين. (تقريب ٢/ ٢٣١).

(٦) بياض بالمخطوط وأثبتناه من سنن الترمذي.

(٧) بياض بالمخطوط وفي البخاري (عن أنس كان رجل من الأنصار يؤمهم).

(٨) **قُباء**: بالضم: قرية قرب المدينة.
وقباء بئر بها، وهي مساكن بني عمرو بن عَوْف من الأنصار، على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، وفيها مسجد التقوى، عامر، قدّامه حسن وآبار ومياه عذبة. (مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٦٢).

(٩) بياض بالمخطوط وسددناه من البخاري.

(١٠) بياض بالمخطوط على قدر ثلاث كلمات. وفي البخاري [(فكلمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه السورة ثمّ لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فإما) أن تقرأ بها وإما أن تدعها].

فقال: يا فلان، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما حملك على لزوم هذه السورة؟ فقال: حبها يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حبها أدخلك الجنة[١]. (ورواه)[٢] ابن أبي أويس[٣] ومصعب الزبيري[٤] عن الدراَوَرْدِي.

(٧-٧) أخبرنا (أبو النضر)[٥] محمد بن محمد بن يوسف قال: حدثنا صالح ابن محمد بن أبي الأشرس[٦] (قال: حدثنا)[٧] مصعب بن عبدالله الزبيري قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن (عبدالله بن عمر)[٨] قال: حدثني ثابت البُنَاني عن أنس بن مالك أن رجلاً (كان يلزم قراءة)[٩] قل هو الله أحد **فقال له النبي صلى الله عليه**

---

(١) **تخريجه:** سبق تخريجه برقم (٤) وقد أخرجه البخاري بهذا اللفظ عن أنس ح (٧٧٤).

(٢) بياض بالمخطوط.

(٣) هو **إسماعيل بن أبي أويس** كما في سنن الترمذي (٥/ ١٦٩). وقد سبقت ترجمته.

(٤) هو **مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله الزبيري، المدني،** نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، مات سنة ست وثلاثين ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٥٢).

(٥) فيه بياض قدر كلمة ولعلها: «أبو النضر».

وأبو النضر هو محمد بن محمد بن يوسف، كان إمامًا بارعًا مفتيًا مصنفًا في الفقه والحديث. قال الحاكم: كان إمامًا بارع الأدب، توفي بطوس سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان زاهدًا ورعًا ثقة. (اللباب ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ شذرات الذهب ٢/ ٣٦٨).

(٦) هو **صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار أبي الأشرس،** يكنى أبا علي ويلقب جزرة، وكان حافظًا عارفًا من أئمة الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار. قال ابنه علي بن صالح: ولد أبي بالكوفة في سنة عشر ومائتين، ومات في الثلاثاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ـ رحمه الله ـ. (تاريخ بغداد ٩/ ٣٢٢).

(٧) بياض بالمخطوط.

(٨) بياض بالمخطوط وسددناه من موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص٤٣٩ رقم (١٧٧٥). وقد ذكره ابن حبان عبيد الله، والدراوردي يخلط حديث عبدالله فيرويها عن عبيدالله.

(٩) بياض بالمخطوط وسددناه من موراد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص٤٣٩ رقم (١٧٧٤).

وسلم ما (.......)[١] قال: حبُّها. قال: حبك إياها أدخلك الجنة[٢].

رواه مبارك بن فَضَالة عن[٣] ثابت عن أنس[*].

---

(١) بياض بالمخطوط ولعلها: (ما حملك على هذا) أو نحوها.

(٢) رواه ابن حبان ح (١٧٧٥) زوائد.

(٣) رواه الترمذي بعد ح(٢٩٠١). وابن حبان (١٧٧٤) زوائد.

(*) قال الإمام ابن تيمية: وعلى هذه السورة (أي الصمد) اعتماد الأئمة في التوحيد كالإمام أحمد، والفضيل بن عياض، وغيرهما من الأئمة قبلهم وبعدهم، فنفي عن نفسه الأصول والفروع والنظراء، وهي جماع ما ينسب إليه المخلوق من الآدميين والبهائم والملائكة والجن، بل والنبات ونحو ذلك، فإنه ما من شيء من المخلوقات إلا ولا بد أن يكون له شيء يناسبه. إما أصل، وإما فرع، وإما نظير، أو اثنان من ذلك أو ثلاثة، وهذا في الآدميين والجن والبهائم ظاهر. وأما الملائكة: فإنهم وإن لم يتوالدوا بالتناسل فلهم الأمثال والأشباه. ولهذا قال سبحانه: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ...﴾ [الذرايات]. قال بعض السلف: لعلكم تتذكرون، فتعلمون أن خالق الأزواج واحد، ولهذا كان في هذه السورة الرد على من كفر من اليهود والنصارى والصابئين والمجوس والمشركين. (الفتاوى ٢/ ٤٣٨).

ثم قال: وقوله (ولم يكن له كفواً أحد) نفي للشركاء والأنداد يدخل فيه كل من جعل شيئًا كفواً لله في شيء من خواص الربوبية، مثل خلق الخلق، والإلهية كالعبادة له، ودعائه ونحو ذلك. (الفتاوى ٢/ ٤٤٩). وقبل ذلك قال: وهي السورة التي تعدل ثلث القرآن وهي صفة الرحمن لم يصح عن النبي ﷺ في فضل سورة من القرآن ما صح في فضلها حتى أفرد الحفاظ مصنفات في فضلها كالدارقطني، وأبي نعيم، وأبي محمد الخلال، وأخرج أصحاب الصحيح فيها أحاديث متعددة. (الفتاوى ٢/ ٤٣٨).

ذكر معرفة بدء الخلق(*)

(قال الله)(١) تعالىٰ مخبراً عن وحدانيته وتفرده (بالخلق(٢) وأنه المدبر وحده بلا نصيرا) و(٣) معين: ﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ / وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾(٤). وقال عز وجل: ﴿...أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾﴾(٥). ٤ / أ

(١-٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف(٦) قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن جامع بن شداد المُحَاربي(٧) عن صفوان بن مُحرز(٨) عن عمران بن

(*) أي خلق العالم المشهود الذي خلقه الله في ستة أيام ثم استوىٰ على العرش لا خلق جميع الحوادث وأنها مسبوقة بالعدم وأن الله صار فاعلاً بعد ان لم يكن يفعل.

(١) بياض بالمخطوط.

(٢) بياض بالمخطوط وقد سددناه علىٰ حسب مفهوم السياق.

(٣) عند الفقيهي زيادة (لا) ولم أجدها بالمخطوط.

(٤) سورة الكهف، آية: ٥١.

(٥) سورة الزخرف، آية: ١٩.

(٦) هو **محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، الضبي** مولاهم، الفِرْيابي، بكسر الفاء وسكون الراء، بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة، نزيل قيسارية، من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم علىٰ عبدالرزاق، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٢١).

(٧) **جامع بن شداد المُحَاربي**: أبو صخرة الكوفي، ثقة، مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وعشرين ومائة. (تقريب التهذيب ١/ ١٢٤).

(٨) **صفوان بن محرز بن زياد المازني، أو الباهلي**، ثقة، عابد، مات سنة أربع وسبعين ومائة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨).

حصين(١) ، وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى(١) وعبدالله بن إبراهيم(٣) قالا : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات(٤)، قال : أخبرنا معاوية بن عمرو(٥) قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري(٣) ، عن الأعمش، عن جامع بن شداد المُحَاربي، عن صفوان بن مُحرز المازني، عن عمران بن حصين قال : أتيت النبي ﷺ فعقلت ناقتي ودخلت. فأتاه نفر من بني تميم فقال : **أقبلوا البُشْرى(٧) (يا بني تميم)(٨)** ، **قالوا: قد بشرتنا فأعطنا،** وجاءه نفر من أهل اليمن(٩) . **فقال: اقبلوا الـ[ـبشرى](٨) يا أهل اليمن إذْ لم يقبلها**

---

(١) **عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد** بنون وجيم، مصغرا، أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة. مات سنة اثنتين وخمسين. (تقريب ٢/ ٨٦).

(٢) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان **فقال عبدالرحمن بن يحيى بن منده أبومحمد يروي** عن أبي مسعود وعقيل بن يحيى. توفي سنة عشرين وثلاثمائة، وذكر له حديثين. (أخبار أصبهان ٢/ ١١٧).

(٣) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان فقال : عبدالله بن إبراهيم بن الصباح المقرئ، وروى له حديثين. (أخبار أصبهان ٢/ ٨٣).

(٤) هو الحافظ الحجة **أبو مسعود الرازي** محدث أصبهان وصاحب التصانيف وعن أحمد بن حنبل **قال : ما** أظن بقي أحد أعرف بالمسندات من ابن الفرات. وقال ابن الفرات : كتبت الحديث **وأنا ابن اثنتي** عشرة سنة. توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٤).

(٥) **معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي،** المعني، أبو عمر البغدادي ويعرف بابن الكرماني، **ثقة. مات** سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة. (تهذيب ١٠/ ٢١٥ ـ تقريب ٢/ ٢٦٠).

(٦) هو **إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجه بن حفص بن حذيفة الفزاري الإمام أبو إسحاق،** ثقة، حافظ، له تصانيف، مات خمس وثمانين ومائة وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٤١، ٢/ ٣٩٠).

(٧) قال ابن حجر : البشرى ـ بضم أوله وسكون المعجمة والكسر ـ أي : اقبلوا مني ما يقتضي أن يبشروا إذا أخذتم به بالجنة كالفقه في الدين والعمل به. (فتح الباري ٦/ ٢٨٨).

(٨) بياض بالأصل وقد سددناه من البخاري.

(٩) هم **نافع بن زيد الحميري مع من وفد معه من أهل حمير**. وهم قوم من أهل اليمن. وقد استشكل في ذلك، لأن قدوم وفد بني تميم سنة تسع وقدوم الأشعريين من أهل اليمن كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع. وأجيب عن ذلك بأن أهل اليمن الذين قدموا في سنة سبع عقب خيبرهم الأشعريون قوم أبي =

أخوانكم بنو تميم! فقالوا: قد قبلنا و (جئنا)[١] لنتفقه في الدين، ونسألك عن بدو هذا الأمر. فقال: كان (الله)[١] ولم يكن شيء معه غيره[٢]، وكان عرشه على الماء وكتب في الـ[ـذكر[٣] كل شيء][٤] ثم[٥] خلق السموات والأرض، ثم جاءني رجل فقال: أدرك

= موسى. وأما أهل اليمن قوم نافع بن زيد الحميري فقد قدموا في سنة تسع، فزمان قدوم الطائفتين مختلف، ولكل منهما قصة غير قصة الطائفة الأخرى ولذلك قال البخاري في كتاب بدء الخلق: (باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن) فالعطف هنا ليس من عطف العام على الخاص، ولكن لبيان أن المراد بأهل اليمن قوم غير الأشعريين وهم نافع بن زيد الحميري ومن قدم معه من أهل حمير. (فتح الباري ٦/ ٢٨٨، جـ٨/ ٩٦، ٩٧).

(١) بياض في الأصل وقد سددناه من البخاري.

(٢) روى هذا بثلاث ألفاظ (لم يكن شيء قبله)، وروى (معه)، وروى (غيره). وكل الألفاظ ثابتة بأحاديث صحيحة.

قال ابن تيمية: والمجلس كان واحداً وسؤالهم وجوابه كان في ذلك المجلس، وعمران الذي روى الحديث لم يقم منه حين انقضى المجلس، بل قام لما أخبر بذهاب راحلته قبل فراغ المجلس، وهو المخبر بلفظ الرسول. فدل على أنه إنما قال أحد هذه الألفاظ، والآخران رويا بالمعنى، وحينئذ فالذي ثبت عنه لفظ «القبل» فإنه قد ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه «أنت الأول فليس قبلك شيء.... إلخ».

وإذا ثبت في هذا الحديث لفظ «القبل» فقد ثبت أن الرسول ﷺ قاله، واللفظان الآخران لم يثبت واحد منهما أبداً وكان أكثر أهل الحديث يروونه بلفظ «القبل»: «كان الله ولا شيء قبله» مثل الحميدي والبغوي وابن الأثير، وغيرهم.

وإذا كان إنما قال: «كان ولم يكن شيء قبله» لم يكن في هذا اللفظ تعرض لابتداء الحوادث ولا لأول مخلوق. (الفتاوى ١٨/ ٢١٦).

(٣) الذكر: أي في محل الذكر أي في اللوح المحفوظ. (فتح الباري ٦/ ٢٩٠).

(٤) بياض في الأصل وسددته من صحيح البخاري ـ كتاب بدء الخلق.

(٥) في روايتي الباب وقع (ثم) وكذا في رواية البخاري في التوحيد، ووقع في رواية البخاري في بدء الخلق بلفظ (الواو). قال ابن حجر: وقد روى مسلم من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً (إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء) وهذا الحديث يؤيد من روى (ثم خلق السموات والأرض) باللفظ الدال على الترتيب. (فتح الباري ٦/ ٢٨٩).

(ناقـتك فقـد)[١] ذهبت فـخرجت فـوجدتهـا ينقطع دونها السـراب[٢] فـــود[دت أني تركتها[٣]][٤]. / ٤/ب

(٢-٩) أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله[٥] قال: حدثنا محمد بن موسىٰ بن حـــاتم[٦] قـال: حدثنا علي بن الحسن بن شقـيق[٧] قـال: حـدثنا أبو حـمزة السـكري[٨]، عن الأعـمش[٩]، عن جامع بن شداد عن صفوان بن مُحرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: إني لجالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرىٰ يا بني تميم، فقالوا: قد قبلنا فأعطنا، قال: فدخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرىٰ يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم، فقالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر

---

(١) بياض في الأصل وسددته من صحيح البخاري ـ كتاب التوحيد ـ.

(٢) السراب: بالمهملة معروف. وهو ما يُرىٰ نهاراً في الفلاة كأنه ماء. (الفتح ٦/ ٢٩٠).

(٣) بياض في الأصل وسددته من صحيح البخاري ـ كتاب بدء الخلق.

(٤) **تخريجه:** رواه البخاري ح(٣١٩٠) وفي مواضع أخرىٰ. وأحمد (٤/ ٤٣١). والبيهقي في السنن (٩/ ٢).

(٥) بحثت عنه في كتب التراجم فلم أعثر عليه حتىٰ الذين ذكروا شيوخ ابن منده لم أر فيهم من ذكره.

(٦) **محمد بن موسى بن حاتم القاشاني المروزي،** عن علي بن الحسين بن شفيق. قال القاسم السياري: أنا برئ من عهدته. انتهىٰ. قال ابن أبي سعدان: كان محمد بن علي الحافظ سيئ الرأي فيه. (لسان الميزان ٥/ ٤٠١).

(٧) **علي بن الحسن بن شقيق:** أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل قبل ذلك، سمع من ابن المبارك الكتب أربع عشرة مرة. (تقريب ٢/ ٣٤ ـ تاريخ بغداد ١١/ ٣٧١).

(٨) **أبو حمزة السكري:** هو محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة. (تقريب ٢/ ٢١٢ ـ تهذيب ٩/ ٤٨٦).

(٩) هو **سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمشي،** ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس. مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان. وكان مولده أول إحدىٰ وستين. (تقريب ١/ ٣٣١).

ما كان؟ فقال: كان الله ـ عز وجل ـ ولم يك شيء قبله (وكان)[١] عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر [كل شـ][١] ـيء. قال: ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران بن حصين أدرك ناقتك [فقد ذ][١]هبت. قال: فانطلقت أطلبها. قال: فإذا السراب ينقطع دونها [وأيم الله لـ][١] ـوددت أنها ذهبت[٢] ولم أقم». رواه أبو عوانه[٣] . . . عن الأعمش[٤].

(٣-١٠) أخبرنا إسماعيل بن محمد[٥] قال: حدثنا محمد بن (إسحاق الصاغاني)[٦] قال: حدثنا عبيدالله بن موسى[٧] قال: حدثنا

(١) بياض بالأصل وقد سددناه. (انظر سنن البيهقي ٩/ ٢).

(٢) في البخاري في بدء الخلق (فوالله لوددت أني تركتها).

يقول ابن حجر: يعني لأنه قام قبل أن يكمل النبي ـ ﷺ ـ حديثه في ظنه فتأسف على ما فاته من ذلك ـ وفيه ما كان عليه من الحرص على تحصيل العلم ـ وقد كنت كثير التطلب لتحصيل ما ظن عمران أنه فات من هذه القصة إلى أن وقفت على قصة نافع بن زيد الحميري فقوي في ظني أنه لم يفته شيء من هذه القصة بخصوصها لخلو قصة نافع بن زيد على قدر زائد على حديث عمران، إلا أن في آخره بعد قوله «وما فيهن» «واستوى على عرشه عز وجل». (فتح الباري ٦/ ٢٩٠).

(٣) هو **الإمام الحافظ الكبير الجوال، أبو عوانه، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفراييني**، صاحب «المسند الصحيح»، الذي خرّجه على «صحيح مسلم» وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب، قال أبو عبدالله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، سمعت ابنه محمد يقول: انه توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٧).

(٤) سبق تخريج هذا الحديث.

(٥) هو **إسماعيل بن محمد بن صالح بن عبدالرحمن**، أبو علي الصغار النحوي، صاحب المبرد. قال الدارقطني: ثقة متعصبًا للسنة. مات في سنة ثلاثمائة وإحدى وأربعين. (تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٢).

(٦) هو **محمد بن إسحاق الصاغاني**: فإن من مشائخه عبيدالله بن موسى، ومن تلامذته إسماعيل بن محمد (تاريخ بغداد ١/ ٢٤٠).

(٧) **عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد** ثقة، كان يتشيع، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاثة عشرة ومائتين على الصحيح. (تقريب ١/ ٥٤٠ ـ تهذيب ٧/ ٥٠).

شيبان[١] عن الأعمش (عن جامع بن شد)[٢] اد عن صفوان بن مُحرز عن عمران بمثله سواء[٣] . /(*) . ٥/أ

* * * * *

(١) هو **شيبان بن عبدالرحمن التميمي**، مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، يقال إنه منسوب إلىٰ «نحوه» بطن من الأزد، لا إلىٰ «علم النحو». مات سنة أربع وستين ومائة (تقريب ١/ ٣٥٦ ـ تهذيب ٤/ ٣٧٣).

(٢) بياض بالمخطوط وسددناه من الروايات الأخرىٰ.

(٣) **تخريجه**: ـ سبق تخريجه، ومن طريق عبيد الله بن موسىٰ رواه البيهقي (٩/ ٢).

(*) للناس في تفسير هذا الحديث قولان:

القول الأول: وهو الصحيح المراد إخباره عن مبدأ خلق هذا العالم المشهود الذي خلقه الله في ستة أيام ثم استوىٰ علىٰ العرش، كما أخبر القرآن بذلك في غير موضع، وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء**».

فأخبر ﷺ: أن تقدير هذا العالم المخلوق في ستة أيام كان قبل خلقه السموات بخمسين ألف سنة، وأن عرش الرب تعالىٰ كان حينئذ علىٰ الماء.

القول الثاني: أن المقصود إخباره بأن الله كان موجوداً وحده لم يزل كذلك دائماً، ثم ابتدأ إحداث جميع الحوادث، فجنسها وأعيانها مسبوقة بالعدم، وأن جنس الزمان حادث لا في زمان، وأن الله صار فاعلاً بعد أن لم يكن يفعل شيئًا من الأزل إلىٰ حين ابتدأ الفعل ولا كان الفعل ممكنا.

والقول الأول هو الصحيح، لأن قول أهل اليمن: «جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر، وهو إشارة إلىٰ حاضر مشهود موجود، والأمر هنا بمعنىٰ المأمور أي الذي كوّنه الله بأمره. وقد أجابهم النبي ﷺ عن بدء هذا العالم الموجود، لا عن جنس المخلوقات، لأنهم لم يسألوه عنه، وقد أخبرهم عن خلق السموات والأرض حال كون عرشه علىٰ الماء، ولم يخبرهم عن خلق العرش، وهو مخلوق قبل خلق السموات والأرض. (شرح الطحاوية / ١٣٩ ـ ١٤٠ «بتصرف»).

قلت: وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية هذين القولين ورجح الأول، وذكر أدلة الترجيح من خمسة عشر وجها. وبالله التوفيق (الفتاوىٰ ١٨/ ٢١٠ ـ ٢٤٣).

ذكر ما يدل على أنّ خلق العرش تقدم على خلق الأشياء

(١-١١) أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف. قال: أخبرنا عبدالرزاق. عن مَعْمَر، عن هَمَّام بن مُنَبّه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **أرأيتم ما أنفق الله عز وجل منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان[١] يرفع ويخفض»**. هذا حديث مجمع على صحته[٢].

* * * * *

(١) في البخاري ومسلم كلمة (الفيض أو القبض) بدل الميزان. جميع رجال الإسناد سبقت ترجمتهم في الحديث رقم (١).

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٧٤١٩). ومسلم (٩٩٣). وأحمد (٣/ ٥٠٠ ـ ٥٠١).

ذكر ما يدل على أن الله قدّر مقادير كل شيء قبل خلق الخلق

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾[١] الآية. (. . . .)[٢].

(١-١٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد[٣]. قال: حدثنا أبو يحيىٰ بن أبي مسرة[٤]، (وأخبرنا)[٥] محمد بن الحسين. قال: حدثنا علي بن الحسن[٦]. قالا: أخبرنا أبو عبدالرحـ(ـمن المقرئ)[٧]. عبدالله بن يزيد قال: حدثنا حَيْوَه بن شُريح[٨]

---

(١) سورة القمر، آية: ٤٩.

(٢) بياض بالمخطوط ولعله (بيان ذلك من الأثر).

(٣) هو شيخ الحرم الإمام الحافظ **أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي**، صاحب التصانيف المعروف بابن الأعرابي، كان ثقة ثبتًا عارفًا عابدًا كبير القدر بعيد الصيت، مات في ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة رحمه الله. (تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٢).

(٤) هو الإمام المحدث المسند، **أبو يحيى: عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة المكي**، توفي بمكة في جمادىٰ الأولىٰ سنة تسع وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢).

(٥) بياض بالأصل.

(٦) هو **علي بن الحسن بن موسى الهلالي أبو الحسن أبي عيسى الداربجردي** ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحاكم: بل الثقة المأمون علي بن الحسن الدار بجردي. وقال مسلم: الطيب بن الطيب، توفي في رمضان من سنة سبع وستين ومائتين. وقيل أنه أكله الذئب في قرية برستاق أرغيان، وقيل غير ذلك في سبب موته. (تهذيب ٧/ ٣٠٠).

(٧) ما بين القوسين بياض بالأصل.

وهو **عبدالله بن يزيد المكي: أبو عبدالرحمن المقري**، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. (تهذيب ٦/ ٨٣ ـ تقريب ١/ ٤٦٢).

(٨) **حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري**، ثقة ثبت فقيه زاهد، مات سنة ثمان وقيل تسع وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٢٠٨ ـ تهذيب ٢/ ٦٩).

قال: حدثني أبو هاني (الخولاني أنه)[١] سمع أبا عبدالرحمن الحُبُلي[٢]. يُحدّث عن عبدالله بن عمرو[٣] (يقول سمعت رسول الله)[٤] ﷺ يقول: «**قدر الله عز وجل المقادير قبل (أن يخلق السموات)[٤] والأرض بخمسين ألف سنة**»[٥]. رواه عبدالله (بن وهب المصري)[٦] بإسناده نحوه وزاد فيه: وكان عـ(ـرشه على الماء)[٧].

(٢-١٣) (. . . . . .)[٨] / ابن عبدالرحمن بمصر قال: حدثنا يحيى بن أيوب[٩] ٥/ب

---

(١) **الخولاني** بياض بالأصل. وهو **حميد بن هاني المصري**، لا بأس به. مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. (تقريب ١/ ٢٠٤).

(٢) **أبو عبدالرحمن الحبلي** - بضم المهملة والموحدة - هو **عبدالله بن يزيد المعافري**، ثقة. مات سنة مائة بأفريقية (تقريب ١/ ٤٦٢).

(٣) **هو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد، بالتصغير، ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل أبو عبدالرحمن**، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليال الحرّة على الأصح بالطائف على الراجح. (تقريب ١/ ٤٣٦).

(٤) بياض بالأصل وفي الترمذي هكذا.

(٥) **تخريجه**: رواه أحمد (٢/ ١٦٩). ومسلم (٢٦٥٣). والترمذي (٢١٥٦). وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب.

(٦) بياض بالمخطوط والصواب ما أثبتناه. فقد روى الآجري عن عبدالله بن وهب بهذا الإسناد حديثًا نحوه بلفظ «فرغ الله عز وجل من مقادير الخلق قبل أن. . . . . إلخ» وفيه الزيادة (الشريعة/ ١٧٦).
وكذلك روى ابن منده هذا الحديث مع الزيادة عن أبي بكر بن إسحاق النيسابوري قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عبدالله بن وهب المصري بهذا الإسناد.
وهذا مما يؤكد أن البياض هو «ابن وهب المصري» (الحجة في بيان المحجة ص) ؟.
وعبدالله بن وهب المصري هو ابن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. (تقريب ١/ ٤٦٠).

(٧) بياض بالأصل وقد سددناه من الآجري في الشريعة ص١٧٦.

(٨) بياض بالمخطوط ولم أعثر عليه.

(٩) هو الإمام المحدث، الحجة، الفقيه، أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادي، البصري، العلاّف، وكان شيخًا آدم - شديد الآدمة - أعور، ثقة، بصيرًا بالفقه، مات في محرم سنة تسع وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥٣).

قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم[١] . قال: حدثنا نافع بن يزيد[٢]، والليث بن سعد[٣]. قالا: حدثنا أبو هانيء الخولاني عن أبي عبدالرحمن الحبلي. عن عبدالله ابن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**فرغ[٤] الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة**» لفظ نافع ابن يزيد[٥] .

(٣-١٤) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث[٦]. قال: حدثنا محمد بن حماد[٧] قال: أخبرنا عبدالرزاق عن معمر والثوري عن (الأعمش عن)[٨] أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **أول ما خلق (الله عز وجل مـ)[٩]ـن شيء القلم. فقال: اكتب. فقال: أي رب وما أكتب؟ قال: (اكتب القدر)[٩] فجرى في ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، ثم (طوى الكتاب ثم)[١٠] رفع القلم. ثم قرأ ابن عباس:**

---

(١) هو **سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء**، أبو محمد المصري، ثقة، ثبت فقيه. مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة. (تقريب ١/ ٢٩٣).

(٢) **نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري**، يقال أنه مولىٰ شرحبيل بن حسنة، ثقة عابد، مات سنة ثمان وستين ومائة. (تقريب ٢/ ٢٩٦).

(٣) **الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري**، ثقة ثبت، فقيه، إمام مشهور. مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة. (تقريب ٢/ ١٣٨).

(٤) قال البيهقي وقوله (فرغ) أي يريد به إتمام خلق المقادير لا أنه كان مشغولاً فيه وفرغ منه لأن الله تعالىٰ لا يشغله شيء عن شيء وإنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون. (الأسماء والصفات/ ٣٧٥).

(٥) **تخريجه**: سبق تخريجه (   ) وقد أخرجه مسلم أيضًا (٢٦٥٣) ك القدر. والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٧٥) كلاهما من حديث سعيد بن أبي مريم به.

(٦) لم أعثر علىٰ ترجمته.

(٧) هو المحدث الحافظ الثقة الجوّال في الآفاق **أبو عبدالله الرازي** العبد الصالح نزيل عسقلان. قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: ثقة كتبت عنه. مات في ربيع الآخر سنة إحدىٰ وسبعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٠).

(٨) بياض بالمخطوط وأثبتناه من تفسير ابن جرير الطبري.

(٩) بياض بالمخطوط وقد سددناه من الآجري. (الشريعة/ ١٧٩ ـ الدر المنثور ٦/ ٢٤٩)

(١٠) بياض بالمخطوط وقد سددناه من الدّر المنثور. (٦/ ٢٤٩).

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢﴾[(١)] . [(٢)] أراد النبي[(٣)] ﷺ .

(٤-١٥) أخبرنا . . . .[(٤)] حسين، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس. قال: حدثنا عبيدالله (بن موسىٰ. عن)[(٥)] الأعمش، عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: **أول ما خلق الله تعالى (القلم فقال له)[(٦)] اكتب. قال: أي رب وما أكتب؟ قال: القدر وما هو كائن إلى / أن تقوم الساعة، ثم رَفَعَ بخار الماء فَفَتَقَ منه السموات ثم خلق النون** ٦/أ **ثم بسط الأرض على ظهر النون فاضطربت فمادت فأثبتت بالجبال فهي تفخر عليها**». رواه الجماعة عن الأعمش ورواه سعيد بن جبير[(٧)] عن ابن عباس أتم من هذا.

* * * * *

---

(١) سورة القلم، آية: ١، ٢.

(٢) **تخريجه:** أخرجه الآجري في الشريعة (ص١٧٨، ١٧٩). وابن جرير في التفسير (٢٩/ ١٤) وإسناده صحيح وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما، غير أنه في حكم المرفوع فمثله لا يقال بالرأي. وقد ثبت مرفوعًا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه أبو يعلى في مسنده (٢٣٢٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٠١٦).

(٣) انظر الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٢٥٠).

(٤) بياض بالمخطوط.

(٥) بياض بالمخطوط وقد سددناه. فعبيد الله بن موسىٰ روىٰ عن الأعمش وأبو حاتم روىٰ عن عبيدالله والله أعلم. انظر: (تهذيب التهذيب ٧/ ٥٠).

(٦) بياض بالمخطوط وقد سددناه من الشريعة للآجري ص١٧٩.

(٧) هو **سعيد بن جبير الأسدي مولاهم**، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. (تقريب ١/ ٢٩٢).

ذكر ما يستدل به أولوا الألباب من الآيات الواضحة التي جعلها الله عز وجل دليلاً لعباده من خلقه على معرفة وحدانيته من انتظام صنعته وبدائع حكمته في خلق السموات والأرض وما أحكم فيها، وخلق الإنسان (وذوات)[١] الأرواح وما ركب فيها

قال تعالى: ﴿...خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ...﴾[٢].

قال تعالى: ﴿...مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ...﴾[٣] الآية.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ[٤] اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ...﴾[٥]. الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠)﴾[٤]. [٦]

بيان ذلك من الأثر. يدل على أن ....[٤] العقول، ودلالة على توحيد الله تعالى.

(١-١٦) أخبرنا ....[٤] / النيسابوري، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، ٦/ب
قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، وأخبرنا محمد بن يوسف[٧] الطوسي قال:

---

(١) فيه كلمة غير واضحة وأقرب ما تكون ما أثبتناه (ذوات).

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٠٢.

(٣) سورة الملك، آية: ٣.

(٤) بياض بالمخطوط.

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٩١.

(٦) سورة آل عمران، آية: ١٩٠.

(٧) هو **محمد بن محمد الطوسي** سبق ترجمته. وانظر الترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٠.

حدثنا محمد بن نصر المروزي[١] . قال : حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ[٢] . قال : قرأت علىٰ مالك بن أنس[٣] . عن مَخْرمة بن سليمان[٤] عن كُرَيب[٥] مولىٰ ابن عباس أن عبدالله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ - وهي خالته - فاضجعتُ، في عرض الوسادة، وأضجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتىٰ انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، يعني[٦] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ...﴾[٧] الآية . ثم قام إلىٰ شَنٍّ[٨] مُعَلَّقة

(١) هو الإمام شيخ الإسلام **أبو عبدالله المروزي الفقيه**. ولد سنة اثنتين ومائتين، قال الحاكم : هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة . مات في سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند . (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠).

(٢) **يحيى بن يحيى بن بكير بن عبدالرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري**، ثقة، ثبت، إمام، مات سنة ست وعشرين ومائتين علىٰ الصحيح . (التقريب ٢/ ٣٦٠ - تهذيب الكمال ٣/ ١٥٢٤).

(٣) هو إمام دار الهجرة **مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبدالله**، المدني، الفقيه، رأس المتقنين، وكبير المثبتين حتىٰ قال البخاري : أصح الأسانيد كلها، مالك عن نافع عن ابن عمر . مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وبلغ التسعين سنة . (تقريب ٢/ ٢٢٣).

(٤) **مخرمة بن سليمان الأسدي**، الوالبي، بكسر الموحدة، المدني، ثقة . مات سنة ثلاثين ومائة . (تقريب ٢/ ٢٣٤).

(٥) هو كُرَيب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبو رِشْدين، مولىٰ ابن عباس، ثقة . مات سنة ثمان وتسعين ومائة . (تقريب ١/ ١٣٤).

(٦) ما بين القوسين زيادة عما في البخاري ومسلم .

(٧) سورة آل عمران، آية : ١٩٠ .

(٨) **الشن والشنّه بهاء**: القربة الخلق الصغيرة . وقيل الشن : الخلق من كل آنية صنعت من جلد . (تاج العروس ٩/ ٢٥٦). والمراد به هنا : القربة . قال ابن الأثير : ومنه حديث قيام الليل «فقام إلىٰ شن معلقة» أي قربة . (النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥٠٦).

فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي[١] .

قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثلما صنع ، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه ، فوضع يده اليمنى (على)[٢] رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها[٣] ، فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين[٤] ثم أوتر (بواحدة)[٥] ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن (فقام فصلى)[٦] ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح .»[٧]

رواه جماعة عن (. . . [٨] . . عبـ)[٩]ـد ربه بن سعيد ، وسعيد بن أبي هلال ، والضحاك بن عثمان[١٠] (. . . . . .)[٨] عن مخرمة .

(٢-١٧) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان[١١] . قال : حدثنا / يحيى بن أيوب ٧/أ

---

(١) في مسلم (فصلى) .

(٢) بياض في المخطوط وقد أثبتناه من البخاري .

(٣) في البخاري : (يفتلها) . والفتل هو : المعك . قال ابن حجر غريب الحديث ص١٨٢ : «فأخذ بأذني يفتلها» أي يمعكها .

(٤) في البخاري وغيره ذكرت ركعتين ست مرات .

(٥) لفظ (واحدة) زيادة على ما في البخاري .

(٦) بياض في المخطوط وقد أثبتناه من البخاري .

(٧) **تخريجه:** رواه البخاري ك الوضوء ح(١٨٣) وفي غير موضع ، ومسلم ك صلاة المسافرين (٧٦٣)، والنسائي (٣/ ٢١١) ك قيام الليل .

(٨) بياض بالمخطوط .

(٩) العين والباء بياض في المخطوط وقد أثبتناه (عبد ربه بن سعيد) . انظر : (تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٣) . وهو **عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري، أخو يحيى المدني**، ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، وقيل بعد ذلك . (تقريب التهذيب ١/ ٤٧٠) .

(١٠) هو **الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، أبو عثمان المدني**، صدوق يهم . (تقريب ١/ ٣٧٣ ـ تهذيب ٤/ ٤٤٧) .

(١١) هو **عمر بن الربيع بن سليمان أبو طالب الخشاب.** ذكره القراب في تاريخه! وأنه كذاب انتهى . وضعفه الدار قطني في غرائب مالك في مواضع . وقال مسلمة بن قاسم : تكلم فيه قوم ووثقه آخرون ، وكان كثير الحديث ، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بمصر وقريباً من هذا التاريخ كان ابن منده بمصر . (لسان الميزان ٤/ ٣٠٦)

قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري. قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير[١]. قال: حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر[٢]. عن كريب عن ابن عباس قال: رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي ﷺ عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فتحدث النبي ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه خرج فنظر في السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾[٣] الآية حتى قرأ هذه الآيات، ثم قام فتوضأ فاستَنّ ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال[٤] فصلى ركعتين ثم خرج فصلى بالناس الصبح (رواه أبو)[٥]صخر حميد[٦] بن زياد عن شريك بن عبدالله. ورواه (........)[٧] عبدالله بن عباس وطاووس[٨] بن كيسان عن.........[٧].

---

(١) **محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري**، مولاهم، المدني، أخو إسماعيل وهو الأكبر، ثقة. (تقريب ٢/ ١٥٠).

(٢) **شريك بن عبدالله بن أبي نمر، أبو عبدالله**، المدني، صدوق، يخطيء، مات في حدود الأربعين ومائة. (تقريب ١/ ٣٥١).

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٩٠.

(٤) هو **بلال بن رباح المؤذن، وهو ابن حمامة**، وهي أمه، أبو عبدالله مولى أبي بكر، من السابقين الأولين، شهد بدراً والمشاهد، مات بالشام سنة سبع عشرة، أو ثمان عشرة، وقيل: سنة عشرين، وله بضع وستون سنة. (تقريب ١/ ١١٠).

(٥) بياض بالمخطوط وقد سددناه على حساب السياق.

(٦) **حميد بن زياد**، أبو صخر، ابن أبي المخارق، الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل أنهما اثنان، صدوق يهم. مات سنة تسع وثمانين ومائة. (تقريب ١/ ٢٠٢).

(٧) بياض بالمخطوط.

(٨) هو **طاووس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن، الحميري**، مولاهم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان، وطاووس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك. (تقريب ١/ ٣٧٧).

(٣-١٨) أخبرنا الحسين بن علي النيسابوري(١) . (. . . . .)(٢) . قالا : حدثنا الحسن بن سفيان بن عامر(٣) . قال : حدثنا (حبان بن)(٤) موسى . قال : حدثنا عبدالله بن المبارك (٥) . قال : حدثنا (إسماعيل)(٦) بن / مسلم العَبْدي . قال : ٧/ب
حدثنا أبو المتوكل النَّاجي(٧) أن عبدالله بن عباس حدث أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة فقام النبي ﷺ من الليل فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية في آل عمران : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. . . ﴾(٨) حتى قرأ : ﴿ . . .رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) ﴾(٩) . ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم قام

---

(١) هو الإمام المحدث ، **أبو علي الحافظ، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري**، أحد جهابذة الحديث ، قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف . توفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . (تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٥).

(٢) بياض بالمخطوط .

(٣) هو الحافظ الإمام شيخ خراسان **أبو العباس الشيباني النسوي** صاحب المسند الكبير والأربعين ، قال ابن حبان : كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة ، مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة . (تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣).

(٤) بياض بالمخطوط ولعله **حبان بن موسى**، فحبان روى عن ابن المبارك وروى عنه الحسن بن سفيان ، وهو حبان بن موسى بن سوار السلمي ، أبو محمد المروزي ، ثقة . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . (تقريب ١/ ١٤٧ ـ تهذيب ٢/ ١٧٤).

(٥) **عبدالله بن المبارك المروزي**، مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون . (تقريب ١/ ٤٤٥).

(٦) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من الروايات الأخرى وهو إسماعيل بن مسلم العبدي ، أبو محمد البصري القاضي ، ثقة . (تقريب ١/ ٧٤).

(٧) هو **علي بن داود**، ويقال ابن دؤاد ـ بضم الدال بعدها واو بهمزة ـ أبو المتوكل الناجي بنون وجيم ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة . مات سنة ثمان ومائة . (تقريب ٢/ ٣٦).

(٨) سورة آل عمران ، آية : ١٩٠ .

(٩) سورة آل عمران ، آية : ١٩١ .

فصلىٰ ثم اضطجع، ثم خرج أيضًا فنظر في السماء ثم تلىٰ هذه الآية ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم قام فصلىٰ. رواه أبو نُعَيم[١] . . . .[٢] عن إسماعيل بن مسلم.

---

(١) **أبو نعيم:** هو الفضل بن دُكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير، التيمي مولاهم الأحول، ثقة ثبت، مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين (التقريب ٢/ ١١٠).

(٢) فيه بياض بالمخطوط قدر كلمة.

* * * * *

ذكر ما بدأ الله عز وجل به من الآيات الواضحة دالاً على وحدانيته

قال الله عز وجل: ﴿لَخَلْقُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾(١).

وقال تعالىٰ: ﴿خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٣﴾(٢).

وقال تعالىٰ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾(٣).

وقال تعالىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ ۝١٦﴾(٤).

وقال تعالىٰ: ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا...﴾(٥).

(١-١٩) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن/ عبدالله بن معروف الصفار ٨/أ الأصبهاني(٦). قال: حدثنا الحسن بن علي بن بحر(٧). قال: حدثنا زكريا بن عدي(٨). قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقي(٩). عن

---

(١) سورة غافر، آية: ٥٧.

(٢) سورة النحل، آية: ٣.

(٣) سورة العنكبوت، آية: ٤٤.

(٤) سورة الأنبياء، آية: ١٦.

(٥) سورة الأنبياء، آية: ٣٠.

(٦) في تاريخ أصبهان **محمد بن عبدالله بن محمد بن معروف**: أبو عمر. وهذا الإسم الذي ذكره المصنف لم أجده.

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) هو زكريا بن عدي بن الصلت، التيمي مولاهم، أبو يحيىٰ، نزيل بغداد، ثقة، جليل يحفظ. مات سنة إحدىٰ عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين. (تهذيب ٣/ ٣٣١ـ تقريب ١/ ٢٦١).

(٩) **عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرّقي، أبو وهب الأسدي**، ثقة فقيه، ربما وهم. وقد مات سنة ثمانين ومائة عن تسع وسبعين سنة (تقريب ١/ ٥٣٧ ـ تهذيب ٧/ ٤٢).

زيد بن أبي أُنيسة[١] . عن المِنْهال بن عمرو[٢] عن سعيد بن جبير . قال: قال رجل[٣] لابن عباس: إني أجد في القرآن شيئًا يختَلِف عليّ، وقد وقع ذلك في صدري، فقال ابن عباس: أتكذيب؟ قال: لا ولكن اختلاف، قال: فهلُمّ ما وقع في نفسك من ذلك. فقال: أَسْمع الله عز وجل يقول: ﴿...فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾[٤] . وقال في آية أخرىٰ: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾[٥] وقال في آية أخرىٰ: ﴿...أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾﴾[٦] الآية. فبدأ بخلق السماء في هذه الآية قبل خلق الأرض. وقال في آية أخرىٰ: ﴿...أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ...﴾ إلىٰ قوله: ﴿...ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ...﴾[٧] فبدأ بخلق الأرض في هذه الآية قبل خلق السماء، وقوله: ﴿...وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾[٨] وقوله: ﴿...وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾[٩] فقد كتموا في هذه الآية. وقوله: ﴿...وَكَانَ

---

(١) **زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة**، أصله من الكوفة، ثم سكن الرّها، ثقة له أفراد. مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين ومائة وله ست وثلاثون سنة. (تقريب ١/ ٢٧٢).

(٢) **المنهال بن عمرو الأسدي**، مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم (تقريب ٢/ ٢٧٨).

(٣) هو **نافع بن الأزرق** كما جاء ذكره في تفسير ابن جرير ٥/ ٩٤ . قال ابن جرير: حدثنا المثنىٰ قال: ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم قال: ثنا الزبير عن الضحاك: أن نافع بن الأزرق أتىٰ ابن عباس... إلخ.

ونافع بن الأزرق هذا: ذكره الشهرستاني في الملل والنحل ٢/ ٣٠ ـ ٣٣ عند ذكر الأزارقة فقال: أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق الذين خرجوا مع نافع من البصرة إلىٰ الأهواز... وقد كفروا عليًا بن أبي طالب... وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم... إلخ.

(٤) سورة المؤمنون، آية: ١٠١ .

(٥) سورة الصافات، آية: ٢٧ .

(٦) سورة النازعات، آية: ٢٧ .

(٧) سورة فصلت آية: ٩، ١١ .

(٨) سورة النساء، آية: ٤٢ .

(٩) سورة الأنعام، آية: ٢٣ .

اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾﴾[١] وقوله: ﴿...وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾[٢] ﴿...وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾﴾[٣]. فكأنه كان ثم مضى. فقال ابن عباس: هل وقع / في نفسك ٨/ب من ذلك؟ قال: إذا أنبأتني بهذا فحسبي.

قال: أما قوله: ﴿فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور ﴿فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ﴾[٤]، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، فإذا كان في النفخة الأخرى قاموا[٥] ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾[٦].

وأما قوله: ﴿وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾[٧] وقوله: ﴿...وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾[٨] فإن الله ـ تعالى ـ يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم ذلك عليه أن يغفره، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك، فتعالوا حتى نقول إنما كنا أهل ذنوب ولم نكن أهل شرك، فسألهم الله ـ عز وجل ـ: أين شركاؤكم[٧] الذين كنتم تزعمون؟ قالوا: والله ما كنا مشركين وإنما كنا أهل ذنوب، فقال الله ـ عزوجل ـ أما إذا كتمت الألسن فاختموا على أفواههم، فختم الله عز وجل على أفواههم فنطقت أيديهم وشهدت أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله عزوجل لا يكتم حديثًا فذلك قوله تعالى: ﴿(يَوْمَئِذٍ)[١٠]

---

(١) سورة الفتح، آية: ٧، ١٩.
(٢) سورة النساء، آية: ٩٦، ١٠٠، ١٥٢، سورة الفرقان، آية: ٧٠، سورة الأحزاب، آية: ٥، ٥٠، ٥٩، ٧٣، سورة الفتح، آية: ١٤.
(٣) سورة النساء، آية: ١٣٤، ١٤٨.
(٤) سورة الزمر، آية: ٦٨.
(٥) وهي التي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ سورة الزمر، آية: ٦٨.
(٦) سورة الصافات، آية: ٢٧.
(٧) سورة النساء، آية: ٤٢.
(٨) سورة الأنعام، آية: ٢٣.
(٩) انظر: سورة الأنعام، آية: ٢٢، وسورة القصص، آية: ٦٢، ٧٤.
(١٠) بياض بالمخطوط.

﴿يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (٤٢)﴾[١] .

وأما قوله: ﴿...أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨)﴾[٢] الآية. فإنه خلق الأرض في يومين ثم استوىٰ إلىٰ السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلىٰ الأرض فدحاها. ودحاؤها[٣] أن أخرج منها الماء والمرعىٰ وشق فيها الأنهار وجعل السبل وخلق الجبال والرمال والآكام[٤] وما بينهما في يومين آخرين، فذلك قوله ـ عز وجل: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾. وقوله: ﴿...أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا...﴾ إلىٰ قوله: ﴿....فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (١٠)﴾[٥] فخلقت[٦] الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السماء في يومين. وقوله عز وجل: ﴿...وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (٧)﴾[٧] ﴿...وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٩٦)﴾[٨]. ﴿...وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (١٣٤)﴾[٩] فإنه عز وجل نحل[١٠] نفسه بذلك ولم ينحله[١١] أحدًا غيره وكان أي لم يزل كذلك.

---

(١) انظر تفسير ابن جرير ٥/ ٩٤، سورة النساء، آية: ٤٢.

(٢) سورة النازعات، آية: ٢٧، ٢٨.

(٣) ذكر السيوطي في الدّر المنثور أن ابن أبي حاتم نسب هذا الرأي في معنىٰ الدحو لابن عباس. (الدّر المنثور ٦/٣١٣).

(٤) الآكام: بالكسر جمع أكمه وهي الرابية وتجمع الأكمام علىٰ أكم والأكم علىٰ آكام. (النهاية ١/ ٥٩).

(٥) سورة فصلت، آية: ٩ ـ ١٠.

(٦) في الأسماء والصفات للبيهقي (فجعلت) ص٣٨٢.

(٧) سورة الفتح، آية: ٧، ١٩.

(٨) سورة النساء، آية: ٩٦، ١٠٠، ١٥٢. وسورة الفرقان، آية: ٧٠. وسورة الأحزاب، آية: ٥، ٥٠، ٥٩، ٧٣. وسورة الفتح، آية: ١٤.

(٩) سورة النساء، آية: ١٣٤، ١٤٨.

(١٠) نحل في الحاشية (أي وصف) ا.هـ.

(١١) في الأسماء والصفات (لم يجعله). وقال البيهقي: (وفي رواية الخوارزمي رحمه الله: (ولم ينحله) (الأسماء والصفات، ٣٨٢).

ثم قال ابن عباس للسائل: احفظ عني ما حدثتك، (واعلم)(١) ما اختلف من القرآن أشباه ما حدثتك، وأن الله ـ عز وجل ـ لم (ينزل شيئًا)(١) إلا وقد أصاب به الذي أراد ولكن الناس لا يعلمون، فلا يختلـ(ـفنّ عليك)(١) القرآن فإنّ كُلاً من عند الله عز وجل»(٢). (*)

رواه جماعة عن ع(. . . . .)(٣) ورواه مطرف عن المنهال بن عمرو وحديث زيد (. . . . . . .)(٤).

---

(١) بياض بالمخطوط وأثبتناه من الأسماء والصفات، ٣٨٢.

(٢) **تخريجه**: ـ أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات بهذا الإسناد.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني يوسف بن عدي ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا عثمان بن إبراهيم البوسنجي ثنا يعقوب بن يوسف بن عدي، ثنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. (الأسماء والصفات ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢). ـ وأخرجه ابن جرير متفرقًا حسب ورود الآيات المذكورة. ـ وأخرجه البخاري في صحيحه معلقًا في تفسير سورة السجدة.

(٣) بياض بالمخطوط ولعله عن عبيدالله.

(٤) بياض بالمخطوط ولعله (ابن أبي أنيسة عن المنهال) كما في الأسماء والصفات.

(*) قال السيوطي: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت ابن المنكدر يقول: وقرأ (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا؛ فقال: إنما يأتي الاختلاف من قلوب العباد فأما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف، وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال: إن القرآن لا يكذب بعضه بعضًا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل الناس من أمره فإنما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم وقرأ (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) قال: فحقّ على المؤمن أن يقول: (كل من عند الله) يؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض، إذا جهل أمرًا ولم يعرفه أن يقول: الذي قال الله حق. ويعرف أن الله لم يقل قولاً وينقضه. ينبغي أن يؤمن بحقيقة ما جاء من الله. (الدّر المنثور ٢/ ١٨٦).

(٢٠-١) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو (. . . . .)[1]
إسحاق بن سليمان [2]. قال: حدثنا عمرو بن أبي قيـ(ـس عن مطرف)[3]. / عن ٩/ب
المنهال بن عمرو. عن سعيد بن جبير. عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: إن في قلبي من القرآن لشكًا قال: ويحك وويلك، هل سألت أحداً غيري؟ قال: لا. قال: وماهو؟ قال: سمعت الله يقول: ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ كأنه شيء قد كان. وسمعته يقول: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ وسمعته يقول: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وسمعته يقول: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾. وسمعته يقول: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فقال: أما قول: ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ فإنه لم يزل ولايزال، وهو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وأما قولك: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ إنهم إذا رأوا أن لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة. قالوا: تعالوا فلنجْحَد فيختم على ألسنتهم، وتشهد أيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ولا يكتمون الله حديثا. أما قول: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فإنه إذا كانت النفخة الأولى وهلك الخلق (. . . . . . .)[4] فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فإذا كانت النفخة الثانية (. . . . . . .)[4] الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون هل في قلبك (شك فإنه؟
ليس)[4] من القرآن شيء إلا وقد أنزل في شيء ولكن لا تعرفون وجوهه / ورواه ١٠/أ
غير مطرف نحو حديث ابن أبي أنيسة[5].

(١) بياض بالمخطوط ولعله (أبو مسعود) أحمد بن الفرات فإن عبدالله بن إبراهيم يكثر الرواية عن أبي مسعود، وكذلك أبو مسعود يروي عن إسحاق بن سليمان. انظر: (تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٤ - وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٥).

(٢) هو **إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى العبدي**. قال العجلي: ثقة رجل صالح. مات بالرّي سنة مائة وتسع وتسعون، وقيل مائتين. (تهذيب ١/ ٢٣٤).

(٣) بياض في المخطوط وقد أثبتناه من المستدرك ٢/ ٣٩٤.

وعمرو بن أبي القيس الرازي الأزرق. عن المنهال بن عمرو. صدوق له أوهام. وقال أبو داود: لا بأس به، في حديثه خطأ، روى عنه إسحاق بن سليمان. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٥).

(٤) بياض بالمخطوط وقد سددناه من الحاكم.

(٥) رواه الحاكم ولم يذكر آية ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ وقال: صحيح الإسناد ولم يعارضه الذهبي. (المستدرك ٢/ ٢٩٤).

ذكر الآيات المتفقة المنتظمة الدالة على توحيد الله عز وجل في صفة خلق السموات التي ذكرها في كتابه وبينها على لسان رسوله ﷺ تنبيهًا لخلقه

قال الله عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ (وَالأَرْضِ﴾[١]﴿وَمِنْ آيَاتِهِ)[٢] أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾[٣] الآية. وقال عز وجل: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[٤]. وقال تعالى: ﴿...إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ...﴾[٥] الآية. فأخبر أنّ في خلق السموات والأرض آية لذوي العقول والألباب، ثم أمرهم بالتفكر في خلقهما فقال: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ...﴾[٦] الآية. وأخـ(ـبر)[٧] بارتفاعها: ﴿...السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾﴾[٨] الآية.

ثم (أخبر)[٧] بكثافته[٩] وارتفاعه وأن فوق ذلك العرش، وبينها على لسان (نبيه)[٧] ﷺ.

---

(١) سورة الروم، آية: ٢٢.
(٢) ما تحته خط معلق بالحاشية.
(٣) سورة الروم، آية: ٢٥.
(٤) سورة الرعد، آية: ٢.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٩٠، وتمامها: «واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب».
(٦) سورة آل عمران، آية: ١٩١.
(٧) بياض بالمخطوط.
(٨) سورة النازعات، آية، ٢٧، ٢٨، وقبلها ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ﴾.
(٩) **الكثيف**: الغليظ التخين كاستكثف، وقال الليث: الكثافة: الكثرة والالتفاف... والكثيف: وصف يوصف به العسكر والسحاب والماء... وقال ابن دريد: كل متراكب متكاثف، ومنه: تكاثف السحاب، إذا تراكب وغلظ. (تاج العروس ٦/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).

(١-٢١) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ و (عبدالله)[١] بن إبراهيم. قالا: حدثنا أبو مسعود. قال: أخبرنا عبدالرحمن (بن عبدالله)[٢] بن سعد الرازي[٣]. قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس (عن سماك)[٤] بن حرب. عن عبدالله بن عمير[٥] عن الأحنف ابن (قيس[٦] عن العباس) / بن عبدالمطلب[٧]. قال: **كنا عند النبي** ١٠/ب **صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال: ما هذا؟ قلنا: السحاب! قال: والمزن. قلنا: والمزن! قال: والعنان. قلنا: والعنان. قال: أتدرون كم بين الأرض إلى السماء؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: أحد وسبعون أو اثنتان وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة، ثم سبع سموات كذلك، ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء والعرش فوق ذلك، والله ـ عز وجل ـ فوق**

---

(١) بياض بالمخطوط.

(٢) ما بين القوسين بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من سنن الترمذي ٥/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥.

(٣) هو **عبد الرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي، أبو محمد الرازي المقري**، ثقة، روىٰ عن عمرو بن أبي قيس وغيره وعنه أبو مسعود وغيره. مات سنة بضع عشرة ومائتين. (تقريب ١/ ٤٨٦ ـ تهذيب ٦/ ٢٣٢).

(٤) **سماك** بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٣٣٢).

(٥) **عبدالله بن عميرة الكوفي**، روىٰ عن الأحنف بن قيس عن العباس حديث الأوعال. قال البخاري: لايعلم له سماع من الأحنف. وقال الذهبي: له عنه عن العباس حديث المزن والعنان. قال الذهبي: عبدالله بن عميرة فيه جهالة، وذكره ابن حبان في الثقات وحسن الترمذي حديثه. (تهذيب ٥/ ٣٤٤ ـ ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٩).

(٦) **الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر**، اسمه الضحاك، وقيل صخر، مخضرم، ثقة، قيل مات سنة سبع وستين، وقيل اثنتين وسبعين. (تقريب ١/ ٤٩).

(٧) **العباس بن عبدالمطلب، بن هاشم**، عم النبي ﷺ، مشهور، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها. (تقريب ١/ ٣٩٧).

العرش[١] . رواه إبراهيم بن طَهْمَان[٢] ، وعنبسه بن سعيد[٣] ، وجماعة[٤] عن سماك .

(٢-٢٢) أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب. قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمويه بن عباد[٥] . قال: حدثنا أحمد بن حفص[٦] . قال: حدثنا أبي[٧] قال: حدثنا ابراهيم بن طَهْمَان بهذا»[٨] .

(ورواه)[٩]شيبان وغيره عن قتادة[١٠]عن الحسن[١١]عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) **تخريجه:** أخرجه الترمذي (٣٣٢٠). وأبو داود (٤٧٢٣). وابن ماجة (١٩٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٩٩) وقال الألباني ضعيف جداً.

(٢) **إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد،** سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يُغرب، تكلم فيه، الإرجاء، ويقال رجع عنه. مات سنة ثمان وستين ومائة.

(٣) **عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي أبو بكر الكوفي قاضي الري وسكنها** وقيل له الرازي، ثقة. (تقريب التهذيب ٢/ ٨٨ - تهذيب الكمال ٢/ ١٠٦٣).

(٤) منهم الوليد بن أبي ثور، وشريك، وشعيب بن خالد. (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٩ - سنن الترمذي ٥/ ٤٢٥).

(٥) ذكره ابن منده في الكنى والألقاب فقال: أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه المؤدب النيسابوري ثنا عن محمد بن إسحاق بن خزيمة (ورقة ٥٢).

(٦) **هو أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السّلمي النيسابوري، أبو علي بن أبي عمرو،** صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. (تقريب ١/ ١٣ - تهذيب ١/ ٢٤).

(٧) **حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبوعمرو النيسابوري قاضيها،** صدوق. مات سنة تسع ومائتين. (تقريب ١/ ١٨٦).

(٨) رواه أبو داود بهذا الإسناد عن أحمد بن حفص بمعنى هذا الحديث المتقدم. (سنن أبي داود - السنة ٥/ ٩٤).

(٩) بياض بالمخطوط.

(١٠) **قتادة: ابن دِعَامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري،** ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، مات سنة بضع عشرة ومائة. (تقريب ٢/ ١٢٣).

(١١) **الحسن: ابن أبي الحسن البصري،** واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري، مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل ويدلس، مات سنة عشر ومائة. وقد قارب التسعين. (تقريب ١/ ١٦٥).

(وقال)[١] مسيرة كل سماء خمسمائة عام.[٢] وكذلك رواه أبو معاوية[٣] (عن)[١] الأعمش عن أبي نضرة[٤] عن أبي ذر[٥] قال: خمسمائة عام[٦].

---

(١) بياض بالمخطوط.

(٢) رواه البيهقي في (الأسماء والصفات، عن أبي عبدالله الحافظ، أنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان بهذا مرفوعًا ص٣٩٩، ٤٠٠.

(٣) هو **محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير**، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. مات سنة خمس وسبعين ومائتين، وقد رمي بالإرجاء. (تقريب ٢/ ١٥٧).

(٤) هو **المنذر بن مالك بن قطعة، العبدي، العوقي، البصري، أبو نضرة**، ثقة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة. (تقريب ٢/ ٢٧٥ ـ تهذيب ١٠/ ٣٠٢).

(٥) **أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جناده** على الأصح، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرًا، ومناقبه كثيرة جدًا، مات سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان رضي الله عنه. (تقريب ٢/ ٤٢٠).

(٦) **أتخريجه:** خرجه أبو الشيخ عن محمد بن العباس عن أبي كريب عن أبي معاوية بهذا. (العظمة ورقة ٣٣). والبيهقي في الأسماء والصفات بهذا الإسناد لكن لم يذكر أبا نضرة. (الأسماء والصفات /٤٠١.

* * * * *

ذكر أخبار النبي صلى الله عليه وسلم
عن ليلة المعراج(١)
سماء فوق سماء ووصفه ذلك لأصحابه
رضوان الله عليهم / ١١/أ

(١-٢٣) أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا رَوح بن عُبادة(٢) . قال: حدثنا سعيد(٣) . عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة(٤) أن نبي الله ﷺ لما عُرج به إلىٰ السماء. وأخبرنا عبدالله بن محمد بن الحارث قال: حدثنا محمد بن يزيد ومحمد بن إسماعيل البخاري(٥) . قالا: حدثنا محمد بن سَلاَم(٦) . قال: حدثنا عبدة بن سليمان(٧) .

---

(١) قال ابن الأثير: المعراج. وهو بالكسر شبه السّلّم، مِفْعَال، من العروج: الصّعود، كأنه آله له. (النهاية ٣/ ٢٠٣).

(٢) رَوح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل. له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين (تقريب ١/ ٢٥٣).

(٣) هو: سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة. (تقريب ١/ ٣٠٢).

(٤) هو: مالك بن صعصعة الأنصاري المازني، صحابي، روىٰ عنه أنس حديث المعراج، وكأنه مات قديمًا. (تقريب ٢/ ٢٢٥).

(٥) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبدالله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا، ثقة الحديث، مات سنة ست وخمسين ومائتين في شوال، وله اثنتان وستون سنة. (تقريب ٢/ ١٤٤).

(٦) محمد بن سلام بن الفرج، السلمي، مولاهم، البيكندي، أبو جعفر، مختلف في لام أبيه، والراجح التخفيف، ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. (تهذيب ٩/ ١٨٨- تقريب ٢/ ١٦٨).

(٧) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال اسمه: عبدالرحمن، ثقة ثبت، مات سنة سبع وثمانين ومائة. وقيل بعدها سنة ١٨٧هـ. (تقريب ١/ ٥٣٠ - تهذيب ٦/ ٥٨).

قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال: حدثنا نبي الله ـ ﷺ ـ قال: **بينما أنا عند البيت بين اليقظان والنائم إذ سمعت قائلاً يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين أتيت (فانطلقا)[1] بي فشرح صدري إلى كذا وكذا يعني أسفل بطنه (فاستخرج)[1] قلبي، ثم أتيت بطَسْت من ذهب فيها ماء زمزم (فغسل ثم[1] أعيد مكانه وحُشي إيمانًا وحكمة، ثم أُتيت بدابة (أبيض يقال)[1] له البُرَاق ـ فوق الحمار ودون البغل، يقع خَطْوه (عند أقصى)[1] طَرْفه ـ فحُمِلْتُ عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء (الدنيا فاستفتح)[1] جبريل عليه السلام وقيل من هذا؟ قال جبـ(ـريل، قيل ومن معك؟)[1] / قال: محمد. ففتح لنا الباب وقالوا: مرحبًا به ولنعم المجيء جاء، ثم أتيت على آدم فقلت: يا جبريل** ١١/ب
من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم فسلمت عليه فقال: مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل. قيل من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. ففتح لنا، وقالوا: مرحبًا به ولنعم المجيء جاء، فأتيت على عيسى ويحيى ـ عليهما السلام ـ فقلت: يا جبريل من هذان؟ قال: هذان عيسى ويحيى. قال سعيد: أحسبه قال: أبناء الخالة. قال: فسلمت عليهما، فقالا: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة فكان مثل قولهم فأتيت على يوسف عليه السلام فسلمت عليه فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم انطلقنا (حتى)[2] أتينا السماء الرابعة فأتينا على إدريس عليه السلام فسلمت عليه فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم (انطلقنا)[3] حتى أتينا السماء الخامسة، فأتيت على هارون ـ عليه السلام ـ (فسلمت)[3] عليه فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم انطلقنا / حتى أتينا السماء السادسة: فأتيت على موسى ـ عليه /
السلام ـ فسلمت عليه فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما جاوزته بكي فنودي وما يبكيك؟ فقال: يا رب هذا غلام بعثته بعدي تُدخِل من أمته الجنة أكثر مما تدخِل من أمتي!

(١) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من الروايات الأخرىٰ. انظر: كتاب الإيمان لابن منده ٢/ ٧٠٥.
(٢) في المخطوط: (حتىٰ) مكررة.
(٣) بياض بالمخطوط وقد سددناه من الروايات الأخرىٰ.

ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة: فاستفتح جبريل ـ عليه السلام ـ فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. ففتح لنا، وقالوا: مرحبًا به ولنعم المجيء جاء، قال سعيد بن أبي عروبة عند كل سماء قيل لهم مثل هذا يعني من استفتاح جبريل ـ عليه السلام ـ. ومن قولهم له، فأتيت على إبراهيم ـ عليه السلام ـ فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أبوك ابراهيم، فسلمت عليه فقال: مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم رفع لنا البيت المعمور، قلت يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا البيـ(ـت المعمور)(١)، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لايعودون (فيه آخر)(١) ما عليهم، ثم رفعت لنا السدرة المنتهى، فحدث نبي الله (صلى الله عليه وسلم قال:)(١) أن ورقها مثل أذان الفيلة وأن نبقها(٢) قلال(٣) هجر، و(حدث النبي ـ صلى الله)(١) عليه وسلم ـ أنه رأى أربعة أنهار يخرجن من أصلها (نهران(٤) باطنان، ونهران ظاهران فسألت جبريل) فقال: أما النهران الظاهران. فالنيل والفرات، وأما (الباطنان فنهران بالجنة)(٤) قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: ثم أتيت بإنا(ئين أحدهما خمر والآخر لبن)(٤) / فعُرضا عليّ فاخترت اللبن، فقال لي: أصبت أصاب الله بك أمتك ثم فرضت عليّ الصلاة.(٥) ١٢/أ

---

(١) بياض بالمخطوط وقد سددناه من الروايات الأخرىٰ.

(٢) **النبق**: ثمر السدر واحدها نبقة بالفتح وبالكسر ويسكن. (تفسير غريب الحديث ٢٣٣).

(٣) **قلال**: جمع قلّه وهي الحبّ العظيم، وفي القاموس: الحب هو الجرّة، أو الضخمة منها.
وهجر: هي قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين، وكانت تعمل بها القلال. وروىٰ شمر عن ابن جريج قال: أخبرني من رأىٰ قلال هجر: تسع القلة منها الفرق. قال عبدالرزاق الفرق (أربعة أصوع بصاع سيدنا رسول الله ﷺ. (لسان العرب ٣/ ١٥٥ ـ النهاية ٤/ ١٠٤).

(٤) بياض بالمخطوط وقد أثبتناها من روايات ابن منده كما في كتاب الإيمان ٢/ ٧٠٥.

(٥) **تخريجه**: أخرجه أحمد عن أنس نحوه (٣/ ١٤٨، ١٤٩) والبخاري من حديث أنس عن أبي ذر رقم (٣٤٩، ١٦٣٦، ٣٤٣٢). ومسلم رقم (١٦٣)، وابن منده في كتاب الإيمان من طرق متعددة (٢/ ٦٨٤، ٧١٣).

* * * *

ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم عرج ببدنه يقظانا وأن قريشًا أنكرت ذلك عليه ولو كان رؤيا لم تنكر عليه

(١-٢٤) أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمرو[١]. قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى[٢] قال: حدثنا ابن وهب. قال: حدثنا يونس بن يزيد[٣]. قال: قال ابن شهاب: [٤] قال أبو سلمة بن عبدالرحمن[٥]: سمعت جابر بن عبدالله[٦] -رضي الله عنهما- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما كذبتني قريش قمت في الحِجْر فجلى الله -عز وجل- لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن

---

(١) **هو أبو الطاهر المدائني أحمد بن محمد بن عمرو الخامي**، محدث مصر روى عن يونس بن عبدالأعلى وجماعة قال الذهبي: هو الإمام المحدث الصدوق المعَمّر، روى عنه أبو عبدالله بن منده. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٣٠ - الشذرات ٢/ ٣٥٨).

(٢) **يونس بن عبدالأعلى عالم الديار المصرية، الإمام أبوموسى الصدفي المصري** الحافظ المقرئ الفقيه. قال النسائي: ثقة. روى عن أبي الطاهر المديني وخلائق. توفي في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٨).

(٣) **هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد، الأيلي، أبو يزيد مولى سفيان**، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٨٦).

(٤) **هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري**، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. مات سنة خمس وعشرين ومائة (تقريب ٢/ ٢٠٧).

(٥) **هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني**، قيل اسمه عبدالله، وقيل اسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين. (تقريب ٢/ ٤٣٠).

(٦) هو الصحابي بن الصحابي **جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام**، الأنصاري، ثم السّلمي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين. (تقريب ١/ ١٢٢).

آياتـه وأنا أنـظر إليه» . [١] رواه عقيل[٢] ، ومعمر بن راشد ، وابن أخي[٣] الزهري .

(٢-٢٥) أخبرنا خيثمة بن سليمان . قال : حدثنا (محمد)[٤] بن عـوف[٥] . قال : حدثنا أحمد[٦] بن خالد الوَهبي الحِمْصي . قال : حدثنا عبدالعزيز (بن)[٤] أبي سلمة[٧] . قال : أخبرني عبدالله بن الفضل[٨] عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **لقد رأيتني وأنا (أخبر)[٤] قريشا عن مسيري قال: فسألوني[٩] عن أشياء فلم أثبتها من بيت (المقدس)[٤] فكُرِبتُ كَرْبا[١٠] ما كُرِبْتُ مثله فرفعه الله عز وجل**

---

(١) **تخريجه:** ـ رواه البخاري حديث رقم (٢٨٨٦) . ومسلم (١٧٠) . والترمذي (٣١٣٣) . وابن منده في كتاب الإيمان (٢/ ٧٢٤) .

(٢) ابن **خالد بن عقيل** وهو الحافظ الحجة أبو خالد الأموي الأيلي . قال ابن معين : ثقة وكذا وثقه غير واحد واحتج به أرباب الصحاح . مات فجأة بمصر سنة أربع وأربعين ومائة . (تذكرة الحفاظ ١/ ١٦١) .

(٣) هـو **محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني**، ابن أخي الزهري ، صدوق له أوهام ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل بعدها . (تقريب ٢/ ١٨٠) .

(٤) بياض بالمخطوط وتممناه من كتاب الإيمان لابن منده ٢/ ٧٢٦) .

(٥) هو **محمد بن عوف بن سفيان** الحافظ الإمام أبو جعفر الطائي الحمصي ، محدث الشام . قال ابن عدي : هو عالم بحديث الشام الصحيح منه والضعيف . توفي في وسط سنة اثنتين وسبعين ومائتين . (تذكرة الحفاظ ٢/ . ٥٨١) .

(٦) **أحمد بن خالد بن موسى** ويقال ابن محمد الوهبي ويقال الذهبي ، الكندي ، أبو سعيد ابن أبي مخلد الحمصي . نقل عن يحيىٰ بن معين أنه وثقه وخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وفي التقريب صدوق . توفي سنة مائتين وأربع عشرة . (تقريب ١/ ١٤ ـ تهذيب ١/ ٢٦) .

(٧) هـو **عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون**، المدني ، نزيل بغداد ، مولىٰ آل الهدير ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، مات سنة أربع وستين ومائة . (تقريب ١/ ٥١٠) .

(٨) **عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي** المدني ، عن أنس وأبي سلمة وعنه موسىٰ بن عقبة ومالك . وثقه أبو حاتم . (خلاصة التذهيب ص٢١٠) .

(٩) قال ابن حجر : والذي اقترح علىٰ النبي ﷺ أن يصف لهم بيت المقدس هو المطعم بن عدي . (فتح الباري ٨/ ٣٩٢) .

(١٠) في المخطوط : (فكذبت كذبًا ما كذبت) بالذال . لكن المحفوظ ما أثبتناه كما في صحيح مسلم وغيره .

لي / أنظر إليه فما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا ١٣/أ
موسى ـ عليه السلام ـ قائم وإذا رجل ضَرْبٌ[(١)] جَعْدٌ [(٢)] كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى ابن مريم أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي، وإذا ابراهيم ـ عليه السلام ـ قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه، قال: فحانت الصلاة فأممتهم.

رواه أبو داود [(٣)] وحُجين بن المثنىٰ[(٤)] وغيرهما عن عبدالعزيز.

(٢-٢٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف[(٥)]. قال: حدثنا محمد بن نُعَيْم[(٦)] قال: حدثنا محمد بن رافع[(٧)] وحدثنا حمزة. قال: حدثنا أحمد (بن)[(٨)] أبي أحمد [(٩)]. قال: حدثنا زُهير بن حرب[(١٠)]. قالا: حدثنا حُجين بن المثنىٰ (قال)[(٨)]:

(١) **الضَّرْب**: الرجل الخفيف اللحم. . . وفي صفة موسىٰ عليه السلام أنه ضرب من الرجال، هو الخفيف اللحم، المشوق المستدق. (لسان العرب ٢/ ٥٢٢).

(٢) **الجَعْد**: في الشعر المتجعد، وفي الرجال والحيوان الشديد الخلق. (تفسير غريب الحديث ص٥٦).

(٣) **أبو داود هو صاحب السنن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي**، السجستاني، ثقة حافظ، من كبار العلماء، مات سنة خمس وسبعين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٢١).

(٤) **حجين بن المثنى اليمامي، أبو عمير**، سكن بغداد، وولي قضاء خراسان، ثقة، مات ببغداد سنة خمس وثمانين ومائة وقيل بعد ذلك. (تقريب ١/ ١٥٥).

(٥) هو **أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني** النيسابوري ابن الأخرم إمام حافظ سمع خلائق كثير. وكان من أئمة هذا الشأن، يروي عن محمد بن نعيم. توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٤).

(٦) **محمد بن نعيم** هو الحافظ الشهير: **أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن نعيم الحاكم النيسابوري**. هكذا يقول الخطيب إذ أخرج عنه في تاريخه وفي غيره. (لسان الميزان ٥/ ٤٠٧).

(٧) **محمد بن رافع القشيري النيسابوري**، ثقة، عابد، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (تقريب ٢/ ١٦٠ ـ تهذيب ٩/ ١٦٠).

(٨) بياض بالمخطوط.

(٩) **أحمد بن أبي أحمد**: هو أحمد بن محمد هو أبي أحمد الجرجاني. قال ابن عدي: ليس حديثه بمستقيم . . . . . ا. هـ سكن حمص. (لسان الميزان ١/ ٣٠٠ ـ تاريخ جرجان ص٦٦).

(١٠) **زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي**، نزيل بغداد، ثقة، ثبت، روىٰ عنه. مسلم أكثر من ألف حديث، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٢٦٤).

حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن عبدالله بن الفضل عن أبي سلمة (عن)[١] أبي هريرة ـ رضي الله عنه . قال: قال رسول الله ﷺ: **لقد رأيتني في الحجر و (قريش تسألني)[٢] عن مسراي فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم (أثبتها)[٢] ، فكربت كربا ما كربت[٣] مثله قط، فرفعه الله ـ عز وجل ـ لي أنظر (إليه ما يسألوني)[٢] عن شيء إلا أنبأتهم به، قد رأيتني وجماعة من الأنبياء (فإذا موسى)[٢] قائم يصلي، وإذا رجل ضرب جعد كأنه من (رجال شَنوءة، وإذا عيسى)[٢] ابن مريم / قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن** ١٣/أ **مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه، فحانت الصلاة فأممتهم ، فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلّم عليه، فالتفت إليه فبدأني بالسلام[٤] .**

(٤-٢٧) أخبرنا محمد بن الحسين. قال: حدثنا أحمد بن أبي الأزهر بن منيع[٥] قال: حدثنا رَوْحُ بن عُبَادة ، وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن معروف. قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن بَحْر قال: حدثنا هَوْذه بن خليفة[٦] قالا: حدثنا عوف بن أبي جميلة[٧] عن زُرارة بن أوفي[٨] قال: قال ابن

---

(١) بياض بالمخطوط.

(٢) ما بين القوسين بياض في المخطوط وسددناه من مسلم.

(٣) في المخطوط (فكذبت) والمحفوظ في الصحاح والسنن (فكربت).

(٤) **تخريجه:** رواه مسلم (١٧٢) ومن طريق مسلم أخرجه البغوي في التفسير (٤/ ١٣٨).

(٥) **أحمد بن أبي الأزهر منيع:** ابن سليط ، الحافظ الثقة الرحال الجوال أبو الأزهر العبدي النيسابوري صدوق، كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه، مات سنة اثنتين وستين. (تقريب ١/ ١٠ ـ تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٥).

(٦) **هوذة بن خليفة:** ابن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي، البكراوي، أبوالأشهب البصري، الأصم، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة ست عشرة ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٢٢).

(٧) **عوف بن أبي جميلة،** بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون. (تقريب ٣/ ٨٩).

(٨) **زُرارة بن أوفى:** زرارة بضم أوله، ابن أوفى العامري، الحَرَشي بمهملة راء مفتوحتين ثم معجمة، أبو حاجب البصري قاضيها، ثقة عابد، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين. (تقريب ١/ ٢٥٩).

عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: لما كانت ليلة أسري بي وأصبحت بمكة[١] عرفت أن الناس مكذبي (فقعد)[٢] رسول الله ﷺ معتزلاً حزينًا، فمر به أبو جهل (فجاء حتى)[٢] جلس إليه فقال له كالمستهزئ، هل كان من شيء؟ قال: نعم. قال: ما هو؟ قلت: (أسري)[٢] بي الليلة، قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين (ظهرانينا! قال: نعم قال)[٢] فلم يرُه أنه يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إذا دعا قومه (إليه، قال: أتحدث قومـ) ـك[٣] بما حدثتني. إن دعوتهم لك؟ قال: نعم. قال: هي معشر بني كعب / بن ١٤/أ
لؤي هلموا. قال: فجاؤوا حتى جلسوا إليهما، فقال له: حَدِّث قومك ماحَدَّثتني، فقال رسول الله ﷺ: أسري بي الليلة. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهُريْنا! قال: نعم. قال: فمن بين مُصفّق ومن بين واضع يده على رأسه مستعجبًا للكذب زَعم وقالوا: أتستطيع أن تنعت[٤] لنا المسجد؟ قال: وفي القوم من قد سافر إلى تلك البلد ورأى المسجد. قال رسول الله ﷺ: فذهبت أنعت لهم فما زلت أنعت وأنعت حتى التبس على بعض النعت، قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه، حتى وضع دون دار عَقيْل أو دار عِقَال. قال: فنعتُّ وأنا أنظر إليه. قال: فقال القوم: أما النعت فوالله قد أصاب[٥]

---

(١) في المسند ودلائل النبوة للبيهقي زيادة (فقطعت بأمري) وعرفت.

(٢) بياض بالمخطوط وفي المسند والدلائل ما أثبتناه.

(٣) بياض بالمخطوط وسددناه بالاستعانة بالمسند والدلائل.

(٤) النعت: الوصف. (تفسير غريب الحديث / ٢٤١).

(٥) قال ابن حجر في فتح الباري: قال بعض العلماء إن الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس قبل العروج ليحصل العروج مستويًا من غير تعويج، وقد أخذ ذلك مما روى عن كعب الأحبار أنه قال: إن باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس، وفيه نظر، لورود أن في كل سماء بيتًا معمورًا. وأن الذي في السماء الدنيا حِيَال الكعبة، وكان المناسب أن يصعد من مكة ليصل إلى البيت المعمور بغير تعويج، لأنه صعد من سماء إلى سماء إلى البيت المعمور، وقد ذكر غيره مناسبات أخرى ضعيفة.

ثم ذكر ابن حجر مناسبة أخرى للشيخ أبو محمد بن أبي حمزة فقال: قال الشيخ: الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس قبل العروج إلى السماء إرادة إظهار الحق لمعاندة من يريد إخماده، لأنه لو =

... [1]

(٥-٢٨) أخبرنا (. . .)[2] بن سعد. قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. قال (حدثنا)[3] محمد بن عبدالأعلى[4]. قال: حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان [5]عن عوف (بن أبي جميلة)[3] .عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال (رسول الله ﷺ): [3] لما كانت ليلة أسري بي، وأصبحت بمكة فذكر الحديث بطوله نحوه. /(*) . ١٤/ب

= عرج به من مكة إلى السماء لم يجد لمعاندة الأعداء سبيلا إلى البيان والإيضاح، فلما ذكر أنه أسري به إلى بيت المقدس سألوه عن تعريفات جزئيات من بيت المقدس كانوا رأوها وعلموا أنه لم يكن رآها قبل ذلك، فلما أخبرهم بها حصل التحقيق بصدقه فيما ذكر من الإسراء إلى بيت المقدس في ليله، وإذا صح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية ما ذكره، فكان ذلك زيادة في إيمان المؤمن، وزيادة في شقاء الجاحد والمعاند، انتهى ملخصا. انتهى كلام ابن حجر. (فتح الباري ٧/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١).

(١) **تخريجه:** رواه أحمد بنحوه (١/ ٣٠٩) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٣) وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٦٤) للطبراني في الكبير والبزار وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) بياض بالمخطوط ولعله: (محمد بن سعد).

(٣) بياض بالمخطوط ولعله ما أثبتناه.

(٤) هو **محمد بن عبدالأعلى**، الصنعاني، البصري، ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (تقريب ٢/ ١٨٢).

(٥) هو **المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل**، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٦٣).

(٦) بياض بالمخطوط.

(*) اختلف الناس في الإسراء والمعراج هل كان بالروح أم بالجسد؟

فذهبت طائفة إلى أن الإسراء بالروح، وأنه رؤيا منام مع اتفاقهم سلفًا وخلفًا على أن رؤيا الأنبياء حق ووحي، وإلى هذا ذهب معاوية بن أبي سفيان وعائشة وحكى عن الحسن والمشهور عنه خلافه، وإليه أشار محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي.

وحجتهم في ذلك: قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ سورة الإسراء، آية: ٦٠.

. . . .

= وقوله ﷺ في رواية (بينما أنا نائم).

وممن احتجوا به قول عائشة رضي الله عنها: ما فقد جسد رسول الله ﷺ.

وذهب معظم السلف والمسلمين إلىٰ أنه إسراء بالجسد مع الروح وفي اليقظة المقابلة للنوم ـ وهو الحق ـ وهو قول ابن عباس وجابر وأنس وحذيفة وعمر وأبي هريرة ومالك بن صعصعة وابن مسعود والضحاك وقتادة والحسن بن أبي الحسن البصري وأحمد بن حنبل، وجماعة عظيمة من المسلمين وهذا قول أكثر المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين.

وعلىٰ هذا دل الكتاب والسنة والعقل فإن الله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ إذا أراد شيئًا قال له: كن فيكون.

فلا يُعدل عن الظاهر والمعنىٰ الحقيقي إلىٰ التأويل والمعنىٰ المجازي إلا بدليل، أو قرينة، بأن يكون ظاهره مستحيلاً عقلاً وشرعًا.

وليس بمستحيل عقلاً أن يكون الإسراء والمعراج بروحه وجسده، ألا ترىٰ نقل عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفة عين!

وعجبًا لأمر هؤلاء الفلاسفة من المتكلمين الذين قالوا باستحالة الإسراء بجسد رسول الله ﷺ يقظة، ونجدهم يؤمنون بنظريات قد تكون مستحيلة.

قال البيضاوي: «والاستحالة مدفوعة بما ثبت في الهندسة أن ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الأرض مائة ونيفا وستين مرة، ثم إن طرفها الأسفل يصل موضع طرفها الأعلىٰ في أقل من ثانية. وقد برهن في الكلام أن الأجسام متساوية في قبول الأعراض وأن الله قادر علىٰ خلق مثل هذه الحركة السريعة في بدن الرسول ﷺ أو فيما يحمله». (تفسير البيضاوي وحاشية الشهاب ٦/٦).

ولسنا بحاجة ـ ولله الحمد ـ نحن أهل السنة لسرد مثل هذه الحجج الكلامية والتفسيرات المادية، بل إن عقيدة المسمين قائمة علىٰ ظهر التسليم لأمر الله وشرعه وخبره، ولا يكون العبد مسلم إلا بتحقيق هذا التسليم فإنه ما سلم في دينه إلا من سلم لله سبحانه وتعالىٰ.

ولكن لما عرفت أن من عندهم اطلاع لمثل هذه النظريات والتي يعدونها يقينيات كأبي عبد الله الرازي نجدهم يشكون بمعراج الرسول ﷺ ببدنه وينسبونه للمستحيل، ويقولون كما قال الصابئة والمنجمون أنه عرج بفكره لا ببدنه [1].

لما عرفت ذلك من المتكلمين أتيت بكلام البيضاوي لا ليكون دليلاً لعدم الاستحالة، ولكن تعجبًا لأمر المتكلمين كيف يشكون بالمعراج ويؤمنون بمثل هذه النظريات فالله المستعان. =

(١) الفتاوىٰ جـ٤/ ٦٣.

والرد: على أهل القول الأول بما يلي:
قولهم المراد بالرؤيا الرؤيا المنامية في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ إدعاء باطل.
فإن قوله سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ يرده لأنه لا يقال في النوم «أسرى» إذ الإسراء هو السير ليلا، وهذا إنما يكون يقظة لا سيما وقد ذكر في الحديث ما يستلزمه لزومًا بيّنًا من صلاته وغيرها.
وقوله: ﴿فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ أي: بليه ومحنة جرّأتهم على تكذيبه ﷺ ورد قوله، وهذا يؤيد أنها رؤيا عين باصرة يقظة إذ ليس في الحلم فتنة، ولا يكذب بها أحد لأن كل أحد يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في أقطار متباينة مع أن قوله تعالى: ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ يدل على أنها رؤيا عين حقيقية لا حلم.
على أن المفسرين اختلفوا في هذه الآية ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ إذ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً فذهب بعضهم إلى أنها نزلت في قضية الحديبية وما وقع في نفوس الناس من ذلك، وقيل: إن الرؤيا إنما كانت قبيل بدر وهي التي في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾ الآية[1].
أما قول عائشة ومعاوية فقد قال القرطبي ـ رحمه الله ـ: وقد اعترض على قول عائشة ومعاوية بأن عائشة كانت صغيرة ولم تشاهد، ولا حدثت عن النبي ﷺ.
وأما معاوية فكان كافرًا في ذلك الوقت غير مشاهد للحال ولم يحدث عن النبي ﷺ[2].
قال القاضي عياض: وأما الحديث الذي روته عائشة فليس بالثابت[3].
وأما الحديث «بينما أنا نائم» فهو رواية شريك بن أبي نمر تفرد به، وقد خالف الإجماع وقد غلّط الحفاظ شريكًا في حديث الإسراء فقال الإمام مسلم «وقدم فيه شيئًا وأخّر وزاد ونقص»[4].
حتى ولو سلمنا أن شريكًا الذي تفرد بهذه الرواية لم يخطيء فهذه لا تصلح أن تكون دليلاً لأهل القول الأول.
قال القاضي عياض: وأما قولهم ـ أي أصحاب القول الأول ـ إنه قد سماها منامًا وقوله: ثم استيقظت فلا حجة فيه إذ قد يحتمل أن أول وصول الملك إليه كان وهو نائم، وليس في الحديث أنه =

(١) انظر: الشفاء مع شرحه ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٨٠.
(٢) تفسير القرطبي ١٠/ ٢٠٩.
(٣) الشفاء ١/ ١٩٤.
(٤) صحيح مسلم ـ الإيمان ـ حديث (٢٦٢).

. . . .

= كان نائمًا في القصة كلها إلا ما يدل عليه قوله: «ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام» فلعل قوله «استيقظت» بمعنى أصبحت أو استيقظ من نوم آخر بعد وصوله بيته، ويدل عليه أن مسراه لم يكن طول ليله وإنما كان في بعضه. وقد يكون قوله «استيقظت وأنا في المسجد الحرام» لما كان غمره من عجائب ما طالع من ملكوت السموات والأرض وخامر باطنه من مشاهدة الملأ الأعلى وما رأى من آيات ربه الكبرى فلم يستفق ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد الحرام.
ووجه آخر وهو أن يعبر بالنوم ههنا عن هيئة النائم من الاضطجاع، ويقويه قوله في رواية عبد بن حميد عن همام «بينما أنا نائم وربما قال ومضطجع». وفي رواية هديه عنه «بينا أنا نائم في الحطيم وربما قال أو الحجر مضطجع». وقوله في الرواية الأخرى «بينا أنا بين النائم واليقظان» فيكون سمى هيئته بالنوم لما كانت هيئة النائم غالبًا. ا. هـ.
ثم قال القاضي عياض: وذهب بعضهم إلى أن هذه الزيادات من النوم وذكر شق البطن ودنو الرب عز وجل الواقعة في هذا الحديث إنما هي من رواية شريك عن أنس فهي منكرة من روايته، إذ شق البطن في الأحاديث الصحيحة إنما كان في صغره ﷺ وقبل النبوة، ولأن قال في الحديث «قبل أن يبعث» والإسراء بإجماع كان بعد المبعث فهذا كله يوهم ما وقع في رواية شريك عن أنس مع أن أنسا قد بيّن من غير طريق أنه إنما رواه عن غيره وأنه لم يسمعه من النبي ﷺ فقال مرة عن مالك بن صعصعة وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن صعصعة على الشك، وقال مرة: كان أبو ذر يحدث ا. هـ (الشفاء ١/ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣).

* * * * *

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى وبَدِيع صَنّعَته في خلق الشمس والقمر

قال الله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾(١) الآية.

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً...﴾(٢).

وقال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾(٣).

---

(١) سورة يس، آية: ٣٨.

(٢) سورة الإسراء، آية: ١٢. وتمامها ﴿لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴿١٢﴾﴾.

قال ابن جرير في تفسير هذه الآية: يقول تعالى ذكره، ومن نعمته عليكم أيها الناس، مخالفته بين علامة الليل وعلامة النهار، بإظلامه علامة الليل، وإضاءته علامة النهار، لتسكنوا في هذا، وتتصرفوا في ابتغاء رزق الله الذي قدره لكم بفضله في هذا، ولتعلموا باختلافهما عدد السنين وانقضاءها، وابتداء دخولها، وحساب ساعات النهار والليل وأوقاتها ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴿١٢﴾﴾ يقول: وكل شيء بيناه بيانًا شافيًا لكم أيها الناس لتشكروا الله على ما أنعم به عليكم من نعمه، وتخلصوا له العبادة دون الآلهة والأوثان. (تفسير ابن جرير ١٥/ ٤٨).

(٣) سورة إبراهيم، آية: ٣٣. قال ابن جرير: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ يتعاقبان عليكم أيها الناس بالليل والنهار، لصلاح أنفسكم ومعاشكم ﴿دَائِبَيْنِ﴾ في اختلافهما عليكم. وقيل: معناه: دائبان في طاعة الله. وقوله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ يختلفان عليكم باعتقاب، إذا ذهب هذا جاء هذا بمنافعكم وصلاح أسبابكم، فهذا لتصرفكم فيه لمعاشكم، وهذا لكم للسكن، تسكنون فيه ورحمة منه بكم. (تفسير ابن جرير ١٣/ ٢٢٥).

(١-٢٩) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل(١) وعثمان بن أحمد(٢). قالا: حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود(٣). وأخبرنا محمد بن يعقوب. قال: حدثنا ابراهيم بن سليمان(٤). قالا: حدثنا محمد بن عُبيد(٥) وأخبرنا عمر بن محمد العطار(٦) بمصر. قال: حدثنا أحمد بن خُليد الحلبي(٧). قال: حدثنا أبونعيم(٨) جميعًا عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر - رضي الله

(١) **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل:** ابن صالح بن عبدالرحمن أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرد. قال الدارقطني: إسماعيل بن محمد ثقة. وقال: كان متعصبًا للسنة، وتوفي سنة إحدىٰ وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٢).

(٢) هو **عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق المعروف بالسماك** كان ثقة ثبتًا. مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٢).

(٣) هو **محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي**، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله مائة سنة. (تقريب ٢/ ١٨٨ - تهذيب ٩/ ٣٢٥).

(٤) هو الشيخ الإمام، الحافظ، المجود، **أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي، الشامي** الصّوري المولد، البرلسي بفتحتين ثم لام مضمومة وكان من أوعية العلم. وقال أبو سعيد بن يونس: هو أحد الحفاظ المجودين الأثبات. توفي بمصر في شعبان سنة سبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٣).

(٥) **محمد بن عبيد:** ابن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة أربع ومائتين. (تقريب ٢/ ١٨٨ - تهذيب ٩/ ٣٢٧).

(٦) **عمر بن محمد العطار:** ذكر ابن حجر العسقلاني في اللسان عمر بن محمد بن إسحاق العطار الرازي وقال فيه: وكان حافظًا يعرف هذا الشأن، ويفهم فهمًا جيداً لكنه تغير عقله وصار ممروراً لا يعده أحد شيئًا.. إلخ. ا.هـ ولكني أرىٰ أنه ليس هو صاحب الترجمة لأنني وجدت من مشائخ ابن منده في كتاب الإيمان من اسمه «عمر بن محمد بن سليمان العطار» ولم أجده فلعله ليس هذا المترجم. (لسان الميزان ٤/ ٣٢٦).

(٧) **أحمد بن خليد أبو عبدالله الكندي الحلبي.** قال الذهبي: وكان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره وما علمت به بأسًا. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٨٩).

(٨) **أبو نعيم:** هو الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير، التيمي مولاهم، الأحول، أبونعيم الملائي، ثقة ثبت. مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري. (تقريب ٢/ ١١٥ - تهذيب ٨/ ٢٧٠).

عنه ـ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال: **يا أبا ذر تدري أين تغرب الشمس؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **فإنها تذهب حتى تسجد تحت (العرش)**[١] [٢] **عند ربها ـ عز وجل ـ فيقال اطلعي من مكانك فذلك (قوله تعالى)**[٣] ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾[٤] الآية /. رواه وكيع[٥] ١٥/أ وأبومعاوية[٦].

(٢-٣٠) أخبرنا الحسين بن علي. قال: حدثنا الحسن بن عامر قال: حدثنا عبدالله بن محمد العبسي[٧]. وأخبرنا

---

(١) بياض في المخطوط وقد أثبتناه من البخاري.

(٢) قال ابن حجر: وقوله (تحت العرش) فقيل هو حين محاذاتها. ولا يخالف هذا قوله: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ فإن المراد بها نهاية مدرك البصر إليها حال الغروب، وسجودها تحت العرش إنما هو بعد الغروب.
وفي الحديث رد على من زعم أن المراد بمستقرها غاية ما تنتهي إليه في الارتفاع، وذلك أطول يوم في السنة، وقيل إلى منتهى أمرها عند انتهاء الدنيا، وقال الخطابي: يحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها، فيقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك ويبطل فعلها، وليس في سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها في سيرها.
ثم قال ابن حجر: قلت: وظاهر الحديث أن المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه بالجري. والله أعلم. (فتح الباري ٨/ ٥٤٢).

(٣) طمس في المخطوط وقد أثبتناه من البخاري.

(٤) سورة يس، آية: ٣٨.

(٥) انظر: البخاري تفسير سورة يس ٦/ ٣٠.

(٦) **تخريجه:** رواه البخاري (٤٨٠٢) (٤٨٠٣). ورواه مسلم (٢٣٠). والترمذي (٢١١٢) (٣١٥١).

(٧) هو **عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر العبسي،** المعروف بابن أبي شيبة من أهل الكوفة. ولد سنة تسع وخمسين ومائة. قال القاسم بن سلام. انتهى الحديث إلى أربعة إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم به. ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. وتوفي في محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين. (تاريخ بغداد ١٠/ ٦٦).

حسان بن محمد[١] . قال: حدثنا إبراهيم ابن أبي طالب[٢] . قال: حدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء[٣] . قالا: حدثنا أبومعاوية عن الأعمش عن ابراهيم التيمي[٤] عن أبيه[٥] عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: دخلت المسجد ورسوله الله ﷺ جالس، فلما غابت[٦] الشمس. قال: يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قيل لها ارجعي[٧] من حيث (جئت)[٨]** ، **قال فتطلع من مغربها، قال: ثم قرأ في[٩] قراءة عبدالله (وذلك)[١٠] مستقر لها[١١]** .

---

(١) **هو أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي** الفقيه إمام الحديث بخراسان في عصره وأزهدهم وأكثرهم اجتهاداً في العبادة، صنف التصانيف الحسنة، توفي ليلة الجمعة خامس ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلثمائة. (المنتظم ٦/ ٣٩٦).

(٢) **إبراهيم بن أبي طالب:** هو ابن محمد بن نوح بن عبدالله الإمام الحافظ شيخ خراسان أبو إسحاق النيسابوري، سمع إسحاق بن راهويه. قال الحاكم: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، وجمع الشيوخ والعلل، ودخل على أحمد بن حنبل وذاكره وعلق عنه. مات في رجب سنة خمس وتسعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٨).

(٣) **أبو كريب:** محمد بن العلاء: الهمداني الكوفي الحافظ الثقة محدث الكوف. قال ابن نمير: ما بالعراق أحد أكثر حديثًا من أبي كريب ولا أعرف بحديث بلدنا منه. مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون سنة. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٧).

(٤) **إبراهيم التيمي:** هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي، العابد، ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس. مات سنة اثنتين وتسعين وله أربعون سنة. (تقريب ١/ ٤٥).

(٥) **أبوه:** هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي، الكوفي، ثقة، يقال إنه أدرك الجاهلية، مات في خلافة عبدالملك (تقريب ٢/ ٣٦٦).

(٦) في البخاري: (غربت).

(٧) في سنن الترمذي: (اطلعي).

(٨) بياض بالمخطوط وسددناه من البخاري ومسلم والترمذي.

(٩) في البخاري والترمذي: «ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبدالله».

(١٠) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من مسلم.

(١١) **تخريجه:** رواه البخاري (٧٤٢٤). ومسلم (١٩). وأحمد (٥/ ١٥٢).

(٣-٣١) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل(١) و (محمد)(٢) بن يعقوب، قالا: حدثنا أحمد بن سلمة(٣). قال: حدثنا إسحاق (بن(٤) إبراهيم)(٥). قال: أخبرنا وكيع(٦). قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن (أبيه)(٧) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾/ قال: **«مستقرها تحت العرش»**(٨). ١٥/ب

(٤-٣٢) أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق(٩) قال:

---

(١) **محمد بن إبراهيم بن الفضل:** هو الإمام السيد أبو الفضل بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي، أحد أصحاب الحديث، روىٰ عنه الحاكم وأثنىٰ عليه. مات في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٢).

(٢) بياض بالمخطوط ولعله: **محمد. ومحمد بن يعقوب هما أبو عبدالله بن الأخرم وأبو العباس الأصم** فالذي يروي عن أحمد بن سلمة هو أبو عبدالله بن الأخرم كما في تاريخ بغداد ٤/ ١٨٦. وقد سبقت ترجمة أبي عبدالله بن الأخرم.

(٣) **أحمد بن سلمة:** هو **أحمد بن سلمة بن عبدالله أبو الفضل البزار المعدل النيسابوري،** أحد الحفاظ المتقنين، له المسند، توفي سنة ست وثمانين ومائتين. (تاريخ بغداد ٤/ ٤/ ١٨٦).

(٤) بياض بالمخطوط وهو **إسحاق ابن إبراهيم.** ففي صحيح مسلم حدثنا أبو سعيد الأشج عن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع عن الأعمش. . الخ.

(٥) **إسحاق بن إبراهيم:** هو **إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي، أبويعقوب.** لقبه لؤلؤ وقيل: يؤيؤ بتحتانيتين، ثقة. مات سنة تسع وخمسين. (تهذيب ١/ ٢١٤ ـ تقريب ١/ ٥٤).

(٦) **وكيع:** هو **وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي** بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد. مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعون وله سبعون سنة. (تهذيب ١١/ ١٢٣ ـ تقريب ٢/ ٣٣١).

(٧) بياض بالمخطوط.

(٨) **تخريجه:** رواه البخاري (٧٤٣٣). ومسلم (١٥٩).

(٩) **أبو بكر بن إسحاق:** هو الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام محمد بن إسحاق بن خزيمة، ولد في سنة ثلاث وعشرين ومائتين. قال الدارقطني: كان ابن خزيمة إمامًا ثبتًا معدوم النظير. توفي في ثاني ذي الحجة سنة إحدىٰ عشرة وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠، ٧٢٨، ٧٣٠).

حدثنا مؤمّل[١] بن هشام. قال: حدثنا إسماعيل بن عُليّة[٢]. عن يونس بن عبيد[٣] عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ **قال يومًا أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخِرُّ[٤] ساجدةً، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش، فتخِرُّ ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فترجع. فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئًا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها.** قال: رسول الله ﷺ: **أتدرون متى ذلكم[٥] حين لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا»**[٦] رواه خالد بن عبدالله[٨].

(٥-٣٣) أخبرنا أبو القاسم حمزة بن / محمد بن العباس الكِتاني قال: حدثنا ١٦/أ

---

(١) **مؤمل بن هشام:** هو **مؤمل بن هشام اليشكري**، بتحتانية ومعجمة، أبو هشام البصري، ثقة. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٣ـ تقريب ٢/ ٢٩٠).

(٢) **إسماعيل بن علية:** هو **إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي** مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلية، ثقة حافظ. مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين. (تقريب ١/ ٦٥ ـ ٦٦).

(٣) **يونس بن عبيد:** هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع. مات سنة تسع وثلاثين. (تهذيب ١١/ ٤٤٢ ـ تقريب ٢/ ٣٨٥).

(٤) **فخر ساجدا:**سقط كقوله: «فخررت عنها» أي سقطت ومنه فخر عليه وخر إلى الأرض. (تفسير غريب الحديث ص٨٠).

(٥) في صحيح مسلم: (متى ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع) بزيادة ذاك.

(٦) **تخريجه:** رواه مسلم (١٥٩) كتاب الإيمان.

(٨) **خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم، الواسطي، المزني** مولاهم، ثقة ثبت. مات سنة اثنين وثمانين ومائة. وكان مولده سنة عشر ومائة. (تقريب ١/ ٢١٥ ـ تهذيب ٣/ ١٠٠).

إسحاق بن ابرهيم[١] بن جابر. قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكير[٢]. قال: حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن[٣]. عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون. وذلك حين لا يَنفعُ نَفْسًا إيمَانُهَا. الآية»**[٤].

(٦-٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: حدثنا محمد بن ١٦/أ عبدالوهاب بن أبي تَمَّام. قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس[٥]. قال: حدثنا شيبان عن منصور بن المعتمر[٦] عن أبي الضّحى[٧] عن مسروق عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: **تصبحون يومًا والشمس والقمر كالبعيرين القرينين[٨] من قِبَل المغرب فذلك قوله: ﴿...لا يَنفعُ نَفْسًا إيمَانُهَا...﴾[٩] الآية»**[١٠].

---

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) **يحيى بن عبدالله بن بُكير: المخزومي مولاهم المصري**، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (تهذيب ١١/ ٢٣٧ ـ تقريب ٢/ ٣٥١).

(٣) **المغيرة بن عبدالرحمن:** هو **المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشي** الأسدي الحِزَامي المدني، لقبه قصي، ثقة، له غرائب، من السابعة. قال أبو داود: كان قد نزل عسقلان. (تهذيب ١٠/ ٢٦٦ ـ تقريب ٢/ ٢٦٩).

(٤) رواه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ عن أبي هريرة ـ كتاب الإيمان ـ ح(٢٤٨) ١/ ١٣٨.

(٥) **آدم بن أبي إياس، عبدالرحمن العسقلاني**، أصله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد، مات سنة إحدى وعشرين و مائتين. (تقريب ١/ ٣٠).

(٦) **منصور بن المعتمر بن عبدالله السّلمي**، أوعتاب، بمثلثه ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (تقريب ٢/ ٢٧٦).

(٧) هو **مسلم بن صبيح ـ بالتصغير ـ الهمداني، أبو الضحى الكوفي**، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة. (تقريب ٢/ ٢٤٥).

(٨) أي المشدودين أحدهما إلى الآخر. (النهاية ٤/ ٥٣).

(٩) سورة الأنعام، آية: ١٥٨.

(١٠) **تخريجه:** أخرجه ابن جرير في التفسير (٨/ ٩٦) من طريق منصور عن أبي الضحى به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٥٣) لسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وغيرهم ولكن منه (وجمع الشمس والقمر).

(٧-٣٥) أخبرنا الحسن بن يوسف الطَّرايفي[١] قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري[٢]. قال: حدثنا عثمان بن عمر[٣]. (قال)[٤]: حدثنا إسرائيل[٥] عن أبي اسحاق عن وهب بن جابر[٦] عن عبدالله (بن عمرو)[٤] - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ (يقول: **كفى بالمرء)[٤] إثمًا أن يُضيِّع من يقوت**[٧] **ثم أنشأ يحدث عن الشمس (فقال: إن الشمس)[٤] إذا غربت صعدت إلى السماء، فسلمت وسجدت (واستأذنت قال)[٤]:/ فأذن لها، وباتت تجري فهي كذلك حتى يأتي عليها ليلة فتسجد فلا** ١٦/ب **يُقْبل منها، وتُسلّم فلا يرد عليها، وتستأذن فلا يؤذن لها، وَتلْتَمِسُ من يشفع لها فلاتجد لها أحدًا يشفع لها، فتقول: إن المشرقَ بعيد فلا يؤذن لها فإذا طلع الفجرُ قيل لها: اطلعي من مكانِك فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها»**[٨] الآية. أول الحديث رواه الثوري وغيره،

---

(١) **الحسن بن يوسف الطرائفي**: هو السيد المسند، أبو علي، الحسن بن يوسف بن مليح، الطرائفي، المصري، توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٨).

(٢) **ابراهيم بن مرزوق**: ابن دينار الأموي البصري، نزيل مصر، ثقة، عمي قبل موته، فكان يخطئ ولا يرجع. مات سنة خمس وسبعين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٣).

(٣) **عثمان بن عمر بن فارس العبدي**، بصري، أصله من بخارىٰ، ثقة، قيل: كان يحيىٰ بن سعيد لا يرضاه. مات سنة تسعين ومائتين. (تقريب ٢/ ١٣ - تهذيب ٧/ ١٤٢). وعند الذهبي في التذكرة ١/ ٣٧٨: أنه توفي سنة تسع ومائتين فلعله أصح.

(٤) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من المستدرك.

(٥) **إسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمذاني أبويوسف الكوفي**، ثقة تكلم فيه، بلا حجة. مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٦٤ - تهذيب ١/ ٢٦١).

(٦) **وهب بن جابر**: هو **وهب بن جابر الخيواني** بفتح المعجمة وسكون التحتانية، الكوفي، وقلبه بعضهم عن عبدالله بن عمرو وعنه أبو إسحق فقط، وثقه ابن معين والعجلي. وقال ابن المديني والنسائي: مجهول. (الخلاصة ٤١٨).

(٧) أي من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده. (النهاية ٤/ ١١٩).

(٨) رواه الحاكم بنحوه (٤/ ٥٠٠ - ٥٠١) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي. وقد روىٰ أبو داود أوله (كفىٰ...) (١٦٩٢) وعزاه الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٢٥) للطبراني في الكبير من حديث إسماعيل بن عباس عن موسىٰ بن عتبة، وإسماعيل ضعيف في روايته عن الحجازيين.

وآخر الحديث من قول عبدالله بن عمرو. وهذا إسناد صحيح على رَسْمِ النسائي، ووهب بن جابر روى عنه ابنه سعيد(١) وغيره.

(٨-٣٦) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده، وعبدالله بن إبراهيم بن الصبَّاح قالا: حدثنا أحمد بن الفرات. قال: أخبرنا أبو داود(٢) وإسحاق بن سليمان(٣)، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب(٤) عن الحارث بن عبدالرحمن(٥) عن أبي سلمة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر فقال: **«استعيذي بالله ـ عز وجل ـ من شرِّه فإنه الغاسقُ(٦) إذا وقب»**(٧).

هذا خبرٌ ثابتٌ على رَسْمِ النسائي وجماعَة. أخرجه في التفسير.

---

(١) **سعيد بن وهب بن الخيواني**، كان يقال له القراد للزومه علي بن أبي طالب، كوفي، ثقة مخضرم، مات سنة خمس أو ست وسبعين. (تقريب ١/ ٣٠٧ ـ تهذيب ٤/ ٩٥).

(٢) في المسند **أبو داود الحفري**: وهو **عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري** ـ بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة ـ ثقة، عابد، مات سنة ثلاث ومائتين. (تقريب ٢/ ٥٦ ـ تهذيب ٧/ ٤٥٢).

(٣) **إسحاق بن سليمان**: الرازي أبو حفص العبدي، كوفي، نزل الرّي، أثنى عليه الإمام أحمد. وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن وضاح الأندلسي: ثقة ثبت في الحديث متعبد كبير. ذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة، وأرخه سنة مائتين. (تهذيب ١/ ٢٣٤).

(٤) **محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب**: هو **محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب**، القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسعة. (تقريب ٢/ ١٨٤).

(٥) **الحارث بن عبدالرحمن**: هو **الحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري**. قال ابن أبي ذئب: صدوق. مات سنة تسع وعشرين ومائة، وله ثلاث وسبعون. (تقريب ١/ ١٤٢ ـ تهذيب ٢/ ١٤٨).

(٦) **غسق**: أظلم وإنما سماه غاسقًا، لأنه إذا خسف أوأخذ في المغيب أظلم، ووقب: أي أظلم. (النهاية ٣/ ٣٦٦ ـ تفسير غريب الحديث ٢٦٠).

(٧) **تخريجه**: رواه أحمد المسند في مواضع منها (٦/ ٦١، ٢٠٦، ٢١٥) والترمذي رقم (٣٣٦٦) وقال هذا حديث حسن صحيح.

* * * *

ذكر آيةٍ أخْرى تَدُلُّ على وحدانيَّةِ الله عز وجل وعظيم قدرته في خلق النجوم

قال الله تعالىٰ: ﴿...وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ...﴾[1].

وقال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ...﴾[2] الآية.

وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦﴾ /[3]. ١٧/أ

(١-٣٧) أخبرنا محمد بن يعقوب. قال: حدثنا بَحْر بن نَصْر بن سابق[4]. قال: حدثنا عبدالله بن وهب. قال: حدثنا يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شِهَاب الزُّهْري[5]. عن علي بن الحسين[6]، عن ابن عباس قال: حدَّثني رجالٌ من أصحاب النبي ﷺ.

وأخبرنا خيثمة بن سليمان، ومحمد بن يعقوب. قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد[7] قال أخبرني

---

(١) سورة الأعراف، آية: ٥٤.

(٢) سورة الملك، آية: ٥.

(٣) سورة الصافات، آية: ٦.

(٤) **بحر بن نصر بن سابق:** الخولاني مولاهم، المصري أبو عبدالله، ثقة. مات سنة سبع وستين ومائتين. وله سبع وثمانون سنة. (تقريب ١/ ٩٣).

(٥) راجع هذا الإسناد في سنن الترمذي ٥/ ٣٦٢.

(٦) **علي بن الحسين:** ابن **علي بن أبي طالب**، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه. مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. (تهذيب ٧/ ٣٠٤ ـ تقريب ٢/ ٣٥).

(٧) **العباس بن الوليد:** العذري: بضم المهملة وسكوني المعجمة، البيروني صدوق عابد. مات سنة تسع وستين ومائتين. وله مائة سنة. (تهذيب ٥/ ١٣١ ـ تقريب ١/ ٣٩٩).

أبي الوليد [١] . قال: حدثني الأوزاعي. عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ إذ رُمي بنَجْمٍ فاسْتَنَار فقال رسول الله ﷺ: **ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا؟** قلنا: (الله ورسوله أعلم)[٢] **كنا نقول: ولد الليلة رجلٌ عظيم، ومات الليلة رجل عظيم،** فقال الرسول ﷺ: **إنها لا تُرمى[٣] لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا ـ عز وجل ـ إذا قَضَى (أمرًا)[٤] : سبَّحت حَمَلَةُ العرش، ثم يُسبّح أهل السماء الذين يلونهم، ثم (سبَّح)[٥] أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التَّسبيحُ أهلَ السماءِ (الدنيا، ثم)[٤] [٦] يقول الذين يلون حملة العرش[٧]ماذا قال ربكم؟ (فيُخْبرونهم ، ويُخبر)[٨] أهل السماوات بعضهم بعضًا حتى يبلُغَ (هذه السماء الدّنيا)[٩] / فتخطف الجن فيُلْقُونه إلى أوليائهم، ويرمون** ١٧/ب
بالشهاب فما جاؤوا به على وجهه فهو الحق، ولكنهم يَقْرِفون[١٠] فيه

---

(١) الوليد بن مزيد: أبو العباس، ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلس. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة (تهذيب ١١/ ١٥٠ ـ تقريب ٢/ ٣٣٥).
(٢) ساقطة من الترمذي.
(٣) ساقطة من الترمذي.
(٣) في صحيح مسلم وسنن الترمذي: «لا يرمي بها».
(٤) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من مسلم.
(٥) بياض بالمخطوط وأثبتناه من أحمد في المسند. وقوله: «ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم» غير موجود في صحيح مسلم.
(٦) في الترمذي: «ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة ماذا قال».
(٧) في صحيح مسلم: «الذين يلون حملةالعرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال: فيستخبر بعض أهل السموات بعضا».
(٨) بياض بالمخطوط وأثبتناه من الترمذي وغيره.
(٩) بياض بالمخطوط وأثبتناه من مسلم وفيه «حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع فيقذفونه إلى أوليائهم». وفي سنن الترمذي: «يحرفون» بدل: «يقرفون».
(١٠) قال في النهاية: «قرف على نفسه ذنوبا «أي: كسبها، يقال: قرف الذنب واقترفه إذا عمله، وقارف الذنب وغيره إذا أدناه ولاصقه، وقرفه بكذا: أي أضافه إليه واتهمه به، وقارف امرأته جامعها. (النهاية ٤/ ٤٥).

ويَزِيدُونَ»[١] رواه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة، ورواه جماعة عن الزهري منهم صالح بن كيسان[٢]، وشعيب بن أبي حمزة، ومَعْقِلُ بن عبيدالله[٣]، وزياد بن سعد[٤] ومحمد بن إسحاق. ورواه مَعْمَر عن الزهري[٥] عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن النبي ﷺ. ورواه محمد بن إسحاق عن عمرو يعني ابن أبي عمرو عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لَبِيْبَة عن علي بن الحسين.

(٢-٣٨) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزار. قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلْمٍ أبو يحيىٰ الرازي[٦]. قال: حدثنا سَهْل بن عثمان[٧]. قال: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان[٨]. عن زكريا بن أبي زائدة[٩]، عن

---

(١) **تخريجه:** رواه أحمد في مسنده (١/ ٢١٨) من حديث ابن عباس ورواه مسلم في صحيحه (٢٢٢٩) من حديث ابن عباس عن رجل من الصحابة والترمذي (٣٢٢٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) **صالح بن كيسان: المدني أبو محمد أبو الحارث،** مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، ثقة ثبت فقيه. مات بعد ستة وثلاثين ومائة أو بعد الأربعين. (تقريب ١/ ٣٦٢).

(٣) **معقل بن عبيد الله: الجزري، أبو عبدا& العبسي،** مولاهم، صدوق، يخطئ. مات سنة ست وستين ومائة. (تهذيب ١/ ٢٣٤ ـ تقريب ٢/ ٢٦٤).

(٤) **زياد بن سعد: ابن عبدالرحمن الخراساني،** نزيل مكة، ثم اليمن، ثقة ثبت قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري. (تهذيب ٣/ ٣٦٩ ـ تقريب ١/ ٢٦٨).

(٥) بهذا الإسناد رواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢١٨.

(٦) **عبدالرحمن بن محمد بن سلم:** الحافظ الكبير أبو يحيىٰ الرازي، إمام جامع أصبهان، ومصنف المسند والتفسير، وكان من الثقات. توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين رحمه الله. (التذكرة ٢/ ٦٩٠).

(٧) **سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري،** نزيل الرّي، أحد الحفاظ، له غرائب. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٣٧).

(٨) **عبدالرحيم بن سليمان:** الكناني، أو الطائي، الأشل، المروزي، نزيل الكوفة، ثقة، له تصانيف. مات سنة سبع وثمانين ومائة. (تقريب ١/ ٥٠٤ ـ تهذيب ٦/ ٣٠٦).

(٩) **زكريا بن أبي زائدة خالد. ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي،** ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره. مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين. (تقريب ١/ ٢٦١).

أبي إسحاق[١] عن سعيد (بن جبير)[٢] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن الشياطين كانت لهم مقاعد (يستمعون)[٣] فيها الوحي، فلما بُعث النبي ﷺ مُنِعوا (فشكوا إلىٰ إبليس)[٤] فقال: ما هذا إلا)[٣] أَمْرٌ حَدَثَ فأضربوا[٥] نواحي الأرض فانظروا، فانْطَلَقُوا فإذا هُمْ (برسول الله)[٣] ﷺ بين جَبَلي نخْلَة قال ابن عباس: إذا رأيتم (مثل ذلك الشهاب)[٦] فتواروا فإنه لا يُخطئ، وهو يُحْرق ما أصاب ولا يَقْتُل (. . .)[٣] [٧] عن أبي إسحاق ومحمد بن أبان ورواه عن سعيد بن جبير / عطاء بن ١٨/أ السَّايب وأبو بِشْر. ورواه عن ابن عباس عكرمة ومروان السُّلمي. ورواه مُرْسلاً عِكْرمة وعامر الشَّعبي وأيوب عن سعيد بن جبير.

(٣-٣٩) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن محمد بن نَصْر[٨]. قالا: حدثنا بشر بن موسىٰ[٩]. قال: حدثنا

---

(١) **أبو اسحاق:** هو السبيعي.

(٢) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من الترمذي.

(٣) بياض بالمخطوط.

(٤) في الترمذي: (فذكروا ذلك لإبليس).

(٥) في المخطوط (فانظروا) وقد أثبتنا ما في الترمذي (فاضربوا).

(٦) بياض بالمخطوط ولعلها: (مثل ذلك الشهاب).

(٧) **تخريجه:** رواه أحمد ١/ ٣٢٣). والترمذي (٣٣٢٤) وقال حسن صحيح.

(٨) **علي بن محمد بن نصر: ابن منصور بن عبدالرحمن بن هشام بن عبدالله أبو الحسن المصري البغدادي،** نزيل مصر وحدث فيها عن أبيه، روىٰ عنه الميمون بن حمزة العلوي، وكتب عنه أبو الفتح بن مسرور. وذكر أنه توفي بمصر في آخر سنة ثمان، أو أول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة شك أبو الفتح. وقال: كان فيه بعض اللين. (تاريخ بغداد ١٢/ ٧٦).

(٩) **بشر بن موسى:** المحدث الإمام الثبت أبو علي الأسدي البغدادي. قال أبو بكر الخلال: كان الإمام أحمد بن حنبل يكرمه. وقال الدار قطني: ثقة نبيل، ولد سنة تسعين ومائة، ومات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١١).

عبدالله بن الزبير، [١] وأخبرنا محمد بن يونس. قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن النَّضْر بن سَلَمَة الجَارُودِيُّ[٢]. قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد[٣]، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عمر [٤]، وأحمد بن عَبْدَة واللفظ له قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار [٥]عن عِكْرِمة[٦] قال: حدثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: **إن الله تعالى إذا قضى الأمر من السماء ضَرَبَتِ الملائكةُ أجْنحتها خضعانًا لقوله كصوت السلسلة على الصَّفوان، فإذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، قال الذين قالوا له الحق: قال الحق وهو العلي الكبير[٧]، قال: فسمعها مسترقوا السَّمْع قال: وهم هكذا واحدًا فوق واحدٍ، واحدًا فوق واحدٍ، واحدًا فوق واحدٍ، واحدًا فوق واحدٍ، وأشار**

---

(١) **عبدالله بن الزبير: ابن عيسى بن عبيد الله بن أسامة ابن عبدالله بن الزبير ابن عبيدالله بن حميد بن نصر بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى. أبو بكر الأسدي الحميدي** المكي. قال أحمد: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: هو أثبت الناس في ابن عيينة وهو رئيس أصحابه وهو ثقة إمام. قال ابن سعد: مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان ثقة كثير الحديث (تهذيب ٥/ ٢١٥).

(٢) **أحمد بن النضر بن سلمة الجارودي:** أبو بكر، أحمد بن النضر بن سلمة بن الجارودي بن يزيد الجارودي النيسابوري، وكان يتولىٰ أمور مسلم بن الحجاج، وكان مسلم يعتمد عليه في جميع أسبابه، وكان إمام وقته وهو إمام حافظ أحد أئمة الحديث، توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين. (اللباب ١/ ٢٤٩ - التذكرة ٢/ ٦٤٥).

(٣) **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد: هو الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي،** ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل. ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٥٤).

(٤) **محمد بن يحيى بن أبي عمر:** العدني، نزيل مكة، ويقال إن أبا عمر كنية يحيىٰ، صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين (تقريب ٢/ ٢١٨).

(٥) **عمرو بن دينار الجمحي** مولاهم، أبو محمد المكي الأثرم، أحد الأعلام، قال مسعر: كان ثقة ثقة ثقة. توفي سنة خمس أو ست عشرة ومائة في التهذيب سنة خمس أو ست وعشرين. (الخلاصة ٢٨٨).

(٦) **عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي** المكي، وثقه ابن معين، مات بعد عطاء. (الخلاصة ٢٧٠).

(٧) في صحيح البخاري وسنن ابن ماجه (قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير).

سفيان بأصابعه (إلا ...)[١] / وفَرَّجها ، فيَسْمع الكلمة فيلقها إلى من تَحْته قال وربما أدركه ١٨/ب
الشهاب قبل أن يَرْمِي بها إلى صاحبه، فيرمي بها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى تُلْقى على فَمِ ساحرٍ أو كاهن[٢] . قال: فيكذِبُ معها مائة كذبة فَيُصَدَّق فيقال: ألم يُخْبرنا يوم كذا بكذا ويوم كذا بكذا فوجدناه حقًا؟ وهي الكلمة التي سمعت من السماء[٣] .

(٤-٤٠) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب[٤] قال: حدثنا: أبو زُرْعة بن عمرو[٥] . قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، وأخبرنا محمد بن يعقوب. قال: حدثنا محمد بن خالد بن خلي[٦] . قال حدثنا بشر بن شُعَيب بن أبي حَمْزَة[٧] قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني يحيى بن عُرْوة[٨] أنه سمع عروة بن الزبير[٩]

---

(١) بياض بالمخطوط.

(٢) **الكاهن:** هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدّعي معرفة الأسرار. (النهاية ٤/ ٢١٤).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري (٤٧٠١). و (٤٨٠٠). وابن ماجه (١٩٤).

(٤) **أحمد بن سليمان بن أيوب:** هو الإمام العلامة مفتي دمشق، وبقية الفقهاء الأوزاعية، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبدالله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي. قال الكتاني: وكان قاضي دمشق، وكان ثقة مأمونًا نبيلاً. وكان جدهم حذلم من النصارى. توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة في شوال. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٤ ـ شذرات الذهب ٢/ ٣٧٤).

(٥) **أبو زرعة بن عمرو:** هو عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري بالنون، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ مصنف، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٩٣ ـ تهذيب ٦/ ٢٣٦).

(٦) **محمد بن خالد بن خلي، يوزن علي الكلاعي، أبو الحسين الحمصي،** صدوق من الحادية عشرة. (تقريب ٦/ ١٥٧).

(٧) **بشر بن شعيب بن أبي حمزة بن دينار القرشي، مولاهم، أبو القاسم الحمصي،** ثقة. قال ابن حبان: قال البخاري: تركناه. وقد أخطأ ابن حبان وإنما قال البخاري: تركناه حيًا سنة اثنتي عشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. (تقريب ١/ ٩٩).

(٨) **يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عروة المدني،** ثقة. (تقريب ٢/ ٣٥٤).

(٩) **عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني،** ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده أوائل خلافة عمر الفاروق. (تقريب ٢/ ١٩).

يقول: قالت عائشة سأل أناسٌ رسولَ الله ﷺ عن الكُهَّان فقال لهم رسول الله ﷺ: **(ليسوا)(١) بشيء. قالوا: يا رسول الله: فإنهم يُحدِّثون أحيانًا بالشيء (يكون حقا)(١)** فقال رسول الله ﷺ **تلك الكلمة من الحق (يخْطِفها)(١) الجِنّيُّ، فيقرّها(٢) في أذن وليّه قرّ الدجاجة(٣)، فيخلِطُون معها (أكثر من)(١) مائة كذبة(٤).**

(٥-٤١) أخبرنا محمد بن يعقوب. قال: حدثنا أحمد بن سلمة /، وأخبرنا ١٩/أ محمد بن يونس قال: حدثنا أحمد بن النَّضْر قالا: حدثنا محمد بن يحيى(٥) قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم. قال: أخبرنا الليث بن سعد. قال: حدثني عبيدالله بن أبي جعفر (٦)عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي الأسود(٧) عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن الملائكة تنزل في العَنَان - وهو السحاب - فتذكرُ الأمْرَ قُضي من السّماء، فيسترق الشيطان السَّمْع فَيَسْمَعُه فيُوحِيه إلى الكُهّان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم(٨).**

---

(١) بياض بالمخطوط وقد سددناه من البخاري.

(٢) في أحد روايات البخاري (يقرقرها . . . كقرقرة).

(٣) **القـرّ**: هو ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه، تقول: قررته فيه أقرّه قرّا. وقر الدجاجة: صوتها إذا قطعته. (النهاية ٤/ ٣٩).

(٤) **تخريجه**: رواه أحمد (٦/ ٨٧). والبخاري (٦٢١٣) ومسلم (٢٢٢٨).

(٥) **محمد بن يحيى: هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذّهلي النيسابوري**، ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. (تقريب ٢/ ٢١٧ - تهذيب ٩/ ٥١١).

(٦) **عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه**، مولى بني كنانه، أو أمية، وقيل اسم أبيه يسار: بتحتانية ومهملة. ثقة، وقيل عن أحمد: أنه لينه، وكان فقيهًا عابدًا، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب مات سنة اثنتين، وقيل أربع، وقيل خمس، وقيل ست وثلاثين ومائة. (تهذيب ٧/ ٥ - تقريب ١/ ٥٣١).

(٧) **محمد بن عبدالرحمن بن أبي الأسود: هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني**، يتيم عروة، ثقة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة. (تهذيب ٩/ ٣٠٧ - تقريب ٢/ ١٨٥).

(٨) **تخريجه**: رواه البخاري رقم (٣٢١٠). والبغوي في التفسير (٤/ ٦٠ - ٦١).

(٦-٤٢) وروى[١] عبدُالله بن صالح[٢]. قال: حدثني الليث عن خالد بن يزيد[٣]. عن سعيد بن أبي هلال. عن أبي الأسود أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الملائكة تُحَدِّث[٤] في العَنان ـ والعَنان: الغَمام ـ بالأَمْرِ يكون في الأرض، فتسمع الشياطين منهم الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما يقر القارورة[٥] فيزيدوا معها مائة كذبة»[٦].**

---

(١) هكذا معلقًا وقد أورده البخاري معلقًا كذلك. وقال ابن حجر: وقد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي حاتم الرازي عن أبي صالح كاتب الليث عنه. وقال: يقال إن البخاري حمله عن عبدالله بن صالح. (فتح الباري ٦/ ٣٤٢).

(٢) **عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري،** كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، ثبت في الكتابة، وكانت فيه غفلة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة. (تقريب ١/ ٤٢٣).

(٣) **خالد بن يزيد الجمحي، مولاهم، أبو عبدالرحيم المصري الاسكندراني،** عنه الليث، وثقه النسائي. مات سنة تسع وثلاثين ومائة. (الخلاصة ١٠٤).

(٤) في البخاري بلفظ (تَتَحَدَّثُ).

(٥) قال ابن الأثير: ويروي (كقرّ الزجاجة) بالزاي أي كصوتها إذا صب فيها الماء. (النهاية ٤/ ٣٩).

(٦) **تخريجه:** ـ رواه البخاري في صحيحه معلقًا عن الليث بسنده إلى عائشة (٣١١٤)،

*****

ذكر آيةٍ أخرى تَدُلُّ على وحدانيَّةِ الله / من لطيف صنعته وبديع حكمته

١٩/ب

في تكويرِ [١] ساعاتِ الليل على النهارِ ، وإيلاج[٢] النهار على الليل :

قال الله عز وجل : ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾[٣] الآية . وقال تعالى : ﴿...يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ...﴾[٤] . وقال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ...﴾[٥] **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٤٣) قال أبو إدريس الخَوْلاني[٦] عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال له : **النهار اثنتا عشر ساعة.**

(٢-٤٤) وكذلك رُوِي عن الحسن عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : النهار

---

(١) **تكوير الليل النهار:** أن يلحق أحدهما بالآخر . وقيل تغشيه كل واحد منهما صاحبه ، وفي الصحاح : تكوير الليل على النهار تغشيته إياه ، ويقال : زيادته في هذا من ذلك ، وأصله من تكوير العمامة وهو لفها . (لسان العرب ٣/ ٣١٢).

(٢) **الولوج:** الدخول : ويولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل : أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا . (لسان العرب ٣/ ٩٧٩ ، ٩٨٠).

(٣) سورة الحج ، آية : ٦١ ، وسورة لقمان ، آية : ٢٩ ، وسورة فاطر ، آية : ١٣ ، وسورة الحديد ، آية : ٦ .

(٤) سورة الزمر ، آية : ٥ .

(٥) سورة فصلت ، آية : ٣٧ .

(٦) هو **عائذ بن عبدالله الخولاني**، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة . ومات سنة ثمانين . قال سعيد بن عبدالعزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء . (تقريب ١/ ٣٩٠ ، ٢/ ٣٨٩).

اثنتا عشر ساعة[١] .

(٣-٤٥) وقال عليٌّ بن أبي طالب[٢] ـ رضي الله عنه ـ للهَجَرِي كم تجدون الحِقْبَ في كتاب الله تعالىٰ؟ قال: نجده ثمانين سنة، السنة: اثنا عشر شهرًا، الشهر: ثلاثين يومًا. اليوم: ألف سنة «ليس لحِقَاب انقطاع»[٣] .

(٤-٤٦) وقال سعيدٌ عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ...﴾[٤] قال: عَمِدت العرب فزادت شهرا في السنة، فكانت السنة ثلاثة عشر شهرًا في عَدَدِهم، وعَمِدت فارس فزادوا إحدىٰ عشر يومًا، وزادت الرومُ ونقصت، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ الآية.

(٥-٤٧) أخبرنا أحمد بن / محمد بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو أُميَّة[٥] قال: ٢٠/أ

---

(١) **تخريجه:** ـ أخرجه أبو داود في سننه عن جابر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ أنه قال: يوم الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة. سنن أبي داود (١٠٤٨).
ـ وروىٰ عبدالرزاق في مصنفه أن عبدالله بن سلاّم قال: النهار ثنتا عشرة ساعة. المصنف ٣/ ٢٦٢ ح(٥٥٧٩).

(٢) **علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي،** ابن عم الرسول ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين إلىٰ الإسلام، المرجّح أنه أول من أسلم من الصبيان، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة علىٰ الأرجح. (تقريب ٢/ ٣٩).

(٣) **تخريجه:** رواه ابن جرير في التفسير (٣/ ١١) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٠٧) لعبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد، وقوله (ليس لحقاب انقطاع) رواها ابن جرير عن قتادة قوله (٣/ ١١).

(٤) سورة التوبة، آية: ٣٦.

(٥) **أبو أمية:** هو **الحافظ الكبيرمحمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي ثم الطرسوسي** صاحب المسند، وثقه أبوداود وغيره. وقال أبوبكر الخلال: إمام في الحديث رفيع القدر جداً. توفي بطرسوس في جمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١).

حدثنا عبدالله[١] بن محمد العَبْسيُّ، وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب[٢]. قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي. قال حدثنا محمد[٣] بن أبي بكرٍ المُقَدّميُّ. قالا: حدثنا عبدالوهابين عبدالمجيد[٤] عن أيوب السَّخْتِياني[٥] عن محمد بن سِيْرين[٦] عن ابنٍ لأبي بَكْرَة[٧] عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن الزمن قد استدار[٨] كهيئته يوم خَلَق الله السموات والأرض اثنا عشر[٩] شهرًا منها أربَعَةٌ حُرم[١٠] متواليات ذو القعدة، وذو الحجة، والُمحَرّم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان»**[١١]. هكذا رواه الثَّقَفِيّ عن

---

(١) في المخطوط: (عبدالله). وقد ذكره بعضهم عبيدالله وهو خطأ وهو أبوبكر بن أبي شيبة وقد تقدم.

(٢) **إسماعيل بن يعقوب: بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى، أبو القاسم المعروف بابن الجراب**، ولد بسر من رأىٰ في رجب من سنة اثنتين ومائتين، انتقل إلىٰ مصر فسكنها وحدث بها. توفي يوم الخميس لخمس خلون من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وكان ثقة. (تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٤).

(٣) **محمد بن أبي بكر المقدمي**: هو أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عطاء بن مقدام المقدمي، مولىٰ ثقيف، وهو منسوب إلىٰ مقدم جده، توفي أول سنة أربع وثلاثين ومائتين. (اللباب ٣/ ٢٤٩).

(٤) **عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت، الثقفي، أبو محمد البصري**، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو من الثمانين سنة. (تقريب ١/ ٥٢٨ ـ وتهذيب ٦/ ٤٤٩).

(٥) **أيوب السختياني: الأنصاري، أبو بكر بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري**، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة وله خمسون سنة. (تقريب ١/ ٨٩).

(٦) **محمد بن سيرين: الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري**، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرىٰ الرواية بالمعنىٰ، مات سنة عشر ومائة. (تقريب ٢/ ١٦٩).

(٧) **ابن لأبي بكرة**: هو عبدالرحمن بن أبي بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي، ثقة، مات سنة ست وتسعين ومائة. (تقريب ١/ ٤٧٤).

(٨) **المراد باستدارته**: وقوع تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوي الليل والنهار. (فتح الباري ٨/ ٣٢٤). قلت: فيه أقوال أخر غير هذا.

(٩) في البخاري: «السنة اثنا عشرشهرا».

(١٠) في البخاري: «ثلاثة متواليات».

(١١) **تخريجه**: رواه البخاري (٣١٩٧) وفي غير موضع. ومسلم (١٦٧٩). وأحمد (٥/ ٣٧).

أَيُّوب ولم يُسَمِّ ابنُ أبي بَكْرَة وسَمّاه ابنُ عون(١) وقُرَّه(٢) عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه . أخرجه البخاري ومسلم من حديث(٣) الثقفي عن أيوب .

(٦-٤٨) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب . قال : حدثنا اسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا سليمان بن حرب(٤) . قال : حدثنا حَمَّاد بن زيد(٥) عن أيوب . عن ابن سيرين قال : نُبِّئتُ أن أبا بَكْرة قال : قال رسول الله ﷺ في حِجَةِ الوَدَاع : **إنَّ الزمانَ قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، فإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثم ذكر (الآية)**(٦) / . ورُوي هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي ﷺ ٢٠/ب
نحوه . ورواه إسماعيلُ بن أبي أويس عن أبيه عن عبدالله بن أبي عبدالله البصري عن ثور بن زيد (٧) عن عِكْرِمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

---

(١) **ابن عون:** هو الإمام شيخ أهل البصرة الحافظ عبدالله بن عون بن اربطان المزني مولاهم البصري . قال عبدالرحمن بن مهدي : ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون . وقال ابن معين : ثقة في كل شيء . مات في رجب سنة إحدىٰ وخمسين ومائة . (التذكرة ١/ ١٥٦) .

(٢) **قرة: ابن خالد السدوسي،** الحافظ البصري . قال يحيىٰ القطان : كان من أثبت شيوخنا . قال الذهبي : توفي سنة أربع وخمسين ومائة . (التذكرة ١/ ١٩٨) .

(٣) هكذا في مسلم والبخاري عن الثقفي عن أيوب . والثقفي : هو عبدالوهاب .

(٤) **سليمان بن حرب: هو الأزدي الواشجي بمعجمة ثم مهملة، البصري، القاضي بمكة،** ثقة إمام حافظ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة . (تقريب ١/ ٣٢٢) .

(٥) **حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري،** ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، مات سنة تسع وسبعين ومائة . (تقريب ١/ ١٩٧) .

(٦) بياض بالأصل وقد سددناه .

(٧) **ثور بن زيد الديّلي،** بكسر الدال ، المدني ، ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة . (تهذيب ٢/ ٣١ - تقريب ١/ ١٢٠) .

(٧-٤٩) أخبرنا محمد بن عبدالله بن أَسِيد[١]. قال: حدثنا أحمد بن أبي خَيْثمة[٢]. قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الرَّقي[٣]. قال: حدثنا عبيدالله بن عَمْرو عن مَعْمَر بن راشد، عن يحيىٰ بن أبي كثير[٤] عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما حدَّثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبدٌ وهو يُصلي يسأل الله عز وجل فيها شيئًا إلا أعطاه إياه**». قال أبوسَلَمَة: فخرجت فلقيت عبدالله بن سلاَم فقلت: إني سمعت أبا هرير وأبا سعيد يقولان ذلك فلم يعرض عبدالله بذكر رسول الله ﷺ فقال: **النهارُ في كتابِ الله عز وجل ثنتا عشرة ساعة[٥] وإنها لفي آخر ساعة من النهار**. قلت: فإنهما قالا: وهو يصلي وليست تلك الساعة صلاة، قال: أو ما بلغك أو ما سمعت أن النبي ﷺ قال: **العبد في الصلاة ما انتظر الصلاة**. رواه محمد بن إبراهيم[٦] ومحمد بن عمرو[٧] عن أبي سلمة[٨] عن أبي هريرة رضي الله[٩] عنه وحده. / ٢١/أ

---

(١) **محمد بن عبدالله بن أسيد**. في أخبار أصبهان قال: **محمد بن عبدالله بن أحمد بن أسيد أبو عبدالله**، سمع بفائدة والده من العراقيين. توفي سنة ست وثلاثين (أي وثلاثمائة) وذكر ثلاثة أحاديث من روايته. (أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٣).

(٢) **أحمد بن خيثمة: زهير بن حرب**، الحافظ، الحجة، الإمام. أبو بكر بن الحافظ النسائي ثم البغدادي، صاحب التاريخ الكبير. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ بصير بأيام الناس، رواية للأدب، أخذ الحديث عن أحمد بن حنبل وابن معين... إلخ. مات في جمادىٰ الأولىٰ سنة تسع وسبعين ومائتين. (التذكرة ٢/ ٥٩٦).

(٣) **عبدالله بن جعفر بن غيلان الرَّقي أبو عبدالرحمن القرشي مولاهم**، ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه، مات سنة عشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٠٦ ـ تهذيب ٥/ ١٧٣).

(٤) **يحيى بن أبي كثير: الطائي، مولاهم، أبو النضر اليمامي**، أحد الأعلام، قال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة. قال الفلاس: توفي سنة تسع وعشرين ومائة. (الخلاصة ٤٢٧).

(٥) من قوله: النهار في كتاب الله ثنتا عشر ساعة. رواه عبدالرزاق من طريق أبو سلمة أنه سمع ذلك من عبدالله بن سلاّم. (المصنف ٣/ ٢٦٢ ح(٥٥٧٩).

(٦) **محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي**، أبو عبدالله، المدني، ثقة، له أفراد، مات سنة عشرين ومائة علىٰ الصحيح. (تقريب ٢/ ١٤٠ ـ تهذيب ٩/ ٥، ٦)...

(٧) **محمد بن عمرو: ابن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبدالله** ويقال: أبو الحسن الليثي، المدني، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة علىٰ الصحيح. (تقريب ٢/ ١٩٦ ـ تهذيب ٩/ ٣٧٥).

(٨) سيأتي تخريجه في حديث رقم (٦٦).

(٩) رویٰ ابن جرير أول هذا الحديث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ١٧/ ٢٧ ـ ٢٨.

ذكر آيةٍ أخْرى تَدُلُّ على وحدانيَّةِ الله ـ عز وجل ـ في إمْسَاكِهِ السحاب في جَوِّ السماء

قال الله ـ عز وجل ـ مُخْبراً عما عجز عن وصفِه المخلوق وتاهَت فيه العقول: ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ(١) الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ... ﴾(٢).

وأسماء السحاب في كتاب الله ـ تعالى: المُزْن(٣)، والعَنَان، والصَّوب(٤)، والمعصرات(٥)، والحاملات(٦).

● **بيـانُ ذلك من الأثـر:**

(١-٥٠) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم أبو حفص البزاز قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق(٦) قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سِماك بن حرب عن عبدالله بن عَمِيْرَة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب قال: كنت جالساً في عِصَابة(٨) ورسول الله ﷺ جالس إذ

---

(١) في المخطوط: «وهو الذي يرسل الرياح .... الخ».

(٢) سورة فاطر، آية: ٩.

(٣) يدل عليه قوله تعالى: ﴿ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ سورة الواقعة، آية: ٦٩.

(٤) إن لم يدل عليه قوله تعالى في سورة البقرة، آية: ١٩ ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ... ﴾ فلا أعلم آية تدل عليه.

(٥) يدل عليه قوله تعالى في سورة النبأ، آية: ١٤ ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ ﴾.

(٦) يدل عليه قوله تعالى في سورة الذاريات، آية: ٢ ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ ﴾.

(٧) **محمد بن سعيد بن سابق الرازي:** نزيل قزوين، ثقة، قال الخليلي: توفي سنة ست عشرة ومائتين. (تقريب ٢/ ١٨٧).

(٨) **العصابة:** هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها. (النهاية ٣/ ٢٤٣).

مَرَّت سحابة عليهم فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ: **هل تدرون ما اسم هذه؟** قالوا: نعم. هذه السحاب، فقال رسول الله ﷺ: **والمُـزْنُ؟** قالوا: والمزن فقال رسول الله ﷺ: **والعنان؛** فقال رسول الله ﷺ: **كم بعد ما بين السماء / والأرض؟** قالوا: والله ما ٢١/ب
نَدرِي. قال: **فإنّ بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة، والسماء الثانية فَوْقَها حتى عد سبع سموات، ثم قال: وما فوقَ السابعة بَحْرٌ بين أعلاه وأسْفَله ما بين سماءٍ إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوْعَال**(١) **ما بَيْن أظْلافهن**(٢) **ورُكَبِهنَّ كما بين سماء إلى سماء، واللهُ تعالى فوق ذلك»**(٣). هذا إسناد متصل أخرجه النسائي، ورواه إبراهيم بن طهمان، وعنبسة بن سعيد، والوليد بن أبي ثور عن سِمَاك.

(٢-٥١) أخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس وغير واحد قالوا: حدثنا يونس بن حبيب(٤). قال: حدثنا أبو داود(٥). قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجِشوْن(٦). قال: حدثنا وهب بن كَيْسان(٧). عن عبيد بن عُمَيْر(٨) عن أبي

---

(١) **أوعال:** جمع وعل وهي تيوس الجبل. (النهاية ٥/ ٢٠٧).

(٢) جمع ظلف وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير. (النهاية ٣/ ١٥٩).

(٣) تقدم تخريجه رقم: (٢١).

(٤) **يونس بن حبيب: ابن عبدالقاهر بن عبدالعزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم، الماصر أبو بشر.** وكان ينزل المدينة. توفي سنة سبع وستين ومائتين، كان من أروى الناس عن أبي داود، مقبول القول. (أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٥ ـ شذرات الذهب ٢/ ١٥٣).

(٥) **أبو داود:** هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، مات سنة أربع ومائتين. (تقريب ١/ ٣٢٣ ـ تهذيب ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

(٦) **عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون:** ثقة مشهور مدني. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٩).

(٧) **وهب بن كيسان:** القرشي مولاهم، أبو نعيم المدني، المعلم، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٢٨).

(٨) **عبيد بن عمير: ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي،** ولد على عهد النبي ﷺ. قاله مسلم، وعده غيره من كبار التابعين، وكان قاصَّ أهل مكة، مجمع على ثقته. مات قبل ابن عمر. (تقريب ١/ ٥٤٤ ـ تهذيب ٧/ ٧١).

هريرة ــ رضي الله عنه ــ أن رسـول الله ﷺ قـال: «**بينما رجل بفلاة إذ سمع رعدًا في سحاب، فسمع فيه كلاما: اسق حديقة فلان باسمه، فجاء ذلك السحاب إلى (جرة)**[١] **فأفرغ ما فيه من الماء، ثم جاء إلى ذَناب**[٢] **شرْج فانتهى إلى مشرَجه (واستوعب)**[١] **الماء، ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم (في حديقته فسقاها)**[٣] **فقال: يا عبدالله ما اسمك؟**[٤] **قال: ولم تسأل؟ قال / : إني سمعت في سحاب هذا ماؤه اسْق حديقة فلان** ٢٢/ب **باسمك فما تصنع فيها إذا صَرَمْتَها؟**[٥] **قال: أما إذا قلت ذلك فإني جعلتها على ثلاثة أثلاث: أجعل ثلثًا لي ولأهلي، وأرد ثلثًا فيها، وأجعل ثلثًا في المساكين والسائلين وابن السبيل**»[٦] .

هذا إسناد متصل صحيح[٧] رواه جماعة عن الماجِشُوْن منهم: يزيد بن هارون[٨] ، وابن رجاء[٩] . وروىٰ هذا الحديث من حديث عُبيد الله بن عبدالله بن الأصَمّ[١٠] عن عمه يزيد بن الأصم[١١] عن أبي هريرة.

---

(١) بياض بالمخطوط وسددناه من حلية الأولياء.

(٢) **ذناب شرج**: الشرجة مسيل الماء من الحرة إلىٰ السهل، **والشرج**: جنس لها. **وأذناب المسائل**: أسافل الأودية. (النهاية ٨/ ١٧ ـ ٤٥٦).

(٣) بياض في الأصل وسددناه من حلية الأولياء. وفي مسلم: «قائم في حديقته يحول الماء».

(٤) في صحيح مسلم: «ما اسمك؟ قال: فلان للاسم الذي سمع في السحاب، فقال له: يا عبدالله: لم تسألني؟».

(٥) الصرم: القطع.

(٦) **تخريجه**: رواه أحمد (٢/ ٢٩٦). ومسلم (٢٩٨٤). وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

(٧) معلق بالحاشية.

(٨) **يزيد بن هارون: ابن زاذان، السلمي، مولاهم، أبوخالد الواسطي**، ثقة متقن، عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. (تقريب ٢/ ٣٧٢ ـ تهذيب ١١/ ٣٦٦).

(٩) **ابن رجاء: هو عبدالله بن رجاء الغُداني ـ بضم الغين المعجمة والتخفيف ـ بصري**، صدوق يهم قليلاً. مات سنة عشرين أو قبلها. (تقريب ١/ ٤١٤ ـ تهذيب ٥/ ٢٠٩).

(١٠) **عبيد الله بن عبدالله بن الأصم، العامري**، مقبول، من السادسة. (تقريب ١/ ٥٣٤).

(١١) **يزيد بن الأصم**: واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي بفتح الموحدة والتشديد، أبو عوف، كوفي، نزل الرّقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين يقال له: رؤية، ولا يثبت، وهو ثقة، مات سنة ثلاث ومائة. (تقريب ٢/ ٣٦٢).

ذكر آيةٍ أخرى تَدُلُّ على وحدانيَّةِ الله ـ عز وجل ـ مما عجز عن وصفه المخلوق وتاهت فيه العقول

قوله عز وجل: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ...﴾(١) الآية.

(١-٥٢) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحَّام(٢). قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدالله الزُّبيري(٣). قال: حدثنا عبدالله بن الوليد العجْليُّ(٤) كُوفيّ. وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الجلاَّب(٥) بهمذان. قال: حدثنا إبراهيم بن نصر(٦). قال: حدثنا أبو نُعَيْم. قال: حدثنا عبدالله بن الوليد العِجْلي عن بُكير بن شهاب(٧) عن سعيد بن جبير عن ابن

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٩.

(٢) **أحمد بن الوليد الفحام:** هو **أحمد بن الوليد بن أبي الوليد، أبو بكر الفحام** . . . وكان ثقة. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين. (تاريخ بغداد ٥/ ١٨٨ ـ ١٨٩).

(٣) **أبو أحمد: محمد بن عبدالله الزبيري: محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي**، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري. مات سنة ثلاث ومائتين. (تقريب ١/ ٤٥٩).

(٤) **عبدالله بن الوليد العجلي كوفي:** هو **عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن مغفل، المزني الكوفي**، ويقال له العجلي، ثقة. (تقريب ١/ ٤٥٩).

(٥) **عبدالرحمن بن أحمد الجلاب بهمذان:** هو الإمام المحدّث القدوة، **أبو محمد، عبدالرحمن بن حمدان بن المرزبان، الهمذاني الجلاب الجزار**، أحد أركان السنة بهمذان، قال شيرويه الديلمي: كان صدوقًا قدوة له أتباع. توفي سنة اثنين وأربعين وثلاث مائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٧).

(٦) **إبراهيم بن نصر: ابن عبدالعزيز:** الحافظ، الإمام المجوّد، أبو إسحاق الرازي، محدث نهاوند وكان كبير الشأن عالي الإسناد. توفي في حدود الثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٥).

(٧) **بكير بن شهاب الكوفي.** روىٰ عن سعيد بن جبير، وصالح بن سليمان، روىٰ عنه عبدالله بن الوليد المزني ومبارك بن سعيد الثوري. قال أبو حاتم شيخ رويا له حديثًا واحدًا في السؤال عن الرعد، قال ابن حجر: وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في التقريب: مقبول. (التهذيب ١/ ٤٩٠ ـ تقريب ١/ ١٠٧).

عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أقبلت اليهود إلى رسول الله / ﷺ فقالوا: يا أبا ٢٢/ب القاسم أَخبِرْنا عن الرَّعْد ما هو؟ قال: «**مَلَكٌ من الملائكة مُوكَّلٌ بالسحاب معه مخاريق**[١] **من نار يسُوقُ به السحاب حيث يشاء الله ـ عز وجل ـ**». قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «**زَجْرةُ السحاب إذا زَجَره حتى ينتهي إلى حيث أُمِر**». قالوا: صَدَقت[٢].

هذا إسنادٌ متصل ورواته مشاهير ثقات أخرجه النسائي.

(٢-٥٣) أخبرنا علي[٣] بن الحسن بن علي. قال: حدثنا عبيد بن شَرِيْك. قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري. قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير. قال: حدثنا صالح بن كَيْسان عن عبيدالله بن عبدالله بن مسعود[٤]. عن زيد بن خالد الجُهَنِي[٥] أنه كان مع رسول الله ﷺ عام الحُديبية فأصابنا مطر ذات ليلة، فلما انصرف من الصبح أقبل علينا فقال: **هل (تدرون ماذا)**[٦] **قال ربكم**؟ فقلنا: لا علم لنا إلا ما علَّمنا اللهُ ورسولُه، قال ذلك ثلاثًا. **قال ربكم: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر**

---

(١) **مخاريق**: قال ابن الأثير: في حديث علي «البرق مخاريق الملائكة» مخاريق جمع مخراق: وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه، ويفسره حديث ابن عباس «البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب». (النهاية ٢/ ٢٦).

(٢) **تخريجه**: رواه أحمد (١/ ٢٧٤)، الترمذي (٣١١٧) كلاهما من حديث ابن عباس.

(٣) **علي بن الحسن بن علي**: لعله الإمام الحافظ العالم محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني، صاحب تاريخ الجزيرة. قال عبدالعزيز الكتاني: كان ثقة نبيلاً، توفي يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. (التذكرة ٣/ ٩٢٤).

(٤) **عبيد الله بن عبدالله بن مسعود**: هو **عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله**، المدني، ثقة، فقيه، ثبت، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك. (تقريب ١/ ٥٣٥ ـ تهذيب ٧/ ٢٣).

(٥) **زيد بن خالد الجهني**، المدني، صحابي مشهور، مات بالكوفة، سنة ثمان وستين، أو سبعين. وله خمس وثمانون سنة. (تقريب ١/ ٢٧٤).

(٦) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من البخاري ومسلم.

(بي فأما من قال)[١]**:مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك مؤمن بالنَّجْم كافر (بي، وأما من قال)**[١]**: مطرنا برَحْمَةِ الله عز وجل فذلك مؤمن بي وكافر بالنجم**[٢] . (ورواه)[٣] ابن عيينة وسليمان بن بلال[٤] وعبدالعزيز بن أبي سلمة، والدَّراوردي عن صالح وقد تقدم. / ٢٣/أ

(٣-٥٤) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي بمصر. قال: حدثنا ابراهيم بن مرزوق. قال: حدثنا عفاف بن مُسلم[٥] عن هُشَيم بن بَشِير[٦] قال: حدثنا أبوبشرٍ جعفر بن إياس[٧]، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[٨] . قال: نزلت في الأنواء، كانوا إذا مطروا قالوا: مطرنا بنجم كذا وكذا، فكان ذلك كفر منهم، فقال الله ـ تبارك وتعالىٰ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾[٩] قال نزلت في الغيث والرزق إنكم تكذبون مطرنا بنوء كذا

---

(١) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من البخاري ومسلم.

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٨٤٦). وفي غير موضع. ومسلم (٧١). (وأبو داود (٣٩٠٦).

(٣) بياض بالمخطوط ولعلهما أثبتناه.

(٤) انظر: البخاري (٥/ ٦١ ـ ٦٢).

(٥) **عفاف بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري،** ثقة ثبت. قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشره، ومات بعدها بيسير. (تقريب ٢/ ٢٥).

(٦) **هشيم بن بشير: ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم،** ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. (تقريب ٢/ ٣٢٠).

(٧) **جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشيّه،** ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة خمس وقيل سنة ست وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ١٢٩).

(٨) سورة الواقعة، آية: ٨٢.

(٩) في المخطوط: «شكركم».

وكذا[1] . هذا إسناد صحيح على رسم الجماعة .

---

(١) **تخريجه:** ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره، سورة الواقعة، ٢٧، ١٠٨ .
وقال السيوطي : أخرج أبو عبيد في فضائله، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه كان يقرأ وتجعلون شكركم أنكم تكذبون قال : يعني الأنواء، وما مطر قوم إلا أصبح بعضهم كافر، وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فأنزل الله تعالى : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الواقعة] . (الدّر المنثور ٦/ ١٨٢) . ورجاله ثقات والحسن بن يوسف وصفه الذهبي بالسيد المسند، وأبو بشر قيل فيه من أثبت الناس في سعيد بن جبير .

* * * * *

ذكر آيةٍ أخْرى تَدُلُّ على وحدانيَّةِ الله وأنه مرسل الرياح والريح

قال الله تعالىٰ: ﴿...وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ...﴾[1] الآية. وقال: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ...﴾[2]. وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ...﴾[3] وقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ...﴾[4].

- **بيان أسماء الرياح والريح من الكتاب والأثر:**

وهي: الرحمة، والمَخِيْلَة[5]، والفواتح[6]، والأزيب[7]، والذاريات، والمُثِيرة، والمُنْتَشِرَة، والمؤلِّفة، والعَقِيم، والقاصِف[8]، واللواقح، والصَّرْصَر[9]، **ومن الأثر:** الصَبَا[10]، والشَّمال، والجَنُوب، والدَّبُور[11].

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٦٤.

(٢) سورة الحجر، آية: ٢٢.

(٣) سور الأعراف، آية: ٥٧.

(٤) سورة الروم، آية: ٤٦.

(٥) **المخيلة:** موضع الخيل وهو الظَّنّ كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر. (النهاية ٢/ ٩٣).

(٦) **الفواتح:** الفتح أول مطر الوسمي، وقيل أو المطر وجمعه فتوح... وذكر له معاني أخر. (لسان العرب ٢/ ١٠٤٥).

(٧) قال ابن الأثير: في حديث الريح (اسمها عند الله الأزيب وعندكم الجنوب). الأزيب من أسماء ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً. (النهاية ٥/ ٣٢٤).

(٨) أي شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره. (لسان العرب ٣/ ١٠٤).

(٩) **الصرصر:** الشديدة. (تفسير غريب الحديث / ١٤٢).

(١٠) بفتح أوله مقصور: الريح التي تهب من مطلع الشمس. (تفسير غريب الحديث ١٤٠.

(١١) **الدبور:** هي الريح الغربية. (تفسير غريب الحديث ٨٩).

(١-٥٥) أخبرنا الحسن بن يوسف. قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق (أبو إسحاق)[١] البصري. قال: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس وأبوعامر عبدالملك بن (عمرو[٢])[٣] / . حدثنا شُعبة[٤] ، عن الحَكَم[٥] ، عن مجاهد[٦] عن ابن عباس ٢٣/ب - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: **نُصِرتُ بالصَّبا وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبور**[٧] .
هذا حديثٌ صحيح أخرجه البخاري من حديث شعبة في مواضع.

(٢-٥٦) أخبرنا أبو عيسى محمد بن عبدالله بن العباس. قال: حدثنا الحسن بن سهل بن عبدالعزيز[٨] قال: حدثنا أبو عاصم[٩] .

---

(١) بياض في المخطوط. وقد سددناه من تهذيب الكمال.

(٢) **عبدالملك بن عمرو: أبو عامر القيسي العقدي. أبو عامر البصري الحافظ.** قال النسائي: ثقة مأمون. قال ابن سعد: مات سنة أربع ومائتين. (الخلاصة ٢٤٥ - التهذيب ٦/ ٤٠٩).

(٣) بياض في المخطوط وقد سددناه.

(٤) **شعبة: هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم،** أبو بسطام الحافظ، أحد أئمة الإسلام الواسطي. نزيل البصرة، قال أحمد: شعبة أمة وحده، وقال ابن معين: إمام المتقين. توفي سنة ستين ومائة. (الخلاصة ١٦٦).

(٥) **الحكم:** هو **الحكم بن عُتَيْبَة الكندي مولاهم، أبو محمد وأبو عبدالله الكوفي،** أحد الأعلام. قال العجلي: ثقة ثبت من فقهاء أصحاب إبراهيم، صاحب سنة واتباع. قال أبو نعيم: مات سنة خمس عشر ومائة عن خمسة وستين سنة. (الخلاصة ٨٩ - تهذيب ٢/ ٤٣٢).

(٦) **مجاهد: هو مجاهد بن جبر بإسكان الموحدة، مولى السائب بن أبي السائب أبو الحجاج المكي المقرئ الإمام المفسر،** وثقه ابن معين وأبوزرعة. قال ابن حبان: توفي سنة اثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد ومولده سنة إحدىٰ وعشرين. (الخلاصة ٣٦٩).

(٧) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٥٥). والبخاري (١٠٣٥، ٣٢٠٥) و (٣٣٤٣) وفي غير موضع، ومسلم (٩٠٠) كلهم من حديث شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس - رضي الله عنهما.

(٨) **الحسن بن سهل أبي المجوز،** صاحب أبي عاصم، توفي سنة تسعين ومائتين. (التذكرة ٢/ ٦٣٩).

(٩) **أبو عاصم:** هو **الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ شيخ الإسلام** قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً، مات بالبصرة لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين. (التذكرة ٢/ ٣٦٦).

عن ابن جُريج[١] عن عطاء[٢] عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ **كان إذا رأى في السماء مَخيْلَة دَخَلَ وخَرَج وأقْبَل وأدْبَر وَتلَوَّن وجهُهُ، فإذا مَطرَت سُرِّي عنه، فعَرَّفَتْه عائشة بذلك فقال: ما نَدْري لعله كما قال قوم**[٣] ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ ...﴾[٤] الآيـة[٥] . رواه جماعة عن ابن جريج، ورواه جعفر[٦] بـن محمد عن عطاء بن أبي رباح، ورواه سالم أبو النّضْر[٧] عن سليمان بن يَسار[٨] عن عائشة ـ رضي الله عنها.

(٣-٥٧) أخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص. قال: حدثنا علي بن الحسن بن معروف الحِمْصيّ، قال: حدثنا يحيىٰ بن صالح الوُحَاظِيُّ[٩]، قال: حدثنا سليمان

---

(١) **ابن جـريج: هـو فقيه الحرم أبو الوليد ويقال أبوخالد عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج الرومي الأموي مولاهم،** المكي الفقيه صاحب التصانيف، أحد الأعلام. قال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم، وقال الواقدي: مات ابن جريج في أول ذي الحجة سنة خمسين ومائة. (التذكرة ١/ ١٧٠).

(٢) **عطاء: هـو عطاء بن أبي رباح مفتي أهل مكة ومحدثهم، القدوة العلم أبو محمد بن أسلم القرشي مولاهم المكي الأسود،** قال أبو حنيفة: ما رأيت أحداً أفضل من عطاء. وقال ابن عباس: يا أهل مكة تجتمعون عليّ وعندكم عطاء. توفي في رمضان سنة أربع عشرة ومائة. (التذكرة ١/ ٩٨).

(٣) في ابن ماجه: (لعله كما قال قوم هود).

(٤) سورة الأحقاف، آية: ٢٤.

(٥) **تخريجه:** رواه البخاري (٣٢٠٦). وفي غير موضع، ومسلم (٨٩٩)، والترمذي (٣٢٥٤) وقال حديث حسن، وابن ماجه (١٢٨٠).

(٦) **جعفر بن محمد: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله المدني الصادق،** صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (تقريب ١/ ١٣٢ ـ تهذيب ٢/ ١٠٣).

(٧) **سالم أبو النضر: هـو سالم بن أبي أمية، مولى عمر بن عبيدالله التيمي، المدني،** ثقة ثبت، وكان يرسل، مات سنة تسع وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٢٧٩).

(٨) **سليمان بن يسـار الهلالي، المدني،** مولىٰ ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، مات بعد المائة وقيل قبلها. (تقريب ١/ ٣٣١).

(٩) **يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي،** صدوق، من أهل الرأي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٤٩).

ابن بلال. قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح /. قال: سمعت ٢٤/أ
عائشة - رضي الله عنها - تقول كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم ذكاء الريح والغيم عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سُرَّ به[١]، وذهب عنه ذلك. قالت: فسألتُه. فقال: **إني خشيتُ أن يكون عذابًا سُلِّط على أمتي، ويقول إذا رأى المطر رَحْمَه**[٢]. رواه القَعْنَبِيُّ[٣] وغيره.

---

(١) من السرور.

(٢) رواه مسلم (٨٩٩). والبيهقي في السنن (٣/ ٣٦١). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٥).

(٣) **القعنبي**: هو **عبدالله بن مسلمة بن قعنب، الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري**، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، مات في أول سنة إحدىٰ وعشرين ومائتين بمكة. (تقريب ١/ ٤٥١).

* * * * *

ذكر الفرق بين الريح والرياح

ومن قال: إن الله مُرسِل الريح للنّقمة، والرياح للرحمة، ومن قال مَعْنَىٰ الرياح والريح واحد.

قال الله عز وجل: ﴿...فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا...﴾(١).

وقال تعالىٰ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا...﴾ الآية(٢).

(١-٥٨) وروىٰ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ كان يدعو إذا رأىٰ الريح ـ **اللهم اجعلها رِيَاحًا ولا تجعها رِيْحا** ـ(٣).

(٢-٥٩) قال أُبيٌّ بن كعب(٤) ـ رضي الله عنه: ما كان في القرآن الرياح فهي الرحمة والريح العذاب(٥).

(٣-٦٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام البَيْروتيّ. قال: حدثنا خَيْرُ بن

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٩.

(٢) سورة فصلت، آية: ١٦، وسورة القمر، آية: ١٩.

(٣) **تخريجه:** ـ رواه الشافعي. أخبرنا من لا أتهم عن العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «**اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحا**». مسند الشافعي ـ كتاب العيدين ص٨١. ورواه البغوي في التفسير ٤/ ٦٢) من طريق الشافعي حدثنا من لاأتهم بحديثه.

(٤) هو **أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري،** الخزرجي، أبوالمنذر، سيد القراء، ويكنىٰ أبا الطفيل أيضًا، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافًا كثيراً، قيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة ثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. (تقريب ١/ ٤٨).

(٥) **تخريجه:** ـ قال السيوطي في الدّر المنثور: أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال: كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب. (الدّر المنثور ١/ ١٦٤).

مُوَفَّق أبو مسلم المصري[١]. قال: حدثنا يحيىٰ بن بُكير[٢]. قال: حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد. عن سعيد بن / أبي هلال، عن سالم أبي النَّضْر، عن ٢٤/ب سليمان بن يسار، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ: (مُسْتَجْمِعًا ضاحكا[٣]، وكان إذا رأىٰ) ريحًا أو غَيْما عُرِف ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله: إن الناس إذا رأوا غيما فرحوا به رجاء أن يكون فيه مطر، وأنت إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية. فقال: **يا عائشة وما يؤمني أن يكون فيه عذاب قد عُذِّب قوم بالريح، وقد رأى قومٌ العذاب فقالوا: هذا عارض ممطرنا»**[٤] رواه عطاء وغيره عن عائشة.

(٤-٦١) أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب. قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد. قال: أخبرني أبي عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ثابت الزُّرقي[٥]، أن أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: أَخَذَ الناسَ ريحٌ في طريق مكة وعمر بن الخطاب حاجّ فاشْتَدَّتْ عليهم، فقال عمر لمن حَوْلَه: ما الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئًا، فَبَلَغَني الذي سأل عنه عمر فاسْتَحْثَثْتُ[٦] راحلتي حتىٰ أدركتُه، فقلت: يا أمير المؤمنين بلغني أنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **الريح من رَوْح الله ـ عز وجل ـ تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فلا تسبوها، وسلوا الله ـ عز وجل ـ خيرها،**

---

(١) **خير بن موفق: أبو مسلم مولى عبدالله بن سعيد التجيبي**، قال الأمير مولىٰ بني الأجم من تجيب يروي ابن بكيرة وغيره، توفي سنة ست وثمانين ومائتين. (المدارك ٣/ ١٩٢).

(٢) **يحيى بن بكير: هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري الحافظ**، ضعفه النسائي ووثقه ابن حبان فأصاب، فقد احتج به البخاري ومسلم، وكان إمامًا غزير العلم عارفًا بالأثر، قال ابن يونس: توفي سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين. (الخلاصة ٤٢١، ٤٢٥).

(٣) في البخاري ومسلم: «ضاحكا حتىٰ أرىٰ لهواته إنما كانت يبتسم قال: وكان إذا رأىٰ».

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ٦٦). والبخاري (٤٨٢٩). ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود (٥٠٩٨).

(٥) **ثابت الزرقي: هو ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة وعنه الزهري**، وثقه النسائي. (الخلاصة، ٥٧).

(٦) قال ابن الأثير: حثحث: أي حثّ وأسرع. (النهاية ١/ ٣٣٩).

واستعيذوا بالله ـ عز وجل ـ من شرها»(١) . هذا حديث مشهور عن الأوزاعي(٢) عن الزهري . / رواه زياد بن سعد ، والزُّبَيْدِيّ(٣) ، وابن جريج، ومعمر(٤) ، وعُقَيل(٥) ، وثابت هو ابن قيس الزُّرقي من أهل المدينة مشهور روىٰ عنه الزهري وغيره، وروىٰ من حديث سعيد المَقْبُرِيّ(٦) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها**». ٢٥/أ

(٦٢/٥) أخبرنا عبدوس بن الحسين. قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس . قال : حدثنا حرملة بن يحيىٰ(٧) . قال : حدثنا ابن وهب . قال : حدثنا عبدالله بن عيَّاش بن عَبَّاس(٨) . قال : حدثني عبدالله بن سليمان الطويل(٩) . عن دَرَّاج أبي

(١) **تخريجه**: رواه أحمد (٢/ ٢٦٨)، ٤٠٩ ، ٥١٨). وأبو داود (٥٠٩٧)، والترمذي (٢٢٥٢). وابن ماجه (٣٧٢٧).

(٢) انظر : سنن ابن ماجة ح(٣٧٢٧) .

(٣) **الزبيدي**: هو الحجة المتقن عالم أهل الشام **أبو الهذيل محمد بن الوليد الحمصي القاضي**، وهو أنبل أصحاب الزهري وأثبتهم، وقال ابن سعد : كان أعلم أهل الشام بالفتوىٰ والحديث، قيل مات في المحرم سنة تسع وأربعين ومائة، وله سبعون سنة . (التذكرة ١/ ١٦٢) .

(٤) في سنن أبو داود ٩/ ٣٢٩، ومسند أحمد ١/ ٢٦٨ . رواه معمر عن الزهري .

(٥) **عقيل هو ابن خالد بن عقيل، بالفتح**، الأيلي ، بفتح الهمزة، أبو خالد الأموي، مولاهم، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، مات سنة أربع وأربعين ومائة علىٰ الصحيح . (تقريب ٢/ ٢٩) .

(٦) هو **سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني**، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين، مات في حدود العشرين ومائة وقيل بعدها وقيل قبلها . (تقريب ١/ ٢٩٧) .

(٧) **حرملة بن يحيى**: هو حرملة بن يحيىٰ بن حرملة بن عمران، أبو حفص التجيبي المصري، صاحب الشافعي، صدوق، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين . (تقريب ١/ ١٥٨) .

(٨) **عبدالله بن عياش بن عباس، القِتْباني، أبو حفص المصري**، صدوق، يغلط ، أخرج له مسلم في الشواهد، مات سنة سبعين ومائة . (تقريب ١/ ٤٣٩) .

(٩) **عبدالله بن سليمان الطويل**: هو **عبدالله بن سليمان بن زرعة الحميري أبو حمزة البصري**، الطويل، صدوق يخطىء، مات سنة ست وثلاثين ومائة . (تقريب ١/ ٤٢١) .

السَّمح[1] عن عيسى بن هلال الصَّدفي[2] عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **الريحُ مُسْجَنٌ في الأرض الثانية، فلما أراد الله ـ عز وجل ـ أن يهلك عاداً قال: ـ يعني الخزان ـ: أيْ ربي: أرسل عليهم من الريح قدر منخر الثور؟ فقال الجبار ـ عز وجل ـ: إذا تتكفأ[3] الأرض ومن عليها، ولكن أرسل عليهم من الريح قدر خَاتم، فهي التي قال الله ـ عز وجل ـ في كتابه: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾**[4]. [5]

عيسى بن هلال الصدفي: مصري مشهور روى عنه كعب بن عَلْقَمة[6]، وعياش ابن عباس، ودرّاج. وروى عنه / عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ٢٥/ب وغير واحد. وعبدالله بن عياش وعبدالله بن سليمان من ثقات المصريين، قاله أبوسعيد بن يونس.

(٦-٦٣) أخبرنا خَيْثَمة قال: حدثنا السَّرْيُّ[7] بن يحيى وأخبرنا عبدوس قال:

(١) **درّاج**: بتشقيل الراء وآخره جيم، **ابن سمعان، أبو السمح، قيل اسمه عبدالرحمن ودرّاج لقب، السهمي مولاهم**، المصري، القاصّ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف، مات سنة ست وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٢٣٥).

(٢) **عيسى بن هلال الصدفي، المصري**، صدوق، من الرابعة. (تقريب ١/ ٢٣٥).

(٣) قال ابن حجر: تكفّأ بتشديد الفاء تمايل إلى قدام، قال ابن الأثير، وفي حديث الصراط: «آخر من يمرّ رجل يكفّأ به الصراط» أي يتمايل وينقلب. (النهاية ٤/ ١٨٢ ـ تفسير غريب الحديث: ٢١٠).

(٤) سورة الذاريات، آية: ٤٢. والرميم: نبات الأرض إذا يبس ودبس، وقيل: الرميم: الجاف المتحطم. (تفسير غريب الحديث ص١٠٧).

(٥) **تخريجه**: ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٣٧ وقال: قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو عبيدالله ـ ابن أخي ابن وهب ـ حدثنا عمي عبدالله بن وهب بهذا.

ـ ورواه الحاكم في المستدرك وقال: تفرد به أبو السمح عن عيسى بن هلال وقد ذكرت فيما تقدم عدالته بنص الإمام يحيى بن معين ـ رضي الله عنه ـ والحديث صحيح ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: بل منكر وعبدالله بن عباس القتباني ضعفه أبو داود وعند مسلم أنه ثقة، ودرّاج كثير المناكير. (المستدرك ٤/ ٥٩٤).

(٦) **كعب بن علقمة بن كعب المصري التّنوخي، أبو عبدالحميد**، صدوق، مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل بعدها. (تقريب ٢/ ١٣٥).

(٧) **السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري**، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه. مات سنة سبع وستين ومائة. (تقريب ١/ ٢٨٥).

حدثنا أبو حاتم ، قالا : حدثنا قَبِيصَة بن عُقْبة[١] . قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : ما أرسل الله ـ عز وجل ـ على عاد يعني من الريح إلا قدر خاتمي هذا»[٢] . روى عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر مرفوعًا ، وعاصم بن أبي وائل عن الحارث بن حسان[٣] مرفوعًا .

---

(١) **قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السّوائي، أبو عامر الكوفي**، صدوق، ربما خالف . مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح . (تقريب ٢/ ١٢٢).

(٢) **تخريجه**: رواه الحاكم (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦) . وقال صحيح على شرط الشيخين، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣١) .

ـ وقال السيوطي : أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل من ربيعة عن الرسول ﷺ . . . إلخ وذكر فيه : أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم . ثم قرأ : «وفي عاد إذ أرسلنا عليهم . . . . إلخ» الآية .

(٣) **الحارث بن حسان البكري**، ويقال اسمه حريث ، صحابي له وفادة ، ونزل بالبادية وكان يقدم الكوفة . (تقريب ١/ ١٤٠) .

* * * * *

ذكر الآيات التي تَدُلُّ على وحدانيَّتِه في خلق السموات والأرض وما فيهما

قال الله عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ...﴾[1].

وقال تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾[2].

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ...﴾[3].

وقال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا...﴾[4] الآية.

وقال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً...﴾[5].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا (١٩)﴾[6].

وقال تعالى: ﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠)﴾[7].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦)﴾[8] الآية.

وقال تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١)﴾[9].

---

(١) سورة الشورى، آية: ٢٩.

(٢) سورة الزمر، آية: ٥.

(٣) سورة الروم، آية: ٢٥.

(٤) سورة طه، آية: ٥٣، وسورة الزخرف آية: ١٠. وفي الأصل زيادة (وهو) في أوله وقد أخطأ الناسخ في كتابتها.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٢.

(٦) سورة نوح، آية: ١٩.

(٧) سورة النازعات، آية: ٣٠.

(٨) سورة المرسلات، آية: ٢٤، ٢٥.

(٩) سورة النازعات، آية: ٣١.

وقال تعالىٰ: ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ⑩ فِيهَا فَاكِهَةٌ...﴾[١].

وقال تعالىٰ: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ⑰﴾[٢].

وقال تعالىٰ: ﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ...﴾[٣].

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٦٤) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن سعيد بن إسحاق القَطّان[٤]. قال: حدثنا يحيىٰ بن جعفر بن الزِّبْرِقان. قال: حدثنا حجاج بن محمد[٥]. قال: قال ابن جريج. أخبرني إسماعيل بن أمية[٦]، عن أيوب بن خالد[٧]، عن عبدالله[٨] بن رافع مولىٰ سلمة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: أَخَذَ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «**خَلَقَ الله ـ عز وجل ـ التربة يوم السبت، وخَلَقَ فيها الجبال يوم الأحد، وخَلَقَ الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وخلق[٩] فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق من آخر ساعة الجمعة**

(١) سورة الرحمن، آية: ١٠، ١١.
(٢) سورة نوح، آية: ١٧.
(٣) سورة الكهف، آية: ٥١.
(٤) **محمد بن سعيد بن إسحاق القطان:** في تاريخ أصبهان ذكر له ٢/ ٢٧٤.
(٥) **حجاج بن محمد:** مولىٰ سليمان بن مجالد مولىٰ المنصور العباسي، الترمذي ثم المصيصي ثم البغدادي الحافظ الأعور، قال الخزرجي: وبلغني أن يحيىٰ بن معين كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث. وثقه ابن المديني. مات سنة ست وثمانين ومائة، وقيل سنة خمس بعد أن اختلط، قال الحربي: منع يحيىٰ بن معين ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه. (الخلاصة: ٧٣).
(٦) **إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي،** أحد العلماء والإشراف، وثقه أبو حاتم. قال ابن معين: مات سنة أربع وأربعين ومائة. (الخلاصة: ٣٢).
(٧) **أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس الأنصاري المدني ثم البرقي،** ويعرف بابن أبي أيوب، لينه ابن حجر وقد احتج به مسلم وغيره. (الخلاصة: ٤٣).
(٨) **عبدالله بن رافع المخزومي** مولاهم، أبو رافع المدني، وثقه أبو زرعة. (الخلاصة: ١٩٦).
(٩) في مسلم والبيهقي: (وبث).

فيما بين العصر إلى الليل(١) . (*)

(٢-٦٥) أخبرنا عبدوس بن الحسين. قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عمرو بن عون (٢). قال: حدثنا خالد بن عبدالله(٣)، عن سليمان الشيباني(٤)، عن عونبن عبدالله بن عتبة بن مسعود(٥) ، عن أخيه عبيدالله(٦) قال: قال أبو هريرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ في الجمعة لساعة لا يسأل الله - عز وجل - عبد فيها شيئًا إلا أعطاه**» فقال عبدالله بن سلاّم: إن الله - عز وجل - ابتدأ الخلق، فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء (ويوم الأربعاء، وخلق الأقوات / وما في الأرض شيء يوم ٢٦/ب

(١) **تخريجه:** رواه مسلم في صحيحه (٢٧٨٩). وأحمد (٢/ ٣٢٧). والبيهقي في السنن (٩/ ٣).

(٢) **عمرو بن عون بن أوبس بن الجعد السلمي مولاهم أبو عثمان الواسطي البزاز** نزيل البصرة الحافظ. قال أبو حاتم: ثقة حجة، وقال حاتم بن الليث: مات سنة خمس وعشرين. (الخلاصة ٢/ ٢٩٢).

(٣) **خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان أبوالهيثم ويقال أبو محمد المزني** مولاهم الواسطي، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (تقريب ١/ ٢١٥ - تهذيب ٣/ ١٠٠).

(٤) **سليمان الشياني:** هو سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز ويقال: خاقان ويقال: عمرو، أبو إسحاق الشيباني مولاهم، الكوفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة. (الخلاصة: ١٥٢) - تهذيب ٤/ ١٩٧).

(٥) **عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود:** الهذلي أبو عبدالله الكوفي الزاهد، وثقه أحمد وابن معين، ورماه ابن سعد بالإرجاء، قال البخاري: مات بعد العشرين ومائة. (الخلاصة: ٢٩٨).

(٦) في المخطوط قال: «عن أخيه عبدالله بن عتبة» والصواب ما أثبتناه كما في (السنن الكبرى) قال عن عون بن عبدالله بن عتبة أظنه عن أخيه عبيدالله قال أبو هريرة... إلخ. وعبيدالله هذا روى عنه أخوه وعبيد الله كذلك روى عن أبي هريرة. قال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت. مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان. (تقريب ١/ ٥٣٥ - تهذيب ٧/ ٢٣).

(*) قال ابن كثير: وقد تكلم في هذا الحديث علي بن المديني والبخاري والبيهقي وغيرهم من الحفاظ قال البخاري في التاريخ: وقال بعضهم عن كعب وهو أصح... فوهم بعض الرواة ورفعه إلى النبي ﷺ وأكد رفعه بقوله: (أخذ رسول الله ﷺ بيدي ثم في متنه غرابة شديدة. فمن ذلك: أنه ليس فيه ذكر خلق السموات، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن لأن الأرض خلقت في أربعة أيام، ثم خلقت السموات في يومين من دخان. (البداية والنهاية ١/ ١٧).

الخميس)[١] ويوم الجمعة، وفَرَغَ من ذلك صلاة العصر، فتلك الساعة ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس[٢]. رواه جماعة عن سليمان الشيباني منهم أبو حمزة السُّكَّريُّ، ورواه ابن أبي ذئب وابن عجلان[٣] وغيرهما عن سعيد المَقْبُرِيِّ[٤] عن أبيه عن عبدالله بن سلاَم[٥] قوله.

(٣-٦٦) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا: حدثنا أحمد سَلَمَة النيسابوري قال: حدثنا قتيبة بن سعيد[٦]. قال: حدثنا بَكْر بن مضر[٧]. عن ابن الهَادِ[٨] عن محمد بن إبراهيم عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: أتيت الطور فوجدت ثَمَّ كعبا (فمكثت أيامًا)[٩] أحدثه عن رسول الله ﷺ ويُحَدِّثني عن التوراة فقلت له يومًا: قال رسول الله ﷺ: «**خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم ـ عليه السلام ـ، وفيه أهبط وفيه تِيْبَ عليه، وفيه**

(١) هذا ساقط عند أبي الشيخ.

(٢) **تخريجه:** ـ رواه أبو الشيخ في كتاب: العظمة، ورقة ١٤٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٣.

(٣) **ابن عجلان:** هو **محمد بن عجلان المدني**، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (تقريب ٢/ ١٩٠).

(٤) **أبو سعيد المقبري: كيسان بن سعيد المقبري المدني**، مولى أم شريك، ثقة ثبت، مات سنة مائة. (تقريب ٢/ ١٣٧).

(٥) **عبدالله بن سلام:** بالتخفيف، الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج قيل: كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله، مشهور، له أحاديث وفضل. مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. (تقريب ١/ ٤٢٢).

(٦) **قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني**، ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة. (تقريب ٢/ ١٢٣).

(٧) **بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد**، أو أبو عبدالله، ثقة ثبت، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة. (تقريب ١/ ١٠٧).

(٨) **يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني**، ثقة، مكثر مات سنة تسع وثلاثين ومائة. (تقريب ٢/ ٢٦٧ ـ تهذيب ١١/ ٣٣٩).

(٩) في الموطأ لم يذكر (أيامًا)، وفي النسائي قال: (يوما).

قُبِض، وفيه تقوم الساعة ، ما على الأرض من دابة إلا وهي تُصْبح يوم الجمعة وهي مُصيْخَة(١) **حتى تطلع الشمس شَفَقَـاً من الساعة إلا ابن آدم** (٢) ، **فيها ساعة لا يُصادِفها مؤمن**(٣) **وهو في الصلاة يسأل الله - عز وجل - شيئًا إلا أعطاه إياه»**. قال كعب : ذلك في كلّ سنة . قلت : بل في كلّ جمعة فقرأ(٤) ثم قال : صدق رسول الله ﷺ (هي في كل جمعة . فخرجت)(٥) فلقيت بَصْرة بن أبي بَصْرة(٦) الغِفَاري / فقال : من أين جئت؟ فقلت : من الطور . فقال : لو لقِيْتُك من قبْل أن تأتيه لم تأته (قلت : لِمَ؟ قال : لأني)(٥) سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لاتعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد»**(٧) . فقَدِمْتُ فلقيتُ ابن سلاَم فقلت : لو رأيتني خرجت إلى الطور فلقيت كعبًا فقلت(٨) له في ساعة الجمعة ، فقال كعب : هي في كل سنة فقال ابن سلاَم : كذب كعب - ثلاثًا - ثم قرأ كعب فقال : صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة . فقال عبدالله بن سلاَم : صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة ، فقلت : يا أخي حدثني بها ، قال : هي آخر ساعة من يوم الجمعة (قبل أن تغيب الشمس)(٩) قلت : أليس قال النبي ﷺ : **لا يُصَادِفُها مؤمن يصلي**. قال : أليس. قال : **من جلس ينتظر الصلاة فهو في**

---

(١) **مصيخة**: مستمعه منصته ويروي بالسين. قلت كما في سنن أبي داود. (النهاية ٣/ ٦٤).

(٢) في سنن أبي داود : «إلا الجن والإنس».

(٣) في الموطأ «عبد مسلم».

(٤) في الحاشي قال : والمحفوظ «فقرأ كعب التوراة».

(٥) ساقطة من الموطأ.

(٦) **بصرة بن أبي بصرة، الغفاري**، صحابي ، ابن صحابي ، والمحفوظ أن الحديث لوالدته أبي بصرة. (تقريب ١/ ١٠٤).

(٧) في الموطأ والنسائي : «إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد ايلياء أو بيت المقدس» يشك.

(٨) في النسائي ساق أبوهريرة القصة من أولها : «خرجت إلى الطور فلقيت كعبًا. . . . إلخ.

(٩) ساقطة من الموطأ.

الصلاة[1]؟ رواه فُلَيْح[2] عن سعيد بن الحارث[3] عن أبي سَلَمة قال: دخلت على ابن سلام فسألته عن الساعة التي في الجمعة. ورواه مالك بن أنس عن ابن الهَادِ، وروىٰ محمد بن عمرو[4] عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذكر يوم الجمعة فقال: فيه خُلِق آدم، وأُسْكِن الجنة، وفيه ساعة وهي / التي خلق الله فيها آدم عليه السلام. ٢٧/ب

(٤-٦٧) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي بمصر. قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق. قال: حدثنا عثمان بن عمر. قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المُقْبِري عن أبيه عن عبدالله بن سَلاَم قال: بدأ الله ـ عز وجل ـ خلق الأرض فخلق سبع أرضين في يومين يوم الأحد ويوم الاثنين، وقَدَّر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستوىٰ إلى السماء فَخَلَقَهنّ في يومين يوم الخميس وقَضَاهُن في آخر يوم الجمعة وهي الساعة التي خلق الله عز وجل فيها آدم على عَجَل ما على الأرض دابة إلا وهي تَفْزَعُ[5] ليومِ الجمعة أن تقوم فيها الساعة إلا الإنسان

(١) **تخريجه:** ـ رواه مالك في الموطأ عن ابن الهاد بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ مع اختلاف قليل (الجمعة ـ باب: ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة ١/ ١٠٩ ـ ١٠٩ ح (١٦). وأخرجه أبو داود (١٠٤٦). والترمذي (٤٩١)، وأخرجه النسائي في الجمعة (٣/ ١١٣ ـ ١١٤) بعضهم بتمامه وبعضهم مختصراً.

(٢) **فليح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي أبو يحيى المدني،** أحد أئمة العلم، ضعفه النسائي، وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن عدي: اعتمده البخاري وهو عندي لا بأس به. قال سعيد بن منصور: مات سنة ثمان وستين ومائة (الخلاصة ٣١١).

(٣) **سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلي الأنصاري** قاضي المدينة موثق (الخلاصة ١٣٦).

(٤) **محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبدالله ،** ح٤٩، ويقال: أبو الحسن المدني، صدوق له أوهام. مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح. (تقريب ٢/ ١٩٤ ـ تهذيب ٩/ ٣٧٥).

(٥) **الفزع:** الخوف. (النهاية ٣/ ٤٤٣).

والشيطان[١] . وروىٰ عن سعيد المقبُري وغيره عن أبي هريرة مرفوعًا .

(٦٨/٥) خبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم الرازي . قال : حدثنا عبدالله بن صالح . قال : حدثنا يحيىٰ بن أيوب ، عن عبدالملك بن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : خلق الله ـ عز وجل ـ السموات من دُخان ، ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين ، فذلك قوله تعالىٰ : ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾[٢] ، ثم قدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء / ، فذلك قوله : ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ...﴾[٢] الآية . ﴿ثُمَّ ٢٨/أ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ...﴾[٢] فسمكها[٣] وزيّنها بالنجوم والشمس والقمر فأجراها في فلكها ، وخَلَقَ بها ما شاء من ملائكته وخَلْقه يوم الخميس وخَلَقَ الجنة في يوم الجمعة . وخَلَقَ آدم في يوم الجمعة فذلك قوله : ﴿...خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...﴾[٤] وسَبَّتَ[٥] كل شيء يوم السبت ، فعظمت اليهود يوم

---

(١) **تخريجه:** ـ رواه الطبري في تاريخه بسنده إلىٰ عبدالله سلام نحو هذا الكلام . وكذلك روىٰ الطبري في تاريخه بسنده إلىٰ الرسول ﷺ نحو هذا الكلام لكن لم يذكر خلق آدم وما بعده . (تاريخ الطبري ١/ ٤٧).

ـ وقال السيوطي في الدّر المنثور : وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدالله ابن سلام وذكر قريبًا من هذا الأثر . (الدّر المنثور ٥/ ٣٦١).

قلت ووصف الذهبي الحسن بن يوسف بالسيد المسند . وقال ابن حجر : إبراهيم ثقة ، عمي قبل موته ، فكان يخطيء ولا يرجع ، وعثمان ثقة ، وسعيد ثقة ، تغير قبل موته .

(٢) سورة فصلت ، آية : ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٣) وسمك الشيء يسمكه إذا رفعه . (النهاية ٢/ ٤٠٣).

(٤) سورة الفرقان ، آية : ٥٩ ، والسجدة ، آية : ٤ .

(٥) قال بعض أهل اللغة معنىٰ السبت الراحة والسكون . وقال العلامة ابن منظور : وهذا خطأ لأنه لا يعلم في كلام العرب : سبت بمعنىٰ استراح ، وإنما معنىٰ سبت قطع ، ولا يوصف الله تعالىٰ وتقدس بالاستراحة ، لأنه لا يتعب ، والراحة لا تكون إلا بعد تعب وشغل وكلاهما زائل عن الله سبحانه وتعالىٰ . (النهاية ٢/ ٣٣١ ـ لسان العرب ٢/ ٨٠ ، ٨١).

السبت لأنه سَبَتَ فيه كل شيء، وعَظَّمت النصارىٰ يوم الأحد لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء، وعَظَّم المسلمون يوم الجمعة لأن الله عز وجل فَرَغَ فيه من خَلْقِه، وخلق في يوم الجمعة رحمته، وجمع فيه آدم ـ عليه السلام ـ وفيه أهبط من الجنة إلىٰ الأرض، وفيه قبلت توبته وهي أعظمها (١).

(٦-٦٩) أخبرنا عبدالله بن الحسين النيسابوري. قال: حدثنا محمد بن إدريس الرازي. قال: حدثنا حرملة بن يحيىٰ. قال: حدثنا عبدالله بن وهب. قال: حدثنا عبدالله بن عياش بن عباس. قال: حدثنا عبدالله بن سليمان الطويل. عن دَرَّاج(٢) عن عيسىٰ بن هلال الصَّدَفي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، فالعليا منها على ظَهْرِ حُوْت قد التقى طَرَفَاه في السّماء والحوت على صخرة والصخرة / بيد ملك**(٣). هذا إسناد متصل مشهور ٢٨/ب

(١) **تخريجه**: ـ روىٰ هذا الأثر عن ابن عباس أبو الشيخ في العظمة عن الوليد ثنا أبو حاتم ثنا أبو صالح ثنا يحيىٰ بن أيوب بهذا الإسناد واللفظ. (العظمة ـ ورقة: ١٤٧. مصورات الجامعة الإسلامية رقم (٢٤٩٧).

والوليد هذا هو ابن أبان بن توبة قال الذهبي: الحافظ، الثقة. (التذكرة ٢/ ٧٨٤). وأبو حاتم هو الرازي الحافظ قال النسائي ثقة (التذكرة ١/ ٥٦٧). وعبدالله بن صالح قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. ويحيىٰ بن أيوب قال ابن حجر فيه: صدوق ربما أخطأ.

فجميع الرواة ثقات سوىٰ أبو صالح ويحيىٰ بن أيوب كما عرفنا.

ـ ورواه أبو الشيخ عن أبي سعد عن ابن عباس. (العظمة ورقة: ١٤٨).

(٢) في المستدرك: عن دراج عن أبي الهيثم عن عيسىٰ بن هلال.

(٣) **تخريجه**: رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٤) وقال تفرد به أبو السمح ونقل توثيق أبي السمح عن يحيىٰ بن معين. وقال صحيح ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي فقال: بل منكر وعبدالله بن عباس القتباني ضعفه أبو داود ودراج كثير المناكير، وقد نقل الذهبي هذا الحديث في ترجمة أبي السمح في الميزان (٢/ ٢٤ ـ ٢٥) ونقل تضعيفه عن عامة العلماء إلا ابن معين فإنه وثقه. والراجح أن ابن معين وثقه في روايته عن أبي الهيثم فقط. وقد ورد عند الترمذي من حديث أبي هريرة أن مسافة ما بين الأرضين خمسمائة عام ولكنه من رواية الحسن عن أبي هريرة والراجح أنه لم يسمع منه..

عند المصريين وعيسىٰ بن هلال روىٰ عن كعب بن علقمة، وعياش بن عباس، وعبدالله بن سليمان وعبدالله بن عياش مشهوران، ودَرّاج هو ابن سمْعَان اسمه عبدالرحمن بن أبي عمرو وابن جَزْءٍ الزبيدي[١] روىٰ عنه عمرو بن الحارث، والليث، وجماعة. قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبدالأعلىٰ.

(٧-٧٠) أخبرنا الحسن بن يوسف. قال: حدثنا ابراهيم بن مرزوق. قال: حدثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو العُقَدِي. قال: حدثنا سفيان. عن الأعمش عن أبي وائل[٢] قال: جاء رجل إلىٰ عبدالله فقال: إن كعبًا يزعُم أن السماء تدور علىٰ منكِب مَلَك، فقال كَذَب إن الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا...﴾[٣] الآية[٤].

---

(١) **ابن جزء الزبيدي هو: عبدالله بن الحارث بن جزء الزّبيدي،** صحابي، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين والثاني أصح. (تقريب ١/ ٤٠٧).

(٢) **هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل،** الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مائة سنة. (تقريب ١/ ٣٥٤).

(٣) سورة فاطر، آية: ٤١.

(٤) **تخريجه:** ـ أخرجه ابن جرير في التفسير مطولاً (٢٢/ ١٤٤).

ـ وقال السيوطي في الدّر المنثور: أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر. (الدّر المنثور ٥/ ٢٥٥).

ـ وإسناد ابن منده ثقات والحسن بن يوسف وصف بأنه السيد المسند إبراهيم بن مرزوق ثقة ويخطيء في آخر عمره ولا يرجع.

* * * * *

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله في خلق الجبال وما أخبر عما فيها من المنافع ووَصْف ألوانها

قال الله عز وجل مُخبرا عن بَديْع حِكْمته في خلق الجبال، وأنها رواسي وأوتادًا: ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾﴾[(١)]، ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾﴾[(٢)]. وقال تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ...﴾[(٣)].

ثم أخبر عن منافعها فقال: ﴿... وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...﴾[(٤)].

ثم أخبر عن ألوانها فقال عز وجل: ﴿...وَمِنَ الْجِبَالِ / جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾[(٥)]. ٢٩/أ

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٧١) قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه: أشد خلق ربك ـ عز وجل ـ عشرة: الجبال الرواسي، والحديد يُنْحَتُ به الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يُطْفِيء النار، والسحاب الْمُسَخَّر بين السماء والأرض، والريح تُقِلّ السحاب،

---

(١) سورة النازعات، آية: ٣٢.

(٢) سورة النبأ، آية: ٧.

(٣) سورة النحل، آية: ١٥، وسورة لقمان، آية: ١٠. ومعنى تميد: قال ابن منظور قال أبو العباس تحرك بكم وتزلزل. (لسان العرب ٣/ ٥٥٣).

(٤) سورة البقرة، آية: ٧٤.

(٥) سورة فاطر، آية: ٢٧.

والإنسان يغلب الريح يتقيها بيده ويذهب، والسُكر[١] يغلِب الإنسان، والنوم يغلِب السُكر، والهم يغلِب النوم، فأشد خلق ربك الهم[٢]. رواه زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي[٣].

(٢-٧٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد. قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان[٤]. قال: حدثنا عبدالله بن نُمير الهمداني[٥]. عن الأعمش، عن أبي ظبيان حُصين ابن جُندب عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أول ما خلق الله عز وجل القلمَ فقال له اكتب. فقال: ما أكتب. فقال: اكتب القدر؛ فجرىٰ بما هو كائن إلىٰ أن تقوم الساعة قال: ثم ارتفَعَ بُخَار الماء ففتق منه السموات، ثم خَلَقَ النون[٦] ثم بسط[٧] الأرض علىٰ / ظهره فاضطربت[٨] فمادت الأرض فأثبِتَتْ فإنها لَتَفْخَرْ عَلَيْهَا[٩]. ٢٩/ب

---

(١) **السُكر**: بضم السين وسكون الكاف، حالة السكران وهو ضد الصحو. (لسان العرب ٢/ ١٧٠ ـ النهاية ٢/ ١٧٠ ـ النهاية ٢/ ٣٨٣).

(٢) **تخريجه**: ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عليّ رضي الله عنه وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. (المجمع ٨/ ١٣٢).
ـ وكذلك نسبه إليه السيوطي في الدّر المنثور (١/ ١٦٦).

(٣) **الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو،** ثقة مشهور فقيه، فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة وله نحو من ثمانين سنة. (تقريب ١/ ٣٨٧).

(٤) **الحسن بن علي بن عفان: العامري، أبو محمد الكوفي،** صدوق، مات سنة سبعين. وقيل إن أبا داود روىٰ عنه. (تقريب ١/ ١٦٨).

(٥) **عبدالله بن نمير،** بنون مصغرا، **الهمداني، أبو هشام الكوفي،** ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين وله أربع وثمانون. (تقريب ١/ ٤٥٧).

(٦) النون: هو الحوت الذي عليه الأرضون علىٰ قول البعض. (تفسير ابن جرير ٢٩/ ١٤).

(٧) عند الطبري والآجري: «فدحيت الأرض».

(٨) عند الطبري والآجري: «فاضطرب النون فمادت».

(٩) **تخريجه**: أخرجه بنحوه الطبري في التفسير (٢٩/ ١٤. وفي التاريخ ١/ ٥١) والآجري في الشريعة (ص١٧٩). والبيهقي في الأسماء (ص٣٧٨).

(٣-٧٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِي(١) قال: حدثنا سفيان بن مسعود المروزي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا العَوَّام بن حَوْشَب(٢)، عن سليمان بن أبي سليمان(٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لما خلق الله تعالىٰ الأرض جعلت تَمِيدُ، فخلق الله ـ عز وجل ـ الجبال فألقاها عليها فاستقَّرت، فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: الحديد. قالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار. قالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء. قالت: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح. قالت: فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال نعم: ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها بشماله(٤).

هذا إسناد ثابتٌ علىٰ رَسْمِ النسائي. وسليمان بن أبي سليمان بصري روىٰ عنه أبو مَسْلَمَة سعيد(٥) بن يزيد وغيره.

---

(١) **محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل**، المحبوبي المروزي، راوي جامع أبي عيسىٰ عنه، الإمام المحدث مفيد مرو أبو العباس. وكان شيخ البلد ثروة وأفضالاً، قال الحاكم: سماعه صحيح. توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٧).

(٢) **العوام بن حوشب الشيباني الربعي، أبو الحارث الواسطي**، أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم. وقال العجلي: ثقة روىٰ نحو مائتي حديث. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (الخلاصة: ٢٩٨).

(٣) **سليمان بن أبي سليمان:** مولىٰ ابن عباس عن أنس وعنه العوام مجهول. (الخلاصة: ١٥٣).

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد (٣/ ١٢٤). والترمذي (٥/ ٣٣٦٦). وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ـ قلت وسلميان بن أبي سليمان مجهول لم يوثق إلا ابن حبان. وقال الحافظ في التقريب مقبول. يعني عند المتابعة ولم يتابع فيما نعلم.

(٥) **سعيد بن يزيد:** ابن مسلمة الأزدي، أبو مسلمة القصير البصري، وثقه ابن معين والنسائي. (الخلاصة: ١٤٤).

* * * *

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى من لَطِيفِ صَنْعَتِهِ في خلق الماء الذي جعله الله عز وجل حياةً لجميع خلقه

قال الله تعالى: ﴿...وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ...﴾[١].

وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ...﴾ الآية[٢].

وقال تعالى: / ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩)﴾[٣]. ٣٠/أ

وقال تعالى: ﴿أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا... إلى قوله... أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ...﴾ الآية[٤].

وقال تعالى: ﴿...وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا (٢٧)﴾[٥].

وقال تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١)﴾[٦] الآية.

وقال تعالى: ﴿...أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ (٣٠)﴾[٧].

---

(١) سورة الأنبياء، آية: ٣٠.

(٢) تمامها في سورة المؤمنون، آية: (١٨) ﴿فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ وتمامها دون لفظ «بقدر» في سورة الحجر: ﴿فأسقيناكموه﴾. وتمامها في سورة الفرقان: ﴿ماء طهورا﴾. وتمامها في سورة لقمان، آية: ١٠ ﴿فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (١٠)﴾.

(٣) سورة الواقعة، آية: ٦٩.

(٤) سورة النمل، آية: ٦١.

(٥) سورة المرسلات، آية: ٢٧. **والفرات**: الماء العذب (تفسير غريب الحديث ص١٨٤).

(٦) سور النازعات آية: ٣١.

(٧) سورة الملك، آية: ٣٠. وغورا هو الغائر الذي لا تناله الدلاء وكل شيء غرت فيه فهو مغارة. (تفسير غريب الحديث ص١٨٠).

● بيان ذلك من الأثر:

(١-٧٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ(١) قال: حدثنا عَفَّان بن مسلم قال: حدثنا هَمَّام بن يحيىٰ(٢) عن قتادة بن دِعامة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه أتىٰ النبي ﷺ فقال: إني إذا رأيتك طابت نفسي، وقرَّت عيني(٣)، فأنبئني عن كلِّ شيء. قال: «**كل شيء خلق من الماء**»(٤). رواه جماعة عن هَمَّام نحوه، وكذلك رواه: سعيد(٥) بن بشير وغيره عن قتادة، ورواه عبدالله بن مَعْمَر الهُذَليّ عن أبي داود عن هَمَّام عن قتادة عن هَمَّام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة. وقال سعيد بن أبي عُرُوبة وغيره عن قتادة قال: ذكر لنا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه.

(٢-٧٥) أخبرنا عبدالله بن الحسن المديني(٦). / قال: حدثنا ٣٠/ب

---

(١) **محمد بن إبراهيم المروزي**، عن عفان وغيره. روىٰ عنه خيثمة بن سليمان مناكير، تكلم فيه. وأما الخطيب فقد وثقه. (لسان الميزان ٥/ ٢١).

(٢) **همام بن يحيى: ابن دينار العوذي**، أبو عبدالله، أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٢١ - تهذيب ١١/ ٦٧).

(٣) **قرَّت عيني**: أي حصل لها السرور. (تفسير غريب الحديث ص: ١٩٤).

(٤) **تخريجه**: رواه أحمد (٢/ ٣٢٣، ٣٢٤) وعزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ١٧٧) لابن أبي حاتم وهمام ابن يحيىٰ ثقة ربما وهم وبقية رجاله ثقات تقدم ترجمتهم.
- وأبو الجماهر قال ابن حجر: ثقة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٠) وعرفنا سعيد من الترجمة بأنه ضعيف قاله ابن حجر.

(٥) **سعيد بن بشير**: الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن البصري، أو الواسطي نزيل دمشق، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حجر: ضعيف. مات سنة ثمان وستين ومائة. (الخلاصة: ١٣٦ - تقريب ١/ ٢٩٢).

(٦) **عبدالله بن الحسن بن المديني**: هو **عبدالله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس المديني، أبو محمد**، توفي لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. وقال الذهبي: المحدث الصادق. (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤ - أخبار أصبهان ٢/ ٨٦).

علي بن محمد بن سعيد[١] . قال: حدثنا مِنْجَابُ بن الحارث[٢]، وأخبرنا الحسين بن علي. قال: حدثنا الحسن بن عامر. قال: حدثنا عبدالله بن محمد العَبْسي قالا: حدثنا علي بن مُسْهِر[٣] عن عبيد الله بن عمر عن خُبَيْب بن عبدالرحمن[٤] عن حفص بن عاصم[٥] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **النيل والفرات[٦] وسيحان وجيحان من أنهار الجنة[٧]** .

رواه أبو أسامة وابن نمير وابن بشير[٨] وغيرهم.

---

(١) **علي بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي:** أبو الحسن الكوفي، قدم أصبهان، وتوفي بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (أخبار أصبهان ٢/ ٧).

(٢) **منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي**، أبو محمد الكوفي، ثقة، مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٧٤).

(٣) **علي بن مسهر**، القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة، له غرائب بعد ما أضرّ، مات سنة تسع وثمانين ومائة. (تقريب ٢/ ٤٤).

(٤) **خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف**، المديني، أبو الحارث، وثقه النسائي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (الخلاصة: ١٠٤).

(٥) **حفص بن عاصم:** ابن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، وثقه النسائي. (الخلاصة: ٨٧).

(٦) في تاريخ الخطيب زيادة: «دجلة».

(٧) **تخريجه:**

ـ رواه أحمد ومسلم (٢/ ٤٤٠).

(٨) رواه مسلم عن أبي أسامة وعبدالله بن نمير وابن بشر ٤/ ٢١٨٣ .

* * * *

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى وأنه منزل الماء من المُزن، وفالق الحب والنوى، ومنبت النبات وألوان الأشجار التي تحمل ألوان الثمار مختلفة الأطعمة والألوان من أزواجٍ شتى من كُلِّ زوج بَهِيْج

قال الله عز وجل مخبراً عن لطيف قدرته وحسن صَنْعتِه من خَلْقِه: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١)﴾[١] الآية.

وقال تعالىٰ: ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥)﴾[٢].

وقال تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا...﴾[٣].

وقال تعالىٰ: / ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ (٥٣) كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (٥٤)﴾[٤]. ٣١/أ

وقال تعالىٰ: ﴿(وَاللَّهُ)[٥] أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾[٦].

ثم مجد نفسه عند قصر علم عباده فقال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ (٣٦)﴾[٧].

(١) سورة النازعات، آية: ٣١.
(٢) سورة عبس، آية: ٢٤، ٢٥.
(٣) سورة فاطر، آية: ٢٧.
(٤) سورة طه، آية: ٥٣، ٥٤.
(٥) ساقطة من المخطوط.
(٦) سورة النحل، آية: ٦٥.
(٧) سورة يس، آية: ٣٦.

● **بيان ما تقدم من الأثر وأقاويل أهل التأويل:**

(٧٦-١) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي بمصر. قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق. قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد[١]. قال: حدثنا عاصم بن كُلَيب[٢]. قال: حدثني أبي[٣]. عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ أنه قال عند عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه: إن الله ـ عز وجل ـ خلق الأشياء سَبْعًا، في حديث وما أنبت الأرض سبع، فقال عمر: كل ما قلت فقد عرفتُ غير هذا ما تعني ما أنبت الأرض سبع؟ فقال: ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾[٤] فالحدائق: كل ملتف حديقة، والأبُّ: ما أنبت الأرض مما لايأكل الناس. فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: أعجزتم[٥] أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام / الذي لم يستو شئون[٦] رأسه[٧]. ٣١/ب

(٧٧-٢) أخبرنا الحسن بن يوسف قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: حدثنا وهب بن جرير[٨] قال: حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق[٩] عن البراء بن

---

(١) **عبد الواحد بن زياد العبدي**، مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده فيه مقال، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٥٢٦).

(٢) **عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون**، الجرمي الكوفي، صدوق، رمي بالإرجاء. قال الخزرجي: وثقه ابن معين والنسائي. قال: خليفة توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. (الخلاصة: ١٨٣ ـ تقريب ١/ ٣٨٥).

(٣) **كليب بن شهاب**، والد عاصم، صدوق، من الثانية، ووهم من ذكره من الصحابة. (تقريب ٢/ ١٣٦).

(٤) سورة عبس، آية: ٢٥ ـ ٣١.

(٥) يقصد أشياخ من أصحاب النبي ﷺ.

(٦) في المخطوط لفظ غير واضح برسم (شوا). وفي الحاكم واللطائف بلفظ: «شئون» ولكن عند الحاكم بلفظ «يجتمع شئون» بدل «يستوشئون».

(٧) **تخريجه**: رواه ابن جرير في التفسير (٣/ ٥٨ ـ ٦٠). والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٨)، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يذكر ابن جرير كلام عمر رضي الله عنه وذكره الحاكم.

(٨) **وهب بن جرير بن حازم الأزدي أبو العباس البصري الحافظ، وثقه ابن معين**. وقال أحمد وابن مهدي ما كنا نراه عند شعبة. قال ابن سعد: مات سنة ست ومائتين. ثبت حديثه في (خ.م) واحتج به الباقون. (الخلاصة: ٤١٨).

(٩) هو السبيعي.

عازب ـ رضي الله عنه ـ في قوله عز وجل: ﴿... صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ...﴾[١] الآية.
قال الصِّنْوان: النخلة (حولها)[٢] النخلات وغير صنوان: النخل المتفرق[٣].

رواه جماعة عن أبي إسحاق.

(٣-٧٨) أخبرنا خيثمة، ومحمد بن أيوب[٤] عن بن حبيب قالا: حدثنا هلال ابن العلاء[٥]. قال: حدثنا سليمان بن عبدالله الغيْلاني[٦]. قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ﴿...وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ...﴾[٧]. قال: **الدقل**[٨]

(١) سورة الرعد، آية: ٤

(٢) في الأصل (تحتها) وما أثبتناه مصحح في الحاشية.

(٣) **تخريجه:** رواه ابن جرير في التفسير (١١/ ٩٩) وقال ابن كثير وهو قول ابن عباس، ومجاهد، والضحاك وقتادة، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم. وأثر البراء عزاه السيوطي في الدّر (٤/ ٤٣). إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ. وابن مردويه (٤/ ٤٣). وإسناد ابن منده فيه الحسن بن يوسف وهو موصوف بالسيد المسند.

(٤) **هو أبو الحسن الصموت الرقي،** نزيل مصر وهو من الضعفاء. قال في المغني: ضعفه أبو حاتم. (معجم الشيوخ: ٨٨ ـ شذرات الذهب ٢/ ٣٦١).

(٥) **هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال،** الحافظ الصدوق محدث الجزيرة أبو عمره، ابن المحدث أبي محمد الباهلي، مولاهم، الرقي الأديب، قال النسائي: ليس به بأس. روى مناكير عن أبيه فلا أدري الريب منه أو من أبيه، مات في يوم النحر الثالث من سنة ثمانين ومائتين. وقال ابن حجر: صدوق. (التذكرة ٢/ ٦١٢ ـ تقريب ٢/ ٣٢٤).

(٦) **سليمان بن عبيدالله ابن عمرو بن جابر الغيلان،** المازني، أبو أيوب البصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٢٨ ـ تهذيب ٤/ ٢٠٩).

(٧) سورة الرعد، آية: ٤.

(٨) **الدّقل:** بفتحتين، رديء التمر ويابسه (تحفة الأحوذي ٨/ ٥٤٤).

والفارسي[١] والحلو والحامض[٢] .

رواه سيف بن محمد عن الأعمش مرفوعًا والصواب موقوف[٣] .

(٤-٧٩) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي، ومحمد بن يعقوب . قالا : حدثنا إبراهيم ابن مرزوق . قال : حدثنا أبو عامر . قال : حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عُمَيْر[٤] . قال : سمعت عمرو بن حريث[٥] يحدث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل[٦] أن النبي ﷺ قال : **الكَمْأة[٧] من المَنِّ، وماؤها شفاء للعين أو دواء للعين**[٨] . رواه جماعة عن شعبة . / ٣٢/أ

ورواه جماعة عن عبدالله بن عمير منهم سفيان الثوري وجرير بن حازم[٩]

---

(١) الفارسي : نوع من التمر . (تحفة الأحوذي ٨/ ٥٤٤) .

(٢) **تخريجه:** أخرجه الترمذي (٣١١٨) . وقال الترمذي حسن غريب والطبراني في التفسير (١٣/ ١٠٣) ورواه الخطيب في التاريخ (٩/ ٢٢٦) في ترجمة سيف بن محمد بن أخت الثوري لكن سيف هذا متروك وكذبه أبو داود واتهمه أحمد بوضع الحديث .

(٣) رواه ابن جرير الطبري موقوفًا عن أبي كريب ثنا وكيع عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبيرعن ابن عباس ـ وكل هؤلاء ثقات يحتج بحديثهم ـ .

(٤) **عبدالملك بن عمير: ابن سويد اللخمي،** ثقة فيه، تغير حفظه، وربما دلس، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين . (تقريب ١/ ٥٢١ ـ تهذيب ٦/ ٤١١) .

(٥) **عمرو بن حريث:** ابن عمرو بن عثمان ابن عبيدالله بن عمر بن مخزوم أبو سعيد الكوفي، صحابي له ثمانية عشر حديثًا، انفرد له (م) بحديثين . توفي سنة خمس وثمانين . (الخلاصة : ٢٨٨) .

(٦) **سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل:** العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين . (تقريب ١/ ٢٩٦) .

(٧) **الكمأة:** بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه مهموز، ويجوز حذف الألف وخطيء من أثبتها مسهل، هو معروف من نبات الأرض، والعرب تسميه جدري الأرض فسماه الشارع منا أي طعامًا بغير عمل كالمن الذي أنزل على بني اسرائيل . (تفسير غريب الحديث ٢١١) .

(٨) **تخريجه:** رواه أحمد في مسنده (١/ ١٨٧، ١٨٨)، والبخاري (٤٦٣٩، ٥٧٠٨)، ومسلم (٢٠٤٩) . والترمذي (٢٠٦٨) وقال الترمذي حسن صحيح .

(٩) **جرير بن حازم: الأزدي أبو النضر البصري،** أحد الأعلام، وثقه ابن معين إلا في قتادة . وقال أبوحاتم : صدوق صالح . مات سنة سبعين ومائة بعد اختلاط ولم يحدث في حال اختلاطه . (الخلاصة : ٦١) .

وجرير بن عبدالحميد[١]، وابن عيينه، ومحمد بن شَبِيْب[٢]، ورواه مُطرِّف[٣] وشعبه عن[٤] الحَكَم بن عُتَيْبَة عن الحسن العُرَني[٥] عن عمرو بن الحريث. ورواه محمد بن عمرو عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ وقال: «**فيه شفاء من السّم**»[٦] مشهور عنه.

---

(١) **جرير بن عبدالحميد: ابن قرط الضبي الكوفي ثم الرازي، أبو عبدالله القاضي**، وقال ابن عمار: حجة، وقال ابن المدين: كان صاحب ليل، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. (الخلاصة: ٦١).

(٢) **محمد بن شبيب**: الزهراني، البصري، وثقه ابن معين. (الخلاصة: ٣٤٠).

(٣) مطرف عن الحكم ـ صحيح مسلم ٣/ ١٦٢.

(٤) **شعبة عن الحكم عن الحسن**.وقال شعبة: لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبدالملك. (صحيح البخاري ـ الطب ـ باب (٢٠) ٧/ ١٧).

(٥) **الحسن العرني**: الكوفي، ثقة أرسل عن ابن عباس، وهو من الرابعة. (تقريب ١/ ١٦٧).

(٦) روىٰ الترمذي بسنده إلىٰ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**العجوة من الجنة وفيها شفاء من السّم، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين**»، وقال: هذا حديث حسن غريب.

* * * *

ذكر الآيات الدالة على وحدانية الله ـ عز وجل ـ وأنه خالق الخلق ومنشئها من تراب آدم عليه السلام ثم من نطفة ولده وخلق منها زوجها حوَّاء

قال الله عز وجل منبهًا عباده على وحدانيته وربوبيته وبديع صنعته لخلقه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾(١) .

ثم أخبر عن كيفية بَدْءِ خلق آدم ـ عليه السلام ـ من تراب فجَبَلَه(٢) طينًا لازِبًا(٣)، ثم جعله حمأ(٤) مَسْنُونا(٥)، ثم جَعَله صَلْصَالاً(٦) كالفَخَّار، ثم نفخ فيه من روحه فقال عز وجل: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ... إلى قوله ... وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾(٧) .

ثم أخبر عز وجل بتفرده بَخلْقِ الأَشياء كُلِّها من غير (معين)(٨) . / ٣٢/ب

فقال عز وجل: ﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ...﴾(٩) الآية .

---

(١) سورة الروم، آية: ٢٠ ـ ٢١ .

(٢) **وجبله**: تأسيس خلقته التي جبل وخلق عليها . (لسان العرب ١/ ٣٩٧).

(٣) أي: لازم . (تفسير غريب الحديث: ٢١٦).

(٤) **حمأ**: الطين الأسود المنتن، وحمأ جمع: حمأة، كحلق جمع: حلقه . (لسان العرب ١/ ٧١٢).

(٥) **المسنون**: المتغير . (تفسير غريب الحديث: ١٢٥).

(٦) هو طين خلط بزبل فصلصل كما يصلصل الفخار . (تفسير غريب الحديث: ١٤٦).

(٧) سورة السجدة، آية: ٧ ـ ٩ .

(٨) فيه كلمتين غير واضحتين، الظاهر أن أحدهما ما أثبته .

(٩) سورة الكهف، آية: ٥١ .

وقال تعالىٰ: ﴿...أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾﴾[١].

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٨٠) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن. قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي. قال: أخبرنا عبدالرزاق عن معمر، وأخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوري. قال: حدثنا أبو حاتم الرازي. قال: حدثنا خالد بن خِدَاش المُهَلَّبِي[٢]. قال: حدثنا عبدالله بن وهب. قال: حدثنا يونس بن يزيد. جميعًا عن محمد بن مُسلم الزُّهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**خُلقت الملائكة من نور، (وخُلُق[٣] إبليس من نار السَّموم)، وخلق آدم عليه السلام مما قد وُصِف لكم**»[٤].

(٢-٨١) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس قالوا: أخبرنا يونس[٥]. قال: حدثنا أبو داود[٦]. وأخبرنا علي بن محمد بن نصر. قال: حدثنا محمد بن أيوب بن يحيىٰ[٧] قال: حدثنا أبو سَلَمَة موسىٰ بن إسماعيل[٨] قالا: حدثنا حماد بن سَلَمَة عن ثابت البُنَاني عن أنس بن

---

(١) سورة الزخرف، آية: ١٩.

(٢) **خالد بن خداش:** أبو الهيثم المهلبي، مولاهم، البصري، صدوق، يخطيء. مات. مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٢١٢).

(٣) في مصنف عبدالرزاق وغيره لم يذكر بهذا اللفظ بل قيل: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾.

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد (٦/ ١٥٣، ١٦٨)، ومسلم (٤/ ٢٢٩٤)، والبيهقي (٩/ ٣) وعند أحمد «وخلق الجان من مارج من النار» بدل خلق إبليس...

(٥) هو يونس بن حبيب وتقدم.

(٦) هو الطيالسي وتقدم.

(٧) **محمد بن أيوب بن يحيى:** ابن ضريس، الحافظ المحدّث، الثقة، المعمر، المصنّف، أبو عبدالله، البجلي، الرازي، صاحب كتاب: (فضائل القرآن). قال الخليلي: ثقة، مات ابن الضريس يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين بالري. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٩).

(٨) **أبو سلمة: موسى بن إسماعيل: المنقري مولاهم البصري التبوذكي الحافظ،** قال أبو حاتم: لا أعلم بالبصرة ممن أدركنا أحسن حديثًا من أبي سلمة. مات في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين. (التذكرة ١/ ٣٩٥).

مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لما صُوِّر آدم عليه السلام في الجنة تركه ما شاء الله ـ عز وجل ـ أن يتركَهُ فجعل إبليس يُطِيْف به، وينظر إليه فلما رآه أجْوَف**(١) **عَلِم أنه خَلْقٌ**(٢) **لا يتمالك**». مشهور عن حماد بن سلمة(٣).

(٣-٨٢) أخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى / الرازي(٤) بها، وعَبْدُوس بن ٣٣/أ
الحسين النيسابوري بها، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم. قالوا: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري(٥). قال: حدثنا هشام بن حسان(٦). قال: حدثني قيس بن سعد(٧). قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: كنت جالسًا عند ابن عباس فأتاه رجل فقال: يا أبا عباس أرأيت الساعة التي ذكرها رسول الله ﷺ في الجمعة هل ذكر لكم منها؟ فقال:

---

(١) **الأجوف**: الذي له جوف. **ولا يتمالك**: لا يتماسك. (النهاية ١/ ٣١٦).

(٢) عند أحمد: «عرف أنه خلق خلقًا لم يتمالك» ٣/ ٢٢٩.

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد (٣/ ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٥٤) وفي الموضع الأخير لما خلق الله عز وجل آدم صوره، ورواه مسلم (٢٦١١).

(٤) **أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي**: ذكره ابن منده في الكنى والألقاب فقال: أبو حاتم محمد بن عيسى الوسقندي الرازي حدث عن أبي حاتم الرازي. ورقة (٩٤).

(٥) **محمد بن عبدالله الأنصاري**: الإمام المحدث شيخ البصرة وقاضيها، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك بن النضر البخاري الأوسي، وثقه ابن معين وغيره، وقال أبوحاتم: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد والأنصاري وسليمان بن داود الهاشمي وقال الساجي: رجل جليل عالم غلب عليه الرأي، ولم يكن من فرسان الحديث مثل يحيى القطان. مات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين. وقال ابن حجر: ثقة. (التذكرة ١/ ٣٧١ ـ تقريب ٢/ ١٨٠).

(٦) **هشام بن حسان**: الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبدالله البصري، ثقة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة. (تقريب ٢/ ٣١٨).

(٧) **قيس بن سعد**: مفتي أهل مكة بعد عطاء، ثقة فقيه. قال أبو حاتم: كان يحيى بن سعيد يتكلم فيه، يكتب حديثه، قال الذهبي: قلت وثقه أحمد. مات سنة تسع عشرة ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٧).

الله أعلم . إن الله ـ عز وجل ـ خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة بعد العصر ، خَلَقه من أَدِيم[١] الأرض كلها[٢] (فسُمّي آدم)[٣] ألا ترىٰ من ولده الأسود والأحمر ، والخبيث والطيب ، ثم عَهِدَ إليه فَنَسِي فسُمّي الإنسان بالله إن غابت الشمس من ذلك اليوم حتىٰ أهبط من الجنة .[٤]

هذا حديث مشهور عن هشام بن حسان .

(٤-٨٣) أخبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم . قال : حدثنا أبو نُعَيْم قال : حدثنا إبراهيم بن نافع[٥] . قال : حدثنا الحسن بن مسلم[٦] . قال : سمعت سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس أو سُئل فقيل له يا أبا عباس : الساعة

---

(١) قال ابن حجر : أي جلدها . وفي اللسان : الجلد ما كان . (تفسير غريب الحديث : ١١ ـ لسان العرب ١/ ٣٤) .

(٢) رواه البيهقي من هذا الطريق وليس فيه لفظ : (كلها) ولكن رواه من طريق سعيد بن جبير وفيه هذه الكلمة .

(٣) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من البيهقي في الأسماء والصفات ص٣٨٥) .

(٤) **تخريجه:**

ـ رواه أحمد (٤/ ٤٠٠) والترمذي (٢٩٥٥) وأبو داود (٥/ ٦٧) كلهم من حديث أبي موسىٰ الأشعريٰ رضي الله عنه مختصراً .

ـ وإسناد ابن منده رجاله وثقوا إلا مشائخ ابن منده فالاثنين لا أعلم عنهم شيئًا وأبو عمرو أحمد بن محمد قال فيه الذهبي محدّث صدوق كما سبق ح(٢) .

(٥) **إبراهيم بن نافع:** المخزومي ، أبو إسحاق المكي ، الحافظ ، قال ابن مهدي : كان أوثق شيخ بمكة . (الخلاصة : ٢٣) .

(٦) **الحسن بن مسلم:** ابن نياق المكي ، وثقه ابن معين والنسائي ، مات قبل أبيه . (الخلاصة : ٨١) .

التي تذكر من يوم الجمعة! فقال ابن عباس: الله أعلم خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ من بعد العصر (من يوم)[1] الجمعة، وخلقه من أديم الأرض فسجدوا له ثم عَهِدَ إليه فنَسيٰ فسميٰ الإنسان، فوالله إن غابت الشمس حتىٰ خرج منها[2].

رواه ابن أبي زائدة ومحمد بن (. . . .)[1] عن إبراهيم نحوه، ورواه ابن عيينه عن إبراهيم بن نافع عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وزاد فيه وقال (خلقه من)[3] أَدِيم الأرض كلها أحمرها وأسودها وخبيثها وطيبها. نحو الأول. ورواه أبو حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنه. / ٣٣/ب

(٥-٨٤) وأخبرنا عبدوس بن الحسين. قال: حدثنا أبو حاتم. قال: حدثنا عبدالله بن رَجاء[4]. قال: حدثنا إسرائيل[5]، عن أبي حصين[6] عن سعيد بن جبير

---

(١) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من كتاب المحجة.

(٢) **تخريجه:**

ـ سبق تخريجه ورواه قوام السنة الأصبهاني في كتاب الحجة في بيان الحجة مطولاً.

ـ وإسناد ابن منده رجاله ثقات، وعبدوس بن الحسين لا أعرف عنه شيئًا إلا أن أبا عمرو رواه عن أبيه عن عبدوس ومحمد بن عيسىٰ وأحمد بن محمد، كما في كتاب الحجة وقد عرفنا أحمد بن محمد بأنه صدوق الحديث.

(٣) طمس في المخطوط.

(٤) **عبدالله بن رجاء: ابن عمرو يقال المثنى أبو عمرو الفدائي البصري**، صدوق يهم قليلاً، مات سنة عشرين ومائتين. وقيل قبها. (تهذيب ٥/ ٢٠٩ ـ تقريب ١/ ٤١٤).

(٥) **إسرائيل هو: ابن يونس بن أبي اسحاق.** رَوىٰ عن عبدالله بن رجاء. (التذكرة ١/ ٢١٤).

(٦) **عثمان بن عاصم بن حصين**، ويقال زيد بن كثير بن زيد بن مرة، أبو حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت مسني، وربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (تقريب ٢/ ١٠ ـ تهذيب ٧/ ١٢٦).

عن ابن عباس قال: إنما سُمِّي آدم لأنه خلق من أَديم الأرض، وإنما سُمِّي الإنسان لأنه نسي[١].

● **بيان قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾:**

(٨٥-٦) أخبرنا خيثمة. قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة. قال: حدثنا عبدالله بن الزبير الحميدي[٢]. قال: حدثنا سفينا بن عيينة. عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ **إن المرأة خلقت من ضِلَع لن يستقيم لك على طريقة، فإن ذهبتَ تقيمها كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عِوَج**[٣]. رواه جماعة[٤] عن أبي الزِّناد.

(٨٦-٧) وروى عبدالرحمن بن زيد بن أَسْلم[٥] عن أبيه[٦] عن

---

(١) **تخريجه:**

- رواه الحاكم (٢/ ٣٨١٢٣٨٠) وقال صحيح الإسناد. وروى الشطر الأول منه ابن جرير (١/ ٢١٤) تفسير سورة البقرة، والشطر الثاني رواه ابن جرير (١٦/ ٢٢١) في تفسير سورة طه.

(٢) **عبدالله بن الزبير الحميدي:** هو **عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي**، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ، فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. (تقريب ١/ ٤١٥).

(٣) **تخريجه:**

رواه أحمد (٢/ ٤٩٧) والبخاري (٣٠٨٤) وفي غير موضع ومسلم (٦٧، ٦٨، ٢٦٦٩)

(٤) منهم: مالك كما في الدارمي.

(٥) **عبدالرحمن بن زيد بن أسلم**، العدوي، مولاهم، ضعيف، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (تقريب ١/ ٤٨٠).

(٦) **زيد بن أسلم**، العدوي، ثقة، عالم وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ٢٧٢).

عطاء بن يَسَار(١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لما خلق الله عز وجل آدم انتزع ضلعًا من أضلاعه فخلق منه حوّاء»**(٢).

(٨-٨٧) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عُتْبَة الرازي(٣). قال: حدثنا خَيْرُ بن عَرَفَة المصري(٤). قال: حدثنا محمد بن خلاد الإسكندراني(٥). قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن القاري(٦). عن عمرو بن أبي عمرو (٧) عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن موسى عليه السلام قال لآدم عليه السلام: يا آدم خلقك الله عز وجل بيده، ونفخ فيك من روحه، ثم قال لك كن فكنت ثم قال: ﴿...اسْكُنْ**

---

(١) **عطاء بن يسار الهلالي**، أبو محمد المدني، مولىٰ ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك. (تقريب ٢/ ٢٣).

(٢) **تخريجه**: رواه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العظمة ورقة (٢٠١) وذكره قوام السنة الأصبهاني في كتاب الحجة رقم (٥٣).

(٣) **أحمد بن الحسين بن عتبة هو المحدث الصادق**، أبو العباس، أحمد بن الحسن ابن إسحاق بن عتبة الرازي، ثم المصري. توفي بمصر في جمادىٰ الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١٣).

(٤) **خير بن عرفة المصري**: المحدث الصدوق، أبو طاهر المصري، عمّر طويلاً، مات في أول سنة ثلاث وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤).

(٥) **محمد بن خلاد الاسكندراني**: هو محمد بن خلاد بن هلال الإسكندراني، لايدري من هو، قال ابن أبي مطر: مات في ربيع الآخر سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين، وقال أبو سعيد بن يونس: يروي مناكير، وهو إسكندراني يكنىٰ أبا عبدالله. وقال أحمد بن واضح المصري: ثقة ولم يكن عنده اختلاف حتىٰ ذهبت كتبه... فكل من سمع منه سماعًا قديمًا فهو صحيح. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٧ ـ لسان الميزان ٥/ ١٤٦).

(٦) **يعقوب بن عبدالرحمن القاري**: يعقوب بن عبدالرحن بن محمد بن عبدالله، القاريّ، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، مات سنة إحدىٰ وثمانين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٧٦).

(٧) **عمرو بن أبي عمرو**: مولىٰ المطلب بن عبدالله، أبو عثمان المدني، وثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن معين: ليس بالقوي، مات في أول خلافة المنصور. وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم. (الخلاصة: ٢٩٢ ـ تقريب ٢/ ٧٥).

أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾[١] الآية. فنهاك عن شجرة واحدة فعصيت، فقال آدم لموسى: ألم تعلم أن الله قدرها علي قبل أن يخلقني؟ فقال رسول الله ﷺ: لقد حج آدم موسى عليهما السلام ثلاث مرات[٢].

رواه جماعة عن أبي هريرة منهم: أبو سلمة، وطاووس، وأبو صالح، وغيرهم. ولم يذكر واحد منهم في حديثه ﴿...اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾[١]. وهذه اللفظة من حديث يروىٰ عن أبي ذر ـ رضي الله عنه.

(٩-٨٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم[٣]. قال: حدثنا عبدالله بن محمد ابن النعمان[٤]. قال: حدثنا عمرو بن حماد[٥]. قال: حدثنا أسْبَاط بن نصر[٦].

---

(١) سورة البقرة، آية: ٣٥، وسورة الأعراف، آية: ١٩.

(٢) **تخريجه:** ـ رواه البخاري (٦٦١٤). وفي غير موضع. ومسلم (٢٦٥٢). وأحمد (٢/ ٣١٤).
ـ ولم أجد في هذا الحديث عن الأعرج عن أبي هريرة قوله تعالىٰ: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾.
ـ وفي إسناد ابن منده ابن خلاد قال فيه ابن يونس يروي مناكير، وقال فيه ابن واضح: ثقة ذهبت كتبه. ومن سمع منه قديمًا فهو صحيح.

(٣) **أحمد بن محمد بن عاصم:** هو الحافظ الإمام المجود، أبو علي، أحمد بن محمد بن عاصم، الأصبهاني الكّراني. وكرّان محلّه. وكان يفهم ويذاكر ويؤلف، قال ابن مردويه: ثقة مأمون مكثر، مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠٣).

(٤) **عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام أبو بكر،** توفي يوم الأحد سنة إحدىٰ وثمانين ومائتين، ثقة مأمون، روىٰ عنه محمد بن عبدالله بن ممشاد. وقد توفي ابن ممشاد سنة خمسين وثلاثمائة. (أخبار أصبهان ٢/ ٥٦).

(٥) **عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي أبو محمد القناد،** قال مطين: ثقة. وقال أبو داود: رافضي. قال مطين: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض. روىٰ عنه مسلم حديثًا واحدًا وهو من قدماء شيوخه وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله فقد قاله ابن معين وأبو حاتم. (الخلاصة: ٢٨٨) ـ تقريب ٢/ ٦٨ ـ ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٤).

(٦) **أسباط بن نصر:** الهمداني، أبو يوسف، ويقال أبو نصر، صدوق، كثير الخطأ يغرب (تقريب ١/ ٥٣).

عن إسماعيل السُّدّي(١) ، عن أبي مالك(٢) ، وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مُرَّة(٣) بن / شَرَاحبيل عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ ٣٤/أ قالوا: أُخرج إبليس من الجنة ولُعن وأُسكن آدم ـ عليه السلام ـ حين قال له: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾. فكان يمشي فيها وحْشَيا ـ ليس له زوج يسكن إليها ـ فنام نومة فاستيقظ؛ وإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضِلعه. فسألها ما أنت؟ قالت: امرأة. قال: ولم خلقت؟ قالت: تَسْكُن إلي، فقالت له الملائكة ـ عليهم السلام ـ ينظرون ما بلغ علمُهُ ما اسمها يا آدم؟ قال: حَوّآء، قالوا: لم سميت حَوّآء. قال: لأنها خُلقَت من شيءٍ حيّ، فقال الله عز وجل له: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، والرَّغَد: الهَنيء ﴿وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥)﴾(٤). ثم إن إبليس حَلَفَ لهما بالله إني لكما لمن الناصحين، وقال يا آدم ألا أدلكما على شجرة الخلد وملك لا يَبْلَىٰ؟ وعلم أن لهما / سَوءة وإنما أراد أن يُبدئ لهما سوآتهما ما توارا عنهما، ويَهْتِك لباسهما، فتقدمت حواء فأكلت، ثم قالت: يا آدم كل فإني قد أكلت فلم يضرني، فلما أكل آدم بَدَتْ لهما سَؤآتهما(٥)، وطَفِقا يَخْصفان(٦) عليهما من ورق الجنة، وناداهما ربهما: ألم أنهكما عن تلكما

---

(١) **إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدّي، أبو محمد الكوفي**، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٧٢).

(٢) **أبو مالك: هو غزوان الغفاري**، أبو مالك، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة (تقريب ٢/ ١٠٥ ـ الخلاصة: ٣٠٦).

(٣) **مرحة بن شراحيل**: الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له: «مرة الطيب»، ثقة عابد، مات سنة ست وسبعين ومائة. وقيل بعد ذلك. (تقريب ٢/ ٢٣٨).

(٤) سورة البقرة، آية: ٣٥.

(٥) **السوءة**: الفعلة القبيحة، ويسمىٰ الفرج بذلك ومنه ذلك. (تفسير غريب الحديث ص: ١٢٦).

(٦) **أصل الخصف**: الضم والجمع ومنه: «يخصفان عليهما من ورق الجنة» أي: يجمعان بعضه علىٰ بعض. (تفسير غريب الحديث ص: ٨٢).

الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكم عدو مبين؟ فقال آدم: إنه حلف لي بك، ولم أكن أظن أن أحدًا من خلقك يحلف بك كاذبًا، وإلا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، قال: اهبطوا بعضكم لبعض عدو فأَهْبَطَهم إلىٰ الأرض آدم وحواء وابليس والحيّة ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلىٰ حين[1].

أخرج مسلم بن الحجاج عن مُرَّة، وعن السدّي، وعمرو بن حماد، وأسباط بن نصر في كتابه وهذا إسناد ثابت.

---

(١) **تخريجه:** ـ أخرجه ابن جرير في تفسيره مفرقًا عند تفسير قوله تعالىٰ في سورة البقرة: ﴿وقلنا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ...﴾ إلخ ١/ ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٨.

* * * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الله ـ عز وجل ـ من انتقال الخلق من حال إلى حال

فقال ـ عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ...﴾ إلى قوله: ﴿...فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾﴾(١).

وقال عز وجل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾﴾(٢) الآية.

وقال: ﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾﴾ الآية إلى قوله: ﴿... مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾(٣).

وقال: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ ...﴾ الآية(٤).

وقال: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾﴾(٥) إلى آخر السورة.

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾(٦).

● بيان ذلك من الأثر:

(١-٨٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبدالله بن نُمير، وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب

---

(١) سورة المؤمنون، آية: ١٢. **والسلالة:** هي المستلة من كلّ تربة (تفسير ابن جرير ١٨/ ٧).

(٢) سورة المرسلات، آية: ٢٠، ٢١.

(٣) سورة عبس، آية: ١٧، ١٨، ٣٢

(٤) سورة الإنسان، آية: ١، ٢.

(٥) سورة القيامة، آية: ٣٧.

(٦) سورة الواقعة، آية: ٥٨، ٥٩.

قال: حدثنا أبوزرعة عبدالرحمن بن عمرو(١). قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث(٢). حدثنا أبي(٣) قالا: حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب(٤) عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق **إن خَلْقَ أحدكم يُجْمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقةً(٥) مثل ذلك، ثم يكون مضغةً(٦) مثل ذلك، ثم يبعث الله ـ عز وجل ـ إليه مَلَكًا(٧) بأربع كلماتٍ فيقول: اكتب أجَلَه ورِزْقَه وشقيٌّ أو سعيد(٨). وإن الرجل ليعملُ (بعمل أهل الجنة)(٩) حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيغْلِبُ عليه الكتاب الذي قد سَبَق فيُخْتَم له بعملِ أهلِ النار فيدخُل النار، وإن الرجل ليعمل (بعمل أهل النار)(٩) حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيغْلِبُ عليه الكتاب الذي قد سَبَق فيُخْتَم له بعمل أهل الجنة(١٠). هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش.**

---

(١) **أبو زرعة**: عبدالرحمن بن عمرو ابن عبدالله بن صفوان النصري، بالنون، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ مصنف، مات سنة إحدىٰ وثمانين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٩٣).

(٢) **عمر بن حفص بن غياث**: ابن الطلق، الكوفي، ثقة، ربما وهم. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (تقريب ٢/ ٥٣١).

(٣) **حفص بن غياث**: ابن الطلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة. (تقريب ١/ ١٨٩).

(٤) **زيد بن وهب الجهني**، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليلة، لم يصب من قال في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين (تهذيب ٣/ ٤٢٧ ـ تقريب ١/ ٢٧٧).

(٥) **علقة**: بفتحتين هي القطعة من الدم. (تفسير غريب الحديث: ١٨٢).

(٦) **المضغة**: القطعة من الدم قدر ما يمضغ. (النهاية ٤/ ٣٣٩).

(٧) في البخاري: «فيؤمر بأربع كلمات فيقال له اكتب».

(٨) في البخاري ومسلم زيادة: «ثم ينفخ فيه الرّوح».

(٩) هذا زيادة علىٰ ما في البخاري.

(١٠) **تخريجه**: رواه البخاري (٣٢٠٨)، (٣٣٣٢) و (٦٥٩٤) و (٧٤٥٤). ومسلم (٢٦٤٣). والترمذي (٢١٣٨)، وأحمد (١/ ٣٨٢، ٤٣٠)، وأبو داود (٤٧٠٨).

* * * * *

ذكر خلق آدم عليه السلام وطوله ووقت خروجه من الجنة

(١-٩٠) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (النيسابوري)[١]، حدثنا أحمد ابن يوسف، حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثناه أبوهريرة عن رسول الله ﷺ قال: **خلق الله - عز وجل - آدم - عليه السلام - على صورته وطوله ستون ذراعا**/[٢]. ٣٣/ب

روىٰ هذا الحديث عن أبي هريرة جماعةٌ منهم عبدالرحمن الأعرج[٣]، وسعيد المقبري[٤]، وأبو عثمان[٥] التَّبَّان[٦]، وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن، وأبو أيوب[٧] العتكي[٨]، وأبو رَافع الصَّائغ[٩]، وأبو صالح، وأبو يونس سُليم بن جبير[١٠].

---

(١) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه.

(٢) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٣١٥) والبخاري (٥٧٥٩).

(٣) كما في المسند (٢/ ٢٤٤).

(٤) كما في المسند (٢/ ٢٥١ ـ ٤٣٤).

(٥) كما في المسند (٢/ ٣٢٣).

(٦) **أبو عثمان التبّان**، بمثناة ثم موحدة ثقيلة، مولىٰ المغيرة بن شعبة، قيل اسمه سعد، وقيل عمران، مقبول، من الثالثة. (تقريب ٢/ ٤٥٠ ـ تهذيب ١٢/ ١٦٣).

(٧) كما في صحيح مسلم والمسند ٢/ ٤٦٣.

(٨) **أبو أيوب العتكي: المراغي الأزدي البصري**، اسمه **يحيى ويقال: حبيب بن مالك** قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال: خليفة مات بعد الثمانين. (تهذيب ١٢/ ١٦).

(٩) **أبو رافع الصائغ:** هو نفيع الصائغ، أبو رافع المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت، مشهور بكنيته. (تقريب ٢/ ٣٠٦).

(١٠) **أبو يونس سليم بن جبير:** الدوسي، أبو يونس المصري، ثقة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٣٢٠).

وروي عن عبدالله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله وغيرهم.

واختلف أهل التأويل في معنى هذا الحديث وتكلموا على ضروب شتى والأحسن منها أن الله تعالى خلق آدم عليه السلام على صورته معناه لم يخلقه طفلاً ثم صبيًا ثم شابًا ثم كهلاً[١] ثم شيخًا[٢].

والأصح منها ما جاء عن النبي ﷺ بالإسناد الثابت.

(٢-٩١) أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي[٣]. قال: حدثنا أحمد بن شيبان[٤]. قال: حدثنا سفيان بن عيينه. عن ابن عجلان وأخبرنا الوليد بن القاسم، ومحمد بن سعد قالا: حدثنا أحمد شعيب، أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان، وأخبرنا خيثمة قال: حدثنا أبويحيى بن أبي مَسَرَّة قال: حدثنا عبدالله بن الزبير الحميدي حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يقولن أحدكم قبح**

---

(١) **الكهل من الرجال:** من زاد على الثلاثين إلى الأربعين، وقيل من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. (النهاية ٤/ ٢١٣).

(٢) ذكر هذا القول البيهقي عن أبي سليمان الخطابي ثم قال: قال الشيخ فذكر الاستاذ أبو منصور - رحمه الله - معناه. (الأسماء والصفات: ٢٩٠).

(٣) هو الشيخ الثقة المحدث، **أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن ورادن** السمرقندي ثم المصري الحذّا. قال ابن يونس: ثقة. له سماعات صحاح في كتب أبيه. توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وله خمس وتسعون. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٢.

(٤) **أحمد بن شيبان: ابن الوليد بن حيان،** المحدّث الكبير، الصدوق، أبو عبدالمؤمن الرّملي. وثقه أبوعبدالله الحاكم، وقال ابن حبان يخطيء، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال صالح الطرابلسي ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد. وقال العقيلي في الضعفاء لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير. توفي سنة ٢٧٥هـ. وقال الذهبي سنة ٢٦٨هـ (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٦ - تهذيب ١/ ٣٩).

الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله - عز وجل - خلق آدم عليه السلام على صورته(١).

هذا إسناد مشهور متصل صحيح، وابن عجلان أخرج عنه مسلم والنسائي والجماعة إلا البخاري ومعناه صحيح، وإنما أراد النبي ﷺ بهذا الكلام أن الله عز وجل خلق بني آدم على صورة آدم(٢) - عليه السلام - فإذا شتم أحد من ولده ومن يشبه وجهه فقد شتم آدم عليه السلام فنهى عن ذلك يتلوه في الجزء الثاني. أخبرنا محمد بن عبيدالله بن رجاء قال: حدثنا موسى بن هارون والصلاة على سيدنا رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين.

---

(١) **تخريجه:** أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١، ٤٣٤). وابن أبي عاصم في السنة (٥١٩). وقال الألباني إسناده حسن صحيح.

(٢) **قلت:** قد ثبت بالحديث الصحيح أن رسول الله - ﷺ - قال: «**لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن**». (التوحيد لابن خزيمة رسالة دكتوراه ص: ٩٧، ٩٨.

فتحمل الأحاديث على هذا الحديث، وإثبات الصورة لا يقتضي التشبيه والتجسيم، وكيف يتصور التشبيه والرسول ﷺ يقول: (**حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**).

قال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين: . . . قال أبو يعلى: ليس في حمله على ظاهره ما يزيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه، لأننا نطلق الصورة كما أطلقنا تسمية ذات ونفس لا كالذوات والأنفس.

وقد نص أحمد في رواية يعقوب بن بختان قال: (خلق آدم على صورته) لا نفسره، كما جاء الحديث. وقال الحميدي - لما حدث بحديث: «**إن الله خلق آدم على صورته**» قال: لا نقول غير هذا، على التسليم والرضى بما جاء به القرآن والحديث، ولا نستوحش أن نقول كما قال القرآن والحديث. (الدرر السنية ٢/ ٣١٤، ٣١٥).

قلت: وقد ثبت في الصحيح إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. وليس معنى هذا أن أول زمرة يدخلون على هيئة القمر.

* * * * *

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

الحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا رسوله محمد وآله أجمعين:

(١-٩٢) أخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رَجاء[(١)] . قال: حدثنا موسىٰ بن هارون[(٢)]، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا معاوية بن عمار الدّهْني[(٣)]، عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله أن آدم ـ عليه السلام ـ لما أُهبط إلىٰ الأرض هَبَط بالهند، وأن رأسه كان يَنَال السماء وأنّ الأرض شكت إلىٰ ربها عز وجل ثقل آدم ـ عليه السلام ـ فوضع الجبار ـ عز وجل ـ يده علىٰ رأسه فانحط منه سبعون ذراعًا فلما أهبط قال: رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة إن لم تُعني[(٤)] عليه لا أقوىٰ عليه، فقال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به ملكًا؛ قال: ربي زدني. قال: أُجازي بالسيئة السيئة، وبالحسنة عشراً إلا ما أزيد قال: رب زدني، قال: التوبة له مفتوح مادام الروح في الجسد. فقال: إبليس: يا رب هذا العبد الذي أكرمته إن لم تعني[(٤)] عليه، لا أقوىٰ عليه، قال: لايولد له ولد إلا ولد لك، قال: رب زدني قال: تجري مجرىٰ

---

(١) **هو محمد بن عبيدالله بن رجاء التميمي البلعمي البخاري أبو الفضل** من رجال العلم، سمع الفقيه محمد بن نصر فأكثر عنه ولازمه مدة، وكان علىٰ مذهبه وبرع في الترسل، وفاق أهل زمانه، ونال من التقدم والرياسة أعلىٰ الرتب، مات في صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٢).

(٢) **موسى بن هارون بن عبدالله الحمال بالمهملة،** ثقة حافظ كبير، بغدادي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٨٩ ـ تهذيب الكمال ٢/ ١٢٣).

(٣) **معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدّهني،** صدوق، من الثامنة (تقريب ٢/ ٢٦٠). وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. (الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٥). وقال الذهبي: في الكاشف: ثقة. ٣/ ١٥٨.

(٤) في المخطوط: (تعينني).

الدم، واتخذ في صدورهم بيوتًا، قال: رب زدني، قال: أجلب[١] عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد[٢].

هذا إسناد صحيح أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثًا.

وروى يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ أول الحديث: «لما أهبط آدم، وانحط منه سبعين باعًا مثله. ورواه طلحة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس من قوله نحو حديث جابر.

---

(١) المعنى: أجمع عليهم كل ما تقدر عليه من مكايدك. وقال أكثر المفسرين: يريد كل راكب وماش في معصية الله تعالى. وقيل غير ذلك. (الجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٢٨٨).

(٢) تخريجه:

- ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٥ عن جابر بن عبدالله وقال: أخرج ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر.
- وقال في الدر ٤/ ١٩٢: وأخرج البيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن ثابت وذكر الشطر الثاني.
- وقال في الدر ٥/ ٣٣١: أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير من قوله: «إن لم تعني عليه.... إلخ».
- قال ابن كثير في تفسيره ٤/ ٥٩: قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن مسلم حدثنا حماد حدثنا ثابت وحميد عن عبدالله عن عبيد بن عمير وذكر من قوله يا رب إن لم تعني عليه لا أقوى...» لكن فيه تقديم وتأخير.

قلت: والأثر المذكور عن جابر: منكر فقد عارضه أحاديث صحيحة سبقت، وإسناد ابن منده جيد كما عرفنا من التراجم إلا معاويةبن عمار الدهني.

* * * * *

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الخالق وأنه مخرج النطفة إلى الرّحم وينقلهم من حال إلى حال

قال الله تعالىٰ: ﴿فَلْيَنظُرِ الإنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (١) ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝﴾(٢).

قال ابن عباس: الترائب أربعة أضلاع من ذا الجانب، وأربعة أضلاع من ذا الجانب أسفل أضلاعه(٣). (وقيل عنه هو موضع القلادة)(٤).

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٩٣) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم(٥)، حدثنا أبو توبة(٦)، وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني(٥)، قال: حدثنا

(١) **من ماء دافق:** أي من المني. **والدفق:** صب الماء، والدافق هو المتدفّق بشدّة قوته. وأراد ماءين: ماء الرجل وماء المرأة، لأن الإنسان مخلوق منهما. لكن جعلهما ماء واحد لامتزاجهما. (تفسير القرطبي ٢٠/ ٤).

(٢) سورة الطارق، الآيات: ٥، ٦، ٧، ٨.

(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه البغوي في تفسيره (٧/ ٢٣٣). وعزاه ابن كثير في تفسير (٤/ ٤٩٨) لابن أبي حاتم وذكر ابن كثير إسناد ابن أبي حاتم وهو إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) **عبدالكريم بن الهيثم:** هو الإمام الحافظ، الحجة، **أبو يحيى عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران،** الديرعاقولي، ثم البغدادي، القطان، طوّف وكتب الكثير، قال أحمد بن كامل. كان ثقة مأمونًا. وقال الخطيب: ثقة ثبتًا. مات في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٥).

(٦) **أبو توبة: هو الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي،** نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، مات سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين. (تقريب ١/ ٢٤٦).

محمد بن نعيم النيسابوري. حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي[(١)]، حدثنا عثمان بن حسان، وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك[(٢)]. قال: أخبرنا أحمد ابن المُعلّي بن يزيد[(٣)]. قال: حدثنا مروان بن محمد[(٤)]. قالوا: حدثنا معاوية بن سَلاَّم[(٥)]. قال: أخبرنا أخي زيد بن سَلاَّم[(٦)] أنه سمع أبا سَلاَم[(٧)] يقول: حدثني أبوأسماء الرحبي[(٨)] عن ثوبان[(٩)] مولى رسول الله ﷺ قال: كنت قاعداً[(١٠)] عند

---

(١) **عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي:** عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد، أبومحمد السمرقندي، الدارمي، صاحب السنن المطبوعة. كان أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان له، مع الثقة والصدق، والورع والزهد، وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفضل، يضرب به المثل في الديانة. مات سنة خمس وخمسين ومائتين. (تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ ـ التذكرة ٢/ ٥٣٤).

(٢) **محمد بن إبراهيم بن عبدالملك:** هو محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان أبو عبدالله القرشي الدمشقي، كان ثقة مأموناً جواداً مفضلاً، خرج له ابن منده ثلاثين جزءا. توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (شذرات الذهب ٣/ ٢٧).

(٣) **أحمد بن المعلى بن يزيد:** الأسدي الدمشقي، أبو بكر، صدوق، مات سنة ست وثمانين ومائتين. (تقريب ١/ ٢٦).

(٤) **مروان بن محمد:** ابن حسان الأسدوي الطاطري، ثقة، مات سنة عشر ومائتين. (تهذيب ١/ ٩٥ ـ تقريب ٢/ ٢٣٩).

(٥) **معاوية بن سلاَّم:** بالتشديد ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، ثقة، مات سنة سبعين ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٣٩).

(٦) **زيد بن سلام:** ابن أبي سلام ممطور، الحبشي، ثقة، من السادسة (تقريب ١/ ٢٧٥).

(٧) **أبو سلام:** هو ممطور الأسود الحبشي، ثقة، يرسل، من الثالثة. (تقريب ٢/ ٢٧٣ ـ تهذيب ١٠/ ٢٩٦).

(٨) **أبو أسماء الرحبي:** عمرو بن مرثد الدمشقي، ويقال: اسمه عبدالله، ثقة، مات في خلافة عبدالملك. (تقريب ٢/ ٧٨).

(٩) **ثوبان:** الهاشمي، مولى رسول الله ﷺ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين. (تقريب ١/ ١٢٠).

(١٠) في مسلم: «قائما».

رسـول الله / فأتاه حَبْرٌ من أخْبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، قال: فدفعتُه ٣٦/ب
دفعةً حتى صرعته(١) فقال: لم تدفَعُني. فقلت: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال: إني سمّيته بالاسم الذي سمَّاه به أهله. فقال رسول الله ﷺ **أجَلْ إن أهلي سمُّوني محمداً**، فقال:(٢) جئتك لأسألك عن واحدةٍ لا يعلمها إلا نبي أو رجل أو رجلان. قال: **هل ينفعك إن أخبرتك**؟ فقال: أسمع بأذني. فقال: **سل عما بدا لك**. قال: من أين يكون شَبَهُ الولد. فقال رسول الله ﷺ: **أما ماء الرجل غليظٌ أبيض، وماء المرأة أصفرٌ رقيق فإن علا ماء الرجل المرأة أذْكَر بإذن الله ـ عز وجل ـ، وإن علا ماء المرأة الرجل أَنَثَ بإذن الله ـ عز وجل ـ**. قال: فقال: صدقت وأنت نبي. قال: ثم ذهب فقال رسول الله ﷺ: **لقد سألني حين سألني وما عندي منه علم حتى أنبأني الله عز وجل**(٣).

أخرجه مسلم بن الحجاج من حديث معاوية بن سلاَّم وعنه مشهور.

(٢-٩٤) أخبرنا علي بن الحسين بن علي. قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي. حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري. عن حميد الطويل(٤)، عن أنس بن مالك أن عبدالله بن سلام سأل النبي ﷺ عن الولد يَنْزِعُ إلى أبيه أو أمه فقال: أخبرني جبريل عليه السلام آنفًا. فقال: **إذا سبق ماء الرجل نزَعه وإذا سبق ماء المرأة نزعَها**(٥).

---

(١) في مسلم: «كاد أن يصرع منها».

(٢) في مسلم زيادة كثيرة بعد قوله: أن أهلي سموني محمداً. ففي مسلم سأله عدة أسألة آخرها هذا السؤال.

(٣) **تخريجه**: ـ رواه أحمد ٢٥١٤). والطبران (١٢/ ٢٤٧). رقم (١٣٠١١).

(٤) **حميد الطويل**: هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من الأمراء، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وأربعين ومائة. وهو قائم يصلي. قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت البناني علمًا إلا وعاه عنه، وسمعه منه، وعامة ما يرويه عن أنس سمعه من ثابت. قال الذهبي: قد صرّح بالسماع عن أنس بن مالك في شيء كثير. وقيل بل سمع منه بضعة وعشرين حديثًا والباقي دلسه عنه (التذكرة ١/ ١٥٢ ـ تقريب ١/ ٢٠٢).

(٥) **تخريجه**: رواه البخاري في صحيحه (٣٧٢٣) وفي غير موضع وأحمد (٣/ ٢٧١). وابن حبان (٢٢٥٣) موارد.

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه المقِرُّ في الأرحام ما يشاء

قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝٢١﴾(١) الآية، وقال عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝٥٤﴾(٢).

وقال: ﴿...وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ...﴾(٣).

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٩٥) أخبرنا محمد بن سعد وغير واحد، قالوا: حدثنا محمد بن أيوب. قال: حدثنا علي بن عثمان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البُنَاني عن أنسِ بن مالك أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ كان إذا خَطَبَنا يذكرُ ابنَ آدم، ويذكر بَدْء خَلْقِه، وأنه خرج من مخرج البول، ثم يقع في الرحم نطفة ثم علقة ثم مُضْغَة ثم يخرج من بطن أمه فَيَتلَوَّثُ في بولهِ وخِرَائِه فلم يزل يَتَتَبَّع هذا حتى إن أحدنا ليَقْذَرُ نفسه(٤).

(٢-٩٦) أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر(٥).

---

(١) سورة المرسلات، آية: ٢٠ـ٢١.

(٢) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٣) سورة الحج، آية: ٥.

(٤) **تخريجه:** أخرجه ابن أبي شيبة باختصار (١٣/ ٢٦١) كتاب الزهد ـ زهد أبي بكر وأخرجه الأصبهاني في كتاب الحجة (ورقة٥٥).

ـ وفي إسناد ابن منده من لم نعرفه.

(٥) **جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ**، أبو محمد البغدادي، ثقة، عارف بالحديث، مات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين. (تقريب ١/ ١٣٢).

حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود [(١)] . قال: حدثنا أُنيْس بن سَوَّار الجَرْمي [(٢)] أخو قتادة بن سَوَّار [(٣)] . قال: حدثني أبي [(٤)] عن مالك بن الحويرث الليثي [(٥)] أن النبي ﷺ قال: **إن الله تعالى إذا أراد خلق عبد جامع الرجل المرأة طار مآوه في كُلّ عِرْق وعِضْوٍ منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله ثم أحضره كل عرق له، دون** [(٦)] **آدم / - عليه السلام -** ٣٧/أ **في أي صوره ماشآء ركَّبه** [(٧)] . هذا إسناد متصل مشهور على رَسْمِ أبي عيسى والنسائي وغيرهما.

(٣-٩٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة حدثنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت

---

(١) **أبو بكر بن أبي الأسود:** هو عبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر، وقد ينسب إلى جده، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٤٦).

(٢) **أنيس بن سوار الجرمي** أخو قتادة بن سوار روى عن أبيه عن مالك بن الحويرث، روى عنه عبدالله بن أبي الأسود وغيره. يقول ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك وذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات ٦/ ٨٢ - الجرح والتعديل ١/ ٣٣٥ - التاريخ الكبير ٢/ ٤٣).

(٣) **قتادة بن سوار بن سعيد الجرمي** أخو أنيس، روى عن أبيه، روى عنه المقدمي، وأبو بكر بن أبي الأسود. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك وذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات ٧/ ٣٤١ - الجرح والتعديل ٣/ ١٣٥ - التاريخ الكبير ٧/ ١٨٧).

(٤) **سوّار بن سعيد الجرمي:** روى عن مالك بن الحويرث وأبي قلابة، وعنه بنوه قتادة وأنيس، وذكره ابن حبان في الثقات (الثقات ٦/ ٤٢٢ - الجرح والتعديل ٢/ ٢٧١).

(٥) **مالك بن الحويرث:** أبو سليمان الليثي، الصحابي، نزل البصرة، مات سنة أربع وتسعين. (تقريب ٢/ ٢٢٤).

(٦) قال ابن سيدة: دون كلمة في التقحير والتقريب يكون ظرفًا فينصب، ويكون اسما فيدخل عليه حرف الجر . . . (لسان العرب المحيط ١/ ١٠٣٨).

(٧) **تخريجه:** أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٧). والأصبهاني في كتاب الحجة (ورقة ٥٥) وقال السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٢٣) أخرجه الحكيم الترمذي وابن مردويه بسند جيد. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٤) رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات.

أبا الطفيل(١) يقول: سمعت أبا سَرِيحة حُذيفة بن أسيد الغفاري(٢) يقول: قال رسول الله ﷺ: **يدخل الملك على النطفة بعدما تَسْتقِرّ في الرحم بأربعين أو قال خمس وأربعين فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله تعالى، ويكتبان، ثم يُكْتب عمله ورزقه وأجله وأثره (ومصيبته)(٣)، ثم تُطْوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص (منها)(٤)**، وربما قال سفيان: إلى يوم القيامة.

وهذا حديث صحيح رواه عكرمة بن خالد(٥) وأبو الزبير وكلثوم(٦) بن جَبْر عن أبي الطفيل.

(٤-٩٨) أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن ابن عمرو. قال: حدثنا علي بن عياش(٧)، حدثنا حَرِيز بن عثمان الرحبي(٨)،

---

(١) **أبو الطفيل:** هو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، وربما سمي عمراً، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ، وعمر، مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره. (تقريب ١/ ٣٨٩).

(٢) **حذيفة بن أسيد:** أبو سريحة، صحابي من أصحاب الشجرة، مات سنة اثنتين وأربعين. (تقريب ١/ ١٥٦).

(٣) هذه زيادة على ما في صحيح مسلم.

(٤) **تخريجه:** رواه مسلم (٤٧٨٣) وأحمد (٤/ ٧) رقم (١٥٥٥٦).

(٥) **عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي،** ثقة مات بعد عطاء. (تهذيب ٨/ ٢٥٨ ـ تقريب ٢/ ٢٩).

(٦) **كلثوم بن جبر،** أبو محمد، ويقال أبو جبر، البصري، صدوق يخطيء. مات سنة ثلاثين ومائة. (تقريب ٢/ ١٣٦ ـ تهذيب ٨/ ٤٤٢).

(٧) **علي بن عيّاش،** الألهاني، ثقة ثبت، مات سنة تسع عشرة. (تقريب ٨/ ٤٢).

(٨) **حريز بن عثمان الرّحبي:** الحمصي، ثقة ثبت، رمي بالنصب، مات سنة ثلاث وستين ومائة. (تقريب ١/ ١٥٩).

حدثنا عبدالرحمن بن مَيسره [١] ،عن جبير بن نُفَير الحضرمي [٢] عن بشر بن جُحَاش قال: بصق رسول الله ﷺ في كفه، ثم وضع عليه أصبعه السبابة، ثم قال: **يقول الله أني تُعجزني يا ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سوّيتُك وعدّلتُك مشيتَ بين بَرْدَيْن وللأرض منك وئيد، ثم جَمَعتَ وَمنَعْتَ حتى إذا بَلَغَت نفسُك إلى ها هنا وأشار إلى حلقِه قلت: أتصدّق وأنّي أوَانُ الصدقة؟** [٣] .

رواه يزيد بن هارون، وآدم بن أبي إياس، وغيرهم عن حَرِير وروىٰ يحيىٰ بن حمزة [٤] عن ثور بن يزيد [٥] عن عبدالرحمن بن ميسرة بإسناده نحوه. وبشر بن جحاش صحابي عداده في الحمصيين، وهذا إسناد متصل ثابت علىٰ رسم الجماعة.

---

(١) **عبدالرحمن بن ميسرة:** الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، شيوخه ثقات كما قال أبو داود، ووثقه العجلي، وقال ابن حجر مقبول. (الخلاصة: ٢٣٥ ـ تقريب ١/ ٥٠٠).

(٢) **جبير بن نفير الحضرمي:** هو **جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي**، الحمصي، ثقة جليل مخضرم، ولأبيه صحبه، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها. (تقريب ١/ ١٢٦).

(٣) **تخريجه:**

ـ رواه أحمد (٤/ ٢١٠)، والبغوي في تفسيره (٧/ ١٥٢)، وإسناد ابن منده رجاله ثقات سوىٰ علي بن يعقوب، وقد وصف بأنه محدث.

(٤) **يحيى بن حمزة:** **ابن واقد الحضرمي، أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي**، ثقة، رمي بالقدر، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة علىٰ الصحيح. (تقريب ٢/ ٣٤٦ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٤).

(٥) **ثور بن يزيد:** أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرىٰ القدر، مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. (تقريب ١/ ١٢١ ـ تهذيب الكمال ١/ ١٧٦).

* * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه ناقل أحوال النطفة إلى العلقة وإلى المضغة إلى العظام إلى إنشائه بشرًا سويًّا

● **بيـان ذلك من الأثـر:**

(١-٩٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، ومحمد بن محمد بن يونس قالا: حدثنا أَسيد بن عاصم[١]. قال: حدثنا الحسين بن حفص[٢]، حدثنا سفيان الثوري حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال: حدثنارسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق **أن خَلْقَ أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يَبْعَثُ ـ الله عز وجل ـ إليه ملكًا بأربع كلمات فيقول: اكتب أجله ورزقه وشقي أو سعيد. وذكر الحديث**[٣].

(٢-١٠٠) أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد[٤]. قال حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع / ، حدثنا معاوية بن سلاّم عن ٣٧/ب

(١) **أسيد بن عاصم: الثقفي، الحافظ،** المحدث الإمام، أبو الحسين، صنّف المسند. قال ابن أبي حاتم: ثقة رضي، توفي سنة سبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٨ ـ أخبار أصبهان ١/ ٢٢٦).

(٢) **الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني:** أبو محمد الكوفي ثم الأصبهاني أحد الأئمة، وثقه ابن حبان، وقال أبو نعيم: ولي القضاء والفتيا والعدالة والنباهة والرئاسة، وكان وجه الناس وزينهم، كان دخله كل سنة ثلثمائة ألف درهم فما وجبت عليه زكاة قط، وجوائزه دارّه على المحدثّين، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين. (الخلاصة: ٨٢).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري (٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤). ومسلم (٢٦٤٣) والترمذي (٢١٣٨)، وأبو داود (٤٧٠٨). وأحمد (١/ ٣٨٢، ٤٣٠).

(٤) **محمد بن أحمد بن الوليد بن برد: هو محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن برد بن يزيد بن سخت، أبوالوليد الأنطاكي،** روي عن النسائي أنه قال: صالح، وروي عن الدارقطني أنه قال: ثقة. توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين راجعًا من مكة. (تاريخ بغداد ١/ ٣٦٨).

أخيه زيد بن سلاّم عن أبي سلاّم الحبشي، حدثني عبدالله بن فَرُّوخ[١] أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ قال: **خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل. فمن كبر الله ـ عز وجل ـ وحمد الله، وهَلَّل[٢] الله، واستغفر الله، وعزل حجرًا عن طريق الناس، أو عزل شوكة عن طريق الناس، أو مر بمعروف، أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة السُّلامي[٣] فإنه يمسي وقد زَحْزَح نفسه عن النار[٤]**.

(٣-١٠١) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني. قال: حدثنا الحسن بن عامر، حدثنا هُدبة بن خالد القيسي[٥]، حدثنا أَبَان بن يزيد. عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلاّم، عن جده أبي سلاّم حدثني عبدالله بن فَرُّوْخ أنه سمع عائشة تقول: إن النبي ﷺ قال: **«إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل»**.

(٤-١٠٢) أخبرنا خيثمة قال: حدثنا أبو قِلابة عبدالملك بن محمد الرَّقاشي[٦]، حدثنا يحيى بن حماد[٧]، حدثنا

---

(١) **عبدالله بن فروخ:** وثقه العجلي، وقال ابن حجر: ثقة. (الخلاصة/ ٢٠٩ تقريب ١/ ٤٤٠).

(٢) في مسلم زيادة: (وسبح الله).

(٣) جمع سلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع. وقيل واحدة وجمعه سواء، ويجمع على سلاميات، وهي التي بين كلّ مفصلين من أصابع الإنسان، وقيل السلامي. كل عظم مجوف من صغار العظام. **المعنى:** على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. (النهاية ٢/ ٣٩٦).

(٤) **تخريجه:** رواه مسلم (١٠٠٧). والبيهقي في السنن (٨/ ١٨٨).

(٥) **هدبة بن خالد بن الأسود القيسي،** أبو خالد البصري، ويقال له هداب ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. (تقريب ٢/ ٣١٥).

(٦) **عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرّقاشي،** أبو قلابة البصري، يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب، صدوق يخطيء، تغير حفظه لما سكن بغداد، مات سنة ست وسبعين ومائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢٢).

(٧) **يحيى بن حماد أبي زياد الشيباني،** مولاهم، أبو بكر البصري، ختن أبي عوانة، وثقه أبو حاتم، قيل توفي سنة خمس عشرة ومائتين. (الخلاصة: ٥٢٢).

أبوعوانة[١]، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **سلامي ابن آدم ثلاثمائة وستون عَظْما عليه في كل يوم لكل عَظْم صدقة**[٢].

(٥-١٠٣) أخبرنا محمد بن يعقوب. قال: حدثنا عباس الدّوري[٣]. حدثنا علي بن الحسن بن شقيق. حدثنا الحسين بن واقد[٤]. عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل في كلّ يوم صدقة**[٥].

---

(١) **أبو عوانة: الوضاح بن عبدالله اليشكري**، بالمعجمة، الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة. وقال الذهبي: الوضاح بن خالد. (تقريب ٢/ ٣٣١ ـ التذكرة ١/ ٢٣٦).

(٢) **تخريجه:** رواه أبو داواد (٥٢٤٢)، وأحمد (٤٣٨٩)، و (٢٢٥٢٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢٣٩).

(٣) **عباس بن محمد بن حاتم الدّوري**، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٩٩).

(٤) **الحسين بن واقد المروزي**، أبو عبدالله القاضي، ثقة، له أوهام، وثقه ابن معين. قال البخاري: مات سنة تسع وخمسين ومائة. (الخلاصة: ٨٥ ـ تقريب ١/ ١٨٠).

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد (٥/ ٣٥٤، ٣٥٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٢٩) في جماع أبواب التطوع.

* * * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه يخرج من النطفة الميتة بشرا حيًا إذا شاء وأن الممني يتمنى الولد فلا يقدر الرب عز وجل ويكره ويعزل

قال الله تعالىٰ منبهًا علىٰ قدرته علىٰ ذلك: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾[١].

(١-١٠٤) أخبرنا عمر محمد بن الربيع. قال: حدثنا بكر بن سهل[٢]، حدثنا عبدالله ابن يوسف[٣]، وأخبرنا محمد بن يعقوب البيكندي. حدثنا إسحاق الحربي[٤]، حدثنا القَعْنَبي عبدالله بن مسلمة بن قَعنب قالا: حدثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن[٥]. عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان[٦]، عن عبدالله بن

---

(١) سورة الواقعة، آية: ٥٨-٥٩.

(٢) **بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع:** الإمام، المحدّث، أبو محمد الهاشمي، مولاهم، الدمياطي، المفسّر، المقري، قال النسائي: ضعيف. قال زبو سعيد بن يونس. مات بدمياط في ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٥).

(٣) **عبدالله بن يوسف:** التنّيسي، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، مات سنة ثمان عشرة ومائة. (تقريب ١/ ٤٦٣).

(٤) **إسحاق الحربي**: هو الإمام الحافظ، الصدوق، **أبو يعقوب، إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي**، كان من العلماء السادة، توفي في شوال سنة أربع وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٠).

(٥) **ربيعة بن أبي عبدالرحمن:** التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، يعرف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ، ثقة فقيه مشهور، مات سنة ست وثلاثين ومائة علىٰ الصحيح. (تقريب ١/ ٢٤٧).

(٦) **محمد بن يحيى بن حبّان بن منقذ،** الأنصاري، المدني، ثقة فقيه. مات سنة إحدىٰ وعشرين ومائة. (تقريب ٨/ ٢١٦).

مُحيْريز(١) قال: دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري، فجلست إليه فسألته عن العزل(٢) فقال أبوسعيد: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المُصْطَلِق فأصبنا نساء من سبي العرب، فاشتهينا النساء واشتدّت علينا العزبة(٣) وأحببنا الفداء(٤). وذكر الحديث(٥).

(٢-١٠٥) أخبرنا ابراهيم بن محمد الدَّيْبُلي، حدثنا موسىٰ بن هارون(٦)، حدثنا يحيىٰ بن أيوب(٧)، وسُرَيح بن يونس(٨). وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني قال: حدثنا محمد بن نعيم النيسابوري(٨)، حدثنا قتيبة بن سعيد. قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر(٩) أخبرني ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن محمد بن

---

(١) **عبدالله بن محيرز: ابن جنادة بن وهب الجمحي،** المكي، كان يتيمًا في حجر أبي محذورة بمكة، ثم نزل بيت المقدس، ثقة عابد، مات سنة تسع وتسعين. (تقريب ١/ ٤٤٩).

(٢) **العزل:** هو عزل الماء عن النساء حذر الحمل. يقال: عزل الشيء يعزله عزلاً إذا نحاه وصرفه. (النهاية ٣/ ٢٣٠).

(٣) **عزب بفتح الزاي:** أي لا زوج له، ومنه اشتدت علينا العزبة ـ بالبعد عن الأزواج ـ (تفسير غريب الحديث: ١٦٥).

(٤) **الفداء:** فكاك الأسير. يقال: فداه يفديه فداء وفدىٰ، وفاداه: يفاديه مفاداة إذا أعطىٰ فداءه وأنقذه. (النهاية ٣/ ٤٢١).

(٥) **تخريجه:**

رواه البخاري (٥٤٢) وأبو داود (٢١٧٢).

(٦) **موسى بن هارون:** ابن عبدالله بن مروان، الحافظ الإمام، الحجة، أبو عمران البغدادي، البزاز، محدث العراق، قال الخطيب: كان ثقة حافظًا، مات في شعبان سنة أربع وتسعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٩).

(٧) **يحيى بن أيوب المقابري، البغدادي،** العابد، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون. (تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٠ ـ تقريب ٢/ ٣٤٣).

(٨) **سريح بن يونس:** ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (تهذيب ٣/ ٤٥٧ ـ تقريب ١/ ٢٨٥).

(٩) **إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزّرقي،** أبو إسحاق القاري، المدني، ثقة ثبت، مات سنة ثمانين ومائة. (تهذيب الكمال ١/ ٩٨ ـ تقريب ١/ ٦٨).

يحيىٰ بن حبان ،عن ابن مُحيريز أنه قال : / دخلت أنا وأبو صِرْمة[1] علىٰ أبي سعيد ٣٨/أ
الخدري فسأله أبو صِرْمة فقال : يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر العزل؟
فقال : نعم . غزونا مع رسول الله ﷺ بالمُصْطَلِق ، فسبينا كَرائِم العرب ، فطالت علينا العُزْبَة ورَغِبْنا في الفداء فأردنا أن نَسْتَمْتع ونَعْزِل ، فقلنا نفعل ذلك ورسول الله بين أَظْهُرِنا ؟ لنَسْأَلَنَّه ، فسألناه فقال : **لا عليكم ألا تفعلوا ما كتب الله عز وجل خَلْقَ نَسَمَةٍ هي كائنة إلى يوم القيام إلا سَيَكون**[2] .

رواه يحيىٰ بن أيوب المصري[3] ، وسعيد بن سلمة بن أبي الحُسَام[4] ، وغيرهما عن ربيعة .

(٣-١٠٦) أخبرنا حمزة بن محمد الكِنَاني بمصر . قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر . قال : حدثنا يحيىٰ بن عبدالله بن بُكير ، حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزِّناد ،عبدالله بن ذكوان ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان ، عن ابن مُحيرز أن أبا سعيد الخدري حَدَّثه أن بعض الناس كلّموا رسول الله ﷺ في شأنِ العزل وذلك في غزوة بني المُصْطَلِق فأصابوا منهم سبْيًا وكرهوا أن يَلِدْنَ منهم فقال رسول الله ﷺ : **لا عليكم ألاَّ تَعْزِلُوا فإنَّ الله عز وجل قد قَدَّر ما هو خالق إلى يوم القيامة.**

---

(١) **أبو صرمة:** بكسر الصاد وسكون الراء ، المازني الأنصاري ، صحابي ، اسمه مالك بن قيس ، وقيل : قيس بن صرمة ، وكان شاعراً . (تقريب ٢/ ٤٣٧) . رواه البخاري (٤١٣٨) . ومسلم (١٤٣٨) .

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٤١٣٨) . ومسلم (١٤٣٨) .

(٣) **يحيى بن أيوب المصري:** الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ مات سنة ثمان وستين ومائة . (تقريب ٢/ ٣٤٣ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٠) .

(٤) **سعيد بن سلمة بن أبي الحسام:** العدوي مولاهم ، أبو عمرو المدني ، وهو أبو عمرو السدوسي الذي روىٰ عنه العقدي ، صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه . من السابعة . (تقريب ١/ ٢٩٧) .

رواه موسىٰ[1] بن عُقبة[2] ، والضحاك بن عثمان ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهم عن محمد بن يحيىٰ بن حبان ، ورواه محمد بن مسلم الزهري ، ومكحول الشامي[3] ، ويحيىٰ بن أبي عمرو الشيباني[4] عن ابن مُحيرز ، ورواه عن الزهري صالح بن كَيْسَان ، وعُقيل بن خالد ، ومحمد بن الوليد الزُبيدي[5] ، ويونس بن يزيد الأَيلي ، وشعيب بن أبي حمزة[6] ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد . وقال مَعْمَر عن الزهري عن عطاء بن يزيد[7] عن أبي سعيد . وقال إبراهيم بن سعد[8] عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي سعيد ، وروي عن ابن عيينة عن الزهري عن سهل بن سعد[9] وكلها وَهْمٌ . والصحيحُ حديثُ ابن مُحَيريز . ورواه عن أبي سعيد أبو سلمة بن عبدالرحمن ومَعْبَدُ بن سِيرين[10] وعبدالرحمن

---

(١) **موسى بن عقبة:** ابن أبي عياش ، الأسدي ، مولىٰ ال الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي . مات سنة إحدىٰ وأربعين ومائة . (تقريب ٢/ ٢٨٦) .

(٢) رواه البخاري عن إسحاق عن عفان عن موسىٰ بن عقبة ـ التوحيد باب (١٨) ٨/ ١٧٢ .

(٣) **مكحول الشامي:** أبو عبدالله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة . (تقريب ٢/ ٢٧٣) .

(٤) **يحيى بن أبي عمرو الشيباني،** أبو زرعة الحمصي ، ثقة ، وروايته عن الصحابة مرسلة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة أو بعدها . (تقريب ٢/ ٣٥٥) .

(٥) **محمد بن الوليد الزّبيد:** أبو الهذيل الحمصي ، القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، مات سنة ست أو سبع وأربعين . (تقريب ٢/ ٢١٥) .

(٦) رواه البخاري عن أبي اليمان عن الزهري عن ابن محيرز ٣/ ٤١ .

(٧) **عطاء بن يزيد:** الليثي المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة . (تقريب ٢/ ٢٣) .

(٨) **إبراهيم بن سعد: ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف،** الزهري ، المدني ، ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، مات سنة خمس وثمانين ومائة . (تقريب ١/ ٣٥) .

(٩) **سهل بن سعد: ابن مالك بن خالد الأنصاري،** الخزرجي ، الساعدي ، أبوالعباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة . (تقريب ١/ ٣٣٦) .

(١٠) **معبد بن سيرين:** الأنصاري البصري ، أكبر أخوته ، ثقة ، مات بعد المائة . (تقريب ٢/ ٢٦٢) .

ابن بشير[١] الأنصاري[٢] ومحمدبن عبدالرحمن بن ثَوْبَان[٣] وقزعة بن يحيىٰ[٤] وأبو الوَدّاك جَبْر ابن نَوْف[٥] وأبو مُطيع بن عَوْف[٦] أحد بني رِفاعة وقيل: أبو رِفَاعة من حديث معاذ بن هشام[٧] عن أبيه[٨] عن يحيىٰ بن أبي كثير. وروي عن أسامة بن زيد[٩] وأبي هريرة وجابر بن عبدالله وأنس بن مالك وابن عباس من وجُوه لا تثبت والذي ثبت من طُرُق حديث أبي سعيد أخرجناها في مواضعها.

---

(١) ذكر هذه الأسانيد مسلم في صحيحه ح(١٤٣٨).

(٢) **عبدالرحمن بن بشير الأنصاري: عبدالرحمن بن بشير بن مسعود الأنصاري**، أبو بشر المدني، الأزرق، مقبول، من الثالثة، وأرسل حديثًا. (تقريب ١/ ٤٧٣).

(٣) **محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان**: العامري، عامر قريش، المدني، ثقة، من الثالثة. (تقريب ٢/ ١٨٢).

(٤) **قَزَعَة بن يحيى**، البصري، ثقة. من الثالثة. (تقريب ٢/ ١٢٦).

(٥) **جبر بن نوف**: أبو الودّاك، الهمداني، البكالي، كوفي، صدوق، يهم. (تقريب ١/ ١٢٥).

(٦) **أبو مطيع بن عوف**: أحد بني رفاعة، هو رفاعة بن عوف، أبو مطيع، ويقال أبو رفاعة، مقبول، من الثالثة. (تقريب ١/ ٢٥٢).

(٧) **معاذ بن هشام: ابن أبي عبدالله الدّستوائي**، البصري، وقد سكن اليمن، صدوق، ربما وهم، مات سنة مائتين. (تقريب ٢/ ٢٥٧).

(٨) **أبوه: هشام بن أبي عبدالله، سنبر، أبو بكر الدّستوائي**، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، مات سنة أربع وخمسين ومائة. (تقريب ٢/ ٣١٩).

(٩) **أسامة بن زيد**: ابن حارثة بن شراحبيل الكلبي، الأمير، أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة أربع وخمسين بالمدينة. (تقريب ١/ ٥٣).

* * * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وإحكام صنعته في خلق الرحم والمشيمة ومدة استقرار النطفة فيها إلى التارات التي تمد عليها إلى أن يصير بشرا / حيا ٣٨/ب

قال الله عز وجل: ﴿...مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾(١).

وقال: ﴿...فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ...﴾(٢).

وقال: ﴿...فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ...﴾(٣).

وقال: ﴿...وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا...﴾(٤).

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-١٠٧) روي عن عبدالله بن عباس وابن عمرو أن هلال الهجري سألهما عن بَدْء الخلق. فقالا جميعًا: من تراب ومن ماء ومن طين ومن ظلمة ومن نار(٥). فقال هلال: فما بَدْؤ الخمس الذي ذكرتما؟ فقال ابن عمرو ما يُنْبُوع(٦).

---

(١) سورة، الحج، آية: ٥.

(٢) سورة الأنعام، آية: ٩٨.

(٣) سورة الزمر، آية: ٦.

(٤) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

(٥) في المستدرك: (نور) بدل: (نار).

(٦) لم يذكر في المستدرك هذه الكلمة وإنما قال: (فتلا ابن عباس: وسخر لكم... الآية).

وقال ابن عباس: «وسَخَّر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعًا منه»(١).

(٢-١٠٨) وذُكِر عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: خلق الإنسان من خمس من ماء وريح وظلمة وتراب ونار.

(٣-١٠٩) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ ومحمد بن حمزة ومحمد بن يونس قالوا: حدثنا يونس، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن زيد عن عبدالله بن أبي بكر(٢)، عن أنس بن مالك رفعه قال: «**إن الله ـ عز وجل ـ قد وكَل بالرحم ملكًا فيقول: أيْ رَبٌ نطفة أيْ ربٌ علقة أيْ ربٌ مضغة. فإذا أراد الله عز وجل أن يَقْضي خَلْقَها. قال: الملك: أيْ رَبٌ ذكر أم أنثى؟ شقيٌّ أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه**»(٣).

هذا خبر مُجْمَعٌ علىٰ صحته من هذا الوجه.

(٤-١١٠) أخبرنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا محمد بن حامد بن حميد، حدثنا

---

(١) **تخريجه**: ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد إلا أن السائل مسلم البحري، ولم يذكر التراب، وقال: النور بدل النار. وقال رواه الطبراني ومسلم البحري لم نعرفه وبقية رجاله ثقات. (المجمع ٨/ ١٣٥).

ـ ورواه الحاكم في المستدرك بهذا الإسناد أخبرنا أبوزكريا يحيىٰ بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبدالسلام ثنا إسحاق أنبا عبدالرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الأعرج عن طاوس قال: جاء رجل إلىٰ عبد الله بن عمرو ولم يصرح باسم هلال وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الذهبي: عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه والخبر منكر ٢/ ٤٥٢.

ـ رواه البيهقي في الأسماء والصفات عن طاوس أن رجلاً جاء. بمثل رواية الحاكم إلا أنه زاد (الريح) وأن الرجل جاء كذلك إلىٰ عبدالله بن الزبير فقال مثلما قالا وفي إسناد البيهقي عمر بن حبيب.

(٢) **عبدالله بن أبي بكر: ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري**، المدني، القاضي، ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ٤٠٥ ـ تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٦٩).

(٣) **تخريجه**: ـ رواه البخاري (٣٣٣٢). ومسلم (٢٦٤٣). والترمذي (٢١٣٧). وأبو داود (٤٠٨٥).

علي بن إسحاق السمرقندي[(١)]، حدثنا هُشَيم بن بشير، عن داود بن أبي هند[(٢)] عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿**يعلم ماتحمل كل أنثى وما تغيض[(٣)] الأرحام وما تزداد**﴾.
فقال ابن عباس: إن رأته خمسة أيام وضعته لتسعة أشهر وخمسة أيام، وإن رأته عشرة أيام وضعت لتسعة أشهر وعشرة فذلك غَيْض الأرحام[(٤)].

(٥-١١١) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر. قال: حدثنا محمد بن إسرائيل الجوهري[(٥)]. قال: حدثنا عتاب بن زياد[(٦)]. قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر بن راشد، عن الزهري، أخبرني أبو عبيد[(٧)] مولى ابن أزهر أنه سمع عثمان بن عفان[(٨)] ـ رضي الله عنه ـ وهو يخطب فقال: إنه رفع إلي امرأة

---

(١) **علي بن إسحاق بن مسلم السمرقندي**، صدوق، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٢).
(٢) **داود بن أبي هند**: القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، ثقة، متقن، كان يهم بآخره، مات سنة أربعين ومائة، وقيل قبلها. (تقريب ١/ ٢٣٥).
(٣) **معنى غيض الأرحام**: هو نقص الأرحام من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض. **وزيادة الأرحام**: هو ما تزداد في حملها على الأشهر التسعة لتمام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض. (تفسير ابن جرير ١٣/ ١٠٩).
(٤) **تخريجه**: رواه الدارمي في سننه (٩١٠، ٩١٢) من كلام عكرمة موقوفًا عليه ورواه الدارمي (٩٠٩، ٩١٣) من كلام مجاهد بنحوه وابن جرير في التفسير معناه (٣/ ١٠٩). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٥) لابن أبي شيبة وابن المنذر وغيرهم.
(٥) **محمد بن إسرائيل بن يعقوب**، أبو بكر الجوهري، كان ثقة، قال ابن المنادي: مات في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمانين. (تاريخ بغداد ٢/ ٨٧).
(٦) **عتاب بن زياد الخراساني**، أبو عمر، المروزي، صدوق، مات سنة اثنتى عشرة. (تقريب ٢/ ٣ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٩٠١).
(٧) **أبو عبيد مولى ابن أزهر**: هو سعد بن عبيد الزهري، مولى عبدالرحمن بن أزهر، يكنى أبا عبيد، ثقة، من الثانية وقيل له إدراك. (تقريب ١/ ٢٨٨).
(٨) **عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي**، أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، من العشرة المبشرين، استشهد في ذي الحجة، بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين. وكانت خلافته اثنتين عشرة سنة، وعمره ثمانين. (تقريب ٢/ ١٢).

ولدت لستة أشهر من حين دخل عليها زوجها فدخل عليه ابن عباس فقال: يا أمير المؤمنين قال الله - عز وجل - في كتابه: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾[1]، وفي آية أخرىٰ: ﴿... وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ...﴾[1] فإذا تمت الرضاع كان حملها ستة أشهر قال: فنجت بذلك[1].

(١) سورة البقرة، آية: ٢٣٣.

(٢) الأحقاف، آية: ١٥.

(٣) **تخريجه:**

- رواه عبدالرزاق في المصنف ٧/ ٣٥١ عن معمر عن الزهري عن أبي عبيد.

- ورواه مالك في الموطأ (٢/ ٨٢٥) ك الحدود بلاغًا وعنده أن الذي قال يعدم رجمها علي ابن أبي طالب فأرسل عثمان في أثرها فوجدها قد رجمت.

* * * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأن الأنثى تحمل وتضع بإذنه... الآية

قال الله تعالىٰ منبهًا علىٰ قدرته وتقديره في أعمار خلقه: ﴿...وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلا تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ...﴾[1] . / ٣٩/أ

وقال: ﴿...هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ... إلىٰ قوله: ...ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ...﴾[2] .

• **بيان ذلك من الأثر:**

(١-١١٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن برّه الصنعاني[3] ، أخبرنا عبدالرزاق، حدثنا سفيان، وأخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي. قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، أخبرنا حبان بن هلال[4] ، حدثنا وهيب[5] جميعًا عن عبدالله بن عثمان[6] عن مجاهد عن عبدالله بن عباس قوله عز وجل: ﴿أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾[7] . قال: ستون سنة. زاد وهيب

(١) سورة فاطر، آية: ١١.

(٢) سورة غافر آية: ٦٧.

(٣) **إبراهيم بن محمد بن برّه الصنعاني**، سمع من عبدالرزاق، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقبهم الطبراني من أصحاب عبدالرزاق. توفي سنة ست وثمانين ومائتين باليمن. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥١).

(٤) **حبان بن هلال**: البصري الحافظ أبو حبيب، وثقه أحمد والناس، قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا حجة، امتنع من التحديث قبل موته، مات بالبصرة سنة عشرة ومائتين. (تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤).

(٥) **وهيب بن خالد بن عجلان**: الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره. مات سنة خمس وستين ومائة. (تهذيب الكمال ٣/ ١٤٨٣ ـ تقريب ٢/ ٣٣٩).

(٦) **عبدالله بن عثمان بن خثيم**، بالتصغير، القارئ المكي، أبو عثمان، صدوق، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ٤٣٢ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٧٠٩).

(٧) سورة فاطر، آية: ٣٧.

وهو العمر الذي أعذر(١) الله تعالىٰ فيه إلىٰ بني آدم. وقوله: ﴿...حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ...﴾(٢). قال بضع وثلاثون ﴿...وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ(٣) سَنَةً...﴾(٤).

(٢-١١٣) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو مسعود. أخبرنا سليمان بن حرب. حدثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم(٥)، عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: **إذا بلغ العبد(٦) ستين سنة فقد أعذرَ الله عز وجل إليه في العمر، أو بَلَغَ إليه في العُذر(٧)**.

(٣-١١٤) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده. حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم(٨). قال: حدثنا عبدالله بن مَسلمة بن قَعنب حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **من عَمَّرَه**

---

(١) **أعـذر**: يقول ابن الأثير: أي لم يبق فيه موضعًا للاعتذار حيث أمهله طول المدة ولم يعتذر. يقال: أعذر الرجل إذا بلغ أقصىٰ الغاية من العذر... (النهاية ٣/ ١٩٦).

(٢) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

(٣) في المخطوط (أربعون) بالرفع.

(٤) **تخريجه**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ١٤١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٧)، والبيهقي (٣/ ٣٧٠). وإسناده صحيح.

(٥) هو: **سلمة بن دينار**، أبو حازم الأعرج، الأثور التّمّار، المدني، القاضي مولىٰ الأسود بن سفيان، ثقة عابد، مات في خلافة المنصور. (تقريب ١/ ٢١٦ ـ تهذيب التهذيب ٤/ ١٤٣).

(٦) في رواية أبي هريرة عند الحاكم: (العبد من أمتي).

(٧) **تخريجه**: رواه الحاكم (٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨) وصححه وعنده (سبعون سنة). وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٦) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه الحاكم وأحمد (٢/ ٣٢٠، ٤١٧) بنحوه مع اختلاف في اللفظ.

(٨) **إبراهيم بن فهد بن حكيم بن ماهان البصري**، أبو إسحاق قدم أصبهان وحدّث بها، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وقيل توفي سنة خمس وسبعين ومائتين، ضعفه البرذعي، ذهب كتبه، وكثر خطؤه لرداءة حفظه. (أخبار أصبهان ١/ ١٨٦).

الله ستين سنة فقد أعْذَر الله إليه في العمر[١] .

(٤-١١٥) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي، نا إبراهيم بن مرزوق، نا عبدالله ابن يزيد المقرئ، نا سعيد بن أبي أيوب[٢] عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**[٣]».

رواه أبو معشر[٤] وإبراهيم بن الفضل[٥] عن المقبري.

(٥-١١٦) أخبرنا اسماعيل بن عمرو، نا محمد بن حامد بن حميد، نا علي بن إسحاق السمرقندي، نا أبو سفيان محمد بن حميد المعمري[٦] عن عمر بن راشد[٧] عن محمد يعني ابن مَعْن[٨] الغفاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - . قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد أعذر الله - عز وجل - إلى عبد أخَّر في أجله حتى بلغ. أُراه: ستين سنة**[٩]».

(١) **تخريجه**: رواه أحمد في مسنده بإسناد آخر صحيح عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه (٢/ ٤١٧). والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٣٧٠).

(٢) **سعيد بن أبي أيوب الخزاعي**، مولاهم، المصري أبو يحيىٰ بن مقلاص، ثقة ثبت، مات سنة إحدىٰ وستين، وقيل غير ذلك. (تقريب ١/ ٢٩٢).

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد (٢/ ٣٢٠) والبيهقي في السنن (٣/ ٣٧٠).

(٤) هو **نجيح بن عبدالرحمن السِّندي**، المدني، أبو معشر، وهو مولىٰ بني هاشم، مشهر بكنيته، ضعيف، أسنّ واختلط، مات سنة سبعين ومائة. (تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠٧ - تقريب ٢/ ٢٩٨).

(٥) **إبراهيم بن الفضل**: المخزومي، أبو إسحاق المدني، ويقال إبراهيم بن إسحاق، متروك. (تهذيب الكمال ١/ ٦١ - تقريب ١/ ٤١).

(٦) **محمد بن حميد اليشكري**، أبوسفيان المعمري، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (تقريب ٢/ ١٥٦).

(٧) **عمر بن راشد بن شجره**، اليمامي، ضعيف، من السابعة. (تقريب ٢/ ٥٥).

(٨) **محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري**، أبو يونس المدني، ثقة، مات بعد التسعين ومائة وقد جاوز التسعين. (التقريب ٣٦١٥).

(٩) **تخريجه**: انظر التخريج السابق.

- وأخرج هذا الحديث أحمد في المسند عن عبدالرزاق عن معمر عن رجل من بني غفار عن سعيد. ورجال أحمد هؤلاء ثقات. رجل من بني غفار هو معن وقال فيه ابن حجر ثقة.

رواه إبراهيم بن الفضل عن ابن أبي حسين عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحو معناه ولا يثبت(١) .

(٦-١١٧) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ . حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا يوسف ابن موسىٰ(٢)، حدثنا عبدالرحمن بن محمد المُحَاربي(٣) . عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **أعْمَار أمتي ما بين الستين إلى السبعين**(٤) .

وهذا إسناد حسن مشهور عن المُحَاربي(٥) . (٦)

---

(١) قال البيهقي : إبراهيم بن الفضل ليس بالقوي . (السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٧٠) . وقد ذكر روايته عن ابن أبي حسين المكي عن عطاء عن ابن عباس .

(٢) الظاهر أنه **يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب القطان الكوفي**. فإن يَكُنْه فهو صدوق، قاله ابن معين . (طبقات الحنابلة ١/ ٤٢١) .

(٣) **عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي**، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، كان يدلس، قاله أحمد، مات سنة خمس وتسعين ومائة . (تقريب ١/ ٤٩٧ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٨١٥) .

(٤) في ابن ماجه والحاكم زيادة : (وأقلهم من يجوز ذلك) .

(٥) **تخريجه**: رواه الترمذي (٣٥٤٥) و (٢٣٣٢) وابن ماجه (٤٢٣٦) . والحاكم (٢/ ٤٢٧) وإسناد ابن منده ضعيف؛ لأن فيه المحاربي مدلس وقد عنعن .

(٦) في حاشية المخطوط قال: «آخر الجزء الأول بأجزاء ابن منده» .

* * * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق بأن خلق الخلق وجعلهم سميعًا بصيرا

يسمعون ويبصرون، وهي من الأسماء المُسْتَعَارة من أسماء الله ـ تعالىٰ ـ لخَلْقه ليعرفوا نعمة الله ـ تعالىٰ ـ عليهم بذلك، فتَسَمَّىٰ بالسميع البصير وسَمَّىٰ عبده سميعًا بصيرا فاتَّفَقَت الأَسماء واختلفت المعاني إذ لم يشبهه من جميع الجهات.

قال الله تعالىٰ: منبهًا علىٰ قدرته علىٰ ذلك: ﴿..فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ②﴾[(١)]، ﴿...إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ③﴾[(٢)].

وقال عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ㉓﴾[(٣)].

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-١١٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: حدثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرَّة. قال: حدثنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أبي معمر عبدالله بن الشخير[(٤)] عن عبدالله بن مسعود قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي، أو ثقفيان وقرشي، / قليل فقه قلوبهم، **٣٩/ب** كثيرٌ شَحْم بطونهم. فقال أحدهم: أترون الله يسمع ما نَقول؟ فقال الآخر: يسمع إذا جهرنا ولايسمع إن أخفينا، فقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا

(١) سورة الإنسان، آية: ٢.

(٢) سورة الإنسان، آية: ٣.

(٣) سورة الملك، آية: ٢٣.

(٤) **أبو معمر: عبدالله بن الشّخير: ابن عوف، العامري**، صحابي، من مسلمة الفتح. (تقريب ١/ ٤٢٢).

أخفينا فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ...﴾(١) الآية(٢).

(٢-١١٩) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه، وعلي بن محمد بن نصر قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد(٣)، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا رُوْح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي مَعْمر عن ابن مسعود في هذه الآية: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآية. قال: كان رجلان من ثقيف وخَتَنٌ(٤) لهما من قريش، أو رجلان من قريش وخَتَنٌ لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم: أترون الله - عز وجل - يسمع نجوانا أو حديثنا، قال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه، فقال: لئن كان سمع بعضه لقد سمع كله، فنزلت الآية: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾(٥) الآية.

---

(١) سورة فصلت، آية: ٢٢.

(٢) **تخريجه**: أخرجه أحمد (١/ ٤٠٨، ٤٤٢، ٤٤٣) والبخاري (٤٨١٦)، (٧٥٢١). ومسلم (٢٧٧٥).

(٣) **محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن**، البوشنجي، أبو عبدالله، ثقة حافظ فقيه. مات سنة تسعين ومائتين أو بعدها بسنة (تقريب ٢/ ١٤٠).

(٤) **الختن**: بالتحريك: الصهر، أو كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ. (ترتيب القاموس المحيط ٢/ ١٥).

(٥) يقول ابن قيم الجوزية: اختلف النظار في الأسماء التي تطلق على الله وعلى العباد كالحي والسميع والبصير والعليم والقدير والملك ونحوها: فقالت طائفة من المتكلمين: هي حقيقة في العبد مجاز في الرب، وهذا قول غلاة الجهمية وهو أخبث الأقوال. الثاني مقابلةُ: حقيقة في الرب مجاز في العبد، وهذا قول أبي العباس الناشيء. الثالث: أنها حقيقة فيهما، وهذا قول أهل السنة وهو الصواب. واختلاف الحقيقتين فيهما لا يخرجها عن كونها حقيقة فيهما، وللرب - تعالى - منها ما يليق بجلاله وللعبد منها ما يليق بجلاله. (بدائع الفوائد ١/ ١٦٥).

*****

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وإحكام صنعته في مصالح خلقه

فقال عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾[(١)].

وقال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ...﴾[(٢)] الآية.

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١٢٠-١) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس. قال: حدثنا أسيد بن عاصم. حدثنا الحسين بن حفص. حدثنا هشام بن سعد[(٣)]. عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الله ـ عز وجل ـ قد أذهب عنكم عُبِّيَّة[(٤)] أهل الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمنٌ تقيٌّ وفاجر شقيٌّ، الناس بنو آدم، وآدم من تراب، ليَدَعَنَّ أقْوامٌ فَخْرهم بأقوام إنما هم فَحْمٌ من فَحم جنهم أو ليكونن أهْون على الله تعالى من الجِعْلان[(٥)] التي تدفع النتن[(٦)]**

---

(١) سورة الفرقان، آية: ٥٤.

(٢) سورة الحجرات، آية: ١٣.

(٣) **هشام بن سعد المدني،** أبو عياد ويقال أبو سعد القرشي مولاهم، صدوق، له أوهام، ورمي بالتشيع، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها. (تهذيب ١١/ ٣٩ ـ تقريب ٢/ ٣١٨).

(٤) **عبيّة الجاهلية:** يعني الكبر، وتضم عينها وتكسر وهي فعّولة أو فعيلة، فإن كانت فعولة فهي من التعبية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعبيه، خلاف من يسترسل سجيته، وإن كانت فعيلة فهي من عباب الماء، وهوأوله وارتفاعه، وقيل إن اللام قلبت ياء. (النهاية ٣/ ١٦٩).

(٥) **الجعلان:** جمع جعل: وهو دابة سوداء من دواب الأرض كالخنفساء وهو أعظم ذو رأس عريض ويداه ورأسه كالمآشير. (لسان العرب ١/ ٤٦٩).

(٦) **النتن:** الرائحة الكريهة. والمراد هنا الغائط ووقع في رواية: من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه. (لسان العرب ٣/ ٥٧٧).

بأنفها»[١].

هذا حديث مشهور عن هشام متصل صحيح.

(٢-١٢١) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو معين[٢] الحسين بن الحسن حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن يزيد أخبرني جعفر بن ربيعة[٣] أنه سمع عِرَاك بن مالك[٤] يقول سمعت أبا هريرة.

وأخبرنا علي بن أحمد بن إسحاق[٥]، حدثنا المِقْدام بن عيسى بن نايد قال:

حدثنا خلف بن خالد أبوالمهنا، حدثنا بكر بن مضر. حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عِراك بن مالك أنه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **لا ترغبوا**[٦] **عن آبائكم فمن رَغِبَ عن أبيه فقد كفرَ**[٧].

---

(١) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٣٦١). والترمذي (٣٩٥٥). وأبو داود بنحوه ( )، وقال الألباني في صحيح الجامع (١٧٨٧) حسن.

(٢) **الحسين بن الحسن:** أبو معين، الحافظ، الإمام، الرازي، وقال الحاكم: هو من كبار حفّاظ الحديث، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (سيرأعلام النبلاء ١٣/ ١٥٤).

(٣) **جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي،** أبوشرحبيل المصري، ثقة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ١٣٠).

(٤) **عراك بن مالك الغفاري،** الكناني، المدني، ثقة فاضل، مات في خلافة يزيد بن عبدالملك، بعد المائة. (تقريب ٨/ ١٧).

(٥) **علي بن أحمد بن إسحاق:** الشيخ المحدّث الثقة، أبوالحسن علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، البغدادي، حدّث في صفر سنة أربعين وثلاثة مائة، وتوفي بعد ذلك بمصر. (سيرأعلام النبلاء: ٤٧٥).

(٦) في الأصل رغب حرص على الشيء، وقد عداه هنا بالحرف (عن) فهو من قبيل: «إني لأرغب فيك عن الاذان» وقال ابن الأثير فيه: يقال رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت له فيه. (النهاية ٢/ ٢٣٨).

(٧) **تخريجه:** ـ رواه البخاري (٦٧٦٨). ومسلم (٦٢). وأحمد (١٠٤٣٢).

(٣-١٢٢) أخبرنا الحسن بن يوسف . قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق . حدثنا أبوداود . حدثنا شعبة بن الحجاج . عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : ﴿ ...بَنِينَ وَحَفَدَةً... ﴾[١] قال : هو الولد يعني وولد الولد[٢] .

---

(١) سورة النحل، آية : ٧٢ .

(٢) **تخريجه:** رواه ابن جرير في التفسير (١٤/ ١٤٦)، وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ١٢٤) لابن أبي حاتم أيضًا .

* * * * *

ذكر / الآيات التي تدل على وحدانية الخالق من تقلّب أحوال العبد وأنه المدبر لذلك من حال الصحة والمرض والموت والحياة والنوم والانتباه والفقر والغنى والعجز والقدرة ٤٠/أ

قال الله تعالى منبهًا على قدرته عن أحوال العبيد وعجزهم إلا بمعونة الله ـ عز وجل ـ فقال: ﴿...أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ...﴾[1].

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤)﴾[2].

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩)﴾[3].

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (٧٢)﴾[4].

وقال مخبراً عن إيمان إبراهيم عليه السلام: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١)﴾[5].

• بيان ذلك من الأثر:

(١-١٢٣) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده. قال: حدثنا إسماعيل بن

---

(١) سورة الأعراف، آية: ٥٤.

(٢) سورة الواقعة، آية: ٦٣ ـ ٦٤.

(٣) سورة الواقعة، آية: ٦٨ ـ ٦٩.

(٤) سورة الواقعة، آية: ٧١ ـ ٧٢.

(٥) سورة الشعراء، آية: ٧٨: ٨١.

عبدالله بن مسعود(١). حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، وعبدالله بن الزبير الحميدي قالا: حدثنا مروان بن معاوية الفَزَاري(٢)، عن أبي مالك الأشْجعي(٣)، عن رِبعي بن حِراش(٤)، عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: **إن الله تعالى خالق كل صانع وصَنْعته**(٥).

(٢-١٢٤) أخبرنا أحمد بن سليمان. قال: حدثنا يزيد بن عبدالصمد(٦). قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبوالنَّضْر(٧)، حدثنا أبو ضَمْرة(٨)، عن الحارث بن عبدالرحمن(٩)، عن عطاء بن مِينَا(١٠) عن أبي هريرة أن للنبي ﷺ قال: **إن الله عز**

---

(١) **إسماعيل بن عبدالله بن مسعود:** ابن جبير، العبدي الأصبهاني، سَمُّويَه، الإمام الحافظ الثبت، الرحّال، الفقيه، أبو بشر، صاحب تلك الأجزاء والفوائد، التي تنبيء بحفظه وسعة علمه. قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وهو ثقة صدوق، قال أبو الشيخ: كان حافظًا متقنًا. مات سنة سبع وستين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٠).

(٢) **مروان بن معاوية: ابن الحارث بن أسماء الفزاري،** أبو عبدالله، الكوفي نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (تقريب ٢/ ٢٣٩).

(٣) **أبو مالك الأشجعي:** هو سعد بن طارق، الكوفي، ثقة، مات في حدود الأربعين ومائة. (تقريب ١/ ٢٨٧).

(٤) **ربعي بن حِراش:** بكسر المهملة، أبومريم العبسي، الكوفي، ثقة عابد مخضرم، مات سنة مائة وقيل غير ذلك. (تقريب ١/ ٢٤٣).

(٥) **تخريجه:** رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٣١، ٣٢). وقال حديث صحيح على شرط مسلم. وعزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٧) للبزار وقال رجاله رجال الصحيح.

(٦) **يزيد بن عبدالصمد:** هو الإمام المحدث المتقن، أبو القاسم، يزيد بن محمد بن عبدالصمد الدمشقي، مولى بني هاشم. وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. توفي بدمشق في شوال سنة ست وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥١).

(٧) **إسحاق بن إبراهيم:** أبو النضر، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو النضر، الدمشقي الفراديسي، صدوق ضعِّف بلامستند، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٥٥).

(٨) **هو أنس بن عياض بن ضمرة،** أو عبدالرحمن، الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. (تقريب ١/ ٨٤، تهذيب الكمال ١/ ٢٢).

(٩) **الحارث بن عبدالرحمن: ابن عبدالله بن سعد بن أبي ذباب،** الدَّوسي، المدني، صدوق يهم، مات سنة ست وأربعين. (تقريب ١/ ١٤٢ ـ تهذيب الكمال ١/ ٢١٦).

(١٠) **عطاء بن مينا:** بكسر الميم، المدني، أبوالبصري، أبو معاذ، صدوق، من الثالثة. (تقريب ٢/ ٢٣).

وجل صانع ماشاء لا مُكره له(١) .

(٣-١٢٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . قال : حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث . عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي الزبير(٢) عن جابر عن النبي ﷺ قال : **لكل دَاءٍ دواء فإذا أُصيب دَواء الدَّاء برأ بإذنِ الله عز وجل**(٣) .

(٤-١٢٦) أخبرنا محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين قالا : حدثنا أبوحاتم الرازي ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الذي أنزل الدَّاء أنزل الدواء»**(٤) .

هذا إسناد متصل مشهور رواه زياد بن عِلاَقة(٥) عن أسامة بن شَريك(٦) .

(٥-١٢٧) أخبرنا اسماعيل البغدادي ، حدثنا عباس الدوري ، حدثنا عبيد الله ابن موسى ، حدثنا مسعر(٧) عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : **لا تواصلوا**. قالوا : فإنك تواصل . قال : **إني لست كأحدِكم**(٨) **إني أبيت يُطعِمُني ربي ويَسْقِيْني**(٩) .

---

(١) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٦٧٩) .

(٢) هو **محمد بن مسلم بن تدرس،** الأسدي ، مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلس . مات سنة ست وعشرين ومائة . (تقريب ٢/ ٢٠٧) .

(٣) **تخريجه:** رواه مسلم بهذا اللفظ (٤٠٨٤ . وأحمد (١٤٠٧٠) . والترمذي (٢٠٣٨)، وأبو داود (٣٨٥٥) بلفظ ثالث .

(٤) **تخريجه:** أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٢٢) وإسناده حسن .

(٥) هو **زياد بن علاقة،** الثعلبي ، أبو مالك الكوفي ، ثقة ، رمي بالنصب ، مات سنة خمس وثلاثين ، وقد جاوز المائة . (تقريب ١/ ٢٦٩) .

(٦) **أسامة بن شريك الثعلبي،** صحابي تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح . (تقريب ١/ ٥٣) .

(٧) **مسعر بن كدام،** أبو ظهير ، الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت ، فاضل ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . (تقريب ٢/ ٢٤٣) .

(٨) في البخاري : (كهيئتكم) .

(٩) **تخريجه:** أخرجه البخاري (١٩٦١) . ومسلم (١١٠٤) . وأحمد (٣/ ٢١٢٤ ، ٣٠٠) وفي مواضع أخرى . كلهم من طرق عن أنس ـ رضي الله عنه ـ وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وغيرهما .

ذكر آيات تدل على وحدانية الخالق
وأنه مقلب القلوب على ما يشاء

قال الله عز وجل مخبراً عن قدرته وعلمه بما في قلوب العباد: ﴿...وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ...﴾[(١)].

وقال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ...﴾[(٢)] الآية.

وقال منبهًا على دعائه: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا...﴾[(٣)].

وقال: ﴿...فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ...﴾[(٤)].

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٢٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مَزيد، أخبرني أبي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[(٥)]، حدثني بُسر بن عبيدالله[(٦)]، عن أبي إدْريس الخَوْلاني قال: سمعت النَّواس بن سَمْعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **ما من قَلْبٍ إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل إن شاء أقَامَه وإن شاء أزَاغَه.** وكان رسول الله ﷺ يقول: **يا مقلب القلوب ثبت**

---

(١) سورة الأنفال، آية: ٢٤.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١١٠.

(٣) سورة آل عمران، آيةك ٨.

(٤) سورة الصف، آية: ٥.

(٥) **عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي**، أبو عتبة، الشامي، الدَّاراني، ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. (تقريب ١/ ٥٠٢).

(٦) **بُسر بن عبيدالله الحضرمي**، الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة. (تقريب ١/ ٩٧ ـ تهذيب الكمال ١/ ١٤١).

قلبي على دينك . والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة[١] . [٢]

هذا حديث ثابت روي من وجوه أخرجناها بعد هذا .

(٢-١٢٩) أخبرنا علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : حدثنا الحسن[٣] بن الربيع حدثنا أبو الأَحْوص[٤] عن الأعمش عن أبي سفيان وغيره عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ مما يُكْثِرُ أن يقول **يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**[٥] .

---

(١) قال البغوي : فيه بيان أن العبد ليس إليه شيء من أمر سعادته أو شقاوته ، بل إن اهتدىٰ فبهداية الله إياه ، وإن ثبت علىٰ الإيمان فبتثبيته ، وإن ضل فبصرفه عن الهدىٰ .
قال سبحانه وتعالىٰ : ﴿ ...بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ... ﴾ . سورة الحجرات ، آية : ١٧ .
وقال الله سبحانه وتعالىٰ إخباراً عن حمد أهل الجنة : ﴿ ...الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ... ﴾ سورة الأعراف ، آية : ٤٣ . وقال الله عز وجل : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ... ﴾ سورة ابراهيم ، آية : ٢٧ . (شرح السنة ١/ ١٦٦ ـ ١٦٧) .

(٢) **تخريجه:** رواه أحمد (٣/ ١١٣) . وابن ماجة (١٩٩) . والبغوي في شرح السنة (١/ ١٦٦) . وقال شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها وغيرها .

(٣) **الحسن بن الربيع:** البجلي ، أبو علي الكوفي ، البوراني ، ثقة ، مات سنة عشرين أو إحدىٰ وعشرين ومائتين . (تقريب ١/ ٩١٦٦ .

(٤) **أبو الأحوص:** هو سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن ، مات سنة تسع وسبعين ومائة . (تقريب ١/ ٣٤٢) .

(٥) **تخريجه:** ـ رواه الطبري في تفسيره (٣/ ١٨٨) . والترمذي (٢١٤٠) كلاهما من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه ، وله طرق أخرىٰ عن أنس منها طريق يزيد الرقاشي عنه كما في سنن ابن ماجه (٣٨٣٤) ، ورواه بعضهم عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله ، كما عند الطربي في التفسير (٣/ ١٨٨) ، ورجح الترمذي حديث أبي سفيان عن أنس وقال هو أصح .
وله طرق عن عدة من الصحابة سيأتي بعضها .

(٣-١٣٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدالله بن يوسف التِّنِّيسِي، حدثنا عبدالله بن سالم الحمصي[(١)]، حدثنا إبراهيم بن سليمان الأَفْطَس[(٢)]، حدثنا الوليد بن عبدالرحمن الجُرَشي[(٣)]، حدثنا سلمة بن نُفَيل السَّكوني[(٤)]، قال: قال رسول الله ﷺ: **لا يزال من أمتي أُمَّةٌ قائمةٌ ظاهرةٌ على الناس حتى يُزِيغَ اللهُ عز وجل قلوبَ أقوامٍ فيقاتلونهم لينالوا مِنْهم.**[(٥)]

(٤-١٣١) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني[(٦)]، حدثنا سعيد بن كوفي[(٧)]، حدثنا عبدالله بن يزيد المقري حدثنا سعيد بن أبي أيوب[(٨)]، حدثنا عبدالله بن الوليد[(٩)]، عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**اللهم زدني علمًا ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديْتَني وهَبْ لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب**»[(١٠)].

---

(١) **عبدالله بن سالم الحمصي:** عبدالله بن سالم الأشعري، أبو يوسف الحمصي، ثقة رمي بالنصب، مات سنة تسع وسبعين ومائة. (تقريب ١/ ٤١٧).

(٢) **ابراهيم بن سليمان الأفطس:** الدمشقي، ثقة ثبت، إلا أنه يرسل، من الثامنة. (تقريب ١/ ٣٦).

(٣) **الوليد بن عبدالرحمن الجرشي،** الحمصي، الزجاج، ثقة، من الرابعة. (تقريب ٢/ ٣٣٤).

(٤) **سلمة بن نفيل السكوني:** له صحبة سكن حمص. (تقريب ١/ ٣١٩).

(٥) **تخريجه:** رواه النسائي في الكبرىٰ (٨٧١٢)، والطبراني في الكبير (٦٣٥٨) من حديث سلمة بن نفيل، ورواه ابن حبان في صحيحه (١٥١٧) موارد من حديث التوسل بن سمعان، وفي اللباب عن معاوية رضي الله عنه رواه البخاري (٣٦٤١) ومسلم (١٠٣٧). وأحمد (٤/ ١٠١). وعن جابر رضي الله عنه رواه مسلم (١٥٦). وأحمد (٣/ ٣٨٤).

(٦) **محمد بن عمر بن حفص:** هو الشيخ الصدوق، أبوجعفر، الأصبهاني، الجورجيري توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مائة، وهو في عشر التسعين. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧١).

(٧) **سعيد بن كوفي:** ذكره الجزري في اللباب فقال سعيد بن اسكاب بن كوفي سمع أبا عبدالرحمن المقرئ وأبا داود الطيالسي وغيرهما. وذكره أبو نعيم فقال سعيد بن اشكيب بن كوفي بنرسته. (اللباب ٣/ ١١٩).

(٨) **سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم،** المصري، أبو يحيىٰ بن مقلاص، ثقة ثبت. مات سنة إحدىٰ وستين ومائة. (تقريب ١/ ٢٩٢).

(٩) **عبدالله بن الوليد:** ابن قيس بن الأخرم، التجيبي، البصري، لين الحديث، مات إحدىٰ وثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ٤٥٩ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٧٥٢).

(١٠)

هذا إسناد متصل مشهور وعبدالله بن الوليد مِصْريٌّ .

(٥-١٣٢) أخبرنا علي بن العباس الغَزِّي ، قال : حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر بن راشد ، عن أيوب[١] ، عن ابن أبي مُليكة[٢] ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ ...فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ... ﴾[٣] . قال : **إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنا الله عز وجل فاحذروهم**[٤] .

ولهذا الحديث طرق . روي أبو غالب[٥] عن أبي أمامة عن النبي ﷺ : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ قال : زِيغَ بهم . رواه جماعة عنه .

(٦-١٣٣) أخبرنا علي بن العباس ، حدثنا محمد بن حماد ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر عن قتادة : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾[٣] . قال : الحَرُورِيّة والسَّبئية لقد كان أصحاب بدر ، والحديبية ، وأزواج النبي ﷺ ، وأهل بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار ، فيهم خبر وعبرةٌ / لمن اعتبر ، ما خَرَجَ واحدٌ منهم ذكَرٌ ولا ٤١/أ
أنثىٰ بل كانوا يُحدِّثون بنَعْتِ رسول الله ﷺ إياهم ، ولقد كانوا يُبْغضُونهم ويُعَادُونَهم ويَشُدّوا بأَيْدِيهم إذا لقوهم ، ولو كان هدىً لاجْتَمَع ولكن كانت ضَلالَه فَتُفَرّق وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وُجِدَ فيه اختلافًا كثيرًا[٦] .

---

(١) **أيوب:** هو السختياني وقد تقدم .

(٢) **ابن أبي مليكة:** هو عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة ، بن عبدالله ابنجدعان . أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، مات سنة سبع عشرة ومائة . (تقريب ١/ ٤٣١) .

(٣) سورة آل عمران ، آية : ٧ .

(٤) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٦٦٥) ، والترمذي (٢٩٩٤) . وابن ماجه (٤٧) . وأحمد (٦/ ٤٨) .

(٥) **أبو غالب:** صاحب أبي أمامه ، بصري ، نزل أصبهان ، قيل اسمه حزّور ، وقيل سعيد بن حزور ، وقيل نافع ، صدوق يخطيء ، من الخامسة . (تقريب ٢/ ٤٦٠) .

(٦) **تخريج:** أخرجه ابن جرير في التفسير (٣/ ١٧٨) وإسناده صحيح .

* * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الله عز وجل وأنه مقلب القلوب يحول بين المرء وقلبه إلى ما يريد من السعادة والشقى

قال الله تعالى: ﴿...واعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ...﴾(١) . وقال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ...﴾(٢) .

(١-١٣٤) قال عبدالله بن عباس: يحول بين المرء وقلبه يحول بين المؤمن وبين أن يكفر وبين الكافر وبين أن يؤمن(٣) .

(٢-١٣٥) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: يحول بين الكافر وبين أن يعي ما جاء من الخَيْر أو يعمله(٤) .

(٣-١٣٦) قال مجاهد(٥) : يَتْرُكُهُ حتىٰ لا يَعْقِل.

(٤-١٣٧) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدثنا عبدالرحمن بن المبارك(٦)، قال: حدثنا الفضيل بن سليمان النّميري(٧) ، عن موسىٰ بن عُقْبة ،

---

(١) سورة الأنفال، آية: ٢٤. وتمامها: ﴿وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ⓶⓸﴾.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١١٠.

(٣) **تخريجه:** ـ رواه ابن جرير (٩/ ٢١٦). ـ ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٧٦) لابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس.

(٤) ذكر هذا الآثر عن ابن عباس ـ قوام السنة للأصبهاني في كتاب الحجة ورقم ٥٦ .
من طرق عن مجاهد. وعزاه السيوطي في الدر (٣/ ١٧٦) لأبي الشيخ.

(٥) ذكر هذا الأثر عن مجاهد ـ قوام السنة للأصبهاني في كتاب الحجة ورقة: ٥٦ .

(٦) **عبدالرحمن بن المبارك،** العيشي، الطفاوي، البصري، ثقة، من العاشرة. (تقريب ١/ ٤٩٦).

(٧) **الفضيل بن سليمان النمير،** أبو سليمان البصري، صدوق، له خطأ كثير، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. وقيل غير ذلك. (تقريب ٢/ ١١٢).

عن سالم بن عبدالله بن عمر(١) ، عن أبيه قال : **كانت يمين رسول الله ﷺ لا ومقلب القلوب**(٢) .

رواه جماعة عن فضيل .

(٥-١٣٨) أخبرنا خيثمة ، قال : حدثنا السَّرْيّ بن يحيىٰ ، قال : حدثنا أبو نُعَيم ، قال : حدثنا سفيان بن سعيد(٣) ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : كان يمين النبي ﷺ : **لا ومقلب القلوب**(٤) .

رواه وُهيب(٥) والدّراوردي وابن المبارك(٦) ويحيىٰ(٧) بن عبدالله بن سالم .

(٦-١٣٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا علىٰ بن الحسن ، حدثنا سليمان بن حرب . حدثنا وُهيب ، عن مُوسي بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ابن عمر ، عن أبيه قال : كانت دَعْوة رسولِ الله ﷺ : **لا ومقلب القلوب** .

---

(١) **سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي**، العدوي ، أبو عمر أبو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثقة ، ثبتًا ، عابدًا ، فاضلاً ، مات في آخر سنة ست ومائة علىٰ الصحيح . (تقريب ١/ ٣٨٠) .

(٢) **تخريجه**: رواه البخاري (٦٦٢٨) و (٦٦١٧) وفي غير موضع . والترمذي (١٥٤٠) . وأبو داود (٣٢٦٣) وأحمد (٢/ ٦٧) وغيرهم من حديث عمر رضي الله عنهما .

(٣) **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري**، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ . فقيه ، عابد إمام حجة ، ربما يدلّس ، مات سنة إحدىٰ وستين ومائة . (تقريب ١/ ٣١١) .

(٤) **تخريجه**: انظر تخريج الحديث السابق .

(٥) كما في مسند الإمام أحمد ٢/ ٦٨ ، ١٢٧ .

(٦) كما في البخاري (٦٦١٧) ، والترمذي (١٥٤٠) .

(٧) **يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر المدني**، صدوق ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . (تقريب ٢/ ٣٥١) .

(٧-١٤٠) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا محمد بن عيسىٰ بن السّكْن الواسطي[(١)]، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[(١)]، عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: كان يمين رسول الله ﷺ: **لا ومقلب القلوب.**

(٨-١٤١) أخبرنا أحمد بن إسحاق، وعلي قالا: حدثنا يوسف[(٢)] بن يعقوب بن حماد بن زيد، قال: حدثنا أحمد بن عيسىٰ[(٣)]، حدثنا عبدالله بن وهب، عن يحيىٰ بن عبدالله بن سالم، عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم، عن أبيه قال: كان يمين رسول الله ﷺ يحلف بها كثيراً **لا ومقلب القلوب.**

(٩-١٤٢) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني بمصر قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، حدثنا محمد بن بَشّار[(٤)]، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي[(٥)]، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: كانت يمينٌ مِنْ رسول الله ﷺ: **لا ومقلب القلوب.** / ٤١/ب

---

(١) **محمد بن عيسى بن السكن،** أبو بكر الواسطي، يعرف بابن أبي قماش. قدم بغداد، وكان ثقة، مات في جماد الأولىٰ سنة سبع وثمانين ومائتين. (تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٠).

(٢) **يوسف بن يعقوب بن حماد بن زيد:** بن درهم، مولاهم، البصري ثم البغدادي الإمام الحافظ صاحب السنن، كان مسنداً فاضلاً، قال الخطيب: كان ثقة، مات في رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين. (المدارك ٢/ ١٨٢ ـ التذكرة ٢/ ٦٦٠).

(٣) **أحمد بن عيسى بن حسان المصري،** أبو عبدالله العسكري، يعرف بابن التستري، صدوق، تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (تقريب ١/ ٢٣ ـ تهذيب ١/ ٦٤).

(٤) **محمد بن بشار بن عثمان العبدي،** البصري، أبو بكر، بندار، ثقة. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (تقريب ٢/ ١٤٧).

(٥) **عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم،** أبو سعيد البصري، ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث. مات سنة ثمان وتسعين ومائة. (تقريب ١/ ٤٩٩).

وقال سليمان بن بلال عن موسىٰ بن عقبة عن نافع عن سالم .

(١٠-١٤٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم[١] ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن نافع ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه قال: كان يمين النبي ﷺ كثيراً ما سمعت يقول: **لا ومقلب القلوب.**

ورُوي هذا الحديث من حديث الزّهري عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه وعنه[٢] عبّاد بن إسحاق[٣] .

روي عن يونس ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبدالله بن عمر[٤] ، عن أبيه .

---

(١) هو: **محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد،** القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ ، المعروف بالعسال صاحب المصنفات . قال ابن منده: كان أبو أحمد العسال يخلف الطبري وابنه ، وكان أحد الأئمة في علم الحديث ، وقال: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال . مات في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦).

(٢) أي: عن الزهري عن عباد بن إسحاق . كذا أخرجه ابن ماجه في حديث رقم (٢٠٩٢) .

(٣) **عباد بن إسحاق:** هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة ، المدني: نزيل البصرة ، ويقال له عباد ، صدوق ، رمي بالقدر ، من السادسة . (تقريب ١/ ٤٧٢).

(٤) المدني ، شقيق سالم ، ثقة . (تقريب ١/ ١٩٩).

* * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأن الأرواح بيده في حال الموت والحياة والنوم والانتباه

قال الله تعالىٰ مُخْبِراً عن قدرته علىٰ ذلك : ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾(١) .

● بيـان ذلـك مـن الأثـر:

(١-١٤٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا السّري بن يحيىٰ ح وأخبرنا أبوعمرو مولىٰ بني هاشم، قال: حدثنا أبو أمية، قالا: حدثنا قَبيصة بن عقبة أبو عامر السُّوّارِيّ أخبرنا سفيان ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، حدثنا أبونُعيم الفضل بن دُكَين، أخبرنا سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عُمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، عن حذيفة بن اليمان ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، أخبرنا مسلم بن إبراهيم(٢)، قال: حدثنا شعبة ح.

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا معاذ بن المثنىٰ(٣). ح وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود قالا: حدثنا مُسَدّد

---

(١) سورة الزمر، آية: ٤٢.

(٢) **مسلم بن إبراهيم:** الأزدي، الفراهيدي، مولاهم، أبو عمرو البصري، الحافظ قال ابن معين: ثقة مأمون، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (الخلاصة: ٣٧٤).

(٣) **معاذ بن المثنى:** أبو المثنى، ثقة متقن. عاش ثمانين سنة. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٢٧).

بن مُسَرْهَد[١] ، حدثنا أبو عوانة ، كلهم عن عبدالملك بن عمير ، عن رِبْعِي بن حِرَاش عن حذيفة بن اليمان قال : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال : **بسم الله أموت وأحيا.** وإذا استيقظ من منامه قال : **الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**[٢] .

(٢-١٤٥) أخبرنا الحسن بن الخضري[٣] وحمزه بن محمد الكناني ، قالا : حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن هاني النيسابوري[٤]، حدثنا محمد بن جعفر غُنْدر[٥]، عن شعبة ، عن خالد الحَذّاء[٦] ، يُحَدِّث عن عبدالله بن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مَضْجِعَه قال : **اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك محياها ومماتها، فإن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها**[٧] . فقال له الرجل : أسمعت هذا من عمر فقال : من خير من عمر رسول الله ﷺ[٨] .

(١) **مسدد بن مسرهد:** بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن ارندل بن كرندل بن عرندل ابن ماسك بن مستورد الأسدي، البصري، الحافظ، الحجة، أبو الحسن. قال ابن معين: ثقة ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين ـ رحمه الله تعالىٰ ـ وقد شاخ . (التذكرة ٢/ ٤٢١).

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٣١٢) . وفي غير موضع . والترمذي (٣٤١٧)، وأبو داود (٤٣٩٠) .

(٣) **الحسن بن الخضري:** هو المحدّث الإمام، أبو علي، الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي، يروي عن النسائي سننه، مات في ربيع الأول سنة إحدىٰ وستين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٥).

(٤) **النيسابوري:** كان عارفًا بعلم الأدب، بصيراً بالنحو، وكان ثقة . مات في جمادىٰ الآخر سنة ست وثلاثين ومائتين . (تاريخ بغداد ١٠/ ٧٢).

(٥) **محمد بن جعفر:** غندر، محمد بن جعفر المدني، البصري، المعروف بغندور، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أنّ فيه غفلة . مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة . (تقريب ٢/ ١٥١).

(٦) هو **خالد بن مهران أبو المنازل**، البصري، الحذاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وهو ثقة يرسل، وقد أشار حماد إلىٰ أن حفظه قد تغير لما قدم إلىٰ الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. (تقريب ١/ ٢١٩).

(٧) في مسند أحمد زيادة : (اللهم أسألك العافية) .

(٨) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧١٢) . وأحمد (٢/ ٧٩).

(٣-١٤٦) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه، وعلي بن محمد بن نصر، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد[(١)]، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع[(٢)]، حدثنا روح بن القاسم[(٣)]، عن سهيل بن أبي صالح[(٤)] / عن أبيه، عن ٤٢/أ
أبي هريرةَ عن النبي ﷺ أنه كان يقول حين يصبح: «**اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النّشور**» فإذا أمسى قال: **اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير**[(٥)].

(٤-١٤٧) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر. ح وأخبرنا الحسن بن منصور[(٦)]، حدثنا محمد بن العباس بن معاوية. ح وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، قال: حدثنا أبوزرعة بن عمرو، قالا: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن الحسين بن علي حدَّثه أن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم حدثه أن النبي ﷺ طَرَقَهُ وفاطمة فقال: **ألا تُصلّون**[(٧)] **فقلت: يا**

---

(١) **محمد بن إبراهيم بن سعيد:** ابن عبدالرحمن بن موسى العبدي، الفقيه المالكي، البوشنجي، الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، شيخ الإسلام، وشيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور، وتوفي في غرّة المحرم سنة تسعين ومائتين وقيل إحدى وتسعين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٨١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٧).

(٢) **يزيد بن زريع:** البصري، أبو معاوية، ثقة، ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٦٤).

(٣) **روح بن القاسم:** التميمي، العنبري، أبو غياث البصري، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة كذا أرخه ابن حبان. (تقريب ١/ ٢٥٤).

(٤) **سهيل بن أبي صالح،** ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري، مقرونًا وتعليقًا. مات في خلافة المنصور. (تقريب ١/ ٣٣٨).

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٤٥٤، ٥٢٢). والترمذي (٣٣٩١)، وأبو داود (٥٠٦٨). وابن ماجه (٣٨٦٨).

(٦) **الحسن بن منصور.** انظر: لسان الميزان ٢/ ٢٥٨، واللباب ١/ ٥٦.

(٧) في البخاري: (ألا تصليان) ٢/ ٤٣.

رسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل إذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانْصَرَفَ رسول الله ﷺ حين قلتُ[١] له ذلك ، وهو[٢] يَضْرِبُ فَخِذه يقول : ﴿ ...وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴿٥٤﴾ ﴾[٣] .[٤]

رواه صالح بن كَيْسَان، وعُقَيل بن خالد عن الزهري .

(٥-١٤٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن حيّون حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيْلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلال: **إكْلأْ لنا الليلة** .فلما كان في وَجه الصبح ناموا حتىٰ ضَرَبَتْهُم الشمس فقال النبي ﷺ: **يا بلال**. . فقال بلال : يا رسول الله أَخَذَ بنفسي الذي أَخَذَ بنفسك[٥] .

(٦-١٤٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، حدثنا أبو سَلَمة موسىٰ بن إسماعيل ،حدثنا أَبَان بن يزيد العطار[٦] ، حدثنا معمر بن راشد، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: عَرَّسَ بنا رسول الله ﷺ مَرْجِعَه من خيبر فقال : **من يحفظ علينا صلاتنا؟** فقال بلال : أنا . قال : فما استيقظوا إلا بَحَرِّ الشمس فقال رسول الله ﷺ : **ارْتَفِعُوا عن هذا المكان ثم قال: يا**

---

(١) في البخاري : (حين قلنا) ٢/ ٤٣ .

(٢) في البخاري زيادة : (ولم يرجع إليّ شيئًا ثم سمعته وهو مولّ يضرب . . إلخ) ٢/ ٤٣ .

(٣) سورة الكهف، آية : ٥٤ .

(٤) **تخريجه:** رواه البخاري (١١٢٧ ، ٤٧٢٤) وفي غير موضع . ومسلم (٧٧٥) . وأحمد (١/ ١١٢) والنسائي (٢٠٥٨٢) .

(٥) **تخريجه:** ـ رواه مسلم (٣٠٩)، وأبو داود (٤٣٥)، وابن ماجه (٦٩٧) .

(٦) **ابن بن يزيد العطار**، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، مات في حدود الستين ومائة . (تقريب ١/ ٣١) .

بلال نمتَ. فقـال: يا رسول الله أَخذَ بنفسِي الذي أَخذَ بأَنفسكم. قال: **فأمر بلالاً فأذن وأقام ثم صلّى، ثم قال: من نَسِيَ صلاةً فلْيُصلّها إذا ذكرها. قال الله تعالى:** ﴿...وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ⑭﴾[1]. [2]

(٧-١٥٠) أخبرنا عبدوس بن الحسين، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا معاذ بن فَضَالة[3]، حدثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: **إذا آوى أحدكم إلى فراشه ابْتَدَرَه مَلَكٌ وشيطان، يقول الشيطان: افتح بشرٍّ. ويقول الملك افتح بخير. فإنْ ذَكَرَ الله عز وجل ذَهَبَ الشيطان وبات الملك يَكْلَؤه[4] فإذا استيقظ من منامه ابتَدَرَه ملكٌ وشيطان. فيقول الشيطان افتح بشرٍّ ويقول الملك افتح بخيرٍ. فإن قال الحمد لله الذي ردَّ إليّ نفسي من بعد موتها ولم يُمِتْها في منامها الحمد لله الذي يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذن. / إن الله بالناس لرؤوف رحيم، الحمد لله** ٤٢/ب **الذي يحي الموتى وهو على كلّ شيء قدير. فإن خَرّ من منامه فمات أو من فراشه.** شك هشام مات شهيدا. فإن قام فصلّى صلّى في الفَضائِل[5].

---

(١) سورة طه، آية: ١٤.

(٢) **تخريجه:** رواه مسلم (٦٨٠). والنسائي (٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠)، وأبو داود (٣٧١).

(٣) **معاذ بن فضَاله الزهراني،** أو الطُّفاوي، أبو زيد البصري، ثقة، من كبار شيوخ البخاري، مات بعد سنة عشر ومائتين.

(٤) **الكلاءة:** الحفظ والحراسة: يقال كلأته أكلؤه كلاءة، فأنا كالئ وهو مكلوء، وقد تخفف همزة الكلاءة، وتقلب ياء. (النهاية ٤/ ١٩٤).

(٥) **تخريجه:** رواه أبو يعلى الموصلي (١٧٩١) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٠) رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج وهو ثقة. وصححه الحاكم في المستدرك على شرط مسلم ١٠/ ٥٤٨) وهو كما قال إلا أن أبا الزبير المكي كان يدلس وقد عنعنه.

* * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه الرازق المغني المفقر

قال الله تعالىٰ ذاكراً لنعمه علىٰ عباده: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ...﴾(١) الآية.

وقال: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ (٦٣)﴾(٢).

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-١٥١) أخبرنا خيثمة ومحمد بن علي(٣)، قالا: حدثنا أحمد بن حازم(٤)، حدثنا عبيدالله بن موسىٰ، أخبرنا إسرائيل بن يونس ح.

ح. وأخبرنا محمد بن سعد، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن بَحْر النسائي، قال: حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: أَقْرأني رسول الله ﷺ: **«اني أنا الرازق ذو القوة المتين»**(٥).

---

(١) سورة الروم، آية: ٤٠.

(٢) سورة العنكبوت، آية: ٦٢: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ...﴾.

(٣) **محمد بن علي:** هو الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن علي دحيم الشيباني الكوفي، كان أحد الثقات، أرخ وفاته ابن حماد الكوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وقال: كان صالحًا، صدوقًا قليل المعرفة. (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦).

(٤) **أحمد بن حازم:** هو الحافظ المجود ابن أبي غرزه، وأبو عمرو، الغفاري، الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان متقنًا. قال الذهبي: توفي في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٤).

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ٣٩٤، ٤١٨). وأبو داود (٣٩٩٣). والترمذي (٢٩٤١). وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/ ٢٤٩) وهو كما قالا إلا أنه مخالف لرسم المصحف فهي قراءة شاذة.

(٢-١٥٢) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حَيْوَة بن شريح، أخبرني أبو هاني الخولاني، أنه سمع عمرو بن حُرَيث يقول: إنّما نزلت هذه الآية في أصحاب الصّفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ...﴾(١). لأنهم قالوا: لو أن لنا فتمنوا الدنيا(٢).

(٣-١٥٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور(٣)، حدثنا يحيىٰ بن سعيد(٤). وأخبرنا علي بن العباس، حدثنا محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو عاصم، قالا: حدثنا ثور بن يزيد(٥)، عن خالد بن مَعْدان(٦)، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ(٧) من طعامه قال: **الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مُودّع(٨) ولا مكفيٍّ(٩) ولا مُستغنيٍ عنه ربنا(١٠)**.

---

(١) سورة الشورىٰ، آية: ٢٧.

(٢) **تخريجه**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٥/ ٣٠) وإسناده صحيح وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٨) لسعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد والطبراني وغيرهم (٦/ ٨) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٤). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) **عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن حبيب**، أبو سعيد الحارثي البصري، يلقب كريزان، قال ابن أبي حاتم تكلموا فيه وسئل أبي عنه فقال شيخ. وذكره الدارقطني رحمه الله فقال: ليس بالقوي، مات في ذي الحجة سنة إحدىٰ وسبعين ومائتين ودفن بمقابر الكوة. (تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٣).

(٤) **يحيى بن سعيد بن فرّوخ**، التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن، حافظ، إمام قدوة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٤٨).

(٥) **ثور بن يزيد**: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرىٰ القدر، مات سنة خمسين ومائة. ، قيل ثلاث أو خمس وخمسين. (تقريب ١/ ١٢١).

(٦) **خالد بن مَعْدان**: الكَلاعي الحمصي، أبو عبدالله، ثقة، عابد، يرسل كثيراً مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك. (تقريب ١/ ٢١٨).

(٧) في البخاري (كان إذا رفع مائدته قال . . . إلخ).

(٨) **مودع**: أي غير متروك الطاعة. وقيل: هو من الوداع وإليه يرجع (النهاية ٥/ ١٦٨).

(٩) **مكفي**: أي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع إلىٰ الطعام، وقيل: «مكفي» من الكفاية، فيكون من المعتل: يعني أن الله هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعًا إلىٰ الله. . . إلخ. (النهاية ٤/ ١٨٢).

(١٠) **تخريجه**: رواه البخاري (٥٤٥٨). والترمذي (٣٤٥٦). وأبو داود (٣٣٥١).

رواه الثوري عن بشر بن منصور[(١)]، وغير واحد عن ثور بن يزيد بإسْنَادِه نحوه.

ورواه معاوية بن صالح والسَّرِيُّ بن يَنْعِم عن عامر بن جشيب عن خالد بن مَعْدَان بإسناده نحوه.

ورواه أبو بكر بن أبي مريم[(٢)]، عن راشد بن سعد[(٣)]، وحبيب بن عبيد[(٤)]، عن أبي أمامة.

وهذا إسناد مشهور صحيح.

(٤-١٥٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن غالب[(٥)]، قال: حدثنا إسحاق الأزرق[(٦)]، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعيدبن أبي بردة[(٧)]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الله عز وجل لَيَرْضى عن العبد أن يأكل الأُكْلة فيحمده عليها أو يشرب الشَّرْبَة فيحمده عليها.**

---

(١) **بشر بن منصور السَّليمي**، أبو محمد الأزدي البصري، صدوق، عابد، زاهد. مات سنة ثمانين ومائة. (تقريب ١/ ١٠١ ـ تهذيب الكمال ١/ ١٥١).

(٢) هو **أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني**، الشامي، ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط. مات سنة ست وخمسين ومائة. (تقريب ١/ ٣٩٨).

(٣) **راشد بن سعد المقرائي**، الحمصي، ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ثمان وقيل ثلاث عشر ومائة. (تقريب ١/ ٢٤٠).

(٤) **حبيب بن عبيد الرحبي**: أبو حفص الحمصي، ثقة. (تقريب ١/ ١٥٠).

(٥) **محمد بن سعيد بن غالب**: البغدادي، أبو يحيىٰ العطار، صدوق، مات سنة إحدىٰ وستين ومائتين. (تقريب ٢/ ١٦٤).

(٦) **إسحاق الأزرق**: هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي، الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، مات سنة خمس وتسعين ومائة. (تقريب ١/ ٦٣).

(٧) **سعيد بن أبي بردة**: ابن أبي موسىٰ الأشعري، الكوفي، ثقة ثبت. وروايته عن ابن عمر مرسلة. (تقريب ١/ ٢٩٢).

«حدثنا الحسين، حدثنا الحسن بن عامر، حدثنا ابن بكر، حدثنا أبو أسامة (ومحمد)(١) (٢) بن بشر عن زكريا نحوه»(٣) .(٤)

(٥-١٥٥) أخبرنا. . . . .(٥)، قال: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني البلْخي(٦)، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، وحبيب بن عبيد، أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي يقول: علمني رسول الله ﷺ ما أقول عند فراغي من الطعام قال: قل: **اللهم أنت أطعمتنا. / وسقيتنا فلك الحمد غير مَكْفِي ولا مُودَّع ولا مُستَغْنيً عنه**(٧) . ٤٣/أ

---

(١) في الأصل عبارة لم أستطع قراءتها وهي معلقة بالحاشية وقد أثبت (محمد) كما ورد في صحيح مسلم. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا: حدثنا أبوأسامة ومحمد بن بشر عن زكريا.

(٢) **محمد بن بشر**: العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ. مات سنة ثلاث ومائتين (٧/ ٧٣٣٢). (تقريب ٢/ ١٤٧).

(٣) هذا الإسناد مذكور بالحاشية.

(٤) **تخريجه**: رواه أحمد (٣/ ١٠٠، ١١٧)، ومسلم (٢٧٣٤)، والترمذي (١٨١٧) وقد صرح زكريا بن أبي زائدة بالتحديث عند أبي يعلى من هذا الحديث برقم (٤٣٣٣).

(٥) طمس في المخطوط ولعله الهيثم بن كليب فهو يروي عن عيسى وابن منده يروي عن الهيثم، وكذلك الطمس كأنه يشير إلى الهيثم بن كليب.

وجزم الفقيهي بأنه: «شريح بن كليب» ولا أعرف ابن منده أنه يروي عن هذا وليس في تهذيب الكمال أن شريح يروي عن عيسى.

وقد بحثت عن ترجمة شريح فلم أجد له ترجمة. والله أعلم.

(٦) **عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني**، من عسقلان بلخ، ثقة، يغرب، مات سنة ثمان وستين. (تقريب ٢/ ٩٧).

(٧) **تخريجه**: ـ رواه أحمد في المسند (٤/ ٢٣٦). وذكر الحديث بلفظ المفرد وزاد: (وأشبعت). عن وكيع عن عبدالله بن عامر الأسلمي عن أبي عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم وكانت له صحبة.

* * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه الممرض المداوي الشافي لعباده

قال الله عز وجل مخبراً عن إيمان نبيه وخليله: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ۝٨١ ﴾[١].

(١-١٥٦) أخبرنا محمد بن عمرو بن حفص، قال: حدثنا (. . . . . .)[٢] الفارسي، قال: حدثنا مسدَّد، حدثنا عبدالوارث بن سعيد، عن عبدالعزيز بن صهيب، قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت. فقال: ألا أَرْقيك برُقْيَة رسول الله ﷺ قال: بلى. قال: قل: **اللهم ربّ الناس أذهب البأس اشف وأنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يُغَادِرُ سقما»**[٣].

رواه جماعة عن أنس وروي عن عبدالله، وعائشة، وميمونة، وأبي هريرة، وثابت بن قيس رضي الله عنهم.

(١٥٧/٢) أخبرنا حمزة بن محمد الكِناني، ومحمد بن سعيد، قالا: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي. أخبرنا عمران[٤] بن موسى حدثنا

---

(١) سورة الشعراء، آية: ٨٠، ٨١.

(٢) طمس في المخطوط وفي تهذيب الكمال من الذين روى عن مسدد (يعقوب بن شعبان الفارسي) أبو يوسف الفسوي، ثقة حافظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين (تقريب ٢/ ٣٧٥ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٥٥٠).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري (٥٧٤٢). وأبو داود (٣٨٩٠). والترمذي (٩٧٣). وأحمد في مواضع منها (٣/ ١٥١).

(٤) **عمران بن موسى بن حبان الفزاري الليثي،** أبو عمرو، البصري، صدوق، مات بعد الأربعين ومائتين. (تقريب ٢/ ٨٥ ـ تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٩).

عبدالواحد بن زياد [١] ،عن الأعمش ،عن أبي الضّحىٰ، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكىٰ أحد من أهله مسحه بيمينه ويقول: **أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يُغَادِر[٢] سقما[٣]** .

رواه الثوري عن الأعمش[٤] ، ورواه جرير[٥] وغيره عن منصور عن أبي الضحىٰ. وقال الثوري وأبو عوانة وَوَرْقَاء عن منصور، عن إبراهيم عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها. وقال جماعة[٦] عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم عن مسلم ،وإبراهيم ،عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها فجمع بينهما وكلُّها صِحَاح ثابتة، ورویٰ نافع بن عمر [٧] ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة أخرجناها في كتاب[٨] الدعاء.

---

(١) **عبد الواحد بن زياد**، العبدي مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، مات سنة ست وسبعين ومائة. (تقريب ١/ ٥٢٦ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٨٦٥).

(٢) أي لا يترك. (تفسير غريب الحديث ص: ١٧٦).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري (٥٦٦٥)، (٥٧٤٤). ومسلم (٢١٩١).

(٤) كما في البخاري (٥٧٤٣).

(٥) كما في البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١).

(٦) منهم: عبيدالله بن موسىٰ كما في صحيح مسلم (١٧٢٣).

(٧) كما في المسند ٦/ ١٠٨.

(٨) كتاب الدعاء: لم أعثر علىٰ هذا الكتاب الذي لابن منده.

* * * * *

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه المبدئ خلقه بلا مثال والمعيد لها بعد فنائها

قال الله تعالى مخبراً عن قدرته على إحياء خلقه بعد موتهم وفنائهم وإعادته خلقهم بعد أن يصيروا رميمًا ورفاتًا: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾﴾(١) الآية.

وقال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ...﴾(٢) إلى آخر الآية.

وقال عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ...﴾(٣).

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-١٥٨) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، وعبدالله بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، حدثنا عبدالله بن أبي حسين، حدثني نافع بن جبير بن مطعم، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **قال الله عز وجل: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدرُ أن أُعيدَه كما كان، وأما شَتْمُه إيّاي فقوله: لي ولد وسبحاني من أن / أتخذ صاحبة أو ولدا**(٤). ٤٣/ب

(٢-١٥٩) أخبرنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا يونس(٥)، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس(٦)، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

(١) سورة القيامة، آية: ٣٧.
(٢) سورة يس، آية: ٧٨.
(٣) سورة الروم، آية: ٢٧.
(٤) تقدم تخريجه.
(٥) هو: يونس بن عبدالأعلى.
(٦) **أبو يونس:** هو سليم بن جبر مولى أبي هريرة قال النسائي: ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة. (تهذيب التهذيب ٦/ ١٦٦).

قال: قال الله : كذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني، وشتمني ولم ينبغي له أن يشتمني، فأما تكذيبه إياي قوله: لن يعيدني كالذي بدأني وليس آخر الخلق أهون علي أن أعيده من أوله فقد كذبني ان قال هذا. وأما شتمه إياي فيقول: اتخذ الله ولدا وأنا الله الصمد لم ألد ولم أولد[١] .

رواه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وعنه جماعة.

(٣-١٦٠) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو مسعود، أخبرنا يعلى[٢] ، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن خبّاب بن الأَرَتّ[٣] ، قال: كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ. فقلت: والله لا أكفر به حتى تَموتَ ثم تُبعث. قال: فإني إذا مت ثُمَّ بُعِثتُ كان لي ثَمَّ مَالٍ وولد فأعطيك، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً ﴿٧٧﴾﴾[٤] الآية[٥] .

---

(١) تقدم تخريجه في أول الكتاب.

(٢) **يعلى**: هو بن عبيد بن أمية الطنافسي، أبو يوسف الكوفي، ضعفه ابن معين في الثوري ووثقه في غيره وقال أحمد: صحيح الحديث. وقال البخاري: توفي سنة تسع ومائتين. (الخلاصة: ٤٣٨).

(٣) **خبّاب بن الأرت**، التميمي، أبو عبدالله، من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين. (تقريب ١/ ٢٢٢).

(٤) سورة مريم، آية: ٧٧.

(٥) **تخريجه**: رواه البخاري (٢٣٧٥) وفي غير موضع. ومسلم (٢٧٩٥). والترمذي (٣١٦٢). وأحمد (٢٠٥٦٣).

* * * * *

ذكر استدلال من لم تبلغه الدعوة ولم يأته رسول

قال الله تعالىٰ مُخْبراً عن إيمان ابراهيم عليه السلام بالله عز وجل قبل الرسالة: ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ[1] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا[2] وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩) ﴾[3] .

(١-١٦١) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ قال: حدثنا أبو مسعود أخبرنا أبوأسامة حماد بن أسامة[4] ، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ابن عوف ويحيىٰ بن عبدالرحمن بن حاطب[5] ، عن أسامة بن زيد، عن أبيه زيد بن حارثة. قال: خرج النبي ﷺ وهو مُرْدِفي[6]، فذبحنا له شاة ثم صَنَعْناها[7] له حتىٰ إذا نضجت استَخْرَجْتُها فجعلناها في سُفْرَتنا ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مُرْدِفيَّ في يوم حار من أيام مكة حتىٰ إذا كنا بأعلىٰ الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل

(١) **الفطرة:** الابتداء والاختراع ومنه حديث ابن عباس قال: ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتىٰ احتكم إلىّ أعرابيان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها. أي ابتدأت حفرها. (النهاية ٣/ ٤٥٧).

(٢) **الحنيف:** المائل إلىٰ الرسلام الثابت عليه. والحنيف عند العرب: من كان علىٰ دين إبراهيم عليه السلام. وأصل الحنف: الميل. (النهاية ١/ ٤٥١).

(٣) سورة الأنعام، آية: ٧٩.

(٤) **حماد بن أسامة:** القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخره يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدىٰ ومائتين. (تقريب ١/ ١٩٥).

(٥) **يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب:** بن أبي بلتعة، أبو محمد أو أبو بكر المدني، ثقة، مات سنة أربع ومائة. (تقريب ٢/ ٣٥٢).

(٦) في المستدرك: مردفي إلىٰ نصب من الأنصاب.

(٧) في المستدرك: «ووضعناها في التنور».

فحيي[١] ﷺ أحدهما الآخر بتحية الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ: **مالي أرى قومك قد شنفوك**[٢] . قال: (أما والله إن ذلك لمني لبَغْير ثائرة[٣] كانت مني إليهم)، ولكني أراهم على ضلالة فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار[٤] يثرب فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي (فخرجت حتى أقدم على أحبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به. فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي)[٥] فخرجت حتى أقدم على أحبار أيله فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال لي حبر من أحبار أهل الشام إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة فخرجت حتى قدمت (إليه)[٦] / فأخبرته بالذي ٤٤/أ
خرجت له فقال: إن كل من (رأيتَ)[٧] في ضلال إنك لتسأل عن دين هو دين الله عز وجل ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبيٌّ أو خارج يدعو إليه إرجع إليه فصدقه وابتعه وآمن بما جاء به فرجعت. قال: فأناخ رسول الله ﷺ البعير (ولم أجس نبيا)[٨] بعد (ثم تفرقنا)[٩] [١٠] وكان صنمان من نحاس يقال لهما إساف

(١) في المستدرك: فحي أحدهما الآخر.
(٢) **شنفوك**: أي أبغضوك.
(٣) في المستدرك: أما والله ان ذلك لتغير ثايرة كانت مني إليهم.
(٤) **الأحبار**: هم العلماء جمع حبر وحِبر بالفتح والكسر. وكان يقال لابن عباس رضي الله عنه الحبر والبحر لعلمه وسعته. وقيل سمي الحبر بذلك للحبر الذي يكتب به. (النهاية ١/٣٢٨ ـ تفسير غريب الحديث ص: ٦٢).
(٥) ما بين القوسين ساقط من المستدرك.
(٦) في المستدرك: إليه.
(٧) في المستدرك: رأيته.
(٨) وهكذا ي المخطوط في المستدرك: (ولم أحسن شيئًا بعد). ولعله الصواب إن شاء الله.
(٩) في المستدرك زيادة: «ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال: ما هذه. فقلنا: هذه شاة ذبحنا لنصب كذا وكذا. فقال: إني لا آكل ما ذبح لغير الله».
(١٠) (ثم تفرقنا) غير موجودة في المستدرك.

ونائلة يتمسح بهما المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه فلما مررت تمسحت فقال رسول الله ﷺ لا تمسه فطفنا فقلت في نفسي لأمسنه حتى أنظر ما يقول فقال رسول الله ﷺ: ألم تنه. قال زيد: فوالذي هو أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنمًا حتى أكرمه الله عز وجل بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ومات زيد بن عمرو قبل أن يبعث النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **يأتي يوم القيامة أمة**(١) **وحده**.(٢)

هذا حديث مشهور. ورواه القعنبي عن يحيى بن عمير عن عبدالله بن يزيد عن زيد بن حارثة بطوله نحو معناه.

ورواه موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله، عن زيد بن عمرو، قال: وأراه سمعه من أبيه بطوله. ورواه إبراهيم بن الحجاج(٣)، عن وهيب بن خالد. ورواه أبو مصعب(٤)، عن محمد بن إبراهيم بن دينار(٥) جميعًا عن موسى. وَرَوَاه ابن أبي الزِّناد، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه بطوله ولم يشك عن موسى. ورواه ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية عند الكعبة بطوله وفيه أبيات

---

(١) **أمة وحده:** الأمة الرجل المنفرد بدين. (النهاية ١/ ٦٨).

(٢) **تخريجه:** تخريجه. هو حديث حسن روه أبو يعلى في مسنده (٧٢١٢). والطبراني في الكبير (٥/ ٨٦ ـ ٨٧) رقم (٤٦٦٣). والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٣/ ٢١٦).

(٣) **إبراهيم بن الحجاج:** ابن زيد السّامي أبو إسحاق البصري، ثقة يهم قليلاً، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٣ ـ تهذيب الكمال ١/ ٥٢).

(٤) **أبو مصعب:** هو أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زاره بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف القرشي أبو مصعب الزهري، المدني الفقيه، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. (تقريب ١/ ١٢ ـ تهذيب الكمال ١/ ١٧).

(٥) **محمد بن إبراهيم بن دينار:** محمد بن إبراهيم بن دينار، المدني، لقبه صندل ثقه فقيه. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (تقريب ٢/ ١٤٠).

شعر . ورواه يحيى بن سعيد الأموي[١] ، عن مجالد[٢] ، عن الشعبي عن جابر بن عبدالله ، بطوله . وروي من حديث عكرمة والضحاك عن ابن عباس بطوله .

وهذا أسانيد فيها مقال إلا حديث يحيى بن عبدالرحمن وحديث موسى بن عقبه عن سالم .

---

(١) **يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص** بن أمية القرشي الأوي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، مات سنة أربع وتسعين ومائة . (تقريب ٢/ ٣٤٨ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٧) .

(٢) **مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام**، الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . (تقريب ٢/ ٢٢٩ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٤) .

* * * * *

ذكر الدليل على أن المجتهد المخطيء في معرفة الله عز وجل ووحدانيته كالمُعانِد

قال الله تعالى مخبراً عن ضلالاتهم ومعاندتهم: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾[(١)] .

(١-١٦٢) وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما سئل عن الأخسرين أعمالاً. فقال: كَفَرةُ أهل الكتاب، كان أوائِلُهم على حقٍّ فأشركوا بربهم عز وجل وابتَدَعوا في دينهم، وأحدثوا على أنفسهم فهم يجتمعون[(٢)] في الضلالة ويحسبون انهم على هدي، ويجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق، ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهما يحسنون صنعا[(٣)] . / ٤٤/ب

(٢-١٦٣) وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه منهم أهل حَرُوراء[(٤)] .

(٣-١٦٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **والذي نفسي بيده لا يَسْمَعُ بي رجلٌ من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار**[(٥)] .

(٤-١٦٥) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، قال: حدثنا يونس بن

---

(١) سورة الكهف، آية: ١٠٣ .

(٢) في تفسير ابن جرير (يجتهدون) بدل: (يجتمعون).

٣) **تخريجه:** ـ رواه ابن جرير في تفسيره قال: حدثنا القاسم ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريرج عن أبي حرب بن أبي الأسود عن زاذان عن علي ابن أبي طالب. (جـ١٦/ ٣٣).

(٤) رواه ابن جرير في التفسير (١٦/ ٣٤) وإسناده صحيح إلى علي رضي الله عنه.

(٥) **تخريجه:** إسناده صحيح وقد رواه مسلم (١٥٣).

عبدالأعلى، أخبرنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **والذي نفسي بيده ما يَسْمع بي من هذه الأمة من يهودي أو نصراني فيموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار.**

(٥-١٦٦) أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد النعمان، قالا: حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السدي عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة، عن عبدالله بن مسعود أن سلمان الفارسي رضي الله عنهم بينا هو يحدث النبي ﷺ إذا ذكر أصحابه فأخْبَرَه خَبَرَهم فقال: كانوا يصومون ويصلون ويشهدون أنك ستُبْعث نبيًا. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال النبي ﷺ: **يا سلمان هم من أهل النار** فاشْتَدّ ذلك على سلمان، وكان قد قال له سلمان: لو أدركوك صدقوك واتبعوك، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ...﴾(١) فكان إيمان اليهود أنه من تَمَسّك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى عليه السلام كان من تمسك بالتوراه وأَخَذَ بسنةِ موسى ولم يدعها ولم يتبع عيسى كان هالكًا. وإيمان النصارى من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنًا مقبولاً منه حتى جاء محمد ﷺ، فمن لم يتبع محمداً منهم ويدع ما كان عليه من سنن موسى وعيسى والإنجيل كان هالكًا(٢).

---

(١) سورة البقرة، آية: ٦٢.

(٢) **تخريجه**: ـ رواه ابن جرير الطبري في آخر حديث طويل جداً حدثنا موسى بن هارون ثنا عمرو ثنا أسباط بن نصر عن السدي قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان وذكر الحديث وفي آخره هذا الحديث بلفظه. (تفسير ابن جرير ١/ ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣).

ـ وذكر هذا ابن كثير في تفسيره وقال: قال السدي ثم قال ابن كثير وقد روى ابن أبي حاتم نحو هذا عن سعيد بن جبير.

ـ وذكر ابن كثير إسناد ابن أبي حاتم فقال: قال حدثني أبي حدثنا عمرو بن أبي عمر العدوي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال سلمان. (جـ١/ ١٠٣).

ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ(١) فَادْعُوهُ بِهَا ... الآية﴾(٢)

وقال: ﴿...هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾(٣).

(١-١٦٧) قال ابن عباس معناه هل تعلم أحداً يقال له الله غيره(٤).

وقال النبي ﷺ: **«لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة»**(٥).

(٢-١٦٨) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، / قال: ٤٥/أ
حدثنا الربيع بن سليمان(٦)، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنا مالك بن أنس، وغيره

---

(١) الحُسنى: تأنيث الأحسن. (لسان العرب ١/ ٦٣٨).

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٨٠.

(٣) سورة مريم، آية: ٦٥.

(٤) لم أجده بلفظ (الله) بل ذكره ابن كثير بلفظ (الرحمن)، وهكذا رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. المستدرك ٢/ ٣٧٥.
وكذا نقله قوام السنة الأصبهاني في كتاب الحجة ص: ٤٣ رسالة دكتوراه.
وقال ابن كثير: قال علي بنأبي طلحة عن ابن عباس: هل تعلم للرب مثلاً أوشبيهًا وكذلك قال مجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وابن جرية وغيرهم (تفسيرابن كثير ٣/ ١٣١).

(٥) **تخريجه:** رواه البخاري في مواضع منها (٦٤١٠). ومسلم (٢٦٧٧) والترمذي (٢٥٠٣). وأحمد (٢/ ٤٢٧، ٤٩٩) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) هو الحافظ الإمام الفقيه محدث الديار المصرية أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل المرادي ـ مولى بن مراد ـ المؤذن، صاحب الشافعي وناقل علمه، وثقه ابن يونس. مات في شوال سنة سبعين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ١/ ٥٨٦). والسير للذهبي (١٢/ ٥٨٧).

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة**[١].

(٣-١٦٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن روح المدائني[٢]، حدثنا شَبَابه بن سوّار[٣]، حدثنا ورقاء بن عمر[٤]، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة.**

(٤-١٧٠) أخبرنا خيثمة، قال: حدثنا محمد بن عوف[٥]. وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قالا: حدثنا أبواليمان الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد. إنه وتر**[٦] **يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة.**

---

(١) سبق تخريجه. ورجال هذا الإسناد ثقات.

(٢) **عبدالله بن روح المدائني**، الشيخ الثقة أبو محمد عبدوس. قال الدارقطني: ليس به بأس. مات سنة سبع وسبعين ومائتين وله تسعون عامًا. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥).

(٣) **شبابه بن سوّار**: المدائني، أصله خراساني، يقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزاره، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، مات سنة: أربع أو خمس أو ست ومائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٣٤٥).

(٤) ورقاء بن عمر: اليشكري، أبوبشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، وفي حديثه عن منصور لين. (تقريب ٢/ ٣٣٠).

(٥) **محمد بن عوف**: محدث الشام وثقه غير واحد. (التذكرة ١/ ٥٨١).

(٦) قال الخطابي: الوتر: الفرد. ومعنى الوتر في صفة الله - جل وعلا - الواحد الذي لا شريك له، ولا نظير (له) المتفرد على خلقه، البائن منهم بصفاته فهو - سبحانه - وتر.
وجميع خلقه شفع. خلقوا أزواجًا. فقال سبحانه: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ...﴾ سورة الذاريات، آية: ٤٩.
وقوله ﷺ (يحب الوتر) معناه - والله أعلم - أنه فضّل الوتر في العدد على الشفع في أسمائه، ليكون أدل على الوحدانية في صفاته، وقد يحتمل أن يكون معنى قوله (يحب الوتر) منصرفًا إلى صفة من يعبدالله بالوحدانية والتفرد على سبيل الإخلاص لا يشفع إليه شيئًا، ولا يشرك بعبادته أحدا. ا.هـ (شأن الدعاء ص: ٣٠).

رواه الوليد بن مسلم وعلي بن عياش عن شعيب.

رواه جماعة عن أبي الزناد منهم ابن عيينة والمغيرة بن عبدالرحمن وغيرهما.

(٥-١٧١) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن محمد بن نصر قالا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبدالله بن الزبير، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد. من حفظها ومن أحصاها دخل الجنة**(١). مشهور عن ابن عيينة.

وروى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج جماعة منهم موسى بن عقبه، وعبدالله بن الفضل. وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال منهم عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وأبو سلمة، وعراك بن مالك، ومحمد بن جبير بن مطعم(٢)، وأبو رافع الصايغ.

(٦-١٧٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، أخبر عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبوهريرة أن رسول الله ﷺ قال: **إن الله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحد، من أحصاه دخل الجنة انه وتر يحب الوتر**(٣).

(٧-١٧٣) أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي

---

(١) **تخريجه:** ـ روى هذا الحديث أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن ابن عيينة. قال أبونعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم وعبدالله بن محمد بنجعفر قالا: ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا عثمان بن عبدالوهاب الثقفي عن ابن عيينة وفيه: وهو وتر يحب الوتر.

(٢) **محمد بن جبير بن مطعم بن عدي، بن نوفل،** النوفلي، ثقة عارف بالنسب، مات على رأس المائة. (تقريب ٢/ ١٥٠).

(٣) **تخريجه:** ـ رواه أحمد (٢/ ٢٦٧، ٣١٢) وعبدالرزاق في المصنف (١٠/ ٤٤٥) ح(١٩٦٥٦).

داود. حدثنا روح بن عباده، حدثنا عبدالله بن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ - رفعه هشام ولم يرفعه ابنُ عون - أنه قال: **إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من أحصاها كلها دخل الجنة**[1].

رواه أبو أمية عن روح عن ابن عون مرفوعًا.

ورواه / جماعة عن هشام بن حسان منهم[2] إسماعيل بن عُلَيّة[3]، ٤٥/ب
والنضر بن شُميل[4]، وخالد بن الحارث[5].

(٨-١٧٤) أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيابي، حدثنا سفيان، عن عاصم بن سليمان[6]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة.**

---

(١) **تخريجه:** - روه أحمد (٢/ ٥١٦).

(٢) ومنهم علي بن عاصم كما في المسند لأحمد ٢/ ٤٩٩.

(٣) رواه في المسند عن إسماعيل عن هشام ٢/ ٤٢٧.

(٣) رواه في المسند عن إسماعيل عن هشام ٢/ ٤٢٧.

(٤) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، ثقة ثبت، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون. (تقريب ٢/ ٣٠١).

(٥) **خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان الهجيمي،** أبو عثمان البرصي، ثقة ثبت، مات سنة ست وثمانين، ومائة. ومولده سنة عشرين ومائة. (تقريب ١/ ٢١١ - تهذيب الكمال ١/ ٣٥٠).

(٦) **عاصم بن سليمان:** الحافظ أبو عبدالرحمن البصري، الأحول قاضي المدائن حدث بها، وثقه ابن المديني، وغيره، وكان حافظًا مكثرًا وفي حفظه شيء لا يضر وحديثه في كتب الأئمة. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة - رحمه الله -. (تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٠).

رواه أبو معاوية. ورواه قتادة، وعوف بن أبي جَميلة، ومطر الوراق[١].

(١٧٥/٩) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان، العطار، بمصر قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب[٢]، حدثنا عثمان بن عمر بن الهيثم، حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة.**

رواه النضر بن شميل، ورواه قتاد،ة وأيوب، وخالد الحَذّاء عن ابن سيرين.

---

(١) **مطر الوراق:** هو مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة تسع. (تقريب ٢/ ٢٥٢).

(٢) **محمد بن غالب بن حرب:** هو الحافظ الإمام أبو جعفر الضبي البصري التمار نزيل بغداد المعروف بـ (تمتام) قال الدارقطني: ثقة مجود. وقال أيضًا: ثقة مأمون إلا أنه يخطىء. قال الذهبي: توفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين. (التذكرة ١/ ٦١٥).

* * * *

ذكر معرفة اسم الله الأكبر الذي تسمى به وشرفه على الأذكار كلها

فقال الله عز وجل: ﴿...وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ...﴾[(١)] .

وقال لنبيه ﷺ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ...﴾[(٢)] .

وقال: ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا...﴾[(٣)] .

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾﴾[(٤)] .

فاسمه الله معرفة ذاته منع الله عز وجل خلقه أن يتسمىٰ به أحد من خلقه أو يدعي باسمه إله من دونه، جعله أول الإيمان، وعمود الإسلام، وكلمة الحق والإخلاص ومخالفة الأضداد، والإشراك به يحتجز القاتل من القتل وبه تفتتح الفرائض وينعقد الإيمان ويستعاذ من الشيطان وباسمه يفتتح ويختم الأشياء تبارك اسمه ولا إله غيره[(٥)] .

(١-١٧٦) أخبرنا محمد بن عمربن حفص. قال: حدثنا شاذان[(٦)] . حدثنا أبو داود[(٧)]

---

(١) سورة العنكبوت، آية: ٤٥ .

(٢) سورة محمد، آية: ١٩ .

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٨٠ .

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٤١ .

(٥) وعلىٰ ذلك دلت الأحاديث الصحيحة وستأتي. وقد ذكر ذلك الحافظ أبي عبدالله الجورقان في كتاب «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير جـ١/ ص: ٥٣، ٥٤».

(٦) **شاذان:** هو إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن بكير بن زيد، النهشلي الفارسي، شاذان، أبو بكر الإمام المحدث، الصدوق، قال أبي حاتم: صدوق وذكره أبو حاتم في الثقات. وقال مات لسبع بقين من جمادىٰ الآخرة سنة سبع وستين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٢).

(٧) **أبو داود:** هو الطيالسي.

قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق الهمداني[١]. قال: سمعت الأغر أبا مسلم[٢] يقول: سمعت أبا هريرة يقول. رفعه.. قال: **إن الله عز وجل يصدق العبد بخمس يقولهن. إذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال: صدق عبدي. وإذا قال: لا إله إلا الله والحمد لله قال: صدق عبدي وإذا قال لا إله إلا الله والله أكبر قال: صدق عبدي وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال: صدق عبدي.**

قال أبو إسحاق وحدثني أبو جعفر الفرا مؤذن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة قال: من (قالها)[٣] في مرضه لم تمسه النار. قال شعبة: فلقيت أبا جعفر فسألته فحدثني عن الأغر عن أبي هريرة[٤].

رواه النضر بن شميل مرفوعًا عن شعبة، ورواه زهير وإسرائيل ومالك بن مغول وحمزة بن الزيات وغيرهم عن أبي إسحاق مرفوعًا أتم من حديث شعبة.

(٢-١٧٧) أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر[٥]، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات. وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي. حدثنا الحسين[٦] بن علي / الجعفي. حدثنا حمزة بن حبيب الزّيات. عن ٤٦/أ أبي إسحاق، عن الأغرّ أبي مُسلم أنه شَهِد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا

---

(١) أبو إسحاق الهمداني: هو السبيعي. تقدم.

(٢) الأغر أبو مسلم: المديني نزيل الكوفة، ثقة. (تقريب ١/ ٨٢).

(٣) في المخطوط (قال) واثبت ما في الترمذي وهو الصحيح. وفيه «لم تطعمه» بدل «لم تمسه».

(٤) **تخريجه:** أخرجه الترمذي (٣٤٣٠). وابن ماجه (٣٧٩٤) وأبو يعلى (٦١٦٣). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧١٣) والصحيحة (١٣٩٠).

(٥) **الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة.** أبو علي، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بأصبهان. (التذكرة ٣/ ٨١٠ ـ تاريخ أصبهان ١/ ٢٧٠).

(٦) **الحسين بن علي الجعفي.** الكوفي، المقري، ثقة عابد، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة. (تقريب ١/ ١٧٧).

على رسول الله ﷺ أنه قال: **إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده قال الله عز وجل: صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي. وإذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر. قال الله صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال لا إله إلا الله لا شريك له قال الله لا إله إلا إلا أنا لا شريك لي. وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد يقول الله تعالى: صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال يقول صدق عبدي لا إله إلا أنا لا قوة إلا بي. ثم[1] قال شيئًا لم أفْهَمْه. فقلت لأبي جعفر[2] الفرّاء أيٌّ شيء قال:. قال من رُزِقَهُنّ عند موته لا تَمَسُّه النار[3]** .

---

(١) قوله: «ثم قال «من قول أبي إسحاق والقائل الأغر. كما في سنن ابن ماجه.

(٢) أبو جعفر الفراء: الكوفي، قيل اسمه سليمان، وقيل كيسان وقيل: زياد، ثقة من الرابعة. (تقريب ٢/٤٠٦).

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

* * * * *

قول النبي ﷺ أمرت أن أدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله

(١-١٧٨) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر. قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى. حدثنا ابن وهب. حدثنا يونس بن يزيد. عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا: لا إله إلا الله فقد عَصَمُو مني دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحِسَابهم على الله عز وجل**(١).

---

(١) **تخريجه:** رواه البخاري (٢٥) ومسلم (٢٠). وأحمد (٥/ ٢٤٦).

* * * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله

(١-١٧٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المُسْتَملي[١] ، وعبدالله بن أحمد[٢]. قالا : حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٣] . حدثنا إسحاق بن سليمان[٤]. عن حنظلة بن أبي سفيان[٥]. عن طاووس عن ابن عمر قال النبي ﷺ: **بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت**[٦] .

---

(١) ذكره أبو نعيم فقال: محمد بن الحسين بن علي بن ما قوله أبو جعفر مستملي أحمد بن مهدي، توفي سنة إحدىٰ وثلاثين ذكره المتأخر. (أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٩).

(٢) لعله ابن فارس فإنه يروي عن إسحاق كما في تاريخ أصبهان ويروي عنه ابن منده كما في سير أعلام النبلاء وهو الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو محمد عبدالله بن المحدّث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني قارب المائة، وكان من الثقات العباد، توفي في شوال سنة ست وأربعين وثلاث مائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤).

(٣) **ابن السكين الفلفلاني**، أبو يعقوب، توفي بعد الستين والمائتين، روىٰ عن إسحاق بن سليمان الرازي، وكان أخوه محمد بن إسماعيل أحد الثقات. هكذا نقلته من: تاريخ أصبهان ١/ ٢١٦.

(٤) **إسحاق بن سليمان القيسي الرازي**، الإمام العلامة، أبو يحيىٰ، الكوفي، أحد الأعلام، وكان ثقة حجة زاهدًا صالحًا خاشعًا، قيل مات سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائتين. (التذكرة ١/ ٣٥٤).

(٥) **حنظلة بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي**، ثقة، حجة، مات سنة إحدىٰ وخمسين ومائة. (تقريب ١/ ٢٠٦).

(٦) **تخريجه**: رواه البخاري رقم (٨). ومسلم (١٦). والترمذي (٢٦١٢) وأحمد (٩٣١٢، ١٢٠، ١٥٢) وغيرهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

* * * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت

(١٨٠-١) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل. قال: حدثنا سَعدان بن نصر[١]. حدثنا سفيان بن عيينه. عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح الخُزاعي[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»**[٣].

---

(١) هو الشيخ العالم المحدّث الصدوق، **أبو عثمان**، سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي، البزار، وإنما اسمه سعيد، فلقب سعدان، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدار قطني: ثقة مأمون، مات في ذي القعدة سنة خمس وستين ومائتين. (سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٥٨).

(٢) **أبو شريح الخزاعي الكعبي**، اسمه خويلد بن عمرو، أو عكسه، وقيل عبدالرحمن بن عمرو وقيل هانيء، وقيل كعب، صحابي نزل المدينة، مات سنة ثمان وستين على الصحيح. (تقريب ٢/ ٤٣٤).

(٣) **تخريجه**: أخرجه البخاري (٦٠١٨) (٦١٣٦). ومسلم (٤٧). وأبو داود (٥١٥٤). وأحمد ٢٠/ ٢٦٧) وغيرهم من حديث أبي هريرة وأخرجه الترمذي (١٩٦٧) من حديث أبي شريح رضي الله عنه.

* * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم:
قل ربي الله ثم استقم

(١-١٨١) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب. قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو ابن صفوان[١]. قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع. / حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني عبدالله بن ماعز[٢] أن سفيان بن عبدالله الثقفي[٣]. قال: قلت يا رسول الله مرني بأمرٍ أعتصِم به فقال النبي ﷺ: **قل ربي الله ثم استقم**[٤]. ٤٦/ب

رواه جماعة عن الزهري. وقال إبراهيم بن سعد[٥] [٦]، عن الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز. ورواه عروة عن سفيان بن عبدالله وقد تقدم طُرُقه في كتاب الإيمان[٧].

(١) هو **أبوزرعة الدمشقي**: ثقة حافظ، مصنف. تقدم (تقريب ١/ ٥٩٣).

(٢) **عبدالله بن ماعز**: لم يذكر ابن حجر عبدالله بن ماعز بل قال عبدالرحمن بن ماعز، ويقال محمد بن عبدالرحمن بن ماعز ويقال: ماعز بن عبدالرحمن، اختلف على الزهري في ذلك والأول أقوىٰ مقبول. (تقريب ٢/ ٤٩٦).

(٣) **سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي**، صحابي، وكان عامل عمر على الطائف. (تقريب ١/ ٣١١).

(٤) **تخريجه**: أخرجه مسلم (٣٨) أحمد (٣/ ٤١٣) والترمذي (٢٤١٠).

(٥) هو **إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزّهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، مات سنة خمس وثماني ومائة. (تقريب ١/ ٣٥ ـ تهذيب الكمال ١/ ٥٤).

(٦) كما في سنن ابن ماجه والمستدرك للحاكم.

(٧) الإيمان لابن منده جـ١ ح(١٤٠) و (١٤١).

* * * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل (الله يمنعني منك)

(١-١٨٢) أخبرنا الحسن بن منصور قال: حدثنا محمد بن العباس بن معاوية حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع. / ‎/٤٧

وأخبرنا أحمد بن القاسم بن معروف[1]، وأحمد بن سليمان بن أيوب. قالا: حدثنا أبو زرعة. قال: حدثنا أبو اليمان. قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سِنَان بن أبي سِنَان[2]، وأبي سلمه بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ غَزَا غَزْوَةً[3] قِبَلَ[4] نجد فأدركتهم القَائِلة[5] فجئنا النبي ﷺ وبين يديه أعرابي جالس فقال: إن هذا اخْتَرط[6] سيفي. فقال: **من يمنعك مني؟ فقلت: الله ثلاثًا فشَامَه[7]** ولم يعاقبه النبي ﷺ[8].

رواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمه عن جابر.

(١) هـو **أبو بكر**، مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وكان مسنًا، سمع من أبي زرعة الدمشقي. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٣).

(٢) **الديلي**، المدني، ثقة، مات سنة خمس ومائة. (تقريب ١/ ٣٣٤).

(٣) ذكر البخاري في الحديث أن الغزوة كانت ذات الرقاع ٦/ ٥٤.

(٤) أي جهة نجد. (تفسير غريب الحديث «بتصرف» ص: ١٩.

(٥) **القائلة**: هي الظهيرة والقيلولة هي نومة نصف النهار. (لسان العرب ٣/ ٢٠٢).

(٦) **اخترط سيفي**: أي سله من غمده. (النهاية ٢/ ٢٣).

(٧) **فشامه**: أغمد سيفه، والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا، وقد يطلق ويقال: قوم شيوم أي آمنون، وهي حبشيه، كما قال النجاشي لقريش: اذهبوا فأنتم شيوم أرضي. (تفسير غريب الحديث: ١٣٩ ـ النهاية ٢/ ٥٢١ ـ لسان العرب ٢/ ٣٩٦).

(٨) **تخريجه**: رواه البخاري (٢٩١٠، ٤١٣٤، ٤١٣٥). ومسلم (٨٤٣) وأحمد (٣/ ١٦٤). من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

قول النبي ﷺ من كان حالفًا فليحلف بالله عز وجل ومن يحلف بغير الله فقد أشرك

(١-١٨٣) أخبرنا الحسن بن منصور وأحمد بن عبيد الصفّار[(١)]. قالا: حدثنا موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر[(٢)]. حدثنا أبو اليمان. حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن نافع عن عبدالله بن عمر أن النبي ﷺ قال يعني لعمر رضي الله عنه **إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم. من كان حالفًا فليحلف بالله عز وجل أو لِيَسْكُتْ**[(٣)].

رواه أيوب وعبيدالله ومالك وغيرهم وجماعة عن ابن عمر ذكرناها في غير هذا الموضع.

(٢-١٨٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف. قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني. حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير[(٤)]. حدثنا وكيع بن الجراح. عن

---

(١) هو الإمام الحافظ المجود، **أبو الحسن أحمد بن عبيد بن اسماعيل البصري**، الصفار، مؤلف «كتاب السنن» علىٰ المسند الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تخريجه في تواليفه، وكان ثقة ثبتًا. قال الذهبي: سمع منه ابن عبدان في سنة إحدىٰ وأربعين وثلاث مائة. وتوفي بعدها بقليل. (سير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٨).

(٢) لم أجده ولكن وجدت في لسان الميزان: موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر الحمصي روىٰ عن أبيه وأحمد بن خالد الوهبي، روىٰ عنه الطبراني وهو من قدماء شيوخه، سمع منه قبل الثمانين ومائتين، وكتب النسائي عنه فقال: حمصي لا أحدث عنه شيئًا ليس هو شيئًا. (لسان الميزان ٦/ ١٢٦).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري في مواضع منها (٦٦٤٨)، (٣٨٣٦) ومسلم (١٦٤٦) والترمذي (١٥٣٣) وأحمد في مواضع منها (٢/ ٢٠، ٧٦، ٩٨) كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) **محمد بن عبدالله بن نمير:** الحافظ الثبت أبو عبدالرحمن الهمداني الخارفي الكوفي، أحد الأعلام، ثقة حافظ فاضل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٩ ـ تقريب ٢/ ١٨٠).

الأعمش عن سعد بن عبيده(١) قال: كنت جالسًا مع ابن عمر في حلقة(٢) فسمع رجلاً في حلقة أخرىٰ يقول: وأبي. **فرماه بالحَصَا وقال: هذه كانت يمين عمر فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم** وقال: **إنها شِرْك**(٣).

رواه الحسن بن عبيدالله(٤) وغيره عن سعد بن عبيدة فقال: **كل يمين يحلف بها دون الله عز وجل شرك**(٥).

---

(١) **سعد بن عبيدة:** السلمي، أبو حمزة الكوفي، ثقة، مات في ولاية عمر بن هبيرة علىٰ العراق. (تقريب ١/ ٢٨٨).

(٢) **الحلقة:** هي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب. (النهاية١/ ٤٢٦).

(٣) **تخريجه:** رواه الحافظ أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٥٧) ولم يذكر الحلقة وزاد في آخره قوله فلا تحلف بها.

ـ والطحاوي قال ابن يونس: كان ثقة ثبتًا فقيهًا عاقلاً (التذكرة ٣/ ٨٠٩). قال في شذرات الذهب ٢/ ١٥٨: له أخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع، ولاه المتوكل القضاء، توفي سنة ٢٧٠هـ.

(٤) **الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي،** أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ١٦٨ ـ تهذيب الكمال ص: ٢٦٦).

(٥) **تخريجه:** رواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٨) وقال علىٰ شرط مسلم وذكر له الحاكم شاهداً وقال علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

* * * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذكروا اسم الله على جميع الأمور

قال الله تعالى: ﴿...اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾﴾[(١)] .

(١-١٨٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال: حدثنا أحمد بن مهدي[(٢)] . قال: حدثنا أبو جعفر النُّفَيْلي [(٣)] . قال: قرأت على معقل بن عبيدالله . عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ أمر بالأبواب أن تُغْلق ونقول: **بسم الله ويُغَطَّى[(٤)] الإناء وتقول: بسم الله ، ولو لم تجد إلا عُودًا تعرِض عليه فأعرض عليه وقل بسم الله وأطفيء المصباح وقل بسم الله**[(٥)] .

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٤١ .

(٢) **أحمد بن مهدي:** هو الحافظ الكبير الزاهد العابد أبو جعفر الأصبهاني قال أبونعيم: كان صاحب أموال، أنفق على أهل العلم ثلاث مائة ألف درهم . وقال محمد بن يحيى بن منده: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه، صنف المسند. . . إلخ (التذكرة ١٢/ ٥٩٨) .

(٣) **أبو جعفر النفيلي:** هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، بنون وفاء، مصغرًا أبو جعفر النفيلي الحراني، ثقة حافظ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . (تقريب ١/ ٤٤٨) .

(٤) روى مسلم من رواية القعقاع بن حكيم عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: **غطوا الإناء. وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيه وباء لا يمرّ بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء.** (صحيح مسلم ـ (٩٩) .

(٥) **تخريجه:** رواه البخاري (٣٢٨٠، ٣٣٠٤) وفي مواضع أخرى. وفي الأدب المفرد (١٢٢١) . ومسلم (٢٠١٠، ٢٠٢٢، ٢٠١٢) وأحمد في مواضع منها (٣/ ٢٩٤، ٣٠١) كلهم من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما .
وفي الأدب المفرد للبخاري العلة من ذلك وهي قول: فإن الشيطان لا يفتح غلقًا ولا يحل وكاء، ولايكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم) .
وعند البخاري في صحيحه من رواية عطاء عن جابر «فإن للجن انتشارًا وخطفة. . . فإن الفويسقة ربما اجترطت الفتيلة فأحرقت أهل البيت» .
قال فضل الله الجيلاني في فضل الله الصمد ٢/ ٦٢٩: فيستعين عدو الله بعدو آخر وهي النار، والمتمثل بعدو الله هو الفاسق .

(٢-١٨٦) أخبرنا خيثمة ومحمد بن علي العطار قالا : حدثنا أحمد بن حازم قال : حدثنا أبو نعيم حدثنا نُصَير بن أبي الأشعث[(١)] . قال : سمعت أبا الزبير يذكر عن جابر أن النبي ﷺ قال : **اعرض عليه عودًا واذكر اسم الله عز وجل**[(٢)] .

(٣-١٨٧) أخبرنا (أحمد بن أحمد بن منصور الطوسي)[(٣)] . قال : حدثنا عثمان بن سعيد الهروي[(٤)] . قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل[(٥)] . حدثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة[(٦)] . عن أبيه عن خالد بن سلمة[(٧)] الكوفي عن البهي[(٨)] عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : **كان النبي صلى الله عليه وسلم / يذكر الله عز وجل على جميع أحيانه**[(٩)] .[(١٠)] ٤٨/أ

---

(١) **نصير بن أبي الأشعث:** الأسدي ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة . (تقريب ٢/ ٣٠٠) .

(٢) **تخريجه:** سبق تخريجه برقم (١٨٥) .

(٣) لم يتضح فلعله ما أثبتناه أو (أحمد بن محمد) .

(٤) **هو الدارمي**، صاحب المسند والرد على الجهمية ، محدث هراة ، قال أبو الفضل القراب : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأىٰ هو مثل نفسه ، وقد توفي في ذي الحجة سنة إحدىٰ وثمانين ومائتين . (التذكرة ٢/ ٦٢١) .

(٥) **اسماعيل بن الخليل الخزّاز**، بمعجمات ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين . (تقريب ١/ ٦٩) .

(٦) **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:** الهمداني ، الكوفي ، ثقة متقن ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة . (تقريب ٢/ ٣٤٧) .

(٧) **خالد بن سلمة:** ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، الكوفي ، المعروف بالفأفأ ، أصله مدني ، صدوق رمي بالإرجاء والنصب ، قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية . (تقريب ١/ ٢١٤ ـ تهذيب الكمال ١/ ٣٥٥) .

(٨) **البهيْ**، بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية اسمه عبدالله بن يسار مولىٰ مصعب بن الزبير ، صدوق ، يخطيء . (تقريب ١/ ٤٦٣ ، ٢/ ٥٥٤) .

(٩) علىٰ جميع أحيانه : الحين : والوقت .

(١٠) **تخريجه:** أخرجه مسلم (٣٧٣) . وأبو داود (١٨) والترمذي (٣٣٨١) . وأحمد (٦/ ٢٧٠ ، ١٥٣) وعلقه البخاري في صحيحه في كتاب الحيض كلهم من حديث عائشة رضي الله عنه .

(٤-١٨٨) أخبرنا علي بن عتيق بن عبدون النيسابوري. وجماعة. قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد. قال: حدثنا أمية بن بسطام(١). حدثنا يزيد بن زريع. حدثنا روح بن القاسم. عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمرّ على جبل يقال له جُمْدان فقال: **سيروا هذا جمدان(٢) سبق المُفْرِدون(٣) قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟. قال: الذاكرين الله كثيرًا والذاكرت(٤)**.

---

(١) **العيشي بالياء والشين المعجمة**، بصري، يكنى أبا بكر، صدوق، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٨٣).

(٢) **جمدان**: بضم الجيم وسكون الميم، جبل على ليله من المدينة. (النهاية ١/ ٢٩٢).

(٣) **المفردون**: يقال فرد برأيه وأفرد فرّد واستفرد بمعنى انفرد به، وقيل: فرّد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي، وقيل هم وقيل هم الهرمي الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكروا الله. (النهاية ٣/ ٤٢٥).

(٤) **تخريجه**: رواه مسلم (٢٦٧٧). ومن طريقه البغوي في التفسير (٥/ ١٩٥).

* * * *

ذكر اسم الله عز وجل على الذبائح
وعند الأكل والشرب الوضوء

(١-١٨٩) قال ابن عباس: المسلم يكفيه اسمه فإذا نسي عند الذبح فليذكر اسم الله إذا أكل[(١)].

(٢-١٩٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد. حدثنا سَعْدَان بن نصر. حدثنا سفيان بن عيينة. عن الأسود بن قيس[(٢)]، قال: سمعت جُندب بن عبدالله[(٣)]. يقول: قال رسول الله ﷺ في الأضحى بعد الصلاة: **من لم يذبح فليذبح على اسم الله عز وجل**[(٤)].

رواه جماعة عن[(٥)] الأسود بن قيس.

(٣-١٩١) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل. حدثنا أحمد بن منصور[(٦)]. حدثنا عبدالرزاق. أخبرنا معمر، عن ثابت البُناني، وقتادة بن دِعامة

---

(١) **تخريجه:** ـ رواه البيهقي (٩/ ٢٣٩) في سننه مرفوعًا وموقوفًا من طريق ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه عبدالرزاق موقوفًا في المصنف (٤/ ٤٧٩).

(٢) **الأسود بن قيس العبدي**، ويقال العجلي، الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة. (تقريب ١/ ٧٦).

(٣) ابن سفيان البجلي، ثم العلقي، أبو عبدالله، وربما نسب إلى جده، له صحبة، ومات بعد الستين. (تقريب ١/ ١٣٤).

(٤) **تخريجه:** رواه البخاري في مواضع منها (٩٨٥، ٥٥٠٠، ٥٥٨٢) ومسلم (١٩٦٠). وأحمد (٣/ ٣١٣) وغيرهم كلهم من حديث جندب بن عبدالله رضي الله عنه.

(٥) منهم: أبو عوانه كما في سنن النسائي ٧/ ٢٢٤.

(٦) **أحمد بن منصور:** ابن سيار بن المعارك البغدادي، أبو بكر، المعروف بالرمادي، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، مات سنة خمس وستين ومائتين. (تقريب ١/ ٢٦ ـ تهذيب الكمال ١/ ٤٢).

عن أنس بن مالك قال: نظر أصحاب النبي ﷺ وُضُوءًا فلم يجدوا فقال ﷺ: **ها هنا ماء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في الإناء الذي فيه الماء فقال: توضّوا بسم الله فرأيت الماء يفور(١) من بين أصابعه والقوم يتوضؤون حتى توضؤا من عند آخرهم(٢)** .

(٤-١٩٢) وأخبرنا علي بن محمد بن نصر. حدثنا هشام بن علي. حدثنا أبوعمرو الحوضي(٣) . قال: وحدثنا إبراهيم بن حاتم. حدثنا أبوالوليد هشام بن عبدالملك(٤)، وسليمان بن حرب. قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، وحصين ابن عبدالرحمن (٥) ، عن سالم بن أبي الجعد(٦). قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: أصابنا عطش فَجَهشْنا(٧) فأتينا إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في تَوْرٍ(٨) من

---

(١) **يفور بين أصابعه:** أي يغلي ويظهر متدفقًا. (النهاية ٣/ ٤٧٨).

(٢) **تخريجه:** ـ رواه البخاري في مواضع منها رقم (١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٤). ومسلم (٢٢٧٩) وأحمد (٣/ ٢٨٩) وغيرهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) **أبوعمرو الحوضي:** هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخيره، الأزدي، النّمري، أبو عمرو الحوضي، وهو بها أشهر، ثقة، ثبت، عيب بأخذ الأجرة على التحديث. مات سنة خمس وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ١٨٧ ـ تهذيب الكمال ١/ ٣٠٣).

(٤) **هشام بن عبدالملك:** أبوالوليد، الطيالسي البصري، الباهلي مولاهم، ثقة، ثبت. مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله أربع وتسعون. (تقريب ٢/ ٣١٩ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٤٤١).

(٥) **حسين بن عبدالرحمن:** السّلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون. (تقريب ١/ ١٨٢ ـ تهذيب الكمال ١/ ٢٩٨).

(٦) **سالم بن أبي الجعد:** رافع، الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعده. (تقريب ١/ ٢٧٩ ـ تهذيب الكمال ١/ ٤٥٩).

(٧) **فجهشنا:** جهشت نفسي وأجهشت إذا نهضت إليك وهمت بالبكاء والجهش: أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد تهيّأ للبكاء. (لسان العرب ١/ ٥٢٣).

(٨) **تور:** هو إناء من حجارة أو غيرها مثل القدر. (تفسير غريب الحديث ص: ٤٧).

ماء (فجعل الماء)[١] يفور كأنه عيون من خَلَل[٢] . وقال سليمان بن حرب **ينبع من بين أصابعه كأنه العيون** ، فقال : **خذوا بسم الله**. وقال أبو الوليد فقال : **اذكروا اسم الله** . قال : فشربنا حتى وسِعنا وكَفَانا . قال شعبة : وفي حديث عمرو بن مرّة فقلت لجابر كم كنتم فقال كنا ألفًا ولو كنا خمسمائة ألف لكفانا[٣] .

رواه محمد بن كثير وعلي[٤] بن الجعد وذكر التسمية .

ورواه جماعة عن شعبة منهم عمرو بن[٥] مرزوق ولم يذكروا التسمية .

رواه جماعة عن حصين ولم يذكروا التسمية منهم خالد بن عبدالله وعبدالله بن إدريس[٦] وسويد بن عبدالعزيز . كذلك رواه جرير وغيره عن الأعمش عن سالم ولم يذكروا[٧] التسمية . / ٤٨/ب

(٥-١٩٣) أخبرنا محمد بن سعيد وحمزة بن محمد . قالا : حدثنا أحمد بن شعيب . أخبرنا عمران بن موسى[٨] . حدثنا عبدالوارث بن سعيد . عن

---

(١) ما بين القوسين مصحح بالحاشية .

(٢) **خلل**: الخلل هو منفرج ما بين كل شيئين . . . وخلل السحاب وخلاله : مخارج الماء منه ، وفي التهذيب ثقبه وهي مخارج مصبّ القطر . (لسان العرب ١/ ٥٢٣) .

(٣) **تخريجه**:رواه البخاري (٤١٥٢) . والنسائي (١/ ٦٠) ولم يذكر التسمية .

(٤) **علي بن الجعد**: بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ، ثبت ، رمي بالتشيع ، مات سنة ثلاثين ومائتين . (تقريب ٢/ ٣٣) .

(٥) **عمرو بن مرزوق الباهلي**، أبوعثمان ، البصري ، ثقة له أوهام ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . (تقريب ٢/ ٧٨ - تهذيب الكمال ٢/ ١٠٤٩) .

(٦) **عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي**، أبومحمد الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . (تقريب ١/ ٤٠١) .

(٧) في الحاشية قال : (وفي سخة ولم يذكر) .

(٨) **عمران بن موسى بن حبان**: القزاري أبو عمرو البصري ، صدوق ، مات بعد الأربعين ومائتين . (تقريب ٢/ ٨٥ - تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٩) .

عبدالعزيز بن صهيب (١). عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: **أعوذ بالله من الخُبْث والخَبَائث**(٢).

(٦-١٩٤) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس بمصر قال: حدثنا أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن بحر النسائي. قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم. أنبأ النضر بن شُميل حدثنا هشام بن عروة (٣). عن أبيه عن عائشة أنّ ناسًا من الأعراب يأتونا بلحم(٤). ولا ندري أذَكَروا اسم الله عليه أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ: **اذْكُروا اسم الله وكلوا**(٥).

---

(١) **عبدالعزيز بن صهيب**: البناني، بموحدة ونونين، البصري، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة (تقريب ١/ ٥١٠).

(٢) **تخريجه**: رواه البخاري في مواضع منها (١٤٢). ومسلم (٣٧٥) وأبو داود (٤) وأحمد (٣/ ٢٨٢) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) **هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي**، ثقة، فقيه، ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة. (تقريب ١/ ٣١٩).

(٤) في الحاشية قال: (وفي نسخة «بلُحُوم»).

(٥) **تخريجه**: رواه البخاري في صحيحه (٥٥٠٧) والنسائي (٧/ ٢٣٧).

* * * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم لأمراء السّرايا اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل

(١-١٩٥) أخبرنا أبو الفضل العبّاس بن أحمد بن حمدان المديني. قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الجُمَحِي. وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري(١). قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفرّا(٢). قالا: حدثنا يعلىٰ بن عبيد. حدثنا إدريس بن يزيد الأُوْدي(٣). عن علقمة بن مَرْثَد(٤)، عن سليمان بن بريدة(٥)، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميرًا علىٰ قوم أمره بتقوىٰ الله عز وجل في خاصّة نفسه ولأصحابه عامة وقال: **اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل**(٦).

رواه الثوري(٧) وشعبة.

---

(١) هو الإمام القدوة الزاهد الصالح، **أبو عثمان**، عمرو بن عبدالله بن درهم، النيسابوري المطوعي الغازي، المعروف بالبصري، توفي في شعبان سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٤).

(٢) هو **ابن مهران العبدي**، أبو أحمد الفرّاء، نيسابوري، ثقة عارف، مات سنة اثنتين وسبعين، وله خمس وتسعون سنة. (تقريب ٢/ ١٨٧).

(٣) هو **ابن عبدالرحمن الأودي**، ثقة. (تقريب ١/ ٥٠).

(٤) هو **الحضرمي، أبو الحارث الكوفي**، ثقة. (تقريب ٢/ ٣١).

(٥) هو **ابن الحُصيب الأسلمي**، ثقة، مات سنة خمس ومائة (تقريب ١/ ٣٢١).

(٦) **تخريجه**: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٨). ومسلم (١٧٣١). وأبو داود (٢٦١٢، ٢٦١٣) والترمذي (١٦١٧) كلهم من حديث بريدة رضي الله عنه.

(٧) كذا في مسلم والبيهقي عن سفيان وشعبة عن علقمة. وأما الترمذي وأبوداود فعن سفيان فقط عن علقمة.

* * * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد لا قول إلا بالله فقال الله تعالى أسلم عبدي واستسلم

(١-١٩٦) أخبرنا عبدوس بن الحسين. قال: حدثنا أبو حاتم الرازي. حدثنا آدم ابن أبي إياس. حدثنا شعبة. حدثنا يحيىٰ بن أبي سُلَيم[١]. قال: سمعت عمرو بن ميمون[٢] يحدّث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلّمك أو أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا قوة إلا بالله يقول أسلم عبدي واستسلم»**. هذا من رسم النسائي رواه عن إبراهيم بن الحسن المِقْسِمي[٣]. عن حجاج بن محمد، عن شعبة. ورواه ابن عيينه عن محمد بن السّائب بن بَرَكَة[٤]، عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر ورواه جماعة عن أبي عثمان النّهدي[٥]، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، فقلت: بلى يا رسول الله. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»**[٦].

رواه أيوب والتيمي وعاصم وخالد الحذّا وعثمان بن غياث.

---

(١) **يحيى بن أبي سُلَيم:** هو يحيىٰ بن سليمان بن يحيىٰ بن سعيد الجعفي، أبوسعيد الكوفي، نزيل مصر، صدوق يخطيء، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٤٩).

(٢) **عمرو بن ميمون الأودي،** أبوعبدالله، ويقال أبو يحيىٰ، مخضرم، مشهور، ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها. (تقريب ٢/ ٨٠ ـ تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٢).

(٣) **إبراهيم بن الحسن المِقْسِمي:** أبو إسحاق المصيصي، ثقة. (تقريب ١/ ٣٤).

(٤) **محمد بن السائب بركة:** المكي، ثقة. (تقريب ٢/ ١٦٣).

(٥) **أبو عثمان النهدي:** هو عبدالرحمن بن مُلّ. بلام ثقيلة وميم مثلثة، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر. (تقريب ١/ ٤٩٩).

(٦) **تخريجه:** حديث أبي هريرة رواه أحمد (٢/ ٢٣٥). (٢/ ٢٩٨). وحديث أبي موسىٰ رواه البخاري (٦٤٠٩). ومسلم (٢٧٠٤).

قول النبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله أرقيك

(١-١٩٧) أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني بمصر. قال: حدثنا أبوعبدالرحمن النسائي. قال: أخبرنا عمران بن موسى. حدثنا عبدالوارث بن سعيد. عن عبدالعزيز بن صهيب. قال: حدثني أبو نضرة العبدي[١]. عن أبي سعيد الخدري: إن جبريل عليه السلام/ أتى النبي ﷺ فقال ألا[٢] أَرْقيك[٣] يا ٤٩/أ
محمد؟ قال: نعم. قال: **بسم الله أَرْقيك من كُلِّ شيءٍ يؤذيك من شرِّ كل نفسٍ وعَيْن حاسد، الله يشفيك. بسم الله أرقِيك**[٤].

---

(١) في المسند والترمذي وابن ماجه لفظ (اشتكيت) بدلاً من: «ألا أرقيك».
(٢) **الرقية**: هي العُوذة التي يرقي بها صاحب الآفة كالحمىٰ والصرع وغير ذلك من الآفات. (النهاية ٢/ ٢٥٤).
(٣) **تخريجه**: رواه مسلم (٢١٨٦). وأحمد (٣/ ٢٨ ـ ٥٦). والترمذي (٩٧٢). وابن ماجه (٣٥٢٣).
(٤) **أبو نضرة العبدي**: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة، العبدي، العَوَفي، البصري، ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة. (تقريب ٢/ ٢٧٥).

* * * * *

قول النبي صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم

لا إله إلا الله

ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله(١)

(١-١٩٨) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصّباح. قال: حدثنا أبو مسعود. أخبرنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو. حدثنا سليمان بن بلال. عن عُمارة بن غَـزِيَّة(٢)، عن يحيىٰ بن عُمارة (٣)، عن أبي سعيد الخدري. قال: قال رسول الله ﷺ: **لقنوا(٤) موتاكم لا إله إلا الله(٥)**.

(٢-١٩٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني. حدثنا يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ(٦). أخبرنا مسدَّد. حدثنا(٧) بشر بن المفضّل(٨).

---

(١) في الحاشية (وفي نسخه: دخل الجنة).

(٢) عماره بن غَـزيّه: ابن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسله، مات سنة أربعين ومائة.

(٣) **يحيى بن عمارة:** بن أبي حسن الأنصاري، المدني، ثقة. (تقريب ٢/ ٣٥٤ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٥١٣).

(٤) التلقين كالتفهيم، وغلام لَقِن: سريع الفهم... ولَقّنه إياه فّمه. (لسان العرب ٣/ ٣٨٨). رواه مسلم (٩١٦). وأبو داود (٣١١٧) وأحمد (٣/ ٣).

(٥) **تخريجه:** رواه مسلم (٩١٦). وأبو داود (٣١١٧)، وأحمد (٣/ ٣). ـ والترمذي في سننه (٩٧٦) عن أبي سعيد وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وأم سلمة وعائشة وجابر، وسُعْدَىٰ المَرّيه، وهي امرأة طلحة بن عبيدالله. وقال حديث أبي سعيد حديثٌ حسن غريب صحيح.

(٦) **يحيى بن محمد بن يحيى:** الذهلي النيسابوري، لقبه: حيكان، بمهمله ثم تحتانية، ثقة حافظ، مات شهيداً، سنة سبع وستين ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٥٧ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٥١٧).

(٧) في الحاشية: «وفي نسخه: أخبرنا».

(٨) **بشر بن المفضل بن لاحق،** الرّقاشي، بقاف ومعجمة، أبوإسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. (تقريب ١/ ١٠١).

عن عُمارة بن غَزِيّة[١]، عن يحيىٰ بن عُمارة، عن أبي سعيد. قال: قال رسول الله ﷺ: **لَقِنوا موتاكم لا إله إلا الله.**

رواه الداراوردي[٢] عن عُمارة.

(٣-٢٠٠) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو مسعود. أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة[٣]. حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كَيْسان[٤]، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **لَقِنوا لا إله إلا الله.**

(٤-٢٠١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن يحيىٰ وأخبرنا عبدالله بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو مسعود قالا: حدثنا حجاج بن منهال[٥]. حدثنا حماد بن سلمة. عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ: عاد رجلاً من بني النّجّار فقال: **قل لا إله إلا الله فقال: أو خيرٌ لي أنْ أقولها؟ قال نعم**[٦].

(٥-٢٠٢) أخبرنا خيثمة. قال: حدثنا إسحاق بن سيار[٧] ح وأخبرنا عبدالله

---

(١) رواه مسلم بهذا الإسناد.

(٢) وكذلك رواه مسلم عن الدراوردي.

(٣) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة، حافظ، صاحب تصانيف. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٤٥).

(٤) هو اليشكري، **أبو إسماعيل أو أبو مُنين**، الكوفي، صدوق يخطيء. (تقريب ٢/ ٣٧٠ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤١).

(٥) **حجاج بن المنهال الأنماطي**، أبو محمد السلمي، مولاهم، البصري، ثقه فاضل، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين. (تقريب ١/ ١٥٤).

(٦) **تخريجه**: ـ لم أجد هذا الحديث بلفظ (أو خير لي أن أقولها).

ـ وهذا الإسناد رجاله ثقات من طريق أبي مسعود وعبدالله بن إبراهيم ذكره أبو نعيم ووصفه بالمقرئ.

(٧) **ابن محمد**: الإمام، الحافظ، الثبت، أبو يعقوب النّصيبي. وقال ابن أبي حاتم كان صدوقًا ثقة، وقال أبو عروبة: مات بنصيبين في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين (سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٤).

بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو مسعود. قال: حدثنا أبوعاصم[١]. عن عبدالحميد بن جعفر[٢]. عن صالح بن أبي عَرِيب[٣]. عن كثير بن مرة[٤]. عن معاذ بن جبل. عن النبي ﷺ قال: **من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة**[٥].

صالح بن أبي عَريب مصري مشهور تقدم ذكره. وهذا من رسم النسائي وأبي عيسىٰ.

(٦-٣٠٣) أخبرنا عبدوس بن الحسين. قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس. قال: حدثنا أبو سَلمة موسىٰ بن إسماعيل. حدثنا حماد بن سلمة. حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يُغيْر عند الصّبح فكان يستمع[٦] فسمع رجلاً يقول: الله أكبر[٧] الله أكبر، فقال: الفِطرة[٨]. فقال: **أشهد ألا إله إلا الله**. فقال: **خرجت من النار**[٩]. [١٠]

---

(١) **أبوعاصم:** هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبوعاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. (تقريب ١/ ٣٧٣).

(٢) **عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري،** صدوق رمي بالقدر، وربما وَهِم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (تقريب ١/ ٤٧٦ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٧٦٥).

(٣) **صالح بن أبي عَريب واسمه قُليب مصغرًا،** مقبول. (تقريب ١/ ٣٦٢).

(٤) **كثير بن مرة الحضرمي،** الحمصي، ثقة، وهم من عده في الصحابة. (تقريب ٢/ ١٣٣).

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد (٥/ ٢٤٧) لكن قال وجبت الجنة وأبو داود (٣١١٦).

(٦) في مسلم زيادة: «فإن سمع آذانًا أمسك وإلا أغار «فسمع رجلاً... إلخ. قال النووي: وفيه دليل علىٰ أن الأذان يمنع الإغارة علىٰ أهل ذلك الموضع فإنه دليل علىٰ إسلامهم. (صحيح مسلم بشرح النووي ٤/ ٨٤).

(٧) في الحاشية: (لعلّه وأكبر).

(٨) أي علىٰ الإسلام. صحيح مسلم بشرح النووي ٤/ ٨٤.

(٩) في مسلم في آخره: «فنظر فإذا هو راعي معزىٰ».

(١٠) **تخريجه:** رواه أحمد (٣/ ١٣٢). ومسلم (٣٨٢). والترمذي (١٦١٨) وقال حديث حسن صحيح من حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه

(٧-٤٠٢) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج[١]. قال: حدثنا موسىٰ ابن الحسن النسائي[٢]. حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: / **لا تقوم الساعة وأحد في الأرض يقول الله الله**[٣]. ٤٩/ب

رواه مَعْمَر بن راشد عن ثابت البُناني، ورواه جماعة عن حُمَيد عن أنس.

---

(١) **محمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج:** لعله ما ذكر الخطيب. قال: محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبوعبدالله مولىٰ ثقيف، وهو ابن أخي أبي العباس محمد بن إسحاق السراج النيسابوري، ولد ببغداد، كان صدوقًا. (تاريخ بغداد ١/ ٤١١).

(٢) هو **المحدث، المقرئ، أبو السّري، موسى بن الحسن بن عيَّاد النسائي**، ثم البغدادي، الملقب بالجَلاجِلي لطيب صوته. قال الدارقطني: لا بأس به قال الذهبي: توفي سنة سبع وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨).

(٣) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ١٠٧)، (١/ ٢٠١). ومسلم (١٤٨). والترمذي (٢٢٠٨) كلهم من حديث أنس رضي الله عنه.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل الرحمن الرحيم

قال أهل التأويل هما اسمان رقيقان أحدهما أَرَقُّ من الآخر. فقوله الرحمن يَجْمع كل معاني الرحمة من الرأفة والشّفقة والحنان واللطف والعطف.

(١-٢٠٥) قال عبدالله بن عباس: قوله عز وجل: ﴿...هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾[١] قال: ليس أحدٌ يسمىٰ الرحمن غيره[٢].

(٢-٢٠٦) وقال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: **أنا الرحمن خلقت[٣] الرحم وشققت لها اسمًا من اسمي»**[٤].

وهذا الخبر يدل علىٰ أن جميع أفعال الله عز وجل مُشتقة من أسمائه بخلاف المخلوق مثل الرازق والخالق والباعث والوهاب ونحوها تقدم أسماؤه علىٰ أفعاله بمعنىٰ أنه يخلق ويرزق ويبعث ويهب ويحي ويميت وأسماء المخلوق مشتق من أفعالهم.

(٣-٢٠٧) أخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي[٥] بمصر. قال: حدثنا يحيىٰ بن

---

(١) سورة مريم، آية: ٦٥.

(٢) **تخريجه:** ـ رواه الحاكم. وقال: صحيح الإسناد ٢/ ٣٧٥.

ـ وقال السيوطي: أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس. (الدر المنثور ٤/ ٢٧٩).

(٣) في أبي داود: (وهي الرحم).

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد ١٠/ ١٩٤. وأبو داود (١٦٩٤) والحاكم وصححه (٤/ ١٥٨) ووافقه الذهبي والترمذي (١٩٠٧) وصححه كلهم من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

(٥) الثقة، **أبو محمد**، عبدالله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زَنْجويه البغدادي ثم المصري، راوي السيرة، مات في ثامن رمضان سنة إحدىٰ وخمسين وثلاث مائة قاله يحيىٰ بن الطحان. (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩).

أيوب المصري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم. حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم. حدثنا أبي سَمع عبيد الله بن مِقْسَم[١]. عن ابن عمر يقول: رأيت النبي ﷺ علىٰ المنبر وهو يقــول: **يأخذ الجبار سمواتِه وأرضَه بيده فيقول: أنا الرحمن أنا الملك. أين الجبارون أين المتكبرون؟**[٢]

(٤-٢٠٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن. قال: حدثنا قَطَن بن إبراهيم[٣]. قال: حدثنا حفص بن عبدالله[٤]. قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان. عن العلاء بن عبدالرحمن[٥]. عن أبيه[٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **إذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله عز وجل أثنى عليَّ عبدي**[٧].

---

(١) المدني، ثقة مشهور، من الرابعة. (تقريب ١/ ٥٣٩).

(٢) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧٩٩). وابن ماجة (١٩٨).

(٣) **قَطَن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري،** أبو سعيد النيسابوري، صدوق يخطيء، مات سنة إحدىٰ وستين ومائتين. (تقريب ١/ ١٢٦).

(٤) **حفص بن عبدالله بن راشد السلمي،** أبو عمرو النيسابوري، قاضيها، صدوق، مات سنة تسع ومائتين. (تقريب ١/ ١٨٦).

(٥) **العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي،** أبو شِبْل، المدني، صدوق، ربما وهم، مات سنة بضع وثلاثين ومائة. (تقريب ٢/ ٩٣).

(٦) أبوه: ثقة. (تقريب ١/ ٥٠٣).

(٧) **تخريجه:** ـ رواه مسلم (٣٩٥). وأبو داود (٨٢١). والترمذي (٢٩٥٣) وقال حديث حسن.

* * * * *

ومن أسمائه الرحيم

قال أهل التأويل معناه البالغ[١] في الرحمة أرحم الراحمين الرّفيق الرقيق[٢].

ويقال إنهما بمعنى رحيم ورحمن وراحم ومثله علام وعليم وعالم وهو من الأسماء المستعارة لعبيده إذا رحم أُشتق له اسمُ الرحيم من فعله إذا رحم.

(١-٢٠٩) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو مسعود. قال: حدثنا علي بن عبدالله[٣]. حدثنا جعفر بن سليمان[٤]. حدثنا الجعد أبو عثمان[٥]. عن أبي رَجَاء العُطَاردي[٦]. عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل قال: **إن ربكم عز وجل رحيم. من همّ[٧] بحسنة فلم يعملْها كتبت له حسنة فإن عملَها كتبت له عشر إلى سبع مائة إلى أضعاف كثيرة / ومن هم بسيئة فلم يعملْها كتبت له حسنة** ٥٠/أ **فإن عملَها كتبت له سيئة واحدة أو يمحوها[٨] الله عز وجل، ولن يَهْلِك على الله عز وجل إلا هالك[٩]**.

(٢-٢١٠) أخبرنا (أحمد بن محمد بن زياد[١٠])

---

(١) في الحاشية: «في النسخة المبالغ». وهكذا في كتاب الحجة.

(٢) انظر: كتاب شأن الدعاء ص: ٣٨، وكتاب الحجة في بيان المحجة ص: ٤٣.

(٣) **علي بن عبدالله:** لم أميزه.

(٤) **جعفر بن سليمان الضُبَعي،** أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. (تقريب ١/ ١٣١).

(٥) **الجعد بن دينار اليشكُري،** أبو عثمان الصيرفي البصري، صاحب الحُلِيّ، ثقة. (تقريب ١/ ١٢٨).

(٦) **عمران بن مِحَان،** ويقال ابن تيم، أبو رجاء العُطَاردي، مشهور بكنيته، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، مخضرم، ثقه، معمّر، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة. (تقريب ٢/ ٨٥).

(٧) هم بالشيء... نواه وأراده وعزم عليه. (لسان العرب ٣/ ٨٣٢).

(٨) مصحح في الحاشية.

(٩) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٤٩١). ومسلم (١٣١) وأحمد (١/ ٢٧٩).

(١٠) هو الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد بن الأعرابي. وقد تقدم.

حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح[١]، أبو علي الزعفراني حدثنا معاذ بن معاذ[٢]. حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل خلق مائة رحمة، فمنها رحمة بها يَتَرَاحم الخلق، وتسعة وتسعين ليوم القيامة**[٣]».

رواه جماعة عن التيمي. وَرَوَاه الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

(٣-٢١١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر. قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى. قال: حدثنا ابن وهب. حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أعرابيًا قال: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً. فقال النبي ﷺ: **لقد تَحَجَّرت**[٤] **واسعًا**.

يريد رحمة الله عز وجل[٥].

(٤-٢١٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب. قال: حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا القعنبي. حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرْدي. عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **خلق الله عز وجل مائة رحمة فَوضَعَ رحمة واحدة بين خَلْقِه يتراحمون بها وعند الله عز وجل تسعة وتسعون**[٦] [٧].

---

(١) **الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني**، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، ثقة، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة. (تقريب ١/ ١٧٠).

(٢) **معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري**، أبو المثنى البصري، القاضي، ثقة، متقن، مات سنة ست وتسعين ومائة. (تقريب ٢/ ٢٥٧). و (الخلاصة: ٣٨٠).

(٣) **تخريجه**: ـ سبق تخريجه.

(٤) أي ضَيَّقْتَ ما وسَّعَه الله وخصَّصت به نفسك دون غيرك. (النهاية ١/ ٣٤٢).

(٥) **تخريجه**: رواه البخاري (٦٠١٠). وأبو داود (٣٨٠) والترمذي (١٤٧). وأحمد (٢/ ٢٣٩). وقال الترمذي حسن صحيح.

(٦) في المخطوط «تسعين».

(٧) **تخريجه**: رواه مسلم (٢٧٥٢). والترمذي (٣٥٣٥) بهذا الإسناد. وقد رواه أيضًا البخاري (٦٤٦٩) وأحمد (٢/ ٥١٤) وفي غير موضع من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن أسماء الله عز وجل المَلِك والمالك

● صفة ملكه:

قال أهل التأويل اسم المَلِك يجمع المالك والمَلِك والمليك.

(١-٢١٣) قال النبي ﷺ: **لا مَلِكَ إلا الله عز وجل. وقد سأل به واستعاذ**(١).

(٢-٢١٤) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث. قال: حدثنا محمد بن حماد الطهراني. قال: حدثنا عبدالرزاق. أخبرنا مَعْمر بن راشد. عن هَمّام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **أغْيَظُ**(٢) **رجل على الله عز وجل يوم القيامة وأخبَثه وأغيَظُه عليه رجل تسمّى مَلِك الأملاك لا مَلِك إلا الله عز وجل**(٣).

(٣-٢١٥) أخبرنا خيثمة. قال: حدثنا أبو يحيىٰ بن أبي مسرَّة، قال: حدثنا الحُمَيدي. حدثنا سفيان بن عيينة. عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا قال العبد مَلِك يوم الدين يقول الله تعالى مجدني عبدي**(٤).

(٤-٢١٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن. قال: حدثنا قَطَن بن إبراهيم. حدثنا حفص بن عبدالله السلمي. حدثنا ابن طهمان. عن العلاء، عن أبيه، عن أبي

---

(١) **تخريجه:** سبق تخريجه من مسلم وأحمد.

(٢) **الغيظ:** هو الغضب. وقيل أشد الغضب. (لسان العرب ٢/ ١٠٣٦).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٢٠٥) ومسلم (٢١٤٣) وأحمد (٢/ ٣١٥).

ـ ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ: «أخْنع إسم عند الله...». (٥٨٥٢). ومسلم (٢١٤٣).

(٤) **تخريجه:** سبق تخريج حديث (٢٠٨) وهو نفس تخريج هذا الحديث.

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله عز وجل مجَّدَني عبدي**[١].

(٥-٢١٧) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني. قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي. قال: حدثنا علي بن مسلم[٢]. حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث. حدثني أبي. حدثني حسين المعلم. عن عبدالله / بن بريدة. حدثني عبدالله بن عمر أن رسول ٥٠/ب
الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه: **الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منّ عليّ وأفضل وأعطاني فأجزل**[٣] **الحمد لله علي كل حال الحمد لله**[٤] **رب كل شيء ومليك كل شيء وإله كل شيء**[٥] **أعوذ بك من النار**[٦].

(١) **تخريجه:** ـ نفس تخريج الحديث الذي قبله لكن اختلف القراءتان (مَلِك) و (مالك).

(٢) **علي بن مسلم بن سعيد الطوسي**، أبو الحسن نزيل بغداد، عنه البخاري وأبوداود والنسائي وقال: لا بأس به، قال السراج: ما سنة ثلاث وخمسين ومائتين. (الخلاصة: ٢٧٧).

(٣) **الجـزيل:** العظيم، وأجزلت له من العطاء، أي أكثرت، وعطاء جزل وجزيل إذا كان كثيراً. (لسان العرب ١/ ٤٥٥).

(٤) في أحمد وأبي داود: (اللهم رب كل شيء).

(٥) في أحمد زيادة: (ولك كل شيء).

(٦) **تخريجه:** أخرجه أبو داود (٥٠٥٨) وأحمد (٢/ ١١٧)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل الرّب
ربّ كل شيءٍ ومليكه

وهو من الأسماء المستعارة لعَبْده إذا ملك قيل ربّه .

قال الله عز وجل في قصة موسىٰ عليه السلام وفرعون : ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾﴾[1] الآية .

(١-٢١٨) وقال النبي ﷺ: **إذا قال رب العالمين قال الله حمدني عبدي**[2] .

(٢-٢١٩) وقال **ربّ الناس إشْفِ**[3] **البأس**[4] .

(٣-٢٢٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولىٰ بني هاشم . قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم . حدثنا أحمد بن داود أبو سعيد . حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي[5] . عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا آوىٰ إلىٰ فراشه يقول : **اللهم ربّ السموات وربّ الأرض ربّ كل شيء، فالق**

---

(١) سورة الشعراء، آية : ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) **تخريجه:** رواه مسلم (٣٩٥) . وأبو داود (٨٢١) . والترمذي (٢٩٥٣) وقال حديث حسن .

(٣) المحفوظ (أذهب) .

(٤) **تخريجه:** هو حديث الرقية ، وفيه اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك . . وسيأتي .

(٥) **خالد بن عبدالله الواسطي:** خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد المزني مولاهم ، أبو الهيثم أو أبومحمد الواسطي الطحان . قال أحمد : كان ثقة . قيل توفي سنة تسع وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وثمانين . (الخلاصة ص : ١٠١) .

الحبّ والنوى ومنزل القرآن والتوراة والإنجيل أعوذ بك من شرّ كلِّ ذي شرٍّ أنت آخذ بناصيتَه[(١)] . [(٢)]

رواه وهيب[(٣)] وغيره عن سهيل .

ورواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه .

---

(١) قال ابن منظور : الناصية هي قصاص الشعر في مقدم الرأس . وقال الأزهري : الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الرأس ، لا الشعر الذي تسميه العرب ناصية ، وسمي الشعر ناصية لثباته في ذلك الموضع . (لسان العرب ٣/ ٦٥٣) .

(٢) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧١٣) . والترمذي (٣٣٩٧ وأبو داود (٥٠٥١) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) كما في سنن أبي داود ومسند أحمد .

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الأحد الصّمد

قال أهل التأويل: معناه الواحد الأحد الموّحد الذي يعبد بتوحيده ويشهد له بالوحدانية(١).

(١-٢٢١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: حدثنا أبو أمية. قال: حدثنا الأسود بن عامر شاذان(٢). حدثنا شريك بن عبدالله. عن أبي إسحاق السّبيعي عن مالك بن مِغْوَل. وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس قال: حدثنا أَسِيد ابن عاصم. قال: حدثنا أبو سفيان صالح بن مهران(٣). حدثنا النعمان بن عبدالسلام(٤). قال: حدثنا مالك بن مِغْوُل (٤). عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه أن

---

(١) ذكر هذا قوام السنة الأصبهاني في كتاب: الحجة ص: ٣٢.

وقال أبو سليمان الخطابي في شأن الدعاء ص: ٨٣: والفرق بين الواحد والأحد. أن الواحد: هو المنفرد بالذات لا يضاهيه آخره. والأحد: هو المنفرد بالمعنى لا يشاركه فيه أحد.

ولذلك قيل للمتناهي في العلم والمعرفة هو أحد الأحدين.

وما يفترقان به في معاني الكلام: أن الواحد في جنس المعدود، وقد يفتتح به العدد. والأحد ينقطع معه العدد.

وإن الأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود. والواحد في موضع الإثبات. تقول: لم يأتني من القوم أحد. وجاءني منهم واحد. ولا يقال: جاءني منهم أحد.

(٢) **الأسود بن عامر**: الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبدالرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، مات في أول سنة ثمان ومائتين. (تقريب ١/ ٨٦).

(٣) **صالح بن مهران الشيباني مولاهم**، أبو سفيان الأصبهاني، كان يقال له: الحكيم، ثقة زاهد. (تقريب ١/ ٣٦٣).

(٤) **النعمان بن عبدالسلام**، بن حبيب التيمي، أبو المنذر الأصبهاني، ثقة، عابد، فقيه، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٠٤).

النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: **اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**[1] .

هذا حديث مشهور عن مالك بن مَغْوَل. رواه الثوري عن أبي إسحاق عن مالك ثم سمعه من مالك. ورواه محمد بن جُحَادة عن ابن بريدة عن أبيه وخالفهما حسين المعلم وحديث مالك أشبه. / ٥١/أ

(٢-٢٢٢) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده. قال: حدثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات. قال: أخبرنا أبو معمر[2] عبدالله بن عمرو. قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد عن حسين المعلم. عن عبدالله بن بريدة عن حنظلة بن علي عن مِحْجَن بن الأدرع أن النبي ﷺ دخل المسجد وإذا برجل يدعو يقول: **أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفواً أحد فذكر نحوه**[3] .

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي**، أبو معمر المقعد، المنقري، ثقة ثبت، رمي بالقدر، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٣٦).

(٣) سبق تخريجه.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل الصمد

(١-٢٢٣) قال عبدالله بن مسعود: الصمد الذي قد انتهى سُؤدَدُه وهو عنه مشهور[١].

(٢-٢٢٤) وقال أبي بن كعب: الصمد الذي لا يخرج منه (شيء)[٢] ولم يخرج من شيء الذي لم يلد ولم يولد[٣].

(٣-٢٢٥) وقال ابن عباس: الصّمد الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج[٤].

(٤-٢٢٦) وروي عن ابن عباس أنه قال: الذي لا جوف له[٥].

---

(١) رواه البيهقي بإسناده ص: ٥٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما. ـ ورواه البيهقي بإسناده ص: ٥٨ إلى شفيق. ـ وابن جرير في التفسير ٣٠/ ٣٤٦.

(٢) شيء. مذكور في الحاشية تصحيحا.

(٣) رواه ابن جرير (٣٠/ ٣٤٥) عن عكرمة. والبيهقي في الأسماء (ص٥٩) عن الحسن.

(٤) ـ ذكره الحليمي في المنهاج ١/ ٢٠١. ـ والخطابي في شأن الدعاء ص: ٨٥.

وذكر الأقوال الثلاثة وقال: وأصل الصَّمْدِ: القَصْد، يقال للرجل الصمد صَمْد فلان أي اقصد قصده. وأصح هذه الوجوه ما يشهد له معنى الاشتقاق.

(٥) ـ رواه ابن جرير في التفسير ٣٠/ ٣٤٤، وفي نفس الصفحة رواه عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب والضحاك وعبدالله بن بريدة عن أبيه وعكرمة.

ـ ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص: ٥٨ ـ ٥٩: أخبرنا أبوعبدالله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبونعيم ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس قال: الصمد الذي لا جوف له.

قال البيهقي: وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن والسدي والضحاك وغيرهم.

وكذلك رُوي عن بريدة الأسلمي وأبي هريرة ورُوي مرفوعًا أيضًا. ورُوي عن مجاهد وسعيد بن جُبير وعطاء وعكرمة وعطية والضحاك وغيرهم.

(٥-٢٢٧) وقال عامر الشعبي: الذي لا يأكل الطعام[(١)].

(٦-٢٢٨) وقال عكرمة: الذي لا يخرج منه شيء[(٢)].

(٧-٢٢٩) وقال الحسن بن أبي الحسن: الباقي بعد خلقه الدائم[(٣)].

---

(١) ـ رواه ابن جرير في التفسير ٣٠/ ٣٤٥ عن الشعبي والبيهقي في الأسماء والصفات ص: ٥٩ عنه ثنا عن الشعبي وذكره. ولكن قال الشعبي: أُخبرت.

(٢) ـ رواه ابن جرير في التفسير ٣٠/ ٣٤٦. عن ابن بشار ثنا محمد بن جعفر عن شعبه عن أبي رجاء محمد بن يوسف عن عكرمة.

(٣) ـ رواه ابن جرير في التفسير ٣٠/ ٣٤٧. والبيهقي في الأسماء والصفات ص: ٥٩.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل عالم الغيب والشهادة

هو الرحمن الرحيم

قال أهل التأويل: معنى عالم وعَلاَّم وعليم[١] بالخلق وأفعالهم قبل خلقهم.

فقال عز وجل: ﴿ .. عَالِمُ الْغَيْبِ.. ﴾[٢]. و﴿ ...عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾[٣] و﴿ ...عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾[٤].

ومعنى عالم وعليم ويعلم أي: أن له عِلْمًا والعلم صِفةٌ له عز وجل.

(١-٢٣٠) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص. قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان. قال حدثنا عفان بن مسلم. حدثنا شعبة بن الحجاج. عن يعلى بن عطاء[٥]. قال: سمعت عمرو بن عاصم[٦]. قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبوبكر الصديق رضي الله عنه: قلت يا رسول الله شيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: قال: **اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض ربّ كلّ شيء**

---

(١) قال الخطابي: وفي أسمائه العليم ومن صفته العلم، فلا يجوز قياسه عليه أن يسمى (عارفًا) لما تقتضيه المعرفة من تقديم الأسباب التي بها يتوصل إلى علم الشيء، وكذلك لا يوصف بالعاقل، وهذا الباب يجب أن يراعى ولا يغفل فإن فائدته عظيمة، والجهل به ضار. وبالله التوفيق ا.هـ. (شأن الدعاء ص: ١١٢ ـ ١١٣).

(٢) سورة الأنعام، آية: ٧٣ وغيرها.

(٣) سورة المائدة، آية: ١٠٩ و ١١٦ وغيرهما.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١١٩ وغيرها.

(٥) **يعلى بن عطاء العامري**، ويقال الليثي الطائفي، ثقة، مات سنة عشرين ومائة أو بعدها. (تقريب ٢/ ٣٧٨).

(٦) ابن سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، ثقة. (تقريب ١/ ٧٢).

ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشيطان وشِركه[١] . وأمر أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسىٰ وإذا أخذ مضجعه[٢] .

أخبرنا حمزة . حدثنا النسائي . حدثنا بندار[٣] . حدثنا غُنْدر[٤] نحوه . هذا حديث مشهور عن شعبة . ورواه هشيم[٥] عن يعلىٰ بن عطاء[٦] نحوه وهو من رسم النسائي .

---

(١) شِرْكه : أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالىٰ . ويروىٰ بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها شرك . (النهاية ٢/ ٤٦٧) .

(٢) **تخريجه**: رواه أحمد (١/ ١٠ ، ١١) وأبو داود (٥/ ٥٠٦٧) والترمذي (٣٣٨٩) كلهم من حديث الصديق رضي الله عنه وهو حديث صحيح .

(٣) **بندار**: هو محمد بن بشار . ثقة وقد تقدم .

(٤) **غندر**: هو محمد بن جعفر المدني ، ثقة صحيح الكتاب . وقد تقدم .

(٥) **هشيم**: هو ابن بشير ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . وقد تقدم .

(٦) كما في سنن أبي داود .

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل

هو الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام / ٥١/ب

قال أهل التأويل معنى قوله: القدوس: الطُّهر الطاهر الذي تعالى عن كلّ دَنَس[1].

(١-٢٣١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر. قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى. قال حدثنا ابن وهب. حدثنا عمرو بن الحارث. عن أبي عُشَّانة[2] حيّ بن يُؤمِن قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أول ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب فتأتي الملائكة فيقولون ربنا (نحن)[3] نسبح بحمدك ونقدس لك الليل والنهار من هؤلاء الذين آثرتهم علينا. فقال الله عز وجل لهم وذكر الحديث**[4].

(٢-٢٣٢) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب. قال: حدثنا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني[5]. قال: حدثنا أبو النضر[6]. ح وأخبرنا عبدوس بن الحسين.

---

(١) انظر: شأن الدعاء.

(٢) **حيّ بن يؤمن:** أبو عُشَّانه، المصري، ثقة، مشهور بكنيته، مات سنة ثماني عشرة ومائة. (تقريب ١/ ٢٠٨).

(٣) هذه اللفظة معلقة في الحاشية.

(٤) **تخريجه:** لم أجده، ولكن أخرجه مختصراً الحاكم في المستدرك (٢٣٩٣)، وصححه وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٥٩)، والطبراني. وقال رجال الطبراني رجال الصحيح غير أبا عشانة وهو ثقة. ـ وإسناد ابن منده رجاله ثقات وأحمد بن عمرو وصف بأنه (صدوق).

(٥) **عبدالملك بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الجزري ثم الرَّقي،** أبو الحسن الميموني، ثقة فاضل، مات سنة أربع وسبعين ومائتين. (تقريب ١/ ٥٢٠).

(٦) **أبو النضر:** هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون. (تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣٣ ـ تقريب ٢/ ٣١٤).

قال: حدثنا أبو حاتم الرازي. حدثنا آدم[١] . قالا: حدثنا شعبة. عن سلمة بن كهيل[٢]، عن ذَرِّ بن عبدالله[٣]. عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَي[٤]، عن أبيه[٥] قال: كان النبي ﷺ إذا سلّم من الوِتْرِ قال: **سبحان الملك القدوس ثلاث مرات**[٦] .

(٣-٢٣٣) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى. قال: حدثنا هارون بن سليمان. حدثنا يحيى بن سعيد. عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى هو السلام**[٧] .

ورواه جماعة عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله مرفوعًا أنه قال: السلام اسم من أسماء الله عز وجل والصواب[٨] من حديث الأعمش موقوفًا.

---

(١) هو ابن أبي إياس. تقدم

(٢) **سلمة بن كهيل الحضرمي**، أبو يحيى الكوفي، ثقة. (تقريب ١/ ٣١٨).

(٣) **ذر بن عبدالله المُرْهَبي**، ثقة، عابد، رمي بالإرجاء، مات قبل المائة. (تقريب ١/ ٢٣٨).

(٤) **سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَي**، الخزاعي مولاهم، الكوفي، ثقة. (تقريب ١/ ٣٠٠).

(٥) **عبدالرحمن بن أَبْزَي**، الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان على خراسان لعليّ. (تقريب ١/ ٤٧٢).

(٦) **تخريجه**: رواه أحمد (١/ ٤٠٦). وأبو داود (١٤٣٠). والنسائي (٣/ ٢٣٥) وقال الألباني حديث صحيح.

(٧) **تخريجه**: رواه البخاري (٨٣١) وفي مواضع أخرى. ومسلم (٤٠٢). وأحمد (١/ ٤١٣).

(٨) في الحاشية قال: (في نسخه «والمشهور»).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

قال أهل التأويل: معنى المؤمن المصدق للصادقين دعا خلقه إلى الإيمان به.

وقيل: الذي بملكه أَمَان خَلْقِهِ في الدّنيا والآخرة.

ويقال: الموحِّد نفسه يقول: شهد الله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم[١].

والأصلُ فيه التّصديق والعبد مؤمن به مُصَدِّق وهو من الأسماء المستعارة للعبد.

(١-٢٣٤) قال ابن عباس: المهيمن المؤتمن عليه الشاهد عليهم[٢].

(٢-٢٣٥) قال: ومعنى السلام: أن ذات الله عز وجل خَلَصَت بانفراد الوحدانية من كل شيء وبانت عن كل شيء وأَخْلَصَت به القلوب إلى توحيد الله عز وجل وسلِمَت[٣]. قال الله تعالى: ﴿إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[٤].

(٣-٢٣٦) أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب. قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مَزيد. قال: أخبرني أبي. عن الأوزاعي قال: حدثني شداد بن عبدالله[٥]

---

(١) ذكر هذه الوجوه الخطابي في شأن الدعاء ص: ٤٥.

(٢) روى البيهقي في الأسماء والصفات ص: ٦٤ قال أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق أبوعامر عن سفيان عن ابن إسحاق التميمي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (مهيمنًا عليه) قال: مؤتمنًا عليه.

(٣) لم أجده بهذا ووجدت تفسيرات أخرى غيره. انظر: كتاب شأن الدعاء ص: ٤١، والمنهاج ١/ ١٩٦.

(٤) سورة الشعراء، آية: ٨٩.

قال ابن جرير في تفسيره ١٩/ ٨٧: والذي عنى به من سلامة القلب في ذلك الموضع: هو سلامة القلب من الشك في توحيد الله والبعث بعد الممات.

(٥) **شداد بن عبدالله القرشي،** أبو عمار الدمشقي، ثقة يرسل. (تقريب ١/ ٣٤٧).

أبوعَمار . حدثني أبوأسماء الرحبي . قال : حدثني ثوبان قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصَرِف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول : **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت / يا ذا الجلال والإكرام**[١] . ٥٢/أ

أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي . نا موسىٰ بن سهل البغدادي[٢] . نا إسماعيل بن علية ، عن خالد الحذاء عن عبدالله بن الحارث عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا سلم قال : **اللهم أنت السلام فذكره**[٣] . رواه عاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث .

(٤-٢٣٧) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن الحارث الرَّمْلي بها . قال : حدثنا العباس بن الفضل البصري . قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس . حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالعزيز بن أبي سلمه ، عن ابن أبي عَتيق[٤] عن أبي يونس[٥] مولىٰ عائشة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : **إن هذا جبريل يقرأ عليك السلام.** فقالت عائشة : الله السلام ومنه السلام وعلىٰ جبريل السلام[٦] .

(٥-٢٣٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال : حدثنا أبو قِلابه[٧] عبدالملك بن

---

(١) رواه مسلم (٥٩١) . وأبو داود (١٥١٣) . والترمذي (٣٠٠) . وأحمد (٥/ ٢٧٥) كلهم من حديث ثوبان رضي الله عنه .

(٢) **موسى بن سهل بن كثير البغدادي الوشّاء**، ضعيف ، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين . (تقريب ٢/ ٢٨٤) .

(٣) من قوله : أخبرنا إسماعيل بن يعقوب إلىٰ قوله : «فذكره» معلق بالحاشية .

(٤) **ابن أبي عتيق:** هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، أبو بكر ، صدوق فيه مزاح . (تقريب ١/ ٤٤٧) .

(٥) ثقة . (تقريب ١/ ٤٩٢) .

(٦) **تخريجه:** رواه البخاري (٣٢١٧) و (٧٣٦٨) و (٦٢٤٩) وفي مواضع أخرىٰ . ومسلم (٢٤٤٧) وأحمد (٦/ ٥٥ ، ٧٤) وفي مواضع أخرىٰ كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٧) **أبو قلابه:** عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي ، يكنىٰ أبو محمد وأبو قلابة لقب ، صدوق يخطيء ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، مات سنة ست وسبعين ومائتين . (تقريب ١/ ٥٢٢) .

محمد بن عبدالله الرّقاشي. قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم. حدثنا أبي قال: سمعت الحسن. قال: حدثنا عمرو بن تَغْلب[1] أن رسول الله ﷺ قال: **إني أعطي أقوامًا وأمنع أقوامًا لما جعل الله عز وجل في قلوبهم من الإيمان أكِلُهم إلى إيمانهم منهم عمرو بن تَغْلبِ**[2].

---

(٢) **عمرو بن تغلب**، النَّمرَي، صحابي، تأخر إلى بعد الأربعين (تقريب ٨/ ٦٦).

(٣) **تخريجه**: ـ رواه أحمد (٥/ ٦٩) مطولاً. والبخاري (٧٠٩٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (٧/ ١٨). ـ والبيهقي في الأسماء والصفات ٧/ ١٨ مطولاً.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل العزيز

قال أهل التأويل: قوله: ﴿..وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ..﴾[١]، وهو ﴿...رَبِّ الْعِزَّةِ...﴾[٢]، ﴿...تُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ...﴾[٣]، و ﴿...اللَّهِ الْعَزِيزِ...﴾[٤]: المُعِزّ الذي يملك العِزّه[٥] وهو من الأسماء المُعَارَة لخَلْقِه.

قال الله تعالىٰ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ...﴾[٣].

(١-٢٣٩) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ. وعبدالله بن إبراهيم حدثنا أبو مسعود. قال: أخبرنا سليمان بن حرب. وحجاج. قالا: حدثنا حماد بن سلمة. عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة[٦]. عن عبيدالله بن مِقْسَم[٧]، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ..﴾[٨] الآية.

وقال رسول الله ﷺ بيديه هكذا وبَسَطَهما وجعل باطنهما إلىٰ السماء يمجِّدُ الرب نفسه عز وجل: **أنا الجبار[٩] أنا الملك أنا العزيز أن الكريم**

---

(١) سورة المنافقون، آية: ٨.
(٢) سورة الصافات، آية: ١٨٠.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٢٦.
(٤) سورة آل عمران آية: ١٢٦ وغيرها كثير.
(٥) المنهاج للحليمي ١/ ٢٠٨).
(٦) **إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري**، المدني، أبو يحيىٰ، ثقة حجة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٥٩).
(٧) **عبيدالله بن مِقْسَم**، المدني، ثقة مشهور. (تقريب ١/ ٥٣٩).
(٨) سورة الزمر، آية: ٦٧.
(٩) في أحمد زيادة: (أنا المتكبر ٢/ ٧٢).

فَرَجَفَ(١) **به المنبر حتى قلنا ليَخِرّنّ**(٢) به المنبر(٣) .

رواه أبو حازم عن عبيدالله بن مِقْسَم .

(٢-٢٤٠) أخبرنا عمر بن الربيع . قال : حدثنا بكر بن سهل . حدثنا عبدالله بن يوسف(٤) . قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يزيد بن خَصَيفة(٥) ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب(٦) ، أنّ نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص(٧) . قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشْتَدّ بي فقال : **امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شرّ ما أجد**، ففعلت فأذهب الله عز وجل / ما كان بي(٨) . ٥٢/ب

مشهور في الموطأ . رواه إسماعيل بن جعفر(٩) ، عن يزيد بن خُصَيفة فقال عن عبدالله بن كعب نحوه .

أخبرنا حمزه قال : حدثنا النسائي قال : حدثنا علي بن حُجْر(١٠) عنه .

(٣-٢٤١) أخبرنا حمزة بن محمد . قال : حدثنا أبوعبدالرحمن النسائي . قال :

---

(١) **الرجفان:** الاضطراب الشديد . (لسان العرب ١/ ١١٣٢) .

(٢) خَرّ البناء : سقط ، وخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هو من عُلْوٍ إلى أسفل . (لسان العرب ١/ ٨١٠) .

(٣) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٧٢) .

(٤) هو التنيسي . وقد تقدم .

(٥) **يزيد بن عبدالله بن خَصيفه،** بمعجمة ثم مهملة ، ابن عبدالله بن يزيد الكندي ، المدني ، وقد ينسب لجده ، ثقة . (تقريب ٢/ ٣٦٧ ـ تهذيب الكمال ص: ١٥٣٦) .

(٦) **عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري،** المدني ، ثقة . (تقريب ٢/ ٧٤) .

(٧) **عثمان بن أبي العاص الثقفي،** الطائفي ، أبوعبدالله ، صحابي شهير ، استعمله رسوله الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة . (تقريب ٢/ ١٠) .

(٨) **تخريجه:** رواه أحمد (٤/ ٢١) . ومسلم (٢٢٠٢) الترمذي (٢٠٨٠) .

(٩) **إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري،** الزُّرقي ، أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمانين ومائة ، سمع منه علي بن حُجْر . (تقريب ١/ ٦٨ ـ تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٧) .

(١١) **علي بن حُجْر،** ابن إياس السعدي المروزي ، نزيل بغداد ، ثم مَرْو ، ثقة حافظ ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وقد قارب المائة ، أو جاوزها . (تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٩ ـ تقريب ٢/ ٣٣) .

أخبرنا أبو الطاهر. قال: أخبرنا ابن وهب. قال أخبرني يونس. عن ابن شهاب، قال أخبرنا نافع بن جبير، عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجَعًا يجده في جسده[1]. فقال له: **ضع يدك على الذي تألمُ من جسدك وقل بسم الله ثلاثًا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر**[2].

رواه جماعة عن يونس.

أخرجه النسائي من حديث مالك وإسماعيل والزهري.

---

(١) في مسلم: زيادة (منذ أسلم).

(٢) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٢٠٣) وأحمد (٤/ ٢١٧).

* * * * *

من أسماء الله عز وجل الجبار

قال أهل التأويل: جبار القلوب على فِطراتِها[١] شقيها وسعيدها وهو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢].

وقيل: الجبار: المتكبر على خلقه.

(١-٢٤٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام البيروتي. قال: حدثنا خير بن موفَّق المصري، بها. حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير. حدثنا الليث بن سعد. عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **تكون الأرض يوم القيامة خُبزةً واحدةً يتكفَّأُها الجبار بيده ،كما يتكفَّأُ أحدكم خبزته[٣] في السفر، نُزُلا[٤] لأهل الجنة. فأتاه رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن (عليك)[٥] أبا القاسم[٦]** الحديث[٧].

(١) في النهاية ٣/ ٤٥٧: وفي حديث علي «وجبار القلوب على فِطَرَاتها» أي: علي خِلَقِها. جَمْع فِطَر، وفِطَرٌ جمع فِطْرَة، أو هي جمع فِطْرَة كَكِسْرَةَ وكِسَرات، بفتح طاء الجمع. يقال: فِطْرَات وفِطَرَات وفِطِرَات.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبه في كتاب المصنف ـ عن رجل (٢٩٥٢٠)، وذكره ابن عبدالبر في التمهيد (١٨/ ٧٩).

(٣) يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضَعَها في الملة، فإنها لا تبسط كالرّقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي. (النهاية ٤/ ١٨٤).

(٤) نُزُلا: ضيافة. (تفسير غريب الحديث ص: ٢٣٧).

(٥) في الحاشية.

(٦) تكملته من البخاري: (ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال: بلى. قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه. ثم قال: ألا أخبرك بإدامهم. قال: بالام ونون. قالوا: وما هذا؟ قال: ثورٌ ونونٌ يأكلُ من زائدةِ كبدهما سبعون ألفًا).

(٧) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٥٢٠). ومسلم (٢٧٩٢).

(٢-٢٤٣) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان. قال: حدثنا بكر سهل. قال: حدثنا عبدالله بن يوسف. قال: حدثنا الليث بن سعد. عن يزيد بن الهاد. عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إني لأولُ الناس تنشقُّ الأرض عن جُمجمتي**(١) **يوم القيامة ولا فخر**(٢) **آتي باب الجنة فآخذ حَلْقتَه فيقال من هذا؟ فأقول: أنا محمد. فيُفتح لي وأدخل فأجد الجبّار عز وجل مُسْتَقْبلي فاسجد له.** في حديث قد تقدم(٣).

(١) **جمجمتي**: الجمجمة: هو عظم الرأس المشتمل على الدماغ. (لسان العرب ١/٥٠٦).

(٢) عند أحمد والدارمي زيادة: «وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وأول من يدخل الجنة ولا فخر».

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد (٣/ ١٤٤). والدارمي (١/ ٢٧ ـ ٢٨).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الخالق البارئ المصور

قال أهل التأويل: معنى البارئ هو: [١] الخالق الذي خلق النفوس في الأرحام وصوّرها ما شاء في ظلمات ثلاث[٢]. والذاريء مثله: الذي ذرأ الخلق وبرأهم من أمهاتهم. والخالق هو: المقدِّرُ الفاعل الصانع وهو البارئ وهو المصوّر فهذه صفة قدرتِه.

● **والخلق منه على ضروب:**

منها (ما)[٣] خَلَق بيده ويخلق إذا شاء. فقال: ﴿...لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ...﴾[٤]. / ٥٣/أ

ومنها خَلِق بمشيئته وكلامه ويخلق إذا شاء ولم يزل موصوفًا بالخالق البارئ المصور قبل الخلق بمعنى أنه يخلق ويصوّر.

(١-٢٤٤) وكان من دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا بارئ المسموكات[٥] وجبار القلوب على فِطرتِها شقيها وسعيدها[٦].

---

(١) ذكر هذا قوام السنة الأصبهاني في كتاب الحجه ص: ٣٣.
وذكر الخطابي معنى البارئ هو الخالق. (شأن الدعاء ص: ٥٠).

(٢) قال ابن جرير في تفسيره ٢٣/ ١٩٦ وقوله: (في ظلمات ثلاث) يعني في ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة.

(٣) (ما) ليس في المخطوط والمعنى يقتضي ذلك.

(٤) سورة ص، آية: ٧٥.

(٥) **المسموكات:** أي السموات السبع، والسامك: العالي المرتفع. وسمك الشيء سمكه إذا رفعه. (النهاية ٢/ ٤٠٣).

(٦) **تخريجه:** ـ رواه الطبراني في الأوسط (٩٠٨٩) من رواية سلامة الكندي عن علي. قال الهيثمي رجاله ثقات لكن سلامة الكندي عن علي مرسلة [مجمع الزوائد ١٠/ ١٦٣].

(٢-٢٤٥) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو. قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة. حدثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن طاوس أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: **احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم أبونا خيَّبتنا[١] وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم عليهما السلام: يا موسى أنت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل بكلامه وخط لك التوراة بيده أتلومُني على أمر قدّره الله عز وجل عليّ قبل أن يخلقني؟ قال: فحج آدم موسى عليهم السلام**[٢]. [٣]

(٣-٢٤٦) وأخبرنا محمد بن الحسين. نا أحمد بن يوسف السلمي. نا النضر ابن محمد[٤]. نا عكرمة بن عمار[٥]. نا يحيى بن أبي كثير. نا أبوسلمة، قال عكرمه: وسمعته من عبدالله بن عبيد بن عُمير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **تحاج آدم وموسى فقال آدم: يا موسى أنت الذي بعثك الله برسالاته واصطفاك بكلامه على خلقه لم فعلت كذا فقال موسى: يا آدم أنت آدم أبو الناس الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وصنعت؟ الذي صنعت فلولا أنت لدخل ذريتك الجنة. فقال آدم لموسى: تلومني علي أمر كتب علي قبل أن أخلق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى عليهما السلام**[٦].

---

(١) **الخيبه**: الحرمان والخسران. (النهاية ٩٠٢).

(٢) في البخاري زيادة: (ثلاثًا).

(٣) **تخريجه**: رواه البخاري (٦٦١٤). ومسلم (٢٦٥٢) وأبو داود (٤٧٠١) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) **النضر بن محمد بن موسى الجُرَشِي**، أبو محمد اليمامي، مولى بني أميه، ثقة له أفراد. (تقريب ٢/ ٣٠٢ - تهذيب الكمال ٣/ ١٤١٣).

(٥) **عكرمة بن عمار العجلي**، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، مات قبل الستين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٠).

(٦) هذا الحديث بطوله مذكور في الحاشية تعليقًا.

(٤-٢٤٧) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني. قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي. أخبرنا قتيبة بن سعيد. قال: حدثنا محمد بن جعفر ـ غُنْدُر ـ. حدثنا حسين المعلّم عن عبدالله بن بريدة، عن بُشير بن كعب، عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال: **سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت. أعوذ بك من شرّ ما صنعت. أبوء**[١] **لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. فإن قالها بعدما يصبح موقنًا فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة**[٢].

رواه شعبة وجماعة عن حسين المعلّم. ورواه الوليد[٣] بن ثعلبة فقال عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه ووَهِمَ فيه والصواب حديث حسين.

(١) **أبوء:** أي ألتزم وأرجع وأُقِرّ، وأصل البَواء: اللزوم. (النهاية ١/ ١٥٩).

(٢) **تخريجه:** رواه الترمذي (٢٣٩٥) وهو حديث صحيح.

(٣) **الوليد بن ثعلبة:** الطائي، أو العبدي البصري، ثقة. (تقريب ٢/ ٣٣٢).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل المصور

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ...﴾(١).

(١-٢٤٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب وعلي بن محمد بن نصر قالا: حدثنا محمد بن أيوب. قال: حدثنا أبو سلمة. حدثنا حماد بن سلمة. عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **لما صوّر الله عز وجل آدم في الجنة تركه ما شاء الله عز وجل أن يتركه، فجعل إبليس يُطِيفُ به وينظُر إليه، فلما رآه أجوف علم أنه خلق لايَتَمَالك**(٢).

(٢-٢٤٩) أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي. قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن جنَّاد. قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود. / حدثنا أنيس بن سوار الجرْمي. قال **٥٣/ب**
حدثنا أبي، عن مالك بن الحويرث عن النبي ﷺ قال: **إذا أراد الله عز وجل خَلْقَ خَلْقِ عبدٍ فجامع الرجل المرأة، طار**(٣) **ماؤه في كلِّ عرقٍ وعضوٍ فإذا كان يوم السابع جمعه الله عز وجل ثم أحضره كل عرق له في أي صورة ماشاء ركبه**(٤). وهذا من رسم النسائي.

(٣-٢٥٠) أخبرنا جعفر بن محمد العلوي(٥) قال: حدثنا

(١) في المخطوط لفظ: «هو الذي خلقكم ثم صوركم» ولكن الآية باللفظ الذي أثبتناه في سورة الأعراف آية: ١١. ويستدل لهذا الاسم بقوله تعالى في سورة الحشر، آية: ٢٤: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾.

(٢) هذا الحديث رواه مسلم (٢٦١١) و سبق تخريجه برقم:

(٣) **الاستطارة والتطاير:** التفرق والذهاب كما في حديث السحور والصلاة ذكر (الفجر المستطير) هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق.. إلخ (النهاية ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢).

(٤) سبق تخريجه وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٤). رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات وهو عند الطبراني في الأوسط (١٦١٣). والأوسط (١٠٦)، والكبير)٦٤٤).

(٥) **تخريجه:** رواه مسلم في صحيحه (٢٦٩٦). وأحمد (١/ ١٨٠ ـ ١٨٥) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

محمد بن إسماعيل الصّايغ[(١)].

وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الجمحي. قالا: حدثنا يعلى بن عبيد. عن موسى الجهني[(٢)]، عن مصعب بن سعد[(٣)]، عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلامًا أقوله؟ قال: **قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا**[(٤)]، **وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.** فقال: هؤلاء لربي فما لي؟ قال: **اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني**[(٥)].[(٦)]

هذا حديث ثابت مشهور عن موسى.

(٤-٢٥١) أخبر الفضل بن عبيدالله الهاشمي المقدسي بها، قال: حدثنا محمد ابن الحسن[(٧)]. حدثنا يزيد بن مَوْهَب[(٨)]. قال: حدثنا عبدالله بن وهب أخبرنا

---

(١) **محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ**، الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق، مات سنة ست وسبعين ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة. (المعين ص: ٩٩ ـ تقريب ١/ ١٤٥).

(٢) هو **موسى بن عبدالله** ويقال: ابن عبدالرحمن الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (تقريب ٢٨٥٢).

(٣) **مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري**، أبو زرارة المدني، ثقة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل. مات سنة ثلاث ومائة. (تقريب ٢/ ٢٥١).

(٤) في أحمد زيادة (حمدا).

(٥) في أحمد زيادة (واهدني وعافني) وفي مسلم زيادة: (واهدني) فقط.

(٦) **تخريجه**: رواه مسلم في صحيحه (٢٦٩٦). وأحمد (١/ ١٨٠ ـ ١٨٥) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٧) **محمد بن الحسن**: هو الحافظ الثقة أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني محدث فلسطين، أحسبه توفي في سنة عشر وثلاث مائة. (تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٤).

(٨) هو **يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن مَوْهَب**، الرملي، أبو خالد، ثقة، عابد، مات سنة اثنتي وثلاثين ومائتين أو بعدها. (تقريب ٢/ ٣٦٤).

عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة [١] . حدّثه عن عبدالرحمن بن جبير [٢]، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلى قول الله عز وجل في قصة إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ...﴾ [٣] الآية. وقال عيسى ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)﴾ [٤] فقال الله عز وجل: **يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك** [٥] .

---

(١) **وبكر بن سوادة هو:** ابن ثمامة الجُذامي، أبو ثمامه المصري، ثقة فقيه، مات سنة بضع وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ١٠٦).

وبكر بن سواده هكذا في المخطوط وقد وجدت هذا الحديث في كتاب الإيمان لابن منده وذكره الفقيهي (أبو بكر بن أبي سواده).

(٢) **عبدالرحمن بن جبير:** المصري المؤذن، العامري، ثقة عارف بالفرائض، مات سنة سبع وتسعين وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٢٧٥ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٧٨٠).

(٣) سورة إبراهيم، آية: ٣٦.

(٤) سورة المائدة، آية: ١١٨.

(٥) رواه مسلم في صحيحه (٢٠٢) والطبري في التفسير (١٣/ ٢٢٩) وعند مسلم. **وفيه أن النبي ﷺ دعا (اللهم أمتي أمتي) وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبره رسول الله ﷺ بما قال. وهو أعلم. فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسؤك.**

ـ والطبري ـ التفسير ١٣/ ٢٢٩ عن المثنى عن اصبغ بن الفرج عن ابن وهب بمثل لفظ مسلم.

*****

ومن أسماء الله عز وجل
والأول والآخر.. والظاهر والباطن..
فهي صفة معرفة ذاته

قال أهل التأويل: **معنى الأول**: بالأولية وهو خالق أول الأشياء وسمّاه أول الأشياء. **ومعنى الآخر**: فهو الآخر الذي لا يزال آخر دائمًا باقيًا الوارث لكل شيء يديمو ميته وبقائه. **معني الظاهر**: ظاهر بحكمته وخلقه وصنائعه وجميع نعمه الذي أنعم به فلا يرىٰ غيره. **ومعنى الباطن**: المحتجب عن ذوي الألباب كنه[١] ذاته وكيفية صفاته عز وجل[٢].

(١-٢٥٢) أخبرنا محمد بن أيوب بن (حبيب)[٣] الرقي بمصر. قال: حدثنا هلال بن العلاء. قال: حدثنا حسين بن عياش[٤]. حدثنا زهير بن معاوية، عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: أتت / فاطمة رسول الله ﷺ ٥٤/أ تسأله خادمًا فقال النبي ﷺ: **الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه، فَحَسِبْتُ أنها سألت عليًا فقال: قولي ما هو خير. قال قولي: اللهم رب السموات السبع وربّ العرش العظيم، ربنا وربّ كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق[٥] الحبّ والنوى أعوذ بك**

---

(١) **الكنه**: ماهية الشيء وحقيقته. (لسان العرب ٣/ ٣٠٦).

(٢) انظر: كتاب (شأن الدعاء ص: ٨٧، ٨٨). وكذلك انظر: الحجة في بيان المحجة ص: ٣٧.

(٣) طمس في المخطوط.

(٤) **حسين بن عيّاش**، ابن حازم السلمي، مولاهم، أبو بكر الباجدائي، ثقة، مات سنة أربع ومائتين. (تقريب ١/ ١٧٨).

(٥) **الفلق**: الشق. وفالق الحب والنوىٰ أي: شق حب الطعام ونوىٰ التمر للإنبات (النهاية ٣/ ٤٧١).

من شرّ كل شيء أنت آخذ بناصيته، إنك أنت الأول فليس قبلك شيء. وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر(١) .

رواه جماعة عن الأعمش. ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

(٢-٢٥٣) أخبرنا حمزة بن محمد الكِناني قال: حدثنا أبوعبدالرحمن النسائي. قال: حدثنا محمد بن قدامة المصّيصي(٢) . أخبرنا جرير بن عبد الحميد. عن سهيل بن أبي صالح، قال: كان أبو صالح يأمُرنا إذا أراد أحدُنا أن ينام يضطجع على شقّه الأيمن ثم يقول: **اللهم أنت ربّ السموات وربّ الأرض وربّ العرش العظيم، ربنا وربّ كل شيء، فالق الحب والنوى، منزلُ التوراة والانجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كل شيء أنت أخذٌ بناصيته ،أنت الأوّلُ فليس قبلك شيء وأنت الآخرُ فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنا الدين واغننا من الفقر**(٣) .

وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. رواه وهيب وخالد.

---

(١) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧١٣). والترمذي (٣٤٨١) وليس عندهما.

(٢) **محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي** مولاهم، المصيصي، ثقة. مات سنة خمسين ومائتين تقريبًا. (تقريب ٢٠١/١).

(٣) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧١٣). والترمذي (٣٣٩٧). وأبو داود (٥٠٥١) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الأحد الحي القيوم الدائم القائم

قال أهل التأويل:

معنى الحي: حياة لا تُشبه حياة الأحياء. لا يُستَدْرَك بالمعقول ولا تأخذُهُ سِنَةٌ ولا نوم ولا موت. حَيِيَت به القلوب من الكفر والجهل. وهو من الأسماء المُسْتعارة للعبد يزول عنه بالموت[١].

ومعنى القيوم: القائم الدائم في ديمومته وأفعاله وصفاته، وعلىٰ كل نفس بما كسبت[١].

(١-٢٥٤) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح. قال: حدثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات قال: أخبرنا أبو مَعمر عبدالله بن عمرو[٢]. قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد. حدثني حسين المعلم. حدثني عبدالله بن بريدة، عن يحيىٰ بن يَعْمَر[٣]، عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول: **اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك / خاصمت. أعوذ[٤] بعزتك لا إله إلا أنت أن تُضِلّني أنت الحيّ** ٥٤/ب **الذي لاتموت والجنّ والإنس يموتون**[٥].

---

(١) ذكر هذا قوام السنة ـ الأصبهاني في الحجة ص: ٣٦.

(٢) ثقة ثبت رمي بالقدر. مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٣٦).

(٣) **يحيى بن يَعْمَر**، البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل. مات قبل المائة وقيل بعدها. (تقريب ٢/ ٣٦١).

(٤) في مسلم: (اللهم إني أعوذ . . .).

(٥) **تخريجه**: رواه أحمد (١/ ٣٠٢). والبخاري (٧٣٨٥). ومسلم (٢٧١٧).

(٢-٢٥٥) أخبرنا محمد بن عبدالله بن الطيّب. قال: حدثنا محمد بن يزيد النيسابوري يُعرَف بمَحْمِش. وأخبرنا حمزة بن محمد الكِناني وغير واحد قالوا: حدثنا أبوعبدالرحمن النسائي. قال: حدثنا أحمد بن حفص ومحمد بن عقيل قالوا: حدثنا حفص بن عبدالله السّلمي. قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج[١]، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يدعو **يا حي يا قيوم**[٢].

(٣-٢٥٦) أخبرنا محمد بن سعد بن محمد. قال: حدثنا أبوعبدالرحمن أحمد ابن شعيب. قال: حدثنا محمد بن عبدالأعلىٰ. حدثنا المعتمر بن سليمان. عن أبيه عن أنس بن مالك قال: كان من **دعاء النبي ﷺ أيْ يا حي أيْ يا قيّوم**[٣].

---

(١) **الحجاج بن الحجاج**: الباهلي البصري، الأحول، وثقه ابن معين. مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة. (الخلاصة ص: ٧٢)..

(٢) **تخريجه**: رواه أحمد (٣/ ١٥٨، ٢٤٥). والترمذي (٣٥٢٤). والنسائي (٣/ ٥٢) كلهم من حديث أنس والحديث عند بعضهم أطول من هذا.

(٣) **تخريجه**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦١٢، ٦١٣) وعنه أخرجه ابن منده. وأخرجه ابن خزيمة كما في جامع الأصول (٤/ ٢٩٦). والبيهقي في الأسماء (ص ١١٣، ١١٤).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الباعث الباقي

(١-٢٥٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر. حدثني بشر بن موسىٰ. قال: حدثنا الحميدي ح وأخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب. قال: حدثنا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَةَ[(١)]. حدثنا ابن أبي عمر[(٢)]. قال: حدثنا سفيان عن عبدالملك[(٣)] عن رِبْعي[(٤)] عن حذيفة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وَضَعَ يده تحت خده ثم قال: **اللّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**[(٥)].

(٢-٢٥٨) أخبرنا الحسن بن مروان القيسراني قال حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان ح.

وأخبرنا عبدوس بن الحسين قال: حدثنا أبو حاتم الرّازي قال: حدثنا أبوجعفر النُّفَيْلي[(٦)]. حدثنا زهير بن معاوية موسىٰ: . حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب. قال: كان رسول الله ﷺ إذا آوىٰ إلىٰ فراشه وضع يده اليمنىٰ تحت خده

---

(١) **محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي**، الترمذي، أبو عيسىٰ صاحب الجامع، أحد الأئمة، ثقة حافظ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. (تقريب ٢/ ١٩٨).

(٢) هو **محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني**، نزيل مكة، ويقال إن أبا عمر كنيته يحيىٰ، صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينه، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (تقريب ٢/ ٢١٨).

(٣) ابن عمير. وقد تقدم.

(٤) هو ابن حِراش. وقد تقدم.

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد (٥/ ٣٨٢) والترمذي (٣٣٩٨) وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٦) **عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل**، بنون وفاء مصغرا، أبو جعفر النفيلي الحراني، ثقة، حافظ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٤٨ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٧٣٨).

الأيمن ويقول: **اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**[١].

رواه جماعة عن[٢] أبي إسحاق، وقيل عن عبدالله عن يزيد وعن أبي عبيدة عن أبيه.

(٣-٢٥٩) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد [٣]. حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري. أخبرني علي بن الحسين بن علي إن أباه الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طَرَقَهُ وفاطمة فقال: **ألا تصلون؟** فقلت: **يا رسول الله إنما أنفُسُنا بيد الله عز وجل فإذا شاء أن يبعثنا**[٤] **بعثنا** وانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك فلم يرجع إليّ شيئًا ثم سمعته وهو يضرب فخذه يقول: ﴿...وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ / شَيْءٍ جَدَلاً ﴿٥٤﴾﴾[٥]. [٦] ٥٥/أ

رواه جماعة عن الزهري.

(٤-٢٦٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان. حدثنا أبوالمغيرة عبدالقدوس[٧]. قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم

---

(١) **تخريجه:** رواه أحمد (٤/ ٢٩٨). ومسلم (٧٠٩) وعنده أن هذا الدعاء عقب الانتهاء من الصلاة، والترمذي (٣٣٩٩) وعنده رب قني بدلاً من اللهم قني. وله شاهد في سنن أبي داود رقم (٥٠٤٥) من حديث حفصة رضي الله عنها.

(٢) منهم سفيان كما في المسند.

(٣) **يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري،** وثقه يحيى بن معين. قال ابن سعد: ثقة. توفي سنة ثمان ومائتين. (الخلاصة: ٤٣٦).

(٤) أيقظنا كالحديث: «أتاني الليلة آتيان فابتعثاني». أي: أيقظاني من نومي. (النهاية ١/ ١٣٨).

(٥) سورة الكهف، آية: ٥٤.

(٦) **تخريجه:** رواه البخاري (١١٢٧) وفي غير موضع ومسلم (٧٧٥).

(٧) **عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلاني،** أبو المغيرة الحمصي، ثقة، مات سنة اثنتين عشرة ومائتين. (تقريب ١/ ٥١٥).

عن ضَمْرَةَ بن حبيب[١] عن أبي الدّرداء عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يدعو فيقول: **أشهد أن لا إله إلاأنت وحدك لا شريك لك. لك الملك ولك الحمد وأنت على كلّ شيء قدير وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاؤك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور**[٢].

هذا من رسم النسائي. ورواه عيسىٰ[٣] بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضَمْرَةَ بن حبيب عن زيد بن ثابت لم يذكر أبا الدرداء.

---

(١) **ضَمْرَةَ بن حبيب بن صهيب الزُّبيدي**، أبو عتبه الحمصي، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ٣٧٤).

(٢) **تخريجه**: رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٩١). والحاكم (١/ ٥١٦، ٥١٧)، وقال صحيح الإسناد فرده الذهبي وقال أبو بكر ضعيف فأين الصحة؟

(٣) **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي**، أخو إسرائيل، كوفي نزيل الشام مرابطًا، ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين، وقيل إحدىٰ وتسعين ومائة. (تقريب ٢/ ١٠٣، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨٦).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل البديع البصير

قال الله عز وجل: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ....﴾[1] .

(١-٢٦١) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان. حدثنا صفوان بن صالح[2]. ح وأخبرنا موسىٰ بن عبدالرحمن البيروتي. حدثنا الحسين بن السَّمَيْدع[3] . قال: حدثنا موسىٰ بن أيوب[4]. قالا: حدثنا الوليد بن مسلم[5]. قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **إن لله تعالى تسعةً وتسعين اسمًا مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة ، هو الله الذي لاإله إلا هو الرحمن الرحيم ، الملك القدوس، السلام المؤمن المهيمن، العزيز الجبار، الخالق البارئ المصور، وذكر فيها البديع البصير**[6] .

---

(١) سورة البقرة، آية: ١١٧ ، سورة الأنعام، آية: ١٠١ .

(٢) **صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي مولاهم،** أبو عبدالملك الدمشقي مؤذن الجامع ، قال أبوداود: حجة. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. (الخلاصة ص: ١٧٤).

(٣) **الحسين بن السميدع بن إبراهيم،** أبو بكر البجلي ، من أهل أنطاكية قدم بغداد وحدث بها ، وكان ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. (الخلاصة ص: ١٧٤).

(٤) **موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي،** أبو عمران الأنطاكي، صدوق. (تقريب ٢/ ٢٨١ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨٣).

(٥) **الوليد بن مسلم القرشي** مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، مات آخر سنة أربع أو أول خمس وتسعين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٣٦ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧٤).

(٦) **تخريجه:** رواه الترمذي (٣٥٠٧) والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٧) والحاكم (١/ ١٧). وقال الترمذي ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث.
وقال الحاكم لم يذكراه في الصحيحين والعلة عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره ، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافًا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب. ولم يعترض الذهبي على كلام الحاكم بل لخصه على التلخيص، ثم ذكر الحاكم طريق آخر عن عبدالعزيز بن حصين وقال: هو ثقة. ولكن تعقبه الذهبي وقال: بل ضعفوه. =

رواه زهير بن محمد(١)، عن موسىٰ بن عقبه عن الأعرج عن أبي هريرة.

(٢-٢٦٢) أخبرنا إبراهيم بن صالح وغيره. قالا: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عَمْرو. قال: حدثنا سعيد بن منصور (٢). حدثنا خلف بن خليفة(٣). عن حفص بن عمرو(٤) ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كنت جالسًا مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل فصلىٰ ركعتين ثم قال: **اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت. المنان بديع السموات والأرض. يا ذا الجلال والإكرام. يا يحيّ يا قيّوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى(٥)** .

= **قلت:** سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج من الرواة. قال ابن كثير: والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في الحديث مدرج (التفسير ٢/ ٢٦٩).

(١) **زهير بن محمد التميمي،** العنبري، أبو المنذر، الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها قال البخاري: عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة. (تقريب ١/ ٢٦٤ ـ تهذيب الكمال ١/ ٤٣٥).

(٢) **سعيد بن منصور:** ابن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٣٠٦).

(٣) **خلف بن خليفة بن صاعد،** الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد صدوق، اختلط في الآخر، وادعىٰ أنه رأىٰ عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينه وأحمد. مات سنة إحدىٰ وثمانين ومائة علىٰ الصحيح. (تقريب ١/ ٢٢٥).

(٤) **حفص بن أخي أنس،** صدوق، قال ابن حبان: حفص بن عبدالله بن أبي طلحه، فعلي هذا هو ابن أخي أنس لأمه، وقال غيره: حفص بن عمرو بن عبدالله بن أبي طلحه، فعلي هذا هو ابن أخي أنس. (تقريب ١/ ١٨٩).

(٥) **تخريجه:** ـ تقدم تخريجه.

ـ رواه من طريق قتيبة بن سعيد عن خلف البيهقي في الأسماء والصفات ص: ٢٠.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل: البــارّ

قول الله عز وجل: ﴿...هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾[١].

(١-٢٦٣) قال الحسن: بارّ بعباده محسن إليهم ومعناه: لاينقطع برّه وإحسانه.

(٢-٢٦٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد. قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح أبو علي الزعفراني. قال: حدثنا الأنصاري[٢] حدثنا حميد الطويل عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **إن من عباد الله تعالى من لو أقْسَم على الله عز وجل لأَبَرَّه**[٣].

(٣-٢٦٥) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَـرَزَة[٤]. حدثنا جعفر بن عَوْن[٥]. حدثنا أسامة بن زيدة[٦]. عن حفص ابن عبيدالله بن أنس[٧]. عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) سورة الطور، آية: ٢٨.

(٢) هو **محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري**، البصري القاضي، ثقة، مات سنة خمس عشرة ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٨٠).

(٣) **تخريجه**: رواه البخاري (٢٧٠٣، ٢٨٠٦، ٤٦١١) ومواضع أخرى ومسلم (١٦٧٥). وأبو داود (٤٥٩٥).

(٤) هو الحافظ المجود **أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري** الكوفي صاحب المسند، ذكره ابن حبان في الثقات وقال وكان متقنًا، وقال الذهبي: توفي في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين. (التذكرة ٢/ ٥٩٤).

(٥) **جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي**، صدوق، مات سنة ست وقيل سبع ومائتين. (تقريب ١/ ١٣١).

(٦) **أسامة بن زيد الليثي مولاهم**، أبو زيد المدني، صدوق يهم، مات سنة ثلاث، وخمسين ومائة. (تقريب ١/ ٥٣ ـ تهذيب الكمال ١/ ٧٦).

(٧) **حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك**، وهو صدوق. (تقريب ١/ ١٨٦).

رُبَّ أشْعَثَ(١) أغْبَر ذو طمرين(٢) لا يُؤبَه(٣) له لو أقسم على الله عز وجل لأبرّه(٤).

---

(١) **الشعث:** هو انتشار الأمر ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إنه كان يغتسل وهو مُحرم وقال: إن الماء لايزيده إلا شعثًا» أي: تفرقًا فلا يكون متلبدا. ومنه حديث: «رب أشعث أغبر... إلخ» (النهاية ٢/ ٤٧٨).

(٢) أي ليس عليه سوى طمرين تثنية طمر وهو الثوب الخلق. (النهاية ٣/ ١٣٨).

(٣) أي لا يحتفل به لحقارته يقال: أبهت له أبه. (النهاية ١/ ١٨).

(٤) **تخريجه:** رواه البخاري (٢٧٠٣). وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه مسلم (٣٨٥٤).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الباسط صفة له

قال الله عز وجل: ﴿...بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ...﴾[(١)] .

وقال عز وجل: ﴿...وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ...﴾[(٢)] .

وقال: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ...﴾[(٣)] .

وقال: ﴿... يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾[(٤)] .

(١-٢٦٦) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده. قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله ابن مسعود قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبه. حدثنا جرير بن عبدالحميد. قال: ح وحدثنا أبوبكر بن أبي شيبه قال: حدثنا أبو معاوية جميعًا عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي عبيدة عن أبي موسىٰ الأشعري قال رسول الله ﷺ: **يد الله عز وجل مبسوطة**[(٥)] .

(٢-٢٦٧) وقال أبو معاوية (يدا)[(٦)] الله عز وجل بُسْطَانُ[(٧)] لمسيء الليل ليتوبَ

---

(١) سورة المائدة، آية: ٦٤ .

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٤٥ .

(٣) سورة الشورىٰ، آية: ٢٧، وتمامها: «لبغو في الأرض».

(٤) سور الإسراء، آية: ٣٠ وغيرها.

(٥) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧٥٩) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٨١).

(٦) في المخطوط: «يد» بالمفرد. وفي شرح السنة للبغوي «يدا» بالمثنىٰ وقد أثبتناه فلعله هو الصواب.

(٧) قال البغوي: قوله: «يد الله بُسطان» كقوله تعالىٰ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾. قال الأزهري: يقال: يد فلان بُسُط بضمتين: إذا كان منفاقًا منبسط الباع، ومثله في الصفات: روضه أنف، ثم يخفف، فيقال: بُسْط كعُنْق وأذن. (شرح السنة ٥/ ٨٢).

بالنهار ولُمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها[١] .

(٣-٢٦٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . حدثنا (. . .)[٢] بن يحيى بن إبراهيم المؤدب . قال : حدثنا حجاج بن منهال[٣] . حدثنا حماد بن سلمه . عن حميد وثابت وقتادة عن أنس بن مالك أنه قال : غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فشكوا إليه فقال : **إن الله عزّ وجل هو القابض الباسط الرّازق** وذكر الحديث[٤] .

---

(١) **تخريجه:** ـ رواه في شرح السنة ٥/ ٨٢ وقال : حديث صحيح أخرجه مسلم . ورواه كذلك في التفسير (٢/ ٢٠٤).

(٢) الاسم الأول غير واضح لم أستطع قراءته . قال : مصححه عفا الله عنه : هو أحمد بن يحيى كما في الإيمان لابن منده (٢/ ٨٣٠).

(٣) **حجاج بن المِنْهال الأنماطي**، أبو محمد السّلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين . (تقريب ١/ ١٥٤).

(٤) **تخريجه:** رواه الترمذي (١٣١٤). وأبو داود (٣٤٥٠) وأحمد (٣/ ٢٨٦) وغيرهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه . وصححه الألباني في صحيح الجامع .

* * * * *

(١) سورة البقرة، آية : ٥٤ .

ومن أسماء الله عز وجل: التواب الرحيم

قال الله عز وجل: ﴿...هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾(١).

وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ...﴾(٢).

(١-٢٦٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد. قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصّباح الزعفراني. حدثنا سفيان بن عيينه. عن عاصم بن أبي النجود(٣)، عن زِرّ بن حُبَيْش(٤)، عن صفوان بن عسّال(٥) أن رسول الله ﷺ قال: **إن بالمغرب بابًا فَتَحَه الله عز وجل للتوبة يوم خَلَق السموات والأرض فلا يُغلق حتى تطلع الشمس منه**(٦).

هذا حديث مشهور عن عاصم وعن زرّ. / وهذا من رسم النسائي وأبي داود وأبي عيسىٰ. ٥٦/أ

(٢-٢٧٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا إسحاق بن سيّار النّصيبي. حدثنا عبيدالله بن موسىٰ. ثنا مالك بن مغول، عن محمد بن سُوقه(٧)، عن نافع

---

(٢) سورة الشورىٰ، آية: ٢٥.

(٣) هو **عاصم بن بَهْدله**، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. مات سنة ثمان وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٣٨٣).

(٤) **زرّ بن حُبيش**، ابن حُباشه، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدىٰ، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة. (تقريب ١/ ٢٥٩).

(٥) **المرادي**، صحابي، معروف، نزل الكوفة. (تقريب ١/ ٣٦٨).

(٦) **تخريجه**: رواه الترمذي (٣٥٣٥). وأحمد (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠) وعند الترمذي ذكر أنه مسيرة سبعين عامًا عرضه، أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عامًا. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع.

(٧) **محمد بن سوقه الغَنوي**، أبو بكر الكوفي، العابد، قال النسائي: ثقة مرضي. (الخلاصة ص: ٣٤٠).

عن ابن عمر قال: إن كنا لَنَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: **رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التوّاب الغفور**[(١)] .

(٣-٢٧١) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا العباس بن عبدالله[(٢)] الترقُفي قال: حدثنا أبو مُسْهر[(٣)] . وأخبرنا بكير بن الحسن بن سَلَمة بمصر . قال: حدثنا عبدالله بن[(٤)] محمد بن أبي مريم. قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة[(٥)] ح وأخبرنا يحيىٰ بن عبدالله بن الحارث الدمشقي. قال: حدثنا أحمد ابن علي بن سعيد[(٦)] . قال: حدثنا أبو نصر التمار[(٧)] . قالوا: حدثنا سعيد[(٨)] بن

---

(١) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٨٤). وأبو داود (١٥١٦). والترمذي (٣٤٣٤). وابن ماجه كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) هو الإمام، القدوة، المحدث، الحجة، **أبو محمد**، عباس بن عبدالله بن أبي عيسىٰ، الباكُسَائي، الترقفي، أحد الرّحالين في السّنن. قال الخطيب: كان ثقة، صالحًا، عابدًا، مات في آخر سنة سبع وستين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢).

(٣) هو **عبدالأعلى بن مسهر**، ثقة، فاضل، مات سنة ثمان عشرة. (تقريب ١/ ٤٦٥).

(٤) هو عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال ابن عدي: مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل. وقال: إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو متعمداً فإني رأيت له أحاديث غير محفوظة. (الكامل في الضعفاء ٤/ ١٥٦٨ ـ لسان الميزان ٣/ ٣٣٧).

(٥) **عمرو بن أبي سلمة التيسي أبو حفص الدمشقي** مولىٰ بني هاشم، نزيل تنيس، صدوق، له أوهام، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها. (تقريب ٢/ ٧١ ـ تهذيب الكمال ٢/ ١٠٣٥).

(٦) **أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي**، أبو بكر المروزي الحافظ، روىٰ عنه النسائي فأكثر، ووثقه. قال أحمد بن ناصح: مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن تسعين سنة أو دونها. (الخلاصة: ١٠).

(٧) **عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري**، النسائي، ثقة، عابد، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (تقريب ١/ ٥٢٠).

(٨) **سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي**، الدمشقي، ثقة، إمام، سوّاه أحمد بالأوزاعي وقدّمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره، مات سنة سبع وستين ومائة وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٣٠١ ـ تهذيب الكمال ١/ ٤٩٧).

عبدالعزيز. حدثنا إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر[١] . عن خالد بن عبدالله بن أبي حسين[٢] . قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: **ما رأيتُ أحدًا أكثر قولاً أستغفر الله وأتوبُ إليه من رسول الله ﷺ**[٣] .

هذا من رسم النسائي وخالد بن عبدالله مشهور.

(٤-٢٧٢) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده. قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات. قال: أخبرنا عبدالرزاق. عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن ابن[٤] كعب بن مالك عن أبيه كعب قال: كنت فيمن تخلّف وفينا نزلت هذه: ﴿...لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾[٥] [٦] .

(٥-٢٧٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان قال: حدثنا أبو المغيرة عبدالقدوس قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت الأنصاري: أن النبي ﷺ كان يدعو: **اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّه فإنه لايغفرالذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم**[٧] .

---

(١) **المخزومي،** مولاهم، أبو عبدالحميد الدمشقي، أمير افريقية، وثقه الدارقطني، وقال ابن يونس: توفي سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة عن سبعين سنة. (الخلاصة ص: ٣٥).

(٢) **خالد بن عبدالله بن حسين مولى عثمان دمشقي،** وثقه أبو حاتم البستي. (الخلاصة ص: ١٠١).

(٣) **تخريجه:** رواه ابن حبان (٢٤٦٠) موارد. والنسائي اليوم والليلة رقم (٣٦٥). والنسائي في اليوم والليلة رقم (٤٥٤).

(٤) هو **عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري،** أبو الخطاب المدني، ثقة، من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ. مات في خلافة سليمان. (تقريب ١/ ٤٩٦).

(٥) سورة التوبة، آية: ١١٨.

(٦) **تخريجه:** ـ رواه عبدالرزاق في المصنف ـ حديث الثلاثة الذين خلفوا ٥/ ٣٩٧ بهذا الإسناد في حديث طويل: وهو حديث الثلاثة الذين خلفوا. راجع: الصحيح المسند من أسباب النزول ففيه تخاريج للبخاري ومسلم وغيره. ص: ٨٥.

(٧) رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٦٢ ـ ١٦٣) في حديث طويل جدًا ورواه الحاكم (١/ ٥١٧) وصححه، وفيه أبو بكر بن أبي مريم فقال الذهبي: أبو بكر ضعيف فأين الصحة.

هذا من رسم النسائي.

يتلوه في الجزء الثالث: ومن أسماء الله عز وجل: الجواد الجميل الجليل الجامع الجبار. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا رسوله محمد وآله أجمعين وسلم كثيراً..

* * * * *

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

(الجزء الثالث)[1]

الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين . .

ومن أسماء الله عز وجل: الجواد الجميل الجليل الجامع الجبار

(١-٢٧٤) ذكر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : **إن الله عز وجل يقول: إني جواد ماجد واجد**[2] .

(٢-٢٧٥) وروىٰ عن أنس أن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل أجود الأجودين .

(٣-٢٧٦) أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا عبدالملك بن محمد الرقاشي حدثنا يحيىٰ بن حماد . حدثنا شعبة عن أَبَان بن تغلب[3] ، عن فضيل بن عمرو[4] ، عن

(١) حسب تقسيم المؤلف .

(٢) **تخريجه:** أخرجه أحمد (٥/ ١٥٤ ، ١٧٧) والترمذي (٢٤٩٥) وابن ماجه (٤٢٥٧) . وفي الإسناد شهر بن حوشب وهو صندوق كثير الإرسال والأوهام كما قال الحافظ في التقريب (١/ ٣٥٥) .

(٣) **ابن تغلب،** أبو سعيد الكوفي القارئ أحد الأئمة ، وثقه أحمد ويحيىٰ ، وأبو حاتم . وقال الجوزجاني : زائغ مذموم المذهب ، يعني التشيع . قيل مات سنة إحدىٰ وأربعين ومائة . (الخلاصة ص : ١٤) .

(٤) **فضيل بن عمرو الفُقَيمي،** أبو النضر ، الكوفي ، وثقه ابن معين ، مات سنة عشر ومائة . (الخلاصة ص : ٣١٠) .

إبراهيم[(١)] عن علقمة[(٢)] عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الله عز وجل جميلٌ يحب الجمال**[(٣)] .

(٤-٢٧٧) أخبرنا محمد بن الحسين. قال: حدثنا أحمد بن يوسف. ح وأخبرنا أحمد بن عبدالرحيم. قال: حدثنا عمرو بن ثور. قالا: حدثنا محمد بن يوسف[(٤)] . قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا اسم من أحصاها دخل الجنة**[(٥)] .

وذكر عمرو بن ثور الأسماء وفيه الجميل.

(٥-٢٧٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الورّاق. قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي[(٦)] . قال: حدثنا صفوان بن صالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم. حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر وذكر فيه الجامع.**

---

(١) **إبراهيم بن زيد بن قيس بن الأسود النخعي** أبو عمران الكوفي الفقيه، يرسل كثيرًا، قال أبو نعيم: مات سنة ست وتسعين. (الخلاصة ص: ٢٣ ـ التهذيب ١/ ٦٧).

(٢) **علقمة بن قيس بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع النخعي أبو شبل الكوفي،** أحد الأعلام، مخضرم، قال ابن سعد: مات سنة اثنين وستين وقيل واحد وستين عن تسعين. (الخلاصة ص: ٢٧١).

(٣) **تخريجه:** حديث صحيح رواه بأطول من هذا مسلمٌ في صحيحه (٩١). وأبو داود (٤٠٩١). والترمذي (١٩٩٩). من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) محمد بن يوسف (الفريابي) عن سفيان هو: (ابن عيينة) عن عاصم هو: (الأحول).

(٥) سبق تخريجه.

(٦) **محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي** أبو إسماعيل الترمذي الحافظ، وثقه النسائي وقال الخطيب: فهما مبينًا مشهوراً بمذهب السنة، مات في رمضان سنة ثمانين ومائتين. (الخلاصة ص: ٣٢٨).

وهذا الاسم في كتاب الله عز وجل: ﴿...إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ...﴾[(١)].

(٦-٢٧٩) أخبرنا عثمان بن محمد بن الحسين الكِناني. بمكة قال: حدثنا موسىٰ ابن الحسن النسائي. قال: حدثنا عفان حدثنا وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيىٰ[(٢)]، عن عباد بن تميم [(٣)]،عن عمه[(٤)] أنّ النبي ﷺ قال للأنصار: **ألم أجدكم متفرّقين فجمعكم الله عز وجل بي**[(٥)] .

(٧-٢٨٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام. قال: حدثنا يحيىٰ بن أيوب. حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير. قال: حدثني حميد أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **يا معشر الأنصار ألم آتكم وأنتم ضُلاّل فهداكم الله؟ قالوا: بلي. يا رسول الله. قال: ألم آتكم وأنتم أعداءً فألف الله بين قلوبكم؟ قال: ألم آتكم وأنتم متفرقون فجمعكم؟ الله قالوا: بلى. يا رسول الله**[(٦)] .

(٨-٢٨١) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع. قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا عبدالله بن مَسلمة حدثنا عبدالعزيز / بن أبي حازم عن أبيه ٥٩/ب

---

(١) سورة آل عمران، آية: ٩.

(٢) **عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني**، سبط عبدالله بن زيد بن عاصم، وثقه أبوحاتم والنسائي. (الخلاصة ص: ١٨٦).

(٣) **عباد بن تميم**: هو ابن غزية المازني المدني. وثقه النسائي. (الخلاصة ص: ١٨٦).

(٤) **عمه**: هو عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري المدني صحابي. قال الواقدي: قتل يوم الحره. (الخلاصة ص: ١٩٨).

(٥) **تخريجه**: رواه أحمد (٤/ ٤٢). والبخاري (٤٣٣٠) ومسلم (١٠٦١). كلهم من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم.

(٦) **تخريجه**: رواه أحمد (٣/ ١٠٤). ومسلم (١٠٦١). وأخرجه البخاري (٤٣٣٠).

عــن عبيد بن عمير(١)، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **يأخذ الجبار سمواته وأرضيه بيديه وقَبَض يَدَيه وجعل يقبَضُهُما ويبسُطُهما ثم يقول: أنا الجبّار أين الجبّارون؟ أين المتكبرون؟**(٢).

---

(١) هنا عبيد بن عمير وفي ابن ماجه ومسلم: عبيدالله بن مقسم وقد بحثت في تهذيب التهذيب عمن روىٰ عن ابن عمر من الذي أخذ عنهم أبو حازم فوجدت عبيدالله بن مقسم روىٰ عن ابن عمر وأخذ عنه أبو حازم ووجدت عبيد بن عمير روىٰ عن ابن عمر فقط، فلعل الصواب هو ما في مسلم وابن ماجه. قال ابن حجر: عبيد بن عمير مجمع علىٰ ثقته وعبيد الله ثقة مشهور ا. هـ.

(٢) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧٨٨) وفيه أنا الملك بدلاً من أن الجبار. وابن ماجه (١٩٨).

ـ وفي إسناد ابن منده من لم نعرفه. وفي إسناد ابن ماجه هشام ومحمد وعبدالعزيز (١/ ٧١ ـ ٧٢). وصفهم ابن حجر بالصدق.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الحق

قال الله عز وجل: ﴿... أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾[١].

وقال الله عز وجل: ﴿...قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾[٢] و ﴿...قَوْلُهُ الْحَقُّ...﴾[٣].

وقال: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ...﴾[٤].

(١-٢٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد. قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصّباح أبو علي الزغفراني. حدثنا سفيان بن عيينة. عن ابن جريج عن سليمان الأحول[٥] عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعو إذا تهجَّد[٦] من الليل. قال: [٧] **اللهم لك الحمد. أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد. أنت ضياء[٨] السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد. أنت الحقّ ووعدك الحقّ، ولقاؤك حقّ، والجنة حقّ، والنار حقّ، والنبيّون حقّ، ومحمد حقّ، والساعة حقّ. اللهم لك أسلمت وبك**

---

(١) سورة النور، آية: ٢٥، وقبلها: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ ...﴾ إلخ.

(٢) سورة ص، آية: ٨٤، وأولها: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ...﴾ إلخ.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٧٣.

(٤) سورة الأنفال، آية: ٨.

(٥) **سليمان بن داود بن رشيد البغدادي الأحول**، أبو الربيع، الخُتَّلي، بضم المعجمة وتشديد المثناة. مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٢٤).

(٦) **التهجد**: يقال: تهجدت إذا سهرت وإذا نمت، فهو من الأضداد. والتهجد هو: الصلاة بالليل. (النهاية ٥/ ٢٤٤).

(٧) في البخاري زيادة في أوله: (اللهم لك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن ولك ملك السموات والأرض ومن فيهن).

(٨) في البخاري: (ملك) بدل: (ضياء).

آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت، وإليك حاكمت فاغفر لي ما قَدَّمَتُ وما أخَّرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله(١) .

رواه جماعة عن ابن جريج منهم الثوري .

---

(١) **تخريجه**: رواه البخاري (١١٢٠ و ٦٣١٧) وغير موضع ومسلم (٧٦٩) وأحمد (١/ ٣٦٦) وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الحليم

قال الله عز وجل في سورة البقرة[١] .

روىٰ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الحليم .

(١-٢٨٣) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ ، قال : ثنا أبو مسعود قال : أخبرنا يزيد ابن هارون . قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة بن دعامة عن أبي العالية[٢] عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ قال : **دُعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم . لا إله إلا الله ربُّ العرش الكريم**[٣] . **لا إله إلا الله ربّ السموات والأرض وربّ العرش العظيم**[٤] .[٥]

رواه جماعةٌ عن شعبة ورواه سعيد وهشام .

---

(١) في آية : ٢٢٥ : ﴿ ...ولَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ ﴾ . وفي آية : ٢٣٥ : ﴿ ...واعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ . وفي آية : ٢٦٣ : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ .

(٢) هو : **رفيع بالتصغير**، ابن مهران ، أبو العالية الرياحي ، بكسر الراء وبالتحتانية ثقة كثير الإرسال ، مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين ، وقيل بعد ذلك . (تقريب ١/ ٢٥٢) .

(٣) في البخاري ومسلم : «العظيم» .

(٤) في البخاري ومسلم : (الكريم) .

(٥) **تخريجه**: رواه البخاري (٦٣٤٥ ، ٦٣٤٦) وفي مواضع أخرىٰ . ومسلم (٢٧٣٠) . وأحمد (١/ ٢٢٨ ، ٢٥٩) وفي مواضع أخرىٰ . والترمذي (٣٤٢١) كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

* * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الحافظ والحفيظ

في سورة البقرة . . وسورة هود[١] قال ابن عيينة .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الحفيظ والحافظ . / ٦٠/أ

(١-٢٨٤) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . قال : حدثنا يونس بن عبدالأعلىٰ . قال أنبا ابن وهب . قال : أنبا الليث بن سعد . عن قيس بن الحجاج[٢] عن حَنَش[٣] عن عبدالله بن عباس إن النبي ﷺ قال : **يا غلام إحفظ الله عز وجل يحفظك. إحفظ الله تعالى تجده أمامك إذا سألت فسل الله عز وجل، وإذا استعنت فاستعن بالله عز وجل**[٤] .

هذا إسناد مشهور ورواته ثقات وقيس بن الحجاج مصري روىٰ عنه جماعة ولهذا الحديث طُرُق عن ابن عباس وهذا أصحها .

---

(١) سورة هود، آية : ٥٧ : ﴿ ...إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ .

(٢) **قيس بن الحجاج الكلاعي**، المصري، صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائة . (تقريب ٢/ ١٢٨) .

(٣) هو : **حَنَش بن عبدالله ويقال ابن علي بن عمرو السَبَائي**، أو رِشْدِين الصنعاني نزيل افريقية، ثقة . مات سنة مائة . (تقريب ١/ ٢٠٥ - تهذيب الكمال ١/ ٣٤٢) .

(٤) **تخريجه**: رواه الإمام أحمد (١/ ٢٩٣) . والترمذي (٢٥٢٤) كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٩٥٧) .

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الحميد

قال أهل التأويل: الحميد اسم الفَرْدَانية لا يُحْمَد ولا يُشْكر غيره(١).

(١-٢٨٥) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي. قال: ثنا هلال بن العلاء أنبا حجاج بن محمد. أنبا شعبة، عن الحكم بن عُتَيبة، قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب عن عُجْرة فقال: ألا أهدى لك هَدِيَّة خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا كيف نُسَلِّم عليك فكيف نصلّي قال: قولوا: **اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد**(٢).

ولهذا الحديث طُرق ذكرناه في غير موضع.

(٢-٢٨٦) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: أنبا سَعْدَان بن نصر بن منصور المُخْرِّميّ. قال: أنبا معاذ بن معاذ العَنْبري. قال: أنبا سليمان التيمي أنبا أنس بن مالك انه قال عَطَس رَجُلان عند النبي ﷺ فَشَمَّت(٣) أحدُهما ولم يشمت الآخر. فقلتُ يا نبي الله شمّت أحدهما وتركت الآخر فقال: **إن هذا حمد الله. وإن هذا لم يحمد الله**(٤).

---

(١) انظر: الأسماء والصفات ص: ٥٩، وشأن الدعاء ص: ٧٨، وذكره قوام السنة في الحجة ص: ٥١.

(٢) **تخريجه**: رواه البخاري رقم (٦٣٥٧). ومسلم (٤٠٦). والترمذي (٤٨٣) وقال حديث حسن صحيح كلهم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

(٣) **التشميت**: بالسين والشين: الدعاء بالخير والبركة، والمعجمة أعلاهما. يقال: شَمَّت فلانًا وشمت عليه تشميتًا، فهو مُشَمِّت. واشتقاقه من الشوامت، وهي القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى، وقيل معناه: أبعدك الله عن الشماتة، وجنبك ما شمت به عليك. (النهاية ٢/ ٤٩٩، ٥٠٠).

(٤) **تخريجه**: رواه البخاري (٦٢٢١). ومسلم (٢٩٩١). وأبو داود (٥٠٣٩) والترمذي (٢٧٤٣) وأحمد (٣/ ١٠٠) وفي مواضع أخر كلهم من حديث أنس.

(٣-٢٨٧) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: أنبا محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي. أنبا مكي بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند[١]، عن سُمَيّ[٢] مَوْلىٰ أبي بكر، عن أبي صالح السمّان[٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من قال: **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مِرَار حين يُصبح كُتب لـه بها مائة حسنة، ومحى عنه مائة سيئة، وحُفِظ بها يومه حتى يُمسي ومن قال: حين يمسي كان له مثل ذلك**[٤]. / ٦٠/ب

(١) **عبدالله بن سعيد بن أبي هند**، الفزاري، مولاهم، أبو بكر المدني، صدوق، ربما وهم، مات سنة بضع وأربعين ومائة. (تقريب ١/ ٤٢٠).

(٢) سُمَيّ مولىٰ **أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام**، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة مقتولاً بقديد (وهو اسم موضع). (تقريب ١/ ٤٢٠).

(٣) هو: **ذكوان، الزيات**، المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلىٰ الكوفة مات سنة إحدىٰ ومائة. (التقريب ١/ ٢٣٨).

(٤) **تخريجه**: رواه أحمد (٢/ ٣٦٠) وزاد: وكانت له عدل رقبة. والبخاري (٣٢٩٣) بنحوه. ومسلم (٢٦٩١) والترمذي (٣٤٦٨).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل الحيّ الحيِيّ الحسيب الحكم

قال الله عز وجل: ﴿...وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾[(١)] و ﴿...وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾[(٢)].

(١-٢٨٨) وقال النبي ﷺ: **إن الله عز وجل حيي كريم**[(٣)].

(٢-٢٨٩) وقال: **استحيوا من الله عز وجل**[(٤)].

(٣-٢٩٠) وقال لرجل من أصحابه ما اسمك؟ فقال: أبو الحَكَم. فقال: إنّ الله عز وجل هو الحَكَم[(٥)].

---

(١) سورة النساء، آية: ٦.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٤٧.

(٣) **تخريجه:** رواه أبو داود (١٤٨٨). والترمذي (٣٥٥٦) وأحمد (٥/ ٤٣٨) وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما رواه أبو يعلىٰ في مسنده (١٨٦٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد فيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق علىٰ ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٤) **تخريجه:** رواه الترمذي (٢٤٥٨). رواه أحمد (١/ ٣٨٧). والحاكم (٤/ ٣٢٣) وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٩٣٥).

(٥) روىٰ أبو داود قول الرسول ﷺ: **«إن الله هو الحكم»** في حديث (٤٩٥٥) عن الربيع بن نافع عن يزيد بن المقدام بن شريح بن هانيء، وعن أبيه عن جده، عن أبي جده هانيء أنه لما وفد إلىٰ رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: **إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنى أباالحكم؟»**، فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، فقال رسول الله ﷺ: **ما أحسن هذا فما لك من الولد؟** قال: لي شريح ومسلم وعبدالله. قال: **فمن أكبرهم؟** قلت: شريح، قال: **فأنت أبو شريح».**

ورواه أيضًا النسائي (٨/ ٣٢٦)، والحاكم (١/ ٢٤)، وقال الألباني (صحيح). (صحيح الجامع ١٨٤٥).

(٤-٢٩١) وقال معاذ بن جبل: إن الله حَكَم[١] قسْط هلك المرتابون[٢].

(١) أي: عدل. (النهاية ٤/ ٦٠).

(٢) **تخريجه**: ـ رواه البيهقي في الأسماء والصفات ٨٠ ـ ٨١. قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد. أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه. ثنا يعقوب بن سفيان. ثنا أبواليمان. قال: أخبرني شعيب عن الزهري. قال يعقوب: وحدثنا حجاج هو ابن أبي منيع. ثنا جدي عن الزهري، حدثني أبو إدريس عائذ الله بن عبدالله الخولاني أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ أن معاذاً رضي الله عنه كان يقول كلما جلس لذكر الله (حكم عدل)، وقال أبو اليمان في رواية (الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذكر الحديث).

ـ ورجال هذا الإسناد ثقات. وثق الذهبي شيخ البيهقي وشيخ الشيخ وشيخه.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الخالق والخلاق

قال الله عز وجل: ﴿...هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ...﴾(١).

وقال عز وجل: ﴿...وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١)﴾(٢).

وفيما روىٰ عن أبي هريرة من أسماء الله الخالق.

(١-٢٩٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن يونس. قالا: أنبا أسيد بن عاصم. قال: أنبا الحسين بن حفص. أنبا سفيان الثوري. أنبا طلحة بن يحيىٰ(٣)، عن عمته عائشة بنت طلحة(٤)، عن عائشة أم المؤمنين. قالت: قال رسول الله ﷺ: **إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم**(٥).

(٢-٢٩٣) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنبا محمد بن إبراهيم ابن مسلم. أنبا عبيد الله بن موسىٰ، أنبا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن

---

(١) سورة فاطر، آية: ٣.

(٢) سورة يس، آية: ٨١.

(٣) **عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية، أم عمران**، كانت فائقة الجمال وهي ثقة. (تقريب ٢/ ٦٠٦).

(٤) **طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني**، نزيل الكوفة، صدوق يخطيء، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (تقريب ١/ ٣٨٠).

(٥) **تخريجه**: ـ رواه مسلم في صحيحه (٢٦٦٢)، وابن حبان في صحيحه (٦١٧٣). والنسائي في الكبرىٰ (٢٠٧٤). وابن ماجة (٨٢) وأحمد (٦/ ٢٠٨).

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **لما خلق الله عز وجل الخَلْق ـ قالها ثلاث مرات ـ كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده على العرش إن رحمتي تغلِب غضبي**(١) . رواه الثوري وغيره.

(٣-٢٩٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: أنبا الحسن بن مُكْرم. أنبا روح بن عبادة القيسي. أنبا حسين المعلّم، عن عبدالله بن بريدة عن بُشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: **سيّد الاستغفار (أن يقول العبد)**(٢) **اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا على**(٣) **عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شرّ ما صنعت. أبوء لك بالنعمة، وأبوء بالذنب فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. إذا قالها الرجل حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة وإذا قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة**(٤) .

رواه شعبة وغير(٥) واحد عن حسين المعلّم.

(٤-٢٩٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: أنبا محمد بن إسحاق الصغاني. قال: أنبا الحسن بن موسى الأشيب(٦) . قال: أنبا شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الودَّاك(٧) عن أبي سعيد الخدري قال: أصبنا سبايا يوم حنين فسألنا النبي ﷺ عن العزل؟ فقال: **ليس من كل الماء / يكون الولد وإذا أراد الله عز وجل** ٦١/أ

---

(١) **تخريجه**: رواه أحمد في مواضع منها (٢/ ٢٦٠). والبخاري (٧٤٠٤) وفي مواضع أخرىٰ ومسلم (٢٧٥). والترمذي (٣٥٣٧) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولم يذكر فيه ثلاث مرات.

(٢) هذه ساقطة من البخاري.

(٣) في البخاري: «خلقتني وأنا عبدك وأنا علىٰ عهدك».

(٤) **تخريجه**: رواه أحمد (٤/ ١٢٢ والبخاري (٦٣٢٣) والترمذي (٣٣٩٣).

(٥) كعبد الوارث ويزيد بن زريع كما في البخاري.

(٦) **الحسن بن موسى الأشيب**، أبو علي، البغدادي، قاضي الموصل وغيرها. ثقة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. (تقريب ١/ ١٧١).

(٧) هو **جبر بن نوف**. تقدم.

أن يخلق شيئًا لم يدفعه شيء[١] .

رواه منصور[٢] ، والثوري عن أبي إسحاق. ورواه علي[٣] بن أبي طلحة[٤] عن أبي الودّاك.

(٥-٢٩٦) أخبرنا حمزة بن محمد. قال: أنا أبو عبدالرحمن النسائي. قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد وغيره. قالا: أنبا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح[٥] عن مجاهد عن قزعه عن أبي سعيد قال: ذكر العزل عند رسول الله ﷺ فقال: **لِمَ[٦] يفعل أحدكم ذلك؟ ولم يقل فلا يفعلْ أحدُكم ذلك، فليس نفس مخلوقة إلا الله عز وجل خالقها**[٧] .

---

(١) **تخريجه:** رواه أحمد (٣/ ٤٩). ومسلم (١٤٣٨).

(٢) كما في مسند أحمد ٣/ ٤٤.

(٣) كما في صحيح مسلم ٢/ ١٠.

(٤) **علي بن أبي طلحة سالم،** مولى بني العباس. سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوق قد يخطيء، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٩).

(٥) هو **عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي،** أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة أو بعدها. (تقريب ١/ ٤٥٦).

(٦) في مسلم (ولم يفعل) هكذا.

(٧) **تخريجه:** رواه مسلم (١٤٣٨) (١٣٢). والبيهقي (٧/ ٢٢٩).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الخبير

قال الله عز وجل: ﴿...وَهُوَ عَلِيمٌ[١] بِذَاتِ الصُّدُورِ ⦗٦⦘﴾[٢] وفي آل عمران[٣].

(١-٢٩٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم. قال: أنبا يزيد بن محمد ابن عبدالصمد[٤]. أنبا صفوان بن صالح بن الوليد بن مسلم. أنبا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا وذكر فيها الخالق والخبير**. وفي رواية الثوري عن عاصم روى من حديث أيوب جميعًا عن ابن سيرين.

---

(١) في المخطوط: (الخبير).

(٢) سورة الحديد، آية: ٦.

(٣) في آية: (١٥٣) في قوله تعالى: ﴿...لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⦗١٥٣⦘﴾ وفي آية: (١٨٠) قوله تعالى: ﴿...وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ⦗١٨٠⦘﴾.

(٤) **يزيد بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالله القرشي**، أبو القاسم، القرشي مولاهم، صدوق، مات سنة سبع وسبعين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٧٠).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الدائم .. والدافع.. والدّيّان

(١-٢٩٨) قال عمر رضي الله عنه : ويل لديّان الأرض من ديّان السماء[١] .

وفيما روىٰ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل **الدائم والدافع**[٢] .

(٢-٢٩٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الورّاق . قال : أنبا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير[٣] . أنبا مكي بن إبراهيم[٤] . قال : أنبا هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **لا تسبوا الدّهر فإن الله هو الدّائم والله هو الدهر**[٥] .

(٣-٣٠٠) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده . قال : أنبا إسماعيل بن عبدالله

---

(١) **تخريجه:** أخرجه الذهبي في العلو بإسناده إلىٰ سمويه ـ والدارمي في رده علىٰ المريسي ص : ١٠٤ . وقال الألباني إسناده صحيح (مختصر العلو ١٠٣) .

(٢) ليس في أسماء الله عز وجل التسعة والتسعين المرويه عن أبي هريرة (الدائم والدافع) بل في رواية الحسن بن سفيان (الرافع) بالراء.
انظر : (الأسماء والصفات ص : ٥ ـ والحاكم في المستدرك ١/ ١٦ ـ ١٧) وغيرهما .

(٣) **إسماعيل بن محمد بن أبي كثير**، أبو يعقوب الفارسي الفسوي . سكن بغداد وحدث بها ، قال الدارقطني : ثقة صدوق ، وقال ابن المنادي : توفي فيما بلغنا وكان علىٰ قضاء المدائن لأربع خلون من شعبان سنة اثنين وثمانين ـ يعني ومائتين ـ . (تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٣) .

(٤) **مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي**، أبو السكن ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين . (تقريب ٢/ ٢٧٣ ـ التذكرة ١/ ٣٦٥) .

(٥) **تخريجه:** رواه البخاري (٧٤٩١) . ومسلم (٢٢٤٦) . وأبو داود (٥٢٧٤) . وأحمد (٢/ ٢٧٢) كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وليس عند واحد منهم (الدائم) .

ابن مسعود أبو بشر. قال: أنبا أبو بكر بن أبي شيبه. قال: أنبا أبو معاوية، عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، عن أبي موسىٰ الأشعري عن النبي ﷺ قال: **لا أحدٌ أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل، يدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم ويدفع عنهم**[١] .

---

(١) **تخريجه**: رواه أحمد في المسند (٤/ ٤٠١) عن أبي موسىٰ.

* * * * *

ومن أسماء عز وجل
ذو الجلال والإكرام

قال الله عز وجل في سورة الرحمن.[١]

(١-٣٠١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف / قال: أنبا أحمد بن الفضل ٦١/ب العَسقلاني بن بشر بن بكر[٢] وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم قال: أنبا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو. أنبا أبو مُسهر عبدالأعلىٰ بن مُسهر. أنبا إسماعيل بن سَمَاعَة. قال: أنبا عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي. عن شداد بن عبدالله أبي عمّار قال: حدثني أبو أسماء الرحبي. حدثني ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال: **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.**

(٢-٣٠٢) أخبرنا علي بن الحسن بن علي. قال: أنبا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرّازي. أنبا مسلم بن إبراهيم. حدثنا شعبه عن خالد الحذاء وعاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث. عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا سلم قال: **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**[٣].

(٣-٣٠٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الورّاق. أنبا أحمد بن مهدي.

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ سور الرحمن آية (٢٧). وقوله: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ سورة الرحمن آية (٧٨).

(٢) **التِّنِّيسي**، أبو عبدالله البجلي، ثقة يُغْرِب، مات سنة خمس ومائتين. (تقريب ١/ ٩٨، تهذيب الكمال ١/ ١٤٥).

(٣) **تخريجه**: رواه مسلم (٥٩٢).

أنبا سعيد بن الحكم بن أبي مريم . أنبا يحيىٰ بن أيوب . حدثني جعفر بن ربيعة أن عون ابن عبدالله بن عتبة قال : صلّي رجل جَنْبِ عبدالله بن عمرو فسَمِعَه حين سَلَّم يقول : **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام. ثم صلى إلى جنب ابن عمر فسمعه حين سلّم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر: ما أضحكك؟ قال: إني صليت إلى جنب ابن عمرو فسمعته يقولُ مثل ما قلت. فقال عبدالله بن عمر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل ذلك**[١] .

(١) سبق تخريجه وبهذا اللفظ لم أجده .

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل

الرؤف الرحيم

قال الله عز وجل في سورة البقرة: ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾[1].

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الرؤف.

(١-٣٠٤) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزّاز. قال: أنبا عبدالله بن محمد بن النعمان. قال: أنبا زيد بن عوف. قال: أنبا حماد عن حجاج الصواف[2] عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **من قال عند منامه: الحمد لله الذي يُمسك السماء والأرض أن تزولا. الحمد لله الذي يمسك السماء أن تَقَع على الأرض إلا بإذنه. إن الله بالناس لرءوفٌ رحيم، فإن وَقَع من سَرِيرِه فمات دخل الجنة**[3].

(٢-٣٠٥) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن يونس. قالا: أنبا إبراهيم بن حكيم البصري. قال: أنبا محمد بن كثير. قال: أنبا إسرائيل، عن سِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله الذين ماتوا وهم يُصَلّون إلى بيت المقدس. فأنزل الله عز وجل: / ﴿ ...وَمَا كَانَ[4] اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ[5] بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾[6]. ٦٢/أ

هذا حديث مشهور عن إسرائيل إسناد متصل.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٤٣.

(٢) **حجاج بن أبي عثمان الكندي مولاهم،** أبو الصلت البصري، الصواف الخياط، وثقه أحمد وابن معين، قال خليفة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. (الخلاصة ص: ٧٣).

(٣) **تخريجه**: رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٦٤٨ في حديث طويل من حديث الدستوائي عن ابن الزبير عن جابر وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يعارضه الذهبي.

(٤) قول: «وكان الله» مكرر في المخطوط.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٤٣.

(٦) **تخريجه**: رواه البخاري (٤٤٨٦). وابن جرير في التفسير (٢/ ١٧). أما إسناد ابن منده ففيه سماك بن حرب يرويه عن عكرمة رواية سماك عن عكرمة مضطربة. (تقريب ١/ ٣٣٢).

ومن أسماء الله عز وجل الرقيب

قال الله عز وجل في سورة النساء[١] .

وروىٰ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الرقيب .

(١-٣٠٦) أخبرنا محمد بن يعقوب . قال : أنبا الحسن بن علي بن عفان . أنبا عبيدالله بن موسىٰ . أنبا حُريث بن أبي مطر[٢] . عن واصل الأحْدب[٣] . عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود . قال : كان رسول الله ﷺ يُعلّمنا التشهد والخطبة[٤] كما يعلّمنا السورة من القرآن وذَكَر التشهد ثم ذكر الخُطْبة فقال : ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ①﴾[٥] . ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** ⑦⓪ **يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ** ...﴾[٦] إلىٰ آخر الآية» .

رواه أبو الأحوص وأبو عُبيدة عن عبدالله نحوه[٧] .

---

(١) هي الآية المذكورة في الحديث .

(٢) حريث بن أبي مطر الفزاري ، أبو عمرو الكوفي ، الحناط ، بالمهملة والنون ، ضعيف . (تقريب ١/ ١٥٩) .

(٣) **واصل بن حبان الأحدب**، الأسدي الكوفي ، بيّاع السّابري ، ثقة ثبت ، مات سنة عشرين ومائة . (تقريب ٢/ ٢٣٨) .

(٤) نصها كما في البيهقي : «الحمد لله نحمده ونستعين ونستغفره وأشهد ألا إله إلا آلله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله» .

(٥) سورة النساء ، آية : ١ .

(٦) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ، ٧١ ، وتمامها : ﴿**وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** ⑦①﴾ .

(٧) **تخريجه**: روه البيهقي في السنن (٧/ ١٦) بهذا الإسناد وفيه حريث وهو ضعيف ورواه الحاكم (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣) والبيهقي (٧/ ١٤٦) من طريق أبي عبيدة ومن طرق أبي الأحوص ابن ماجه (٥٩٩) . والبيهقي في السنن (٣/ ٢١٤) . وقد أفرد الألباني رسالة في خطبة الحاجة وتخريجها ط المكتب الإسلامي .

ومن أسماء الله عز وجل
الرزّاق والرّازق

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾[1] .

(١-٣٠٧) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري. قال: أنبا أبو البُخْتِري عبدالله بن محمد بن شاكر[2] . قال: أنبا أبو أسامة . حمادة بن أسامة. عن الأعمش عن ، سعيد بن جبير، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عبدالله بن قيس أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **ما من أحد أصبْرُ على أحدٌ يسمعه من الله عز وجل، إنهم يجعلون له ندًا ويجعلون له ولدا وهو في ذلك يرزُقهم ويُطْعِمُهم ويعافيهم**[3] . رواه جماعة عن الأعمش.

(٢-٣٠٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب وعلي بن محمد بن نصر. قالا: أنبا بشر بن موسى البغدادي. قال: أنبا عبدالله بن الزبير الحميدي قال: ثنا سفيان بن عيينه . قال: حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوري[4] . عن سليمان الأعمش قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: كان أبو عبدالرحمن السلمي يقول: قال عبدالله ابن قيس قال رسول الله ﷺ: **ما أحدٌ أصبَرُ على أذيً سَمِعه من الله عز وجل، يدعون له ولدا وهو يَرْزقهم ويعافيهم.**

---

(١) سورة الذاريات، آية: ٥٨ . وهذه القراءة رويت عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

(٢) الشيخ، المحدث، الثقة، أبو البختري، العنبري، البغدادي، المقرئ، قال الدار قطني: ثقة صدوق، وقال الذهبي: توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري (٧٣٧٨). ومسلم (٢٨٠٤). وأحمد (٤/ ٤٠١).

(٤) **عمر بن سعيد بن مسروق الثوري** أخو سفيان، ثقة. (تقريب ٢/ ٥٦).

(٣-٩٠٣) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق. قال: أنبا أحمد بن عصام[١]. قال: أنبا أبو أحمد الزّبيري. أنبا مسعر بن كدام، عن إبراهيم السّكسكي[٢]، عن عبدالله بن أبي أوفى. قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه نسيان القرآن. فقال: قل: **سبحان الله والحمد لله / ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فعدّهن في** ٦٢/ب
يده وضَمّ أصابعه ثم قال: هذه لله عز وجل فما لي؟ فقال قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافيني وارزقني وأهْدُني فعدّهن في يديه فقال: لقد ملأ يديه خيرا[٣].

---

(١) **أحمد بن عصام**: هو العالم الصادق المحدّث، أبويحيى الأنصاري، مولاهم الأصبهاني، وهو أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عمر. قال الذهبي: وما علمت فيه لينًا. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١).

(٢) **إبراهيم السكسكي**: هو إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي، أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير بالمهملة ثم المعجمة مصغرًا، صدوق، ضعيف الحفظ. (تقريب ١/ ٣٨).

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٥٣). والبيهقي في السنن (٢/ ٣٨١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤١) كلهم من حديث إبراهيم السكسكي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي. وإبراهيم السكسكي وان كان من رجال البخاري إلا أنه مما عيب على البخاري إخراج حديثه لسوء حفظ السكسكي كما في التقريب لابن حجر وغيره وذكر الألباني رحمه الله أنه قد توبع عند الطبراني وابن حبان في صحيحه تابعه طلحة بن مصرف عن أبي أوفى، ولكن الإسناد إليه ضعيف فيه الفضل بن موفق، قال ابن حجر عنه ضعيف. وقال الألباني: فالحديث حسن بهذه المتابعة (إرواء الغليل (٢/ ١٢)).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الرافع والرفيق والرشيد

(١-٣١٠) وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل **الرافع والرشيد**.

(٢-٣١١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن. قال: أنبا أحمد بن يوسف السّلمي. أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد عن همام بن منبّه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **يمين الله عز وجل ملأى[1] لا يغيضها[2] نفقة، سحًا[3] الليل والنهار، أرأيتهم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص[4] ما في يمينه وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض[5] يرفع ويخفض[6]**.

رواه أبو الزناد عن الأعرج.

(٣-٣١٢) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مروان قال ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد أنبا هشام بن عَمَّار[7]. قال: أنبا

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٣٩٥: «مَلآ» فتح الميم وسكون اللام وهمزة مع القصر تأنيث «ملآن» والمراد: أنه في غاية الغنى وعنده من الرزق ما لا نهاية له في علم الخلائق. ا. هـ.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٠١: أي لا ينقصها.

(٣) قال ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٣٩٥ سَحًّا» بفتح المهملتين مثقل وممدود أي دائمة الصب. ا. هـ.

(٤) في مسلم: (لم يغض).

(٥) في مسلم: (القبض).

(٦) **تخريجه**: رواه البخاري (٤٦٨٤) وفي مواضع أخرى. ومسلم (٩٩٣). والترمذي (٣٠٤٥). وأحمد (٢/ ٢٤٢، ٣١٣) وفي غير موضع كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٧) **هشام بن عمار**: ابن نصير بنون مصغراً، السلمي الدمشقي، الخطيب، صدوق، مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، سمع من معروف الخياط ومعروف ليس بثقة. مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح وله اثنتان وسبعون سنة. (تقريب ٢/ ٣٢٠).

صدقة ابن خالد[١]. قال أحمد بن المعلىٰ. وأنبا سليمان بن عبدالرحمن[٢]. قال: أنبا عمر بن عبدالواحد[٣]. قالا: أنبا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر. قال: سمعت بُسْر بن عبيدالله أنه سمع أبا ادريس الخولاني يقول: سمعت النّواس بن سمعان الكِلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل إن شاء أقامه وإن شاء أزاله.**

وكان رسول الله ﷺ يقول: **يا مُقَلِّب القلوب ثبت قلبي على دينك. / والميزان بيد الرحمن عز وجل يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة.**[٤] ٦٣/أ

رواه الوليد بن مسلم وابن مزيد وبشر بن بكر، وَرَواه الوليد بن سليمان عن بُسر ابن عبيدالله، ورواه الزبيري عن الوليد بن أبي مالك عن أبي ادريس.

(٤-٣١٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام. قال: حدثنا يحيىٰ بن أيوب المصري. أنبا سعيد بن أبي مريم. أنبا محمد بن جعفر بن أبي كثير وعبدالعزيز بن محمد الدّراوردي عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **ما نَقصَت صدقةٌ من مالٍ قَطّ وما زاد الله عز وجل عبدًا بعفوٍ إلا عِزّا ولا تواضَعَ أحدٌ إلارفعه الله عز وجل**[٥].

---

(١) صدقه بن خالد الأموي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مات سنة إحدىٰ وسبعين ومائة وقيل ثمان أو بعدها. (تقريب ١/ ٣٦٦).

(٢) **سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي**، ابن بنت شُرَحْبيل، أبو أيوب، صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٢٧ ـ تهذيب الكمال ١/ ٥٤٢).

(٣) **عمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي**، الدمشقي، ثقة. مات سنة مائتين وقيل بعدها. (تهذيب الكمال ٢/ ١٠١٨ ـ تقريب ٢/ ٦٠).

(٤) **تخريجه**: رواه أحمد (٤/ ١٨٢) وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها (٦/ ٩١). ومن حديث أم سلمة رواه الترمذي (٣٥٢٢) وحسنه وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٧٤٧).

(٥) رواه أحمد (٢/ ٢٣٥). ومسلم (٢٥٨٨) والترمذي (٢٩٢٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه جماعة عن العلاء.

(٥-٣١٤) قال ابن أبي مريم وحدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: **سعّر علي أصحاب الطعام فقال: بل الله عز وجل يرفع ويخفض، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل وليست لأحد عندي مظلمة**(١).

رواه جماعة عن العلاء.

(٦-٣١٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولىٰ بني هاشم قال: أنبا أبوحاتم الرازي، أنبا بكر بن الأسود ح وأخبرنا حمزة بن محمد الكِناني. قال: أنبا أبوعبدالرحمن النسائي قال: أنبا عمر بن حفص البصري. قالا: أنبا أبو بكر بن عيّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **إن الله عز وجل رفيق يُحب الرفق ويُعْطِي عليه ما لا يُعْطِي على العنف**(٢).

روىٰ عن عروة وغيره عن أبي هريرة. ورُوي عن عليّ بن أبي طالب وأبي أمامة وأنس بن مالك.

(٧-٣١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ح ومحمد بن يعقوب قالا: أنبا عباس بن محمد الدوري. أنبا هارون(٣) بن معروف. قال: أنبا ابن وهب. عن

---

(١) **تخريجه**: رواه أحمد (٢/ ٣٣٧). وأبو داود (٣٤٥٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه رواه أحمد (٣/ ٢٨٦). وأبو داود (٣٤٥١). والترمذي (١٣١٤). وقد سبق أن مر.

(٢) **تخريجه**: رواه مسلم (٢٥٩٣) من حديث عائشة وسيأتي ورواه أبو داود (٤٨٠٧) من حديث عبدالله بن مغفل.

(٣) **هارون بن معروف المروزي أبو علي الضرير نزيل بغداد**، وثقه ابن معين. مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين. (الخلاصة ص: ٤٠٧).

حَيْوَة بن شريح عن ابن الهاد عن أبي بكر بن حَزْمٍ عن عَمْرَةَ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف**[١].

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٣).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل

السيد السلام السميع

قال الله عز وجل: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ...﴾(١).

(١-٣١٧) وقال النبي ﷺ: **سيّدٌ بني دارا**(٢).

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل **السيد**.

(٢-٣١٨) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن مندة قال: أنبا أبو مسعود. قال: أخبرنا يَعْمَر. أنبا ابن المبارك / قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن مُطرِّف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال: جاء رجل إلىٰ(٣) النبي ﷺ فقال: أنت سيد قريش فقال: **السيد الله فقال: أنت أفضلنا فيها قولاً وأعظمنا فيها طولاً فقال النبي ﷺ: ليقُل أحدكم بقوله ولا يَستَجْرِينّكُم(٤) الشيطان.**

رواه غُنْدَر وحجاج. روىٰ مهدي بن ميمون(٥)، عن غيلان بن جرير(٦)، عن

---

(١) سورة الزخرف، آية: ٨٠.

(٢) **تخريجه:** حديث صحيح رواه الدارمي (١/ ٨٠٧) في حديث طويل من حديث ربيعة الجرشي وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه رواه الدارمي أيضًا (١/ ٧-٨) والترمذي (٢٨٦١) وأحمد (١/ ٣٩٩) في حديث طويل.

(٣) عند السمعاني قال عبدالله بن الشخير: أتيت رسول الله ﷺ في وفد بني عامر فقلنا يا رسول الله: (أنت والدنا وأنت سيدنا).

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٦٤: أي لا يستغلنكم فيتخذكم جريًا: أي رسولاً ووكيلا، وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه، يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله، تنطقون علىٰ لسانه. ا.هـ.

(٥) **مهدي بن ميمون:** الأزدي، المِعْوَلي، أبو يحيىٰ البصري، ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين. (تقريب ٢/ ٢٧٩).

(٦) **غيلان بن جرير:** المِعْوَلي، الأزدي، البصري، ثقة. (تقريب ٢/ ١٠٦).

مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه عبدالله بن الشخير .

وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال : أنبا أبو عبدالرحمن النسائي . قال : أنبا حُميد بن مَسْعَدة[(١)] . قال : أنبا بشر بن المفضَّل . قال : أنبا أبو مسلمة سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن أبيه نحو حديث شعبة .

وروىٰ الأسود بن شيبان[(٢)] ، عن أبي بكر بن ثُمَامة الرّاسِبي ، عن يزيد بن عبدالله ابن الشخير[(٣)] ، عن أبيه[(٤)] .

(٣-٣١٩) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . قال : أنبا محمد بن إسحاق الصغاني . أنبا عفان بن مسلم . قال : أنبا حماد ح وأخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا : أنبا أبو عبدالرحمن النسائي قال : أخبرنا أبو بكر بن نافع[(٥)] . أنبا بَهز ابن أسد أنبا حماد بن سلمة . قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن ناسًا قالوا لرسول الله ﷺ : يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله ﷺ : **يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يَستَهْوِينَّكُم[(٦)] الشيطان[(٧)]** .

---

(١) **حميد بن مسعده:** ابن المبارك، السامي، الباهلي، بصري، صدوق، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . (تقريب ١/ ٢٠٣) .

(٢) **الأسود بن شيبان:** السدوسي، بصري، يكنىٰ أبا عبدالرحمن، ويلقب شاذان ثقة، عابد، مات سنة ستين ومائة . (تقريب ١/ ٧٦) .

(٣) **يزيد بن عبدالله بن الشخير،** العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، مات سنة إحدىٰ عشرة ومائة أو قبلها . (تقريب ٢/ ٣٦٧) .

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد (٤/ ٢٤ ، ٢٥) . وأبو داود (٤٨٠٦) كلاهما من حديث عبدالله بن الشخير .

(٥) أبو بكر بن نافع هو محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي . مشهور بكنيته، صدوق، مات بعد الأربعين ومائتين (تهذيب الكمال ٣/ ١١٦١ ـ تقريب ٢/ ١٤٣) .

(٦) في هامش المخطوط وفي نسخه (ولا يستجرينكم) .

(٧) رواه أحمد (٣/ ١٥٣) . والنسائي في اليوم والليلة (٢٤٩) وفيه زيادة (إني لاأريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالىٰ أنا محمد بن عبدالله عبده ورسوله) . ورجال النسائي ثقات إلا أبا بكر وهو صدوق قاله ابن حجر .

(٥-٣٢٠) وأخبرنا حمزة . قال: أنبا أبو عبدالرحمن. أنبا عبيدالله بن سعيد أبو قدامة[١]. قال: أنبا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **لا تقولوا للمنافق سيدنا فقد أسخطتم ربكم عز وجل يعني إذا قلتم**[٢] .

(٦-٣٢١) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ. قال: أنبا هارون بن سليمان. أنبا يحيىٰ بن سعيد أبو سعيد. قال: أنبا الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: **إن الله عز وجل هو السلام.**

ورویٰ عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: **السلام من أسماء الله عز وجل**[٣] .

(٧-٣٢٢) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون بتنيس[٤] . قال: أنبا أحمد بن شيبان الرّملي . أنبا عبدالملك[٥] الجُدّي. أنبا شعبة بن الحجاج عن عاصم الأحول. عن أبي عثمان عن أبي موسىٰ الأشعري. قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان الناس إذا صعدوا وانحدروا[٦] رفعوا أصواتهم بالتسبيح والتهليل فقال النبي ﷺ:
إنكم لاتدعون / أصمّ ولا غائبًا إنما تدعون سميعًا قريبا[٧] . ٦٤/أ

رواه جماعة عن عاصم وعن أبي عثمان ذكرناها في مواضعها.

---

(١) **عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري،** أبو قدامه، السرخسي، نزيل نيسابور ثقة مأمون، سني، مات سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين. (تقريب ١/ ٥٣٣).

(٢) **تخريجه:** رواه أحمد (٥/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) وأبو داود (٤٩٧٧) ولفظه عندهما.

قلت: ومعاذ بن هشام صدوق ربما وهم. قاله ابن حجر.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) **تنيس:** سبق التعريف بها. انظر «المقدمة».

(٥) **عبدالملك الجدّي:** هو عبدالملك بن ابراهيم الجُدّي، المكي، مولىٰ بني عبدالدار، صدوق، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. (تقريب ١/ ٥١٧).

(٦) في الهامش وفي نسخه: «أو انحدروا» بلفظ أوْ.

(٧) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٦١٠). وفي مواضع أخرىٰ ومسلم (٢٧٠٤) وأحمد (٤/ ٤٠٢). وغيرهم من حديث أبي موسىٰ رضي الله عنه.

ومن أسماء الله عز وجل
السّبّوح السّريع السّتّار

(١-٣٢٣) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث. قال: أنبا محمد بن حماد. أخبرنا عبدالرزّاق. عن معمر عن قتادة عن مطرف[١] بن عبدالله بن الشخير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ **كان يقول في سجوده سُبّوح قُدّوس[٢] رب الملائكة والروح[٣]**. رواه سعيد وهشام.

(٢-٣٢٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو. قال: أنبا محمد بن إبراهيم بن مسلم. قال: أنبا منصور[٤] بن شُقَيرْ. قال: أنبا وُهيب بن خالد. عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: **لم يَستُر الله عز وجل عبدًا في الدنيا إلا سَتَره[٥] الله عز وجل في الآخرة[٦]**.

ورواه روح بن القاسم[٧] وحماد وجماعة.

---

(١) **العامري**، الجَرَشي، أبو عبدالله البصري، ثقة عابدة فاضل، مات سنة خمس وتسعين. (تقريب ٢/ ٢٥٣).

(٢) **القدوس**: هو الطاهر المنزه عن العيوب. وفعول: من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف، وليس بالكثير، ولم يجيء منها إلا قَدّس، وسَبّوح، وذَرُّوح. (النهاية ٢/ ٣٢٢، ٤/ ٢٣).

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد (٦/ ٣٥، ٩٤)، ومسلم (٤٨٧).

(٤) في التقريب: منصور بن صُقير، ويقال شُقير، أبو النضر البغدادي، ضعيف وأشار ابن حجر إلى أنه يقال سُقير بالسين. (تقريب ٢/ ٢٧٦).

(٥) حيث أن الكثير من هذه الأسماء التي ذكرها لم ترد إلا بلفظ الفعل فإن الصحيح عدم اشتقاق الأسماء منها بل تحكي بلفظ الفعل فيقال الله يستر على عباده، الله سريع الحساب إلخ.

(٦) **تخريجه**: رواه أحمد (٦/ ١٤٥ ـ ١٦٠). ومسلم (٢٥٠٠).

(٧) كما في صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٢.

(٣-٣٢٥) أخبرنا أحمد بن محمد قال: أنبا حامد بن سهل[١]. أنبا مُعلّى بن أسد[٢]. قال: أنبا عبدالعزيز[٣] بن المُختار عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **لا يستر الله عز وجل عبدًا في الدنيا إلا ستره الله عز وجل يوم القيامة.**

(٤-٣٢٦) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث قال: أنبا محمد بن حماد قال: أخبرنا عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه. قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **إذا تَلَقَّاني[٤] عبدي بشبر تلَقَّيْته بذراع، وإذا تَلَقَّاني بذراع تَلَقَّيْته بباع، وإذا تَلَقَّاني بباع جئته أو أتيته أسرع**[٥].

---

(١) **حامد بن سهل:** المحدث الحافظ أبو محمد البخاري. أرخ الخيام وفاته في سنة سبع وتسعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١).

(٢) **معلى بن أسد:** الحافظ الحجة أبو الهيثم العمي البصري أخو بهز، قال أبو حاتم: ما أعلم أني عثرت له على حديث خطأ غير حديث واحد، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين وقيل تسع عشرة. (التذكرة ٢/ ٤٦٢).

(٣) **عبدالعزيز بن المختار،** الدباغ، البصري، مولى حفصة بنت سيرين، ثقة. (تقريب ١/ ٥١٢).

(٤) رواه مسلم بلفظ: (تلقاني) وبلفظك (تقرب إلي).

(٥) **تخريجه:** أخرجه البخاري (٧٤٠٥). ومسلم (٢٦٧٥). وأحمد (٢/ ٣١٦) كلام من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الشافي الشّديد

ذكره في سورة الشعراء: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ⑧⓪﴾[١] .

وقال عز وجل: ﴿...وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ⑬﴾[٢] .

وقال النبي ﷺ: **لا شافي إلا أنت**[٣] .

(١-٣٢٧) وفي دعاء النبي ﷺ: **يا ذا الحبل الشديد**[٤] .

(٢-٣٢٨) أخبرنا علي بن الحسن بن علي. قال: أنبا جعفر بن محمد بن شاكر. قال: أنبا محمد بن سابق. أنبا إبراهيم بن طهمان. عن منصور، عن إبراهيم عن مسروق ح وعن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بمريضٍ قال: **أذهب البأس ربٌّ الناس، أشفِ أنت الشاف، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لايغادر سقما**[٥] .

رواه جماعة عن[٦] منصور.

---

(١) سورة الشعراء، آية: ٨٠.

(٢) سورة الرعد، آية: ١٣.

(٣) انظر: حديث رقم (٣٢٩).

(٤) **تخريجه:** ـ روى الترمذي حديث طويل عن ابن عباس عن النبي ﷺ أوله: (**اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي...إلخ**). فيه: (اللهم يا ذا الحبل الشديد...).

وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه. «سنن الترمذي» ـ دعوات ـ باب (٣٠) ح (٣٤١٩) ٥/ ٤٨٢.

(٥) **تخريجه:** رواه البخاري (٥٧٤٣) وفي غير موضع. ومسلم (٢١٩١). وأحمد (٦/ ١٢٦) وفي غير موضع كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٦) روى البخاري (٥٧٤٣) وفي غير موضع. ومسلم (٢١٩١). وأحمد (٦/ ١٢٦) وفي غير موضع كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣-٣٢٩) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص. قال: أنبا الفضل بن حماد[١] ح وأخبرنا علي بن نصر. أنبا معاذ بن المثنى / قالا: أنبا مسدّد بن مُسرهد البصري. أنبا ٦٤/ب عبدالوارث بن سعيد، عن عبدالعزيز صهيب قال: دخلت أنا وثابت البُناني على أنس بن مالك فقال ثابت: (يا أبا حمزة)[٢] اشتكيت فقال أنس: أفلا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: (قل)[٣] **اللهم ربّ الناس أذهب**[٤] **البأس اشف وأنت الشاف ولا شافي إلا أنت شفاء لا يغادرُ**[٥] **سقما**[٦].

رواه جماعة عن أنس منهم ثابت وجماعة.

وروى هذا الحديث عن علي وعبدالله وعُبادة وأبي الدرداء وأبي هريرة ودَعْفَل ابن حَنظلة من وجوه لا تَثْبُت.

---

(١) **الفضل بن حماد:** حدث عنه علي بن بحر. فيه جهالة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٠).

(٢) هذه مصححة من البخاري وفي الأصل شبه مطموسة.

(٣) في البخاري: (قل) ساقطة.

(٤) في البخاري (مذهب).

(٥) قال ابن حجر في تفسير غريب الحديث ص: ١٧٦ أي: لا يترك.

(٦) **تخريجه:** رواه البخاري (٥٧٤٢). وأبو داود (٣٨٩٠). وأحمد (١٥١) وفي غير موضع. كلهم من حديث أنس رضي الله عنه.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الشهيد والشاهد .. والشكور والشاكر

ذكر الله الشهيد(١) في آل عمران(٢) . وذكر الشاكر(٣) في البقرة(٤) .

روىٰ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **من أسماء الله عز وجل الشهيد والشكور والشاكر.**

---

(١) قال قوام السنة الأصبهاني في كتاب الحجة ص(٦٦) الشهيد: أي الشهيد على العباد بأعمالهم وأحوالهم. قال الله عز وجل في سورة يونس، آية: ٦١: ﴿... إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ...﴾. فينبغي لكل عامل أراد عملاً، صغر العمل أو كبر، أن يقف وقفة عند دخوله فيه. فيعلم أن الله شهيد عليه، فيحاسب نفسه، فإن كان دخوله فيه لله مضىٰ فيه، وإلا رد نفسه عن الدخول فيه وتركه.

(٢) وهي في قوله تعالىٰ في سورة آل عمران، آية: ٩٨: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾﴾.

(٣) قال قوام السنة الأصبهاني في كتاب الحجة ص: ٦١: المخلوق يشكر من أحسن إليه والله يشكر لنا إحساننا إلىٰ أنفسنا.

(٤) وهي في قوله تعالىٰ في سورة البقرة آية: ١٥٨: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الصمد والصّادق والصاحب والصبور

رُوِيَ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله: **الصادق**[١] **والصَّمَد والصبور. فاسمه الصادق في سورة مريم.**

(١-٣٣٠) وقال ابن عباس قوله: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ الصّاد الصادق[٢].

(٢-٣٣١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر. قال: أنبا بكار بن قتيبة[٣]. قال: أنبا يعقوب الحضرمي[٤]. أنبا مالك بن مِغْوَل، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: خرج عِشَاء فلقيَه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فإذا رجل يقرأ ويدعو: **اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك، لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لقد**

---

(١) قال قوام السنة الأصبهاني: الصادق الذي يصدق قوله ويصدق وعده، كقوله تعالىٰ في سورة النساء، آية: ١٢٢: ﴿...وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ۝١٢٢﴾ وقوله في سورة الزمر، آية: ٧٤: ﴿...الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ...﴾. الحجة ص: ٨١.

(٢) **تخريجه:** رواه ابن جرير في التفسير ١٦/ ٤٤. والحاكم (٢/ ٣٧١، ٣٧٢) وصححه ووافقه الذهبي. وابن جرير في التفسير (١٦/ ٤٤).

ـ قال السيوطي في الدّر المنثور ٤/ ٢٥٨: أخرج عبدالرزاق وآدم ابن أبي إياس، وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد، وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قال: كاف من كريم، وهاء من هاد، وياء من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق.

(٣) **بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيدالله بن بشير بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكرة نُفيع بن الحارث،** الثقفي البكراوي البصري، القاضي الكبير، قال ابن تغري: كان عالمًا فقيهًا محدثًا صالحًا ورعًا عفيفًا ثقة. مات سنة سبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٩ ـ النجوم الزاهرة ٣/ ٤٧).

(٤) هو **يعقوب بن إسحاق بن زيد،** الحضرمي مولاهم، أبو محمد المقري، صدوق، مات سنة خمس ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٧٥).

دعا الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى[١] .

رواه جماعة عن مالك بن مغول منهم أبو إسحاق السبيعي والثوري وشريك ويحيى القطان ووكيع . ورواه محمد بن جُحَادة عن ابن بريدة عن أبيه .

الصادق والصانع[٢]

(١-٣٣٢) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزاز . قال : أنبا عبدالله بن محمد بن النعمان . قال : أنبا أبو غَسَّان[٣] . أنبا زهير بن معاويه عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا قَفَلَ[٤] من سفر قال : **صدق الله عز وجل وَعْدَه ونَصرَ عبده وهَزَمَ الأحزاب وحده**[٥] .

٦٥/أ **(٢-٣٣٣)** أخبرنا أحمد بن الحسين بن إسماعيل المؤدب . قال : أنبا / حذيفة بن غياث قال . أنبا أبو الوليد . قال : أنبا همام بن يحيى . وسليمان بن المغيرة جميعًا عن ثابت البُناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ قال : **كل ما صنع الله عز وجل للمسلم خير إن أصابه شر فصبر آجره الله عز وجل. وإن أصابه خير فصبر آجره الله عز وجل.**[٦]

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) قال قوام السنة : قيل الصنع الاختراع والتركيب . (الحجة ص :٧٨) قلت : والصانع اسم مشتق من فعله سبحانه وتعالى . ولم يذكر في أصل المخطوط بل في الحاشية .

(٣) **مالك بن إسماعيل النهدي:** أبو غسَّان الكوفي ، سبط حماد بن أبي سليمان ، ثقة متقن صحيح الكتاب ، عابد ، مات سنة سبع عشرة ومائتين . (تقريب ٢/ ٢٢٣) .

(٤) أصله الرجوع ومنه مقفله من خيبر ولا تسمى قافله إلا إذا رجعت وقد يطلق في الابتداء عليها تفاؤلا . (تفسير غريب الحديث ص : ٢٠١) .

(٥) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٣٨٥) مطولاً ومسلم (١٣٤٤) .

(٦) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٩٩٩) .

الصاحب

(١-٣٣٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: أنبا إسحاق بن سيار. قال: أنبا عبيدالله ابن موسىٰ ح وأخبرنا علي بن العباس بن الأشعث بغزة. قال: أنبا عبيد بن الغاز. قال: أنبا حجاج بن منهال. قالا: أنبا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير عن علي بن عبدالله البارِقيّ عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا سافر فركب راحلته كبّر ثلاثًا ثم يقول: **ـ سبحان الذي سخّر[١] لنا هذا وما كنا له مُقْرنين[٢] وإنا إلى ربنا لمنقلبون[٣] ثم يقول: اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحبّ وترضى. اللهم هوّن علينا السّفر واطوِ لنا بُعْدَ الأرض اللهم أنت الصاحب في السّفر والخليفةُ في الأهل. اللهم أصحَبنا في سفرنا واخلُفْنا في أهلنا[٤]** .

من رسم النسائي. وعلي بن عبدالله البارقي [٥] مشهور روىٰ عنه يعلىٰ بن عطاء وغيره.

---

(١) **سخر**: من التسخير الذي هو بمعنىٰ التكليف بلا أجره لا من السخرية التي بمعنىٰ الهزء، وسخره أي كلفه ما لا يريده وقهره وكل مقهور مدبر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر فهو مسخر. (لسان العرب ٢/ ١١٤).

(٢) **أي مُطيقين وقيل**: ضابطين يقال فلان مقرن لفلان أي ضابط له. (تفسير غريب الحديث ص: ١٩٦).

(٣) سورة الزخرف، آية: ١٣، ١٤.

(٤) **تخريجه**: رواه مسلم (١٣٤٢). وأبو داود (٢٥٩٩) والترمذي (٣٤٤٧).

(٥) **علي بن عبدالله البارقي الأزدي**، أبو عبدالله بن أبي الوليد، صدوق ربما أخطأ. (تقريب ٢/ ٤٠).

* * * *

ومن أسماء الله عز وجل
الطيب الطُّهر والطاهر

واسمه الطاهر في حديث أبي هريرة في أسماء الله عز وجل[١] .

(١-٣٣٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق ح محمد[٢] بن محمد بن الأزهر الجَوْزجاني . قالا : أنبا الحارث[٣] بن محمد التميمي . قال : أنبا أبو النضر هاشم بن القاسم قال : أنبا فضيل[٤] بن مرزوق عن عدي[٥] بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : **إن الله عز وجل طيب لايقبل إلا طيبا وإن الله عز وجل أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾[٦] . . الآية . وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ. . .﴾[٧]** .[٨]

رواه الثوري وغير واحد عن فضيل .

---

(١) لم يجيء (الطاهر) لا برواية الأعرج عن أبي هريرة ولا برواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة وإنما وجدت (الظاهر) بالظاء .

(٢) **محمد بن محمد بن الأزهر بن زهير بن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري،** من أهل الأنبار ، سكن جوزجان وتوفي بها في سنة إحدىٰ وأربعين وثلثمائة . حدث ببخارىٰ عن جماعة منهم عبدالله بن أحمد بن حنبل وعلي بن عبدالعزيز البغوي . (تاريخ بغداد ٣/ ٢١٦) .

(٣) هــو : **الحارث بن محمد بن أبي أسامة** ـ واسم أبي أسامة : داهر ، الحافظ الصدوق ، العالم ، مسند العراق ، أبو محمد التميمي ، توفي يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين في عشر المائة . (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٠) .

(٤) **فضيل بن مرزوق الأغرّ** ، الرّقاشي ، الكوفي ، أبوعبدالرحمن ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع . مات في حدود ستين ومائة . (تقريب ٢/ ١١٣) .

(٥) **عدي بن ثابت:** الأنصاري ، الكوفي ، ثقة رمي بالتشيع ، مات سنة ست عشرة . (تقريب ١/ ١٦) .

(٦) سورة المؤمنون ، آية : ٥١ .

(٧) سورة البقرة ، آية : ١٧٢ . وهذه الآية مذكورة في الحاشية .

(٨) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٣٢٨) . ومسلم (١٠١٥) ، والترمذي (٢٩٨٩) .

ومن أسماء الله عز وجل: الظاهر

في سورة الحديد(١) .

وروىٰ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الظاهر .

ومن أسماء الله عز وجل العليّ الأعلى العظيم(٢)

وذكرها في سورة البقرة(٣) .

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله العليّ العظيم .

قال أهل المعرفة بالتأويل : **معنى العلي**: تعالىٰ علىٰ الخلق وهو أعلا من كل شيء وتعال في كل شيء فلا شيء أعلا منه .

ومعنىٰ **العظيم** : في كل الأحوال من جميع الجهات .

(١-٣٣٦) وروىٰ عن النبي ﷺ في تسبيح الملائكة : سبحت السموات العُلىٰ

---

(١) هي في قوله تعالىٰ : ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ③﴾ سورة الحديد ، آية : ٣ .

(٢) قال قوام السنة : العظمة صفة من صفات الله لا يقوم لها خلق ، والله تعالىٰ خلق بين الخلق عظمة يعظم بها بعضهم بعضاً ، فمن الناس من يعظم لمال ، ومنهم من يعظم لجاه . وكل واحد من الخلق إنما يعظم لمعنىٰ دون معنىٰ ، والله عز وجل يعظم في الأحوال كلها ، فينبغي لمن عرف حق عظمة الله أن لا يتكلم بكلمة يكرهها الله ، ولا يرتكب معصية لا يرضاها الله ، إذ هو «القائم علىٰ كل نفس بما كسبت» . (الحجة ص : ٤٧ ، ٤٨) .

(٣) في آية الكرسي ﴿العلي العظيم﴾ واسم الأعلىٰ في سورة الأعلىٰ وسورة الليل ، آية (١٩ ، ٢٠) : ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ⑲ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَىٰ ⑳﴾ .

من ذي المهابة، لذي العُلىٰ سبحان العلي الأعلىٰ سبحانه وتعالىٰ[(١)] .

(٢-٣٣٧) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن. قال: أنبا أحمد بن يوسف السلمي. أخبرنا عبدالرزاق. حدثنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن المُستَورد بن الأحنف[(٢)]، عن صِلَة بن زُفَر[(٣)]، عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول في ركوعه: **سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى**[(٤)] .

رواه جماعة عن سفيان، وهذا حديث مشهور عن الأعمش رواه شعبة وابن طَهمان.

(٣-٣٣٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: أنبا أحمد بن عصام. أنبا وهب بن جرير. أنبا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة بن دعامة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند الكرب: **لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله ربّ السموات والأرضين[(٥)] وربّ العرش الكريم**[(٦)] .

(٤-٣٣٩) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر. قال: أنبا عبيد الله

---

(١) **تخريجه:** رواه الطبراني في الكبير والأوسط كما قال في مجمع الزوائد (١/ ٧٨) والبيهقي في الأسماء (ص١٦). وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٧ ـ ٨) وفي كلا الإسنادين مسكين بن ميمون قال الذهبي في الميزان (٤/ ١٠١) مسكين لا أعرفه وذكر حديثه هذا وقال وحديثه منكر.

(٢) **المستور بن الأحنف**، الكوفي، ثقة. (تقريب ٢/ ٢٤٢).

(٣) **صله بن زفر**، أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير، ثقة جليل، مات في حدود السبعين. (تقريب ١/ ٣٧٠).

(٤) **تخريجه:** رواه الترمذي (٢٦٢). وابن ماجه (٨٨٨) من حديث حذيفة رضي الله عنه وصححه الترمذي.

(٥) في كل الروايات التي قرأتها بلفظ (الأرض).

(٦) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٣٤٥). ومسلم (٢٧٣٠). والترمذي (٣٤٣٥).

ابن روح. قال: أنبا عثمان بن عمر. قال: أنبا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال: **إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله عز وجل أن لا يموت في مرضه ذلك: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات[1] إلا شفاه الله عز وجل[2]** .

---

(١) في الهامش: (وفي نسخة ـ مراراً).

(٢) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ٢٣٩) والترمذي رقم (٢٠٨٣). وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٣) من أربع طرق مختلفة وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة المنهال من الميزان (٤/ ١٩٢) (٨٨٠٦) وقال إسناد صالح.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
العزيز (١) والعَدْل

روىٰ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل.

(١-٣٤٠) وعن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال في دعائه: **اللهم أنت العدل في قضائك**[٢].

(٢-٣٤١) أخبرنا حمزة بن محمد. قال: أنبا أبو عبدالرحمن النسائي. قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد. قال: أنبا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس ابن مالك قال: كنت جالسًا مع النبي ﷺ في الحلقة إذ جاء رجل فسلّم علىٰ النبي وعلىٰ القوم فقال السلام عليكم فردّ عليه النبي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يُحبّ ربنا[٣] ويرضىٰ. فقال له النبي ﷺ: **كيف قلت؟**

---

(١) قال قوام السنة ـ الحجة ـ ص: ٤٨: العزة الكاملة لله. وقد خلق العزة فأعز بها من شاء ما شاء من المدة، ثم أعقبهم الذلة وأعقب الذليل عزه فهو كما قال في سورة آل عمران، آية: ٢٦: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ...﴾. بينا هو لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا، فيرزقهم الله العقل فتراه عزيزًا منيعًا آمرًا ناهيًا، ثم تراه وضيعًا خاملاً، والله تعالىٰ لم يزل عزيزًا ولا يزال عزيزًا لا تنقص عزته ولا تفنىٰ كما قال في سورة الشورىٰ، آية: ١١: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ...﴾.

(٢) **تخريجه:** رواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٦) عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا قال: من أصابه هم وحزم. فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك..»

قلت: وفي سنده أبو سلمة الجهني. قال الذهبي في التلخيص وأبو سلمة لا يدري من وهو ولا رواية له في الكتب الستة.

(٣) في المسند: (كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي).

فردّه على النبي كما قال. فقال النبي ﷺ **والذي نفسي بيده لقد ابْتَدَرَها[١] عشرةُ أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها فما دَرَوا كـيف يكتبوها حتى رفَعُوه[٢] إلى ذي العزّة. / فـقال: أكتبوها كما قال عبدي[٣]** . ٦٦/ب

---

(١) في الهامش: وفي نسخة (ابتدرتها).

(٢) في المسند: (حتى يرفعوها).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٥٨) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٤، ٩٧) رجاله ثقات.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل

العالم العليم العلام

قال الله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلاَّ مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ...﴾[١].

وقال عز وجل: ﴿...إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)﴾[٢].

وقال: ﴿...عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧)﴾[٣].

وقال عز وجل: ﴿...عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (١٠٩)﴾[٤].

(١-٣٤٢) وقال عبدالله بن عباس قوله عز وجل: ﴿...وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦)﴾[٥] الله فوق كل عالم[٦].

(٢-٣٤٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: أنبا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام. قال: أنبا آدم بن أبي إياس. أنبا عبدالعزيز[٧] مسلم، عن عبدالله بن

---

(١) سورة الجن، آية: ٢٦.

(٢) سورة لقمان، آية: ٣٤، وسورة الحجرات، آية: ١٣.

(٣) تكررت في سورة عديدة في القرآن مثلاً: سورة آل عمران آية: ١١٩، ١٥٤، وسورة المائدة، آية: ٧.

(٤) سورة المائدة، آية: ١٠٩، ١١٦، وسورة التوبة، آية: ٧٨، وسورة سبأ، آية: ٤٨.

(٥) سورة يوسف، آية: ٧٦.

(٦) **تخريجه**: رواه ابن جرير في التفسير (١٣/ ٢٦ ـ ٢٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٢٣) وفي إسناده عندهم عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي وهو ضعيف.

(٧) **عبدالعزيز بن مسلم القَسْلمي**، أبو زيد المروزي، قال العقدي كان من العابدين وثقه ابن معين وقال: أحمد مات سنة سبع وستين ومائة. (الخلاصة ص: ٢٤١).

دينار عن ابن عمر في قوله: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ...﴾[١] قال: وهو قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...﴾[٢] إلى آخر السورة[٣].

(٣-٣٤٤) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: أنبا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم. قال: أنبا أبو عاصم. قال: أنبا ابن أبي ذيب قال: وحدثنا أبو اليمان الحكم. قال: أنبا شعيب بن أبي حمزة جميعًا عن الزهري. حدثني عطاء بن يزيد اللّيْثي أنه سمع أبا هريرة يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ذَرارِي المشركين فقال: **الله أعلم بما كانوا عاملين**[٤].

(١) سورة الأنعام، آية: ٥٩.
(٢) سورة لقمان، آية: ٣٤.
(٣) **تخريجه:** ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما ونسبه لابن مردويه.
(٤) **تخريجه:** رواه البخاري (١٣٨٤) وفي غيرموضع. ومسلم (٢٦٥٩). وأحمد (١/ ٢١٥) وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل

العفوّ

قال الله عز وجل: ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٦٠﴾(١).

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه ذكر في أسماء الله عز وجل: ﴿...وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾(٢).

---

(١) سورة الحج، آية: ٦٠. وفي المخطوط بلفظ: (وهو العفوّ الغفور) والبغوي في التفسير سورة القدر ٧/ ٢٧٦.

(٢) سورة المائدة، آية: ٦٧. وتمامها: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝٦٧﴾.
وذلك أن النبي ﷺ كان يُحرس حتى نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فقالت عائشة: فأخرج النبي ﷺ رأسه من القبه وقال: «يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل».
قال ابن كثير: هكذا رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب... وهكذا رواه ابن جرير والحاكم في مستدركه... وقال: هذا حدث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وهذه الآية دليل على أن الرسول ﷺ لم يخص أهل بيته ولا أحد من الصحابة بعلم.
قال ابن كثير قال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن هارون بن عنترة عن أبيه. قال: كنت عند ابن عباس. فجاء رجل فقال له: إن ناسًا يأتونا فيخبرونا أن عندكم شيئًا لم يبده رسول الله ﷺ للناس. فقال ابن عباس: ألم تعلم أن الله تعالى قال في سورة المائدة، آية: ٦٧: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ...﴾. والله ما ورثنا عن رسول الله ﷺ سوداء في بيضاء. وهذا إسناد جيد.
وهكذا في صحيح البخاري من رواية أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوداني قال: قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن؟ فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن. وما في هذه الصحيفة. قلت وما في هذه الصحيفة قال: العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر. ا. هـ.
وذكر ابن كثير حديث مسروق عن عائشة أنها قالت: «من حديثك أن محمداً كتم شيئًا مما أنزل الله عليه فقد كذب» وقال وقد أخرجه البخاري مطولاً في مواضع من صحيحه وكذا رواه مسلم والترمذي والنسائي. وفي الصحيحين عنها أيضًا قالت: «لو كان محمد ﷺ كاتمًا شيئًا من القرآن لكتم هذه الآية: ﴿...وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ...﴾ الأحزاب، آية: ٣٧. (تفسير ابن كثير ٢/ ٧٧، ٧٨).

(١-٣٤٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: أنبا أسيد بن عاصم. أنبا صالح بن مهران. أنبا النعمان بن عبدالسلام. أنبا سفيان[١] عن الجُرَيري[٢] عن عبدالله بن بريدة عن عائشة قال: قلت يا رسول الله: إن أنا وافقت ليلة القدر أو رأيت ما أسأل الله عز وجل؟ قال: قول: **اللهم إنك عفوٌ تُحِبّ العفو فاعفُ عنّي**[٣].

(٢-٣٤٦) وأخبرنا حمزة. قال: أنبا أبوعبدالرحمن قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود. قال: أنبا خالد بن الحارث. ح وأخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب. قال: أنبا محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة. أنبا قتيبة. أنبا جعفر بن سليمان، عن كَهْمس بن الحسن[٤]، عن عبدالله بن بريدة، عن عائشة قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمتُ أيُّ ليلةِ القدرُ ما أقولُ فيها فذكر نحوه[٥].

(٣-٣٤٧) أخبرنا أحمد بن القاسم بن معروف. قال: أنبا أبو زرعة النَّصْري[٦]. قال: أنبا أحمد بن صالح. قال: أنبا ابن وهب. أنبا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **المعصوم**[٧] **من عَصَم الله عز وجل**[٨].

---

(١) هو الثوري.

(٢) **سعيد بن اياس الجُرَيري**، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة أربع وأربعين ومائة. (تقريب ١/ ٢٩١).

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد (٦/ ١٧١، ١٨٢، ٢٠٨). وابن ماجه (٣٨٥٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٢٣).

(٤) **كهمس بن الحسن التميمي**، أبو الحسن البصري، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائة. (تقريب ٢/ ١٣٧).

(٥) **تخريجه**: رواه الترمذي بهذا الإسناد (٣٥١٣) وصححه الألباني كما تقدم.

(٦) هو: **الدمشقي عبدالرحمن بن عمرو ثقة حافظ مصنف**. تقدم (فتح اللباب في الكنىٰ والألقاب ص: ١٢٥).

(٧) **العصمة**: المَنَعة، والعاصم: المانع الحامي. (النهاية ٣/ ٢٤٩).

(٨) **تخريجه**: رواه البخاري (٦٦١١) و (٧١٩٨). وأحمد (٣٠/ ٨٨). والنسائي (٧/ ١٥٨) كلهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

ومن أسماء الله عز وجل

الغفور والغافر / والغفار(١) ٦٦/ب

قال الله عز وجل: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ...﴾(٢). وقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ...﴾(٣).

قال أهل التأويل: معناه واحد وهو الستار والعفو(٤): التغطية على الشيء ومنه المِغْفَر.

(١-٣٤٨) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني. ح ومحمد بن سعد قالا: أنبا أبوعبدالرحمن النسائي. قال: أخبرنا قتيبة. أنبا الليث بن سعد عن يزيد(٥) بن أبي

---

(١) قال الأصبهاني: وهو الذي يستر الذنوب عن الخلق، ولا يظهرها، ولو علم غيره من المخلوقين ما يعلمه منك لأفشاه، ولعل مخلوقًا، لو ستر عليك شيئًا علمه، ثم غضب عليك أدنى غضبة لأبداه وأفشاه، وأنت تتعرض لمعاصي الله عز وجل في كل وقت وستره عليك مسبل. فالحمد لله على إحسانه على خلقه.
قال أهل اللغة: الغفار والغفور: الساتر لذنوب عباده وعيوبهم، وقوله تعالى في سورة البقرة، آية: ٢٨٥: ﴿...غُفْرَانَكَ رَبَّنَا...﴾ أي: اغفر لنا، وفعلان من أسماء المصادر كالكفران ومثله سبحانك، وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه لما حصب المسجد قال: لرجل: لما فعلت هذا؟ فقال: هو أغفر للنخامة، أي أستر لها وسمى المِغْفَر مغفرا لتغطيته الرأس، والمَغْفِرة إلباس الله الناس العفو. (الحجة ص: ٥٠).

(٢) سورة غافر، آية: ٣.

(٣) سورة طه، آية: ٨٣.

(٤) **العفو:** هو التجاوز عن الذنب، وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس، ويقال: عفا شعر ظهر البعير، إذا كثر وطال فغطى دَبَرَه، وعَفِت الأرض إذا غطّاها النبات. (لسان العرب المحيط ٢/ ٨٢٨).

(٥) **يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء،** واسم أبيه سويد، ثقة فقيه، وكان يرسل. مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وقد قارب الثمانين (تقريب ٢/ ٣٦٣).

حبيب، عن أبي الخير مَرْثَد بن عبدالله[١]. عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دُعاءً أدعو به في صلاتي فقال: قل: **اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم**[٢].

(٢-٣٤٩) أخبرنا علي بن محمد بن نصر. قال: أنبا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال: أنبا يوسف بن عدي [٣]. أنبا عثّام بن علي[٤]، عن هشام بن عروة[٥]، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا تضوَّر[٦] من الليل قال: **لا إله إلا الله الواحد القهار، ربّ السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار**[٧]. أخرجه النسائي من حديث يوسف بن عدي.

---

(١) **مرثد بن عبدالله اليَزَني**، أبو الخير المصري، ثقة فقيه، مات سنة تسعين (تقريب ٢/ ٢٣٦).

(٢) **تخريجه**: رواه البخاري (٨٣٤) وفي غير موضع. ومسلم (٢٧٠٥). والنسائي (٣/ ٥٣) وغيرهم من حديث أبي بكر رضي الله عنه.

(٣) **يوسف بن عدي بن زُريق**، التيمي مولاهم، الكوفي، نزل مصر، ثقة، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين، وقيل غير ذلك. (تقريب ٢/ ٣٨١).

(٤) **عثام بن علي بن هجير**، مصغرا، العامري، الكلابي، أبو علي الكوفي، صدوق مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة. (تقريب ٢/ ٦).

(٥) **هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي**، ثقة فقيه، ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة. (تقريب ٢/ ٣١٩).

(٦) **تضوّر** يقول ابن منظور: والضَّور شدة الجوع والتضوّر: التلوي والصياح من وجع الضرب أو الجوع، وهو يتلعلع من الجوع أي: يتضور، ونضور الذئب والكلب والأسد والثعلب: صاح عند الجوع... وفي الحديث: دخل رسول الله ﷺ على امرأة يقال لها: أم العلاء وهي تضوّر من شدة الحمى أي: تتلوى وتتقلب ظهراً لبطن، وقيل تتضور: تظهر الضور بمعنى الضر. (لسان العرب المحيط ٢/ ٥٥٦).

(٧) **تخريجه**: رواه الحاكم (١/ ٥٤٠) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والألباني في صحيح الجامع (٤٦٩٣) وعزاه للنسائي.

ومن أسماء الله عز وجل

الغني

قال الله عز وجل: ﴿...هُوَ الْغَنِيُّ...﴾(١).

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل: **الغنيّ**.

ومن أسماء الله عز وجل

الفاتح والفتاح

قال الله عز وجل: ﴿...وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾(٢)، ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ...﴾(٣). وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل: **الفتاح**.

---

(١) سورة لقمان، آية: ٢٦.
وسورة فاطر، آية: ١٦.
وسورة الحديد، آية: ٣٤.
وسورة الممتحنة، آية: ٦.

(٢) سورة سبأ، آية: ٢٦.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٥٩.

ومن أسماء الله عز وجل

فاطر(١)

قال الله تعالىٰ: ﴿ ...فَاطِرِ السَّمَوَاتِ... ﴾(٢).

وكان رسول الله ﷺ يسأل(٣) بهذا الاسم.

(٣٥٠) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص. قال: أنبا إسحاق بن إبراهيم شاذان. قال: أنبا عبدالحميد بن يحيىٰ الزهراني. قال: أنبا هشيم. عن أبي بلج يحيىٰ بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ دعوة أدعو بها. قال: قل: **اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، ربّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شرّ نفسي وشر الشيطان وشركه. قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**(٤).

رواه شعبة عن أبي بلج.

(٣٥١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن / قال: أنبا قَطَن بن إبراهيم قال: أنبا ٦٧/أ
حفص بن عبدالله قال: أنبا إبراهيم بن طهمان، عن موسىٰ بن عقبة عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع(٥)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ابتدأ الصلاة قال: **وجهت وجهي**

(١) قال الخطابي: الفاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتدأ خلقهم (الحجة ص: ٧٨).

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٤. وسورة يوسف، آية: ١٠١ وغيرها.

(٣) في الهامش: (وفي نسخة أصح «يدعو»).

(٤) **تخريجه**: رواه أبو داود (٥٠٦٧). والترمذي (٣٣٨٩). وأحمد (١/ ٩، ١٠) من حديث أبي بكر رضي الله عنه وهو صحيح وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٠٢).

(٥) **عبيدالله بن أبي رافع المدني**، مولىٰ النبي ﷺ، كان كاتب علي، وهو ثقة. (تقريب ١/ ٥٣٢).

للذي فطر السموات والأرض حنيفًا مسلما وما أنا من المشركين[١] .

رواه ابن جريج عن موسى بطوله .

ورواه عبيد الله بن عمر عن عبدالله بن الفضل .

---

(١) **تخريجه:** رواه مسلم (٧٧١) . وأبو داود (٧٦٠) . والترمذي (٣٤١٨) وغيرهم من حديث علي رضي الله عنه .

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
القدير والقادر والمقتدر

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا...﴾(١) .

وقال: ﴿...وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ①﴾(٢) .

وقال: ﴿...وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ㊺﴾(٣) .

قال أهل التأويل: معنى القدير: يقدر على كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان.

وقال: ﴿...وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ②﴾(٤) وما قدّره فقد خَلَقَه قديرٌ مقتَدِر على كل شيء لا يُعْجِزُه شيء.

(١-٣٥٢) أخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي بمصر. قال: أنبا يحيى بن أيوب. قال: أنبا ابن أبي مريم ح وأخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا: أنبا أبوعبدالرحمن النسائي. قال: أخبرنا قتيبة. أنبا عبدالرحمن بن أبي الموالي(٥) . حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن فيقول: **إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين**

(١) سورة الأنعام، آية: ٦٥ .
(٢) في كثير من سور القرآن منها: سورة التغابن، آية: ١، وسورة الملك، آية: ١ .
(٣) سورة الكهف، آية: ٤٥ .
(٤) سورة الفرقان، آية: ٢ .
(٥) **عبدالرحمن بن أبي الموالي**، واسمه زيد، وقيل أبو الموالي جده، أبو محمد مولى آل علي، صدوق، ربما أخطأ. مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. (تقريب ١/ ٥٠٠).

من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ،فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم .وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ـ يُسميه بعينه ـ (خيرا)[١] لي في عاجل أمري وآجله وديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وإلا فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان[٢] ورضني به[٣] .

(٢-٣٥٣) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان . قال : أنبا بكر بن سهل . قال : أنبا عبدالله بن يوسف ح وأخبرنا حمزة بن محمد . قال : أنبا أبو عبدالرحمن النسائي . أخبرنا قتيبة أنبا / مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . أن ٦٧/ب النبي ﷺ قال : **من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة وذكر الحديث[٤] .**

---

(١) في البخاري : (خير) .

(٢) في البخاري : (حيث كان ثم رضني به) .

(٣) **تخريجه:** رواه أحمد (٣/ ٣٤٤) . والبخاري (٦٣٨٢) . والترمذي (٤٨٠) . وابن ماجه (١٣٨٣) .

(٤) **تخريجه:** رواه البخاري (٤٦٠٣) . ومسلم (٦٩١) .

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل القيوم والقيام والقائم

قال الله عز وجل: ﴿ ...الْحَيُّ الْقَيُّومُ... ﴾(١) .

وروىٰ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل القيوم.

(١-٣٥٤) أخبرنا محمد بن يعقوب الشّيبَاني. قال: أنبا يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ. قال: أنبا مسدّد. أنبا بشر بن المُفَضَّل. أنبا عمران بن مسلم القَصِير(٢)، عن قيس بن سعد، عن طاووس عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل للتّهجّد قال: **اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق ووعدك حق، ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق**(٣) .

(٢-٣٥٥) أخبرنا الحسين بن علي. قال: أنبا أبوبكر بن إسحاق(٤) . قال: أنبا يونس. قال: أنبا عبدالله بن وهب. قال: حدثني عياض بن عبدالله الفِهْري عن إبراهيم بن عبيد يعني بن رفاعة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ: **لقد كان يدعو الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**(١) .

وإبراهيم بن عبيد(٢) روىٰ عنه ابن جُريج.

وروىٰ حفص بن أخي أنس عن أنس نحوه وزاد فيه: يا حيّ يا قيوم.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٥، وسورة آل عمران، آية: ٢، وسورة طه: ١١١.

(٢) **عمران بن مسلم المِنقَري**، أبو بكر القصير، البصري، صدوق، ربما وهم، مكي. (تقريب ٢/ ٨٤).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري في صحيحه (١١٢٠). ومسلم (٧٦٩).

(٤) هو ابن خزيمة.

(٥) تقدم ورواه الحاكم في المستدرك بهذا اللفظ (١/ ٥٠٤) من طريق عبدالله بن وهب بهذا.

(٦) **إبراهيم بن عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الزُرَقي**، الأنصاري، صدوق. (تقريب ١/ ٣٩).

ومن أسماء الله عز وجل
القهّار والقاهر والقدّوس

قال الله عز وجل: ﴿...الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ۝٥﴾[1] وقال: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ...﴾[2].

قال أهل التأويل: القاهر بمعنى القهّار فوق خلقه قهرهم بقدرته عليهم.

وفي حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر في أسماء الله عز وجل **القهار والقدوس**.

(١-٣٥٦) أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل[3]. قال: أنبا حذيفة بن غياث قال: أنبا أبو الوليد. أنبا شعبة، عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عائشة / أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: **سبّوح قُدوس ربّ الملائكة والروح**[4]. ٦٨/أ

رواه جماعة عن شعبة وعن قتادة تقدم.

---

(١) سورة الزمر، آية: ٥. وفي المخطوط: «العزيز القهار». ويستدل لهذا الاسم بمثل قوله تعالىٰ في سورة يوسف، آية: (٣٩): ﴿...أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝٣٩﴾.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٨ و ٦١.

(٣) **أحمد بن الحسن بن إسماعيل:** ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان فقال: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن زياد أبو عمر الشروطي. روىٰ الأصول عن أحمد بن يونس وحذيفة بن غياث وذكر غيرهم. (تاريخ أصبهان ٢/ ١٣٩).

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد (٦/ ٢٥، ٩٤، ١١٥). ومسلم (٤٨٧) والنسائي (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل
القريب القوي القابض القديم القاضي

قال الله عز وجل: ﴿...إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾﴾[١] . وقال: ﴿...وَهُوَ الْقَوِيُّ...﴾[٢] .

وقال: ﴿...وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ...﴾[٣] . و ﴿...يَقْضِي بِالْحَقِّ...﴾[٤] .

وفي حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر في أسماء الله عز وجل **القوي والقابض والقريب والقديم.**

(١-٣٥٧) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى. قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود. قال انب عثمان بن أبي شيبه. أنبا جرير[٥] ، عن عاصم قال: وحدثنا أبوبكر أنبا فضيل، وحدثنا أبومعاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي عثمان، عن أبي موسى. قال: كنا مع النبي ﷺ في سَفَر فجعل النّاس يَجْهَرُون بالتكبير، ويرفعون أصواتهم، فقال: **يا أيّها الناس ارْبَعوا[٦] على أنفسكم إنك لا تدعون أصمّ ولا غائبا إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم[٧]** .

رواه جماعة عن عاصم عن أبي عثمان.

(١) سورة هود، آية: ٦١ .
(٢) سورة الشورى، آية: ١٩ .
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٤٥ .
(٤) سورة غافر، آية: ٢٠، وقبلها: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ...﴾ .
(٥) **هو جرير بن عبدالحميد بن قُرط:** ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه. تقدم (تقريب ١/١٢٧).
(٦) أي: الزموا شأنكم ولا تعجلوا، وقيل معناه كفوا أو ارفقوا. (تفسير غريب الحديث ص: ٩٩).
(٧) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٦١٠). وفي مواضع أخرى وقد تقدم برقم (٣٢٢).

ومن أسماء الله عز وجل
الكبير والكريم والكافي والكفيل

قال الله عز وجل في سورة سبأ: ﴿...وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾[1]. وذكر في[2] الكريم[3].

(١-٣٥٨) قال ابن عباس: كهيعص كاف كافي.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله **الكبير والكريم والكافي**[4].

(٢-٣٥٩) أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد. قالا: أنبا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد. أنبا يعقوب بن عبدالرحمن[5] الأسكندراني، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القُرَظي، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن عبدالله بن جعفر، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما. قال: لقّاني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كَرْب أو شِدّة أن أقولها: **لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله ربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين**[6].

---

(١) آية: ٢٣.
(٢) في المخطوط: (المؤمن) وما أثبتناه هو الصحيح.
(٣) في قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾ سورة المؤمنون، آية: ١١٦.
(٤) **تخريجه**: ـ رواه ابن جرير ١٦/ ٤١ ـ سورة مريم ـ عن سعيد وعن الضحاك بن مزاحم وعن الكلبي قال: حدثنا يحيىٰ بن طلحة اليربوعي قال: أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد به. وقال: حدثنا أبوكريب. ثنا جابر بن نوح. ثنا أبو روق عن الضحاك بن مزاحم به. وقال: حدثنا ابن حميد ثنا حكام بن عنبسة عن الكلبي به.
ـ وقال السيوطي في الدر ٤/ ٣٥٨: أخرجه عبد بن حميد عن الربيع ابن أنس.
(٥) هو القاري. تقدم.
(٦) **تخريجه**: رواه أحمد (١/ ٩٤). والحاكم (١/ ٥٠٨) وإسناده حسن كلاهما من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد تقدم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما برقم (٣٣٨).
قلت: وابن عجلان صدوق. قاله ابن حجر في التقريب ٢/ ١٩٠.

(٣-٣٦٠) أخبرنا محمد بن يعقوب. قال: أنبا أحمد بن عبدالحميد الحارثي[١]. قال أنبا أبو أسامة[٢]. قال: ثنا أسامة بن زيد[٣]، عن محمد بن كعب القُرَظي[٤]، عن عبدالله بن شداد[٥]، عن عبدالله بن جعفر[٦]. قال: علمني علي ابن أبي طالب كلمات علمهن رسول / الله ﷺ إيّاه يقولُهُنّ عند الكرب أو الشيء يصيبه **لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك ربّ العرش العظيم الحمد لله رب العالمين.** ٦٨/ب

أخبرنا الحسين. قال: أنبا محمد بن إسحاق[٧] أبوبكر، أنبا يوسف بن موسى، أنبا أبو أسامة عن أسامة[٨].

رواه ابن وهب وروح عن أسامة ورواه منصور عن عبدالله بن شداد من قول علي.

---

(١) **أحمد بن عبدالحميد الحارثي:** المحدث الصادق، أبو جعفر الكوفي. توفي في شوال سنة تسع وستين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٨).

(٢) **أبو أسامة:** هو حماد بن أسامة: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. (تقريب ١/ ١٩٥).

(٣) **اسامة بن زيد الليثي** مولاهم أبو زيد المدني، وثقة ابن معين. وقال ابن عدي: ليس به بأس، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (الخلاصة ص: ٢٦).

(٤) **محمد بن كعب القُرَظي:** محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرَظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة، مده، ثقة عالم، مات سنة عشرين ومائة. وقيل قبل ذلك. (تقريب ٢/ ٢٠٣).

(٥) **عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي،** أبو الوليد، المدني، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات. مات سنة إحدىٰ وثمانين مقتولاً بالكوفة. (تقريب ١/ ٤٢٢).

(٦) **عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي،** أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة وله صحبة. مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين. (تقريب ١/ ٤٠٦).

(٧) **محمد بن إسحاق أبو بكر:** هو أبو بكر بن أبي خزيمة.

(٨) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ٩١). والحاكم (١/ ٥٠٨) وصححه على شرط مسلم.

قلت: وأسامة وثقه ابن معين وقال ابن عدي ليس به بأس. كذا قاله الخزرجي في الخلاصة.

(٤-٣٦١) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل. قال: أنبا محمد بن غالب[١]. قال: أنبا عبيد بن عبيدة[٢]. ح وأخبرنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبدالله المُطَيِّن. قال: أنبا عاصم بن النضر[٣]. قالا: أنبا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه. قال: حدثني مِسعر بن كِدَام عن أبي بكر بن حفص عن عبدالله بن الحسن عن عبدالله بن جعفر في شأن هؤلاء الكلمات: **لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه الله ربّ العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني اللهم تَجَاوَزْ عنّي اللهم اعفُ عنّي إنك غفورٌ عفوّ أو عفوٌّ غفور**[٤].

قال عبدالله بن جعفر أخبرني عمي أنّ رسول الله ﷺ علَّمَه الكلمات.

(٥-٣٦٢) أخبرنا علي بن محمد بن نصر. قال: أنبا عمر بن حفص السّدوسي[٥]. أنبا عاصم بن علي[٦]. قال: أنبا الليث بن سعد، عن جعفر بن

---

(١) هو: ابن حرب بن تمتام. تقدم.

(٢) **عبيد بن عبيدة التمار بصري.** يُغْرب. كذا قال ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني في العلل: ثقة بصري. وقال: يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره وحدث عنه اليوشنجي. (لسان الميزان ٤/ ١٢٠).

(٣) **عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي،** أبو عمر والبصري، وقيل هو: عاصم بن محمد بن النضر، صدوق. (تقريب ١/ ٣٨٦).

(٤) تخريجه: رواه ابن السني (٥٥٧) والنسائي (٤٤٥) كلاهما في عمل اليوم والليلة.

قلت: وعاصم صدوق. قاله ابن حجر. وقد اختلف في رفعه ووقفه وقد رجح المقدسي رفعه وصححه في الأحاديث المختارة رقم (٥٦١).

(٥) **عمر بن حفص،** أبو بكر السدوسي، وكان ثقة، مات أبو بكر في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد ١١/ ٢١٦).

(٦) **عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الحافظ الإمام الثقة:** أبو الحسين التيمي مولاهم، الواسطي. قال أحمد بن حنبل هو صحيح الحديث قليل الغلط.

وقال أبو حاتم: صدوق. قال الذهبي: مات في رجب سنة إحدىٰ وعشرين ومائتين. (التذكرة ١/ ٣٩٧).

ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ح وأخبرنا محمد بن عبدالله بن العبّاس. قال: أنبا عبدالعزيز بن معاوية. قال: أنبا يحيى بن حماد. أنبا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة[1]، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **كان في بني إسرائيل رجل لا يأتيه أحد يَسْتَسْلِفُه شيئًا إلا أسْلفه إياه بكفيل، فأتاه رجل، فقال: أسْلفني ستمائة دينار. فقال: ائتني بكفيل. فقال: الله عز وجل كفيلي. فقال: قد رضيت فأعطاه**[2].

---

(١) ابن **عبدالرحمن بن عوف الزهري**، قاضي المدينة، صدوق يخطيء، قتل بالشام سنة اثنتين وثلاثين ومائة، مع بني أمية (تقريب ٢/ ٥٦، تهذيب الكمال ٢/ ١٠١٢).

(٢) **تخريجه**: رواه البخاري (٢٢٩١) معلقًا ووصله أحمد عن الليث (٢/ ٣٤٨). والبيهقي في الأسماء (ص٤٦).

* * * * *

ومن أسماء الله عز وجل اللطيف

قال الله عز وجل: ﴿ ...وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾[١].

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل اللطيف.

(١-٣٦٣) أخبرنا حمزة بن محمد. قال: أنبا أبوعبدالرحمن النسائي قال: أنبا سليمان[٢] بن داود المَهْري قال: أخبرنا عبدالله بن وهب قال: أخبرني ابن جريج عن عبدالله[٣] بن كثير عن محمد[٤] بن قيس بن مخرمة. قال: سمعت عائشة ح قال وأخبرنا يوسف[٥] بن سعيد. قال: أنبا / حجاج[٦] عن ابن جريج. قال: أخبرني **٦٩/أ** عبدالله بن أبي مُلَيكة أنه سمع محمد بن قيس قال: سمعت عائشة تقول ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ قلت: بلى. قالت: **لما كانت ليلتي التي هو عندي انقلب فوضع نَعْلَيْه عند رِجْليه ووضع رداه. وبسط إزاره على فراشه**[٧]. الحديث.

---

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣، سورة الملك، آية: ١٤.

(٢) **سليمان بن داود بن حماد المهري**، أبو الربيع المصري، ابن أخي رشدين، ثقة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٢٣).

(٣) **عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وَدَاعه السّهمي**، مقبول، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. (تقريب ١/ ٤٤٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٢).

(٤) **محمد بن قيس بن مَخْرمة**، ابن المطلب، المطلبي، يقال له رؤية، وقد وثقه أبو داود وغيره. (تقريب ٢/ ٢٠٢).

(٥) **يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي**، ثقة حافظ، مات سنة إحدىٰ وسبعين. وقيل قبل ذلك. (تقريب ٢/ ٣٨١، تهذيب التهذيب ١١/ ٤١٤).

(٦) هو **حجاج بن محمد المصّيصي الأعور**، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. مات سنة ست ومائتين ببغداد (تقريب ١/ ١٥٤، تهذيب الكمال ١/ ٢٣٤).

(٧) **تخريجه**: رواه مسلم (٩٧٤). والنسائي (٤/ ٩١). وأحمد (٦/ ٢٢١).

* * * *

ومن أسماء الله عز وجل
المجيد الماجد المتكبر المصوّر المعزّ المذل

قال الله عز وجل: ﴿...إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾(١).

وذكر النبي ﷺ في التشهد.

وفي حديث أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ **المؤمن، المهَيمن، المُتكبِّر، المُصوّر، المُعزّ، المذل، المُغيث، المُجيب، المُحيط، المُبين، المُحْصي، المُبْدي، المُعيد، المُحْي، المُميت، الماجد، المُقْتدر، المُقَدِّم، المُؤَخِّر، المُتَعالي، المُنتَقِم، المُقسِط، المُغْنِي، المانع، المَلِيك**.

(١-٣٦٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق. قال: أنبا سهل بن عبدالله(٢) أبوطاهر. أنبا صفوان بن صالح. قال: أنبا الوليد بن مُسْلم. قال: أنبا شعيب بن أبي حمزة. عن أبي الزِّناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لله عز وجل تسعةٌ وتسعون اسمًا مائة إلاواحد من أحصاها دخل الجنة وذكرها ما تقدم فيها**(*).

(٢-٣٦٥) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص. قال: أنبا الفضل بن حماد. قال: أنبا أبوالوليد هشام بن عبدالملك. قال: أنبا شعبة، عن الحكم عن ابن أبي ليلىٰ عن كعب(٣)

---

(١) سورة هود، آية: ٧٣.

(٢) **سهل بن عبدالله.** أبو طاهر. ابن الفُرّحان الأصبهاني، أحد الثقات، وكان من حملة الحُجّة، كبير القدر، ويقال: كان من الأبدال ـ رحمة الله عليه ـ مجاب الدعوة ـ ومات في سنة ست وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٣، حلية الأولياء ١٠/ ٢١٢).

(٣) **كعب بن عُجْرة الأنصاري،** المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين وله نيف وسبعون. (تقريب ٢/ ١٣٥).

(*) تقدم تخريجه.

ابن عُجْرة ح قال وحدثنا موسىٰ بن مسعود النَّهدي[١] . أنبا سفيان عن الزبير بن عدي[٢]، عن ابن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عُجْرة قال: قلنا يا رسول الله ﷺ قد علمنا السلام عليك فكيف نُصلّي عليك؟ قال: **قولوا: اللهم صَلّ على محمد وعلى آلِ محمد كما صليت على (إبراهيم وعلى)[٣] آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم[٤] إنك حميد مجيد.**

وهذا حديث مُجمع علىٰ صحته من حديث ابن أبي ليلىٰ[٥] وله طرق ذكرناها في غير هذا الموضع[٦] .

وفي خبر أبي ذر عن النبي ﷺ عن الله عز وجل قال: **إني جواد ماجد واجد**[٧].

---

(١) **موسى بن مسعود النهدي:** بفتح النون، أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، مات سنة عشرين ومائتين أوبعدها. (تقريب ٢/ ٢٨٨).

(٢) **الزبير بن عديّ الهمداني**، اليامي، أبو عبدالله الكوفي، ولي قضاء الري، ثقة، مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ٢٥٨).

(٣) ساقط من البخاري وفي مسند أحمد وابن ماجه (كما صليت علىٰ إبراهيم) فقط.

(٤) في المسند وابن ماجه: (كما صليت علىٰ إبراهيم) فقط.

(٥) كما في البخاري والبيهقي.

(٦) **تخريجه:** رواه البخاري (٤٧٩٧) بنحوه. وأحمد (٤/ ٢٤١، ٢٤٣)، وابن ماجه (٩٠٣، ٩٠٤).

(٧) تقدم تخريجه.

* * * *

المُعِزّ

(١-٣٦٦) أخبرنا أحمد بن عبدالله بن صفوان النصري. قال: أنبا إبراهيم بن عبدالرحمن بن دُحَيم قال: أنبا أبي. قال: أنبا الوليد بن مسلم. قال إبراهيم وحدثنا هشام بن عمار[١]. أنبا صدقه بن خالد[٢]. قال: أنبأ عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت سليم بن عامر[٣] / يُحدِّث عن المقداد بن الأسْوَد الكندي قال: سمعت ٦٩/ب
رسول الله ﷺ يقول: **لا يَبْقَى عَلَى ظهر الأرض بيتُ[٤] مُدَر[٥] ولا وَبَر إلا أدْخَلَه الله عز وجل كلمة الإسلام يُعز عزيزاً أو يُذل ذليل إما يُعِزُّهم الله عز وجل (بها)[٦] فيجعلهم من أهلها أو يُذِلُّهم فَيدِيْنُون لها**[٧].

(٢-٣٦٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: أنبا السَّرَي بن يحيىٰ. قال: أنبا قبيصة ح وأخبرنا محمد بن الحسين. قال: أنبا أحمد بن يوسف. قال: أخبرنا

---

(١) **هشام بن عمار:** ابن نصير، السّلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق، مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، سمع من معروف الخياط، ولكن معروف ليس بثقة. مات سنة خمس وأربعين ومائتين علىٰ الصحيح. (تقريب ٢/ ٣٢٠).

(٢) **صدقه بن خالد الأموي،** مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة، مات سنة إحدىٰ وسبعين ومائة وقيل ثمان أو بعدها. (تقريب ١/ ٣٦٥).

(٣) **سليم بن عامر:** الكلاعي، ويقال: الخَبَائِرِي: بخاء معجمة وموحدة، أبو يحيىٰ الحمصي، ثقة، غلط من قال: إنه أدرك النبي ﷺ، مات سنة ثلاثين ومائة. (تقريب ١/ ٣٢٠ ـ تهذيب الكمال ١/ ٥٢٩).

(٤) في المخطوط بلفظ: (نبت).

(٥) المدر: هو الطين الذي لا رمل فيه. (تفسير غريب الحديث ص: ٢٢٣).

(٦) هذه ساقطة في مسند أحمد.

(٧) **تخريجه:** رواه أحمد (٦/ ٤) من حديث المقداد رضي الله عنه ورواه (٤/ ١٠٣) من حديث تميم الداري رضي الله عنه. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣) و ص(١٢١) من كتاب تحذير الساجد.

عبدالرزاق قالا: أنبا سفيان عن منصور عن ذر[١] بن عبدالله عن (يُسَيْع[٢] الحضرمي)[٣] عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: **الدّعاء هو العبادة ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ... ﴾**[٤] .[٥]

قال عبدالرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش ويُسَيْع[٦] روى عنه ابن جُحَادة هذا من رسم النسائي.

(٣-٣٦٨) أخبرنا أبو عمرو مولى بني هشام. قال: أنبا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال: أنبا منصور بن صُقير. قال: أنبا وُهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح: **اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور**[٧] . **وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور**[٨] .[٩]

---

(١) في الترمذي (ذر) وفي ابن ماجه (زر).

(٢) عند أحمد والترمذي: (يُسَيع). وعند ابن ماجه (سُبيع).

(٣) في المخطوط غير واضح وصححناها من سنن الترمذي ومسند أحمد.

(٤) سورة غافر، آية: ٦٠.

(٥) **تخريجه**: رواه أحمد (٤/ ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦). والترمذي (٢٩٦٩) و (٣٢٤٧). وابن ماجه (٣٨٢٨).

(٦) هو **يسيع بن معدان الحضرمي الكوفي**، ويقال له آسيع، ثقة. (تقريب ٢/ ٣٧٤).

(٧) في سنن الترمذي: (وإليك المصير). وابن ماجه لم يذكر اللفظة.

(٨) في ابن ماجه: (وإليك المصير).

(٩) **تخريجه**: رواه أبوداود (٥٠٦٨). والترمذي (٣٣٩١). وأحمد مختصراً (٢/ ٣٥٤). والبزار كما قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٤) وقال إسناده جيد.

* * * *

المُقدّر

(١-٣٦٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن. قال: أنبا علي بن الحسن بن أبي عيسى. قال: أنبا أبوعبدالرحمن المُقرئ. قال: أنبا حَيْوه بن شريح. قال: أنبا أبوهاني الخولاني أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبلي يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **قَدَّر الله عز وجل المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة**(١).

(٢-٣٧٠) أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: أنبا أبو أمية محمد بن إبراهيم. قال: أنبا سُرَيج بن النعمان(٢)، وأبو الربيع الزهراني(٣). قالا: أنبا فُلَيح ابن سليمان(٤)، عن سهيل بن أبي صالح عن أبي عُبَيْد عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **من سبح(٥) ثلاثًا وثلاثين وكبّر ثلاثًا وثلاثين وحَمَد ثلاثًا وثلاثين(٦) وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير غُفرت له ذنوبه وإن كانت (أكثر) من زَبَدِ البحر**(٧).

(١) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٦٥٣). وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١١٠) كلاهما من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢) **سُرَيج بن النعمان بن مروان الجوهري،** أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان، ثقة يهم قليلاً، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين. (تقريب ١/ ٢٨٥).

(٣) **أبو الربيع الزهراني،** سليمان بن داود العَتَكي، البصري، نزيل بغداد، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (تقريب ١/ ٣٢٤).

(٤) **فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي،** أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال فليح لقب، واسمه عبدالملك، صدوق كثير الخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة. (تقريب ٢/ ١١٤).

(٥) عند أحمد ومسلم والبغوي: (من سبح في دبر كل صلاة).

(٦) عند أحمد ومسلم والبغوي: (فتلك تسعة وتسعون) وقال (تمام المائة لا إله إلا الله).

(٧) **تخريجه:** رواه مسلم (٥٩٧). وأحمد (٢/ ٤٨٣).

(٣-٣٧١) أخبرنا محمد بن الحسين قال: أنبا أحمد بن يوسف أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لا يأتي النذر بشيء لم أكن قدرته**[١] **ولكن يَلْقاه النذر وقد قَدَّرته استَخْرِجُ به من البخيل**[٢] . / ٧٠/أ

(٤-٣٧٢) أخبرنا محمد بن الحسين قال: أنبا قَطَن بن إبراهيم. قال: أنبا حفص بن عبدالله السّلمي. قال: أنبا إبراهيم بن طَهْمَان عن منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق الهِمْدَاني عن أبي الودّاك جبر بن نوف. عن أبي سعيد الخدري قال: أصبنا سبايا يوم خيبر[٣] وكنا نعزل عنهن. فقلنا رسول الله ﷺ بين أَظْهُرنا لا نَسْأَلُه عن هذا؟ فسألناه فقال رسول الله ﷺ: **ليس من كلّ الماء يكون الولد وما يُقدَّرُ**[٤] **أن يكون كان**[٥] .

روراه جماعة عن أبي إسحاق وَرَوَاه علي بن أبي طلحة عن أبي الوداك.

---

(١) في البخاري: (قد قدرته).

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٦٠٩) و (٦٦٩٤). ومسلم (١٦٤٠). وأحمد ٢٠/ ٢٤٢). وفي مواضع أخرىٰ. والنسائي (٧/ ١٦) والترمذي (١٥٣٨) وغيرهم.

(٣) في المسند (حنين) وهو الصحيح.

(٤) في المسند بلفظ: (إذا أراد الله أن يخلق شيئًا لم يمنعه شيء).

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد (٣/ ٤٩) وإسناده حسن.

* * * * *

المُعْطِي المانع

(١-٣٧٣) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر. قال: أنبا يونس بن عبدالأعلىٰ. قال: أنبا عبدالله بن وهب. قال: أنبا مالك بن أنس. أنبا يزيد بن زياد[١]، عن محمد بن كعب القُرظي. قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان. وهو علىٰ المنبر يقول: **يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعْطى الله عز وجل ولامُعْطي لما منع الله تعالى ولا ينفعُ ذا الجَدِّ من الجدّ ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ وهو على هذه الأعْواد**[٢].

وهذا إسناد صحيح ولهذا الحديث طُرُق عن معاوية ورواه المِسْوَر بن رفاعة[٣]، عن القُرظي وروي هذا الحديث عن المغيرة بن شعبة[٤].

(٢-٣٧٤) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس قالوا أنبا يونس بن حبيب. قال: أنبا أبو داود. أنبا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد[٥]، عن قيس بن أبي حازم[٦]. سمعت ابن مسعود عن النبي ﷺ قال:

---

(١) **يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد،** المدني، وثقه النسائي. (تقريب ٢/ ٤٣١).

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٣٣٠) وفي غير موضع.

(٣) **المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي،** مقبول، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة. (تقريب ٢/ ٢٤٩).

(٤) كما في البخاري فإنه رواه بإسناده إلىٰ ورّاد كاتب المغيرة. قال: أملىٰ علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلىٰ معاوية أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة وذكر ذلك. الأذان باب (٥٥) ١/ ٢٠٥)، دعوات باب (١٨) ٧/ ١٥١.

وقال البخاري: وقال ابن جريج أخبرني عبده أن وراد أخبره بهذا ثم وفدت بعد إلىٰ معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول. (القدر ـ باب: (١٢) ٧/ ٢١٥).

(٥) **إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي أبو عبدالله الكوفي أحد الأعلام** قال مروان بن معاوية كان يسمىٰ الميزان. قال العجلي: ثقة، قال أبو نعيم مات سنة ست وأربعين ومائة. (الخلاصة ص: ٣٣).

(٦) **قيس بن أبي حازم البجلي،** أبو عبدالله الكوفي، ثقة، مخضرم، يقال له رؤية. مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاوز المائة وقد تغير. (تقريب ٢/ ١٢٧).

لا تحاسُد إلا في اثـنتين رجل أعطاه الله مالاً فسلَّطه على هَلَكتِـه في الحق. ورجل أعطاه الله عز وجل علمًا(١) **فعلّمَه**(٢) .

المعين

(١-٣٧٥) أخبرنا خيثمة قال: أنبا إسحاق بن سيار. أنبا أبو عاصم. أنبا حيوة ابن شريح عن عقبة بن مسلم(٣). عن أبي عبدالرحمن(٤) الصُّنابحي عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: **ألا أعلمك كلمات تقولهن: اللهم أعني على ذكر وشكرك وحسن عبادتك**(٥) .

---

(١) في البخاري: القرآن.

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٧٣) و(١٤٠٩) وفي غير موضع. ومسلم (٧١٦). وأحمد (١/ ٤٣٢) وغيرهم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) عقبة بن مسلم التُّجيبي، بضم المثناه وكسر الجيم، أبو محمد البصري، إمام الجامع، ثقة، مات قريبًا من سنة عشرين ومائة. (تقريب ٢/ ٢٨).

(٤) **أبو عبدالرحمن الصنابحي:** لم أجده بهذا بل وجدت عبدالرحمن بن عسيلة المرادي، أبو عبدالله الصنابحي. ثقة من كبار التابعين. قال ابن حجر في التهذيب: الصنابحيون الذين يروي عنهم في العدد ستة وإنما هما اثنان فقط. الصنابحي الأحمسي وهو الصنابح الأحمسي هذان واحد من قال فيه الصنابحي فقد أخطأ وهو الذي يروي عنه الكوفيون، والثاني عبدالرحمن بن عسيلة كنيته أبوعبدالله لم يدرك النبي ﷺ بل أرسل عنه - وروىٰ عن أبي بكر ومعاذ وغيرهما وروىٰ عنه أبو عبدالرحمن الحبلي وغيره - فمن قال عن عبدالرحمن الصنابحي فقد أصاب إسمه، ومن قال عن أبي عبدالله الصنابحي فقد أصاب كنيته وهو رجل واحد، ومن قال عن أبي عبدالرحمن فقد أخطأ قلب اسمه فجعله كنيته ومن قال عن عبدالله الصنابحي فقد أخطأ قلب كنيته فجعلها اسمه. قال ابن حجر: هذا قول علي ابن المديني ومن تابعه وهو الصواب عندي ا. هـ ابن حجر.

فعلي هذا يكون ما في المخطوط خطأ أو وهمًا أو سقطت العنعنة بين أبي عبدالرحمن والصنابحي وهو أقرب فقد وجدت في سنن أبي داود (عن أبي عبدالرحمن الصنابحي) والله أعلم. (تقريب ١/ ٤٩١ - تهذيب التهذيب ٦/ ٢٢٩ - تهذيب الكمال ٢/ ٨٠٥).

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد في المسند ٥/ ٢٤٧ عن معاذ و(٢/ ٢٩٩) عن أبي هريرة بلفظ مغاير وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير موسىٰ بن طارق وهو ثقة. (المجمع ١٠/ ١٧٢). ورواه أبو داود في سننه (١٥٢٢).

هذا من رسم النسائي .

(٢-٣٧٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور نا يحيىٰ بن سعيد . أنبا[١] سفيان عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث[٢] . عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعو : **اللهم أعني ولا تُعِن عليّ**[٣] .

(٣-٣٧٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . قال : أنبا الحسن بن علي بن عفان . أنبا ابن نُمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : **الله في عَوْن العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه**[٤] .

ذكرنا طرقه في غير هذا الموضع . / ٧٠/ب

---

(١) من أول الإسناد إلىٰ قوله (سفيان) مذكور في الحاشية .

(٢) هكذا في المخطوط . وفي المسند والسنن (عن عبدالله بن الحارث عن طليق بن قيس) . وقد بحثت عن عبدالله بن الحارث هذا الذي يروي عن عمرو بن مرة في : (تهذيب الكمال) وذكر الذين روىٰ عنهم فلم يذكر ابن عباس بل ذكر طليق بن قيس .

وطليق بن قيس هذا هو : الحنفي ، الكوفي ، ثقة . (تقريب ١/ ٣٨١ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٣) .

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد (١/ ٢٢٧) . والترمذي (٣٥٥١) . وابن ماجه (٣٨٣) كلهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه وفي إسناد ابن منده سقط رجل من الإسناد هو طليق بن قيس بين ابن الحارث وابن عباس وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٨٥) .

(٤) **تخريجه**: رواه مسلم (٢٦٩٩) . وأبو داود (٤٩٤٦) والترمذي (٢٨٨) وعنده قال الأعمش حُدِّثت عن أبي صالح . وقال الترمذي حديث حسن . وقد روىٰ عن أبي عوانة . . . وليس فيه حُدّثت عن أبي صالح بل قال عن أبي صالح .

* * * *

ومن أسماء الله عز وجل
المنان والمبين المفضل الموسع المنعم والمفرج

وفي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **المنان والمبين.**

(١-٣٧٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن. قال: أنبا أحمد بن يوسف. قال: أخبرنا عبدالرزاق بن همام. عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا نظر أحدكم إلى من فُضّل عليه في المال والخَلْق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فَضِّل عليه**[١] .

رواه أبو الزناد[٢] عن الأعرج عن أبي هريرة.

(٢-٣٧٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم. قال: أنبا محمد بن إبراهيم بن مَسلم. قال: أنبا قبيصة. أنبا سفيان عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **لا يُنْجي أحدكم عَمَله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني**[٣] **الله منه برحمة وفضل**[٤] .

رواه جماعة عن الأعمش. ورواه عن أبي هريرة.

(٣-٣٨٠) أخبرنا عبدالله بن الحسين قال: أنبا إبراهيم[٥] بن الحسين الهمذاني

---

(١) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٤٩٠). ومسلم (٢٩٦٣). والترمذي (٢٥١٥). وأحمد (٢/ ٣١٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) كما في البخاري.

(٣) أي: يُلْبسنيها ويستُر بها. مأخوذ من غِمْد السيف. وهو غلافه (النهاية ٣/ ٣٨٣).

(٤) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٤٦٣). ومسلم (٢٨١٦) كلهما من حديث أبي هريرة.

(٥) **إبراهيم بن الحسين الهمداني هو** الحافظ الرحال أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكسائي الهمداني. قال الحاكم: ثقة، مأمون، مات في آخر شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين. (التذكرة ٢/ ٦٠٨).

أنبا أصْبَغ بن الفرج . أخبرنا ابن وهب . قال حدثني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبدالله . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **ألم تروا إلى ما قال ربّكم عز وجل: ما أنعمت على عبدي من نعمة إلا أصبح فريق بها كافرين يقولون. الكوكب وبالكوكب**(١) .

رواه صالح بن كَيْسان عن عبيدالله(٢) بن عبدالله عن زيد بن خالد .

الموسع

(١-٣٨١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : أنبا محمد بن إسحاق الصَّغاني ح وحدثنا علي بن أحمد بن إسحاق . قال : أنبا حَيُّوش بن رزق الله . قال : أنبا عبدالله بن صالح . أنبا الليث بن سعد ، عن عُقيل عن الزهري عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ : **من سرّه أن يُبسط أو يُوسَّع له في رزقه ويُنسَأ**(٣) **في أجله فليصل رحمه**(٤) .

رواه ابن وهب عن يونس(٥) وعن مشهور .

(٢-٣٨٢) أخبرنا علي بن الحسن . قال : أنبا جعفر بن محمد بن شاكر . أنبا قبيصة . أنبا سفيان عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن(٦) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **إعملوا فكُلٌّ مُيَسَّر لما**

---

(١) عند أحمد ومسلم والبيهقي : (عبادي) .

(٢) **تخريجه:** رواه مسلم (٧٢) . والنسائي (٣/ ١٦٤) . وأحمد (٢/ ٣٦٢ ، ٣٦٨) .

(٣) **النَّسأ:** التأخير ، يقال نَسَأْتُ الشيء نَسْأً ، وانْسَأْته إنْسَاءً : إذا أخّرته . والنَّسَاء الاسم : ويكون في العمر والدِّين . (النهاية ٥/ ٤٤) .

(٤) **تخريجه:** رواه البخاري (٥٩٨٥) . ومسلم (٢٥٥٧) . والترمذي (١٩٨٠) . وأبو داود (١٦٩٣) .

(٥) كما في صحيح مسلم وسنن أبي داود .

(٦) هو : السلمي .

خُلِق له ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾ الآية(١) . (٢)

وَرَوَىٰ معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه قال له : **أخْبرني بعملٍ يدخلُني الجنة فقال: انه ليسيرٌ على من يسَّره الله عز وجل عليه**(٣) .

المنــان

(١-٣٨٣) أخبرنا محمد بن سعد وحمزه بن محمد. قالا: أنبا / أبو عبدالرحمن النسائي. أنبا قتيبة بن سعيد. قال: أنبا خلف بن خليفة. عن حفص بن عمرو بن أخي أنس، عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل قائم يصلي فلما رَكَعَ وسَجَدَ وتَشَهَّدَ قال في دعائه: **اللهم إني أسألك بأن لك الحمد. لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض. يا ذا الجلال والإكرام (يا حي يا قيوم إني أسألك)**(٤) . **فقال لأصحابه: تدرون بما دعا قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: باسمه الأعظم الذي دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى**(٥) . ٧١/أ

رواه ابن وهب عن عياض بن عبدالله عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة عن أنس .

---

(١) سورة الليل، آية: ٥، ٦، ٧.

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (١٣٦٢) وفي غير موضع. ومسلم (٢٦٤٧) والترمذي (٣٣٤٤). وأبو داود (٤٦٩٤) كلهم من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) رواه مطولاً الإمام أحمد (٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٧). وابن ماجه (٣٩٧٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥١٣٦) وتكلم عليه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالىٰ في جامع العلوم والحكم حديث رقم (٢٩).

(٤) ساقط من الترمذي.

(٥) **تخريجه:** سبق ونضيف أن الحاكم رواه في المستدرك (١/ ٥٠٣) من هذا الوجه وصححه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي.

ومن أسماء الله عز وجل المُقسِط المُعافى المُطعِم

(١-٣٨٤) أخبرنا محمد بن الحسين. قال: أنبا أحمد بن يوسف أخبرنا عبدالرزاق. عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **يمين الله عز وجل ملأى لا يغَيضُها نفقة، سحاً الليل والنهار، وبيده الأخرى القسط يرفع ويخفض**[١].

وفي حديث أبي موسى بيده الميزان وقيل القسط.

(٢-٣٨٥) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري. قال: أنبا الفضل[٢] بن محمد بن المسيّب. قال: أنبا عبدالرحمن بن عبدالله بن شيبه المدني الحِزامي. أنبا ابن أبي فُدَيك[٣]، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة[٤]. عن موسى بن عقبة عن هشام ابن عروة، عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله ﷺ أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر: **اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت إنك تقضي ولا**

---

(١) **تخريجه:** سبق تخريجه برقم ٣١٢.

(٢) **الفضل بن محمد بن المسيب** هو الحافظ الإمام الجوال قال الحاكم: كان أديبًا فقيهًا عابدًا عارفًا بالرجال. قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. وقال ابن الأخرم: صدوق غال في التشيع. وقال الحاكم: ثقة لم يطعن فيه بحجة. مات في أول سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (التذكرة ٢/ ٦٢٦).

(٣) **ابن أبي فديك:** محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار الديلمي. قال النسائي: ليس به بأس. قال البخاري مات سنة مائتين. (الخلاصة ص: ٣٢٨).

(٤) **إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم،** أبو إسحاق المدني، وثقه النسائي مات بعد الستين ومائة. (الخلاصة ص: ٣٢).

يُقضى عليك[(١)] **تباركت وتعاليت لا منجا منك إلا إليك**[(٢)] .

رواه أبو الجَوْزَاء[(٣)] وغيره عن الحسن بن علي وهذا من رِسْم النسائي .

(٣-٣٨٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . قال : أنبا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرَّة ح وأخبرنا محمد بن الحسين . قال : أنبا علي بن الحسن بن أبي عيسىٰ . قالا : أنبا عبدالله بن يزيد المقرئ . أنبا حيوة بن شريح قال : سمعت عبدالملك بن الحارث[(٤)] . يقول سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **لم تؤتوا شيئًا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية ،فسلوا الله عز وجل العافية**[(٥)] .

هذا من رسم النسائي .

وعبدالملك بن الحارث : مصري (وروىٰ عنه غير واحد) .

وروىٰ هذا الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه من طُرُق . / ٦٨/أ

(٤-٣٨٧) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص . قال : أنبا إبراهيم بن عبدالله الحارث الجمحي . أنبا يعلىٰ بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ واصَل فواصَلوا فقيل له ذلك . فقال : **إني أبيتُ يطعمني ربي ويسقيني.**

---

(١) في أبي داود والنسائي والترمذي زيادة : «انه لا يذل من وليت» .

(٢) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ١٩٩) . وأبو داود (١٤٢٥) . والنسائي (٣/ ٢٤٨) . والترمذي (٤٦٤) من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(٣) كما في سنن أبي داود .

(٤) **عبدالملك بن الحارث بن هشام.** مقبول (تقريب ١/ ٥١٨) .

(٥) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ٢٣ ، ٥٢٤ ، ٨٧ ، ١١) من طرق ورواه أبو يعلىٰ (٧٤) . وابن ماجه (٣٨٤٩) . والترمذي (٣٥٥٣) وهو صحيح وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٣٢) .

رواه جماعة عن الأعمش .

ورواه همام بن منبه وغيره عن أبي هريرة .

(٥-٣٨٨) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر قال : أنبا يونس بن عبدالأعلى قال : أنبا عبدالله بن وهب أنبا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زُهرة بن مَعْبد[٢] ، عن أبي عبدالرحمن الحُبلي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ كان إذا أكل وشرب قال : **الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا.. الحديث**[٣] .

(٦-٣٨٩) أخبرنا الحسين بن علي . قال : أنبا محمد بن اسحاق بن خزيمة . أنبا زيد بن أَخْزَم[٤] . أنبا عبدالصمد بن عبدالوارث . قال : أنبا أبي عبدالوارث بن سعيد عن حسين المعلم . عن عبدالله بن بريدة عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **اللهم إني أستغفرك لما قدّمتُ وما أخَّرتُ، وما أعلنتُ وما أسررتُ أنت المُقَدِّم وأنت المُؤخِّر وأنت على كل شيء قدير**[٥] .

أخرج[٦] ابن خزيمة هذا الحديث .

---

(١) **زهرة بن معبد بن عبدالله بن هشام القرشي التيمي**، أبو عقيل المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، عابد ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . وقيل خمس وثلاثين . (تقريب ١/ ٢٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٥١). وابن أبي حاتم في العلل ح(١٥١١) و (٢٥٦٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٦٨١).

(٣) **زيد بن أخزم الطائي**، النبهاني البصري ، ثقة ، حافظ ، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين . (تقريب ١/ ٢٧١ ، ٢٧٢).

(٤) **تخريجه:** رواه مسلم (٢٧١٩) من حديث أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه أما حديث ابن منده فالراجح أنه منقطع ذلك أن الإمام أحمد رواه من حديث عبداللهبن بريدة حُدِّثتُ عن أبي موسى رضي الله عنه وبهذا أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٠٩).

(٥) به مقدار أكثر من سطر ذكر فيه الإسناد الأول وطمس عليه .

وابن بريدة قديمٌ أدرَك عليّ بن أبي طالب .

ورُوىٰ هذا المتن من حديث ابن أبي مريم عن عبدالجبار بن عمر[(١)]، عن محمد ابن المنكدر عن جابر .

ومن أسماء الله عز وجل
النور والناصر والنصير والنذير

قال الله عز وجل : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ...﴾[(٢)] . وقال : ﴿...نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾ في الأنفال[(٣)] .

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه ذكر أسماء الله عز وجل وفيه النور والنافع .

ومن حديث ابن سيرين عنه ذكر فيه : النصير والنذير .

(١-٣٩٠) ورُوىٰ عن النبي ﷺ قال : **إن الله عز وجل نظيف يحب النظافة**[(٤)] .

(٢-٣٩١) أخبرنا عمر بن الرَّبيع . أنبا بكر بن سهل . قال : أنبا عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي . ح وأخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد . قالا : أنباأبو عبدالرحمن النسائي . قال : أنبا قتيبة . قالا : أنبا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن

---

(١) **عبدالجبار بن عمر الأيلي**،الأموي ، ضعيف . مات بعد الستين ومائة . (تريب ١/ ٤٦٦) .

(٢) سورة النور ، آية : ٣٥ .

(٣) آية : ٤٠ .

(٤) حديث إسناده ضعيف رواه الترمذي (٢٨٠٠) . وأبو يعلى (٧٩٠، ٧٩١) وفيه خالد بن إياس وهو متروك كما قال أحمد والنسائي وابن حبان حيث ذكر هذا الحديث الذي معنا في منكراته في كتاب المجروحين (١/ ٢٩٧) .

طاووس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل قال: **اللهم لك الحمد أنت نورُ السموات والأرض** . . الحديث(١) .

(٣-٣٩٢) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى. قال: أنبا إبراهيم بن حكيم(٢). قال: أنبا أبوعمر حفص بن عمر. أنبا محمد بن طلحة بن مصرِّف(٣). عن أبيه(٤) عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص. عن أبيه سعد / أنه كان يَرَىٰ أنّ له فضل علىٰ من ٧٢/أ دونَه حتىٰ قال رسول الله ﷺ **إنما يَنْصُرُ الله عز وجل هذه الأمة بضُعَفَائِهم بدعائِهم وإخْلاصِهم وصلاتِهم**(٥) .

رواه جماعة(٦) عن محمد بن طلحة.

(٤-٣٩٣) أخبرنا علي بن نصر. قال: أنبا موسىٰ بن إسحاق(٧). أنبا أبوبكر بن أبي شيبه ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام. أنبا علي بن سعيد. أنبا سهل بن عثمان. قالا: أنبا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة. عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي

---

(١) سبق الحديث بطوله وتخريجه برقم (٣٥٤).

(٢) هكذا في المخطوط ولم أجده بهذا الاسم وسبق ترجمة إبراهيم بن فهد بن حكيم شيخ شيخ ابن منده.

(٣) **محمد بن طلحة بن مصرِّف**، اليامي، كوفي، صدوق، له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، مات سنة سبع وستين ومائة. (تقريب ٢/ ١٧٣).

(٤) **طلحة بن مصرِّف بن عمرو بن كعب اليامي**، الكوفي، ثقة قارئ فاضل. مات سنة اثنتين عشرة أو بعدها. (تقريب ١/ ٣٧٩).

(٥) **تخريجه**: رواه البخاري (٢٨٩٦) بلفظ (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم). ورواه النسائي (٦/ ٤٥).

(٦) كسليمان بن حرب كما في البخاري ويحيىٰ بن حماد كما في البيهقي.

(٧) **موسى بن إسحاق بن عبدالله بن موسى بن** الصحابي عبدالله بن يزيد الأنصاري الخطمي الإمام العلامة، القدوة، المقرئ، القاضي، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة صدوق، وكان يضرب به المثل في ورعه، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين بالأهواز. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٩).

عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ لما غَشِيَه(١) المشركون يوم حنين دعا واستَنْصَرَ(٢) .

ومن أسماء الله عز وجل
الواحِد الوِتْر الوَهَّاب الودود الوليّ الوفيّ

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في أسماء الله **الواحِدُ، الوِتْر، الوهَّاب، الودود، الواجد، الوكيل، الوارث، الوفيّ.**

قال أهل المعرفة بالتأويل: معنى الودود: الحبُّ الشديد لأوليائه وخَلَق الوِدَّ فأسكنه قلوب خَلْقِه قال الله عز وجل: ﴿ ...وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً... ﴾(٣) .

ومعنى الوليّ: يتولى عباده فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ الآية(٤) . يتولى الخلق عامّةً والمؤمنين(٥) خاصة في كلّ الأحوال والولاية على وجوه.

ومعنى الوكيل: الحفيظ وقيل الشهيد.

والوارث: المُورِثْ عباده يَرِثُ الأرضَ ومن عليها.

(١-٣٩٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف. قال: أنبا محمد بن خالد بن خَلَيّ. أنبا بشر بن شعب بن أبي حمزة. عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

---

(١) **الغشاء:** الغطاء، قال ابن الأثير وفي حديث المسعى: «فإن الناس غشوه أي: ازدحموا عليه وكثروا» (لسان العرب ٢/ ٩٩١).

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٢٩٣٠) وفي مواضع أخرى. ومسلم (١٧٧٦). وأحمد (٤/ ٢٨١) وفي مواضع أخرى. كلهم من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٣) سورة الروم، آية: ٢١.

(٤) سورة المائدة، آية: ٥٥.

(٥) في المخطوط: (المؤمنون).

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة أنه وتر يحب الوتر**[(١)] .

روراه روح بن عبادة عن أبي عامر الخزاز عن عطاء عن أبي هريرة.

(٢-٣٩٥) أخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد قالا: أنبا أحمد بن شعيب النسائي. أنبا واصل بن عبدالأعلى[(٢)]. عن محمد بن فضيل[(٣)]، عن عاصم بن سليمان عن عبدالله بن الحارث عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ كان يقول: **اللهم آتِ نفسي تقواها أنت خير من زكاها أنت وَلِيُّهَا ومَوْلاَها**[(٤)] .

---

(١) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وسبق تخريجه برقم (١٦٩).

(٢) **واصل بن عبدالأعلى بن هلال الأسدي**، أبو القاسم أو أبو محمد الكوفي، ثقة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٢٨).

(٣) **محمد بن فضيل بن غَزْوان**، الضبي، مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٠١).

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد (٤/ ٣٧١). ومسلم (٢٧٢٢) والنسائي (٨/ ٢٦٠) (٨/ ٢٨٥).

* * * *

ومن أسماء الله عز وجل: الهادي

قال الله عز وجل: ﴿...وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ⑨﴾[١].

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الهادي.

(١-٣٩٦) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر. قال: أنبا بكار بن قتيبة. قال: أنبا أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري. أنبا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله ح وأخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب. قال: أنبا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني. قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم. أنبا شعبة، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص / عن عبدالله قال: كان من دعاء النبي ﷺ: **اللهم إني** ٧٢/ب **أسألك الهدى والتُّقى والعِفَّة والغِنَى**[٢].

(٢-٣٩٧) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي. قال: أنبا هلال بن العلاء أبوعمر أنبا حجاج بن محمد. أنبا شعبة. عن عاصم بن كُليب. قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى[٣]. قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **قل اللهم إني أسألك الهدى والسَّداد**[٤]. **وأذكر هِدَايتُك الطريق. وبالسَّداد تسديدُك السَّهم**[٥].

---

(١) سورة النحل، آية: ٩.

(٢) رواه مسلم (٢٧٢١). والترمذي (٣٤٨٩).

(٣) قيل: إسمه عامر وقيل الحارث، ثقة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك وقد جاوز المائة. (تقريب ٢/ ٣٩٤).

(٤) **السداد:** إصابة القصد. (النهاية ٢/ ٣٥٢).

(٥) رواه أحمد (١/ ١٣٨) ومسلم (٢٧٢٥). وأبو داود (٤٢٢٥).

(٣-٣٩٨) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد. قال: أنبا أبو أميه. أنبا يحيىٰ بن إسحاق[١]. أنبا عبدالعزيز بن الماجشون، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **إذا عَطَس أحدُكم فليقل: الحمد لله ولْيَقل أخوه أو صاحبُه: يرحمك الله. وليقل هو: يهدِيكُم الله ويُصلِح بالكم**[٢]. [٣]

ورُوىٰ عن علي[٤]، وابن مسعود[٥]، وأبي أيوب[٤]، مثل ذلك:

(٤-٣٩٩) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن سعيد وأحمد بن محمد الوراق. قالوا: أنبا أحمد بن عصام. قال: أنبا أبو عامر العَقَدي. أنبا عمر بن أبي زائدة[٦]، عن أبي إسحاق السّبيعي عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم حَفْرِ الخندق ينقل التراب مع الناس، وقد وارَىٰ الترابُ شعر[٧] صدره وهو يَتَمَثَّل بكلمة ابن رَوَاحة:

اللّهُمّ لولا أنْت ما اهْتَدِينا ... ولا تَصَدَّقْنـا ولا صَلّيْنَا

فأنزِلَـنْ سَكِينَـةً عـلَينـا ... وثَبِّتِ الأقْـدامِ إنْ لاقَيْنَـا

إن الأولَى بَغَـوا عـلَيْنَـا ... وإنْ أرَادُوا فِـتْـنَـةً أبَـيْنَـا[٨]

---

(١) **يحيى بن إسحاق:** أبو زكريا السيلحيني، نزيل بغداد، صدوق. مات سنة عشرين ومائتين. (تقريب ٢/ ٣٤٢ ـ تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨٥).

(٢) قال ابن الأثير: البال: الحال والشأن. وقال ابن حجر: الحال والفكر وقيل والهم. (النهاية ١/ ١٦٤ ـ تفسير غريب الحديث ص: ٤٠).

(٣) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٢٢٤). وأبو داود (٥٠٣٣). انظر الترمذي (٢٧٤٢).

(٤) رواه الترمذي عن علي وأبي أيوب.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦٦ عن عبدالله بن مسعود.

(٦) **عمر بن أبي زائدة:** الهمداني، الوادعي، الكوفي، أخو زكريا، صدوق، رمي بالقدر. مات بعد الخمسين ومائة. (تقريب ٢/ ٥٥).

(٧) في البخاري ومسلم: «بياض بطنه» بدل «شعر صدره» وفي الدارمي «بياض ابطيه».

(٨) **تخريجه:** رواه أحمد (٤/ ٢٨٢). والبخاري (٢٨٣٦) وفي مواضع أخرىٰ ومسلم (١٨٠٣).

رواه جماعة[١] عن أبي إسحاق.

(٥-٤٠٠) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المقري. قال: أنبا أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد. قال: أخبرنا حماد بن مَسْعدة[٢]. عن يزيد بن أبي عُبَيدة[٣]، عن سَلَمة ابن الأَكْوَع [٤]. قال: كان عمي[٥] شاعراً، فقال له بعضهم أَسْمَعِنا من هَنَاتِك[٦] فجعل يَحْدُوا ويقول:

اللّهمّ لولا أنت ما اهْتَدينا ... ولا تَصَدّقْنَا ولا صَلّيْنَا

فثَبِّتِ الأَقْدَامِ إنْ لاقَيْنَا ... وأنزلنْ سَكِينَةً علَينا

إنا إذا صِيحَ بنَا أتَيْنا ... وبالصِّيَاحِ عَوّلُوا عَلَيْنا[٧]

---

(١) كشعبة وإبراهيم بن يوسف كما في البخاري وسفيان الثوري كما في الشريعة للآجري.

(٢) **حماد بن مسعدة التميمي،** أبو سعيد البصري، ثقة، مات سنة اثنين ومائتين. (تقريب ١/ ١٩٧).

(٣) **يزيد بن أبي عبيدة الأسلمي،** مولى سلمة بن الأكوع، ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٦٨).

(٤) هو **سلمة بن عمر بن الأكوع الأسلمي،** أبو مسلم، وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان، مات سنة أربع وسبعين. (تقريب ١/ ٣١٨).

(٥) في البخاري: (عامر الأكوع) وقال في بعض روايات مسلم (أخي) وقال هنا: (عمي).

(٦) أي: من كلامك أو من أراجيزك.

(٧) **تخريجه:** رواه البخاري (٤١٩٦). ومسلم (١٨٠٢).

ومن أسماء الله عز وجل المضافة إلى صفاته وأفعاله

قوله عز وجل: ﴿...ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾[١].

(١-٤٠١) قال ابن عباس: **ذو الكِبْرِيَاء والعَظَمة**[٢].

(٢-٤٠٢) وقال النبي ﷺ: قال الله عز وجل **الكِبْرِيَاء رِدَائي والعَظَمَة إزاري**[٣].

(٣-٤٠٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف. قال: أنبا إبراهيم بن مرزوق. أنبا وهب بن جرير. أنبا شعبة، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا سلّم قال: **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**[٤]. / ٧٣/أ

(٤-٤٠٤) أخبرنا محمد بن الحسين. قال: أنبا أحمد بن منصور المَرْوَزِي. قال: أنبا سلمة بن سليمان المَرْوَزِي[٥]. أنبا عبدالله بن المبارك. أنبا يحيى بن

---

(١) سورة الرحمن، آية: ٢٧.

(٢) **تخريجه:** أخرجه الطبراني في التفسير (٢٦/ ١٦٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٩٢) كلاهما من حديث علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما (وعلي) لم يدرك ابن عباس.

(٣) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٣٧٦، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٤٢). ومسلم (٢٦٢٠). وابن ماجه (١٣٩٧).

(٤) **تخريجه:** رواه مسلم (٥٩٢). وأبو داود (١٥١٢) وأحمد (٦/ ١٨٤) كلهم من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٥) **سلمة بن سليمان المروزي،** أبو سليمان، ويقال أبو أيوب، المؤدب، ثقة حافظ، كان يورّق لابن المبارك، مات سنة ثلاث ومائتين. (تقريب ١/ ٣١٦).

(٦) يحيى بن حسان الفلسطيني، البكري، ثقة. (تقريب ٢/ ٢٤٥).

حَسّان(٦)، عن ربيعة بن عامر(١). قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أَلِظُّوابذي(٢) الجَلال والإكْرَام(٣)**.

يحيىٰ بن حسان حسان: فلسطيني ثقة(٤) مشهور.

ورویٰ من حديث الأعمش عن يزيد(٥) الرَّقاشي عن أنس نحوه.

وهذا من رسم النسائي.

(٥-٥٠٤) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر. قال: أنبا عباس بن محمد الدوري. أنبا أبو عبدالرحمن المقري. قال: أنبا حَيْوة بن شريح. أخبرني أبو هاني الجَنْبي(٦) إن أبا علي عمرو بن مالك الجَنْبي(٧) أخبره عن فَضَالة بن عبيد(٨) أن رسول الله ﷺ قال: **ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله عز وجل رَدَاءه فإن رِدَاءه الكِبْرِياء وإزَارَاه العِزَّة. ورجل في شِكٌ من أمرِ الله عز وجل، والقُنُوطُ(٩) من رحْمَةِ الله عز وجل(١٠)**.

---

(١) **ربيعة بن عامر بن بجاد**، وقيل ابن الهاد، الأزدي أو الدبلي، صحابي، له حديث. (تقريب ١/ ٢٤٦).

(٢) أي: ألزموه وأثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم يقال: ألظ بالشيء يُلِظّ إلظاظًا، إذا لزمه وثابر عليه. (النهاية ٤/ ٢٥٢).

(٣) **تخريجه**: رواه أحمد (٤/ ١٧٧). والترمذي (٣٥٢٤). والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٨، ٤٩٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني كما في صحيح الجامع (١٢٥٠).

(٤) في المسند عن إبراهيم بن إسحاق ثنا عبدالله بن المبارك عن يحيىٰ بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخًا كبيرًا حسن الفهم (المسند ٤/ ١٧٧).

(٥) في سنن الترمذي بإسناده عن الرُحيل بن معاوية عن يزيد الرقاشي عن أنس.

(٦) أبو هاني الجنبي: هو الخولاني لا بأس به. تقدم (تقريب ١/ ٢٠٤).

(٧) **عمرو بن مالك الهمداني**: أبو علي الجَنْبي، بصري، ثقة، مات سنة ثلاث ومائة ويقال سنة اثنين. (تقريب ٢/ ٧٧).

(٨) **فضالة بن عبيد بن نافذ**، ابن قيس، الأنصاري، أول ما شهد أحدًا، ثم نزل دمشق وولىٰ قضاءه، ومات سنة ثمان وخمسين وقيل قبلها. (تقريب ٢/ ١٠٩).

(٩) وهو أشد اليأس من الشيء يقال: قَنِط يقنط، فهو قانط وقنوط. والقُنَوط بالضم: المصدر. (النهاية ٤/ ١١٣).

(١٠) **تخريجه**: رواه أحمد (٦/ ١٩). وابن حبان (٥٠) موارد. وابن أبي عاصم في السنة (٨٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٥٩).

ذو الفضل العظيم

(١-٤٠٦) أخبرنا أبو عمرو(١) المديني. قال: أنبا أبو أمية محمد بن إبراهيم. قال: أنبا عبدالصمد بن حسان المَرْوَرُوْذِي(٢). قال: أنبا إبراهيم عن طَهْمان عن محمد بن زياد (٣)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لا يُنْجي أحدكم عَمَلُهُ. قالوا: ولا أنت. قال: ولا أنا إلا أنْ يَتَغَمَّدِني الله عز وجل بفضل منه ورحمة**(٤).

﴿... ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾(٥) - ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾(٦) - ذو الطَّوْلِ والإِحْسَان - ﴿ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾(٧) - ذو الجبروت والملكوت - ﴿...فَاطِرِ السَّمَوَاتِ...﴾(٨) - ﴿...فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ...﴾(٩) منزل الكتاب - ﴿...سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾(١٠) ﴿...عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾﴾(١١) - ﴿غَافِرِ الذَّنبِ﴾(١٢) - ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾(١٣)

---

(١) هو: **أحمد بن محمد بن إبراهيم** يعرب بابن ممك. تقدم.

(٢) **عبدالصمد بن حسان المروزي** ويقال المرورذي، ولي قضاء هراه وهو صدوق إن شاء الله تعالىٰ. تركه أحمد بن حنبل ولم يصح هذا. قال البخاري: كتبت عنه وهو مقارب. وذكره ابن حبان في الثقات. ومات يوم الخميس النصف من المحرم سنة إحدىٰ عشر وستمائة. (لسان الميزان ٤/ ٢٠).

(٣) **محمد بن زياد:** الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني ثم البصري، وثقه أحمد وابن معين والنسائي. (الخلاصة ص: ٣٣٦).

(٤) **تخريجه:** تقدم ح (٣٧٩).

(٥) سورة الذاريات، آية: ٥٨.

(٦) سورة البروج، آية: ١٥.

(٧) سورة الأنعام، آية: ١٤٧.

(٨) سورة الأنعام، آية: ١٤، وسورة إبراهيم، آية: ١٠.

(٩) سورة الأنعام، آية: ٩٥.

(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٠٢، وغيرها.

(١١) سورة المائدة، آية: ١٠٩، وغيرها.

(١٢) سورة غافر، آية: ٣.

(١٣) سورة، غافر، آية: ٣.

ـ فارج الهم ـ كاشف الكرب ـ مقلب القلوب .

(٢-٤٠٧) أخبرنا الحسين بن علي . قال : أنبا محمد بن إسحاق أبو بكر . قال : أنبا أحمد بن مَنيع[١] ، وزياد بن أيوب[٢] . قالا : أنبا هشيم . أخبرنا يعلىٰ بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال : **مُرْني[٣] بكلمات أقولُهُنّ إذا أصبحت وإذا أمسيت. فقال: قل: اللهم[٤] فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كل شيء ومليكَه. أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشيطان وشركه[٥] فقال: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مَضْجَعَك[٦]** .

قال وأخبرنا محمد بن بشار أنبا محمد بن جعفر قال : أنبا شعبة عن يعلىٰ نحوه .

---

(١) **أحمد بن مَنيع بن عبدالرحمن،** أبو جعفر البغوي ، نزيل بغداد ، الأصم ، ثقة حافظ . مات سنة أربع وأربع وأربعين ومائتين . (تقريب ١/ ٢٧) .

(٢) **زياد بن أيوب بن زياد البغدادي،** أبو هاشم ، الطوسي الأصل ، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين . (تقريب ١/ ٢٦٥) .

(٣) في الترمذي : والدارمي : (مرني بشيء أقوله) وفي المسند : (علمني شيئًا أقوله) .

(٤) في الترمذي : (اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض) ـ دعوات باب (١٤) ح(٣٠٦٧) ٥/ ٤٦٧ .

وفي مسند أحمد قال : **(اللهم فاطر السموات والأرض علم الغيب والشهادة أو قال: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض)** .

(٥) في أبي داود (شَرَكه) . وفي الترمذي (شِرْكه) . فالفتح حبائله ومصائده والسّكون ما يدعو إليه . وقد تقدم .

(٦) **تخريجه:** رواه أحمد (١/ ٩) . وأبو داود (٥٠٦٧) . والترمذي (٣٣٩٢) . وقال الترمذي حديث حسن صحيح وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

* * * *

منزل الكتاب سريع الحساب

(١-٤٠٨) أخبرنا عبدوس بن الحسين. قال: أنبا أبو حاتم قال: أنبا / أبو شيخ ٧٣/ب
الحراني عبدالله بن مروان[١]. أنبا زهير بن معاوية. أنبا إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: **مُنزلَ الكتاب سَرِيعَ الحساب هَازِمَ الأحزاب اللهم أهزِمْهم وَزلْزِلْهم**[٢].

رواه جماعة عن إسماعيل.

﴿...رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾[٣] ﴿...رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾[٤] ﴿رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ...﴾[٥] ﴿...خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾[٦] ﴿... أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾[٧] ﴿...خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾[٨] ﴿..خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾[٩] ﴿...خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾[١٠] ﴿...خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾[١١] ﴿...خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾[١٢] ﴿...بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾﴾[١٣]

---

(١) **عبدالله بن مروان أبو شيخ الحراني**، قال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه إذا بيّن السماع في خبره. (لسان الميزان ٣/ ٣٥٦).

(٢) **تخريجه:** رواه البخاري (٤١١٥). وأحمد (٤/ ٣٥٣)، والترمذي (١٦٧٨). وابن ماجه (٢٧٩٦).

(٣) سورة التوبة، آية: ١٢٩ وغيرها.

(٤) سورة المؤمنون، آية: ١١٦.

(٥) سورة المؤمنون، آية: ٨٦.

(٦) سورة المؤمنون، آية: ١٠٩، ١١٨، وغيرها.

(٧) سورة الأعراف، آية: ١٥١ وغيرها.

(٨) سورة الأعراف، آية: ٨٩.

(٩) سورة آل عمران، آية: ١٥٠.

(١٠) سورة الأنبياء، آية: ٨٩.

(١١) سورة الأنعام، آية: ٥٧.

(١٢) سورة المؤمنون، آية: ٢٩.

(١٣) سورة التين، آية: ٨.

﴿... أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾﴾[١] ﴿... وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾[٢] .

(٢-٤٠٩) أخبرنا حمزة بن محمد الكِناني قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي أخبرنا نصر بن علي الجَهْضمي[٣] قال: أنبا يزيد بن زريع قال: أنبا سعد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو[٤] بهنّ عند الكرب **لا إله إلا الله العظيم الحليم. لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم. لا إله الله ربّ السموات السبع[٥] وربُّ العرش الكريم[٦]** .

(٣-٤١٠) أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا: أنبا أبو عبدالرحمن النسائي. أخبرنا أبو قُدامة عبيدالله[٧] بن سعيد وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم[٨]. قالا: أنبا مروان بن معاوية. قال: أنبا يزيد بن كَيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: كان رجل من الأنصار عند النبيّ ﷺ ومعه صبيّ له فجعل يضمّ إليه صَبِيَّه فقال: **أترحمه؟ فقال: نعم يا رسول الله. فقال: الله أرحم به منك وهو أرحم الراحمين[٩]** .

---

(١) سورة المؤمنون، آية: ١٤، وسورة الصافات، آية: ١٢٥ .

(٢) سورة آل عمران، آية: ٦٨ .

(٣) **الجهضمي:** نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي، الحافظ أحد أئمة البصرة، قال أبو حاتم: هو عندي أوثق من الفلاس وأحفظ. وقال النسائي: وابن خراش: «ثقة». قال البخاري: مات سنة خمسين ومائتين. (الخلاصة ص: ٤٠١).

(٤) في المخطوط: (يدعوا).

(٥) في البخاري: (ربّ السموات وربّ الأرض وربّ العرش الكريم).

(٦) **تخريجه:** رواه البخاري (٦٣٤٥) وفي غير موضع. ومسلم (٢٧٣٠). والترمذي (٣٤٣٥).

(٧) **عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليَشكري،** أبو قدامه، السّرخسي، نزيل نيسابور، ثقة مأمون، سني، ماتي سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين. (تقريب ١/ ٥٣٣).

(٨) **عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو،** العثماني مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد، لقبه: دُحَيم، ابن التيم، ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (تقريب ١/ ٤٧١).

(٩) **تخريجه:** رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٧٧). وإسناده حسن.

(٤-٤١١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: أنبا سهل بن عبدالله أبوطاهر(١). أنبا صفوان بن صالح الدمشقي. أنبا الوليد بن مسلم. ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لله تسعة وتسعونَ إسما مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة. هو الله لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، المَلِكُ، القُدّوس، السّلام، المُؤْمِن، المُهَيْمِن، العزيز، الجَبّار، المُتَكَبّر، الخالق، البارئ، المُصَوِّر، الغفّار، القهّار، الوهّاب، الرّزّاق، الفتّاح، القابِضُ(٢)، الباسِطُ، الخافِضُ، الرّافع، المُعِزّ، المُذِلّ، السّميع، البصير، الحَكَم، العَدْل، اللطيف، الخبير، الحَليم، العَليم(٣)، الغفُورُ، الشكُور، العلِي، الكبير، الحفيظ، المُغيث(٤)، الحَسيبُ، الجَليلُ، الكريم، الرَّقيبُ، المُجيب،** ٧٤/أ **الوَاسِع، / الحكِيم، الوَدُود، المُحيط(٥)، الباعِث، الشَّهيد، الحَقّ، الوكِيْل، القَوِيّ، المُبين(٦)، الوَلِيّ، الحَميدُ، المُحْصِي، المُعْيد(٧)، المُبْديء، المُحْيي، المُمِيْتُ، الحيّ، القيُّوم، المَاجِد، الوَاجِد(٨)، الوَحِد، الأحَد(٩)، الصَّمَد، القادِر، المُقْتَدِر، المُقَدِّم، المُؤَخِّر، الأوَّل، الآخِر، الظَّاهر، البَاطِن، الوَلِي، المُتَعَالِي، البَرُّ، التَّوَّاب، المُنْتَقِم، العَفُوُّ، الرَّؤُوفُ، المَلِك(١٠)، المَالِك،**

---

(١) **سهل بن عبدالله:** أبو طاهر. تقدم.

(٢) في رواية صفوان عند الحاكم ذكر العليم قبل القابض. (المستدرك ١/ ١٦).

(٣) في رواية صفوان عند الحاكم ذكر العظيم بدل العليم. (المستدرك ١/ ١٦).

(٤) في رواية صفوان عند الحاكم ذكر المغيث ثم قال الحاكم: وقال صفوان في حديثه (المغيث) وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في مختصر الصحيح. المستدرك ١/ ١٦ وقال ابن حجر: ووقع في رواية البيهقي وابن منده من طريق موسى بن أيوب عن الوليد (المغيث) بالمعجمة والمثلثة بدل (المقيت) بالقاف والمثناة. (فتح الباري ١١/ ٢١٦).

(٥) في رواية صفوان عند الحاكم «المجيد بدل «المحيط». المستدرك ١/ ١٦.

(٦) في رواية صفوان عند الحاكم «المتين» بدل «المبين». المستدرك ١/ ١٦.

(٧) في رواية صفوان عند الحاكم قدم «المبدئ» على المعيد. المستدرك ١/ ١٦.

(٨) في رواية صفوان عند الحاكم قدم «الواجد» على «الماجد» المستدرك ١/ ١٦.

(٩) في رواية صفوان عند الحاكم «الأحد» ساقطة. المستدرك ١/ ١٦.

(١٠) في الحاشية قال وفي نسخة: (مالك الملك) ولعلها أصح فاسم (الملك) تقدم. **قلت:** وفي المستدرك وقع كذلك (مالك الملك) المستدرك ١/ ١٦)

ذو الجَلالِ، والإكْرَام، المُقْسِط، الجَامِع، الغَنيّ، المُغْنِي، المانِع، المَنَّان[١] ، النَّافِع، النّور، الهَادِي، البَدِيع، البَاقِي، الوَارِث، الرَّشِيْد، الصَّبُور[٢] .

رواه موسىٰ بن أيوب عن الوليد وغيره وذكر الأسماء.

(١) في المستدرك وقع «الضار» و «النافع» بدل (المنان). المستدرك ١/ ١٦.

(٢) سبق تخريج هذا الحديث مراراً.

قلت: وسرد الأسماء مدرج من الرواة.

قال ابن كثير: والذي عوّل عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبدالملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي: أنهم جمعوها من القرآن، كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبو زيد اللغوي. والله أعلم». (تفسير ابن كثير ٢/ ٢٦٩).

وقال ابن حجر العسقلاني: واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة.

فمشىٰ كثير منهم علىٰ الأول واستدلوا به علىٰ جواز تسمية الله تعالىٰ بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم، لأن كثيراً من هذه الأسماء كذلك.

وذهب آخرون إلىٰ أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبدالعزيز النخشبي. عن كثير من العلماء.

قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه بسياق الأسماء الحسنىٰ. والعلة عندهما تفرد الوليد بن مسلم، قال: ولا أعلم خلافًا عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب.

يشير إلىٰ أن بشرا وعليا وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء فرواية أبي اليمان عند المصنف ـ أي البخاري ـ ورواية علي عند النسائي، ورواية بشر عند البيهقي. وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج.

قال البيهقي: يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين[١] معًا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما. ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين. (فتح الباري ١١/ ٢١٥).

ثم قال ابن حجر: رواية الوليد تشعر بأن التعيين مدرج. (فتح الباري ١١/ ٢١٦).

(١) الطريق الأول: رواية الوليد بن مسلم. والطريق الثاني: رواية زهير بن محمد عن موسىٰ بن عقبة.

. . . .

ثم قال ابن حجر: وإذا تقرر رجحان أن سرد الأسماء ليس مرفوعًا فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد، فروينا في «كتاب المائتين» لأبي عثمان الصابوني بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلي أنه استخرج الأسماء من القرآن.

وكذا أخرج أبو نعيم عن الطبراني عن أحمد بن عمرو الخلال عن ابن أبي عمرو «حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين سألت أبا جعفر بن محمد الصادق عن الأسماء الحسنى فقال: هي في القرآن».

وروينا في «فوائد تمام» من طريق أبي الطاهر بن السرح عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينه الحديث، يعني حديث «لله تسعة وتسعين اسما» قال: فوعدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها أربع مرات وقال: نعم. . . إلخ[1].

قلت: وسيأتي في آخر هذا الكتاب حديث سفيان هذا وإخراج الأسماء من القرآن. فإذا ثبت أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج من بعض الرواة فالأمر في هذه المسألة «اجتهادي». قد يتطرق على كل مجتهد الخطأ في اجتهاده.

وقد تتبعت ما أورد ابن منده في هذا الكتاب من الأسماء فوجدتها لا تخرج عن أربعة أضرب:

الأول:

ما ورد صريحًا في القرآن الكريم أو السنة النبوية بلفظ الاسم. وهي: الله، الإله، الرحمن، الرحيم، الملك، الرب، الأحد، الصمد، القدوس، السلام، العزيز، الجبار، الخالق، الباريء، المصور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القيوم، البصير، البر، الباسط، التواب، الجواد، الجميل، الحق، الحليم، الحميد، الحيي، الحسيب، الحكم، الخالق، الخلاق، الخبير، الدائم، الديان، الرؤف، الرزاق، الرازق، الرفيق، السيد، السميع، السبوح، الشافي، الشكور، الشاكر، الصادر، ـ على تفسير ابن عباس له ـ، الطيب، العلي، الأعلى، العظيم، العدل، العليم، العلام، العفوّ، الغفور، الغفار، الغني، الفتاح، القدير، المقتدر، القهار، القدوس، القريب، القوي، القابض، الكبير، الكريم، الكافي، ـ على تفسير ابن عباس له ـ، اللطيف، المجيد، الماجد، المتكبر، المعطي، المنان، المبين، النصير، الواحد، الوتر، الوهاب، الودود، الولي، الهادي ـ على تفسير ابن عباس له ـ[2].

---

(١) فتح الباري ١١/ ٢١٧.

(٢) لم يذكر ابن منده في بعض هذه الأسماء دليلاً صريحًا ولكن كل ما ذكرنا قد دل عليه الدليل الصريح سواء رواه ابن منده أو غيره.

(٤١٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم نا عبدالله بن محمد بن النعمان. نا عمرو بن (طلحة القَنَّاد[1]. ثنا أسباط بن نصر. عن إسماعيل السُّدي)[2]، عن أبي مالك[3] وأبي صالح عن ابن عباس وعن مُرَّة بن شراحيل عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: **آلم حرف (اشتق من حروف)[4] هجاء أسماء الله**

الثاني: ما لم يرد صريحًا بلفظ الإسم وقد يكون مضافًا وهي: المالك، البديع، الجامع، الحافظ، الحفيظ، الحسيب، الرقيب، السريع، الشديد، الشهيد، الصاحب العالم، الغافر، الفاطر، القادر، القيام، القائم، القاهر، النور، ذو الجلال والإكرام، ذو الكبرياء والعظمة، ذو الفضل، ذو القوة المتين، ذو العرش المجيد، ذو الطول والإحسان ذو الرحمة الواسعة، ذو الجبروت والملكوت، فاطر السموات والأرض، فالق الحب والنوىٰ، منزل الكتاب، سريع الحساب، علام الغيوب، غافر الذنب، قابل التوب، فارج الهم، كاشف الكرب، مقلب القلوب، منزل الكتاب، سريع الحساب، رب العرش العظيم، رب العرش الكريم، رب السموات السبع، خير الراحمين، أرحم الراحمين، خير الفاتحين، خير الناصرين، خير الوارثين، خير الفاصلين، خير المنزلين، أحكم الحاكمين، أحسن الخالقين، ولي المؤمنين.

الثالث: ما لم يرد القرآن الكريم بلفظ الإسم بل اشتق من فعله سبحانه وتعالىٰ: كالباعث، الباقي، الدافع، الجليل، الرافع، المصور[1]، الرشيد، الصانع، الطهر، الطاهر، الفاتح، الستار، القاضي، الكفيل، المعز، المذل، المقدر، المانع، المعين، المفضل، الموسع، المنعم، المفرج، المقسط، المعافي، المطعم، الناصر، النذير، الوفي. والصحيح أن الاسم لا يشتق من فعل الله، لأن أسماء الله توقيفه.

الرابع: لم يرد بالقرآن ولم يشتق من فعل وهما: القديم، والجليل إن لم يشتق الأخير من ذي الجلال.

فذكر ابن منده مما صرح بالاسم خمسة وثمانين اسما فإذا أضفنا إليها ما ورد صريحًا: الواسع، المتين، المليك، الأكرم، المحسن، المتعال، الرحيم، المجيب، المؤمن، المهيمن، المولىٰ، المقدم، المؤخر، المستعان. نتج لدينا تسعة وتسعون اسما.

(١) **عمرو بن طلحة**: هو عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد، أبو محمد، الكوفي، وقد ينسب إلىٰ جده، صدوق، رمي بالرفض. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. (تقريب ٢/ ٦٨).

(٢) ما بين القوسين بياض بالمخطوط وأثبتناه من ابن جرير في التفسير والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) هو **غروان الغفاري**، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة. (التقريب ٢/ ١٠٥).

(٤) بياض بالمخطوط وقد أثبتناه من تفسير ابن جرير.

---

(١) قال مصححه عفا الله عنه: قد ورد اسم (المصور) في الحشر دون إضافة.

عز وجل[١] . [٢]

(٦-٤١٣) أخبرنا . . . . [٣] الكندي نا محمد بن يزيد نا محمد بن مَعْمر نا عباس بن زياد الباهلي نا شعبه عن ابن بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : آلم . وحم . ونون قال : اسم مُقَطَّع[٤] . [٥]

(٧-٤١٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم نا محمد بن عبدالوهاب[٦] . نا آدم بن أبي إياس . نا أبو جعفر الرازي[٧] . عن الربيع بن أنس[٨] . عن أبي العالية في قوله : «الم» قال : هذه الثلاثة الأحرف والثمانية والعشرون حرفا دَارَات فيها الألسُن كلها ليس منها حرف إلا هو مفتاح إسم من أسماء الله ، وليس منها حرف إلا

---

(١) جميع الحديث معلق بالحاشية .

(٢) **تخريج**: ـ أخرجه ابن جرير (١/ ٨٨) في التفسير . والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٩٥) من طرق عن عمرو بن حماد .

ـ وفي هذا الإسناد أسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ والسدي وهو صدوق يهم ، رمي بالتشيع . كذا قاله ابن حجر في التقريب .

(٣) بياض في المخطوط .

(٤) جميع هذا الحديث معلق بالحاشية .

(٥) **تخريجه**: ـ أخرجه ابن جرير في التفسير ـ ١/ ٨٨ قال وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٢) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٦) **محمد بن عبدالوهاب بن حبيب**. سبق (تهذيب الكمال ٣/ ١٢٣٦) .

(٧) **أبو جعفر الرازي**، التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان . صدوق . سيء الحفظ خصوصًا عن مغيرة . مات في حدود الستين ومائة . (تقريب ٢/ ٤٠٦) .

(٨) **الربيع بن أنس البكري**، أو الحنفي ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع ، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها . (تقريب ١/ ٢٤٣) .

وهو في آلائه وبلائه فالألف مفتاح اسمه الله، واللام مفتاح اسم لطيف، والميم مفتاح اسمه مجيد، والألف إلا الله. والميم مجد الله. والألف سنة. واللام ثلاثون. والميم أربعون[(١)] . [(٢)]

---

(١) جميع هذا الحديث معلق في الحاشية.

(٢) **تخريجه**: ـ رواه ابن جرير عن المثنى بن إبراهيم الطبري ثنا إسحاق بن الحجاج عن عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن أبي عن الربيع وذكر الأثر ولم يذكر أبا العالية. (تفسير ابن جرير ١/ ٨٨).

ـ وقال السيوطي: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا. دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو من آية، وثلاثة وليس منها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجالهم، فالألف مفتاح اسمه الله، واللام مفتاح اسمه اللطيف. والميم مفتاح اسمه مجيد. فالألف آلاء الله واللام لطف الله، والميم مجد الله، فالألف سنة، واللام ثلاثون، والميم أربعون. (الدر المنثور ١/ ٤٣).

* * * * *

ذكر معرفة صفات الله عز وجل

الذي وصف بها نفسه وأنزل بها كتابه وأخبر بها الرسول ﷺ على سبيل الوصف لربّه عز وجل مُبَيِّنًا ذلك لأمته نقول وبالله التوفيق:

إن الأخبار في صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن نبي الله ﷺ مُوافِقَةً لكتاب الله عز وجل، نَقَلَها الخلف عن السلف قَرْنًا بعد قَرْن من لدُنِ الصحابة والتابعين إلى عصرنا هذا، على سبيل إثبات الصفات لله عز وجل والمعرفة والإيمان به والتسليم لما أخبر الله عز وجل به في تنزيله وبينه الرسول ﷺ عن كتابِه، مع اجتناب التأويلِ(1) والجُحُود وترك التمثيل والتكييف، وأنه عز وجل أزلي(2) بصفاته التي وصف بها

(١) التأويل على نوعين: تأويل موافق للكتاب والسنة، وتأويل مخالف لهما. فالتأويل في اصطلاح المتأخرين هو: صرف الكلام عن ظاهره.

وعلى هذا كل تأويل قد دل عليه دليل من السياق أو كانت معه قرينة تقتضيه فهو تأويل صحيح وهو بمعنى التفسير.

وأما التأويل الذي ليس معه دليل من السياق ولا معه قرينة تقتضيه، فهو باطل ومخالف للسنة وهو بمعنى التحريف.

ولو أنزل الله في كتابه لفظًا يخالف ظاهره لحفّ بالكلام قرائن تدل على المعنى المخالف لظاهره، حتى لا يوقع السامع في اللبس والخطأ، فإن الله أنزل كلامه بيانًا وهدى، فإذا أراد به خلاف ظاهره، ولم يحف به قرائن تدل على المعنى الذي يتبادر غيره إلى فهم كل أحد، لم يكن بيانًا ولا هدى. فالتأويل إخبار بمراد المتكلم لا إنشاء. (شرح العقيدة الطحاوية ـ المكتب الإسلامي ط١ ص: ٢١٥، ٢٣٢).

(٢) **الأزل**: بالتحريك القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء أزلي أي: قديم، وذكر بعض أهل العلم، أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم: لم يزل، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار، فقالوا: يزلي. ثم أبلدت الياء ألفًا لأنها أخف. فقالوا: أزلي كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يزن: أزني ونصل أثربي.

نفسه ووصفه الرسول ﷺ غير زائلةٍ عنه ولا كائنةٍ دونَه فمن جحد صِفةً من صفاته بعد الثبوت كان بذلك جاحِدا .

ومن زعم أنها مُحْدَثة لم تكن ثم كانت على أيِّ معنى تأوّله دخل في حُكم التشبيه . والصفات التي هي مُحْدَثة في المخلوق زائلَةٌ بفَنَائه غير باقية ، وذلك أن تعالى امتدح نفسه بصفاته تعالى ودعا عبادَه إلى مدحِه بذلك وصَدَّق به المصطفى ﷺ
٧٤/ب / وبَيَّن مُراد الله عز وجل فيما أَظْهر لعباده من ذكْرِ نفسه وأسمائه وصفاته (وكان ذلك مفهومًا عند العرب غير محتاج إلى تأويلها)[١] .

فقال عز وجل : ﴿ ...كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ... ﴾[٢] .

(١-٤١٥) وقال النبي ﷺ: قال الله تعالى وتقدّس : **إني حَرّمتُ الظُّلم على نفسي**[٣] .

(٢-٤١٦) وقال النبي ﷺ بيانًا لقوله : **إن الله عز وجل كَتَبَ كِتَابًا على نفسه فهو عِنْدَه: إن رحمتي تَغلِبُ غضبي**[٤] .

فَبَيَّنَ مُرادَ الله عز وجل فيما أخبر عن نفسه عز وجل وبيّن أن نفسه قديم غير فان بفناء الخلق ، وأن ذاته لا يُوصف إلا بما وصف تبارك وتعالى . ووصفه النبي ﷺ لأن المُجاوِزَ وَصْفَها يُوجِبُ المُمَاثلة ، والتمثيل والتشبيه لا يكون إلا بالتحقيق ولا يكون باتفاق الأسماء وإنما وافق اسمُ لنفس اسم نفس الإنسان الذي سمّاه الله عز وجل نَفْسَا مَنْفُوسة وكذلك سائرُ الأسماء التي سَمَّا بها خَلْقه إنما هي مُستَعَارةٌ لخَلْقِه منَحَها

---

(١) ما بين القوسين معلق في الحاشية .

(٢) سورة الأنعام، آية : ٥٤ .

(٣) **تخريجه:** رواه أحمد (٥/ ١٦٠) . ومسلم (٢٥٧٧) والبيهقي (٦/ ٩٢) .

(٤) **تخريجه:** رواه أحمد بنحوه (٢/ ٢٥٨ ، ٣١٣ ، ٣٥٨) . والبخاري (٥٥٣) . ومسلم (٢٧٥١) .

عِبَادَهُ للمعرفة(١) .

فمن الصفات التي وصف بها نفسه ومَنَحَ خَلْقه الكلام، فالله عز وجل يَتَكَلَّمُ كَلامًا أزليًا غير مُعَلَّم ولا مُنْقَطع فيه يخلق الأشياء وبكلامه دلّ على صفاته التي لايسْتَدْرَك كيفيّتها مخلوق ولا يبلُغُها وصْفَ واصِف، والعبد متكلم بكلام مُحْدَث مُعَلِّم مُخْتَلِفٍ فَانٍ بفنائه.

ووصف وجهه فقال: ﴿... كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ...﴾(٢) الآية. فأخبر عن فناء وجوه المخلوق وبقاء وجهه.

ووصف نفسه بالسّمع والبصر. فقال: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝١١﴾(٣) فأخبر أنه سميع من كل الجهات لكل الأصوات بصير بكل الأشياء من كل الجهات لم يزل يسْمعُ ويُبصِر ولا يزال كذلك. ووصف عباده بالسمع والبصر المُحْدَث المخلوق الفاني بفنائه التي تَكَلُّ وتَعْجِزُ عن جميع حقيقة المَسْمُوع والمُبْصَر.

ووصف نَفْسَه بالعِلْم والقُدْرَة والرحمة ومَنَحَها عباده للمعرفة عند الوجود فيهم والنَّكِرة عند وجود المُضادّ فيهم فجعل ضِدَّ العِلْم في خلقه الجهل وضِدَّ القُدرة العَجز. وضِدَّ الرَّحمة القَسوة فهي موجودة في الخلق غيرُ جَائِزَةٍ على الخالق فوافقت الأسماء وباينت المعاني من كلّ الجهات.

ووصف الله عز وجل نفسه بالعلم وأنه يعلم كل شيء من كل الجهات لم يزل ولا يزال موصوفًا بالعلم غير مُعَلَّم باقٍ غيرَ فان.

---

(١) ذكر كلام ابن منده (من أول الباب إلى هنا) قوام السنة الأصبهاني في كتابه الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة ص٨٧، ٨٨، ٨٩.

(٢) سورة القصص، آية: ٨٨.

(٣) سورة الشورى، آية: ١١.

والعبد مُضطرٌّ إلىٰ أن يَتَعَلَّم ما لم يَعْلم / ثم يَنْسَىٰ، ثم يموت ويذهب علمه. والله موصوف بالعلم بجميع الأشياء من كُلِّ الجهات دائمًا باقيا.

ففيما ذكرنا دّليلٌ علىٰ جميع الأسماء والصفات التي لم نَذْكُرّ وإنما ينفي التمثيل والتشبيه البَتَّة. والعلم بُمَبايَنَةِ الصفات والمعاني.

والفرق بين الخالق والمخلوق في جميع الأشياء فيما يُؤَدِّي إلىٰ التمثيل والتشبيه عند أهل الجهل والزيغ[1] ووجوب الإيمان بالله عز وجل بأسمائه وصفاته التي وَصَفَ بها نفسه وأخبر عنه رسوله ﷺ. وأن أسامي الخَلْقَ وصفاتهم وافَقْتَهَا في الإسم وبايَنَاتْهَا في جميع المَعَاني لحُدُوْثِ خَلْقِه وفنائهم وأَزَلِيَّة الخالق وبقائه وبما أظهر من صفاته ومَنَعَ اسْتِدْرَاك كفيتها. فقال عز وجل: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[2].

وإنما صَدَّرْنا بهذا الفصل لئلا يتعلّق الضّالون عن الهداية الزائغون في كتاب الله عز وجل وكلام رسوله ﷺ بالظاهر فتأَوّلوا الصّفات والأسماء التي في كتابه ونَقلَها الخَلَفُ الصّادقةُ عن السّلفِ الطاهرة عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ الذي نَقَلُوا دينَ الله تعالىٰ وأحكامه وبَلّغوا جميع أوامر الله التي أُمُروا بإبلاغِها من الصّفاتِ وغيرها من أمور الدين واجتنبوا وعيد الله عز وجل في كتابه فقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ...﴾[3] الآية. فبلّغوا كما أَمَرَهم الله عز وجل لم يأخُذْهم في الله عز وجل لومَة لائم خَلفًا عن سَلَف جعلنا الله تعالىٰ ممن يَتَّبِعهُم بإحسانٍ إنّه وليٌّ ذلك برحْمَتِهِ.

---

(١) الزيغ: أي الميل عن الإيمان. يقال: زاغ عن الطريق إذا عدل عنه. (النهاية ٢/ ٣٢٤).

(٢) سورة الشورىٰ، آية: ١١.

(٣) سورة البقرة، آية: ١٥٩. وتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾.

ذكر ما مدح الله عز وجل به نفسه من الوحدانية

وانتفائه من المِثْل والتقدير واستدراك صفاته عز وجل بالمعقول. قال الله تعالى: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[1].

وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ الآية[2]. فوصف نفسه بالسميع والبصير واليمين وانتفى من التمثيل والتقدير.

● **بيان النهي عن التمثيل والتكييف والوصف بالمعقول من الأثر:**

(١-٤١٧) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسين. أنبا أحمد بن يوسف السلمي ح وأخبرنا علي بن العباس بن الأشعث الغَزِّي. أنبا محمد بن حماد الطِّهراني. قالا: أنبا عبدالرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبوهريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لا يزال الناس يستفتون / حتى يقولَ أحدهم هذا الله** ٧٥/ب **خلق الخلق فمن خَلَقَه**[3].

---

(١) سورة الشورى، آية: ١١.

(٢) وتمامها في سورة الأنعام، آية: ٩١: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ... الآية﴾.

(٣) وتمامها في سورة الحج آية: ٧٤، : ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾.
وتمامها في سورة الزمر، آية: ٦٧: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

(٣) يأتي في رقم: (٤١٩) و(٤٢٠).

* * * * *

ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المجادلة في ذات الله عز وجل

قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾﴾(١).

وقال عز وجل: ﴿...وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾(٢).

• **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٤١٨) روي عن ابن عباس وابن عمر رَفَعَه قال: **تفكَّروا في كلّ شيء ولا تَفكّروا في ذات الله عز وجل**(٣).

(٢-٤١٩) أخبرنا محمد بن الحسين. أنبا أحمد بن يوسف. أنبا محمد بن يوسف(٤) أنبا سفيان الثوري، عن جعفر بن بُرْقَان(٥)، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **ليسئلنكم الناس عن كل شيء حتى يسئلونكم هذا الله عز وجل خلق كل شيء فمن خلق الله عز وجل.**

قال جعفر وحدثني رجل آخر عن أبي هريرة رفعه قال: فإذا سئلتم فقولوا الله

---

(١) سورة الحج، آية: ٨.

(٢) سورة الرعد، آية: ١٣.

(٣) **تخريجه:** ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٨١) من حديث ابن عمر وعزاه للطبراني في الأوسط وقال فيه الوازع بن نافع وهو متروك وحسنه بشواهده الألباني - رحمه الله تعالى - في صحيح الجامع (٢٩٧٥) وفي السلسلة الصحيحة (١٧٨٨).

(٤) هو الفريابي. وقد تقدم.

(٥) **جعفر بن بُرْقان،** الكلابي، أبو عبدالله الرَّقي، صدوق، يَهِم في حديث الزهري. مات سنة خمسين ومائة. وقيل بعدها. (تقريب ١/ ١٢٩).

الزهري. مات سنة خمسين ومائة. وقيل بعدها. (تقريب ١/ ١٢٩).

عز وجل قبل كل شيء وهو كائن بعد كل شيء[١] .

هذا الذي روىٰ عنه جعفر هو نَجَبَة بن صَبيغ[٢] سَمَّاه كثير بن هشام .

وروىٰ هذا الحديث جماعة عن أبي هريرة منهم عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن وهمام بن منبه وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ومحمد بن سيرين[٣] وعبدالرحمن بن يعقوب تقدم هذا الباب .

(٣-٤٢٠) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري[٤] . أنبا عبدالله بن محمد بن شاكر أنبا حسينابن علي الجُعفي[٤] . أنبا زائدة بن قدامة[٥] . عن المختار بن فُلْفُل[٦] . عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **إن الله عز وجل[٧] يقول: إن أمتك لا يزالون يتساءلون حتى يقولوا[٨] هذا الله عز وجل خلق كل شيء فمن خلق الله عز وجل[٩]** .

رواه[٩] جرير بن عبدالحميد ومحمد بن فضيل عن المختار .

ورواه ورقاء بن عمر عن أبي طِوَالة عن أنس بن مالك .

---

(١) **تخريجه:** رواه أحمد (٢/ ٥٣٩). ومسلم بالشطر الأول منه (١٣٥).

(٢) وسماه كثير بن هشام (نجمه بن صبيغ السلمي) كما في المسند لأحمد ٢/ ٥٣٩.

(٣) كما في البيهقي.

(٤) هو مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر ، البغدادي، الرزاز. قال الحاكم : كان ثقة مأمونًا. وقال الخطيب : كان ثقة ثبتًا. توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥).

(٥) **زائدة بن قدامة الثقفي**،أبو الصّلت الكوفي ، ثقة ثبت ، صاحب سنة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها. (تقريب ١/ ٢٥٦).

(٦) **المختار بن فُلْفُل**، مولىٰ عمرو بن حريث، صدوق، له أوهام. (تقريب ٢/ ٢٣٤).

(٧) الرواية التي في البخاري ليس فيها أن الرسول ﷺ قال ذلك عن ربه.

(٨) في المخطوط : (يقولون).

(٩) رواه مسلم (١٣٦). وأحمد (٣/ ١٠٢).

ذكر بيان النهي عن تقدير كيفية صفات الله عز وجل

والدليل على إثبات صفاته (وإن الله وصف نفسه بالسمع والبصر واليمين)[١] بترك التشبيه والتمثيل.

(١-٤٢١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد البصري[٢]. أنبا الحسن بن محمد ابن الصبّاح الزعفراني. أنبا أبو معاوية الضرير. أنبا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: أتي النبي ﷺ رجلٌ[٣] فقال: **يا أبا القاسم[٤] إن الله عز وجل يَحْمِلُ[٥] الخلائقَ على إصبع والسموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجرَ[٦] على إصبع والثَّرى على إصبع[٧]. قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه[٨] فأنزل الله عز وجل:** ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

---

(١) ما بين القوسين معلق بالحاشية.

(٢) في المخطوط: (المصري). والصحيح ماأثبتناه. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٢.

(٣) في البخاري: (رجل من أهل الكتاب).

(٤) في المخطوط: (أبا القاسم) وأثبتناه (يا أبا القاسم).

(٥) في البخاري: (يمسك).

(٦) في البخاري: (ثم يقول أنا الملك أنا الملك).

(٧) **النواجذ من الأسنان:** الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان. والمراد: الأول، لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه (كان ضحكه التبسم)، وإن أريد بها الأواخر، فالوجه فيه أن يراد مبالغةُ مِثله في ضَحِكه، ومن غير أن يريد ظهور نواجذه في الضحك وهو أقيس القولين، لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان. (النهاية ٥/ ٢٠).

(٨) في البخاري: ثم قرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾.

وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ... ﴾[١] الآية ./[٢] ٧٦/أ

ورواه أبو عوانة وجرير وحفص وأبو معاوية وعيسىٰ بن يونس[٢] .

(٢-٢٤٢) أخبرنا حاجب بن أبي بكر[٣] . أنبا عبدالله بن هاشم الطوسي . أنبا يحيىٰ بن سعيد . ابنا سفيان عن منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود أن يهوديًا جاء إلىٰ النبي ﷺ فقال[٤] : **إن الله عز وجل يُمسك السموات علىٰ إصبع ، والأرضين علىٰ إصبع، والجبالَ علىٰ إصبع، والشجرَ علىٰ إصبع، والخلائق علىٰ إصبع**[٥] ، **فضحك النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى بَدَت نواجذُه ثم قال**[٦] : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ... ﴾[٧] الآية[٨] .

قال يحيىٰ بن سعيد وأنبا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله . قال : **فضحك النبي ﷺ تعجّبًا له**[٩] .

رواه أحمد بن يونس[١٠] عن فضيل ورواه شيبان وجرير عن منصور .

---

(١) سورة الزمر، آية : ٦٧ .

(٢) **تخريجه**: رواه البخاري (٧٤١٥ و ٧٤١٥) وفي غير موضع . ومسلم (٢٧٨٦) . والترمذي (٣٢٣٦) .

(٣) هو **حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان**، مسند نيسابور، أبو محمد، الطوسي، وثقه ابن منده، واتهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئًا . وهذه كتب عمه . وقال الذهبي : وكان أبو محمد البلاذري يشهد له بلقي هؤلاء . وذكر مشائخه . مات سنة ست وثلاثين وثلثمائة . (سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٦) .

(٤) في البخاري : (فقال يا محمد) .

(٥) في البخاري ومسلم : زيادة «ثم يقول : «أنا الملك» .

(٦) **تخريجه**: رواه البخاري (٧٤١٤) . والترمذي (٣٢٣٨) .

(٧) في البخاري : (ثم قرأ) بدل : (ثم قال) .

(٨) سورة الزمر، آية : ٦٧ .

(٩) أورد البخاري والترمذي قول يحيىٰ بن سعيد بهذا ولكن فيه (تعجبًا وتصديقًا) .

(١٠) مسلم في صحيحه عن أحمد بن عبدالله بن يونس عن فضيل .

(٣-٤٢٣) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرَّزاز ببغداد. أنبا محمد بن عبيدالله بن أبي داود المنادِي أنبا يونس بن محمد المؤدب[١]. أنبا شيبان بن عبدالرحمن عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال: جاء حَبْرٌ من أَحْبَار اليهود إلىٰ النبي ﷺ فقال: (يا محمد إنا نجد في التوراة)[٢] أن الله عز وجل يجعل السموات يوم القيامة علىٰ إصْبع، والأرضي علىٰ إصْبع، والجبال والشجرَ علىٰ إصبع، والماء والثَّرىٰ علىٰ إصبع، وسائر الخلق علىٰ إصبع، ثمّ يَهُزُّهُنّ فيقول: أنا الملك فضحك رسول الله ﷺ حتىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُه تَصْديقًا[٣] لقول الحَبْر ثمّ قرأ رسولُ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ...﴾[٤] الآية[٥].

رواه آدم بن أبي إياس وحسين بن محمد عن شيبان نحوه.

يتلوه في الجزء الرابع: ذكر معرفة صفات الله عز وجل الذي وصف بها نفسه وأنزل بها الكتاب ونطق بها الرسول ﷺ.

وصلىٰ الله علىٰ النبي محمد وآله أجمعين وهو حسبنا ونعم المعين ولا حول ولاقوة إلا بالله العليم العظيم.

---

(١) **يونس بن محمد المؤدب**: يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين. (تقريب ٢/ ٢٨٦).

(٢) ما بين القوسين ليس في البخاري.

(٣) في البخاري: (تعجبًا وتصديقًا).

(٤) سورة الزمر، آية: ٦٧.

(٥) **تخريجه**: ـ رواه البخاري انظر التخريج السابق

* * * *

الجزء الرابع

ذكر معرفة صفات الله عز وجل والتي وصف بها نفسه وأنزل بها الكتاب ونطق بها الرسول ﷺ مباينة للأضداد والأنداد والآلهة التى تعبد من دونه

قال الله عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ﴾ إلى قوله ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف : ١٩٤ ـ ١٩٩] ، وقال : ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الأعراف : ١٩١] ، وقال في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ [مريم : ٤٢]، وقال : ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء : ٦٣] ، وقال : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾ [الأحقاف : ٥] ، وقال في قصة موسىٰ عليه السلام : ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ﴾ [الأعراف : ١٤٨] .

ففي هذه الآيات دليل علىٰ أن الله عز وجل بخلاف الأصنام التي عبدت من دونه، ثم وصف نفسه بالسمع ،و البصر ، واليدين ، وأنه خلق آدم ﷺ ، وأنه يسمع ويجيب، وأنه ينصر ويخذل ، ويضل ،و يهدي ، وأنه بخلاف [1] . قال الله تعالىٰ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورىٰ : ١١] ، ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ﴾ [الأنعام : ١٩] ، قال : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص : ٨٨] فأفاد الله عز وجل من صفاته أنه أكبر الأشياء ، وليس شيء مثله .

بيان ذلك من الأثر

(١ ـ ٤٢٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[2]، ثنا أحمد بن يوسف

(١) كلمة غير واضحة في الأصل ولعلها (ما ذمه).

(٢) الشيخ العالم الصالح مسند خراسان أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القطان ، سمع أحمد بن يونس . . وحدث عنه أبو عبد الله بن مندة ، توفي في شوال سنة ٣٣٢ . (سير ١٥ : ٣١٨).

السلمي، ثنا أبو المغيرة[١].

وأخبرنا علي بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر بن بكر التنيسي[٢]، قالا: ثنا الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله ﷺ وهو علىٰ المنبر: « **ليس شيء أغير[٣] من الله عز وجل** ».

(٢- ٤٢٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ، ومحمد بن حمزة[٤]، ومحمد بن محمد ابن يونس[٥]، وغيرهم، حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حرب بن شداد[٦]، عن يحيىٰ بن أبي كثير، ثنا أبوسلمة بن عبد الرحمن: أن عروة بن الزبير أخبره: أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته: أنها سمعت رسول الله ﷺ مستو علىٰ المنبر يقول: « **ما شئ أغير من الله عز وجل** ».

(٣- ٤٢٦) أخبرنا الحسن بن منصور - بحمص - ثنا موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر، ثنا أحمد بن خالد، ثنا شيبان، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عروة: أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته: أنها سمعت رسول الله ﷺ علي المنبر يقول: «**ما شيء أغير من الله عز وجل**»[٧].

---

(١) **أبو المغيرة** هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، ثقة من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، روي عنه الجماعة [التقريب ٤١٤٥]

(٢) **بشر بن بكر التنيسي**، أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب، من التاسعة، مات سنة خمس ومائتين، وقيل: سنة مائتين، روىٰ له الجماعة إلا مسلما، و الترمذي [التقريب ٦٧٧]

(٣) «أغير» قال في «الفتح» (أغير أفعل تفضيل من الغيرة بفتح الغين المعجمة، وهي في اللغة تغير يحصل من الحمية والأنفة، وأصلها في الزوجين والأهلين). (الفتح ٢: ٥٣١). وغيرة الله تليق بجلاله و عظمته، ولا تشبه غيرة المخلوقين.

(٤) **محمد بن حمزة**: بن عمارة بن حمزة بن يسار بن عثمان أبو عبد الله، توفي سنة ٣٢١ هـ أحد الفقهاء، يروىٰ عن أبي مسعود، وعباس الدوري. (أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٩).

(٥) **محمد بن محمد بن يونس الأبهري**: يروي عن يونس بن حبيب، وأسيد بن عاصم، وأحمد بن عاصم. (أخبار أصبهان ٢/ ٣٧٠)

(٦) **حرب بن شداد اليشكري**، أبو الخطاب البصري، ثقة، من السابعة، مات سنة إحدى وستين روى له الجماعة إلا ابن ماجة. [التقريب ١١٦٥]

(٧) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦٢).

بيان آخر

يدل على ما تقدم من صفات الله عز وجل من ذكر النفس

قال الله عز وجل: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقال: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقال: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١]، وقال في قصة عيسى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦].

(٤- ٤٢٧) أخبرنا خيثمة[١]، ثنا (. .)[٢] بن يحيى ثنا قبيصة بن عقبة ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم[٣]، ثنا أبو أمية، ثنا قبيصة، وأحمد بن يونس ح[٤].

وأخبرنا الحسن بن مروان - بقيسارية - ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا محمد بن يوسف الفريابي قالوا: ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لما خلق الله عز وجل الخلق كتب كتابا على نفسه، فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي** »[٥].

---

(١) **خيثمة**: الإمام الثقة المعمر أبو الحسن خيثمة بن سلميان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي، مصنف فضائل الصحابة، كان رحالا جوالا، صاحب حديث، حدث عنه أبو عبد الله ابن مندة، قال أبو بكر الخطيب: ثقة، ولد سنة ٢٥٠، وتوفي سنة ٣٤٣ (سير ١٥/ ٤١٢)

(٢) سواد في المخطوط.

(٣) الإمام العالم أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني الأصبهاني، ويعرف بابن مملك، محدث رحال، صدوق، حدث عنه أبو عبد الله بن مندة .. وكان عالما أديبا فاضلا حسن المعرفة بالحديث، توفي سنة ٣٣٣ بأصبهان. (سير ١٥/ ٣٠٦).

(٤) **أحمد بن يونس**: هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي الحافظ (قد ينسب إلي جده فيقال: أحمد بن يونس)، ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، روى له الجماعة [التهذيب ١/ ٤٤] و[التقريب ٦٣].

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري، ومسلم، وقد سبق تخريجه.

قال أحمد بن يونس : في حديثه معه .

وقال الفريابي : وكتبه على نفسه فهو مرفوع عنده .

رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه أبو حمزة السكري عن الأعمش ، وقال : (هو كتبه ، وهو رفعه) ، ورواه همام بن منبه ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن ميناء ، وأبو حازم الأشجعي .

(**٥ ـ ٤٢٨**) أخبرنا أحمد بن زياد[١] ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : ثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الله بن نمير ح .

وأخبرنا حاجب بن أبي بكر[٢] ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى «**أنا عند حسن ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه** »[٣] .

---

(١) **أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم** :الإمام المحدث القدوة ،الصدوق ، شيخ الإسلام أبو سعيد الأعرابي البصري الصوفي ، نزيل مكة ، وشيخ الحرم ،وكان كبير الشأن ، بعيد الصيت ، عالي الإسناد ، روى عنه أبو عبد الله بن مندة، ولد سنة ٢٤٠ هـ ونيف ، وتوفي بمكة سنة ٣٤٠ (سير ١/ ٤٠٧) .(تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٢) .

(٢) **حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان** مسند نيسابور أبو محمد الطوسي ، حدث عنه ابن مندة، واتهمه الحاكم ، مات سنة ٣٣٦ (سير ١٥ : ٣٣٦) .

(٣) **تخريجه** ، رواه البخاري (٧٤٠٥)،(٧٥٠٥)،(٧٥٣٧)،و مسلم (٢٦٧٥) ، و تمامه (وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ،و إن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) .

قال ابن حجر في شرح هذا الحديث :

قوله : (يقول الله تعالي : «**أنا عند حسن ظن عبدي بي**» أي قادر على أن أعمل به ما ظن أني عامل به ، وقال الكرماني : وفي السياق إشارة إلى ترجيح جانب الرجاءعلى الخوف وكأنه أخذه من جهة التسوية ، فإن العاقل إذا سمع ذلك لا يعدله إلى ظن إيقاع الوعيد و هو جانب الخوف ؛ لأنه يختاره لنفسه بل يعدل إلي ظن وقوع الوعد ، وهو جانب الرجاء ، وهو كما قال أهل التحقيق مقيد بالمحتضر ، ويؤيد ذلك حديث : « **لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله** » وهو عند مسلم من حديث جابر ، وأما قبل ذلك ففي الأول أقوال ثالثها الاعتدال .

=

رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه سهيل عن أبيه ، ورواه الأغر ، و عبد الرحمن ابن عميرة ، وغيرهما عن أبي هريرة .

= وقال ابن أبي جمرة : المراد بالظن هنا العلم ، وهو كقوله : «**وَظَنُّوا أنْ لاَ مَلْجَأ مِنَ الله إلاَّ إلَيْهِ**» وقال القرطبي في «المفهم» : قيل : معني ظن عبدي بي ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة ، وظن المغفرة عند الاستغفار ، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكا بصادق وعده ، قال : ويؤيده قوله في الحديث الآخر : «**ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة**» ، قال : ولذلك ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه موقنا بأن الله يقبله ، ويغفر له ؛ لأنه وعد بذلك ، وهو لا يخلف الميعاد فإن اعتقد وظن أن الله لا يقبلها وأنها لا تنفعه فهذا هو اليأس من رحمة الله ، وهو من الكبائر ، ومن مات على ذلك ، وكل إلى ما ظن كما في بعض طرق الحديث المذكور : «**فليظن بي عبدي ما شاء**» .
قال : وأما ظن المغفرة مع الإصرار فذلك محض الجهل والغرة ، وهو يجر إلي مذهب المرجئة .
(فتح الباري ١٣ : ٣٨٦) وراجع في شرح الحديث (الفتاوي لابن تيمية ٥ : ٥١٠) ، و(جامع العلوم والحكم ص - ٣٣٧)

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٦ - ٤٢٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيئ[١] ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو أسامة ، ثنا مسعر بن كدام ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن كريب ، عن عبد الله بن عباس قال ، وأخبرنا ابن عامر ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن أبي عبد الرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ صلي الفجر ، وخرج من عند جويرية ، فجلست حتي ارتفع النهار ، وعاد وهي في مصلاها ، فقالت : ما زلت بعدك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «**لقد قلت كلمات لو وزنٌ لرجحن ما قلت ، سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله رضا نفسه ،و سبحان اللة زنة عرشه ، وسبحانه مداد كلماته ثلاث مرات**»[٢] .

هذا من رسم النسائي ، وأبي عيسىٰ ، وغيرهما .

---

(١) **عبدالرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد** ،يروي عن أبي مسعود ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة ، وأورد أبو نعيم حديثين من طريقه ، (أخبار أصبهان جـ ٢ ،ص ١١٧).

(٢) **تخريجه** ، رواه مسلم برقم (٢٧٢٦) .

وفي رواية لمسلم من طريق سفيان: «عدد خلقه» بدلا من «عدد ما خلق»، أما رواية مسعر فهي « سبحان اللهعدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته » .

قال شيخ الإسلام : (معناه أنه سبحانه يستحق التسبيح بعدد ذلك ، كقوله ﷺ: « **ربنا لك الحمد ملء السموات ،وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من بعد** » ليس المراد أنه سبح تسبيحا بقدر ذلك ، فالمقدار تارة يكون وصفا لفعل العبد،و فعله محصور ، وتارة يكون لما يستحقه الرب فذاك الذي يعظم قدره . (الفتاوي ٣٣ : ص ١٢)٠

بيان آخر

يدل على ما تقدم من ذكر النفس على معنى الثناء والمدح لله عز وجل

(٧ - ٤٣٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد [١]، ومحمد بن يعقوب [٢] قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو أسامة ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فأتيت إليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان ، وهو يقول : « **اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك**»[٣] .

---

(١) أحمد بن محمد بن زياد ، هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ، الإمام المحدث القدوة ، الصدوق ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي نزيل وشيخ الحرم «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٠٧).

(٢) لعله الأصم ، أو الشيباني ، وكلاهما من شيوخه الذين أكثر عنهم ، وسبقت تراجمهم .

(٣) **تخريجه** ، رواه مسلم (٤٨٦) .

قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى : في هذا معنى لطيف ، وذلك أنه استعاذ بالله تعالى أو سأله أن يجيره برضاه من سخطه ، و بمعافاته من عقوبته ، والرضاء والسخط ضدان متقابلان ، وكذلك المعافاة والعقوبة ، فلما صار إلى مالا ضد له ، وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ به منه لا غير .

ومعناه : الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه . (شأن الدعاء ص ١٥٠ بتصرف) .

وقوله : « لا أحصي ثناء عليك» أي لا أطيقه ، و لا آتي عليه ، وقيل : لا أحيط به .

وقال مالك رحمه الله تعالى : معناه لا أحصي نعمتك ، وإحسانك ، و الثناء بها عليك ، وإن اجتهدت في الثناء عليك .

وقوله : « أنت كما أثنيت على نفسك » اعترافا بالعجز عن تفصيل الثناء ، وأنه لا يقدر =

رواه عبدة بن سليمان ، وعقيل بن خالد[١] ، عن عبد الله نحوه مرفوعا ، وروي عن علي ، وابن عمر ، وأم سلمة نحوه .

= على بلوغ حقيقته ورد الثناء علي الجملة دون التفصيل والإحصاء ، والتعيين ،فوكل ذلك إلى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا ،وكما أنه لا نهاية لصفاته فإنه لا نهاية للثناء عليه ؛ لأن الثناء تابع للمثني عليه ،وكل ثناء أثني به عليه ،وإن كثر وطال ، وبولغ فيه فقدر الله أعظم، وسلطانه أعز ،وصفاته أكبر وأكثر ، وفضله ، وإحسانه أوسع وأسبغ ، (النووي في شرح مسلم ٤ : ٢٠٤).

(١) **عقيل بن خالد بن عقيل** ، بالفتح الأيلي ، أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ، ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ، ثم مصر، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح ، ع «تقريب التهذيب» .

بيان آخر

يدل علي ما تقدم، قوله: (إني حرمت الظلم على نفسي)

(٨ - ٤٣١) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون [١]، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا أبو مسهر [٢] ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد [٣]، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري [٤]، عن رسول الله ﷺ، عن الله عز وجل قال: « **يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا** ».

(٩ - ٤٣٢) أخبرنا خيثمة، ثنا إسحاق بن يسار، ثنا عمرو بن عاصم الكلاعي.

وقال: وثنا أبو قلابة، حدثنا أبو رجاء الغُداني [٥] البصري، قالا: ثنا همام عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي [٦]، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ فيما

---

(١) الشيخ الثقة المحدث أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي ثم المصري الحذاء، حدث عنه أبو عبد الله بن مندة، ولد سنة (٢٥٠)، وتوفي سنة (٣٤٥). « السير » (١٥ : ٤٢٢)

(٢) **أبو مسهر:** هو عبد الأعلي بن مسهر الغساني الدمشقي ثقة، فاضل من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة، وله ثمان وسبعون سنة. «تقريب التهذيب» (٣٧٣٨).

(٣) **ربيعة بن يزيد الإيادي، الدمشقي أبو شعيب،** القصير، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة إحدىٰ أو ثلاث وعشرين. ع «تقريب التهذيب».

(٤) **أبو ذر الغفاري**، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة علىٰ الأصح، تقدم إسلامه، تأخرت هجرته، فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان. ع «تقريب التهذيب».

(٥) **أبو رجاء الغداني**، هو عبدالله بن رجاء الغداني، بضم العين المعجمة، وبالتخفيف، بصري صدوق، يهم قليلاً من التاسعة، مات سنة عشرين، وقيل قبلها. «تقريب التهذيب» (٣٣١٢).

(٦) **أبو أسماءالرحبي** : هو عمرو بن مرثد، الدمشقي، ويقال: اسمه عبد الله، ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبد الملك. « التقريب » (٥١٠٩)

يروي عن ربه عز وجل أنه قال : « **إني حرمت الظلم على نفسي ، وحرمته على عبادي فلا تظالموا** »[(١)].

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٥٧٧).
قال شيخ الإسلام : إن الظلم الذي حرمه الله على نفسه مثل أن يترك حسنات المحسن فلا يجزيه بها ، ويعاقب البريء علي مالم يفعل من السيئات ، ويعاقب هذا بذنب غيره ، أو يحكم بين الناس بغير القسط ، ونحو ذلك من الأفعال التي ينزه الرب عنها لقسطه ، وعدله هو قادر عليه ، وكما أن الله منزه عن صفات النقص والعيب أيضامنزه عن أفعال النقص والعيب . « الفتاوي » (١٨ : ١٤٦).

بيان آخر

يدل علي ما تقدم وأن الله عز وجل يعرف عباده على نفسه في القيامة

(١٠ - ٤٣٣) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يجمع الله عز وجل الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ليتبع كل إنسان ما كان يعبد، ويبقي المسلمون ويطلع عليهم، ويعرفهم بنفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني** »(١).

---

(١) **تخريجه**، رواه الترمذي (٢٥٥٧)، وابن خزيمة في التوحيد (١٧٥)، وأحمد (٢/ ٣٦٨)، والحديث صحيح إن شاء الله.
ورجال سنده :
(ا) **يحيى بن أيوب بن بادي العلاف**، صدوق حدث عن سعيد بن أبي مريم، مات سنة ٣٨٩ « سير أعلام النبلاء » (١٣ / ٤٥٣)، « التقريب »(٢/ ٣٤٣).
(ب) **سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي**، بالولاء أبو محمد المصري، ثقة فقيه، مات سنة ٢٢٤ هـ، وله ثمانون سنة. «تقريب» (١/ ٢٩٣).
(جـ) **عبدالعزيز بن محمد الدراوردي** : مولاهم المدني، صدوق كان يحدث عن كتب غيره فيخطئ / ع «تقريب» (١/ ٥١٢).
(د) **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ،المدني** : صدوق، ربما وهم . ر م٤ عم «تقريب» (٢/ ٩٣).
(هـ) **عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني**: مولي الحرقة، ثقة ر م٤ عم « تقريب »(١/ ٥٠٣)

بيان آخر

يدل على أن أحد و النفس امتدح الله عز وجل به

(١١ - ٤٣٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى[(١)]، ثنا عقيل بن يحيى (أبو صالح)، ثنا أبو داود ح .

و أخبرنا محمد بن سعيد ، ثنا الحسن بن مكرم[(٢)]، ثنا يزيد بن هارون قالا : ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة[(١)]، سمع أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : قلت رفعه ، قال : ورفعه إلي النبي ﷺ قال : « **ليس أحد أغير من الله عز وجل ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وليس أحد أحب إليه المعاذير من الله عز وجل، وليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل، لذلك مدح نفسه** »[(٤)].

---

(١) **عبدالرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد** ، يروي عن أبي مسعود ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٧)

(٢) **الحسن بن مكرم** : قال الذهبي في « السير »(١٣/ ١٩٢) :الإمام ، الثقة ، أبو علي البغدادي البزاز ، وثقه الخطيب ، توفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٣) **عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي** ، بفتح الجيم والميم ، المرادي ، أبو عبدالله الكوفي الأعمى ، ثقة ، عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء . من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل قبلها . «التقريب» (٥١١٢).

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٢٢٠) ، ومسلم (٢٧٦٠) من طرق عن ابن مسعود .

قال النووي في شرحه على مسلم : ولا شخص أحب إليه العذر من الله تعالى . . ليس أحد أحب إليه الأعذار من الله تعالى ، العذر هنا بمعني الإعذار و الإنذار قبل أخذهم بالعقوبة ، لهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى : ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ . . قال القاضي : يحتمل أن يراد الاعتذار أي اعتذار العباد إليه من تقصيرهم ، و توبتهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ . . قوله : « **ما أحد أحب إليه المدحة من الله** » والمدحة بكسر الميم وهو المدح بفتح الميم ، حقيقة هذا مصلحة العباد؛ لأنهم يثنون عليه سبحانه وتعالى فيثيبهم فينتفعون ، وهو غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ، ويضرهم تركهم ذلك .

(١٢ - ٤٣٥) وأخبرنا عمرو بن عبد الله (أبو عثمان)[١] ، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراح .

وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص[٢] ثنا إبراهيم بن حارث الجميحي ، ثنا سليمان ابن عبيد ، عن الأعمش ، وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب[٣] ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **ما أحد أغير من الله عز وجل**» زاد حفص بن غياث قال : وثنا الأعمش : حدثني مالك بن الحرث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله مثل حديث شقيق ، وقال : **من أجل ذلك مدح نفسه ،وما أحد أحب إليه العذر من الله تعالى ، ومن أجل ذلك بعث الرسل ، وأرسل الكتب** .

(١٣ - ٤٣٦) أخبرنا أحمد بن محمد[٤] (أبو عمرو) ، ثنا حبان بن هلال[٥] ، ثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن عروة ابن الزبير أخبره : أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : «**ليس أحد أغير من الله عز وجل** » .

رواه الأعمش ، والأوزاعي ، وحرب بن شداد[٦] ، وشيبان عن يحيى بن أبي كثير ، وقالوا : «**ليس أغير من الله**»[٧] .

---

(١) **الإمام القدوة الزاهد الصالح (أبو عثمان):** عمرو بن عبد الله بن درهم النيسابوري المطوعي الغازي المعروف بالبصري ، حدث عنه أبو عبد الله بن مندة ، توفي سنة (٣٣٤ هـ) وقد نيف علي ٨٠ سنة . «سير» (١٥/ ٣٦٤) .

(٢) **محمد بن عمرو بن حفص:** المحدث (أبو جعفر) محمد بن حفص الأصبهاني الجورجيري حدث عنه أبو عبد الله بن مندة ، توفي سنة (٣٣٠ هـ) . « سير »(١٥ / ٣٧٥) .

(٣) **أحمد بن سليمان بن أيوب** : انظر رقم (٤٤٢) .

(٤) **(أبو عمرو)**: هو ابن ملك تقدمت ترجمته .

(٥) **حبان بن هلال** ، أبو حبيب البصري ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين . «التقريب» (١٠٦٩) .

(٦) **حرب بن شداد اليشكري** ، أبو خطاب البصري ، ثقة من السابعة ، مات سنة إحدى وستين . «التقريب» (١١٦٥) .

(٧) **تخريجه** : رواه البخاري (٥٢٢٢) ، ومسلم (٢٧٦٢) .

(١٤ - ٤٣٧) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي [١] - بمصر - ثنا محمد بن عبد الله ابن الحكم [٢]، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض [٣] عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ [٤].

(١٥ - ٤٣٨) وأخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر [٥]، قال الحرب بن محمد التميمي، ثنا إسحاق بن الطباع ح.

وأخبرنا عمر بن الربيع، ثنا بكر بن سهيل [٦]، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ح.

وأخبرنا الحسين بن جعفر الزيات - بمصر - ثنا يحيى بن نافع، ثنا سعيد بن أبي مريم قالوا: ثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ: «**يا أمة محمد! والله ما أحد أغير من الله عز وجل، أن يزني عبده، أو تزني أمته**» وذكر الحديث.

(١٦ - ٤٣٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر [٧]، ثنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) **الحسن بن يوسف الطرائفي**: السيد المسند أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي المصري حدث عنه أبو عبد الله بن مندة توفي سنة (٣٤٠). « سير ١٥/ ٤١٨».

(٢) **محمد بن عبدالله بن عبد الحكم**، الإمام الحافظ، فقيه عصره، أبو عبدالله المصري، ثقة، مات سنة ثمان وستين ومائتين. «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٤٦)، و«التهذيب» (٩/ ٢٦٠).

(٣) **أنس بن عياض بن ضمرة**، أبو عبدالرحمن، الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. «التقريب» (٥٦٤).

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٢٢١) من طريق مالك، بأتم من هذا.

(٥) **محمد بن محمد بن الأزهر**: بن زهير بن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، من أهل الأنبار، سكن جوزجان، حدث ببخاري عن الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل... توفي بجوزجان سنة ٣٤١هـ، « تاريخ بغداد » (٣/ ٢١٦).

(٦) **بكر بن سهيل**، هكذا بالأصل، وصوابه ابن سهل الدمياطي، المحدث، المفسر، المقرئ مات سنة تسع وثمانين ومائتين. ضعفه النسائي: ضعيف. «السير» للذهبي (٣/ ٤٢٥).

(٧) **أحمد بن محمد بن عمر**، الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الوراق بن أبان العبدي الأصبهاني اللبناني، ارتحل فسمع كثيرا من ابن أبي الدنيا، و سمع « المسند » =

حنبل[١]، ثنا عبيد الله القواريري[٢] ، والمقدمي[٣] قالا : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن ورَّاد[٤] عن المغيرة بن شعبة قال: قال النبي ﷺ : « **أنا غيور ،والله أغير مني ؛ من أجل ذلك حرم الفواحش ، ولا شخص أغير من الله، ولا شخص أحب إليه المعاذير من الله عز وجل ، ولا شئ أحب إليه المدحة من الله عز وجل من أجل ذلك وعد الجنة** »[٥].

رواه زائدة ، وعبيد الله بن عمرو مثله ، أخرجناه في غير هذا الموضع .

= كله من ابن الإمام أحمد ، روي عنه . . . أبو عبد الله بن مندة . . توفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٢هـ. «سير» (١٥/ ٣١١)

(١) **عبد الله بن أحمد بن حنبل** ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ،وله بضعة و سبعون « التقريب »

(٢) **عبيد الله القواريري** ، هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين علي الأصح وله خمس وثمانون سنة . « التقريب »(٤٣٢٥)

(٣) **المقدَّمي** ، هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم المقدمي بالتشديد ، أبو عبد الله الثقفي مولاهم ، اليصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . « التقريب » (٥٧٥١)

(٤) **ورَّاد** ، بتشديد الراء ، الثقفي ، أبو سعيد أو الورد ، الكوفي ، كاتب المغيرة مولاه ، ثقة من الثالثة . « التقريب»(٧٤٠١) .

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري كتاب التوحيد (٧٤١٦) ، ومسلم كتاب اللعان (١٤٩٩) .

بيان آخر

يدل على النفس والذات

(١٧ - ٤٤٠) روي عن عبد الله بن عباس مرفوعا قال : « **تفكروا في كل شئ ، ولا تفكروا في ذات الله عز وجل** »[١] .

(١٨ -٤٤١) وقال حذيفة بن اليمان لعمر بن الخطاب : (إن جمعت في الله ، وقسمت في ذات الله ، فأنت أنت ، وإلا فلا)[٢] .

(١٩ -٤٤٢) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب[٣]، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان[٤] بن أسيد بن خارجة الثقفي حليف

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي (٥٣٠) عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن، ابن عباس وفي آخره «... **فإن بين السماء السابعة إلي كرسيه سبعة آلاف نور ، وهو فوق ذلك** » ، وانظر رواية أبي نعيم في«الحلية» (٦/ ٦٧) ، ورواه ابن أبي شيبة في كتاب «العرش» ، ورواه الاصبهاني في «ترغيبه»، وأبو الشيخ في العظمة ، وله شواهد من حديث ابن عمر ، أخرجه ابن عدي في« الكامل »(٣/ ٢/ ١٣٨) ،والبيهقي في « شعب الإيمان »(١/ ٧٥) ، وأبو إسماعيل الهروي في « الأربعين » (ص ٩٠) ، والطبراني في الأوسط، و غيرهم . وعبد الله بن سلام كما عند أحمد والطبراني ،و أبو نعيم كما في « كشف الخفا ، ومزيل الإلباس » (١/ ٣١١) ، قال ابن حجر : موقوف وسنده جيد « الفتح » (١٣/ ٣٨٢) ، وقال الزرقاني : حسن لغيره . « مختصر المقاصد الحسنة » (٨٦) .

(٢) لم أجده .

(٣) **أحمد بن سليمان بن أيوب** ، الإمام العلامة ، مفتي دمشق ، وبقية الفقهاء الأوزاعية ، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي حدث عن أبيه ، وأبي زرعة الدمشقي ، وحدث عنه أبو عبد الله بن منده، قال الكتاني : وكان قاضي دمشق،وكان ثقة مأمونا نبيلا ، مات في شوال سنة ٣٤٧ هـ« سير » (١٥/ ٢٩٠)

(٤) **عمر بن أبي سفيان بن أسيد،** بفتح أوله ، بن خارجة الثقفي ـ هكذا في الأصل وصوابه ابن جارية كما في المصادر ـ المدني حليف بني زهرة ، وقد ينسب إلى جده ، ويقال: عمر ، =

بني زهرة من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال : (بعث رسول الله ﷺ عشرة ، منهم خبيب الأنصاري عينا[١] ، فأسروهم ، فلما أرادوا قتل خبيب فذكر الحديث)[٢] .

قال الزهري : أخبرني عبد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنه حين أراد المشركون قتل خبيب قال خبيب في أبيات له :

وما أبالي حين أقتل مسلما ... علي أي شق كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك علي أوصال شلو ممزع

فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم حين أصيب ، هذا حديث مجمع علي صحته .

اختلف أهل العلم في معرفة معنى الذات فقال بعضهم ذات الله عز وجل حقيقته ، وقال بعضهم : ذات الله بهجته ، وقال بعضهم انقطع العلم دونهم ، وقيل اسغرقت العقول ، والأوهام في معني ذاته ، وانحصرت أقوالهم ، وبالله التوفيق ، إن ذات الله عز وجل موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ، ولا مرئية بالأبصار في دار الدنيا لقول الرسول ﷺ « **لن تروا ربكم حتي تموتوا** »[٣] ، وهو موجود بحقائق الإيمان بلا إحاطة إدراكه ، ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه ، وقريب غير ملازق لعبده ، وبعيد غير منقطع ، يسمع ويري ، وهو العلي الأعلى ، وعلى العرش استوى تبارك و تعالى ظاهر في ملكه وقدرته ، وقد حجب عن خلقه كنه ذاته ، ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه ، والعقول لا تكيفه ، وهو بكل شئ محيط ، وهو على كل شئ قدير .

في الآيات والأحاديث السابقة (ذكر النفس)

واختلف العلماء في معني النفس هل هي صفة لله عزوجل أم بمعني الذات[٤]

=ثقة . من الثالثة « التقريب » (٥٠٣٩)

(١) عين : أي جاسوس . « النهاية » (٣/ ٣٣١)

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٠٤٥ ، ٣٩٨٩) ، وفي غير موضع .

(٣) جزء من حديث رواه مسلم في كتاب الفتن ، وأشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد (٢٩٣١)

(٤) راجع حول هذا الخلاف في كتاب المفسرون بين التأويل والإثبات (١/ ٣٩٣-٣٩٦) .

فذهب ابن خزيمة وغيره إلي أنها صفة لله عز وجل[١] ، وذهب ابن مندة ، - كما يظهر - إلي أنها بمعني الذات حيث قال (. . ، ذلك أن الله تعالىٰ امتدح نفسه ، ودعا عباده بذلك ، و صدق به المصطفي ﷺ ، و بين مراد الله عز وجل فيما كتب من ذكر نفسه ، وأسمائه ، وصفاته ، فقال عز وجل ﴿ كَتَبَ رَبُّكُم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ ، وقال النبي ﷺ قال الله تعالىٰ وتقدس : « **إني حرمت الظلم على نفسي** » ، وقال النبي ﷺ بيانا لقوله : (**إن الله عز وجل كتب كتابا على نفسه فهو عنده : إن رحمتي تغلب غضبي**) ، فبين مراد الله عز وجل فيما أخبر عن نفسه ، وبين أن نفسه قديم غير فان بفناء الخلق ، و أن ذاته لا يوصف إلا بما وصف ، ووصفه النبي ﷺ . . .)[٢] .

وبمراجعة تبويباته السابقة يتبين لنا ما يذهب إليه أبو عبد الله ، وهذا القول رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا حيث قال : ويراد بنفس الشيء ذاته وعينه كما يقال رأيت زيدا نفسه ، وعينه . . وقد قال تعالىٰ : ﴿ **تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ** ﴾ ، وقال ﴿ كَتَبَ رَبُّكُم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ ، وقال تعالىٰ : ﴿ **وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ** ﴾ ، وفي الحديث الصحيح أنه قال لأم المؤمنين : « **لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزن بما قلتيه لوزنتهن ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله مداد كلماته** » ، وفي الحديث الصحيح الإلـٰهي عن النبي ﷺ : أنَّ الله تعالىٰ يقول « **أنا عند حسن ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم** » فهذه المواضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء نفسه التي هي ذاته المتصفة بصفاته ليس المراد بها ذاتا منفكة عن الصفات ولا المراد بها صفة للذات ، وطائفة من الناس يجعلونها من باب الصفات ، كما يظن أنها الذات المجردة عن الصفات ، وكلا القولين خطأ)[٣] .

ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه فقال : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ [القصص :٨٨] ، وقال : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ﴾[الرحمن : ٢٧]

---

(١) التوحيد لابن خزيمة (٦-٩) .
(٢) التوحيد لابن مندة (ورقة ٧٤) .
(٣) الفتاوي (٩/ ٢٩٢ ، ٢٩٣)

وكان النبي ﷺ يستعيذ بوجه الله من النار ، والفتن كلها ويسأل به .

(٢٠ - ٤٤٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ ، ثنا أبو مسعود [١] ، ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما نزلت : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام : ٦٥] قال النبي ﷺ «**أعوذ بوجهك**» . ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام : ٦٥] قال : « **هذا أهون** »[٢] .

رواه حماد بن سلمة [٣] ، وابن عيينة ، وغيرهما عن عمرو بن دينار .

(٢١ - ٤٤٤) أخبرنا خيثمة[٤] ، ثنا أبو قلابة (عبد الملك بن محمد الرقاشي) ، ثنا يحيىٰ بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عمر[٥] قال :

---

(١) **أبو مسعود** ، رهو أحمد بن الفرات بن خالد ، قال الذهبي في « السير » (١٢/ ٤٨٠) الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحجة ، محدث أصبهان ، أبو مسعود ، الضَّبي لرازي ، نزيل أصبهان ، توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقد قارب الثمانين رحمه الله

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري(٣٧١٣، ٤٦٢٨) ، وفي غير موضع .
قوله : ﴿**عذابا من فوقكم**﴾ : الحجارة كما في قوم لوط ، والطوفان كما في قوم نوح . ﴿**أومن تحتكم**﴾ : الخسف كما علىٰ قارون ، أو الريح كما علىٰ قوم عاد . ﴿**أو يلبسكم شيعا**﴾ : أي يخلطكم خلط اضطراب ، أراد به الأهواء المتفرقة، فيصيرون فرقا مختلفة . ﴿**ويذيق بعضكم بأس بعض**﴾ : وهو وقوع الهرج، حتني يقتل بعضهم بعضا ، و هذان - الافتراق والقتل - ثابت في هذه الأمة ، وقد سل السيف من زمن عثمان فلا يغمد إلي يوم قيام الساعة . وروىٰ عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ في هذه الآية ﴿**قل هو القادر علي أن يبعث عليكم عذابا**﴾ الآية قال : « **أما أنها كائنة ، ولم يأت تأويلها بعد** » . «شرح السنة» (١٤/ ٢١٨) ، وراجع «الفتح » (٨/ ٢٩٢)

(٣) **حماد بن سلمة**، بن دينار البصري أبو سلمة ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين . « التقريب »(١٤٩٩) .

(٤) **خيثمة**، قال الذهبي في« السير »(١٥/ ٢٣٠) : الإمام الثقة ، المعمر ، محدث الشام ، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطربلسي ، كان رحَّالا جوالا ، صاحب حديث . . توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(٥) **عبدالله بن عمر بن الخطاب،** أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها « التقريب » (٣٤٩٠) .

قال رسولَ الله ﷺ « من سألكم بوجه الله فأعطوه»[١] .

(٢٢ ـ ٤٤٥) وأخرج مسلم بهذا الإسناد« **إذا استأذنت امرأة أحدكم إلي المسجد**»[٢] .

(٢٣ـ ٤٤٦) و أخرج البخاري من حديث الطفاوي [٣]،عن الأعمش «**كن في الدنيا كأنك غريب** »[٤] .

رواه سعيد بن أبي عروبة .عن قتادة عن أبي نهيك[٥] ، عن ابن عباس ، مرفوعا نحوه .

---

(١) **تخريجه**، رواه أحمد (٢/ ٦٨ ، ٩٩، ١٢٧) ، والترمذي (٥١٠٨ ، ٥١٠٩) ، وأبو داود (٥١٠٩) ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » (٦٠٢١)

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٨٦٥) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٤٢٢) .

(٣) **الطفاوي**: هو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، أبو المنذر المصري ، صدوق ، يهم ، من الثامنة ، « التقريب » (٦٠٨٧) .

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤١٦) .

(٥) **بشير بن نهيك** :بفتح النون ، و كسر الهاء ، وآخره كاف ، السدوسي ، ويقال السلولي، أبو الشعثاء البصري، ثقه، من الثالثة . « التقريب » (٧٢٦) .

قلت : لا أري أي مناسبة لذكر هذين الحديثين هنا ، و لا أعرف لماذا ذكرهما المؤلف ؟ فلا علاقة لهما بالموضوع ! ولعل المؤلف يريد أن يقول إن الحديث (٤٤٤) علىٰ شرط البخاري ، ومسلم ، والواقع خلاف ذلك ، لأن (أبا قلابة) ليس من رجال الحديث . انظر « التقريب » (١/ ٥٢٢) .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٤٧ - ٢٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج) ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حمزة بن حبيب[١] ، عن أبي الدرداء[٢] ، عن زيد بن ثابت[٣] ، أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه « **وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم**»[٤] .

رواه بقية ، وغيره عن أبي بكر بن أبي مريم وهذا من رسم النسائي ، وروىٰ عيسىٰ ابن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حمزة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت ، لم يذكر أبا الدرداء ، وكذلك رواه معمر بن صالح[٥] عن حمزة بن حبيب ، عن زيد بن

(١) **حمزة بن حبيب الزيات القارئ:** أبو عمارة ، الكوفي التيمي ، مولاهم ، صدوق زاهد ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ، وكان مولده سنة خمسين. «التقريب» (١٥١٨)

(٢) **أبو الدرداء** : اسمه عويمر بن يد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ،وعويمر لقب ، صحابي جليل ،و أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ، مات في أواخر خلافة عثمان ،وقيل عاش بعد ذلك . « التقريب» (٥٢٢٨).

(٣) **زيد بن ثابت:** بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد ، وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ،وكان من الراسخين في العلم ، مات بسنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين . « التقريب » (٢١٢٠) .

(٤) **تخريجه،** رواه أحمد (٥/ ١٩١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٨٥) ، وإسناده ضعيف ، فيه أبو بكر بن أبي مريم ، وكان قد اختلط ،صححه الألباني بالشواهد فقال في « ظلال الجنة»: يشهد له حديث عمار ، أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٤) ،و النسائي (٣/ ٥٤، ٥٥)، وقال الألباني إسناده صحيح ، وله شواهد آخر أيضا عن فضالة بن عبيد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٨٦) ،وقال الألباني إسناده صحيح .

(٥) **معمر بن صالح** : هكذا بالأصل ، ولم أجد في الرواة من اسمه معمر بن صالح . فلعله عبد الله بن صالح كاتب الليث . فهو الذي روىٰ عن حمزة بن حبيب .

ثابت لم يذكر أبا لدرداء ، ورواه أبو ثور عن محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة[١] عن أم الدرداء[٢] ، عن فضالة بن عبيد نحوه ، وروىٰ عن عمر بن عثمان ، عن محمد بن مهاجر ، عن يونس ، ولم يذكر شداد في الإسناد .

(٢٥ ـ ٤٤٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة[٣] ، ثنا القاسم بن ليث ، ثنا محمد بن عفان بن أبي صفوان ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ دعا يوم خروجه إلي الطائف فقال : « **اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات**»[٤] .

---

(١) **يونس بن ميسرة:** بن حلبس ، بمهملتين في طرفيه ، وموحدة ، وزن جعفر وقد ينسب لجده ، ثقة عابد ، معمر ، من الثالثة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . « التقريب» (٧٩١٦)

(٢) **أم الدرداء** : زوج أبي الدرداء ، اسمها هجيمة ، وقيل جهيمة الأوصابية الدمشقية ، هي الصغري ، ثقة فقيهة ، من الثالثة ، ماتت سنة إحدىٰ وثمانين . « التقريب» (٨٧٢٨) .

(٣) **أحمد بن الحسن بن عتبة** : المحدث الصادق أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، ثم المصري ، ولد سنة (٢٨٦) ، وتوفي سنة (٣٥٧) . « سير » (١٦/ ١١٣)

(٤) **تخريجه،** رواه ابن مندة الرد علىٰ الجهمية رقم (٩٠) بنفس السند .
قال الهيثمي : (رواه الطبراني ،وفيه ابن إسحاق ،و هو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات) .
فالحديث ضعيف لعنعنة ابن إسحاق .
قال البيهقي : (و أما نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك بما أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد ابن الحسن بن فورك ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، والمسعودي ، عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسىٰ الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ « **إن الله عز وجل لا ينام ، و لا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل** » زاد المسعودي « **وحجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره** » ، ثم قرأ أبو عبيدة : ﴿**أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين**﴾ ، أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة ، وأخرجه بطوله من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة أبي عبيدة .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا أبو الحسن الكازووني ، أنا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبيدة في هذا الحديث يقال السبحة أنها جلال وجهه ونوره ، ومنه قيل سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه . «الأسماء والصفات » (ص ٣٩٢) .

بيان آخر يدل

علي ما تقدم ، وأن الله تعالى يحتجب بالنور والكبرياء

(٢٦ - ٤٤٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم [١]، ومحمد بن محمد بن يونس[٢]، قالا ثنا بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي موسي قال : قام رسول الله ﷺ فينا بأربع فقال : « **إن الله عزوجل لا ينام ،و لا ينبغي له أن ينام ، يرفع القسط**[٣]**، ويخفضه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه نور لو كشفها لأحرقت سبحات**[٤] **وجهه كل شئ أدركه بصره**»[٥] .

---

(١) **أحمد بن محمد بن إبراهيم:** هو ابن ممك تقدمت ترجمته .

(٢) **محمد بن محمد بن يونس الأبهري:** يروي عن أسيد عاصم ، ويوسف بن حبيب ، ووأحمد ابن عاصم ، توفي سنة ٣٣٣هـ . « أخبار أصبهان » (٢/ ٢٧٠) .

(٣) **القسط** : الميزان سمي العدل أراد أن الله يخفض ، ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عن الوزن ، وهو تمثيل لما يقدره الله، وينزله . « النهاية » (٤/ ٦٠) .

(٤) **سبحات** : جلاله ، وعظمته ، وهي في الأصل جمع سبحة ، وقيل أضواء وجهه ، وقيل سبحات الوجه محاسنه ، لأنك إذا رأيت الحسن في الوجه قلت : سبحان الله ، وقيل : معناه تنزيه له؛ أي سبحان وجهه . . . ، وأقرب من هذا كله أن المعنى: لو انكشف من أنوار الله - التي تحجب العباد عنه - شئ لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا ، وتقطع الجبل لما تجلى الله سبحانه وتعالى . « النهاية »(٢/ ٣٣٢) .

(٥) **تخريجه**، رواه مسلم (١٧٩) .

بيان آخر يدل
على أن الله يحتجب بالكبرياء

(٢٧ ـ ٤٥٠) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا أبو نعيم ، وعمرو بن عون قالا : ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة[١] ، عن أبي عمران[٢] الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ « **جنات الفردوس أربع ، ثنتان ، من ذهب حليهما ، وآنيتهما ، وما فيهما ، وثنتان من فضة حليهما ، وآنيتهما ، وما فيهما ، وليس بين القوم و بين أن ينظروا إلي ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء علي وجهه في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب[٣] من جنات عدن ، ثم تصدع[٤] بعد أنهار**»[٥] .

---

(١) **الحارث بن عبيد الإيادي** : بكسر الهمزة ، بعدها تحتانية ، أبو قدامة البصري، صدوق يخطىء، من الثامنة . « التقريب» (١٠٣٣) .
(٢) **أبو عمران الجوني** : هو عبد الملك بن حبيب ، الكندي أبو عمران الجوني ، مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الرابعة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وقيل بعدها . «التقريب»(٤١٧٢).
(٣) الشخب : السيلان ، وقد شخب ويشخب ويشحب ، وأصل الشخب ما يزج من تحت يد الحالب عن غمزة ، وعصرة لضرع الشاة . « النهاية »(٢/ ٤٥٠) .
(٤) تصدع : أي تقطع ، وتفرق ، ويقال : صدعت الرداء صدعا إذا شققته ، والاسم : الصدع بالكسر ، والصدع في الزجاجة بالفتح . « النهاية »(٢/ ١٦)
(٥) **تخريجه**، رواه البخاري كتاب «التوحيد » (٧٤٤٤) ، و مسلم كتاب « الإيمان» (١٨٠) .

بيان آخر يدل

على أن العباد ينظرون إلى وجه ربهم عز وجل

(٢٨ ـ ٤٥١) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الصباح [١]، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس : ٢٦] قال «**النظر إلى وجه ربهم عز وجل** » ، وقال في المسند « **النظر في وجه ربهم عز وجل**» [٢] .

(٢٩ ـ ٤٥٢) أخبرنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا (أبو توبة) الربيع بن نافع ، ثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام عن أبي سلام ،عن الحارث الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ « **إن الله عز وجل بعث يحيى بن زكريا ﷺ إلى بني إسرائيل وقال : إن الله عز وجل أمركم بالصلاة فلا تلتفتوا إذا صليتم ، فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت في صلاته**» [٣] .

في حديث تقدم في أبواب الإيمان ٨١ .

---

(١) **عبد الله بن إبراهيم الصباح** : قال في تحقيق الإيمان لابن مندة ، ذكره أبو نعيم في «أخبار أصبهان » (٣/ ٨٣) ، ولم يذكر عنه شيء

(٢) **تخريجه**، رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (١٨١) .

(٣) **تخريجه**، رواه الترمذي في كتاب « الأمثال » (٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨) ، وأحمد (٤/ ١٣٠ ، ٢٠٢)، والحاكم (١/ ٤٢١) ، وصححه ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني في « صحيح الترغيب» (٥٥٣ ، ٨٧٠)

بيان يدل
على ما تقدم وأن الله عز وجل
يتجلى لعباده كيف يشاء

(**٣٠ - ٤٥٣**) أخبرنا خيثمة [١]، وأبو عمرو ، ومحمد بن سعيد[٢] ، و اللفظ له ، قالوا ، ثنا يحيىٰ بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا أبو بدر (شجاع بن الوليد) [٣]، ثنا زياد ابن خيثمة ، عن عثمان بن أبي مسلم [٤]، وهو (ابن عمير) عن أنس بن مالك قال : (أبطأ رسول الله ﷺ ذات يوم ، ولما خرج قلنا له لقد احتبست ! فقال : « **إنَّ جبريل ﷺ أتاني كهيئة المرآة** [٥] **البيضاء فيها نقطة سوداء فقال : إن هذه الجمعة ، وفيها ساعة خير لك ، ولأمتك ، وقد أرادها اليهود والنصاري فأخطأوها، فقلت: يا جبريل ما هذه النقطة السوداء ؟ فقال : هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها مسلم يسأل الله عز وجل خيرا إلا أعطاه إياه ، أو فتح له مثله يوم القيامة أو صرف عنه من سوء مثله ، وإنه خير الأيام عند الله عز وجل ،وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد . قلت : يا جبريل : وما يوم المزيد ؟ فقال : إن في الجنة وادِ أفيح فيه مسك أبيض ينزل الله عز وجل كل يوم جمعة ، فيضع كرسيه ثم يجاء بمنابر من نور فتوضع خلفه فتحف به الملائكة ، ثم يجاء بكراسي من ذهب فتوضع ، ويجيء النبيون ، والصديقون ،والشهداء والمؤمنون أهل**

---

(١) **خيثمة** : لعله ابن ممك ،و كنيته (أبو عمرو) لأنه من مشايخه الذين يكثر عنهم .

(٢) **محمد بن سعيد** : هو العسال ، ستأتي ترجمته .

(٣) **شجاع بن الوليد**: بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي ، صدوق ،ورع ، له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . « التقريب» (٢٧٥٠) .

(٤) **عثمان بن أبي مسلم** :وهو ابن عمير، بالتصغير ، ويقال ابن قيس ، والصواب أن قيسا جد أبيه ،و هو عثمان بن أبي حميد أيضا البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمي ، ضعيف، واختلط ، وكان يدلس ويغلو في التشيع ، من السادسة ، مات في حدود الخمسين «التقريب»(١/ ٣٨٦) .

(٥) الهيئة : صورة الشئ، وشكله ، وحالته، ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ،ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلىٰ هيئة . « النهاية» (٥/ ٢٨٥) .

الغرف ، فيجلسون ، ثم يبتسم الله فيقول عز وجل :أي عبادي سلوا ، فيقولوا : نسألك رضوانك ! فيقول : قد رضيت عنكم ، فسلوا ثلاثا ! فيسألون مناهم[١] فيعطيهم ما شاءوا وأضعافها ، فيعطيهم ما لا عين رأت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم يقول : ألم أنجزكم وعدي ، أتم عليكم نعمتي ، وهذا محل كرامتي ، ثم ينصرفون إلي غرفهم ، ويعودون كل يوم جمعة . قلت يا جبريل: وما غرفهم ؟ قال : من لؤلؤة بيضاء ، أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء مقورة فيها أبوابها ، مطردة فيها أنهارها »[٢].

(٣١ - ٤٥٤) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر[٣] ، ثنا يونس عبد الأعلي ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف القاضي) ، ثنا صالح بن حيان[٤] عن عبد الله بن بريدة . عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «**أتاني جبريل ﷺ بمثل المرآة فقلت : ماهذه؟ قال : الجمعة أرسلني الله بها إليك ،وهو عندنا سيد الأيام، وهو**

---

(١) مُنا : فيه إذا تمني أحدكم فليكثر ، فإنما يسأل ربه ، فالتمني تشهى حصول الأمر المرغوب فيه ، وحديث النفس بما يكون ، وما لا يكون ، والمعنى : إذا سأل الله حوائجه فليكثر فإن فضل الله كثير ،و خزائنه واسعة . « النهاية» (٥/ ٣٦٧)

(٢) **تخريجه،** رواه ابن جرير الطبري (٢٦/ ١٠٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٢/ ١٥٠) ، وأبو سعيد الدارمي في « الرد على الجهمية» (ص ٣٧) ، وفيه ابن عمير ، وهو عثمان بن عمير بن أبي مسلم أبو اليقظان ، ضعيف ، اختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيع ، مات سنة ١٥٠ ، « تقريب »(٢/ ١٣) ، « الميزان» (٣/ ٥٠) . ولكنه لم ينفرد به ، بل له ثلاثة عشر طريقا عن أنس ذكر منها المؤلف ثمانية ، والبقية تأتي ، وأما الطرق الأخرى فهي :
(ا) يحيى بن أبي كثير ، رواه أبو نعيم في « الحلية» (٢/ ٧٢، ٧٣) .
(ب) إبراهيم بن الجعد ، ورواه الشافعي في « الأم» (١/ ٢٠٨، ٢٠٩) .
(جـ) عبد الله بن عبيد الله بن عمير ، رواه الشافعي في « الأم» (١/ ١٢٦) .
(ذ) قتادة ، عند الدارقطني في « الرؤية»
(هـ) أبو عمران الجوني ، وهو أحسن الطرق عن أنس ، رواه الطبراني في « الأوسط» كما ذكر ابن كثير في التفسير .

(٣) **أبو طاهر المدائني ،** أحمد بن محمد بن عمرو الحامي ، محدث مصر ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، وجماعة ، توفي في ذي الحجة سنة ٣٤١ هـ « شذرات »(٣/ ٣٥٨) .

(٤) **صالح بن حيان،** هو القرشي الكوفي ، ضعيف ، من السادسة « التقريب» (١/ ٣٥٨) .

عندنا يوم المزيد ، وإن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح [١]من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه ، ونزل معه النبيون ،والصديقون ، والشهداء ، ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة [٢]باللؤلؤ ، والزبرجد ،و الياقوت ، عليها النبيون، والصديقون ، والشهداء، و نزل أهل الغرف على الكثيب من المسك الأبيض ، ويتجلى لهم ربهم عز وجل فينظرون إلى وجهه فيقول : ألست الذي صدقتكم وعدي ؟ وأتممت عليكم نعمتي ؟ فيقولون بلى يا ربنا»[٣] . وذكر نحوالأول .

(٣٢ - ٤٥٥) وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، ثنا محمد بن شعيب [٤]عن عمر بن عبد الله مولى عفرة ، عن أنس بن مالك .

(٣٣ - ٤٥٦) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو[٥] ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثناعبد الأعلى بن حماد[٦] ، عن عثمان بن حماد ، ثنا يونس عن جهضم بن عبد الله ، ثنا أبو طيبة ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ نحوه .

---

(١) **أفيح** : ومنه الحديث « **اتخذ ربك من الجنة واديا أفيح من مسك**» كل موضع واسع يقال له : أفيح ، وروضة فيحاء . « النهاية » ٣٠/ ٤٨٤).

(٢) **كلل** : وقيل الأب ، والابن طرفان للرجل ، فإذا مات ، ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة ، وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو أكليل ، ومنه حديث عائشة : دخل رسول الله ﷺ تبرق أكاليل وجهه . وهي جمع إكليل ، وهو شبه عصابة مزينة بالجواهر فجعلت على وجهه أكليل على وجه الاستعارة ، و قيل أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلي الجبين من التكلل ،وهو الإحاطة ، لأن الإكليل كالحلقة ، ويضع هنالك أعلى الرأس . « النهاية »(٤/ ١٩٧)

(٣) **تخريجه**، رواه ابن جرير الطبري (٢٦/ ١٠٩) ، وابن عدي في « الكامل»(٤/ ١٣٧٣) ، وفيه صالح بن حيان ، قال فيه ابن عدي : وعامة ما يرويه غير محفوظ ، قال في « التقريب» (١/ ٣٥٨) ضعيف (فالسند ضعيف) .

(٤) **محمد بن شعيب بن شابور**، بالمعجمة و الموحدة ، الأموي مولاهم ، الدمشقي ، نزيل بيروت ، صدوق ، صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة ، مات سنة مائتين ، وله أربع وثمانون . « التقريب» (٥٩٥٨) .

(٥) **أحمد بن محمد بن عمرو** ، هو الوراق ، تقدمت ترجمته .

(٦) **عبدالأعلى بن حماد** ، بن نصر أبو يحيى الباهلي النرس البصري ، قال الذهبي في« السير» (١١/ ٢٨) الحافظ المحدث ، وثقه أبو حاتم ، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

وهذا من رسم النسائي رواه جماعة عن عثمان منهم ليث بن أبي سليم [١]، وعنهم شعيب ، وأبو ظبيان [٢] ، والثوري ، وجرير ، وغيرهم . [٣]

(٣٤ - ٤٥٧) روي عن عبد الملك بن عمير ، وعلي بن الحكم [٤]، وسالم بن عبد الله ، والمغيرة بن حبيب ، ويزيد الرقاشي [٥] عن أنس من طريق فيها مقال .

---

(١) **ليث بن أبي سليم،** أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي ، عن مجاهد وطبقته فيه ضعف يسير لسوء حفظه ، كان عابدا ، وذا علم كثير ، وبعضهم احتج به ، مات سنة ١٤٨ . «الكاشف»(٤٧٣٣)

(٢) **أبو ظبيان،** هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبي أبو ظبيان ، ثقة « التقريب » (١٣٦٦)

(٣) **تخريجه،** رواه أبو سعيد الدارمي في «الرد علي الجهمية» (ص٧٦) ، وفي «الرد علىٰ بشر» (ص٧٣) ، والدارقطني في « الرؤية » كما حادي الأرواح (ص٢٢١) من طريق محمد بن شعيب قال : أخبرني عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة عن أنس ، وسنده ضعيف لأن مولىٰ غفرة ضعيف، وكان كثير الإرسال « تقريب» (٢/ ٨٩).

(٤) طريق **علي بن الحكم الشامي:** عند أبي يعلىٰ الموصلي ،كما في « النهاية » لابن كثير (٢/ ٢٢٧). وسنده حسن إن شاء الله ، وسنده عن شيبان بن فروخ عن الصعقب بن حزن عن علي بن الحكم الشامي عن أنس ، وهذا السند محتمل للتحسين شيبان والصعقب كلاهما صدوق يهم ، ومن رجال مسلم « التقريب» (١/ ٣٥٦ ، ٣٦٧) ، وعلي بن الحكم ثقة من رجال البخاري « التقريب » (٢/ ٣٥) .

(٥) **يزيد الرقاشي،** عند بن أبي شيبة في « المصنف» (٣/ ١٥١) ، وأبو يعلي الموصلي كما في «المقصد العلي» رقم (٣٥٣)، كلاهما من طريق الأعمش ،عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . وسنده ضعيف جدا فيه علتين إحداهما ضعف يزيد الرقاشي ، قال في« التقريب» (٢٠/ ٣٦١) ، زاهد ضعيف ، وراجع «الميزان » (٤/ ٤١٨) ، والأخرىٰ أن الأعمش روىٰ هنا بالعنعنة ، وهو مدلس . أما طريق عبد الله بن عمير ، وسالم بن عبد الله ، والمغيرة بن حبيب فلم أجد روايتهما فيما بين يدي من الكتب .

يتحصل مما سبق رقم (٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) ثلاثة عشر طريقا عن أنس ، وجدنا منها عشر طرق ، خمس منها مما أشار المؤلف ، منها اثنان في درجة الحسن ، وهما طريق أبي عمران الجوني ، وعلي بن الحكم ، واثنان ضعفهما شديد (رواية إبراهيم بن الجعد ، وعبد الله بن عبيد ابن محمد) ، والباقي ضعفهما قابل للتحسين مع المتابعات والشواهد . وصحح بعض الطرق المنذري في « الترغيب والترهيب » (٤/ ٥٥) ، حيث قال : (رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في « الأوسط » بإسنادين أحدهما جيد قوي ، وأبو يعلي مختصرا ورواته رواة الصحيح (٣) ، وكذلك السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ» قال : (أخرج البزار ، و أبو =

=يعلى، والطبراني في « الأوسط » ، وابن أبي الدنيا من طريق جيدة عن أنس ، ثم ساق الحديث) . وصححه السيوطي أيضا في « الدر المنثور » (٧/ ٦٠٥) ، وزاد نسبته إلى (ابن المنذر ، وابن مردويه ، وأبو النصر السجزي في «الإبانة»).
ما ثبت في النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية في ذكر الوجه ظاهر الدلالة في إثبات هذه الصفة لله عز وجل﴿ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ** ﴾، ﴿ **وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ ونحوها ، وما ذكر المؤلف من الأحاديث كقوله ﷺ **«أعوذ بوجهك»** ، وقوله« **من سألكم بوجه الله فأعطوه**» ، وما تواتر من النصوص من رؤية المؤمنين لوجه ربهم عز وجل يوم القيامة ، وغيرها من النصوص .
ولم يختلف أهل السنة في إثبات صفة الوجه ، وإنما اختلفوا في تفسير (وجه الله في نصوص معينة) ، مثل ما ورد عن الشافعي ، ومجاهد في تفسير ﴿ **فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ﴾ ، قال الشافعي : (فثم الوجه الذي وجهكم الله إليه) ، وقال مجاهد : (قبلة الله فأينما كنت في شرق أو غرب ، فلا توجهن إلا إليها) . قال ابن القيم : (إن تفسير وجه الله بقبلة الله ، وإن قاله بعض السلف كمجاهد ، وتبعه الشافعي ، فإنما قالوه في موضع واحد لا غير ، وهو قوله تعالى ﴿ **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ﴾ فهب أن هذا كذلك في هذا الموضع فهل يصح أن يقال ذلك في غيره من المواضع التي ذكر تعالى فيها الوجه ، فما يفيدكم هذا في قوله : ﴿ **وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ ، وقوله : ﴿ **إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَىٰ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ** ﴾ ، وقوله : ﴿ **فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ﴾ إنه كقوله في سائر الآيات التي ذكر فيها الوجه فإنه قد اطرد مجيئه في القرآن ، والسنة مضافا إلي الرب تعالى على طريقة واحدة ، ومعنى واحد فليس فيه معنيان مختلفان في جميع المواضع غير الموضع الذي ذكر في سورة البقرة وهو قوله ﴿ **فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ﴾ وهذا لا يتعين حمله علي القبلة والجهة ، ولا يمتنع بأن يراد به وجه الرب حقيقة) . «مختصر الصواعق» (٢/ ١٨٠ ، ١٨١) .
ثم سرد ابن القيم اعتراضاته على من فسر الآية بقبلة الله ، فليراجع . قال ابن منده، ومعنى وجه الله عز وجل هـٰهنا على وجهين : أحدهما وجه حقيقة ، والآخر بمعنى الثواب ، فأما الذي هو بمعنى الوجه في الحقيقة ، ما جاء عن النبي ﷺ في حديث أبي موسى ، وصهيب ، و غيرهما مما ذكروا فيه الوجه ، وسؤال النبي ﷺ بوجهه عز وجل ، استعاذته بوجه الله ، وسؤاله النظر إلى وجهه عز وجل ، وقوله ﷺ : «لا يسأل بوجه الله» ، وقوله : « أضاءت السموات بنور وجه الله ، وإذا رضي عز وجل عن قوم ، أقبل عليهم بوجهه جل وعز » ، وكذلك قول الله عز وجل ﴿ **إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ ، وقول الأئمة بمعنى إلى الوجه حقيقة الذي وعد الله عز وجل ورسله الأولياء ، وبشر به أولياءه جل وعز ﴿ **وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ﴾ [**الأنعام** : ٥٢] ، و ما أشبه ذلك في القرآن . =

= وقوله ﷺ « **ما قائل يلتمس وجه الله** » ، وما أشبه ذلك مما جاء عن النبي ﷺ . . . فهو على معنى الثواب « الرد على الجهمية »(١٠٢ ، ١٠٣) .
وحينما سئل ابن تيمية عن تفسير قوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ ورأيه فيما نقل عن مجاهد والشافعي في تفسير وجه الله هنا بقبلة الله ، أجاب شيخ الإسلام (هذا صحيح عن مجاهد والشافعي ، غيرهما ، وهذا حق ، وليست هذه من آيات الصفات ، ومن عدها في الصفات فقد غلا ، كما فعل طائفة ، فإن سياق الكلام يدل على أن المراد حيث قال : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ ، والمشرق ، و المغرب الجهات ، والوجه هو الجهة ، يقال أي وجه تريده ، وأنا أريد هذا الوجه ، أي الجهة كما قال تعالى ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ ، ولهذا قال ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ أي تستقبلوا ، وتتوجهوا ، والله أعلم) . « الفتاوى »(٣/ ١٩٣) ، وراجع « الفتاوى »أيضا (٢/ ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، (٦/ ١٥ ، ١٦ ، ١٧) .

خلاصة ما سبق

إن أهل السنة مجمعون على إثبات صفة الوجه ، لقطعية النصوص في ذلك من الكتاب ، والسنَّة ، وإنما ورد القول في تأويل بعض الآيات التي فيها ذكر (وجه الله) عز وجل ـ كما سبق ـ لا نفي الصفة كلها ، وتأويل جميع نصوص الوجه بالثواب ، أو الذات ، و القبلة ، اتباعا للمجاز الأعجمي الذي تقول به الجهمية ، والمعطلة ، وأضرابهم ، وتأويل نص معين بمعنى ليس كتأويل جميع النصوص في مسألة ، فالأول يقال فيه أخطأ ، أو أصاب ، أما الآخر فهو مبتدع ضال ، أما من حرف النصوص عن معناها الصحيح بتأويل الوجه بالثواب ، والقبلة ، والذات ، ونحوه . . . ولم يثبت صفة الوجه لله عزوجل فقد رد عليه الأئمة بما يشفي ، ويكفي ، ولنختر شيئا يسيرا من ردودهم :
قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي : (. . . قال رسول الله ﷺ « **أعوذ بوجهك** » أفيجوز أيها المعارض أن يتأول هذا : أعوذ بثواب الأعمال التي يُبْتَغَى بها وجهك و بوجه القبلة ! فإنه لايجوز أن يستعاذ بوجه شئ غير وجه الله ، وبكلماته ، ، ولا يستعاذ بوجه مخلوق .
ومن ذلك ما حدثناه سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عمار بن ياسر ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو : «**اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك**» .
أفيجوز لك أن تقول في هذا ، لذة النظر إلى قبلتك ، وإلى الأعمال التي أبتغي بها وجهك ؟
ومن ذلك ، ما حدثناه يحيى الحماني ، عن أبي شيبة ، عن شريك ، عن إسحاق ، عن سعيد ابن نمران ، عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ قال : الزيادة النظر إلى وجهه سبحانه وتعالى . أفيجوز أن تتأول هذا : أنه النظر إلى وجه =

ومن صفات الله عز وجل

التي وصف بها نفسه السمع والبصر

قال الله عز وجل واصفا نفسه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورىٰ : ١١]، وقال ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء : ١٣٤] وقال ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت : ٥] ، قال ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران : ٨١] ، وقال ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [المجادلة : ١] ، وقال لموسىٰ : ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه : ٤٦]

بيان ذلك من الأثر

(١ ـ ٤٥٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ بن مندة ، وعبد الله بن إبراهيم المقري[(١)] . . . .

= الأعمال التي يبتغي بها وجه الله ، أو وجه القبلة ؟ . «رد الدارمي علىٰ بشر المريسي» (ص ١٦٠ـ١١٦) وقال الإمام أبو بكر بن خزيمة (وزعم بعض جهلة الجهمية أن الله عز وجل إنما وصف في هذه الآية نفسه التي أضاف إليها الجلال بقوله ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ، وزعمت أن الرب هو ذو الجلال و الإكرام وأنّه لا وجه له ، قال أبو بكر : أقول وبالله توفيقي : هذه دعوىٰ جاهل بلغة العرب ، لأن الله جل وعلا قال ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ فذكر الوجه مضموما في هذا الموضع مرفوعا ، وذكر الرب بخفض الباء بإضافة الوجه ، ولو كان قوله ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ مردودا إلىٰ ذكر الرب في هذا الوضع لكانت القراءة (ذي الجلال والإكرام) مخفوضا كما كان الباء مخفوضا في ذكر الرب جل وعلا ، ألم تسمع قوله تبارك وتعالىٰ ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ فلما كان الجلال والإكرام في هذه الاية صفة للرب خفض الباء الذي ذكر في قوله (ربك) ، ولما كان الوجه في تلك الآية التي كانت صفة الوجه مرفوعة فقال ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ . « التوحيد » لابن خزيمة (ص٢٢) ، يراجع في أحاديث صفة الوجه « الأسماء والصفات» للبيهقي (ص٣٨٣ـ٣٩٤)، و«فتح الباري» (١٣/ ٣٩٨) .

(١) **عبد الله بن إبراهيم المقرئ**،ذكر أبو نعيم في « أخبار أصبهان »(٢/ ٨٣)، ولم يذكر عنه شيئا .

قالا ثنا أبو مسعود ، أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني [١] ح .

وأخبرنا محمد بن سعيد ، وحمزة بن محمد [٢] قالا : ثنا أبو عبدالرحمن النسائي أحمد بن شعيب قال : ثنا إسحاق بن راهويه [٣] قال : ثنا جرير ابن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة [٤] ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ، ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عز وجل ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ الآية [المجادلة : ١]) [٥] . رواه أبو معاوية ، ويحيي بن عيسى [٦] ، وأبو عبيدة بن معن [٧] .

---

(١) **علي بن عبد الله بن جعفر المديني**، أبو الحسن المديني ، بصري ، ثقة ، ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني ، وقال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني ، وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث ، عابوا عليه إجابته في المحنة ، لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان يخاف على نفسه ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح . « التقريب »(٤٧٦٠) .

(٢) **حمزة بن محمد الكناني**، هو الحافظ ، الزاهد ، العالم ، كان حافظا ثبتا ، قال الدارقطني متفق على تقدمه في الحديث ، مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ١٨٩-١٩٠) .

(٣) **إسحاق بن راهويه**، بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة ثمان وثلاثين ، وله اثنين وسبعون . « التقريب» (٣٣٢) .

(٤) **تميم بن سلمة الكوفي**، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة . « التقريب »(٨٠١) .

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري باب (وكان الله سميعا بصيرا) (١٣/ ٣٧٢)معلقا بصيغة الجزم ، وقد وصله أحمد ، والنسائي (٦/ ١٨٦) بنفس السند . راجع « السنة » لابن أبي عاصم (١/ ٢٧٨) .

(٦) **يحيى بن عيسى** ، هو بن عبد الرحمن ، ويقال : ابن محمد التيمي النهشلي ، نزيل الرملة ، صدوق ، يخطئ ، ويتشيع ، مات سنة إحدى ومائتين . « التقريب »(٢/ ٣٥٥) .

(٧) **أبو عبيدة بن معن** ، ثقة ، روى له مسلم ، وغيره . « تهذيب الكمال »(٣٤/ ٦٣) .

بيان آخر يدل على

ما تقدم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم

(٢ -٤٥٩) أخبرنا (أحمد بن محمد بن)[١] زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ المالكي ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا حرملة بن عمران المصري[٢] ، حدثني (أبو يونس)[٣] سليم بن جبير ، قال: سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء :٥٨] الآية ، قال : فوضع إبهاميه على أذنيه ، و التي تليها على عينيه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يقرأها ويضع إصبعيه هكذا.[٤]

رواه ابن لهيعة[٥] ، عن أبي يونس نحوه ، وعنه عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر .

(١) سواد في المخطوطة ولعله أحمد بن محمد بن زياد ، لأنه من مشايخه الذين يكثر عنهم .

(٢) **حرملة بن عمران المصري**، أبو حفص المصري ، يعرف بابن الحاجب ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ستين ، وله ثمانون . « التقريب » (١١٧٤)

(٣) **سليم بن جبير الدوسي**، أبو يونس المصري، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وعشرين . «التقريب» (٢٥٢٦) .

(٤) **تخريجه**، رواه أبو داود ، باب في الجهمية (٤٧٢٨) قال ابن حجر : أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم ، رواية أبي يونس ، « الفتح» (١٣/ ٣٠٧٣) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ، قال اللالكائي (هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، يلزمه إخراجه (٣/ ٤١٠) .

قال البيهقي و المراد بالإشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر ، فأشار إلى محلي السمع والبصر منا لإثبات صفة السمع والبصر لله تعالى ، كما يقال قبض فلان على فلان ، ويشار باليد على معنى أنه حاز ماله ، وأفاد هذا الخبر أنه سميع بصير ، وله سمع وبصر لا على معنى أنه عليم إذ لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه إلى القلب ، لإنه محل المعلوم منا ، وليس في الخبر إثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا . « الأسماء والصفات » للبيهقي (ص٢٣٤) ، وراجع « الفتح» (١٣/ ٣٧٣) .

(٥) **ابن لهيعة**، هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرها ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد ناف على الثمانين . « التقريب» (٣٥٦٣) .

بيان آخر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنفي الصمم
عن الله تبارك وتعالى

(٣ - ٤٦٠) أخبرنا إسماعيل بن أيوب البغدادي - بمصر - ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري [١] قال: كنا في مسير مع رسول الله ﷺ، كنا إذا علونا شرفا كبرنا، فقال رسول الله ﷺ: « **أيها الناس أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم، ولا غائبا، ولكن تدعون سميعا قريبا** » رواه جماعة عن أيوب.

(٤ - ٤٦١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، ثنا محمد بن عبد الأعلى [٢]، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عثمان عن أبي موسى قال: بينما رسول الله ﷺ يصعدون في ثنية أو علية، ورسول الله ﷺ على بغلة له يعرضها في إبل فكلما علا رجل من القوم على الثنية [٣]، أو العقبة نادى أو قال: هتف لا أدري، لعله قال بأعلى صوته: لا إله إلا الله، والله أكبر، فقال رسول الله ﷺ: « **إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا** » [٤].

---

(١) **أبو موسى الأشعري**، هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار، صحابي مشهور، أمره عمر، ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين و قيل بعدها. «التقريب»(٣٥٤٢)

(٢) **محمد بن عبد الأعلى الصنعاني**، القيسي أبو عبد الله البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. « التقريب» (٦٠٦٠).

(٣) الثنية: في الجبل كالعقبة فيه، وقيل هو الطريق العالي فيه، وقيل هو أعلى المسيل في رأسه.. وفي خطبة الحجاج (أنا ابن جلا وطلاع الثنايا) هي جمع ثنية، وأراد أنه يرتكب الأمور العظام. « النهاية »(١/ ٢٢٦).

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٣٨٦)، وفي غير موضع، ومسلم (٢٧٠٤).

(٥-٤٦٢) أخبرنا ابن أبي بكر(١) ، ثنا أبو عبد الرحمن عبدان المروزي(٢) ، ثنا ابن المبارك ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسىٰ الأشعري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فجعلنا لا نصعد شرفا ، و لا نعلو شرفا ، ولا نهبط واديا وإلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : « **يا أيها الناس أربعوا (٣) على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ،و لا غائبا ، وإنما تدعون سميعا قريبا**»(٤) .

(٦- ٤٦٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا محمد بن كثر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسىٰ الأشعري : أن النبي ﷺ لما دنا من المدينة كبر أصحابه فقال « **يا أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ، ولا غائبا ،إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم**» (رواه جماعة عن حماد بن سلمة ، وقال يعقوب الحضرمي عن حماد عن ثابت ، عن أنس . ورواه عن أبي عثمان عاصم الأحول ، وسعيد الجريري ، وأبو نعامة السعدي(٥) ، وغيرهم .

---

(١) **حاجب بن أبي بكر**، هو حاجب بن أحمد بن يرحم .

(٢) **عبد الله بن عثمان بن جبلة** ، بفتح الجيم الموحدة ، بن أبي رواد ، بفتح الراء وتشديد الواو ، العتكي بفتح المهملة ، والمثناة ،وأبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب بعبدان ، ثقة ، حافظ من العاشرة ، مات سنة إحدىٰ وعشرين في شعبان . « التقريب» (٣٤٦٥) .

(٣) قال النووي : أربعوا ، بهمزة وصل ، وبفتح الباء الموحدة ، معناه : أرفقوا بأنفسكم ، واخفضوا أصواتكم ، فإن رفع الصوت إنما يفعلة الإنسان لبعد من يخاطبه ليسمعه ، وأنتم تدعون الله تعالىٰ ،و ليس هو بأصم ولا غائب ، بل هو سميع قريب ، وهو معكم . «مسلم شرح النووي» (٩/ ٢٦) .

(٤) قال ابن القيم : إن قرب الرب تعالىٰ إنما ورد خاصا ،وعاما ، هو نوعان ، قربه من داعيه بالإجابة ، ومن مطيعه بالإثابة ، ولم يجيء القرب كما جاءت المعيه خاصة ،وعامة ، فليس في القرآن ،ولا في السنة إن الله قريب من كل واحد ، وإنه قريب من الكافر الفاجر ، وإنما جاء خاصا ، كقوله: ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ فهذا قريب من داعيه ، وسائله به، وقال تعالىٰ: ﴿إنَّ رحمتَ اللَّه قَرِيبٌ مِّنَ المحسنِينَ﴾ ، ولم يقل قريبة . . .) إلي أن قال (وهو سبحانه قريب في علوه عالٍ في قربه ، كما جاء في الحديث الصحيح عن أبي موسىٰ الأشعري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فارتفعت أصواتنا بالتكبير ، فقال : «يا أيها الناس أربعوا علىٰ أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ، ولا غائبا ، إن الذي تدعونه سميع قريب، أقرب إلىٰ أحدكم من عنق راحلته » فأخبر ﷺ ، وهو أعلم الخلق به ، أنه أقرب إلىٰ أحدكم من عنق راحلته ، وأخبر أنه فوق سمواته علىٰ عرشه مطلع علىٰ خلقه يرىٰ أعمالهم، ويعلم ما في بطونهم ، وهذا حق لا يناقض أحدهما الآخر) «مختصر الصواعق المرسلة» للموصلي (٢/ ٢٧١) ، وراجع»«الفتاوىٰ » لابن تيمية (٥/ ٤٩٣ ، ٥١٣) .

(٥) **أبو نعامة السعدي**، اسمه عبد ربه ، وقيل عمرو ، ثقة ، من السادسة . « التقريب» (٨٤١٥) .

بيان آخر يدل
على الاستماع من الله عز وجل إلى عباده

(٧ - ٤٦٤) أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن يعقوب [١] قالا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ح .

أخبرنا محمد بن علي بن زياد التنيسي . ثنا محمد بن العباس . . . ح .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[٢] ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن يوسف قالوا : ثنا الأوزاعي . عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أذن[٣] الله عز وجل لشئ إذنه لنبي يتغنى[٤] بالقرآن**»[٥] مشهور عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير .

(٨ - ٤٦٥) أخبرنا (. . .)[٦] يونس بن عبد الأعلىٰ ، أخبرنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن محمد بن مسلم بن شهاب ح .

---

(١) **محمد بن يعقوب**، وهو الأصم سبقت ترجمته .

(٢) **محمد بن الحسين بن الحسن**، وهو القطان سبق ترجمته .

(٣) أذن : أي ما آستمع الله لشئ كاستماعه لنبي يتغنَّىٰ بالقرآن ، أي : يتلوه يجهر به ، يقال : منه أذن يأذن أذنا بالتحريك « النهاية »(١/ ٣٣) .

(٤) قال ابن الجوزي : اختلفوا في معنىٰ قوله يتغنىٰ علىٰ أربع أقوال؛ أحدها : تحسين ، والثاني : الاستغناء ، والثالث : التحزن ، قاله الشافعي ، الرابع : التشاغل به ، تقول العرب : تغنَّىٰ بالمكان ، وأقام به المراد به التلذذ ، والاستحلاء له كما يستلذ أهل الطرب بالغناء . « فتح الباري» (٩/ ٧٠) ، وراجع أدلة هذه الأقوال في « التذكرة للقرطبي »(١٠٠ - ١٠٢) ، « شرح السنة» (٤/ ١٤٨٥ ٤٨٧) ، « التبيان» للنووي (٨٧) .

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤) ، وفي غير موضع .

(١) سواد في الأصل (و لعله أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، لأنه كثيرا ما يروي عن يونس بن عبد الأعلىٰ ، انظر« الإيمان » لابن مندة (٢٣ ، ٤٠٧ ، ٤٣١ ، ٦٨١ ، ٦٩٨ ، ٧٢٩ ، ٨٥٦ ، ٩٤١ ، ٨٩٣ ، ٩٧٠)

أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن (. . .)[١] ثنا بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي (. . . . . .)[٢] ح .

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الحمصي . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، ثنا محمد بن مسلم الزهري ح

وأخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادي[٣] بمصر ، ثنا يحيىٰ بن أيوب المصري ، ثنا يحيىٰ بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد[٤] ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما أذن الله عز وجل لشئ ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن** » رواه جماعة عن الزهري .

(٩ - ٤٦٦) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني[٥] ، ثنا محمد بن شاذان النيسابوري[٦] ، ثنا بشر بن الحكم العبدي[٧] ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد ابن (. . .)[٨] ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، سمع النبي ﷺ قال : « **ما أذن الله لشئ كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يخبر به** » . مشهور عن محمد بن عمر رواه عمرو بن دينار عن أبي سلمة .

---

(١) ، (٢) : سواد في المخطوط .

(٣) **عبد الله بن جعفر البغدادي**، الثقة أبو محمد بن جعفر بن عمرو بن لاورد بن زنجويه البغدادي، ثم المصري ، راوي السيرة ، حدث عن ابن مندة ، مات سنة ٣٥١ هـ « سير أعلام النبلاء » (١٦/ ٣٩) ، « تاريخ بغداد »(٥/ ٤٥٦) .

(٤) **عقيل بن خالدبن عقيل الأيلي**، أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ، ثم الشام ، ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين علىٰ الصحيح « التقريب » (٤٦٦٥) .

(٥) **محمد بن يعقوب الشيباني**، هو الأخرم الإمام الكبير الحافظ من أئمة الحديث ، له كلام في العلل والرجال ، قال الحاكم كان صدر أهل الحديث في بلدنا . « السير » (١٥/ ١١٦) .

(٦) **محمد بن شاذان** ، هو محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري ، بغدادي ، ثقة من الحادية عشر ، مات سنة ست وثمانين ، وله ثلاث وسبعون سنة . « التقريب» (٢/ ١٦٩)

(٧) **بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي** ، النيسابوري ، أبو عبد الرحمن ، ثقة زاهد فقيه من العاشرة ، مات سنه سبعة ـ أو ثمان ـ وثلاثين . « التقريب» (٦٨٣) .

(٨) سواد في المخطوط .

(١٠ ـ ٤٦٧) وروي عن فضالة بن عبيد ، عن النبي ﷺ قال : « **لله أشد أذنا إلى حسن الصوت من صاحب القينة إلى قينته**[١] »[٢].

(١) القينة : الأمة غنت أو لم تغن ، والماشطة ، وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء ، وجمعها قينات ، ومنه الحديث « نهى عن بيع القينات» أي المغنيات ، وتجمع على قيان أيضا « النهاية» (٤/ ١٣٥).

(٢) **تخريجه**، رواه أحمد (٦/ ١٩) ، وابن ماجة (١٣٤٠) ، وابن حبان (٦٥٩) ، موارد ، والحديث ضعيف ، لأن مداره على ميسرة مولى فضالة ، مقبول؛ أي حيث يتابع كما قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ، ولم يتابع عليه ، ومن رواه من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن المهاجر عن فضالة ، فإسناده منقطع ، لأن إسماعيل لم يسمع من فضالة ، وضعفه الألباني رحمه الله في « ضعيف الجامع » (٤٦٣٠).

بيان آخر يدل على
الاستماع من الله عز وجل إلى عبده

(١١ ـ ٤٦٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ بن مندة ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا عثمان بن محمد بن إبراهيم [١]، ثنا أحمد بن عبد الحميد ، عن سليمان التميمي ، عن قتادة بن دعامة ، عن يونس بن جبير [٢] ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي [٣]، عن أبي موسىٰ الأشعري ،أن رسول الله ﷺ قال « **إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ،فقولوا آمين ،يجبكم الله، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ، يسمع الله عز وجل لكم** » [٤]رواه الثوري ،و جماعة عن سليمان ، ورواه سعيد ، وشعبة ،وأبو عوانة ،وغيرهم .

---

(١) **عثمان بن محمدبن إبراهيم** ، هو ابن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، شهير ، وله أوهام ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وله ثلاث وثمانون سنة . «التقريب» (٤٥١٣)

(٢) **يونس بن جبير الباهلي،** أبو غلاب البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد التسعين ،و أوصىٰ أن يصلي عيه أنس بن مالك « التقريب» (٧٩٠١)

(٣) **حطان بن عبدالله الرقاشي،** البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات في ولاية بشر علىٰ العراق ، بعد السبعين . « التقريب» (١٣٩٨) .

(٤) **تخريجه،** رواه مسلم ، كتاب الصلاة (باب التشهد الأخير في الصلاة» (٤٠٤) بأتم من هذا ، وهذا مختصر منه ، فقد رواه المؤلف بنفس سند مسلم .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(١٢ - ٤٦٩) أخبرنا أحمدبن محمد بن إبراهيم الوراق ، ومحمد بن محمد بن يونس [١]، قالا : ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن سليمان الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسىٰ الأشعري ، عن النبي ﷺ قال : « **ما أحد أصبر**[٢] **على أذى يسمعه من الله عز وجل ، إنهم يدعون له ولدا ،وهو يرزقهم ، ويعافيهم** »[٣]. و رواه جماعة عن الأعمش .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(١٣ - ٤٧٠) أخبرنا عبد الله بن أحمد[٤] ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا عكرمة ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ،عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ **كان يتعوذ بالله من دعاء لا يسمع** .[٤]

---

(١) **محمد بن محمد بن يونس الأبهري** ، يروي عن يونس بن حبيب ، وأسيد بن عاصم ، وأحمد ابن عاصم ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ، ولعله بعد ثلاثمائة لدلالة سياقه له ضمن تراجم أخرىٰ . « أخبار أصبهان» (٢/ ٣٧٠) .

(٢) في أسماء الله تعالىٰ : (الصبور ،هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام ، وهو من أبنية المبالغة، و معناه قريب من معنىٰ الحليم ، والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم) . ومنه (أصبر) أي أشد حلما عن فاعل ذلك ، وترك المعاقبة عليه . « النهاية» (٢/ ٧) .

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٠٩٩) ، وفي غير موضع ،ومسلم (٥٢٤٩) .

(٤)**عبد الله بن أحمد**، هو البزاز ، تأتي ترجمته .

(٥) **تخريجه**، رواه النسائي (٨/ ٢٦٣ , ٢٦٤) ،وأحمد (٢/ ٢٥٩)، وللحديث شواهد عند مسلم من رواية زيد بن أرقم (٢٠٨٩) ، والترمذي من رواية عبد الله بن عمرو (٣٤٨٢) ، ومن طريق أبي هريرة عند أبي داود (١٥٤٨) وصححه الألباني في « صحيح الجامع» (١٢٩٥، ١٢٩٧) .

بيان آخر يدل على ما تقدم
وأن الله لا يخفى عليه السر والجهر

(١٤ - ٤٧١) أخبرنا (أبو القاسم) الحسن بن منصور بحمص ، ثنا علي بن معروف ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم [١](أبو التقي) الحمصي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي ، ويجهر بصلاته فقال النبي ﷺ لحذافة : « **لا تسمعني ، وأسمع الله عز وجل** » [٢]، وروىٰ عن معمربن راشد [٣]، وجعفر بن ربيعة ،عن الزهري نحوه .

ذكر ما يدل على الفرق بين سماع الخالق ، وسمع المخلوق المحدث

قوله عز وجل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورىٰ : ١١] ، وقال الله عز وجل ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم﴾ [الزخرف : ٨٠] ، وقال الله تعالىٰ ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [آل عمران : ١٨١] الآية ،وقال عز وجل ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [المجادلة : ١]

---

(١) **عبدالحميد بن إبراهيم الحضرمي**، أبو التقىٰ بفتح المثناة ،ثم قاف مكسورة ، الحمصي ، صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه ، من التاسعة . « التقريب» (٣٧٥١) .

(٢) **تخريجه**، رواه الإمام أحمد رقم (٨٣٠٩ شاكر) ، والبزار «كشف الأستار »(١/ ٣٤٩) ، كلاهما من طريق وهب بن جرير ، ثنا أبي عن النعمان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وصححه الشيخ أحمد شاكر ، وقال الهيثمي في « المجمع »(٢/ ٢٦٤) (رواه أحمد والبزار ، والطبراني في « الكبير » إلا أنه قال عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
قال الخطابي : قول (لا يسمع) معناه : لا يجاب ، ومن هذا قول المصلي (سمع الله لمن حمده) يريد استجاب الله دعاء من حمده ، قال الشاعر : دعوت الله حتىٰ خفت ألا يكون الله يسمع ما أقول . . أي لا يجيب ما أدعو به . « مختصر سنن أبي داود، ومعه معالم السنن» (٢/ ١٦٠)

(٣) **معمر بن راشد الأزدي الحداني**، مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري،ثقة ، ثبت ، إلا فيما رواه عن ثابت ، والأعمش ،و هشام بن عروة ، وكذلك فيما حدث يه بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين . « التقريب» (٦٨٠٩) .

(١٥ - ٤٧٢) أخبرنا (. . . .)[١] إسماعيل ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا : حدثنا سعدان بن نصر ، ثنا أبو معاوية الضرير ح .

وأخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء المروزي[٢] بمكة. ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ[٣] ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة[٤] ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ، ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ الآية[٥]. هذا الحديث مجمع على صحته ، رواه جماعة عن الأعمش .

---

(١) سواد في المخطوطة .

(٢) **محمد بن عبد العزيز رجاء المروزي،** (أبو بكر التميمي) حدث عن عفان بن مسلم ، وهوذة بن خليفة ، وقبيصة بن عقبة ، وروى عنه أبو بكر بن الشافعي ، ضعفه الدارقطني . « تاريخ بغداد » (٢/ ٣٥٢) .

(٣) **محمد بن علي بن زياد الصائغ،** محدث مكة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين . « شذرات الذهب » (٢/ ٢٠٩).

(٤) **تميم بن سلمة السلمي الكوفي،** ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة ت . « التقريب» (٨٠١) .

(٥) **تخريجه،** راجع تخريجه (٤٥٨) من الآثار ، ورواية الرفع لم أجدهما في كتب السنة بصيغة الرفع ، ولا شك أن هذا خطأ من الناسخ ! إذ كيف يقول الرسول ﷺ : «الحمد لله الذي سمعه الأصوات » ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ . . ما أسمع ما تقول . . .) .

بيان آخر على ما تقدم

(١٦ - ٤٧٣) أخبرنا عبد الله بن أحمد[١] ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود (أبوبشر) ، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، ثنا عبد الله بن وهب ح .

أخبرنا حمزة بن محمد[٢] ، ثنا أحمد بن شعيب بن يحيىٰ (أبو عبد الرحمن النسائي) ثنا أحمد بن عروة أبو الطاهر[٣] ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا يونس ابن يزيد ح .

وأخبرنا (أبو عمرو) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا موسىٰ بن سعيد بن النعمان، ثنا أحمد بن شعيب بن سعيد ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ،عن عائشة حدثته : أنها قالت لرسول الله ﷺ : هل أتىٰ عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟فقال : « **لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فإذا فيها جبريل عليه السلام ، فناداني أن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وما ردوا عليك و قد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت ، فنادى ملك الجبال فسلم علي ، قال : يا محمد إن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني أمرك بما شئت ،إن شئت أطبق عليهم الأخشبين**» فقال رسول الله ﷺ« **بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله عز وجل لا شريك له** »[٤] قال ابن يوسف : (لا يشرك به شيئا) ، هذا خبر مجمع علىٰ صحته .

---

(١) **عبد الله بن أحمد** ، بن سعد بن منصور أبو محمد النيسابوري الخاجي البزار ، الحافظ الثبت، وثقه ابن أبي شيرويه . « شذرات الذهب» (٢/ ٣٨١) ، « تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠٧) .

(٢) **حمزة بن محمد** ، بن علي بن العباس ، الإمام الحافظ ، القدوة ، محدث الديار المصرية ، أبو القاسم الكناني المصري ، حدث عنه ابن مندة ، قال الحاكم : متفق علىٰ تقدمه في معرفة الحديث ، وقال الصوري كان حمزة حافظا ثبتا ، ولد سنة ٢٧٥ هـ ، وتوفي سنة٣٥٧هـ «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٧٩ , ١٨١) ، « شذرات الذهب» (٢٣ , ٢٤) .

(٣) **أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح،** بمهملات ، أبو الطاهر المصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمسين . « التقريب »(٨٥)

(٤) **تخريجه،** رواه البخاري (٣٢٣١ ، ٧٣٨٩)، مسلم(١٧٩٥) .

بيان آخر يدل على
الفرق بين سماع الخالق وسمع المخلوق المحدث

(**١٧- ٤٧٤**) أخبرنا أبو الحسن (علي بن العباس) [١] بن الأشعث ، ثنا محمد بن حماد ، أخبرنا عبد الرزاق ح .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود الحفري ، وعبدالرزاق جميعا ، عن سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن ابن مسعود ، قال : إني لمستتر بأستار الكعبة إذ قال ثلاثة نفر ، ثقفي ختناه [٢] قرشيان ، أو قرشي ختناه ثقفيان ، فتكلموا بينهم ، فقال أحدهم أترى الله يسمع ما نقول ، قال الآخر : أراه يسمع إذا رفعنا ، ولا يسمع إذا خفضنا ، وقال : الآخر إن كان يسمع منا شيئا فإنه يسمعه كله . وقال عبدالرزاق في حديثه قال ابن مسعود : فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله تعالى ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ [٣] أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [فصلت : ٢٢] [٤] .

هذا إسناد مشهور متصل على رسم النسائي ، وأبي عيسى الترمذي ، اختلف على الأعمش فيه فراوه أبو معاوية ، وابن مسهر عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود .

---

(١) سواد في الأصل ، والتصحيح من الإيمان لابن مندة رقم (٢٠٦) .

(٢) **ختنك** الختن أبو امرأة الرجل، والختنة : أمها ، قال الصمعي : الأختان من قبل المرأة ، والأحماء من قبل الرجل ، والصهر يجمعها ، وخاتن الرجل الرجل : إذا تزوج إليه ، وعن النضر بن شميل سميت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين . «الفائق» (١/ ٣٥٤) .

(٣) تستترون : قال الطبري : اختلف في معنى قوله تستترون . ثم أخرج من طريق السدي ، قال : تستخفون ، ومن طريق مجاهد قال : تتقون ، و من طريق شعبة ، عن قتادة قال : ما كنتم تظنون . « تفسير الطبري» ، «جامع البيان »(٢٤/ ٦٩)

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٨١٦، ٤٨١٧) ،وفي غير موضع، ومسلم (٢٧٧٦) ، والترمذي (٣٢٥٨، ٣٢٤٩) .

(١٨ - ٤٧٥) أخبرنا محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن الحسين الجنيني ، ثنا إسماعيل بن الخليل حدثنا ابن مسهر ، قال ابن عيينة ، وغيره عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، وأخرجه البخاري ، وصححه من حديث منصور ، عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله .

(١٩ - ٤٧٦) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب (١) ، وعلي بن محمد بن نصر (٢) ، قالا ثنا بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة البغدادي ح .

أخبرنا خيثمة ، ثنا بن يحيى بن أبي مسهر ، قالا ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ابن عيينة . عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد عن أبي معمر بن عبد الله بن سخبرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي ، كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم ، فقال أحدهما أترون الله يسمع مانقول ، وقال الآخر : يسمع إن جهرنا ، و لا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا . فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ . . .﴾ الآية [فصلت : ٢٢] ، قال الحميدي : كان سفيان يحدثنا بهذا فيقول ، ثنا منصور ، أو ابن نجيح ، أو حميد الأعرج ، أو أحدهم ، أو اثنان منهم ، ثم ثبت على منصور ، وترك ذلك مرارا غير مرة ، رواه جماعة عن ابن عيينة ، ورواه الثوري ، وروح بن القاسم عن منصور بإسناده نحوه .

---

(١) **أحمد بن إسحاق بن أيوب** ، هو الإمام العلامة ، المفتي المحدث ، شيخ الإسلام أبو بكر بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري ، المعروف بالضبعي ، جمع ، وبرع في الفقه ، و تميز في علم الحديث ، سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول : كان أبو بكر بن إسحاق يخلف إمام الأئمة ابن خزيمة في الفتوى بضعة عشرة سنة في الجامع ، وغيره ، وذكر له الذهبي حديثا رواه عنه ابن مندة ، ذكر الذهبي ، عن الحاكم بعض تصانيفه في العقيدة ، ولد سنة ٢٥٨ ، وتوفي سنة ٣٤٢ هـ « سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٤٨٣ ، ٤٨٧) ، « شذرات الذهب » ٢٠/ ٣٦١) ، « طبقات الشافعية » (٣/ ص٩) .

(٢) **علي بن محمد بن نصر** ، بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله أبو الحسن المقرئ البغدادي ، نزل مصر ، وحدث بها ، قال عنه أبو الفتح بن منصور ، كان فيه بعض اللين ، توفي سنة ٣٣٩ هـ . « تاريخ بغداد » (١٢/ ٧٦) .

ذكر ما امتدح الله عز وجل
من الرؤية والنظر إلى خلقه، ودعاء عباده
إلى مدحه بذلك

قال الله عز وجل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ، وقال ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ، وقال عز وجل ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ، وقال في قصة إبراهيم ـ عليه السلام ـ : ﴿ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ [مريم : ٤٢] .

بيان ذلك من الأثر:

(**٢٠ ـ ٤٧٧**) (. .)[١] ومحمد بن إبراهيم[٢]، ثنا إسحق بن خالد (. . .)[٣] قالا : ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا حرملة بن عمران ، ثنا أبو يونس عن أبي هريرة : (﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ إلى قوله ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[النساء : ٥٨] فوضع إبهامه على أذنيه والتي تليها على عينيه ، ثم يقول هكذا رأيت رسول الله ﷺ يقرأها ، ويضع إصبعيه كذلك) رواه ابن لهيعة ، عن أبي يونس بإسناده نحوه ، ورواه أبو معشر[٤] عن المقبري ، عن أبي هريرة ، ورواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، عن (أبي الخير) مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ، وروى عن

---

(١) سواد في الأصل . وشيخ المؤلف في الرواية السابقة (أحمد بن محمد بن زياد)

(٢) **محمد بن إبراهيم**، المحدث الرئيس أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك؛ بن مروان القرشي ، الذي انتخب عليه ابن مندة ثلاثين جزءا ، قال : الكتاني ، كان ثقة مأمونا ، جوادا ، مات سنة ٣٥٨ هـ . « سير » (١٦/ ٥٩)

(٣) غير مقروء ، والراوي عن عبد الله بن يزيد في الرواية السابقة (محمد بن إسماعيل الصايغ) .

(٤) **أبو معشر** ، هو نجيح بن عبد الرحمن السندي بكسر النون المدني أبو معشر مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن ، واختلط ، مات سنة سبعون ومائة ، ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال . « التقريب» (٧١٠٠) .

الحسن بن ثوبان [١]، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر نحوه [٢].

(٢١ - ٤٧٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس الدوري ، ثنا محاضر ابن المورع [٣]، ثنا هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال ، وإني أنذركم ، وإني سأنبئكم بشئ تعلمون أنه كذلك ، أنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كاتب ، وغير كاتب** [٤]» .

---

(١) **الحسن بن ثوبان،** بن عامر الهوزني ، بفتح الهاء ، وسكون الواو ، بعدها زاي ، ثم نون ، أبو ثوبان المصري ، ثقة ، فاضل . «التقريب»(١٢١٩) .

(٢) **تخريجه،** سبق وسيأتي رقم (٤٨٠) .

(٣) **محاضر بن المورع،** أبو المورع الكوفي ، همداني ، من أنفسهم ، صدوق ، يهم كثيرا ، وقال فيه أحمد لم يكن من أصحاب الحديث . « الجرح والتعديل »(٨/ ٤٣٧)

(٤) قال النووي في رواية «يقرأه كل مؤمن كاتب ، وغير كاتب » : (الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها ، وأنها كتابة حقيقية . جعلها الله آية ، وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره ، وكذبه ، وإبطاله ، ويظهرها الله تعالى لكل مسلم ، كاتب وغير كاتب ، ويخفيها عمن أراد شقاوته ، وفتنته ، ولا امتناع في ذلك) « مسلم شرح النووي» (١٨/ ٦٠)

الدجال : هو فعال بفتح وتشديد من الدجل ، وهو التغطية ، وسمي الكذاب دجالا لأنه يغطي الحق بباطله ، ويقال دجل البعير بالقطران إذا غطاه ، والإناء بالذهب إذا طلاه ، وقال ثعلب : الدجال المموه ، سيف مدجل أي إذا طلي ، وقال ابن دريد : سمي دجالا لأنه يغطي الحق بالكذب ، وقيل ذلك لضربه نواحي الأرض ، ويقال دجل مخففا ومشدداً إذا فعل ذلك ، وقيل : بل قيل ذلك لأنه يغطي الأرض فرجع إلى الأول . « الفتح »(١٣/ ٩١) ، أما لماذا سمي المسيح ؟ فقيل سمى بذلك لأنه ممسوح العين ، و قيل لأنه أعور ، والأعور يسمى مسيحا ، وقيل لمسحه الأرض حين خروجه ، وقيل غير ذلك . « شرح مسلم للنووي» (٢/ ٢٢٤) .

قال القرطبي في « المفهم» : حاصل كلام القاضي أن كل واحد من عيني الدجال عوراء ، أحدهما بما أصابها حتى ذهب إدراكها . و الأخرى بأصل خلقها معيبة ، لكن يبعد هذا التأويل أن كل واحدة من عينيه قد جاء وصفها في الرواية بمثل ما وصفت به الأخرى من العور فتأمل . «الفتح» (١٣/ ٩٧)، قوله « إنه أعور ، و أن ربكم ليس بأعور» إنما اقتصر على ذلك مع أن أدلة الحدوث في الدجال ظاهرة ، لكون العور أثر محسوس يدركه العالم ، والعامي ، ومن لا يهتدي إلى الأدلة العقلية فإذا ادعى الربوبية ، وهو ناقص الخلقة ، والإله يتعالى عن =

(٢٢ ـ ٤٧٩) ورواه أبو سلمة ، عن جويرية بن أسماء [(١)] ، عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال : ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال : « **إن الله عز وجل لا يخفي عليكم إن الله عز وجل ليس بأعور** » ، وأشار بيده إلىٰ عينيه ، « **وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى ، كأنه عنبة طافية** » ، رواه عن عبد الله أيوب ، وصالح بن كيسان ، وموسىٰ بن عقبة ، وابن عون ، وأسامة ، وابن إسحاق .

(٢٣ ـ ٤٨٠) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة (. . .) [(٢)] صالح بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف [(٣)] ، حدثني زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ « **ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال ، ولأخبرنكم عنه بشئ، ما أخبر به أحد كان قبلي** » ، ثم وضع يده علىٰ عينيه فقال : « **أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور** » [(٤)] ، رواه زهير بن محمد ، وهذا إسناد مشهور الرواة ، وزيد بن أسلم أدرك زمان جابر بن عبد الله ، وروىٰ عن الشعبي عن جابر مثله .

= النقص علم أنه كاذب . « الفتح » (١٣ / ٩٦) ، وراجع كلام العلماء في ذلك في « الفتح » ، و« النهاية في الفتن والملاحم » (١/ ٢٩١)

وقال النووي : (أما « طافئة » فرويت بالهمزة ، وتركه وكلاهما صحيح ، فالمهموزة هي التي ذهب نورها ، وغير المهموزة التي نتأت ، وطفت مرتفعة ، وفيها ضوء ، وجاء في رواية « أعور العين اليمنىٰ » ، وفي رواية : « اليسرىٰ » ، وكلاهما صحيح ، والعور في اللغة العيب ، وعيناه معيبتان ، وأن أحدهما طائفة بالهمزة لا ضوء فيها ، والأخرىٰ طافية بلا همزة ظاهرة ناتئة) « مسلم بشرح النووي » (١٨/ ٦٠)

قال القاضي عياض : (. . . وأعور العين اليمنىٰ ، واليسرىٰ لأن كل واحدة منها عوراء ، فإن العور من كل شئ المعيب لا سيما ما يختص بالعين ، وكلا عيني الدجال معيبة ، أحدها بذهابها ، والأخرىٰ بعيبها) . « مسلم شرح النووي » (٢/ ٢٣٥) .

(١) **جويرية بن أسماء** ، بن عبد بن مخارق الضبعي ، ثقة « الجرح والتعديل » (٢/ ٥٣١) .

(٢) غير مقروء في الأصل .

(٣) **محمد بن مطرف** ، بن داود الليثي أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من السابعة ، مات بعد الستين . « التقريب » (٦٣٠٥) .

(٤) **تخريجه** ، رواه أحمد (٢٩٢٣) ، وذكر الحديث كاملا ، وهو من زوائد أبو بكر القطيعي علىٰ المسند ، ورواه من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير بن محمد ، عن زيد ابن أسلم ، عن جابر ، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة بنفس رواية المسند (ص ١٥٦) ، وابن منده مع ذكر موضع الشاهد) . =

(٢٤ - ٤٨١) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المصري ، ثنا بن عاصم ، ثنا حسين الجعفي ح .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدائني[١] ، ثنا أحمد (. .)[٢] ، قالا : ثنا زائدة بن قدامة ، عن سماك (بن حرب)[٣] ، عن عكرمة[٤] ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « **الدجال أعور هجان أزهر[٥] كأن رأسة غصن شجرة أشبه الناس به عبد العزى بن قطن فأما هلك الهلك[٦] بأنه أعور ، فإن ربكم ليس بأعور** »[٧] رواه شعبة عن

= قال الهيثمي : في « المجمع » (٣/ ٣٠٨) رواه أحمد ، و الطبراني ، في « الأوسط » وذكر لفظه .

وأورد الحافظ ابن كثير في « النهاية » بنحوه ، وقال : (تفرد به أحمد ، وإسناده جيد ، وصححه الحاكم) . « النهاية في الفتن والملاحم » (١/ ٧٨) . وراجع « التصريح بما تواتر في نزول المسيح » (ص ١٩٤) .

(١) **محمد بن الحسين المدائني** ، لعله محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائني ، حدث عن يزيد بن سنان القزاز ، وزكريا الساجي ، ونصر بن مرزوق ، وجماعة ، وحدث عنه أبو عبدالله بن مندة ، وأبو زرعة أحمد بن الحسين ، لم يذكر له تاريخ وفاته . « السير » (١٥/ ٣٧٦)

(٢) سواد في الأصل .

(٣) **سماك بن حرب** ، بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فإنه ربما يلقن ، مات سنة ١٢٣ هـ خت م . «التقريب» (١/ ٢٣٢) .

(٤) **عكرمة أبو عبد الله** ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، عالم بالتفسير ، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولم يثبت عنه بدعة ، مات سنة ١٠٧ هـ ، وقيل بعد ذلك/ ع . « التقريب » (٢/ ٣٠) .

(٥) التصحيح من موارد الظمآن ص ٤٦٨ .

هجان : بكسر أوله ، و تشديد الجيم أي أبيض . « الفتح » (١٣/ ١٠١) ، كأن رأسه غصن شجرة ، يريد أن شعر رأسه كثير متفرق قائم . « الفتح » (١٣/ ١٠١) .

(٦) التصحيح من موارد الظمآن ص (٤٦٨)

وهلك الهلك : (فهلك ـ بالضم والتشديد ـ جمع هالك ، أي فإن هلك به الناس جاهلون ، وضلوا ، فاعلموا أن الله ليس بأعور ، تقول العرب : افعل كذا إما هلكت هلك وهلك بالتخفيف ، منونا ، و غير منون ، ومجراه ، مجرى قولهم : افعل ذاك على ما خيلت أي على كل حال . وهلك : صفة مفردة بمعنى هالكة ، كناقة سرح ، وامرأة عطل . فإنه قال : فيكما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور . « النهاية » (٥/ ٢٧٠) .

(٧) **تخريجه** ، أخرجه أحمد (١/ ٤٢٠) ، وعبد الله في « السنة » (ص ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨١) ، وابن حبان (١٩٠٠) «موارد» ، كلهم من طريق سماك بن حرب ، عن عكرمة ، ورواية سماك ، عن عكرمة مضطربة ، وعلى هذا فالسند ضعيف لأن مدار طرق الحديث كلها على رواية سماك عن عكرمة .

سماك مشهور عنه .

(٢٥ - ٤٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، ثنا عبد الله بن حنبل حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن علية[١] ، ثنا عبد الله بن عون[٢] ، عن مجاهد[٣] ، قال : كان (جنادة ابن أبي أمية)[٤] أميرا علينا في البحر ست سنين ، فخطبنا ذات يوم فقال : دخلنا على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : « **أنذركم المسيح ، أنذركم المسيح ، هو رجل ممسوح فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور ، ليس الله بأعور، ليس الله بأعور** »[٥] رواه جرير بن حازم ، عن قيس بن سعد عن مجاهد ، عن جنادة، عن رجل من الصحابة ، ورواه بحير بن سعد[٦] عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود[٧] ، عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة .

---

(١) **إسماعيل بن إبراهيم بن علية،** أبو بشر البصري ، ثقة ، حافظ ، مات سنة ١٩٣ . ، هو ابن ثلاث وثمانين ع . « التقريب» (١/ ٦٦) .

(٢) **عبد الله بن عون بن أرطبان** ، أبو عون البصري ، ثقة ، فاضل ، من أقران أيوب (السختياني) في العلم ، والعمل ، والسن ، مات سنة ١٥٠ على الصحيح . « التقريب» (١/ ٤٣٩) .

(٣) **مجاهد بن جبر** ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير ، وفي العلم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون / ع .

(٤) **جنادة بن أمية الأزدي** ، أبو عبد الله الشامي ، مختلف في صحبته ، فقال العجلي : تابعي ثقة . . . . ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة / ع . «التقريب»(١/ ١٣٤) ، إذاً سند عبد الله بن أحمد في السنة (الذي رواه منه المؤلف) صحيح على شرط الشيخين ، والله أعلم .

(٥) **تخريجه،** رواه الإمام أحمد (٥/ ٤٣٥) مطولا ، ومختصرا ، ورواه عبد الله ابنه في «السنة» (١٥٩) ، وقال الهيثمي في « المجمع» (٧/ ٣٤٣) : رجاله رجال الصحيح ، وقال ابن حجر في « الفتح» : رجاله ثقات .

(٦) **بحير بن سعد** ، - بكسر الباء - السحولي بمهملتين ، أبو خالد الحمصي ثقة ، ثبت ، من السادسة . « التقريب» (٦٤٠) .

(٧) **عمرو بن الأسود** ، العنسي أبو عياض ، ويقال أبوعبد الرحمن الدمشقي ، ويقال الحمص ، كان عابدا ، زاهدا ، ثقة ، قليل الحديث . « التهذيب» (٨/ ٥)

(**٢٦ ـ ٤٨٣**) أخبرنا أحمد (بن سليمان بن أيوب)[١] ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية بن الوليد[٢] ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد ابن معدان . عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة ، أنه حدثه عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال « **إني قد حدثتكم عن الدجال ، حتى خشيت أن لا تعقلوا، إنَّ المسيح الدجال قصير ، أفحج**[٣] ، **جعد**[٤] ، **أعور ، مطموس العين**[٥]، **ليس بناتئة**[٦]، **ولا حجراء**[٧]، **فإن لبس عليكم ، فإن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**[٨]» ، وهذا الإسناد من رسم النسائي ، وأبي عيسى ، والإسناد الأول مقبول الرواة بالاتفاق .

---

(١) سواد في الأصل ، والغالب أنه أحمد بن سليمان بن أيوب ، لأنه كثيرا ما يروي عن أبي زرعة ، راجع نفس الكتاب(ورقة ١٧) في المخطوط ٤ ، و(رقم ٨٥ ، ١٠٤) ، وراجع أيضا « الإيمان » لابن منده رقم (١٠ ، ٤٧ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ٣٨٢ ، . . .إلخ)، وراجع « الرد على الجهمية » للمؤلف (ص٤٤) .

(٢) **بقية بن الوليد** ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، أخرج له مسلم ، وأهل السنن ، وروى له البخاري تعليقا . « التقريب» (١/ ١٠٥) ، وقد صرح بالسماع كما في المسند ، والسنة ، ورواية ابن منده ، ورواية أبي داود أيضا فانتفت شبهة تدليسه ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » (رقم ٢٤٥٥) ، و« المشكاة» (٥٤٨٥) .

(٣) أفحج : قال ابن الأثير (. . والفحج تباعد ما بين الفخذين ، ومنه في الحديث في صفة الدجال أنه أعور أفحج ٣/ ٤١٥)

(٤) جعد : الجعد في صفات الرجل ، يكون مدحا ، وذما ، فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق ، أو يكون جعد الشعر ، وهو ضد السبط لأن السبوطي أكثرها في شعور العجم ، وأما الذم فهو القصير المترد الخلق و قد يطلق على البخيل أيضا ، يقال : رجل جعد اليدين على الجعاد . « النهاية» (١/ ٢٧٥) ، ورد في صفة عيسى عليه السلام أنه جعد مربوع . قال القاضي : قال الهروي : الجعد في صفة الدجال ذم ، وفي صفة عيسى عليه السلام مدح «شرح النووي »(٢/ ٢٣٥) .

(٥) مطموس العين : مطموس أي ممسوحها من غير بخس ، والطمس استئصال أثر الشيء . «النهاية » (٣/ ١٣٩)

(٦) ناتئة : نتأ الشيء نتيا نتأ ، و نتؤا : انتبر ، وانتفخ ، و كل ما ارتفع من نبت ، وغيره ، فقد نتأ ، وهو ناتىء . . ونتأ من بلد إلى بلد ، ارتفع ونتأ الشيء : خرج من موضعه من غير أن يبين ، والنتوء ، ونتأت القرحة ، ورمت . « لسان العرب» (١/ ١٦٥)

(٧) حجرا : قال الهروي : أنها ليست بصلبة متحجرة ، وقد رويت حجرا بتقديم الجيم أي غائرة متحجرة في نقرتها ، « النهاية» (١/ ٢٤٠ , ٢٤٣).

(٨) « وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا» فيه تنبيه أن دعواه الربوبية كذب ، لأن رؤية الله تعالى مقيدة بالموت ، والدجال يدعي أنه الله ، ويراه الناس مع ذلك . «الفتح» (١٣ / ٩٦).

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يعرض
عن ما يكره ولا ينظر إليه

قال الله عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [آل عمران : ٧٧] الآية .

(٢٧ ـ ٤٨٤) أخبرنا خثيمة بن سليمان ، ومحمد بن عمر الطوسي ، قالا : ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا وهب بن جريرح .

وأخبرنا عبد الله بن أحمد (١) ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، واللفظ له ، قالا : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود قال : من حلف على يمين ؛ ليقطع بها مال أخيه ؛ لقي الله عز وجل ، وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث ابن قيس : ما يحدثكم أبو عبدالرحمن فأخبرناه ، فقال : صدق ، في نزلت ، خاصمت رجلاً إلى النبي ﷺ في بئر ، فنزلت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾(٢) الآية [آل عمران : ٧٧] .

---

(١) هو البزار ، سبق ترجمته .

(٢) **تخريجه** : رواه البخاري (٢٣٥٦) ، وفي غير موضع في «الصحيح» ، ومسلم (٢٢٠) .

صبر : وفي حديث «من حلف على يمين صبر» ، أي : ألزم عليها ، وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل لها : مصبورة ، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ؛ لأنه إنما صبر من أجلها ، أي : حبس فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً «النهاية» (٣/ ٨) ، ورد لهذه الآية سبب نزول آخر ، ذكره البخاري وغيره .

عن عبدالله بن أبي أوفى قال : «**إنَّ رجلاً أقام سلعة في السوق ، فحلف فيها لقد أعطي بها ما لم يعطه، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين ، فنزلت** : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ **الآية**» .

قال ابن حجر : «لا منافاة بينهما ، ويحمل على أن النزول كان بالسببين جميعًا ، ولفظ الآية أعم من ذلك . . . وذكر الطبري من طريق عكرمة ، أن الآية نزلت في حيي بن أخطب ، وكعب بن الأشرف وغيرهم من اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة من شأن النبي ﷺ=

(٢٨ ـ ٤٨٥) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن عمرو الطوسي ، قالا : ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا وهب بن جرير ح .

وأخبرنا عبدالله بن أحمد ، ثنا يونس بن خالد، هذا حديث مشهور عن شعبة ، ورواه ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن منصور ، والأعمش نحوه، ورواه جرير وورقاء ، عن منصور[1] .

(٢٩ ـ ٤٨٦) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ ، ومحمد بن حمزة ، قالا : ثنا يونس، ثنا أبو داود ، ثنا ورقاء ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : من حلف علىٰ يمين صبرًا ليستحق بها مالا .

(٣٠ ـ ٤٨٧) وأخبرنا علي بن الحسن[2]، وعلي بن إسحاق ، قالا : ثنا محمد ابن غالب ، ثنا عبدالصمد ، ثنا ورقاء، عن منصور ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، قال : **من حلف يمين صبر يستحق به مالا هو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان، وخرج الأشعث من القصر فقال: صدق أبو عبدالرحمن فيّ أنزلت** ، كان بيني

= وقالوا ـ وحلفوا ـ : أنه من عند الله ، وقصَّ الكلبي في تفسيره في ذلك قصة طويلة هي محتملة أيضًا ، ولكن المعتمد في ذلك ما ثبت في «الصحيح» «الفتح» (٨/ ٢١٣) ، وراجع لباب النقول للسيوطي (ص ٥٤).

قال ابن حجر : « . . وفي رواية أبي معاوية : كان بيني وبين رجل من اليهود أرض ، فجحدني . . . ولا منافاة بين قوله : ابن عم لي ، وبين قوله : من اليهود ؛ لأن جماعة من اليمن كانوا تهودوا ، فلما غلب يوسف ذو نواس علىٰ اليمن ، فطرد عنها الحبشة ، فجاء الإسلام وهم علىٰ ذلك ، وقد ذكر ذلك ابن إسحاق في أوائل السيرة النبوية مبسوطًا . . . اسم ابن عمه المذكور الخفشيش بن معدان بن معد يكرب» «الفتح» (١١/ ٥٦٠).

(١) **تخريجه** ، رواه البخاري (٧١٨٣) الأحكام (باب الحكم في البئر ونحوها) عن منصور والأعمش.

(٢) الإمام الحافظ ، محدث حران ، أبو الحسن ، علي بن الحسن بن علان الحراني ، صاحب «تاريخ الجزيرة» ، سمع أبا يعلىٰ الموصلي ، ومحمد بن جرير . . جمع فأوعىٰ. حدث عنه أبو عبدالله بن منده ، وتمام الرازي ، وآخرون. قال عبدالعزيز الكتاني ، كان ثقة حافظًا نبيلاً، توفي ٣٥٥ «سير» (١٧/ ٢٠ ـ ٢١) ، «شذرات الذهب» (٣/ ١٧).

وبين رجل من عشيرتي حق في بئر فقال النبي ﷺ: «**لا يحلف رجل على يمين فيستحق بها مالا هو فيها فاجر إلا لقي الله عز وجل، وهو عليه غضبان**» وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[1] الآية.

(٣١ - ٤٨٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن محمد بن نصر، قالا: ثنا بشر بن موسىٰ، ثنا الحميدي.

وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر قالا: ثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد[2]، وعبدالملك[3] بن أعين، سمع شقيق بن سلمة يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله عز وجل عليه غضبان**»، وقرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الآية[4].

(٣٢ - ٤٨٩) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان[5]، ثنا زكريا بن يحيىٰ بن إياس[6] ثنا محمد بن حاتم الزمي[7]، ثنا إسماعيل بن سميع[8]، ثنا عبدالملك بن

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٥١٥، ٢٥١٦)، وفي غير موضع، ومسلم (٢٢١).

(٢) **جامع بن راشد الكاهلي** الصيرفي الكوفي، ثقة «التهذيب» (٢/ ٤٩).

(٣) **عبدالملك بن أعين الكوفي**، مولىٰ بني شيبان، صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد، متابعه من السابعة «التقريب: ٤١٦٤».

(٤) **تخريجه**: رواه مسلم (١٣٨) (٢٢٢) الأيمان (باب وعيد من اقتطع حق مسلم..)، أخرجه المؤلف بنفس سند مسلم.

(٥) **محمد بن إبراهيم بن مروان**: أبو عبدالله، قال الكتاني: ثقة مأمون، مات سنة ٣٥٨، راجع ص ٢٠.

(٦) **زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزى أبو عبدالرحمن**: ثقة حافظ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين / س «تقريب» (١/ ٢٦٢).

(٧) **محمد بن حاتم الزمي**: الخرساني، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين / ن س «تقريب» (٢/ ١٥١).

(٨) **إسماعيل بن سميع**: الحنفي، أبو محمد الوكفي البيّاع، السابري، صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة / م د س، «تقريب» (١/ ٧٠).

أعين[١] ، عن أبي وائل[٢] ، سمعت عبدالله بن مسعود يقول : «نزلت هذه الآية ، فلم ينسخها شيء ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الآية ، رواه المحاربي وغيره عن ابن سميع[٣] .

(٣٣ - ٤٩٠) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص (سلام بن سليم) ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي ، عن أبيه ، قال : جاء رجل من حضرموت ، ورجل من كندة إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقال الحضرمي لرسول الله ﷺ : إن هذا غلبني علىٰ أرض كانت لي ، فقال الكندي هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق ، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي «**ألك بينة؟**» قال : لا . قال : لك يمينه ، فقلت : يا رسول الله ! ليس لي بينة ، فقال النبي ﷺ : «**فأحلفه**» ، قال : إنه ليس له يمين ، فقال : «**ليس لك منه إلا ذلك**» ، فانطلق ليحلفه ، فقال رسول الله ﷺ : «**أما إنه إن حلف على مالك ظلماً ؛ ليأكله ؛ لقي الله عز وجل وهو عنه معرض**»[٤] رواه جماعة عن أبي الأحوص ، ورواه أبو عوانة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن علقمة ، عن أبيه قال : «**وهو عليه غضبان**»[٤] .

(٣٤ - ٤٩١) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ ، وعبدالله بن إبراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن الفرات ، أخبرنا الحسين بن علي الجعفي ، قال : سمعت جعفر بن برقان

---

(١) **عبدالملك بن أعين** : الكوفي ، مولىٰ بني شيبان ، صدوق ، شيعي ، له في الصحيحين حديث واحد متابعة ، من السادسة / ع ، «تقريب» (١/ ٥١٧) .

(٢) **أبو وائل** : شقيق بن سلمة الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز ، وله مائة سنة / ع ، «تقريب» (١/ ٣٥٤) .
فالحديث حسن لقصور درجة إسماعيل بن سميع ، وعبدالملك بن أعين ، عن درجة الثقات ، والله أعلم .

(٣) **تخريجه** ،راجع الإيمان لابن منده (٥٧٣ ، ٥٧٤) ، رواه بطريقين عن إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، وعبدالملك بن أعين . والنسائي في الكبرىٰ (٥٩٩٢) .

(٤) **تخريجه** ، رواه مسلم (١٣٩) ، وابن منده في الإيمان (٥٨٠) .

يحدث عن ثابت بن الحجاج[١]، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ أحدهما من حضرموت ، فلم يكن للمدعي بينة ، فقال النبي ﷺ للمدعى عليه : «**أحلفه؟**» فقال الآخر : ما له يمين إذًا ، يقطع أرضي بيمينه ، فقال النبي ﷺ : «**بل إن حلف كاذبًا كان ممن لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم**» ، رواه مسكين بن بكير وغيره عن جعفر ، وثابت بن الحجاج جزري مشهور ، وهذا من رسم النسائي ، وأبي عيسى ، ورواه جرير بن حازم ، عن عدي بن عدي[٢] ، عن رجاء بن حيوة[٣] ، والعرس بنت عميرة[٤] ، عن عدي بن عميرة[٥] .[٦]

---

(١) **ثابت بن الحجاج الكلابي الرقي**، ثقة من الثالثة . «التقريب» (٨١٢) .
(٢) **عدي بن عدي بن عميرة**، بفتح المهملة الكندي ، أبو فرو الجزري ، ثقة ، فقيه ، عمل لعمر ابن عبدالعزيز على الموصل ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة «التقريب» (٤٥٤٣) .
(٣) **رجاء بن حيوة** ، بفتح المهملة ، وسكون التحتانية ، وفتح الواو ، الكندي ، أبو المقدام ، ويقال: أبو نصر الفلسطيني ، ثقة ، فقيه من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة . «التقريب» (١٩٢٠) .
(٤) **العُرس بن عميرة** ، أخو عدي السابق صحابي .
(٥) **عدي بن عميرة الكندي**، أبو زرارة صحابي ، مات في خلافة معاوية . «التقريب» (٤٥٤٤) .
(٦) **تخريجه**، قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وإسناده حسن . «المجمع» (٤/ ١٧٨) .
وقال السيوطي : (وأخرج أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، والطبراني بسند حسن عن أبي موسى) ، وذكر الحديث مع اختلاف يسير ، وقال في آخره : «فورع الآخر فردها» «الدر المنثور» (٢/ ٢٤٦) .

باب آخر يدل على النظر من الله عز وجل إلى عبده وإعراضه عنه ووعده ووعيده في الإعراض عمن سخط عليه والنظر إلى ما يرضاه

(٣٥ - ٤٩٢) أخبرنا محمد بن يعقوب(١)، وأحمد بن محمد السرّي ، قالا : ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي(٢) ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يكلمهم الله، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، رجل عنده فضل ماء منعه من ابن السبيل، ورجل حلف على سلعة بعد العصر (٣)كاذبًا فصدقه كاذبًا (٤)، واشتراها ، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه وفاه ، وإن لم يعطه لم يف له »**(٥) .

---

(١) هو : الأصم «ستأتي ترجمته في الذي بعده.

(٢) **إبراهيم بن عبدالله بن عمر العبسي القصار**، الكوفي ، آخر أصحاب وكيع ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين ، انظر «العبر» (٢/ ٦٢) ، و«الشذرات» (٢/ ١٧٤).

(٣) وقال الخطابي : خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه، وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت ؛ لأن الله عظم شأن هذا الوقت بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال ، والأمور بخواتيمها ، فغلظت العقوبة فيه؛ لئلا يقدم عليها تجرؤا، فإن من تجرأ عليها فيه اعتادها في غيره، وكان السلف يحلفون بعد العصر ، وجاء ذلك في الحديث أيضًا.

(٤) هكذا هنا (بتكرار لفظ : كاذبًا) ، وكذلك في الإيمان لابن منده (٦٢٢).

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٣٥٨) ، وفي غير موضع ، ومسلم (١٠٨) من طرق عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. وراجع الإيمان لابن منده رقم (٦٢٢) ، ونفس الحديث بتقديم وتأخير ، واختلاف في الألفاظ (٦٨٩ ، ٦٩٠).

وفي الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء ، والأصل في مبايعة =

رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

(٣٦ - ٤٩٣) أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم [(١)]، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم ح .

وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ [ ][(٢)] ح .

وأخبرني أبي [(٣)] ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن المثنىٰ[(٤)] ، ثنا محمد بن جعفر .

وأخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي[(٥)] ، ثنا عثمان بن سعيد ،

= الإمام ، أن يبايعه علىٰ أن يعمل بالحق ، ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهىٰ عن المنكر ، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانًا مبينًا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه ، وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد ، وصاحبه آثم ، والله الموفق . «الفتح» (١٣/ ٢٠٣) .

(١) **محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان** ، الإمام المحدث ، مسند العصر النيسابوري الأصم . حدث عنه ابن مندة ، قال الحاكم : حدث في الإسلام ٧٦ سنة ، ولم يختلف في صدقه ، صحة سماعه ، قال الذهبي : ما رأينا الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه ، وثقه ابن خزيمة ، ولد سنة ٣٤٧ هـ ، توفي سنة ٣٤٦ هـ «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٢ - ٤٦٠) ، «الشذرات» (٢/ ٣٧٣) .

(٢) سواد في الأصل .

(٣) هو إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مندة .

(٤) **محمد بن المثنى بن عبيد العنزي** ، بفتح النون والزاي ، أبو موسىٰ البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه . ثقة ثبت «التهذيب» و «التقريب» .

(٥) الإمام الحافظ الفقيه العلامة القدوة ، شيخ الإسلام أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، الطوسي الشافعي ، شيخ المذهب بخرسان ، ولد في حدود ٢٥٠ هـ . سمع عثمان بن سعيد الدارمي ، والحارث بن أبي أسامة ، وعلي بن عبدالعزيز البغوي ، ومحمد بن أيوب بن الضرير ، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه ، ولازمه مدة ، وأكثر عنه ، وغيرهم . من أئمة خرسان بلا مدافعة ، مات سنة ٣٤٤ هـ ، وقد جاوز التسعين ، «السير» (١٥/ ٤٩٠ - ٤٩١) ، «الأنساب» (٨/ ٢٦٤ - ٢٦٥) .

ثنا أبو الوليد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك [(١)] ، قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة [(٢)] بن (الحر) ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم**» قلت : يا رسول الله! من هم خابوا وخسروا ، فأعادها ثلاث مرات ، فقال : «**المسبل** [(٣)] ، **والمنان** [(٤)] ، **والمنفق سلعته بالحلف كاذبًا**» ، وقال غندر : (بالحلف والكذب). مشهور عن شعبة ، ورواه الثوري وشعبة وغيرهما عن الأعمش.

---

(١) **علي بن مدرك النخعي** ، أبو مدرك الكوفي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة «التقريب» (٤٧٩٦).

(٢) **خرشة بن الحر الفزاري** ، كان يتيمًا في حجر عمر بن الخطاب له ولأخته صحبة «الكاشف» (١٣٨١).

(٣) المسبل : هو الذي يطيل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى . «النهاية» (٢/ ٣٣٩).
قال النووي : «قيل : معني لا يكلمهم ، أي : لا يكلمهم تكليم أهل الخيرات ، وبإظهار الرضا ، بل كلام أهل السخط والغضب ، وقيل : المراد الإعراض عنهم ، وقال جمهور المفسرين : لا يكلمهم كلامًا ينفعهم ويسرهم» . [شرح مسلم للنووي (٢/ ١١٦)].
قال البيهقي : وفي ذلك دلالة على أنه إذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه أهل رحمته كرامة لهم إذا شاء ، وإنما لا يسمع كلامه أهل عقوبته بما يسمعه أهل رحمته ، وقد يسمع كلامه في قول بعض أهل العلم أهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة ، قال الله عز وجل : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾ [يس : ٦٠ - ٦١] ، إلى غير ذلك مما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله عز وجل ، إلى أن يقولوا : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ فيجيبهم الله عز وجل : ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾ [المؤمنون : ١٠٧ - ١٠٨].
فبعد ذلك لا يسمعون كلامه ، وذلك حين وجب عليهم الخلود أعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته . «الأسماء والصفات» للبيهقي (ص ٢٩١).

(٤) قال الخطابي : و«المنان» يتأول على وجهين :
أحدهما : من المنة ، وهي إن وقعت في الصدقة أبطلت الأجر ، وإن كانت في المعروف كدرت الصنيعة وأفسدتها .
والوجه الآخر : أن يراد بالمن : النقص ، يريد النقص من الحق والخيانة في الوزن والكيل ونحوهما ، ومن هذا قول الله سبحانه : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ [القلم : ٣» أي : غير منقوص .
=

بيان آخر على ما تقدم من الإعراض عمن يسخط عليه

(**٣٧ - ٤٩٤**) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، وأحمد بن محمد السري، قالا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر**» رواه الجماعة، عن الأعمش، وقال أبو معاوية في حديثه: «**ولا ينظر إليهم**».

(**٣٨ - ٤٩٥**) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب [١]، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، وقال فيه: «**ولا ينظر إليهم**» [٢].

= قالوا: ومن ذلك سمي الموت منونا ؛ لأنه يُنقص الأعداد، ويقطع الأعمار، «معالم السنن» حاشية على «مختصر سنن أبي داود للمنذري» (٦/ ٥١). وانظر كذلك «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٦٦).

(١) **أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري**، أبو بكر الإمام الجليل الضبعي أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، وكان شيخ الشافعية بنيسابور، أكثر وبرع في الحديث.

(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (الإيمان) (باب بين غلط تحريم إسبال الإزار، والمن بالعطية» (١٠٧)، وراجع الإيمان لابن مندة (٦١٩/ ٦٢١).

قال النووي: «أما تخصيصه ﷺ في الرواية الأخرى الشيخ الزاني، والملك الكذاب، والعائل المستكبر بالوعيد المذكور، فقال القاضي عياض: سببه أن كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه، وعدم ضرورته إليها، وضعف دواعيها عنده، وإن كان لا يعذر أحد بذنب، لكن لما لم يكن إلى هذه المعاصي ضرورة مزعجة، ولا دواعي وقادة أشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى، وقصد معصيته لا لحاجة غيرها، فإن الشيخ لكمال عقله، وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان، وضعف أسباب الجماع والشهوة للنساء، واختلال دواعيه لذلك عنده ما يريحه من دواعي الحلال في هذا، =

(٣٩ - ٤٩٦) حدثنا قتيبة بن مسلم بن الفضل ، ثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسي ، ثنا سعيد بن عمرو الأشعث ، ثنا عبثر[١] ، عن عاصم بن سلمان[٢]، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا ينظر الله إليهم»**[٣] فذكر الحديث بنحو معناه.

= ويخلي سره منه ، فكيف بالزنا الحرام ، وإنما دواعي ذلك الشباب والحرارة الغريزية ، وقلة المعرفة ، وغلبة الشهوة؛ لضعف العقل ، وصغر السن ، وكذلك الإمام لا يخشى من أحد من رعيته ، ولا يحتاج إلى مداهنته ومصانعته ، فإن الإنسان إنما يداهن ويصانع بالكذب ، وشبهه من يحذره ويخشى أذاه، وكذلك العائل الفقير قد عدم المال ، وإنما سبب الفخر والخيلاء والتكبر والارتفاع على القرناء الثروة في الدنيا ؛ لكونه ظاهراً فيها وحاجات أهلها إليه ، فإذا لم يكن عنده أسبابها فلماذا يستكبر ويحتقر غيره ، فلم يبق فعله وفعل الشيخ الزاني والإمام الكاذب إلا لضرب من الاستخفاف بحق الله تعالى ، والله أعلم». [شرح مسلم للنووي : (٢/ ١١٧)].

(١) **عبثر** ، بفتح أوله ، وسكون الموحدة ، وفتح المثلثة ، ابن القاسم الزبيدي، أبو زبيد كذلك الكوفي ثقة من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين . «التقريب» (٣١٩٧).

(٢) **عاصم بن سليمان الأحول** ، أبو عبدالرحمن البصري ، ثقة من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا ابن القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية . مات بعد سنة أربعين . «التقريب» (٣٠٦٠).

(٣) **تخريجه**، رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٠١) ، و«الصغير» (٢/ ٢١). من هذا الطريق ، ولفظه : **«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم: أشيمط زان ، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله له بضاعة ، فلا يبيع إلا بيمينه ولا يشتري إلا بيمينه »**.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٧٨) (رواه الطبراني في الثلاثة . . . ورجاله رجال الصحيح)، ، وكذا العلامة الألباني في «صحيح الجامع» (٣/ ٣٠٦٧).

فائدة:

الملاحظ في الأحاديث السابقة أنه في كل حديث «ثلاثة لا ينظر الله إليهم» تذكر أمور ليست في الحديث الآخر ، فيجتمع بمجموع الأحاديث أكثر من ثلاثة ، قال الحافظ ابن حجر ـ تعليقًا على ذلك ـ : « ويحتمل أن يكون كل من الراويين حفظ مالم يحفظ الآخر ؛ لأن المجتمع من الحديثين أربع خصال، وكل من الحديثين مصدر بثلاثة، فكأنه كان في الأصل أربعة ، فاقتصر كل من الراويين على واحد ضمه مع الاثنين اللذين توافقا عليهما ، فصار في رواية كل منهما ثلاثة ، ويؤيده ما سيأتي في التنبيه الثاني .

ثانيهما : أخرج مسلم هذا الحديث من رواية الأعمش أيضًا ، لكن عن شيخ له آخر بسياق آخر ، فذكر من طريق أبي معاوية ، ووكيع جميعًا عن الأعمش، عن أبي حازم، عن=

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل إزاره بطرًا

(٤٠ - ٤٩٧) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن علي بن عفان[١] ، ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : «**إن الذي يجز ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة**»[٢] . رواه جماعة عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .

(٤١ - ٤٩٨) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن

=أبي هريرة كصدر حديث الباب ، لكن قال : «شيخ زان وملك كذاب ، وعائل مستكبر» ، والظاهر أن هذا حديث آخر أخرجه من هذا الوجه عن الأعمش فقال : عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : المنان الذي لا يعطي شيئًا إلا منه ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ، والمسبل إزاره**» ، وليس هذا الاختلاف على الأعمش فيه بقادح ؛ لأنها ثلاثة أحاديث عنده بثلاثة طرق ، ويجتمع من مجموع هذه الأحاديث تسع خصال ، ويحتمل أن تبلغ عشرًا ؛ لأن المنفق سلعته بالحلف الكاذب ، مغاير للذي حلف لقد أعطى بها كذا ؛ لأن هذا خاص بمن يكذب في أخبار الشراء ، والذي قبله أعم فيه ، فتكون خصلة أخرى» . [فتح الباري : (١٣/ ٢٠٢ ، ٢٠٣)] .

قال البيهقي : وجميع هذه الأخبار صحيحة ، وهذه أقاويل متفرقة يُجمع بعضهن إلى بعض ، وليس في تنصيصه على الثلاثة نفي غيرهن ، ويجوز أن يقول : ثلاثة لا يكلمهم ، ثم يقول : ثلاثة آخرون لا يكلمهم ، فلا يكون الثاني مخالفًا للأول . [«الأسماء والصفات» للبيهقي (ص ٢٩١)] .

(١) **نافع أبو عبدالله المدني**، مولى ابن عمر ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك . [«التقريب» (٧٠٨٦)] .

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٧٨٣) ، ومسلم (٢٠٨٥) .

يوسف ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، وعن نافع ، وعن عبدالله بن دينار [(١)] ، كلهم عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «**لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء**» رواه جماعة عن مالك ، عن نافع .

(٤٢ - ٤٩٩) أخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني [(٢)] ، حدثني أبي ، ثنا زهير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من جر ثيابه من الخيلاء؛ لم ينظر الله إليه يوم القيامة**» فقال أبو بكر : أي رسوا الله ! إن أحد شقي إزاري يسترخي ، إلا أني أتعاهد ذلك منه ، فقال : «**لست ممن تصنعه خيلاء**» [(٣)] .

ورواه جماعة ، عن موسى ، ورواه عبيد بن عمر ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وعمر بن محمد ، وقدامة بن موسى ، وقتادة ، وغيرهم ، عن سالم ، لم يذكروا كلام أبي بكر ، ورواه جبلة بن سحيم ، عن عمر ، وعنه شعبة ، والثوري ، وعمرو ابن قيس ، ورقبة ، ومحمد بن قيس ، وابن أبي غنية ، ورواه عبدالله بن دينار ، وعنه يزيد بن الهاد ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، والثوري ، وورقاء ، وغيرهم ، ورواه زيد بن أسلم ، وعنه مالك ، ومعمر ، وحفص بن ميسرة ، وروح ابن القاسم ، ورواه محارب بن دثار ، وعنه شعبة ، ومحمد بن يناق بن قيس ، ورواه عن ابن عمر محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، ومسلم بن مجاهد وغيرهم .

(٤٣ - ٥٠٠) أخبرنا محمد بن الحسين [ ] [(٤)] بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبة ، قال : هذا ما

---

(١) **عبدالله بن دينار العدوي** ، مولاهم أبو عبدالرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين . [«التقريب» (٣٣٠٠)] .

(٢) **محمد بن عمرو بن خالد الحراني**، ذكر في «التهذيب» في ترجمة أبيه ، أنه ممن روى عن أبيه ، وأما أبوه فهو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد الحنظلي ، ويقال : الخزاعي ، أبو الحسن الحراني ، ثقة ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين . [«التهذيب» (٨/ ٢٥) ، «التقريب» (٢/ ٦٢)] .

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٦٦٥) ، وفي غير موضع .

(٤) سواد ، ولعله محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القطان ؛ لأنه من شيوخ المؤلف ، ويروي عن أحمد بن يوسف السلمي .

حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عز وجل لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة»**[١].

(٤٤ - ٥٠١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن يوسف ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب البيكندي، ثنا إسحاق الحربي، ثنا عبدالله، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الله تعالى يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا»**.

(٤٥ - ٥٠٢) أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الله عز وجل يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا»**. رواه المغيرة بن عبدالرحمن، وابن عيينة وورقاء وغيرهم.

(٤٦ - ٥٠٣) أخبرنا عثمان بن أحمد السمرقندي، ثنا ابن عبدالحكم الرملي، ثنا آدم بن أبي إياس ح.

وأخبرنا أبو عمرو، ثنا أبو أمية، ثنا وهب بن جرير ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، ثنا عبدالله بن روح، ثنا شبابة، قالوا: ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الله تعالى يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا»**، رواه الربيع بن مسلم[٢]، وحماد، وغيرهم عن محمد بن زياد.

(٤٨ - ٥٠٤) أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي بمصر، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا (أسد بن موسى) ح.

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٧٨٨). ومسلم (٢٠٨٧)، وأحمد (٢/ ٣١٨).

(٢) **الربيع بن مسلم الجمحي**، أبو بكر البصري، ثقة من السابعة، مات سنة سبع وستين. «التقريب» (١٩٠١).

وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب[١] الدمشقي ، ثنا سعيد بن محمد البيروتي ، ثنا إسماعيل بن عبدالرحمن ، ثنا شيبان بن عبدالرحمن[٢] ، عن أشعث بن أبي الشعثاء[٣] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : **«إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل»**[٤] ، رواه عبيدالله بن موسى وغيره ، عن شيبان .

(٤٨ ـ ٥٠٥) أخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه عن أبي سعيد ح .

وأخبرنا عثمان بن أحمد التنيسي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من جر ثيابه خيلاء ، لم ينظر الله إليه»**[٥] . رواه عبيد بن عمر ، ويزيد بن أبي حبيب ، وابن عجلان ، وشعبة ، وسعيد بن أبي هلال ، وورقاء ، عن العلاء .

---

(١) **أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود الأسدي** ، قال الذهبي في «السير» (١٠/ ١٢٧) الإمام العلامة مفتي دمشق ، كان ثقة مأمونًا .

(٢) **شيبان بن عبدالرحمن التميمي** ، مولاهم النحوي أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة ، صاحب كتاب ، وهو منسوب إلى بطن من الأزذ ، يقال له (نحوه) ، وليس إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين «تقريب» (٢٨٣٣) .

(٣) **أشعث بن أبي الشعثاء** ، هو سليمان بن أسود المحاربي الكوفي ، ثقة باتفاق من كبار الثالثة ، مات زمان الحجاج . «التقريب» (٢٥٢٤) .

(٤) **تخريجه**، رواه أحمد (١/ ٣٢٢) ، والنسائي (٨/ ٢٠٧) ، وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٦٥٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(١) **تخريجه**، رواه أبو داود (٤٠٩٣) ، وابن ماجه (٣٦٩١) ، كلاهما من حديث أبي سعيد، وله شواهد في «الصحيحين» قد سبق الإشارة إليها ، وقد صححه النووي في «رياض الصالحين» (٣٥٢) ، والذهبي في «الكبائر» (صـ ١٦٤) .

بيان قول الله عز وجل :
﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾
[طه : ٤٦] من الأثر

(٤٩ ـ ٥٠٦) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن منده ، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو غسان مالك بن يحيىٰ ، ثنا عبدالوهاب ح .

وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي[1] بمصر ، ثنا محمد بن رمح بن المهاجر[2] ، ثنا يزيد بن هارون ، قالا : ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيىٰ بن يعمر ، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب أن جبريل عليه السلام سأل النبي ﷺ عن الإحسان فقال : «**أن تعبد الله عز وجل كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنَّه يراك**»[3] في حديث تقدم طرفه .

---

(١) **إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى أبو القاسم** ، المعروف بابن الجراب بغدادي ، قدم مصر وسكنها ، وحدث بها ، ولد سنة ٢٦٢ ، توفي سنة ٣٤٥ ، قال الخطيب : ثقة ، «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٤) ، «المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ٣٨) .

(٢) **محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي**، مولاهم المصري ثقة ، ثبت، من العاشرة ، مات سنة اثنين وأربعين «التقريب» (٥٨٨١) .

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (١/ ٨).

بيان آخر

يدل على أن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض كلهم فمقتهم إلا من شاء منهم

(٥٠ ـ ٥٠٧) أخبرنا عبد العزيز بن سهل الدباس بمكة ، ثنا إبراهيم بن إسحاق ابن أبي إسحاق بن حقٍّ المكي ، ثنا عبد الحميد بن صبيح ، ثنا سهل بن يوسف الأسود ، ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، ثنا عياض بن حمار ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ قال : «**إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم ، ثم قال: وإن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وإن الله عز وجل قال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك**»[١] .

---

(١) جزء من حديث طويل رواه مسلم كتاب (٢٨٦٥) .
قال النووي : «. . المقت : أشد البغض ، والمراد بهذا المقت ، والنظر ما قبل بعثة رسول الله ، والمراد ببقايا أهل الكتاب الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل ، قوله سبحانه وتعالى : «**إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك**» معناه : لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة ، وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده ، والصبر في الله تعالى ، وغير ذلك ، وأبتلي بك من أرسلتك إليهم ، فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته ، ومنهم من يتخلف ويتأبد بالعداوة والكفر ، ومن ينافق ، والمراد : أن يمتحنه ليصير ذلك واقعًا بارزًا ، فإن الله تعالى إنما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما يعلمه قبل وقوعه ، وإلا فهو سبحانه عالم بجميع الأشياء قبل وقوعها ، وهذا نحو قوله : ﴿**ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين**﴾ ، أي : نعلمهم فاعلين ذلك متصفين به .
[شرح مسلم للنووي : (١٧/ ١٩٧ ـ ١٩٨)] .

بيان آخر

يدل على ما تقدم

(٥١ - ٥٠٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ( ) [٢] عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثناه أبو هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لم تحل الغنائم لمن كان قبلنا ، ذلك بأن الله عز وجل رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا**»[٣] .

---

(١) **محمد بن الحسين بن الحسن ، هو القطان النيسابوري** ، مسند نيسابور ، روىٰ عن عبدالرحمن ابن بشر ، وأحمد بن يوسف السلمي ، والكبار . توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
[«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٨٤٢)]

(٢) سواد في الأصل ، والراوي عن عبدالرزاق كما في مسلم هو محمد بن رافع .

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٣١٢٤) مطولاً ، ومسلم (١٧٤٧) .

ذكر الفرق بين رؤية الخالق الباقي والمخلوق العاجز الفاني

وما يدل على أن الله عز وجل أظهر بني آدم لأبيهم آدم عليه السلام

واستنطقهم وأشهد عليهم من شاء من خلقه

قال تعالىٰ : ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩)﴾ . [الشعراء : ٢١٩]

(٥٢ ـ ٥٠٩) قال عبدالله بن عباس : من نبي إلىٰ نبي ، حتىٰ ابتعثه الله عز وجل نبيًا .

*** بيان ذلك من الأثر :**

(٥٣ ـ ٥١٠) أخبرنا هارون بن أحمد الجرجاني ، ثنا أحمد بن زيد بن هارون ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا أبو ضمرة (أنس بن عياض) عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم عليه السلام ، ونفخ فيه من روحه ، عطس ، قال: فأذن الله له بحمده، فقال: الحمد لله ، فقال الله عز وجل ـ له ـ رحمك ربك ، ثم قال له: يا آدم اذهب إلى أولئك الملأ من الملائكة جلوس فقل: السلام عليكم، فذهب فسلم عليهم ، فقالوا له سلام عليكم ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه عز وجل فقال له الله تعالى: هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم، ثم قال له بيديه وهما مقبوضتان : خذ أيهما شئت يا آدم، فقال: أخذت يمين ربي عز وجل ، وكلتا يديه يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيهما آدم وذريته كلهم، وإذا كل إنسان عنده عمره مكتوب ، فإذا لآدم عليه السلام ألف سنة، وإذا منهم رجال عليهم النور، فقال آدم: يارب! من هؤلاء ؟ قال الله عز وجل: هؤلاء هم الأنبياء من ذريتك ، وإذا منهم رجل كأنه من أضوأهم نورًا ، ولم يكتب له إلا أربعون سنة، قال له: يارب! من هذا؟ قال: هذا ابنك داود ، قال: رب زد في عمره؟ قال: ذلك الذي كتبت له ، قال: أي رب انقص من عمري؟ فقال: أنت وذاك ، فقال: اجعل له من عمري ستين سنة ، قال: ثم أسكن آدم عليه السلام الجنة ما شاء الله ، وأهبط إلى الأرض ،**

فجعل يعد لنفسه حتى إذا استنفذ عمره جاءه ملك الموت ﷺ فقال: عجلت ، كتب الله عز وجل لي ألف سنة، قال ملك الموت: أجل ولكنك سألته أن ينقص منها ستين سنة لابنك داود، فقال: ما فعلته ، فقال رسول الله ﷺ : فنسي آدم ﷺ فنسيت ذريته، وجحد ، فجحدت ذريته، فيومئذ وضع الكتاب للناس وأمروا بالشهادات» [1]. ثم رواه أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، ويزيد بن هرمز ، عن أبي هريرة بطوله.

(٥٤ - ٥١١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا محمد بن يزيد النيسابوري ، ثنا عبدالله بن نافع ح .

أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ،

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٦٨)، والنسائي في اليوم والليلة ص(٢٣٧ ـ ٢٣٨)، وابن حبان (٢٨٠٢) موارد، والحاكم (١/ ٦٤) من طريق صفوان بن عيسى، عن الحارث. وله طرق عن الحارث بن أبي ذباب، والحارث بن أبي ذباب من رجال مسلم ، وهو صدوق يهم، «تقريب» (١/ ١٤٢).

لكنه لم ينفرد بالحديث، فله طرق عن أبي هريرة.

١ ـ قال الحاكم (١/ ٦٤) ، وله شاهد صحيح . . . عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة (ذكره ابن منده كما في التوحيد برقم (١٤٧) .

٢ ـ ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، راجع الحاكم (١/ ٦٤) ، «الرد على الجهمية» للمؤلف (ص ٥٣) .

٣ ـ وأبو صالح ، عن أبي هريرة ، راجع تخريجه (٥١٣) .

٤ ـ وعطاء بن يسار ، عن أبي هريرة «الرد على الجهمية» للمؤلف (ص ٥٠) ، ورواه ابن أبي حاتم ، كما في «البداية والنهاية» (١/ ٨٧) .

٥ ـ وحفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . «السنة» لأبي عاصم (١/ ٩٠) ، وأبو بكر البزار (نفس طريق ابن أبي عاصم) .

قال عنه ابن كثير : «وهذا إسناد لا بأس به ، ولم يخرجوه» «البداية والنهاية» (١/ ٨٧) .

فالحديث لا شك بصحته كما ترى من المتابعات ، وصححه بنفس الطرق الحاكم ، والترمذي، وابن منده ، وابن كثير ، كما سبق .

وراجع «الرد على الجهمية» للمؤلف ص (٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥٣ ـ ٥٦) . وراجع رقم (١٤٧) فقد ذكر المؤلف له طرقًا أخرى غير ما ذكر هنا . وراجع كلام الشيخ الألباني في «السنة» لابن أبي عاصم (١/ ٩١) .

قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، أن مسلم بن يسار أخبره أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال : «**إن الله عز وجل خلق آدم ، فمسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذريته ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يعملون، وخلقت هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون**»(١) .

(٥٥ ـ ٥١٢) أخبرنا حمزة بن محمد ، وأحمد بن الحسن بن عتبة ، قالا : ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، ثنا محمد بن وهب بن أبي مريم ، ثنا محمد بن مسلمة ، ثنا أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب(٢) ، عن مسلم بن يسار(٣) ، عن نعيم ابن ربيعة ، عن عمر بن الخطاب(٤) ، عن النبي ﷺ مثله .

---

(١) **تخريجه،** رواه الترمذي (٣٠٧٥) ، وأبو داود (٤٧٠٣) ، والحاكم (٢/ ٨١) .
قال أبو عمر بن عبدالبر النمري : «هذا حديث منقطع الإسناد ؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب ، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ، وهذا أيضًا مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة ، ومسلم بن يسار هذا مجهول ، قيل : إنه مدني ، وليس بمسلم بن يسار البصري ، وقال أيضًا : وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم ؛ لأن مسلم بن يسار ، ونعيم بن ربيعة جميعًا غير معروفين ، بحمل العلم ، لكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي من وجوه ثابتة كثيرة يطول ذكرها ، من حديث عمر بن الخطاب وغيره .
راجع «التمهيد» لابن عبدالبر (٦/ ٤ ـ ٦) .
وراجع «مختصر سنن أبي داود» للحافظ المنذري (٧/ ٧٢) ، و«عون المعبود» (١٨/ ٤٧١ ـ ٤٧٢) ، وأخرجه أيضًا الحاكم (٢/ ٨١) . و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٤١١/ ٤١٢) قال البيهقي : في هذا إرسال : مسلم ابن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب .
و«السنة» لابن أبي عاصم مختصراً (٨٩) . والطبري في «تفسيره» (٩/ ٧٧ ـ ٧٨) .

(٢) **عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي،** أبو عمر المدني ، ثقة من الرابعة ، توفي بحران في خلافة هشام «التقريب» (٣٧٧٠) .

(٣) **مسلم بن يسار البصري،** نزيل مكة ، أبو عبدالله الفقيه ، ويقال له : مسلم سكرة ، ومسلم المصبح ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة مائة أو بعدها بقليل . [«التقريب» (٦٦٥٢)] .

(٤) **عمر بن الخطاب بن نفيل** ، بنون وفاء مصغر بن عبدالعزي بن رياح بتحتانية بن عبدالله بن=

وروي عن عمر من غير هذا الوجه ، وهذا الحديث أخرجه النسائي ، وهو في الموطأ ، وروي هذا الحديث أبو هريرة ، وأُبي بن كعب ، وابن مسعود، وابن عباس .

(٥٦ - ٥٣٤) أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد[١] (   )[٢] أحمد بن محمد ابن نصر ، ثنا الفضل بن دُكين ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصًا من نور ، ثم عرضهم على آدم** عليه السلام **فقال: أي رب! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص**[٣] **ما بين عينيه، فقال : يارب! من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود ، فقال: أي رب! كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب زده من عمري أربعين سنة، فلما انقضى عمر آدم** عليه السلام **جاءه ملك الموت فقال آدم: أولم يبق من عمرى أربعين سنة؟ قال: أولم تعطها ابنك داود ؟ قال: فجحد ؛ فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، وخطئ فخطيت ذريته**»[٤] . رواه خلاد بن يحيى ، وغيره عن هشام ، ورواه الأعمش (سليمان ابن مهران) عن أبي صالح ، عن أبي هريرة تقدم .

(٥٧ - ٥١٤) أ أخبرنا الحسين بن يوسف الطرايفي بمصر ، ومحمد بن يعقوب بن

=قرط العدوي ، أمير المؤمنين ، الصحابي الفاروق ، مناقبه جمة استشهد سنة ثلاث وعشرين . «التقريب» (٤٨٨٨).

(١) أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافعي ، نزيل مصر ، مات سنة ٣٥٠ هـ ، قال يحيى بن علي الطحان ، تكلموا فيه «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٥).

(٢) سواد في الأصل ، ولعلها ما بقي من اسم شيخ المؤلف.

(٣) وبيص : بريق «النهاية» (٥/ ١٤٦).

(٤) **تخريجه**، رواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٦ ، ٢٧) ، والترمذي (٣٠٧).
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم على شرط مسلم والمؤلف في الردّ على الجهمية ص (٥٠). وله متابعات «راجع تفصيل ذلك» رقم (٦٧).

يوسف(١)، قالا : ثنا إبراهيم بن مرزوق (أبو إسحاق) ، ثنا روح بن أسلم ، ثنا المعتمر ابن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبي بن كعب(٢) في قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ...﴾ إلىٰ قوله : ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٧٢ ـ ١٧٣] قال : فجمعهم ، فجعلهم أرواحًا، ثم صورهم ، واستنطقهم ؛ ليتكلموا ، فأخذ عليهم العهد والميثاق ، وأشهدهم علىٰ أنفسهم : ألست بربكم؟ قالوا : بلىٰ، قال : فإنىٰ أشهد عليكم السموات السبع ، وأشهد عليكم أباكم آدم ، أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم هذا، اعلموا أنه لا إله غيري فلا تشركوا بي شيئًا ، فإني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي ، وميثاقي ، وأنزل عليكم كتبي ، فقالوا : شهدنا أنك ربنا ، وإلهنا، لا رب لنا غيرك، فأقروا يومئذ، ورفع عليهم أباهم آدم عليه السلام ، فنظر إليهم ، فرأىٰ فيهم الغني، والفقير، وحسن الصورة، ودون ذلك، فقال : رب لو سويت بين عبادك ، فقال : إني أحببت أن أُشكر، ورأىٰ فيهم الأنبياء ، مثل السراج، عليهم النور، وخصوا بميثاق الرسالة والنبوة، وهو الذي يقول : ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ الآية [يونس : ١٠٥].

قيل : فكان روح عيسىٰ في تلك الأرواح التي أخذ الله عز وجل عليها العهد والميثاق ؟، قال : نعم ، أرسل ذلك الروح إلىٰ مريم ، قال الله عز وجل ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إلىٰ قوله : ﴿... حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم : ١٧ ـ ٧١]، قال : حملت الذي خاطبها ، وهي روح عيسىٰ عليه السلام ، فسأله مقاتل بن حيان(٣) : من أين

---

(١) الإمام الحافظ المتقن الحجة، **أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري** بن الأخرم ، حدث عنه ابن مندة، قال الحاكم : كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي ، يحفظ ويفهم، مات سنة ٣٤٤ هـ «السير» (١٥/ ٤٤٦).

(٢) **أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد النجاري الأنصاري** ، الخزرجي ، أبو المنذر سيد القراء، ويكنىٰ أبو الطفيل، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافًا كثيرًا . «التقريب» (٢٨٣).

(٣) **مقاتل بن حيان النبطي** ، بفتح النون ، والموحدة ، أبو بسطام البلخي الخزاز، بمعجمة وزاءين منقوطتين ، صدوق فاضل لم يصح أن وكيعًا كذبه ، مات قبيل الخمسين بأرض الهند . «التقريب» (٦٨٦٧).

دخل الروح؟ فذكر عن أبي العالية أنه دخل من فيها، هذا الحديث من رسم النسائي، وهذا إسناد متصل مشهور، رواه أبو جعفر الرازي، عن الربيع بإسناده نحوه(٢).

---

(٢) **تخريجه**، رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/ ٧٩) مختصراً، وأحمد (٥/ ١٣٥)، والحاكم وصححه (٢/ ٣٢٤)، والمؤلف في الرد على الجهمية (رقم ٣٠) مختصراً. قال الهيثمي: «رواه عبدالله بن أحمد، عن شيخه محمد بن يعقوب الزبالي، وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح «المجمع» (٧/ ٢٥).

قال ابن كثير: «رواه الأئمة عبدالله بن أحمد، وابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن مردويه في تفاسيرهم، من طريق أبي جعفر..» «البداية والنهاية» (١/ ٩١)، وأخرجه أيضًا عبد بن حميد، وأبو الشيخ، وابن عساكر في «تاريخه»، والضياء في «المختارة»، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٦٠) «فتح القدير» (٢/ ٢٦٤).

قال ابن القيم -عن رواية أبي جعفر الرازي-: «... وهذا الإسناد يروى به أشياء منكرة جدًا مرفوعة وموقوفة» وضعفه من جهة المتن، فقال رحمه الله: «ومما ينكر من هذا الحديث قوله: فكان عيسى من تلك الأرواح...» ومعلوم أن الروح الذي أرسل إلى مريم ليس روح المسيح، بل ذلك الروح نفخ فيها، فحملت بالمسيح، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ فروح المسيح لا يخاطبها عن نفسه بهذه المخاطبة قطعًا..» (الروح» (ص ٢٦٢).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل أظهر لإبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض فإذا المكون، وما هو كائن، وأن الله أظهر لمحمد ﷺ ما هو كائن فرآها وأخبر بها

قال الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

[الأنعام: ٧٥]

(٥٨ - ٥١٥) قال ابن عباس: يعني الشمس والقمر والنجوم وغيرها[١].

(٥٩ - ٥١٦) وقال مجاهد: «فرجت له السموات السبع، حتى نظر إلى العرش، وفرجت له الأرضون حتى نظر إلى النجوم»[٢].

(٦٠ - ٥١٧) وقال إسماعيل السدي: «فرجت له السموات السبع، حتى رأى ما فيهن من خلق ربك عز وجل»[٣].

(٦١ - ٥١٨) وقال سعيد بن جبير: «كُشف له أديم السموات والأرض، فرأى ما فيهن»[٤].

---

(١) البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٥٥)، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس (٧/ ١٦١)، وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم «الدر المنثور» (٣/ ٣٠١).
فيه علي بن أبي طلحة مولى بن عباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس، ولم يره، صدوق، قد يخطىء، مات سنة ١٤٣ هـ/ م د س ق، «تقريب» (٢/ ٣٩)، فالسند ضعيف لانقطاعه.

(٢) رواه ابن جرير الطبري (٧/ ١٦٠) بطريقين، آخره (وفرجت له الأرضون السبع فنظر فيهن). وأخرجه آدم بن أبي إياس، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ «الدر المنثور» (٣/ ٣٠١).

(٣) رواه ابن جرير الطبري (٧/ ١٦٠) بمعناه، بسياق أتم.
وأخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم «الدر المنثور» (٣/ ٣٠١).

(٤) ابن جرير الطبري (٧/ ٦٠)، وذكر الرواية كاملة.
قال ابن كثير تعليقًا على الروايات السابقة: «.. وروى ابن مردويه في ذلك حديثين=

وقال تعالىٰ لنبيه محمد ﷺ : ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ .
[الشعراء : ٢١٨ - ٢١٩]

﴿ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلاَّ مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ الآية . [الجن : ٢٦ - ٢٧]

* بيان ذلك من الأثر :

(٦٢ - ٥١٩) أخبرنا (. . .)(١) العباس بن محمد الدوري(٢)، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد (٣)، عن شبيب بن بشر(٤)، عن عكرمة(٥)، عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ الآية [الشعراء : ٢١٨]، قال : من نبي إلىٰ نبي ، إلىٰ أن ابتعثه الله عز وجل (. . . .)(٦) قال : سمعت عباس الدوري يقول : سمعت يحيىٰ ابن معين يقول : شبيب بن بشر ثقة(٧) .

= مرفوعين عن معاذ ، وعلي ، ولكن لا يصح إسنادهما» «التفسير» (٢/ ١٥٠) .

(١) سواد في الأصل .
شيخ المؤلف : لم يتضح اسمه ، ولكن ابن سعد رواه من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، فلا يضرنا عدم معرفة شيخ المؤلف للحكم علىٰ الحديث .

(٢) **العباس بن محمد الدوري** ، ثقة ، حافظ ، مات سنة ٢٧١ هـ ، وقد بلغ ٨٧ سنة / عم «تقريب» (١/ ٣٩٩) .

(٣) **الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني** أبو عاصم النبيل، ثقة ، ثبت ، مات سنة ٢١٢ ، ع «تقريب» (١/ ٣٧٣) .

(٤) **شبيب بن بشر البجلي** ، صدوق يخطىء ، من الخامسة ، ت ق «تقريب» (١/ ٣٤٦) .

(٥) **عكرمة مولى ابن عباس** ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، مات سنة ١٠٧ ، وقيل قبل ذلك ، ع «تقريب» (٢/ ٣٠) .

(٦) سواد في الأصل .

(٧) **تخريجه**، رواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٥) من هذا الطريق الآجري في «الشريعة» (٤٢٩)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٢٥) من طريق عطاء، عن ابن عباس معناه : (مازال يتقلب في أصلاب الأنبياء، حتىٰ ولدته أمه) .
ورواه ابن أبي عمر العدني في مسنده ، والبزار ، وابن أبي حاتم، والطبراني ، وابن مردوية، كما في «فتح القدير» (٤/ ١٢٢) .
قال الهيثمي (٧/ ٨٦) رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر ، وهو ثقة . =

(٦٣ - ٥٢٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم [١]، ومحمد بن أبي حامد البخاري، قالا: ثنا أحمد بن عيسى البزتي، ثنا (أبو حذيفة) موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، ح.

وأخبرنا الحسين بن علي [٢]، ثنا الحسين بن عامر، ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: **قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا ما ترك فيه شيئًا إلى قيام الساعة إلا ذكره، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه.**

(٦٤ - ٥٢١) أخبرنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن

= وأشار إلى روايتهم بلفظ: «من صلب نبي إلى صلب نبي حتى صرت نبيًا».
فالسند رجاله ثقات ما عدا شبيب بن بشر (صدوق، يخطئ)، فلعل الحديث لا يقل عن رتبة الحسن، لا سيما حيث إنه توبع بطريق عطاء، عن ابن عباس، والله أعلم.
قال الآجري - في شرح الحديث -: «اعلموا رحمنا الله وإياكم، أن النكاح كان في الجاهلية على أنواع غير محمودة، إلا نكاحًا واحدًا، نكاح صحيح، وهو هذا النكاح الذي سنه رسول الله ﷺ لأمته، يخطب الرجل إلى الرجل وليته، فيزوجه على الصداق وبالشهود، فرفع الله عز وجل قدر نبينا ﷺ، وصانه عن نكاح الجاهلية، ونقله في الأصلاب الطاهرات بالنكاح الصحيح، من لدن آدم ﷺ ينقله من أصلاب الأنبياء، وأولاد الأنبياء، حتى أخرجه بالنكاح الصحيح ﷺ» «الشريعة» (ص ٤٢٨).
وهذا التفسير لا يتعارض مع القول الآخر الوارد في تفسير الآية (فهذا يعتبر اختلاف تنوع)، التفسير الآخر: «أي: يراك في الصلاة وحدك ومع الجمع»، راجع تفسير ابن كثير (٣/ ٣٥٢) وغيره.

(١) هو ابن ممك، تقدّم ترجمته.

(٢) الحافظ الإمام الثبت، أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أحد النقاد، ولد سنة ٢٧٧ هـ، وروى عن ابن خزيمة، وزكريا الساجي، وأبي عبدالرحمن النسائي، وأبي يعلى الموصلي، وخلق كثير، حدث عنه ابن منده، والحاكم، وأبو عبدالرحمن السلمي، وغيره.
قال الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والذاكرة والتصنيف، قال عبدالرحمن بن منده: وسمعت، أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري، مات سنة ٣٤٩ هـ، وعاش ٧٢ سنة، ولم يخلف بخراسان مثله، «السير»، (١٦/ ٥١-٥٩)، «تاريخ بغداد» (٨/ ٧١-٧٢)، «المنتظم» (٦/ ٣٩٦).

إبراهيم بن مخلد ، أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به ، فحفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ، قد علمه أصحابي هؤلاء ، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه ، فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ، ثم إذا راه عرفه ، رواه عبدالله بن يزيد الأنصاري ، وأبو إدريس الخولاني ، عن حذيفة[١] .

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري كتاب «القدر» (باب وكان أمر الله قدراً مقدورا» (٦٦٠٤) ، ومسلم كتاب «الفتن وأشراط الساعة» (باب أخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة» (٢٨٩١) (٢٣) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل زوى لمحمد ﷺ الأرض كلها فرأى مشارقها ومغاربها وأخبر بأن ملك أمته سيبلغ ما زوي له منها

(٦٥ - ٥٢٢) أخبرنا (. . .)[١] ثنا عبدالرحمن بن محمد الحارثي ، ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، ثنا أبي ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبو قلابة الرقاشي ، عن أبي أسماء الرحبي[٢] ، عن ثوبان[٣] ، أن النبي ﷺ قال : «**إن الله عز وجل زوي لي الأرض، حتى رأيت مشارقها ومغاربها ، وأعطاني الكنزين الزحمر والأبيض ، وأن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها**» ، رواه عبدالله بن بكر السهمي[٤] ، عن عباد بن منصور[٥] ، قال : قرأت في كتاب الرقاشي ، وعرضته على أيوب السختياني فزعم أنه سمعه من أبي قلابة مثله .

(٦٦ - ٥٢٣) وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، ومحمد بن الفضل[٦] عارم قالا : ثنا حماد بن زيد ،

---

(١) هو **عبدالله بن زيد بن عمرو** ، أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة ، البصري ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هارباً من القضاء ، سنة أربع مائة ، وقيل بعدها «التقريب» (٣٣٣٣) .

(٢) هو **عمرو بن مرثد** ، أبو أسماء الرحبي ، الدمشقي ، ويقال اسمه عبدالله ، ثقة ، من الثالثة ، مات في خلافة عبدالملك «التقريب» (٥١٠٩) .

(٣) **ثوبان الهاشمي** ، مولى رسول الله ﷺ ، صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين .

(٤) هو **عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي** ، أبو وهب البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، امتنع من القضاء ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين «التقريب» (٣٢٣٤) .

(٥) **عباد بن منصور الناجي**، بالنون والجيم ، أبو سلمة البصري ، القاضي بها ، صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بآخره ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين . «التقريب» (٣١٤٢) .

(٦) **محمد بن الفضل السدوسي**، أبو النعمان البصري الملقب بعارم. ثقة. «التهذيب» (٩/٣٥٧) .

عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله تعالى زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها ، وإني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض**»[١] .

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٨٨٩) بأتم من هذا، من طريق حماد ، عن أيوب به .
فيه معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ وقد وقعت كلها بحمد الله ، كما أخبر به ﷺ ، وقال العلماء : المراد بالكنزين الذهب والفضة ، والمراد كنزي كسرىٰ وقيصر ، ملكي العراق والشام .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى أظهر لنبيه ﷺ الجنة والنار وما فيهما وجميع ما خلق لهما

(٦٧ - ٥٢٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد [(١)]، قالا: ثنا محمد بن عبدالملك ح (...) وأخبرنا العباس بن محمد بن معاذ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن سليمان السعدي، قال لنا يزيد بن هارون [(٢)]، ثنا سليمان التيمي [(٣)]، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد بن حارثة، عن النبي ﷺ قال: «**وقفت على باب الجنة، فإذا أكثر من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجد محبوسون ووقفت على باب النار فإذا أكثر من يدخلها النساء**».

(٦٨ - ٥٢٥) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم [(٤)]، ثنا حفص بن عمر بن الضباع القي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا معتمر، عن سليمان التميمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**نظرت إلى الجنة، فإذا**

---

(١) **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبدالرحمن**، أبو علي الصفار النحوي، قال الدارقطني: إسماعيل بن محمد الصفار ثقة، وقال: كان متعصباً للسنة، ولد سنة ٢٤٧هـ، وتوفي ٣٣١ هـ «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٢-٣٠٤)، «المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ٣٧١).

(٢) **يزيد بن هارون بن وادي**، يقال زاذان بن ثابت السلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ، المشاهير، الثقات «التهذيب» (١١/ ٣٢١).

(٣) **سليمان بن طرخان التيمي**، أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين. «التقريب» (٢٥٧٥).

(٤) الإمام المحدث الرباني القدوة، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، النهدي الأذرعي، شيخ دمشق وكان من جلة عبادها، وعلمائها، توفي سنة ٣٤٤ هـ «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٧٨) «الشذرات» (٣/ ٣٦٦).

أهل الجد محبوسون[١] **إلا الكفار**»[٢] يعني فإنه أمر بهم إلى النار.

(٦٩ ـ ٥٢٦) أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي ـ بمصر ـ ثنا عبدالرحمن بن خلف البصري، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صخر بن جويرية [٣]، وحماد بن شيخ، قالا: ثنا أبو رجاء، سمع ابن عباس يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اطلعت في الجنة؛ فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار؛ فرأيت أكثر أهلها النساء**».

(٧٠ ـ ٥٢٧) حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق [٤]، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا حماد بن مسعدة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبي أنه قال: «**اطلعت في الجنة؛ فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار؛ فرأيت أكثر أهلها النساء**»[٥].

---

(١) «وإذا أصحاب الجد محبوسون»: أي: ذوو الحظ والغنى. «النهاية» (١/ ٢٤٤)، «محبوسون»: أي: ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من أجل المحاسبة على المال، وكأن ذلك عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الجواز على الصراط. «الفتح» (١١/ ٤٢٠)، وقوله: «اطلعت» بتشديد الطاء، أي: أشرفت، وفي حديث أسامة بن زيد الذي بعده قمت على باب الجنة، وظاهره أنه رأى ذلك ليلة الإسراء، أو منام، وهو غير رؤيته النار، وهو في صلاة الكسوف، ووهم من وحدهما. «الفتح» (١١/ ٣١٩).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٥١٩٦)، وفي غير مرضع، ومسلم (٢٧٣٦).
واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على تفضيل الفقير على الغني.
قال ابن تيمية: «وقد تنازع الناس أيهما أفضل: الفقير الصابر، أو الغني الشاكر؟ والصحيح: أن أفضلهما أتقاهما، فإن استويا في التقوى؛ استويا في الدرجة، كما قد بيناه في غير هذا الموضع، فإن الفقراء يسبقون الأغنياء إلى الجنة؛ لأنه لا حساب عليهم، ثم الأغنياء يحاسبون، فمن كانت حسناته أرجح من حسنات فقير، كانت درجته في الجنة أعلى، وإن تأخر عنه في الدخول، ومن كانت حسناته دون حسناته كانت درجته دونه، لكن لما كان جنس الزهد في الفقراء أغلب صار الفقر في إصلاح كثير من الناس عبارة عن طريق الزهد. «الفتاوي» (١١/ ٢١). وراجع تفصيل الخلاف في المسألة: «الفتح» (١١/ ٢٧٤).

(٣) **صخر بن جويرية**، أبو نافع، مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد: ثقة. ثقة. وقال القطان: ذهب كتابه، ثم وجده، فتكلم فيه لذلك. من السابعة. «التقريب» (٢٩٠٤).

(٤) العسال أبو عبدالله، ذكر في أخبار أصبهان، ولم يذكر له ترجمة، جـ ٢ ص ٢٦٦.

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري (٥١٩٨)، وفي غير موضع، ومسلم (٢٧٣٧).

(٧١ - ٥٢٨) أخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء [١]، ثنا موسى بن هارون ، ثنا زيد بن الجريش ، ثنا عبدالوهاب الثقفي [٢]، عن أيوب السختياني، قال : سمعت ابن عباس يقول : قال محمد ﷺ . فذكر نحوه، رواه وهيب ، وابن علية [٣]، عن أيوب مثله، وقال عبدالوارث ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين، وكذلك رواه عوف ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس، وقال مسلم بن زيد ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، أو عمران بن حصين .

---

(١) **محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء** ، أبو الفضل التميمي البلعمي البخاري ، من رجال العلم ، سمع من الفقيه محمد بن نصر المروزي ، ولازمه مدة ، وكان على مذهبه ، توفي سنة ٣٢٩هـ «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٩٢) . «شذرات الذهب» (٢/ ٣٢٤) .

(٢) **عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي** ، أبو محمد البصري ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين . من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين ، عن نحو من ثمانين سنة (٤٢٦١) .

(٣) ابن علية ، هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم أبو بشر البصري ، المعروف بابن عليه ، ثقة ، حافظ ، من الثامنة، مات سنة ، ثلاث وتسعين ، وهو ابن ثلاث وثمانين . «التقريب» (٤١٦) .

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ
رأى كل شيء حتى الجنة

(٧٢ - ٥٢٩) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر ، ثنا محمد بن عبدالله بن الحكم ، ثنا «أبو ضمرة» أنس بن عياض ، ثنا هشام بن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت المنذر [١] ، عن أسماء بنت أبي بكر [٢] ، أنها قالت في كسوف الشمس أن رسول الله ﷺ قام ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : **«ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار»** [٣] رواه أبو أسامة ، وابن النمير .

(٧٣ - ٥٣٠) أخبرنا خيثمة ، ثنا محمد بن عوف بن سفيان ، ثنا ميسرة بن صفوان بن جميل ، ثنا نافع بن عمر الجمحي [٤] ، عن ابن مليكة [٥] ، عن أسماء ، أن النبي ﷺ صلى في الكسوف ، ثم قال : **«لقد أدنيت من الجنة، لو اجترأت عليها لجئتكم بقطفان من قطافها ، وأدنيت من النار ، حتى قلت أي رب! وأنا معهم»** . رواه الزهري ، عن عروة ، عن أسماء .

(٧٤ - ٥٣١) أخبرنا (   ) [٦] ثنا أحمد بن محمد السري ، ثنا القعنبي ح .

---

(١) **فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام**، زوج هشام بن عروة ، ثقة من الثالثة . «التقريب» (٨٦٥٨) .

(٢) **أسماء بنت أبي بكر الصديق** ، زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين . «التقريب» (٨٥٢٥) .

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٨٦) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٩٠٥) .

(٤) **نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي**، المكي ، ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وستين . «التقريب» (٧٠٨٠) .

(٥) **عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة** بالتصغير ، ابن عبدالله بن جدعان، يقال : اسم ابن مليكة : زهير التيمي ، المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة ، فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة .

(٦) سواد في الأصل .

وأخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي ، قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام قيامًا طويلاً فذكر الحديث ، فلما انجلت الشمس قالوا : يا رسول الله! رأيناك شعشعت ، فقال : «**إني رأيت الجنة ، فتناولت منها عنقودًا ، فلو أخذت شيئًا لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ، وإني رأيت النار ، لم أر كاليوم منظرًا أفظع منه، وأن أكثر أهلها النساء**»[1] .

رواه حفص بن ميسرة، وغيره عن زيد بأتم من هذا ، وقد ذكرتها في الصلاة بتمامها ، ورواه هشام الدستوائي وغيره ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وفيه ذكر الجنة والنار .

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٤٥) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٩٠٧) (ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار) (٢/ ٩٤٠) من طريقين ، عن جابر .
قال ابن رجب في كتاب التخويف من النار (١٩٥ ـ ١٩٦) : « . . فأما عصاة الموحدين ، فأكثر من يدخل النار منهم النساء» ، ثم ذكر حديث ابن عباس في خطبة الكسوف ، وحديث أسامة المتقدم ، وغيرها إلى أن قال : وفي «صحيح مسلم» عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ قال : «**إن أقل ساكني الجنة النساء**» وقد استشكل على بعض الناس الجمع بين هذا الحديث وبين حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال ـ في أهل الجنة : «**لكل واحد منهم زوجتان**» ، وهو في مسلم ، ونقله المؤلف كاملاً . . فرام بعضهم الجمع بين الحديثين بأن قلة النساء في الجنة إنما هو قبل خروج عصاة الموحدين من النار ، فإذا خرجوا منها كان النساء حينئذ في الجنة أكثر ، والصحيح أن أبا هريرة إنما أراد أن جنس النساء في الجنة أكثر من جنس الرجال ؛ لأن كل رجل منهم له زوجتان ، ولم يرد أن النساء من ولد آدم أكثر من الرجال .
ويدل على هذا أنه ورد في بعض روايات حديث أبي هريرة هذا الصحيحة «**لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين**» . . . وخرج هذه اللفظة البخاري في «صحيحه» من حديث عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .
ويشهد لذلك أن في بعض ألفاظ روايات حديث أبي هريرة هذه المخرجة في «الصحيح» أيضًا «**وأزواجهم الحور العين**» بدل قوله : «**لكل واحد منهم زوجتان**» فهاتان الزوجتان من الحور العين ، لابد لكل رجل دخل الجنة منهما ، وأما الزيادة على ذلك ، فتكون بحسب الدرجات والأعمال ، ولم يثبت في حصر الزيادة على الزوجتين شيء .
وراجع الكلام في الجمع بين تلك الأحاديث في «الفتح» (٦/ ٣٢٥) . «حادي الأرواح» لابن القيم : (ص ٨٥ـ٨٩) .

(٧٥ - ٥٣٢) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل [١]، ثنا الحسن بن عرفة[٢]، ثنا المقسم بن مالك، عن المختار بن فلفل[٣]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا**» قالوا: وما رأيت؟ قال: «**الجنة والنار**».

(٧٦ - ٥٣٣) أخبرنا (أحمد) بن محمد بن زياد [٤]، ومحمد بن محمد الأزهر قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد عرضت علي الجنة والنار آنفًا في عرض هذا الحائط، فلم أر كاليوم في الخير والشر**»[٥].

---

(١) هو **الصفار**، تقدمت ترجمته عند الحديث (١٣٨).

(٢) **الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي**، أبو علي البغدادي، صدوق من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين، وقد جاوز المائة. «التقريب» (١٢٥٥).

(٣) «فلفل» التصحيح من مسلم.

(٤) سواد في الأصل، الغالب أنه أحمد بن محمد بن زياد؛ لأنه من شيوخ المؤلف الذين يكثر عنهم.

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٢٩٤)، ومسلم (٢٣٥٩).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل عرض على نبيه ﷺ أعمال أمته حسنها وسيئها كلها

(٧٧ ـ ٥٣٤) وروى ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**إن الله رفع لي الدنيا، فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة، كما أنظر إلى كفي جلاه الله لي**»[١].

(٧٨ ـ ٥٣٥) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ـ بمصر ـ ثنا عبدالله بن روح المدائني (. . .)[٢] ثنا هشام بن حسان، عن واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**عرضت علي أعمال أمتي سيئها وحسنها، فرأيت في محاسن أعمالها الأذي ينحى عن الطريق، ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النخامة في المسجد لا تدفن**»[٣].

(٧٩ ـ ٥٣٦) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا تميم بن محمد الطوسي، وعمران بن موسى الجرجاني، قالا: ثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا واصل الأحدب، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال: «**عرضت علي أعمال أمتي سيئها وحسنها، فرأيت في محاسن أعمالها الأذي يخرج من الطريق (يماط) ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النخامة في المسجد لا تدفن**».

---

(١) ساقه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٨٧)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي»، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٠١) من طريق الطبراني، والحديث باطل؛ لأن فيه سعيد بن سنان الحنفي، أو الكندي، أبو مهدي الحمصي متروك، ورماه الدارقطني بالوضع، «تقريب» (١/ ١٩٨)، «تهذيب» (٤/ ٤٦ ـ ٤٧)، وفيه تدليس بقية بن الوليد، وضعف نعيم بن حماد، راجع «تقريب» (١/ ١٠٥، ٢/ ٣٠٥).

(٢) سواد في الأصل.

(٣) «رواه مسلم (٥٥٣).

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ عرضت عليه الأنبياء والأمم وعرضت عليه أمته بكمالها وأعمالها

(٨٠ - ٥٣٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن بشر المرشدي ، ثنا محمد بن الصباح [١] ، عن هشيم بن بشير ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**عرضت علي الأنبياء**» وذكر الحديث .

(٨١ - ٥٣٨) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثني أبي يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو كريب [٢] ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن سعيد بن جبير قال : ثنا ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**عرضت علي الأمم**» [٣] فذكر الحديث .

---

(١) **محمد بن الصباح البزار الدولابي** ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة ، حافظ من العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ، وكان مولده سنة خمسين . «التقريب» (٥٩٦) .

(٢) **أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني** ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وثمانين . «التقريب» (٦٢٠٤) .

(٣) **تخريجه** : رواه البخاري (٣٤١٠) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٢٠) .

ومن صفاته التي وصف بها نفسه وامتدح بها يداه ومدح آدم عليه السلام إذ خصه بخلقه بها دون عباده

قال الله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾.

وقال حكاية عن الأوثان: ﴿أَلَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾.

(١ ـ ٥٣٩) أخبرنا(أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري)(١)، ثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أن موسى عليه السلام قال: يارب! أبونا آدم أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله عز وجل آدم عليه السلام فقال له موسى: أنت آدم؟ أنت الذي نفخ فيك من روحه، وخلقك بيده، وعلمك الأسماء كلها؟ وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال: من أنت؟ قال: موسى، قال: أنت الذي كلمك الله عز وجل من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم، قال: فما وجدت في كتاب الله عز وجل أن ذلك كائن قبل أن أخلق؟ قال: نعم، فبما تلومني في شيء قد سبق من الله عز وجل فيه القضاء قبلي، قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى عليهما السلام**»(٢).

---

(١) سواد في الأصل، والتصحيح من «الرد على الجهمية» للمؤلف رقم (٣٨).

(٢) **تخريجه**: رواه أبو داود (٤٧٠٢)، وابن خزيمة (ص ١٤٠٣)، وقال ابن تيمية في «الفتاوي» (٨/ ٣٠٤) إسناده حسن.

وراجع نفس الحديث بنفس السند في «الرد على الجهمية» للمؤلف رقم (٣٨)، ورواه أبو يعلي الموصلي من طريق ابن وهب، ومن طريق أبي مجلز عن يحيى بن يعمر، وقال ابن كثير عن الإسناد الثاني (أنه لا بأس به) «البداية والنهاية» (جـ ١ ص ٨٤).

وسيأتي الحديث بنفس السند رقم (١٢٨).

في الأحاديث التي ساقها المؤلف حتى رقم (٥٥٢) دلالة ظاهرة لإثبات اليدين لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته وكلتا يديه يمين. =

. . . .

= قال ابن القيم :
«ورد لفظ اليد في القرآن والسنة ، وكلام الصحابة ، والتابعين ، في أكثر من مائة موضع ، ورودًا متنوعًا ، متصرفًا ، فيه مقرونًا بما يدل على أنها يد حقيقية من الإمساك والطي والقبض والبسط والمصافحة والحثيات والنضح باليد ، والخلق باليدين ، والمباشرة بهما ، وكتب التوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، وتخميره طينة آدم بيده ، ووقوف العبد بين يديه ، وكون المقسطين عن يمينه ، وقيام رسول الله ﷺ يوم القيامة عن يمينه ، وتخيير آدم بين «ما» في يديه ، فقال : اخترت يمين ربي ، وأخذ الصدقة بيمينه يربيها لصاحبها ، وكتابته بيده على نفسه أن رحمته تغلب غضبه ، وأنه مسح ظهر آدم بيده ، ثم قال : له ويداه مفتوحتان ، اختر فقال : اخترت يمين ربي ، وكلتا يديه يمين مباركة ، وأن يمينه ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ، وبيده الأخرى القسط يرفع ويخفض ، أنه خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، وأنه يطوي السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يطوي الأرض باليد الأخرى ، وأنه خط الألواح التى كتبها لموسى بيده» «مختصر الصواعق المرسلة» (٢/ ١٧٢).
والآية التي استدل بها المؤلف هنا من أقوى الحجج في الرد على من يتأولون نصوص صفة اليد بالنعمة أو القوة؛ إذ كيف يقول الله عز وجل لإبليس ﴿**مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**﴾ فالله عز وجل خلق إبليس بقوته وقدرته أيضًا ، فبماذا اختص آدم إذًا؟ وكيف يقول موسى عليه السلام لآدم : أنت آدم خلقك الله بيده ، ولم يقل موسى ذلك إلا لعلمه أن ذلك خاصية من الخصائص التي خص الله بها آدم ، ثم لو كانت اليد هنا بمعنى القدرة لما وردت بلفظ التثنية فالقوة تأتي بلغة العرب في لغة الجمع (أيد) كما قال عز وجل : ﴿**أولي الأيدي والأبصار**﴾ ﴿**مما عملت أيدينا**﴾ ﴿**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**﴾ [الذاريات : ٤٧].
ولو كان مجازًا في القدرة والنعمة ، لم يستعمل منه لفظ يمين ، فإذا قلنا تفسيرها النعمة ، فكيف نفهم قوله ﷺ : «**يقبض الله سمواته بيمينه والأرض بيده الأخرى**» فكيف يقبضها بنعمته؟ أم قوله «**المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين**» على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا نعمتي الرحمن نعمة واحدة . .
أما قول الرسول ﷺ : «**إن الصدقة تقع في يد الله قبل يد السائل**» أنها تقع في نعمة الله؟ أم قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - : «**خلق الله الخلق فكانوا في قبضته**» ، أي : نعمته قال : لمن في نعمته اليمني ادخلوا الجنة ، وقال لمن في نعمته الأخرى ادخلوا النار؟ أم قول ابن عمر - رضي الله عنه - : «خلق الله أربعة أشياء بيده ، ثم قال لسائر الأشياء كن فكان» أفيجوز أن يقولوا : خلق أربعة أشياء بنعمته ، ورزقه ، ثم قال لسائر الخلق : كونوا بلا نعمة ولا رزق فكانوا؟
الرد على بشر المريسي : (ص ٣٩٧). =

(٢ - ٥٤٠) أخبرنا (أبو عمرو) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا حامد بن يحيى ، ثنا أيوب النجار ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**التقى آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى لآدم: أنت أبونا خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، فقال آدم: أنت موسى كلمك الله عز وجل تكليمًا ، وخط لك التوراة بيده ، واصطفاك من عباده ، فبكم وجدت في كتاب الله عز وجل ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ [طه:١٢١] قال: بأربعين سنة، قال: فتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة، قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى عليهما السلام**» رواه عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، ولهذا الحديث طرق عن أبي هريرة ، وعنه أبو سلمة بن عبدالرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وحميد بن عبدالرحمن بن عوف ، وعبدالرحمن بن هرمز (الأعرج) وأبو صالح السمان وطاوس بن كيسان ، وسعيد المقبري ، وعبدالله بن عبيدالله بن نمير ، ومحمد بن سيرين ، ويزيد بن هرمز ، وعمار بن أبي عمار ، وعامر بن شراحبيل (الشعبي)» .

= قال ابن القيم : «إن يد النعمة والقدرة لا يتجاوز بها لفظ اليد ، فلا يتصرف فيها بما يتصرف في اليد الحقيقية ، فلا يقال فيها كف لا للنعمة ، ولا للقدرة ، ولا إصبع ، ولا إصبعان، ولا يمين، ولا شمال، فهذا كله ينفي أن يكون اليد يد نعمة أو يد قدرة . . واليد حيث أريد بها النعمة والقدرة فلابد أن يقترن باللفظ ما يدل على ذلك ليحصل المراد فأما أن تطلق ، ويراد بها ذلك ، فهذا لا يجوز كما إذا أطلق البحر والأسد وادعى بذلك أنه أريد به الرجل الجواد والشجاع، فهذا لا يجيزه عاقل ، ولا يتكلم به إلا من قصده التلبيس والتعمية ، وحيث أراد تلك المعاني فإنه يأتي من القرائن بما يدل على مراده . «مختصر الصواعق» (٢/ ١٥٩) .

ولقد أطال الإمام ابن خزيمة في الكلام على صفة اليد ، وذكر الأدلة من الكتاب والسنة في ذلك فليراجع . (ص ٥٣-٨٩) . وراجع الدارمي في «الرد على بشر المريسي» من ص (٣٩٦) إلى ص (٣٩٩) ، وراجع «مختصر الصواعق» جـ ٢ ص (١٥٣) إلى (١٧٤) . وراجع «الإبانة» للأشعري . ص (١٢٥) إلى ص (١٤٠) .

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٥١٥) و (٦٦١٤) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٦٥٢) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» رقم (٤٢)، سيأتي لهذا الحديث الطرق عن أبي هريرة التي أشار لها المؤلف هنا ، وراجع حديث رقم (٦٥٠) .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى خلق آدم بيده

(في حديث الشفاعة)

(٣ - ٥٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ، ثنا روح بن عبادة التنيسي ، ثنا هشام بن عبدالله الدستوائي ، عن قتادة، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «**يجمع الله عز وجل المؤمنين يوم القيامة يقولون: لو استشفعنا إلى ربنا عز وجل، حتى يريحنا ، فيأتون لآدم** عليه السلام **فيقولون: أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته**»[١] ، وذكر حديث الشفاعة ، وقد تقدم . رواه جماعة عن قتادة ، منهم سعيد بن أبي عروبة .

(٤ - ٥٤١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد [٢] ، ثنا الحسن بن محمد الصباح[٣] ، ثنا عفان بن مسلم[٤] ، عن حماد بن سلمة[٥] ، عن ثابت البناني[٦] ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «**يأتون آدم** عليه السلام **فيقولون : خلقك الله بيده**»[٧] ، وذكر الحديث .

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٤٧٦) ، وفي غير موضع ، ومسلم (١٩٣) ، من طرق عن قتادة، عن أنس .

(٢) الحسن بن محمد الصباح ، ثقة . خ عم «تقريب» (١/ ١٧٠) .

(٣) **عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي**، ثقة ، ثبت / ع «تقريب» (٢/ ٢٥) .

(٤) **حماد بن سلمة بن دينار البصري** ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره / خت م عم .

(٥) **ثابت بن أسلم البناني** . ثقة ، ثبت ع «تقريب» (١/ ١١٥) .

(٦) وشيخ المؤلف (**أحمد بن محمد بن زياد**) الإمام القدوة الصدوق، تقدمت ترجمته .

(٧) **تخريجه**، أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٤٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٥٣) . وذكره بطوله .

فالسند صحيح ، والحديث في «الصحيحين» - كما سبق - من طريق قتادة عن أنس .

(٥ ـ ٥٤٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس (. . .)[١] الطنافسي ، ثنا أبو حيان التيمي[٢] ، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير[٣] ، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فرفع إليه الذراع ، وكان يعجبه منه ، فنهسه ، ثم قال : «**أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فينفذهم الصبر ، ويسمعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس ، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه ؟ ألا ترون إلى ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم ؟ فيأتون آدم** عليه السلام **فيقولون له: أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه**» ، ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله ، ورواه جماعة عن أبي حيان التيمي ، منهم جرير بن عبدالحميد ، وابن المبارك ، ويحيى بن سعيد ، ورواه عمارة[٤] بن القعقاع وغيره ، عن أبي زرعة .

---

(١) سواد في الأصل .

(٢) **أبو حيان التيمي**، هو يحيى بن سعيد بن حيان ، بمهملة وتحتانية ، أبو حيان التيمي، الكوفي ، ثقة عابد، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين . «التقريب» (٧٥٥٥) .

(٣) **أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي**، الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبدالله ، وقيل : عبدالرحمن، وقيل : جرير ، ثقة ، من الثالثة . «التقريب» (٨١٠٣) .

(٤) عمارة بن القعقاع بن شُبرمة ، بضم المعجمة ، والراء بينهما موحدة ساكنة، الضبي ، بالمعجمة، والموحدة ، الكوفي، ثقة ، أرسل عن ابن مسعود ، هو من السادسة . «التقريب» (٤٨٥٩) .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى خلق آدم عليه السلام بيده وصفة خلقه لما خلقه الله عز وجل في الجنة

(٦ - ٥٤٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، ثنا أبو مسعود ، ثنا أبو بكر الحنفي ، عن معاوية أبي مزرد ، حدثني عمي سعيد بن يسار أبو الحباب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم عليه السلام فضل من طينة منه الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ بك، فقال : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك، ثم قرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]**»[١] .

(٧ - ٥٤٤) أخبرنا أحمد (. . .)[٢] يوسف ، ثنا عبدالرزاق ح .

أخبرنا عبدوس بن الحسين ثنا أبو حاتم الذكواني ، ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن المبارك ، قال : ح وثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا محمد بن تور قالوا : ثنا معمر بن راشد ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**خلق الله آدم مما قد وصف لكم من طين وخلق الملائكة من نور**»[٣] .

(٨ - ٥٤٥) أخبرنا عبدالله بن الحسين النيسابوري [٤]، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا خالد بن خراش ، ثنا عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «**إن الله عز وجل خلق آدم مما قد وصف لكم**» ، ثم ذكر نحوه .

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٥٠٢) ، (٤٨٣٠) ، (٥٩٨٧) ، ومسلم (٢٥٥٤) .

(٢) سواد في الأصل .

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٩٩٦) .

(٤) أبو العباس عبدالله بن الحسين بن أحمد بن النضر النضري المروزي، محدث مرو ـ انتهى إليه علو الإسناد بخراسان ، سمع من الحارث بن أبي أسامة ، وأبي إسماعيل الترمذي وطائفة «شذرات الذهب» (٣/ ٢٤) .

(**٩ ـ ٥٤٦**) أخبرنا أحمد بن محمد (بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد)[١] بن يونس قالا : ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن سليمان التميمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي ، أو عبدالله ابن مسعود الشك من سليمان قال : «إن الله عز وجل خمر طينة آدم عليه السلام أربعين ليلة ، وأربعين يومًا ، فضرب بيديه ، فخرج في يمينه كل طيب ، وخرج في يده الأخرىٰ كل خبيث» رواه أبو قرة وغيره مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ ، ولا يصح وروي عن عمر من قوله نحوه[٢] .

(**١٠ ـ ٥٤٧**) محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد ، عن سليمان التميمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي ، قال : خمر الله طينة آدم أربعين ليلة ، ثم جمعها بيده .

(**١١ ـ ٥٤٨**) أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم[٣] ، ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، ذكره عن أبي

---

(١) سواد في الأصل ، ولعله ابن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ؛ لأنهما كثيرًا ما يرويان عن أسيد بن عاصم . راجع علىٰ سبيل المثال «الإيمان» لابن منده رقم «١٧٠ ـ ٧١٢» .

(٢) **تخريجه**، رواه البيهقي ، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧) من طريق سلمان التميمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، أن ابن مسعود قال : «خمر الله طينة آدم ـ وذكر بقية الأثر وتمامه ـ ثم خلط بينهما ، قال : فمن ثم يخرج الحي من الميت ، والميت من الحي» ، وبداية قوله أربعين . ليلة وأربعين يومًا عند ابن سعد أربعين ليلة أو أربعين يومًا .

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤١٤) من طريق سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، أو ابن مسعود (بالشك) .

ورواه بالجزم عن سلمان موقوفًا .

قال البيهقي : «. . ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتىٰ أسلم بعد» .

وروي من وجه آخر ضعيف عن التميمي مرفوعًا ، وليس بشيء . .»

(٣) الحافظ المجود ، أبو علي ، أحمد بن محمد بن عاصم ، الأصبهاني الكراني ، سمع عبدالله ابن محمد النعمان ، عمران بن عبدالرحيم ، وأبا بكر بن أبي عاصم ، وطبقتهم ، قال ابن مردوية : ثقة ، مأمون ، مكثر ، مات سنة (٣٣٩) هـ «السير» (١٥/ ٤٠٢) .

مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن عبدالله بن مسعود ، وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال : لما فرغ الله عز وجل من خلق ما أحب استوىٰ علىٰ العرش وقال للملائكة : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة : ٣٠] إلىٰ قوله : ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٣٠] من شأن إبليس فبعث جبريل عليه السلام إلىٰ الأرض ليأتيه بطين منها ، فقالت الأرض : إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني ، فرجع فبعث ملك الموت ، فعاذت منه فقال : وأنا أعوذ بالله عز وجل أن أرجع ،لم أنفذ أمره ، فأخذ من وجه الأرض ، وخلط ، فلم يأخذ من مكان واحد ، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء ، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين، فصعد به قبل التراب حتىٰ عاده طينًا لازبًا ، قالوا : اللازب (هو الذي يلزق بعضه ببعض) ثم لم يزل حتىٰ أنتن ، فذلك حين يقول : ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر : ٢٦] قال : منتن ، ثم قال للملائكة ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [الحجر : ٢٨ ، ٢٩] ، فخلقه الله عز وجل بيديه ، لكي لا يتكبر إبليس عنه ليقول له : تتكبر عما عملت بيدي ، ولم أتكبر أنا عنه ، فخلقه بشراً ، فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة ، فمرت الملائكة ففزعوا منه لما رأوه ، وكان أشدهم فزعًا منه إبليس ، فكان يمر به فيفر به فيصوت الجسد كما كان يصوت الفخار ، فيكون له صلصلة ، فذلك حين يقول : ﴿مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن : ١٤] ويقول : لأمر ما خلقت ، ودخل من فمه ، وخرج من دبره ، فقال للملائكة : لا ترهبوا من هذا ، وهذا أجوف ، ولو أني سلطت عليه لأهلكته ، فلما بلغ الحين الذي يريد الله عز وجل أن ينفخ فيه الروح قال للملائكة : إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له ، فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس فقال الملائكة : قل الحمد لله فقال : الحمد لله فقال الله عز وجل : رحمك ربك ، فدخل الروح في عينيه ، فنظر إلىٰ ثمار الجنة ، فلما دخل في جوفه ، اشتهي الطعام ، فوثب قبل أن يبلغ الروح في رجليه ، عجلاً إلىٰ ثمار الجنة ، فذلك حين يقول : ﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء : ٣٧] . ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر : ٣٠ ، ٣١] ، قال الله عز وجل : ﴿مَا مَنَعَكَ

أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢] لما خلقت بيدي. فقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ [الأعراف: ١٢]، ﴿لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾(١) [الحجر: ٣٣].

هذا إسناد صحيح ورواته ثقات مشاهير على رسم الجماعة، ورواه جعفر بن أبي المغيرة، وغيره عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وروي عن مقسم وعكرمة عنه.

(١٢ - ٥٤٩) أخبرنا عبدوس بن الحسين، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إنما سمي آدم؛ لأنه خلقه من أديم الأرض، وإنما سمي الإنسان؛ لأنه عهد فنسي(٢).

(١٣ - ٥٥٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسين بن محمد الصباح، ثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس بن كيسان، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم! أنت أبونا خيبتنا فأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم: يا موسى! أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني؟**

---

(١) راجع تفسير ابن كثير ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٢٦]
ذكره ابن كثير في التفسير وقال في آخره: «فهذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي، ويقع فيه إسرائيليات كثيرة، فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة، أو أنهم أخذوه من بعض الكتب المتقدمة. والله أعلم.
راجع «الأسماء والصفات» للبيهقي، ذكر الحديث طوله، مع اختلاف يسير (٤٥٧ - ٤٥٨).

(٢) رواه الحاكم (٢/ ١٩٥)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٦) بطوله، والبيهقي في «الأسماء الصفات» (ص ٤٨٨، ٤٨٩)، وابن جرير في «التفسير» (١٦/ ١٦٠) مختصراً.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٧) رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه أحمد بن عاصم، وهو ضعيف.
قلت: ولكنه قد توبع، تابعه محمد بن حماد التربي، والحافظ أبو حاتم الرازي، كما في رواية المؤلف هنا، وفي كتابه «الرد على الجهمية».

قال: فحج آدم موسى عليهما السلام»[1] رواه الجماعة ، عن ابن عيينة .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى باسط يديه ردًا على أعداء الله اليهود وصلى الله على محمد وسلم .

آخر الجزء الرابع

(١) رواه البخاري (٦٦١٤) ، ومسلم (٢٦٥٢) .

الجزء الخامس

بداية الجزء الخامس[١]

الحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا رسوله محمد وآله أجمعين.

بيان آخر يدل على أن الله تعالى باسط يديه ردًا على أعداء الله تعالى

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ الآية.

(١٤ ـ ٥٥١) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق[٢]، ثنا عمرو بن سعيد الجمال، ثنا أبو داود الطيالسي ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا أبو الوليد، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**»[٣].

مشهور عن شعبة ـ رواه الأعمش والعلاء بن المسيب[٤]، عن عمرو بن مرة.

(١٥ ـ ٥٥٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق

---

(١) حسب تقسيم المؤلف.

(٢) هو العسال، راجع رقم (١٤٠).

(٣) **تخريجه**: رواه مسلم (٢٧٥٩).

(٤) **العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي**، ويقال: التغلبي الكوفي، ثقة، ربما وهم، من السادسة. «التقريب» (٥٢٥٨).

الصغاني، ثنا عبدالله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن أبي موسى ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله تعالى باسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار، ولمسيء النهار ليتوب بالليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**» رواه أبو معاوية وغيره، وروي عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ : «**يد الله بسطان**» ورواه شعبة عن الحكم في قراءة ابن مسعود «بل يداه بسطان»[1] .

---

(١) راجع القراءة في «تفسير القرطبي» (٦/ ٢٤٠).
قال ابن خزيمة في تفسير الآية :
«لو كان معنى اليد النعمة ، كما ادعت الجهمية ؛ لقرئت بل يداه مبسوطة ، أو منبسطة ؛ لأن نعم الله أكثر من أن تحصى ، ومحال أن تكون نعمتين لا أكثر ، فلما قال عز وجل : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ كان العلم محيطًا أنه أثبت لنفسه يدين لا أكثر منهما ، وأعلم أنهما مبسوطتان ينفق كيف يشاء . . وكذلك يعلم كل مؤمن أن الله لم يرد بقوله ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: غلت نعمهم ولا أراد اليهود أن نعم الله مغلولة ، وإنما رد الله عليهم مقالتهم ، وكذبهم في قولهم: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ ، وأعلم المؤمنين أن : يديه مبسوطتان ينفق كيف يشاء . «التوحيد» (ص٨٦).
وقال ابن القيم :
«إن الله تعالى أنكر على اليهود نسبة يده إلى النقص والعيب . . ولم ينكر عليهم إثبات اليد له تعالى ، وقال: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية فلعنهم على وصف يده بالعيب دون إثبات يده، وقدر إثباتها له زيادة على ما قالوا بأنها مبسوطتان . «مختصر الصواعق» (٢/ ١٥٨).

بيان آخر يدل على ما تقدم
وأن الله تعالى يقبضها ويبسطها

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ردًا على أعداء الله اليهود.

بيان ذلك من الأثر:

(١٦ ـ ٤٥٣) أخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم ح.

وأخبرنا محمد بن عبدالله بن أبي رجاء، ثنا موسى، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم[١]، حدثني أبي عن عبيدالله بن مقسم، عن عبدالله بن عمر، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده، وقبض بيده، فجعل يقبضها ويبسطها، ثم يقول: أنا الجبار، أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**»[٢] هذا حديث متصل صحيح مشهور عن أبي حازم وغيره، ورواه ابن وهب عن أسامة بن زيد، عن أبي طلحة، عن عبيدالله ابن مقسم، عن ابن عمر، ورواه سالم بن عبدالله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر.

(١٧ ـ ٥٥٤) أخبرنا الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامر، ثنا عبدالله بن محمد التنيسي، ثنا أبو أسامة (حماد بن أسامة)، عن عمر بن حمزة[٣]، عن سالم بن

---

(١) **عبدالعزيز بن أبي حازم**، سلمة بن دينار المدني، صدوق، فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل قبل ذلك. «التقريب» (٤٠٨٨).

(٢) رواه مسلم (٢٧٨٨).

(٣) **عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري المدني**، ضعيف من السادسة. «التقريب» (٤٨٨٤).

عبدالله بن عمر ، عن أبيه : قال رسول الله ﷺ : **«يطوي الله السموات فيأخذها بيمينه، ويطوي الأرض فيأخذها بيده الأخرى ، فيقول: أنا الملك ، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»**[١] .

فسمعت عمر بن حمزة قال : سمعت عكرمة يحدث به قال : يأخذها بيده الأخرىٰ ، فقلت ذلك لسالم ، فقال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ .

(١٨ ـ ٥٥٥) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو طاهر[٢] ، ثنا يونس بن الأعلىٰ ، ثنا ابن وهب ح .

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ ، وعبدالله بن إبراهيم ، قالا : ثنا أبو مسعود ، أخبرنا علي بن إسحاق ، ثنا علي بن المبارك ، قالا : ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة ، ويطوي السموات بيمينه، ويقول : أنا الملك، أين ملوك**

---

(١) **تخريجه** : رواه البخاري (٧٤١٢) ، ومسلم (٢٧٨٨) .
ورد في بعض الروايات عن ابن عمر في «صحيح مسلم» ذكر الشمال بدلاً من قوله «بيده الأخرىٰ» ، وأجاب البيهقي بقوله :
«وذكر الشمال فيه ، تفرد به عمر بن حمزة ، عن سالم، وقد روي الحديث نافع ، وعبيدالله ابن مقسم ، عن ابن عمر ، لم يذكروا فيه الشمال ، ورواه أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ وغيره، عن النبي ﷺ ، فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال ، وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف بمرة ، تفرد بأحدهما جعفر بن الزبير ، وبالآخر يزيد الرقاشي ، وهما متروكان ، وكيف يصح ذلك؟
وقد صح عن النبي ﷺ أنه سمي كلتا يديه يمينًا ، وكأن من قال ذلك أرسله من لفظه على ما وقع له، أو على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين .
«الأسماء والصفات» للبيهقي . (ص ٤١٠) .
وراجع «الفتح» (١٣/ ٣٩٦) .

(٢) **أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامي** ، محدث مصر ، روىٰ عن يونس بن عبدالأعلىٰ، وجماعة، توفي سنة إحدىٰ وأربعين وثلاثمائة «شذرات الذهب» (٢/ ٣٥٨) .

الأرض؟» [١]، وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٢].

(١٩ ـ ٥٥٦) وروىٰ ابن المبارك، عن عنبسة، عن حبيب بن أبي عمرة [٣]، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن عائشة، قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله تعالىٰ ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]، أين الناس؟ قال: **«على الصراط»**[٤].

---

(١) **تخريجه**: رواه البخاري (٦٥١٩).

(٢) هذه من معلقات البخاري، وأشار ابن حجر في «الفتح» إلىٰ من وصلها (١٣/ ٣٦٧، ٣٦٨).

(٣) **حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبدالله الحماني**، بكسر الحاء المهملة، الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة اثنين وأربعين. «التقريب» (١١٠٢).

(٤) **تخريجه**: رواه مسلم (٢٧٩١).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يبسط يديه فيقول من يقرض

(٢٠ - ٥٥٧) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن الحارث الرملي ، ثنا العباس بن الفضل ، ثنا إسماعيل بن أبي يونس ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن سعيد[١] ، قال : حدثني سعيد بن مرجانة[٢] ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**ينزل الله عز وجل فيقول : من يدعوني فأجيبه ، ثم يبسط يديه فيقول: من يقرض غير عدوم ولا ظلوم**»[٣] .

مشهور عن سليمان بن بلال .

---

(١) **سعد بن سعيد** ، هو بن قيس بن عمرو الأنصاري ، أخو يحيىٰ ، صدوق سيء الحفظ ، من الرابعة ، مات سنة إحدىٰ وأربعين . «التقريب» (٢٢٣٧) .

(٢) **سعيد بن مرجانة** ، هو ابن عبدالله علىٰ الصحيح ، ومرجانة أمه ، أبو عثمان الحجازي ، وزعم الذهلي أنه ابن يسار ، ثقة فاضل ، مات قبل المائة بثلاث سنين ، من الثالثة . «التقريب» (٢٣٨٨) .

(٣) **تخريجه** : رواه مسلم (٧٥٨) .

« . . . يقال : عدمت من الشيء أعدمته عدمًا إذا فقدته ، وأعدمته أنا ، وأعدم الرجل يعدم ، فهو معدم ، وعديم : إذا افتقر .

وفيه : «من يقرض غير عديم ، ولا مظلوم» العديم الذي لا شيء عنده ، فعيل ، بمعنىٰ فاعل . «النهاية» (٣/ ١٩٢) .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٢١ - ٥٥٨) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم بن إدريس الرازي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يد الله عز وجل ملأى لا تغضيها نفقة سحاء الليل والنهار ، وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ، فإنه لم ينقص ما في قبضة يده ، وكان عرشه على الماء ، وبيده الميزان يخفض ويرفع**»[١].

رواه الجماعة ، عن أبي الزناد ، ورواه معمر ، عن همام بن منبه ، وغيره[٢].

(٢٢ - ٥٥٩) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**يقبض الله عز وجل الأرض ويطوي السموات بيمينه ، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض**»[٣].

---

(١) **تخريجه** : رواه البخاري (٤٦٨٤)، وفي غير موضع ، ومسلم (٩٩٣).

(٢) **تخريجه** : رواه البخاري (٧٤١٩) ، ومسلم (٩٩٣) ، وابن منة في «الرد على الجهمية» حديث رقم (٤٩).

(٣) **تخريجه** : رواه البخاري (٤٨١٢ ، ٧٤١٣).

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٢٣ - ٥٦٠) أخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي ، ثنا يحيى بن أيوب المصري ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال المصري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : **«تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفأها الجبار بيده ، كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة»**[1] .

---

(١) **تخريجه** : رواه البخاري (٦٥٢٠) ، ومسلم (٢٧٩٢) .
وفي رواية «يتكفؤها» يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ، ويضعها في السلة ، فإنها لا تبسط كالرقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي . «النهاية» (٤/ ١٨٣) .

بيان آخر يدل على ما تقدم من القرآن والأثر

قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾. [التوبة: ١٠٤]

(٢٤ - ٥٦١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، ثنا محمد بن نمير، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار[١]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما تصدق أحد بصدقة إلا أخذها الرحمن بيمينه فيربيها، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، فيربو في كف الرحمن عز وجل، حتى يكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله**».

رواه يحيى بن بكير، وعيسى بن حماد[٢].

(٢٥ - ٥٦٢) أخبرنا عمر بن الربيع، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا حماد، ثنا ابن المبارك، عن عبيدالله بن عمر عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تصدق أحدكم من كسب طيب..**»[٣] الحديث نحوه.

---

(١) **سعيد بن يسار**، أبو الحباب، بضم الحاء، وباءين المدني، اختلف في ولائه لمن هو، ثقة متقن من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، وقيل قبلها بسنة. «التقريب» (٢٤٢٣).

(٢) **عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي**، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغلة، بضم الزاي، وسكون المعجمة بعدها موحدة، وهو لقب أبيه أيضًا، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين، وقد جاوز التسعين، وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات. «التقريب» (٥٢٩١).

(٣) **تخريجه**: رواه البخاري (١٤١٠، ٧٤٣٠) و«التوحيد» لابن خزيمة (ص ٩٥ - ٦٣)، والدارقطني في «الصفات» (ص ٦٧).

«فلو» في حديث الصدقة، «كما يربي أحدكم فلوه»، الفلو: المهر الصغير، وقيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر. «النهاية» (٣/ ٤٧٤).

«فصيله»، وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. «النهاية» (٣/ ٤٥١).

(٢٦ - ٥٦٣) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، ثنا بكر بن مضر ، عن محمد بن عجلان ح ، قال أحمد بن إبراهيم : وثنا إسحاق بن إبراهيم المدائني ، ثنا سعيد بن هارون ، ثنا أبو ضمرة (أنس بن عياض) عن محمد بن عجلان ، أن سعيد بن يسار (أبا الحباب) أخبره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا تصدق أحدكم من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا طيبًا - فيأخذها بيمينه فيربيها**» فذكر الحديث ، رواه يحيى بن القطان ، وغيره ، عن محمد ابن عجلان ، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبدالله بن دينار ، عن سعيد بن يسار ، ورواه أبو غسان (محمد بن نعيم) عن أبي حازم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، لم يذكر سعيد بن يسار ، ورواه المقدمي عن سعيد بن أبي سلمة بن أبي الحسام ، عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٢٧ - ٥٦٤) أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان[1] ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار المكي، عن عمرو بن أوس ، عن عبدالله بن عمرو يبلغ به النبي ﷺ قال : «**إن المقسطين عند الله عز وجل يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين ، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهاليهم، وما ولوا**»[2] هذا حديث صحيح مشهور عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار .

---

(١) هو أبو علي الحسن بن أبي هريرة ، أحد أئمة الشافعية ، تفقه بابن سريج ، ثم بأبي إسحاق المروزي ، وانتهت إليه إمامة العراقيين ، توفي سنة (٣٤٥) هـ «شذرات الذهب» (٢/ ٣٧٠).

(١) **تخريجه** : رواه مسلم (١٨٢٧) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» رقم (٧٣).

بيان آخر يدل على ما تقدم
من قبل النبي ﷺ أن الله عز وجل يقبض ويبسط

(٢٨ - ٥٦٥) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي ، ثنا يزيد بن خالد الرملي ، ثنا أبو خالد (سليمان بن حيان) عن الحارث ابن عبدالرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، رفعه قال : «**لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ، ومسح ظهره ، قال لآدم ، اختر فقال: اخترت يمين ربي عز وجل ، وكلتا يديه يمين مباركة**»[١] رواه صفوان بن عيسىٰ ، وغيره ، عن ابن أبي حيان نحوه، ورواه سعد بن سعيد ، عن أخيه عبدالله ، عن جده ، عن أبي هريرة ، رواه جماعة عن أبي هريرة ، منهم الشعبي ، وأبو سلمة ، وأبو صالح[٢] .

---

(١) راجع تخريج (٥١٣) من طريق أبو ضمرة (أنس بن عياض) عن الحارث بن أبي ذباب .
(٢) أشرت إلىٰ طرق الشعبي ، وأبو سلمة ، وأبو صالح عند تخريج الحديث (٥١٣) .

بيان آخر على ما تقدم

(٢٩ ـ ٥٦٦) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام ، ثنا آدم ، ثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عبيدة السلماني ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : جاء حبر[(١)] من أحبار اليهود إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إنا نجد في التوراة أن الله عز وجل يجعل السموات على إصبع ، والأرض على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع ، ثم يهزهن ، ثم يقول : أنا الملك ، **فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر ، ثم قرأ رسول الله ﷺ** : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[(٢)] [الزمر : ٦٧] الآية . مشهور عن شيبان ، رواه يونس المؤدب ، ورواه سفيان الثوري ، وفضيل بن عياض ، وإسرائيل ، وجرير ، وعبيدة ابن حميد، عن منصور[(٣)] .

(٣٠ ـ ٥٦٧) وروي هذا الحديث من حديث عبدالله بن عباس وغيره[(٤)] .

---

(١) «الحبر» : الأحبار وهم العلماء ، جمع حبر ، وحبر بالفتح والكسر ، وكان يقال لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : الحبر ، والبحر ؛ لعلمه وسعته . «النهاية» (١/ ٣٢٨) .

(٢) **تخريجه** : رواه البخاري (٤٨١١) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٧٧٦) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» (ص ٨٤) .

(٣) عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، المعروف بالحذاء ، التيمي ، أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق نحوي ، ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ، وقد جاوز الثمانين . «التقريب» (٤٤٠٨) .

(٤) والجمع بين هذا الحديث ـ حديث ابن مسعود ـ والحديث رقم (٨٦) حديث أبي سعيد الخدري، وحديث ابن عمر «**يقبض سمواته وأراضيه بيديه**» مسلم (٤/ ٢٧٨٨) ، «الفتح» (١٣/ ٢٩٣) .

قال ابن خزيمة : «فلعل متوهمًا يتوهم ممن لم يتحر العلم ، ولا يحسن صناعتنا في التأليف=

(٣١ ـ ٥٦٨) حديث ابن عباس لفظه : «**مر رجل من اليهود بالنبي ﷺ فقال له : حدثنا يا يهودي ، فقال: أبلغك يا أبا القاسم أن الله يجعل السماء على ذه، والأرض على ذه، فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ الآية**»[١]. اللفظ برواية ابن منده في «الرد على الجهمية».

= تعارض خبرهما ، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته ، أما خبر ابن مسعود فمعناه : أن الله جل وعلا يمسك ما ذكر في الخبر على أصابعه على ما في الخبر سواء ، قبل تبديل الله الأرض غير الأرض ؛ لأن الإمساك على الأصابع غير القبض على الشيء ، ويقول : ثم يبدل الله الأرض غير الأرض ، كما خبرنا ، فنزل الكتاب على نبيه ﷺ في محكم تنزيله في قوله : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم : ٤٨] وبين على لسان نبيه المصطفى ﷺ صفة تبديل الأرض غير الأرض ، فأعلم ﷺ أن الله تعالى يبدلها فيجمعها خبزة واحدة ، فيقبض عليها حينئذ ، كما أخبر في خبر ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ويكفؤها كما أعلم في خبر أبي سعيد الخدري ، والأخبار الثلاثة كلها ثابتة صحيحة المعاني على ما بيناه» . [«التوحيد» لابن خزيمة (ص ٧٨ ـ ٧٩)]

(١) **تخريجه** : رواه الإمام أحمد (١/ ٢٥١) ، وابن أبي عاصم (١/ ٢٤٠) ، والترمذي (٣٢٤٠) وقال : (هذا حديث حسن غريب صحيح) ، وابن خزيمة في التوحيد (٧٨) ، وابن جرير الطبري (٢٤/ ١٨)، كلهم من طرق ، عن محمد بن الصلت ، ثنا أبو كدينة (يحيى بن المهلب) ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس ، ماعدا رواية أحمد ، فهي من طريق حسين بن حسن الأشقر ، ثنا أبو كدينة بمثله .

رجال الإسناد:

١ ـ محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي ، الراحم ، ثقة . «تقريب» (٢/ ١٧١).

٢ ـ أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي . صدوق . «تقريب» (٢/ ٣٥٩) .

٣ ـ عطاء بن السائب ، صدوق ، تغير بآخره ، قال ابن حجر في «التهذيب» (٧/ ٢٠٧) قاعدة جيدة في التفريق فيمن روي له قبل الاختلاط : «. . . فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري ، وشعبة، وزهير ، وزائدة ، وحماد بن زيد ، وأيوب عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم. . » .
وراجع «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤) .

٤ ـ أبو الضحى مسلم بن صبيح ، ثقة فاضل ، «تقريب» (٢/ ٢٤٥) ، فالذي يظهر من مراجعة السند أن السند ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب ، ولم يثبت أن أبا كدينة روى عنه قبل الاختلاط .

ومعنى الحديث ثابت في «الصحيحين» مطولاً من حديث ابن مسعود ، وقد تقدم .

(٢٤ - ٥٦٩) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا حسين المروزي ، ثنا جرير بن حازم ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب، وعائل مستكبر**»[١].

(٢٥ - ٥٧٠) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا وهب بن فقيه ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : «**عرضت علي الأمم ، فجعل النبي يمر ومعه النفر من قومه ، والنبيان يمران وليس معهما أحد ، والنبي يمر ومعه الرهط ، إلى أن مر سواد عظيم ، قال: قلت : هذه أمتي ، فقيل : هذا موسى وقومه، ولكن انظر نحو الأفق، فإذا سواد عظيم ، قد ملأ الأفق ، ثم قيل : انظر ما هنا إلى الجانب الآخر، فإذا سواد قد ملأ الأفق ، ثم قيل: انظر هاهنا ، فإذا سواد ، فلما أعجبني كثرتهم ، قيل: هذه أمتك ، ومع هؤلاء من أمتك سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب**»[٢] فانصرف النبي ﷺ ولم يبين لهم شيئًا ، فقالوا : نحن آمنا بالله واتبعنا رسوله ، وقال بعضهم : هم أبناؤنا ، والذين يكونون بعدنا ولدوا في الإسلام ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : «**هم الذين لا يسترقون**[٣]، **ولا يكتوون ، ولا يتطيرون**[٤]، **وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال : أنا منهم يا رسول الله؟

---

(١) **تخريجه**، راجع رقم (٤٩٤) من طريق أبو هريرة (وراجع الإيمان لابن منده).

(٢) **تخريجه**، تقدم برقم (٥٣٨ ، ٥٣٩).

(٣) «يسترقون» : قد تكرر ذكر الرقية ، والرقى ، والرقي ، والاسترقاء في الحديث ، والرقية : العوذة التي يرقي بها صاحب الآفة ، كالحمى والصرع ، وغير ذلك من الآفات . «النهاية» (٢/ ٢٥٤).

(٤) «الطيرة» : بكسر الطاء ، وفتح الياء ، وقد تسكن ، هي التشاؤم بالشيء ، وهو مصدر تطير ، يقال : تطير طيرة ، تخير خيرة ، ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما ، وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع ، وأبطله ، ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر. =

فقال: «**أنت منهم**»، وقام رجل آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال: «**سبقك بها عكاشة**».

=«النهاية» (٣/ ١٥٢).

اتفق على ذكر هذه الأربع معظم الرواة في حديث ابن عباس، وإن كان عند البعض تقديم وتأخير، وكذا في حديث عمران بن حصين عند مسلم، وفي لفظ له سقط.

«ويتطيرون» هكذا في حديث ابن مسعود، وفي حديث جابر الذي أشرت إليهما بنحو الأربع، ووقع في رواية سعيد بن منصور عند مسلم «ولا يرقون» بدل «ولا يكتوون»، وقد أنكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية هذه الرواية «الفتح» (١١/ ٤٠٨)، وقال: «... فجعل من صفاتهم أنهم لا يسترقون، أي: لا يطلبون من غيرهم أن يرقيهم، ولم يقل: يرقون، وإن كان ذلك قد روي في بعض طرق مسلم، فهو غلط، فإن النبي ﷺ رقى نفسه وغيره، لكنه لم يسترق، فالمسترقي طالب للدواء من غيره، بخلاف الراقي غيره، فإنه داع له» «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٨٢٧-٨٢٨).

قال ابن القيم: «... فإن قيل: فعائشة قد رقت رسول الله ﷺ وجبريل قد رقاه، قيل: أجل ولكن هو لم يسترق، وهو ﷺ لم يقل ولا يرقيهم راق، وإنما قال: لا يطلبون من أحد أن يرقيهم...» «حادي الأرواح» (ص ٨٩) ابن القيم.

وأجاب غيره بأن الزيادة من الثقة مقبولة، وسعيد بن منصور حافظ، وقد اعتمده البخاري ومسلم، واعتمد مسلم على روايته هذه، وبأن تغليط الراوي مع إمكان تصحيح الزيادة لا يصار إليه، والمعنى الذي حمله على التغليط موجود في المسترقي؛ لأنه اعتل بأن الذي لا يطلب من غيره أن يرقيه قام بالتوكل، فكذا يقال له، والذي يفعل غيره به ذلك ينبغي أن لا يمكنه منه لأجل تمام التوكل، وليس في وقوع ذلك من جبريل دلالة؛ لأنه في مقام التشريع، وتبيين الأحكام، ويمكن أن يقال: إنما ترك المذكورين الرقي والاسترقاء حسمًا للمادة؛ لأن فاعل ذلك لا يأمن من أن يكل نفسه إليه، وإلا فالرقية في ذاتها ليست ممنوعة، وإنما منع منها ما كان شركًا أو احتمله. «الفتح» (١١/ ٤٠٩).

أما المعنى الصحيح للتوكل فيحصل بأن يثق بوعد الله، ويوقن بأن قضاءه واقع، ولا يترك اتباع السنة في ابتغاء الرزق، مما لابد له منه من مطعم ومشرب وتحرز من عدو بإعداد السلاح، وإغلاق الباب ونحو ذلك، ومع ذلك فلا يطمئن إلى الأسباب بقلبه، بل يعتقد أنها لا تجلب بذاتها نفعًا ولا تدفع ضرًا، بل السبب فعل الله تعالى، والكل بمشيئته، فإذا وقع من المرء ركون إلى السبب قدح في توكله..» «الفتح» (١١/ ٤١٠)، وراجع «الفتح» (١٠/ ٢١١-٢١٣).

(٢٦ - ٥٧١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم[١] ح .

وأخبرنا علي بن الحسين بن الحسن بن علي ، وأحمد بن إسحاق ابن أيوب ، قالا : ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبدالصمد ، قالا : ثنا ورقاء ، عن عبدالله بن دينار ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يعطي إلا لله عز وجل ، فإن الله يقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبه ، كما يربي أحدكم فلوه ، حتى يكون مثل الجبل**»[٢] رواه أبو النضر ، عن عبدالرحمن ، وأخرجه البخاري ، وقال : تابعه سليمان بن بلال ، عن عبدالله ، واستشهد بحديث مسلم بن إبراهيم ، وزيد بن أسلم ، وسهيل ، عن أبيه .

(٢٧ - ٥٧٢) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدربه ، وعلي بن نصر ، قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن المفعم ، عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**إن العبد ليتصدق بالتمرة من الكسب الطيب فيضعها في حقها فيتقبلها الله بيمينه ، ثم لا يبرح يربيها أحسن ما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل أو أكبر**»[٣] .

(٢٨ - ٥٧٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، حدثني الحارث بن عبدالرحمن ابن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم عليه السلام ، ونفخ فيه من روحه ، قال له - بيديه وهما مقبوضتان - : خذ أيهما شئت يا آدم ، قال: أخذت يمين ربي عز وجل ، وكلتا يديه يمين مباركة ، ثم بسطها، فإذا فيها آدم وذريته كلهم، وإذا كل إنسان عنده عمره مكتوب**»[٤] الحديث .

---

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم ، البغدادي ، أبو النضر مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثلاث وسبعون سنة . «التقريب» (٧٢٥) .

(٢) **تخريجه**، تقدم برقم (٥٦٣) .

(٣) راجع ما قبله .

(٤) **تخريجه**، تقدم برقم (٥١١) .

(٢٩ - ٥٧٤) وأخبرنا خيثمة ، ثنا إسحاق بن سيار ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعلي قالوا : ثنا إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله ، قال : جاء حبر من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد! إن الله عز وجل يضع السموات على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، قال : **فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر ، ثم قرأ :** ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾[1] [الزمر : ٦٧].

(٣٠ - ٥٧٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان بن منصور ، وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السليماني ، عن عبدالله ، أن يهوديًا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد! إن الله يمسك السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ويقول : أنا الملك ، **فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قرأ :** ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ [الزمر : ٦٧] قال يحيى بن سعيد : وزاد فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عبيدة ، عن عبدالله قال : فضحك رسول الله ﷺ عليه تعجبًا وتصديقًا له .

(١) **تخريجه**، تقدم برقم (٥٦٦).

ومن صفات الله عز وجل الذي وصف به نفسه في كتابه وبين المصطفى ﷺ مراده عز وجل

قوله عز وجل : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ . [الأنفال : ٢٤]

وقوله عز وجل : ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ .

[الأنعام : ١١٠]

وقوله عز وجل لنبيه ﷺ : ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ . [آل عمران : ٨]

(٣١ - ٥٧٦) أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا أبو أحمد إسماعيل بن يزيد ، ثنا الوليد بن مسلم [(١)] ، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، ثنا بشر بن عبدالله ، ثنا أبو إدريس الخولاني ، ثنا النواس بن سمعان [(٢)] ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه، وكان يقول: يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك، قال : والميزان بيد الرحمن ، يرفع ويخفض»** [(٣)] ورواه عبدالله بن المبارك ، وصدقة بن خالد ، وغيرهما ، عن ابن جابر .

(٣٢ - ٥٧٧) أخبرنا الحسن بن منصور الإمام أبو القاسم ، ثنا علي بن الحسن ابن معروف ، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم أبو التقي ، ثنا عبدالله بن سالم ، عن محمد ابن

---

(١) **الوليد بن مسلم القرشي** ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع - أول سنة خمس - وتسعين . «التقريب» (٧٤٥٦) .

(٢) **النواس**، بتشديد الواو ، ثم المهملة ، ابن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام . «التقريب» (٧٢٠١) .

(٣) **تخريجه**، رواه ابن ماجه (١٩٩) ، وأحمد (٤/ ١٨٢) ، وابن حبان (٢٤١٩) «موارد» ، والحاكم (٢/ ٢٨٩ ، ٤/ ٣٢١) ، وقال : على شرطهما ، وصححه الألباني في صحيح الجامع . ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٩٨) من طريق ابن جابر دون قوله : =

الوليد الزبيدي، ثنا الوليد بن أبي مالك [1]، أن أبا إدريس الخولاني حدثهم أن النواس بن سمعان حدثهم، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من قلب رجل إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقيمه إن شاء، ويزيغه إن شاء، والميزان بيد الرحمن تعالى يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة**» هذا إسناد متصل صحيح رواه عمر بن بكار، عن أبي التقي.

(٣٣ - ٥٧٨) وروىٰ إسحاق بن إبراهيم ابن (. . . .) [2] عن ابن سالم، وروىٰ الوليد بن سليمان بن أبي السائب [3]، عن بشر بن عبدالله، عن أبي إدريس، عن نعيم بن همار [4]، وقال أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ، عن الزبيدي، عن

=«**والميزان بيد الرحمن**»، وقال الألباني - عن رواية أحمد وابن ماجه والآجري والحاكم -: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ورواه المؤلف في «الرد علىٰ الجهمية» بنفس السند من طريق الحسن بن محمد بن النضر رقم (٦٨) قال ابن منده في «الرد علىٰ الجهمية»: حديث ابن سمعان حديث ثابت رواه الأئمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن علىٰ واحد منهم (ص ٨٨)، وقال عنه الوافي (سنده جيد) كما في «فيض القدير» للمناوي (٥/ ٤٩٣).

ويشهد له ما في صحيح مسلم من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص، راجع رقم (٩٨).

في الحديث دلالة علىٰ كمال قدرة الله عز وجل، وكمال تصرفه لقلوب عباده، ويدل أيضًا علىٰ إثبات الأصابع، ولا مماس لها، ولا أنها في جوفه، ولا في قول القائل: «هذا بين يدي» ما يقتضي مباشرته ليديه، وإذا قيل: السحاب المسخر بين السماء والأرض لم يقتضي أن يكون مماسًا للسماء والأرض، ونظائر هذا كثير، قاله ابن تيمية في «التدميرية» (ص ١٦٨).

أما من أول الأصابع بالقدرة أو النعمة فيرد عليه ببعض ما سبق من الرد علىٰ من أول اليد بالنعمة أو القدرة. راجع الرد علىٰ بشر (٤١٧ - ٤٢٠).

(١) **الوليد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني، أبو العباس الدمشقي**، نزيل الكوفة، وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين ومائة. «التقريب» (٧٤٣٥).

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) **الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي**، ثقة، من السادسة. «التقريب» (٧٤٢٧).

(٤) **نعيم بن همار**، بتشديد الميم و أهو هبار، أو هدار، أو خمار، بالمعجمة، أو المهملة الغطفاني، صحابي، رجح الأكثر أن اسم أبيه همار. «التقريب» (٧١٧٧).

عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سبْرة بن فاكه [١] ، عن النبي ﷺ قال : «**الميزان بيد الرحمن**»[٢] وراوي هذا الحديث النواس بن سمعان الكلابي عدوه في الصحابة من أهل الشام ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، بأسانيد ثابتة قبلها الأئمة وأخرجوها ، وروي عن جماعة من الصحابة بأسانيد فيها مقال .

(٣٤ - ٥٧٩) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا عباس بن محمد الدروي ، ثنا أبو عبدالرحمن ، وعبدالله بن المبارك المروزي ، قالا : ثنا حيوة بن شريح ، ثنا أبو هاني الخولاني ، أنه سمع أبا عبدالرحمن السلمي عبدالله بن حبيب[٣] ، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «**إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل ، كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ، ثم قال رسول الله ﷺ يا مصرف القلوب صرّف قلوبنا إلى طاعتك**»[٤] .

(٣٥ - ٥٨٠) أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا خلاد بن يحيى[٥] ح .

وأخبرنا الحسن بن مروان ، بقيسارية ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا الفريابي ، قالا : ثنا سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ابن عبدالله قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : «**يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك**»

---

(١) **سبرة بن الفاكه**، بكسر الكاف ، صحابي ، أسدي . «التقريب» (٢٢٠٨) .

(٢) **تخريجه**، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢١١) ، رواه الطبراني ورجاله ثقات ، ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٩٩) من طريق أبي مطيع ، عن سبرة بن فاكه .
ورواه أيضًا من طريق الوليد بن سليمان بن أبي السائب . . . عن ابن همار (١/ ٩٩) ، ويشهد له ما قبله ، وما بعده ، ورواه البزار «كشف الأستار» (١/ ٣٠) من طريق أبي إدريس ، عن نعيم ابن همار ، وقال في آخره : «يرفع أقوامًا ويضع آخرين» .

(٣) **عبدالله بن حبيب بن ربيعة**، بفتح الموحدة ، وتشديد الياء ، أبو عبدالرحمن السلمي ، الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت . «التقريب» (٣٢٧١) .

(٤) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٦٥٤) .

(٥) **خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي**، أبو محمد الكوفي ، نزيل مكة ، صدوق رمي بالإرجاء ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل : سنة سبع عشرة . «التقريب» (١٧٦٦) .

فقيل : يا رسول الله! أتخاف علينا ، وقد آمنا بك وبما جئت به ، فقال : «**إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن تعالى ، يقول بها هكذا ، وبسط سفيان بالسبابة والوسطى يحركهما**»[1] رواه فضيل بن عياض ، وغيره ، عن الأعمش .

(٣٦ - ٥٨١) أخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون بن عبدالله الحمال ، ثنا سويد بن سعيد[2] ، ثنا فضيل بن عياض بن مسعود ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : « **يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك**» وذكره نحوه . اختلف على الأعمش[3] في إسناد هذا الحديث ، فرواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، رواه جرير بن عبدالحميد وغيره ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، وكذلك رواه عتبة بن أبي حكيم ، وغيره ، عن الأعمش ، عن يزيد ، عن أنس ، ورواه مظهر بن أبي نويرة ، وغيره ، عن أبي بكر ابن عياش ، عن الأعمش ، عن غنيم بن قيس ، عن أنس بن مالك ، وقال إسماعيل ابن عمرو ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، وكلها معلولة إلا رواية الثوري ، وفضيل .

(٣٧ - ٥٨٢) وروي هذا الحديث عن عائشة ، وأم سلمة ، وأسماء بنت

---

(١) **تخريجه،** أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٢٠٧) . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح (١٠/ ١٧٦) .
ورواه المؤلف في «الرد على الجهمية» (٦٩) ، وقال : «حديث ثابت» . والبيهقي في «الصفات» ص (٦٤) . كلاهما من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، ورمز له الحاكم (م) .

(٢) **سويد بن سعيد بن سهل** الهروي الأصل ، ثم الحدثاني ، بفتح المهملة والمثلثة ، ويقال له : الأنباري بنون ، ثم موحدة ، أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة أربعين ، وله مائة سنة . «التقريب» (٢٦٩٠) .

(٣) أشار الإمام الترمذي لهذا الاختلاف في تعليقه على حديث أبي سفيان ، عن أنس ، ورجح رواية الأعمش عن أبي سفيان ، عن أنس على رواية الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر . «الترمذي» (٤/ ٢١٤٠) .

يزيد، وعن أبي ذر ، وعبدالله بن مسعود ، وأبي هريرة ، وغيرهم من طرق فيها مقال(١).

---

(١) أ ـ رواية عائشة :
رواها الإمام أحمد (٦/ ٢٥١) ، وابن أبي عاصم (١/ ١٠٠) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في «الإيمان» (١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٢٤١ ، ١٣٧٧)، والآجري في «الشريعة».
وفيه علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف . «تقريب» (٢/ ٣٦) ، وله متابع من طريق الحسن عن عائشة ، «المسند» (٦/ ٩١).
ب ـ رواية أم سلمة :
رواها الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٠٢ ، ٣١٥) ، و«التوحيد» لابن خزيمة (٢٨١) ، وابن أبي عاصم (١/ ١٠٠) ، والآجري (٣١٦)، ومداره على شهر بن حوشب ، صدوق كثير الإرسال والأوهام. «التقريب» (١/ ٣٥٥) ، وله متابع من طريق الحسن عن أمه ، ورواه الآجري (٣١٦) ، وابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٧) ، والترمذي (٤/ ٣٥٢٢) ، وحسنه الهيثمي (١٠/ ١٧٦) مجمع الزوائد.
ج ـ رواية أبي ذر :
«التوحيد» لابن خزيمة (ص ٨٢).
د ـ رواية أبي هريرة:
«السنة» لابن أبي عاصم (١/ ١٠٣) ، الطبراني في «الأوسط» ، كما في «المجمع» (٧/ ٢١١).
هـ ـ عبادة بن الصامت :
«الكامل» لابن عدي (٧/ ٢٥٥٧) ، (٤/ ١٦١١).
و ـ عاصم بن كليب :
عاصم بن كليب عن أبيه عن جده. رواه الترمذي (٣٥٨٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٧).
وصحح الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٠٠ ـ ١٠٣) حديث أم سلمة، وعائشة ، وأبو هريرة ؛ بالشواهد ، ولم أجد رواية عبدالله بن مسعود ، وأسماء بنت يزيد.
يتحصل مما سبق اثنا عشر حديثًا في (هذا الموضوع) «ساق المؤلف ستة منها» بالسند : «النواس ابن سمعان ، عبدالله بن عمرو ، جابر بن عبدالله ، أنس بن مالك ـ سيأتي في الذي بعده ـ ، سبرة بن فاكة ، نعيم بن همار» وأشار إلى ستة أحاديث فهي : «أربعة عن عائشة ، =

(٣٨ - ٥٨٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبدالله بن رستة ، ثنا عباس بن الوليد النرس[١] ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يكثر أن يقول : «**يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك**» ورواه أبو معاوية أتم من هذا ، وخالفهما أبو بكر بن عياش في اللفظ .

(٣٩ - ٥٨٤) أخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا داود بن عمرو الضبي[٢] ، ثنا أبو الأحوص «سلام بن سليم»[٣] عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول : «**يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك**» .

وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، نحوه .

(٤٠ - ٥٨٥) أخبرنا علي بن محمد ، أخبرنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع «سليمان بن داود» ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا مقلب القلوب! ثبت قلبي علي دينك**» قال : قلت : يا رسول الله! آمنا بك وبما جئت به ، قال : «**إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقلبها**»[٤] .

= وأم سلمة ، وأبي ذر ، وأبي هريرة» ووجدت له طريقين آخرين عن عبادة بن الصامت ، وعاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن جده «شهاب بن الجنون» مذكور في الصحابة ، «الإصابة» (٢/ ١٥٨-١٥٩) .

(١) **عباس بن الوليد بن نصر النرس**، بفتح النون ، وسكون الراء بعدها مهملة ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين . «التقريب» (٣١٩٣)

(٢) **داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي**، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وهو من كبار شيوخ مسلم . «التقريب» (١٨٠٣) .

(٣) **سلام بن سليم الحنفي** ، مولاهم أبو الأحوص الكوفي ، ثقة ، متقن ، صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين . «التقريب» (٢٧٠٣) .

(٤) **تخريجه**، رواه أحمد (٣/ ١١٢ ، ٢٥٧) ، والترمذي (٢١٤٠) ، وابن ماجه (٣٨٣٤) ، =

ذكر أخبار جاءت عن رسول الله ﷺ بأسانيد مقبولة رضيها الأئمة ورووها على سبيل الوصف على ما جاءت وامتنعوا عن تأويلها وتفسيرها

(٤١ - ٥٨٦) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عثمان بن خرزاذ[١] ، ثنا الهيثم بن خارجة[٢] ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال: سألت سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وعبدالرحمن الأوزاعي ، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي جاءت في الرؤية وأمثالها ، فقالوا: نؤمن بها ، ونمضي على ما جاءت ولا نفسرها[٣] .

(٤٢ - ٥٨٧) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق ، ثنا أحمد بن

= وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وهكذا روىٰ غير واحد عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، وروىٰ بعضهم عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

قلت : ويشهد له ما سبق من الأحاديث .

(١) **عثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرزاذ**، بضم المعجمة ، وتشديد الراء بعدها زاي، ثقة ، من صغار الحادية عشرة، مات سنة إحدىٰ وثمانين ، وقيل: في أول التي بعدها . «التقريب» (٤٤٩٠).

(٢) **الهيثم بن خارجة المروذي** ، أبو أحمد ، أو أبو يحيىٰ، نزيل بغداد، صدوق ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين في آخر يوم منها . «التقريب» (٧٣٦٤).

(٣) **تخريجه**، رواه الآجري في «الشريعة» (٣١٤). والدارقطني في «الصفات» (ص ٧٥) بلفظ: «أمضها بلا كيف» ورواه أبو بكر الخلال ، في «الكتاب والسنة» من طريقين عن الوليد بن مسلم أحدها : (أمروها كما جاءت)، والأخرىٰ: (أمروها كما جاءت بلا كيف) . «الفتوىٰ الحموية» (ص ٢٤). وأخرجه اللالكائي من طريقين (٣/ ٥٢٧ ، ٥٠٣) ، ولكن باختلاف في اللفظ ، ففي رواية اللالكائي : «فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيف». وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد».

وقال الترمذي : «والمذهب في هذا عند أهل العلم مثل سفيان الثوري، ومالك بن أنس ، وابن المبارك، وابن عيينة، ووكيع ، وغيرهم : أنهم رووا هذا الأشياء ، ثم قالوا: تروىٰ هذه الأحاديث ، ونؤمن بها، ولا يقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث ، أن تروىٰ هذه الأشياء كما جاءت، ويؤمن بها ، ولا تفسر ، ولا تتوهم ، ولا يقال : كيف؟ وهذا أمر =

الفرات (أبو مسعود) قال: وقال يحيىٰ بن معين: سمعت زكريا بن عدي يقول: سئل وكيع عن هذه الأحاديث يعني في «الصفات» فقال: رأيت إسماعيل بن أبي خالد، ومسعر وسفيان يرونها، ولا يفسرون، قال أبو مسعود: وهكذا نقول نحن نرويها[(١)].

(١٣٢ - ٥٨٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا عباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: شهدت زكريا بن عدي، وسأل وكيعًا، فقال: يا أبا سفيان، هذه الأحاديث مثل حديث:

(الكرسي موضع القدمين»، ونحو هذا فقال وكيع، إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، ومسعر بن كدام يروون هذه الأحاديث، لا يفسرون منها شيئًا[(٢)].

(١٣٣ - ٥٨٩) قال عباس، وسمعت أبا عبيدة القاسم بن سلام يقول: هذه الأحاديث التي تروي ضحك ربنا من قنوط عباده، وإن جهنم لا تمتلئ حتىٰ يضع ربك قدمه فيها، والكرسي موضع القدمين، وهذه الأحاديث في الرؤية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض، ونحن إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها، وما

=أهل العلم الذي اختاروه، وذهبوا إليه» (٤/ ٦٩٢).

ورواه أبو إسماعيل الصابوني «عقيدة السلف أصحاب الحديث» (ص ٥٦). والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٥٣). وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٤٩). وقال الألباني في «مختصر العلو» (١٤٣): «إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد صححه المؤلف في «الأربعين»، أي الذهبي، وأخرجه ابن مندة في «التوحيد».

(١) **تخريجه**، رواه الدارقطني في «الصفات» (ص٦٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٤٩)، وابن معين في «تاريخه» (٢/ ٦٣١)، ترتيب، وصححه الألباني في «مختصر العلو» (ص ١٥٠).

(٢) **تخريجه**، أخرجه عبدالله ين أحمد في «السنة» (ص ١٦٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٠٧، ١٠٨)، والحاكم (٢/ ٢٨٢)، وصححه علىٰ شرط الشيخين، وغيرهم من طرق، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، وقال الألباني في «مختصر العلو» (ص ١٠٢): إسناده صحيح موقوف، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٦٥) - وقد ساق هذا الحديث -: أخطأ شجاع في رفعه.

أدركنا أحدًا يفسرها[١].

(١٣٤ - ٥٩٠) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف، قدم علينا شريك بن عبدالله من واسط، فقلت: إن عندنا قوم ينكرون هذه الأحاديث، أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا، وما شابهها، فقال: وما ينكرون؟ إنما جاء بهذه من جاء بالصلاة والسنن عن رسول الله ﷺ[٢].

(١٣٥ - ٥٩١) أخبرنا محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف العلمي، ثنا عبدالرزاق بن همام، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس، وسقطهم، فقال الله تعالى للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، وقال للجنة: أنت رحمتي، ولكل واحد منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله عز وجل رجله، فتقول: قط، قط، قط، فهنالك امتلأت، وينزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلم ربك من خلقه أحدا**»[٣] رواه ابن سيرين، وعنه جماعة، وعطاء عنه عمرو، وابن جريج،

---

(١) **تخريجه**، رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٥٢٦). والآجري في «الشريعة» (ص ٢٥٥) مختصراً بنحوه، دون قوله: «ونحن إذا شئنا..» والدارقطني في «الصفات» (ص ٦٩٢٦٨) بنحوه، مع تقديم وتأخير، لا يضر، وقال فيه: «.. ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ كيف يضحك؟ قلنا: لا نفسرها، ولا سمعنا أحداً يفسره. وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٤٩) جميعهم من طريق العباس بن محمد الدوري. والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٣). وصححه ابن تيمية كما في «الفتوى الحموية الكبرى» (ص ٣٠).

(٢) **تخريجه**، رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (جـ ٣/ ٨٧٩) من طريق أبي معمر «بأتم من هذا» وقال في آخره: «وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث».
ورواه عبدالله في «السنة ص ٦٦ - ٦٧». والدارمي في «الرد على بشر المريسي» (ص ٤٦١). والدارقطني في «الصفات» (ص ٧٣) بمعناه، من طريق موسى بن داود، وقال: قال عباد ابن العوام.. قال فيه: «أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن أصحاب رسول الله ﷺ، فهم عمن أخذوه». قال الألباني في «مختصر العلو»: «... أخرجه ابن مندة في التوحيد، وسنده صحيح» (ص ١٤٩).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٨٥٠، ٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (رقم ٩).

وعبدالرحمن بن يعقوب من حديث العلاء ، وعمار بن أبي عمار ، من حديث حماد ، وزياد مولىٰ بني مخزوم ، من حديث إسماعيل ، وقالوا : «قدمه» .

(١٣٦ - ٥٩٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر «أبو الحسن الوراق» ، ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، ثنا عبيدالله بن عمر القواريري ، ثنا حرمي بن عمارة[1] ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ قال : «**يلقى في النار ، وتقول: هل من مزيد ، فيلقى فيها ، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع فيها رجله ، أو قدمه ، فتقول : قط، قط**» رواه موسىٰ بن محمد بن حيان ، وابن أبي الأسود وغيره ، عن حرمىٰ نحو لفظه ، وكذلك رواه مؤمل بن خارجة ، وأشعث بن عبدالله الخراساني ، عن شعبة مثله .

(١٣٧ - ٥٩٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن قتادة ، حدثنا أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد ، حتى يضع رب العالمين فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض ، وتقول: قط، قط**» رواه يونس المؤدب ، وحسين بن محمد المروزي ، وغيرهما ، عن شيبان ، ورواه عبدالوهاب بن عطاء ، ويزيد بن زريع ، عن سعيد ، ورواه أبان ، عن قتادة ، فزاده فيه لفظة .

(١٣٨ - ٥٩٤) أخبرنا إبراهيم بن محمد ، ثنا عبدالله بن أحمد بن موسىٰ ، ثنا عبدالأعلىٰ بن حماد ، وعباس بن الوليد النرسيان ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ : «**لا تزال جهنم يلقى فيها ، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العالمين فيها قدمه ، فينزوي بعضها إلى بعض ، وتقول: قط ، قط ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله عز وجل لها خلقًا فيسكنهم فضل الجنة**» .

(١٣٩ - ٥٩٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن علي الوراق ،

---

(١) **حرمي بن عُمارة بن أبي حفصة** ، نابت ، بنون وموحدة ، ثم مثناة ، وقيل : كالجادة العتكي ، البصري ، أبو روح ، صدوق ، يهم ، من التاسعة ، مات سنة إحدىٰ ومائتين . «التقريب» (١١٧٨) .

ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد ، حتى يدني فيها رب العالمين قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض ، وتقول: قط ، قط، بعزتك ، ولا تزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله تعالى لها خلقًا فيسكنهم فضل الجنة**»[1] . رواه عبدالصمد بن عبدالوارث[2] ، وغيره عن أبان ومما يشهد له رواية أبي هريرة ، وأنس في ذكر الرجل ما تقدم .

(١٤٠ ـ ٥٩٦) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبدالرحمن ، ثنا يوسف بن بهلول ، ثنا عبدة بن سليمان ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ، ثنا إبراهيم بن سعد جميعًا ، عن محمد بن إسحاق عن

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٨٤٨) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٨٤٨) .
وراجع الحديث أيضًا في «الرد على الجهمية» لابن مندة رقم (١٠٠) بنفس السند ، أما ما ورد في بعض الروايات أن الله ينشئ للنار خلقًا آخر ، فقد جزم بعض الأئمة بأنه انقلاب ، قال أبو الحسن القابسي المعروف في هذا الموضع : أن الله ينشئ للجنة خلقًا ، أما النار فيضع فيها قدمه ، قال : ولا أعلم في شيء من الأحاديث أن الله ينشئ للنار خلقًا إلا هذا . . . وكذا أنكر الرواية شيخنا البلقيني . «الفتح» (١٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧) .
قال ابن القيم : وأما اللفظ الذي وقع في «صحيح البخاري» في حديث أبي هريرة «**وأنه ينشئ للنار من يشاء ، فيلقي فيها فتقول : هل من مزيد؟**» فغلط من بعض الرواة ، انقلب عليه لفظه ، والروايات الصحيحة ، ونص القرآن يرده ، فإن الله سبحانه وتعالى أخبر أنه يملأ جهنم من إبليس وأتباعه ، فإنه لا يعذب إلا من قامت عليه حجته ، وكذب رسله ، قال تعالى : ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ [تبارك : ٨ـ٩] ، ولا يظلم الله أحداً من خلقه . «حادي الأرواح» (ص ٢٦٨ ابن القيم) .
قط : بمعنى حسب ، وتكرارها للتأكيد ، وهي ساكنة الطاء ، مخففة ورواه بعضهم : «فتقول : قطني ، قطني ، أي : حسبي» «النهاية» (٤/ ٧٨) .

(٢) **عبدالصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري** ، مولاهم التنوري، بفتح المثناة ، وتثقيل النون المضمومة أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة سبع . «التقريب» (٤٠٨٠) .

يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس[(١)]، عن عكرمة [(٢)]، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ أنشد قول أمية بنت الصلت :

رجل وثور تحت رجل يمينه … والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي ﷺ : «**صدق ، صدق**» .

وقال :

والشمس تطلع كل آخر ليلة … حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها … إلا معذّبة وإلا تجلد

فقال النبي ﷺ : «**صدق ، صدق**»[(٣)] .

رواه محمد بن سلمة ، ويونس بن بكير ، ويحيى بن سعيد الأموري ، عن ابن إسحاق ، أخرجه ابن خزيمة .

---

(١) **يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس**، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين . «التقريب» (٧٨٢٥) .

(٢) **عكرمة أبو عبدالله** ، مولى ابن عباس ،أصله بربري ، ثقة ، ثبت ، عالم بالتفسير من الثالثة، مات سنة أربع ومائة ، وقيل بعد ذلك . «التقريب» (٤٦٧٣) .

(٣) **تخريجه**، رواه أحمد (١/ ٢٥٦) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٥ ، ٢٥٦) ، وابن خزيمة (ص ٩١) ، من طرق عن ابن إسحاق . وهو حديث صحيح ، علته عند المؤلف عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولكن ورد تصريحه بالسماع في رواية البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٥٣) .

قال ابن كثير عن رواية أحمد : «صحيح الإسناد رجاله ثقات» «البداية والنهاية» (١/ ١٢) .

قال ابن كثير : «وهو يقتضي أن حملة العرش اليوم أربعة ، فيعارضه حديث الأوعال اللهم إلا أن يقال أن إثبات هؤلاء الأربعة من هذه الصفات لا ينفي ما عداهم» ، والله أعلم .

وقال البيهقي : «وإنما أريد به ما جاء في حديث آخر عن ابن عباس ، أن الكرسي يحمله أربع من الملائكة ، ملك في صورة رجل ، وملك في صورة أسد ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر ، فكأنه - إن صح - بين أن الملك الذي في صورة رجل ، والملك الذي في صورة ثور ، يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى ، والملك الذي في صورة النسر ، والذي في صورة الأسد - وهو الليث - يحملان من الكرسي موضع الرجل الأخرى» . [«الأسماء والصفات» للبيهقي (ص ٤٥٤)]

(١٤١ - ٥٩٧) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث بغزة، ثنا محمد بن حماد «أبو عبدالله الطبراني» أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجت الجنة والنار، فقالت الجنة**»[1] الحديث.

(١٤٢ - ٥٩٨) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن مسلم بن واره الرازي، وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق ابن بكر الصاغاني، قالا: ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن مسروق بن الأجدع، ثنا عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، أربعين يومًا شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، قال: وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس! ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئًا - أن يولي - كل إنسان ما كان يتولى ويعبد في الدنيا، أليس ذلك عدلاً من ربكم عز وجل؟ قالوا: بلى، فينطلقون، ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأمثال من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون يتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرًا شيطان عزير، ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم، وأمته، قال: فيتمثل الرب عز وجل فيأتيهم، فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما ينطلق الناس، فيقولون: بيننا وبينه علامة، فإذا رأيناه عرفناه، فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه، فعند ذلك يكشف عن ساقه قال: فيسجد كل من كان**

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٨٤٦)، وسبق تخريجه من طريق عبدالرحمن، عن معمر، عن همام، الحديث رقم (٥٩٤) وما بعدها، وأشرنا إلى طرق الصحيحين الأخرى، ومنها هذا الطريق.

(٢) «لظهره طبق»: والطبق والطبقة: الفقرة، حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طباق، والطبقة: المفصل، والجمع طبق، وقيل: الطبق عظم رقيق يفصل بين الفقارين. «لسان العرب» (١٠/ ٢١٢).

لظهره طبق(١)، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر(٢)، يريدون السجود ، فلا يطيقون ، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم ، قال: فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم ، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم، فيسعى بين يديه ، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ، حتى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره على إبهام قدمه فيضئ مرة ويطفأ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه ، فمشي ، وإذا طفئ قام قال: والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة (٣)، قال: ويقول: مروا ، فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كخطف العين، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ، ومنهم من يمر كالريح ، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كشد الرحل، حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه ، يجر يد ويعلق يد، ويجر رجل ويصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص ، فإذا خلص ، وقف عليها ثم قال: الحمد لله قد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحداً إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها ، قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم ، قال: ويرى ما في الجنة من خلال الباب، قال: فيقول: رب أدخلني الجنة ، قال: فيقول الله عز وجل له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار ؟ قال: فيقول: اجعل بيني وبينها حجابًا لا أسمع حسيسها (٣)، قال: ويدخل الجنة ، ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال: فيقول: رب أعطني ذلك المنزل ، فيقول له: فلعلك إن أعطيته تسأل غيره، قال: لا وعزتك، لا أسأل غيره ، وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطي فينزل ، قال: فيرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل، قال: فيقول له : فلعلك إن

---

(١) «كصياصي البقر» : أي قرونها ، واحدتها صية شبه ظهور الكفار بها يوم القيامة، إشارة لصلابة الظهر ، وجعل فقار ظهره كفقارة واحدة ، فلا يستطيع السجود ، أو الانحناء ، انظر «النهاية» (٨/ ٦٧) بتصرف.

(٢) «دحض مزلة» : وفي صفة الصراط «مدحضة مزلة» المزلة : مفعلة من زل يزل إذا زلق ، وتفتح الزاي وتكسر ، أراد أنه تنزلق عليه الأقدام ولا تثبت . «نهاية : ٢/ ٣١٠).

(٣) «حسيسها» : وقوله تعالى: ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ . أي: لا يسمعون حسها وحركة تلهبها والحسيس والحس الحركة ، وفي الحديث : إنه كان في مسجد الخيف فسمع حسيس حية، أي : حركتها ، وصوت مشيها . «لسان العرب» (٦/ ٥٠).

أُعطيته تسأل غيره، قال: وعزتك لا أسأل غيره، وأى منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطى فينزله، قال: فيرى أو يرفع له أمام ذلك منزلاً آخر كأن ما هو فيه إليه حلم، قال: فيقول: رب أعطني ذلك المنزل ، قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أُعطيته تسأل غيره ، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه ، قال: فيعطاه، فينزله، قال: ثم يسكت قال: يقول الله عز وجل له: مالك لا تسأل ، قال: فيقول: يارب قد سألتك حتى قد استحييتك ، وأقسمت لك حتى قد استحييتك ، قال: فيقول الله عز وجل له: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشر أضعافها ، قال: فيقول: أتستهزئ بي وأنت رب العالمين، قال: فيضحك الرب عز وجل من قوله»

قال: فرأيت عبدالله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن! قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً ، كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مراراً ، كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، حتى يبدوا آخر أضراسه ، «قال:فيقول الرب عز وجل: لا ولكني على ذلك قادر ، سل ، فيقول: رب ألحقني بالناس ، قال: فيقول: الحق، قال: فينطلق يرمل[1] في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجداً فيقول له: ارفع رأسك مالك ، قال: فيقول: رأيت ربي ، أو ترايا لي ربي عز وجل ، فيقال له: إنما منزل من منازلك ، قال: ثم يلقى رجلاً فيتهيأ ليسجد فيقال له : مه ، مالك ؟ قال: فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك ، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنت عليه قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر ، قال: وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها منها فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة حمراء ، كل جوهرة تفضى إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهم حور أعينها، عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء رجلها ، كبدها مرآته ، وكبده مراتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، قال : فيقول لها:

---

(١) «يرمل» : يقال: رمل الرمل رملاً ورملانا ، إن أسرع في المشي ، وهز منكبيه . «نهاية» (٢/ ٢٦٥).

والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا ، قال: فتقول: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا فيقال له: أشرف ، فيشرف قال : فيقول له ملكك مسيرة مائة عام تنفذه ببصرك ». قال : فقال عمر : ألا تسمع إلىٰ ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدني أهل الجنة منزلاً ، فكيف أعلاهم فأنشأ كعب يحدث وذكر الحديث .

(١٤٣ - ٥٩٩) رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل ، عن عبدالسلام بن حرب[١] ، عن يزيد بن عبدالرحمن الدالاني ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق[٢] ، عن ابن مسعود مرفوعًا ، مثله سواء ، وفيه كلام عمر لكعب .

(١٤٤ - ٦٠٠) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا حفص بن عمر بن الصباح ، ثنا أبو غسان ، ورواه عبدالمؤمن بن علي ، عن عبدالسلام بن حرب بإسناده مثله .

(١٤٥ - ٦٠١) ورواه الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن[٣] ، وأبي عبيدة[٤] ، عن عبدالله موقوفًا .

(١٤٦ - ٦٠٢) ورواه وهب بن منبه ، عن الحسن ، عن عبدالأعلىٰ بن أبي المساور[٥] ، عن المنهال ، عن قيس ، وأبي عبيدة ، عن عبدالله مرفوعًا بطوله .

---

(١) **عبدالسلام بن حرب بن مسلم النهدي** ، بالنون ، الملائي ، بضم الميم ، وتخفيف اللام ، أبو بكر الكوفي ، أصله بصري ، ثقة ، حافظ ، له مناكير ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وله ست وتسعون سنة . «التقريب» (٤٠٦٧) .

(٢) **مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي**، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه ، عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين ، ويقال : ثلاث وستين . «التقريب» .

(٣) **قيس بن السكن الأسدي**، الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات قبل السبعين . «التقريب» (٥٥٧٨) .

(٤) **أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود** ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح له سماع من أبيه . مات سنة ثمانين . «التقريب» (٨٢٣١) .

(٥) **عبد الأعلى بن أبي المساور**، متروك كذبه ابن معين ، من السابعة ، مات بعد الستين . «التقريب» .

(١٤٧ - ٦٠٣) ورواه ورقاء بن عمر[١]، وأحمد بن أبي طيبة، جميعًا عن أبي طيبة، الجرجاني، عن كرز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ نحو حديث زيد بن أبي أنيسة، ولم يذكر مسروق في الإسناد.

(١٤٨ - ٦٠٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، عن ورقاء بن عمر، عن أبي طيبة بهذا.

وهذه الأسانيد في بعض رواتها مقال، وإنما ذكرناها اعتباراً واستشهاداً لحديث المنهال بن عمرو المروي المرفوع، المتصل، وذكره النسائي من حديث زيد بن أبي أنيسة.

وروي هذا الحديث سفيان بن الثوري، وغيره عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء[٢]، عن عبدالله، وفيه: «**فيتمثل الله عز وجل للخلق، ثم يأتيهم في صورته**».

وروي هذا الحرف أبو هريرة، وأبو سعيد.

(١٤٩ - ٦٠٥) أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكناني، ثنا أحمد ابن حماد أخو زغبة، ثنا محمد بن حاتم، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع، قال: أتينا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون برجل كان ينكر حديث يوم القيامة، وأن الله تعالى

---

(١) **أبو بشر الكوفي**، نزيل المدائن، صدوق في حديثه عن منصور، لين، من السابعة. «التقريب» (٧٤٠٣).

(٢) التصحيح من «الإيمان» لابن منده (ص ٧٩٩)، رواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٤١٧)، من طريق أبي خالد الدالاني، ومن طريق ابن أبي أنيسة.
الحاكم، وصححه (٤/ ٥٨٩/ ٥٩٢)، (٢/ ٣٧٦) من طريق أبي خالد الدالاني، عن المنهال ابن عمرو.
وذكره الذهبي في «العلو» بطوله (٧٣)، وقال: إسناده حسن. ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنَّة» (٢٠٦ ـ ٢٠٩)، واللالكائي (٣/ ٣٨٥). وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٥٠٦): أحد طرق الطبراني صحيح. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٤٣): رواه كله الطبراني، من طرق، رجال أحدها ثقات، رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة، وهو في مسلم بنحوه باختصار. وراجع تخريج ما بعده من طريق أبي سعيد الخدري، وقال المؤلف في كتاب «الإيمان» ص (٧٩٩): وهذا إسناد صحيح أخرجه النسائي ولم أجده في تحفة الأشراف. والحديث صححه الألباني، كما في «شرح الطحاوية» (ص ٤٧٠).

يأتيهم في صورته فقلنا : يا أبا عبدالله! إن هذا ينكر حديث عبدالله في صفة يوم القيامة، وما يأتيهم الله عز وجل فيه، فقال: يا بني ما تنكر من هذا فقال: إن الله تعالى أجل وأعظم من أن يرى في هذه الصفة، فقال: يا أحمق إن الله تعالى ليس يتغير عن عظمته، ولكن عيناك يغيرهما حتى تراه كيف شاء، فقال الرجل: أتوب إلى الله عز وجل، ورجع عما كان عليه[1].

(١٥٠ ـ ٦٠٦) أخبرنا ابن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبدالملك بن مروان ح.

وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، ثنا محمد بن عبدالوهاب بن الفراء، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنهم سألوا رسول الله ﷺ[2].

(١٥١ ـ ٦٠٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم (أبو عمرو)، ثنا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنهم سألوا رسول الله ﷺ: هل نرى ربنا عز وجل، وذكر الحديث.

(١٥٢ ـ ٦٠٨) أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي[3] بمكة، ثنا إبراهيم ابن عيسى البصري، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنهم سألوا رسول الله ﷺ.

---

(١) ذكره الذهبي في «العلو» (ص ٧٤) بعد سوقه حديث ابن مسعود السابق، ولم يشر إلى مصادره، ولم يذكر سنده، ولم أجده في كتب العقيدة التي بين يدي.

ورجال سنده:

أ ـ **حمزة بن الكناني**، شيخ المؤلف، كان حافظًا، ثبتًا، تقدمت ترجمته.

ب ـ **أحمد بن حماد**، أخو زغبة، أبو جعفر المصري، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ست وتسعين / س. «تقريب» (١/ ١٣)، «تهذيب» (١/ ٢٥).

جـ ـ **محمد بن حاتم**: بن نعيم المروزي، ثقة، من الثانية عشرة / س. «تقريب» (٢/ ١٥٢).

د ـ **إسحاق بن عيسى الطباع**، ابن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع، صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع عشرة، وقيل: بعدها/ م ت س ق. «تقريب» (١/ ٦٠).

فالإسناد حسن لذاته، والله أعلم.

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٥٨١) و (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣).

(٣) **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي**، أبو جعفر، محدث مكة نسبة إلى ديبل مدينة قرب=

ذكر صفة جاءت عن النبي ﷺ
على معنى البعد والقرب من الله عز وجل

(١ - ٦٠٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبدالله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ - عن الله عز وجل قال - : **«أنا عند ظن عبدي بي، إن تقرب إلي عبدي شبراً تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي ، أتيته أهرول»**[1] . ورواه جماعة عن الأعمش .

(٢ - ٦١٠) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله عز وجل قال: إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع ، تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع جئته أو أتيته أسرع»**[2] . رواه المقبري ، وجماعة ، عن أبي هريرة، ورواه أبو ذر ، وأنس بن مالك .

(٣ - ٦١١) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا خالد بن مخلد[3]، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«قال الله عز وجل: إذا أحب عبدي لقائي ؛ أحببت لقاءه، وإذا ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإذا تقرب إلي عبدي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإذا تقرب إلي ذراعًا، تقربت إليه باعًا ، وإذا**

=السند ، وتوفي في جمادي الأولى (٣٣٢هـ) ، روى عن محمد بن زنبور وطائفة ، «شذرات» (٢/ ٢٩٥).

(١) **تخريجه**، راجع تخريج (٤٢٨) من طريق الأعمش.

(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٦٧٥).

(٣) **خالد بن مخلد القطواني** ، بفتح القاف والطاء، أبو الهيثم، البَجَلي مولاهم، الكوفي ، صدوق ، يتشيع ، وله أفراد ، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل: بعدها. «التقريب» (١٦٧٧).

لقيني يمشي ، لقيته أهرول»[١] . رواه جماعة عن سهيل .

(٤ ـ ٦١٢) وأخبرنا خيثمة ، وأحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن الأزهر ، قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ـ يعني عن الله عز وجل قال ـ : «**يا ابن آدم اذكرني في نفسك ، أذكرك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ، أذكرك في ملأ من الملائكة ، أو ملأ خير منهم، وإن دنوت مني شبرًا ، دنوت منك ذراعًا، وإن دنوت مني ذراعًا ، دنوت منك باعًا، وإن أتيتني تمشي، أتيتك أهرول**» [٢]، رواه جماعة عن الزهري ، منهم الزبيدي ، وشعيب ، وعقيل .

(٥ ـ ٦١٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ حكي عن ربه عز وجل ـ قال : «**من تقرب إلي شبرًا ، تقربت إليه ذراعًا، ومن تقرب إلي ذراعًا، تقربت إليه باعًا، وإذا أقبل يمشي ، أقبلت إليه أهرول**»[٣]، رواه ابن مهدي ، وغيره ، عن زهير ، ورواه ابن أبي مريم ، عن أبي غسان ، عن زيد .

(٦ ـ ٦١٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبدالله بن نمير ، عن الأعمش ح .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدايني ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا جرير بن عبدالحميد [٤]، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد [٥]، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «**من عمل سيئة فبمثلها، أو أعفو، ومن عمل**

---

(١) **تخريجه**، راجع رقم (٤٢٨) من طريق الأعمش ، عن أبي صالح .

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٥٣٦) .

(٣) **تخريجه**، راجع تخريج (٤٢٨) .

(٤) **جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي**، ولد بقرية من قرىٰ أصبهان ، ونشأ بالكوفة ، وتوفي بالري ، (لم يذكر له تاريخ وفاة ، ولا ولادة) (جـ١ ص ٢٥١) «تاريخ أصبهان» .

(٥) **المعرور بن سويد الأسدي**، أبو أمية الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، عاش مائة وعشرين سنة . «التقريب» (٦٧٩٠) .

حسنة ، فعشر أمثالها ، أو أزيد ، ومن تقرب إلي شبرًا؛ تقربت إليه ذرعًا، ومن تقرب إلي ذراعًا؛ تقـربت إليـه بـاعًا، ومن أتاني يمشي ؛ أتيـتـه هـرولة، ومن عـمـل قـراب الأرض خطيئة... »[١] الحديث .

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٦٨٧) .

ذكر خبر آخر يدل على الدنو من الله عز وجل

(٦١٥ - ٧) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المقري ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أخبرنا أبو داود ، ثنا هشام بن أبي عبدالله ، عن قتادة بن دعامة ، عن صفوان بن محرز ، قال : بينما أمشي مع ابن عمر ، إذ عرض له رجل فقال : يا أبا عبدالرحمن! كيف سمعت النبي ﷺ يقول في النجوىٰ ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«يدنو المؤمن من ربه عز وجل ، حتى يضع كنفه[1] عليه، فيقره بذنوب له، فيقول له: أتعرف كذا وكذا ، فقال: نعم يارب، فيقر له بذنوبه ، فيقول: إني سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، قال: فيعطى صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق فينادي بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين»**[2] ، رواه جماعة ، عن هشام ، ورواه سليمان التميمي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام ، وأبو عوانة .

(٦١٦ - ١٦٠) أخبرنا الحسن بن علي ، ومحمد بن يعقوب ، قال : ثنا محمد بن إسحاق بن المغيرة ، ثنا أحمد بن المقدام (أبو الأشعث) [3] ، ثنا المغيرة بن سليمان ، قال : سمعت أبي ثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : ح .

وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن أبي عدي ، ثنا سعيد ، وهشام ، عن قتادة

---

(١) «كنفه» : أكثر ما يروىٰ بفتح الكاف والنون ، من الكنف ، وهو الجانب . وفيه يدني المؤمن من ربه ، حتىٰ يضع عليه كنفه ، أي : يستره، وقيل: يرحمه ، ويلطف به، والكنف بالتحريك الجانب والناحية . «نهاية» (٤/ ٢٠٥).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٤٤١) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٧٦٨).

(٣) **أحمد بن المقدام** ، أبو الأشعث العجلي، بصري، صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ، وله بضع وتسعون . «التقريب» (١١٠).

ابن دعامة، عن صفوان بن محرز ، قال: بينما نحن مع ابن عمر ، ونحن نطوف بالبيت ، فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن! ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوىٰ ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يدني المؤمن يوم القيامة ، حتى يضع عليه ...**» كبقية الحديث.

ذكر ما استدل به من الكتاب والأثر على أن الله تعالى لم يزل متكلمًا آمرًا ناهيًا بما شاء لمن شاء من خلقه موصوفًا بذلك

قال الله عز وجل ـ واصفًا لكلامه، وأمره، وإرادته الذي به خلق الخلق: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [النحل: ٤٠].

وقال عز وجل: ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

فبان بقوله أن أمره غير خلقه، وبأمره خلق، ويخلق.

وقال عز وجل: ﴿حمٓ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ الآيات [الدخان: ١ ـ ٥].

ذكر الأدلة الواضحة من الأثر عن المصطفى ﷺ

ببيان ما تقدم والفرق بين القول والعمل والعلم والإرادة والفعل

(١ ـ ٦١٧) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ح.

وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، وعلي بن إبراهيم بن يعقوب، بدمشق، قالا: ثنا أبو زرعة الدمشقي، قالا: ثنا أبو مسهر، عبدالأعلى ابن مسهر، ثنا سعيد ابن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ، عن الله عز وجل قال: «**يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته محرمًا فيما بينكم، فلا تظالموا. يا عبادي! إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب، ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم.. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم.. يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم .. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وجنكم وإنسكم، وحيكم وميتكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد، لم يزد ذلك في ملكي شيئًا .. يا عبادي! لو أن أولكم**

وآخركم، وجنكم وإنسكم، كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا.. ياعبادي! لو أن أولكم وآخركم، وجنكم وإنسكم، اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني ، فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل ، لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا، إلا كما ينقص البحر إن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة .. ياعبادي! إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم ، فمن وجد خيرًا فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»[١] ، رواه مروان بن محمد وغيره، عن سعيد ، ورواه قتادة عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن أبي ذر إلى قوله : «**إلا كما ينقص البحر إن يغمس فيه المخيط**» .

(٢ ـ ٦١٨) عن ابن غنم ، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ نحوه ، وزاد فيه : «**إني جواد ماجد عطائي كلام ، وعذابي كلام، وإذا أردت أمرًا فإنما أقول له كن فيكون**»[٢] .

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٥٧٧).
اختلف المنتسبون لأهل القبلة في القول في كلام الله عز وجل على سبعة أقوال ، أو أكثر ، ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية ، وذكر ابن القيم في «الصواعق» ثمانية أقوال :
القول السادس : قول الجمهور وأهل الحديث وأئمتهم : أن الله تعالى لم يزل متكلمًا إذا شاء، وأنه يتكلم بصوت، كما جاءت به الآثار والقرآن، وغيره من الكتب الإلهية ، كلام الله تكلم به بمشيئته وقدرته ليس ببائن عنه مخلوقًا ، ولا يقولون إنه صار متكلمًا بعد أن لم يكن متكلمًا ، ولا أن كلام الله تعالى من حيث هو حادث، بل مازال متكلمًا إذا شاء، وإن كان كلم موسى وناداه بمشيئته وقدرته، فكلامه لا ينفد، كما قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].
ويقولون: نؤمن بما جاءت به النصوص النبوية الصحيحة ، ودلت عليه العقول الذكية، الصريحة ، فلا ينفون عن الله تعالى صفات الكمال سبحانه وتعالى فيجعلونه كالجمادات التي لا تتكلم ، ولا تسمع ، ولا تبصر ، فلا تكلم عابديها، ولا تهديهم سبيلا ، ولا ترجع إليهم قولا ، ولا تملك لهم ضرًا ولا نفعًا» «الفتاوي» (١٢/ ١٧٣).
وراجع هذه الأقوال والرد عليها ، وترجيح القول الحق في «مختصر الصواعق» للموصلي (٢/ ٢٨٦ ـ ٢٩٦). «والعقيدة السفارينية» (جـ١/ ١٣٤) فما بعدها. وسيأتي ـ إن شاء الله ـ إيضاح أدلة قول أهل السنة من خلال الآيات والأحاديث التي سيذكرها المؤلف.
(٢) **تخريجه**، رواه الترمذي (٢٤٩٥) وحسنه. ورواه أحمد (٥/ ١٥٤ ، ١٧٧). وابن ماجه (٤٢٥٧). والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٢٠٤)، كلهم من حديث شهر بن=

أخبرنا خيثمة ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا أبي ، ثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سيار أبي الحكم ، عن ابن غنم بهذا .

(٣ - ٦١٩) أخبرنا خيثمة ، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي قلابة الجرمي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال : «**إني حرمت الظلم على نفسي ، وحرمته على عبادي ، فلا تظالموا، وكل بني آدم يخطئون بالليل والنهار ، ثم يستغفروني فأغفر لهم، ولا أبالي، وقال: يا بني آدم! كلكم كان ضالاً إلا من هديته، وكلكم كان عاريًا ، إلا من كسوته، وكلكم كان جائعًا، إلا من أطعمته، وكلكم كان ظمآنًا إلا من سقيته، فاستهدوني أهدكم، واستكسوني أكسكم، واستطعموني أطعمكم، واستسقوني أسقكم، فيا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم، وصغيركم وكبيركم، وذكركم وأنثاكم، كانوا على قلب أتقاكم رجلا، ما زاد في ملكي ، ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم، وصغيركم وكبيركم، وذكركم وأنثاكم، كانوا على أكفر قلب رجل ، لم ينقص من ملكي شيئًا ، إلا كما ينقص المخيط من البحر**»[1] . رواه أبو داود ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، وابن رجاء ، وغيرهم عن همام .

=حوشب ، عن ابن غنم . «وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام» «التقريب» (١/ ٣٥٥) . وشهر بن حوشب لم ينفرد به ، فقد رواه المؤلف من طريق سيار أبي الحكم ، عن ابن غنم وسيار ثقة ، كما في «التقريب» (١/ ٣٤٣) ، ولكن في سند المؤلف العلاء بن هلال ـ فيه لين ـ «التقريب» (٢/ ٩٤) . وبقية رجاله ثقات ماعدا هلال ، فهو صدوق (٢/ ٣٢٤) ، ولذلك الحديث يصلح شاهداً لحديث شهر ، فيكون الحديث حسنًا لغيره . والحديث يشهد له ما قبله من طريق أبي إدريس الخولاني رقم (٦١٩) وما بعده . وأبي أسماء الرحبي ، عن أبي ذر ، كما في صحيح مسلم وغيره ، راجع رقم (٦١٩) .

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٥٧٧) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي سمعه أهل السموات

روي ذلك عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن عمر مرفوعاً وموقوفاً.

قال الله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ...﴾ الآية [سبأ: ٢٣].

(٤ ـ ٦٢٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا يحيىٰ بن نصر، ثنا ابن وهب. ح.

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمر، ثنا يونس بن عبدالأعلىٰ، ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن عبدالله بن عباس، فقال: حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم، فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد عظيم، ومات عظيم، فقال رسول الله ﷺ: «**فإنها لا ترمي لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرًا تسبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، قال الذين يلون العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيسبح أهل السموات، حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، ويخطف الجن السمع فيذهبون به إلى أوليائهم، فما جاؤوا به علي وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفون فيه ويزيدون، قال الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ...﴾ الآية [سبأ:٢٣]**». رواه صالح بن كيسان، وعقيل والأوزاعي، وشعيب، ومعمر بن راشد.

(٥ ـ ٦٢١) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ـ بدمشق ـ ثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبي عباس، قال: حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٢٢٩).

بيان آخر يدل على كلام الله عز وجل إذا أراد أمرًا

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠].

(٦ - ٦٢١) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة، قال: أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبدالله بن الزبير، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا قضى الله عز وجل أمرًا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله، كأنها سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟، قالوا: الحق وهو العلي الكبير، والشياطين بعضهن فوق بعض**» قال سفيان بيده، وفرج بين أصابعه، وحركها، ورفع يده قال: «**إذا سمع الأعلى كلمة رمي بها إلى الذي يليه، فربما أدركه الشهاب قبل أن يكتبها، وربما نبذه قبل أن يدركها، فينبذها بعضهم إلى بعض، حتى ينتهي إلى الأرض فيلقيها على لسان الكاهن**(١)**، أو الساحر، فيكذب معها، فيُقال: أليس قد أخبر أنه يكون كذا وكذا فيصدق بالكلمة التي سمع**»(٢)، هذا حديث مشهور عن ابن عيينة، رواه علي بن المديني، وابن أبي عمر.

(٧ - ٦٢٣) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، وعبدالله بن إبراهيم المقري، قالا: ثنا أحمد بن الفرات، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: يا رسول الله! إن الكفار يحدثونا بالشيء يكون حقًا، فقال: «**تلك كلمة الحق يختطفها الجني فيجعلها في أذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة**»(٣)، رواه بن جريج، وشعيب، وإسحاق ابن راشد، ورواه أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة، أتم من حديث الزهري.

---

(١) «الكاهن»: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار. «نهاية» (٤/ ٢١٤).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٧٩) و(٤٨٠٠) و(٧٤٨١).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٧٦٢) و(٦٢١٣) و(٧٥٦١). =

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل لم يزل متكلمًا وعلى الكلمة والكلمات من كلامه

قال الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات : ١٧١] .

وقال : ﴿وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ [فصلت : ٤٥] الآية .

وقال : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس : ٣٣] .

وقال : ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ [الكهف : ١٠٩] .

وقال : ﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الكهف : ٢٧] .

(٨ - ٦٢٤) أخبرنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا مسروق بن المرزبان ، أبو سعيد ، ثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ، كذلك قوله : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [الإسراء : ٨٥]، فقالت اليهود : أوتينا علمًا كثيرًا : التوراة ، فمن أوتيها ، فقد أوتي خيرًا كثيرًا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي﴾[1] الآية [الكهف : ١٠٩] .

= وروايات البخاري (قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ لما سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان ، وليست هي السائلة كما في رواية المؤلف ، وفيها أيضًا تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة .

(١) **تخريجه**، رواه الترمذي (٣١٤٩) ، وقال حسن صحيح غريب ، وقال ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٤٠١) عن إسناد الترمذي : رجاله رجال مسلم ، ورواه أحمد رقم (٢٣٠٩) ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح . وله شاهد من حديث ابن مسعود في الصحيحين ، رواه البخاري (٣٢٣) ، ومسلم (٢٧٨٤) .

«الروح» : قد تكرر الروح في الحديث ، كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان ، والغالب منها أن المراد بالروح الذي تقوم به الجسد ، وتكون به الحياة . وقد أطلق على=

(٩ - ٦٢٥) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن مندة ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، ثنا حفص بن عمر أبو عمرو ، ومحمد بن كثير ، قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن أبي موسىٰ قال : قال رسول الله ﷺ : «**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل**»[١] .

(١٠ - ٦٢٦) وأخبرنا عبدالرحمن ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سويد بن سعيد ، عن الأعمش ، قال : وحدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية جميعًا ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي ﷺ نحوه[٢] .

=القرآن ، والوحي ، والرحمة ، وعلىٰ جبريل في قوله تعالىٰ : ﴿الرُّوحُ الأَمِينُ﴾ وروح القدس ، والروح يذكر ويؤنث . «نهاية» (٢/ ٢٧١ ، ٢٧٢) .

قوله تعالىٰ : ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ...﴾ الآية .

وقال أبو سعيد الدارمي في «الرد علي الجهمية» مبينًا أن الكلام صفة لله تعالىٰ «لو جمع مياه بحور السموات والأرض ، وعيونها ، وقطعت أشجارها أقلامًا لنفدت المياه ، وانكسرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات الله ؛ لأن المياه والأشجار مخلوقة ، وقد كتب الله عليها الفناء عند انتهاء مدتها ، والله حي لا يموت ، ولا يفنىٰ كلامه ، ولا يزال متكلمًا بعد الخلق ، كما لم يزل متكلمًا قبلهم ، فلا ينفد المخلوق الفاني كلام كلام الخالق الباقي الذي لا انقطاع له في الدنيا والآخرة ، ولو كان علىٰ ما يذهب إليه هؤلاء الجهمية ، أنه كلام مخلوق أضيف إلىٰ الله ، وأن الله عز وجل لم يتكلم بشيء قط ، ولا يتكلم بشيء قط ، ولن يتكلم ، لنفد مخلوق من الكلام قبل أن ينفد ماء بحر واحد من البحور» (ص ١٣٤) .

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٨١٠ ، ٣١٢٦) ، ومسلم (١٩٠٤) .
والمؤلف حذف سؤال الأعرابي الذي في أول الحديث ، وهو قوله : الرجل يقاتل ليذكر . . وهذه الزيادة موجودة في جميع روايات البخاري ومسلم .

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (١٢٣) وفي غير موضع . ومسلم (١٩٠٤) . والترمذي (١٦٤٦) . وأحمد (١٨٩٩٩) .

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ كان يتعوذ بكلمات الله عز وجل

(١١ ـ ٦٢٧) أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا حنيفة بن مرزوق، ويحيىٰ بن عبدالله بن الضحاك الحراني، قالا: ثنا الليث عن يزيد بن حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج، ذكر أن أبا صالح أخبر أنه سمع أبا هريرة يقول: لدغتني عقرب فقال له رسول الله ﷺ: «**لو أنك قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرك**»[١] رواه جماعة عن الليث بن سعد، ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن يزيد، والحارث بن يعقوب.

(١٢ ـ ٦٢٨) أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا يحيىٰ بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، وأبيه الحارث بن يعقوب[٢]،

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٧٠٩).
قال ابن خزيمة ـ في شرح هذا الحديث ـ: «أفليس العلم محيطًا ـ ياذوي الحجا ـ أنه غير جائز أن يأمر النبي ﷺ بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه، هل سمعت عالمًا يجيز أن يقول: أعوذ بالكعبة من شر خلق الله، أو يجيز أن يقول: أعوذ بالصفا والمروة، أو أعوذ بعرفات، ومنىٰ من شر ما خلق، هذا لا يقوله، ولا يجيز القول به مسلم يعرف دين الله، محال أن يستعيذ مسلم بخلق الله من شر خلقه. «التوحيد» (ص ٢١٦٥ ـ ١٦٦).
وقال الخطابي تعليقًا علىٰ وصف كلمات الله عز وجل (التامات): «إذ لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه عيب، أو نقص، كما يكون ذلك في كلام الآدميين، وقيل: فيه وجه آخر، وهو: أن كل كلمة كانت علىٰ حرفين فإنها عندهم ناقصة، والتامة منها ما كان أقله علىٰ ثلاثة أحرف، وقد أخبر الله سبحانه أنه إذا أراد أمرًا قال له: ﴿كن فيكون﴾، وكلمة ﴿كن﴾ ناقصة في الهجاء، فنفىٰ ﷺ النقص عن كلمات الله قطعًا للأوهام» «شأن الدعاء» (ص ١٣٧).

(٢) **الحارث بن يعقوب**، الأنصاري، مولاهم، المصري، والد عمرو، ثبت، عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. «التقريب» (١٠٥٩).

عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج [(١)]، عن القعقاع بن حكيم [(٢)]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يصبك»**[(٣)].

(١٣ - ٦٢٩) وبإسناده، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج، عن بسر بن سعيد[(٤)]، عن سعد بن أبي وقاص [(٥)]، عن خولة بنت حكيم، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه»**.

(١٤ - ٦٣٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبدالملك بن مروان[(٦)]، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام بن حسان، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره تلك الليلة»**، قال سهيل: كان أهلنا قد تعلموها، فكانوا يقولونها كل ليلة، فلدغت جارية منهم، فلم يجدوا لها وجعًا[(٧)].

(١٥ - ٦٣١) أخبرنا محمد بن يعقوب أبو بكر الكندي، ثنا إسحاق بن الحسن

---

(١) **يعقوب بن عبدالله بن الأشج**، أبو يوسف المدني، مولى قريش، ثقة من الخامسة، مات سنة اثنين وعشرين.

(٢) **القعقاع بن حكيم الكناني، المدني**، ثقة، من الرابعة. «التقريب» (٥٥٥٨).

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٧٠٩)، وأحمد (٨٦٦٣).

(٤) **بسر بن سعيد**، المدني، العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة، جليل، من الثانية، مات سنة مائة. «التقريب» (٦٦٦).

(٥) **سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبدمناف بن زهرة، بن كلاب الزهري، أبو إسحاق**، أحد العشرة، مناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين، على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة. «التقريب» (٢٢٥٩).

(٦) **محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي**، أبو جعفر الدقيقي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ستين. «التقريب» (٦١٠١).

(٧) **تخريجه**، راجع رقم (٦٣١).

الحربي ، ثنا النصيبي ، وأخبرنا عمرو بن الربيع بن سليمان [١]، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم : «**لو قلت حين نمت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضرك**»، روي من حديث الثوري متصلاً .

(١٦ - ٦٣٢) أخبرنا عمرو بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف . ح .

وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم [٢]، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن كثير ، قالا : ثنا بكر بن أنس ، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن بسر، عن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن خولة بنت حكيم [٣]، أن النبي ﷺ قال : «**من نزل منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرحل**»[٤] .

---

(١) **عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي**، نزل مصر ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة تسع عشرة . «التقريب» (٥٠٣٠) .

(٢) **هو النهدي الأزرعي**، تقدمت ترجمته .

(٣) **خولة بنت حكيم بن أمية السلمية** ، يقال لها : أم شريك ، ويقال لها : خويلة أيضًا بالتصغير ، صحابية مشهورة ، يقال : أنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون . «التقريب» (٨٥٧٥) .

(٤) **تخريجه** ، رواه مسلم (٢٧٠٨)، وقد تقدَّم تخريجه بأوسع من هذا .

بيان آخر يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ بكلمات الله التامة من شر ما خلق

(١٧ ـ ٦٣٣) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، قال: أحسب معاوية بن هشام[١] . ح .

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي العوام ، ثنا يزيد ابن هارون ، قالا : ثنا سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، **«أن رسول الله ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين يقول: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، ويقول: كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق عليهما السلام»**[٢] .

رواه جماعة عن سفيان ، ورواه جرير وغيره عن منصور .

(١٨ ـ ٦٣٤) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، ثنا أبو عبدالرحمن النسائي ، ثنا محمد ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : **«كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنًا وحسينًا: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة**[٣]**، ومن كل عين لامة**[٤] **، وكان يقول: كان أبوكما يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق عليهما السلام»** .

---

(١) **معاوية بن هشام القصار،** أبو الحسن الكوفي ، مولى بني أسد ، ويقال: معاوية بن أبي العباس ، صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين. «التقريب» (٦٧٧١) .

(٢) **تخريجه،** رواه البخاري «الأنبياء» (باب . . .) (٦/ ٣٣٧١) من طريق جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، مع تقديم وتأخير لا يضر بالمعنى.

(٣) «**لامة**» : اللم : طرف الجنون ، يلم بالإنسان ، أي: يقرب منه ويعتريه . (٤/ ٢٧٢) .

(٤) «**هامة**» : الهامة : الرأس ، واسم طائر ، وهو المراد في الحديث، وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل، وقيل: هي البومة،وقيل: كانت العرب تزعم أن =

بيان آخر أن النبي ﷺ
كان يقول: سبحان الله مداد كلماته

(١٩ - ٦٣٥) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو عامر، وأخبرنا سفيان، يعني بن سعيد، عن محمد بن عبدالرحمن مولى أبي طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ علم جويرية بنت الحارث، فقال: **«قولي: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته»**[1]. رواه محمد بن شرف، وغيره، عن سعد، ورواه جماعة عن ابن عيينة، عن محمد بن عبدالرحمن.

= روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة، فتقول: اسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت، وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل روحه، تصير هامة، فتطير، ويسمونه الصدى، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه». «النهاية» (٥/ ٢٨٣).

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٧٢٦). وانظر رقم (٤٢٩)، فقد رواه المؤلف هناك بطرق منها طريقه الأول هنا.

وهذا أيضًا من الأدلة على أن إثبات صفة الكلام لله عز وجل.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب «التوحيد»: «سبحان الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» ففرق بين خلق الله، وبين كلماته، ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما، ألا تسمعه حين ذكر العرش الذي هو مخلوق نطق ﷺ بلفظة لا تقع على العدد، فقال: زنة عرشه؟ والوزن غير العدد، والله - جل وعلا - قد أعلم في محكم تنزيله أن كلماته لا يعادلها ولا يحصيها محص من الخلق، ودل ذوي الألباب من عباده المؤمنين على كثرة كلماته، وأن الإحصاء من الخلق لا يأتي عليها ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ والآية المفسرة لهذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾، فلما ذكر الله الأقلام، دل ذوي العقول بذكر الأقلام، أنه أراد: لو كان ما في الأرض من شجرة أقلام يكتب بها كلمات الله، وكان البحر مدادا، لنفد ماء البحر، ولو كان مداداً، ولم تنفد كلمات ربنا» (ص١٦٣ - ١٦٤).

(٢٠ - ٦٣٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو يحيىٰ محمد بن سعيد ابن غالب ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ من عند جويرية ، وكان اسمها برة ، فحول اسمها ، وكره أن يقال من عند برة ، فخرج ، وهي في مصلاها ، ورجع إليها ، فقال : «**لم تزالين في مصلاك هذا ؟**» قالت : نعم ، لم أزل فيه ، قال : «**قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بها لوزنهن : سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته**»[1] ، رواه الحميدي ، وابن المديني ، وابن أبي عمر .

(٢١ - ٦٣٧) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : كان اسم جويرية برة ، فسماها رسول الله ﷺ جويرية[1] .

(٢٢ - ٦٣٨) أخبرنا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن بشارة ، أخبرنا غندر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، مولىٰ أبي طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن جويرية ، أن رسول الله ﷺ مر بها قريبًا من نصف النهار ، فقال : «**مازلت على ذلك؟**» قالت : نعم ، فقال : «**ألا أعلمك كلمات تقوليهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته**»[2] وأخبرنا أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو موسىٰ ، وبندار ، قالا : ثنا غندر نحوه .

(٢٣ - ٦٣٩) أخبرنا محمد بن سعد ، وحمزة قالا : ثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن عبدالأعلىٰ ، ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : مر النبي ﷺ بجويرية ، وهي في

---

(١) **تخريجه،** رواه أحمد (١/ ٢٥٨) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٦٢) .
(٢) **تخريجه،** رواه الترمذي (٣٥٥٥) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٦٣ ، ١٦٤) .

ذكر ، ثم مر بها قريباً من نصف النهار ، فقال لها : «**مازلت بعد هاهنا، فقال: ألا أعلمك كلمات : سبحان الله عدد خلقه، أعادها ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات**» .

بيان اخر يدل على أن الله تعالى كلم آدم عليه السلام قبلا

قال تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

(٢٤ ـ ٦٤٠) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي. ح.

وأخبرنا خيثمة، وأحمد بن محمد بن زياد، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبادة، قالا: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله آدم عليه السلام، وطوله ستون ذراعًا، فلما خلقه الله عز وجل قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة، جلوس، فاسمع ما يجيبون به، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام طوله ستون ذراعًا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن»**.

(٢٥ ـ ٦٤١) أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة، ثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام، ثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي [٢]، ثنا سليمان بن حيان [٣]، ثنا ابن أبي ذباب [٤]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ويزيد بن هرمز، عن أبي هريرة

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٣٦٢)، (٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١).

(٢) **محمد بن عبدالعزيز العمري الرملي**، ابن الواسطي، صدوق يهم، وكانت له معرفة من العاشرة. «التقريب» (٦٠٩٣).

(٣) **سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي**، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها. وله بضع وسبعون. «التقريب» (٢٥٤٧).

(٤) **الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذباب**، بضم المعجمة وموحدتين، الدوسي، بفتح الدال المدني، صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين. «التقريب» (١٠٣).

قال: أبو خالد، وحدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال. قال وحدثني داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح، عطس فقال له ربه عز وجل: قل الحمد لله، قال: الحمد لله، فقال له ربه عز وجل: يرحمك ربك ايت الملائكة، فسلم عليهم، فقالوا: عليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه تبارك وتعالى فبسط يديه فقال له: خذ واختر فقال: اخترت يمين ربي عز وجل، وكلتا يديه يمين ففتحهما فإذا فيها صورة ذريته كلهم، وإذا كل رجل مكتوب عنده أجله، وإذا آدم عليه السلام قد كتب له ألف سنة**»[1]. وذكر الحديث.

(٢٦ - ٦٤٢) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن صالح، ثنا عبدالعزيز بن محمد[2]، ثنا الحارث بن عبدالرحمن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه عطس فأذن الله بحمده، قال: فحمد الله عز وجل، فقال له ربه: رحمك ربك تعالى**».

---

(١) **تخريجه**، راجع تفصيل تخريجه رقم (٥١١)، وفيه الإشارة لطرق الحديث عن أبي هريرة، ومنها الطرق التي أشار إليها هنا (سعيد المقري، ويزيد بن هرمز، والشعبي، والحارث بن عبدالرحمن).

(٢) **عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي**، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. «التقريب» (٤١١٩).

بين آخر يدل على أن آدم عليه السلام كان نبياً مكلماً

(٢٧ - ٦٤٣) أخبرنا علي بن إبراهيم بن معاوية ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام الحبشي يقول : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله! أنبيًا كان آدم عليه السلام؟ فقال : «**نعم مكلم**»[1] هذا إسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة إلا البخاري .

وروي من حديث القاسم أبي عبدالرحمن وغيره ، عن أبي ذر بأسانيد فيها مقال[2] .

---

(١) **تخريجه**، رواه أبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٤٢) ، وابن حبان (٢٠٨٥) موارد ، والحاكم (٢/ ٢٦٢) ، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٩ ، ١٤٠) ، وصححه الحاكم ، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» هذا على شرط مسلم ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٩٦) : رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح .

(٢) أما رواية أبي ذر ، التي أشار إلى ضعفها المؤلف فقد رواها أحمد (٥/ ٢٦٥) من طريق القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبي ذر ، ـ وذكر الحديث بطوله ـ وأبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٥١) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٢/ ٤٦) ، ورواه ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو الشيخ في «العظمة» ، كما في «الدر» (١/ ١٢٦) وروي من طريق أبي ذر غير رواية أبي أمامة عنه ، أخرجها أبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ١١٦)حم (٥/ ١٧٩) ، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٢) وأبو داود الطيالسي ، كما في «منحة المعبود» (٢/ ٣١) ، وأبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٤١ ، ١٤٢) .

وابن أبي عاصم في «كتاب الأوائل» رقم (٣٥) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٨٥) .

كلهم من طريق المسعودي ، عن أبي عمرو ، عن عبيد الخشخاش ، عن أبي ذر ، وقال الهيثمي (رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط) (٨/ ١٩٧) ، وفيه علل أخرى ، وهي ضعف شيخ المسعودي ، وهو أبو عمرو الدمشقي ، قال عنه الدارقطني متروك ، وكذلك ضعف الدارقطني عبيد بن الخشخاش كما في «التهذيب» (٧/ ٦٥ ، ١٢/ ١٧٥) فالحديث ضعيف جدًا لا يقوي الطريق الآخر عن أبي ذر ، إنما معناه ثابت من حديث أبي أمامة ، كما تقدم رقم (٥٤٦) . وزاد السيوطي في «الدر» (١/ ١٢٦) نسبته إلى البخاري في «التاريخ» والبزار .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل كلم الملائكة قبل آدم ـ عليه السلام ـ

فقال: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص: ٧١ ـ ٧٢] الآية إلىٰ قوبه: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]

(٢٨ ـ ٦٤٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا سعدان بن نصر المخرمي(٢)، ثنا أبو معاوية(٣)، عن الأعمش(٤)، عن بكير بن الأخنس(٥)، عن مجاهد بن جبر(٦)، عن عبدالله ابن عمرو في قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠] فقيل لعبدالله: كان فيها أحد قبل آدم عليه السلام؟ قال: نعم، الجن بنو الجان(٧).

---

(١) **أحمد بن محمد بن زياد**، صدوق سبق ترجمته عند الحديث رقم (٤٢٨).

(٢) **سعدان بن نصر**: الشيخ العالم المحدث الصدوق أو عثمان، سعدان بن نصر بن منصور، الثقفي البغدادي البزاز، قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل) (٤/ ٢٩١)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٥٧).

(٣) **أبو معاوية الضرير**، محمد بن خازم تميمي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. (التهذيب (٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩).

(٤) **الأعمش سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي**، ثقة، حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، مات سنة (١٤٧) أو (١٤٨)، «تقريب» (١/ ٣٣١).

(٥) **هو بكر بن الأخنس السدوسي، ويقال: الليثي**، كوفي ثقة من الرابعة. «التقريب» (٧٥٥).

(٦) **مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي** مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدىٰ أو اثنين، أو ثلاث، أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة ع «التقريب» (٢/ ٢٢٩).

(٧) فرواة السند ثقات، وإنما يخشىٰ من تدليس الأعمش، فقد عنعن، ولعل رواية أبو معاوية عنه وهو متقن لحديث الأعمش، تجعل الحديث في مرتبة الحسن لذاته، والله أعلم.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١/ ٧٠).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
لم يزل متكلمًا وأن موسى عليه السلام سمع كلامه

قال الله عز وجل : ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ [طه : ١٢] .

وقال عز وجل : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [القصص : ٣٠].

وقال : ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي﴾ [الأعراف : ١٤٤] .

وقال عز وجل : ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم٥٢].

(٢٩ - ٦٤٥) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ **«أن موسى عليه السلام قال: يارب آدم آخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله آدم ، فقال: أنت أبونا ؟ قال: نعم، قال: الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها ، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: وأسكنك جنته ، وخلقك بيده؟ قال: نعم ، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا موسى ، قال: أنت موسى بني إسرائيل ؟ قال: نعم، قال: أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ، لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم، قال: فهل وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن في كتابه قبل أن أخلق ؟ قال: بلى ، قال: فبم تلومني على شيء سبق القضاء فيه قبلي ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى عليهما السلام»**[1] .

---

(١) **تخريجه**، راجع تخريج حديث (٥٤٠) فقد كرر هنا بنفس السند.
الشاهد من الحديث : «أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ، لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال : نعم» .
وقال الآجري في «الشريعة» (ص ٨٦) : «وإنما كان بينهما الكلام ، فدل على أن كلام الله عز وعلا ليس بمخلوق ، إذ قال : «**لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه**» فتفهموا هذا فتفقهوا إن شاء الله تعالى» . =

روي من حديث نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بإسناد فيه مقال .

(٣٠ - ٦٤٦) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الأزاذاني [(١)]، ثنا أبو مسعود ح .

وأخبرنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب ، قالا : ثنا أبو مسلمة بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، عن جندب بن عبدالله ، أن النبي ﷺ قال : «**احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى : يا آدم! أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته؟ فعلت ما فعلت ، وأخرجت ذريتك من الجنة ، قال: أنت موسى الذي بعثك الله برسالاته وكلامه وآتاك التوراة ، وقربك نجيا [(٢)]، أنا أقدم أم الذكر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى عليهما السلام**»[(٣)] .

(٣١ - ٦٤٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة

= قال أبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٥٧) مثبتا صفة الكلام من خلال اختصاص موسى عليه السلام بالكلام دون غيره من الأنبياء (فقال تعالى : ﴿**تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات**﴾ فميز بين من اختصه بكلامه ، وبين من لم يكلمه ، ثم سمى ممن كلم موسى فقال : ﴿**وكلم الله موسى تكليما**﴾ فلو لم يكلمه بنفسه إلا على تأويل ما ادعيتم ، فما فضل ما ذكر الله من تكليمه إياه على غيره ممن لم يكلمه؟ إذ كل الرسل في تكليم الله إياهم مثل موسى عليه السلام ، كل عندكم لم يسمع كلام الله ، فهذا محال من الحجج ، فضلاً عن أن يكون رداً لكلام الله وتكذيباً لكتابه ، ولم يقل : «منهم من كلم الله» إلا وأن حالتيهما مختلفتان في تكليم الله إياهم» (ص ١٥٧) .

(١) **محمد بن إبراهيم الأزاذاني**، قال أبو نعيم : محمد بن إبراهيم الأزاذاني يروي عن أبي مسعود ، قال أبو نعيم : حدثنا عنه ابن منده (جـ ٢ ، ص ٢٧٩) أخبار أصبهان .

(٢) نجيا : وفي حديث الدعاء «اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك» هو المناجي المخاطب للإنسان والمحدث له، يقال: ناجاه يناجيه مناجاة ، فهو مناج، والنجي : فعيل منه، تناجيا مناجاة وانتجاء . «النهاية» (٥/ ٢٥).

(٣) **تخريجه،** أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٤) ، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٣٨ ، ١٣٩) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٧١ ، ١٧٢) ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» : «رواه أبو يعلى ، وأحمد ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، لكنه منقطع ؛ =

عبدالرحمن بن عمرو . ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس قالا : ثنا أحمد ابن مهدي بن رستم . ح .

وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده»**[1] .

(٣٢ ـ ٦٤٨) وأخبرنا ـ أبو الطاهر ـ أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبدالأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما عز وجل ، فحج آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله عز وجل ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته ، فبم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟ فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقربك نجيا ، فبكم وجدت الله عز وجل كتب التوراة قبل أن يخلقني؟ قال موسى: بأربعين عامًا ، قال آدم: فهل وجدت فيها : ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ ؟ [طه : ١٢١] قال: نعم، قال: فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عز وجل علي أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى عليهما السلام»**[2] واللفظ ليونس ورواه عقيل وابن سعد ، وقال معمر وغيره عن الزهري، عن أبي سلمة ، وقال الزبيدي : عن الزهري ، عن

= لأن الحسن لم يسمع من جندب ، كما قال أبو حاتم في «التهذيب» (٢/ ٢٦٥) .

والحسن البصري ، هو الإمام المعروف بزهده وورعه ، قال عنه في «التقريب» : «ثقة فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، مات سنة ١١٠ ، وقد قارب التسعين (١/ ١٦٥) ، والحديث مشهور ، يشهد له ما ورد من طريق عمر بن الخطاب ، أبو هريرة رضي الله عنهم ، راجع تخريج (٥١١) وما بعده .

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٠٧٧) ، ومسلم (٢٦٥٢) ، وقد تقدم الحديث .

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٠٧٧)، ومسلم (٢٦٥٢) ، وأحمد (٢/ ٢١٤) .

سعيد ابن المسيب.

(٣٣ ـ ٦٤٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحاج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض؟ فقال آدم: أنت موسى الذي أعطاه الله كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته؟ فقال: نعم، قال: تلومني على أمر قد كان كتب علي أن أفعل من قبل أن أخلق؟ فحج آدم موسى عليهما السلام**».

(٣٤ ـ ٦٥٠) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن نصر قالا: ثنا محمد ابن أيوب بن يحيى الرازي، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يحيى بن عيسى[٢] عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**التقى آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ أمرك ألا تأكل من الشجرة فأكلت منها، وأخرجتنا من الجنة، فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته، وأنزل عليك التوراة، وكلمك تكليمًا، أنت تلومني على شيء أنت تجده في التوراة قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى عليهما السلام**»[١]. رواه الليث بن سعد عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

(٣٥ ـ ٦٥١) أخبرنا أحمد بن عثمان، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا عبدالرحمن بن سالم (سليم)، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي

---

(١) **يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري**، بالفاء والخاء المعجمة الجرار بالجيم وراءين الكوفي، نزيل الرملة صدوق يخطىء، ورمي بالتشيع، مات سنة إحدى ومائتين. «التقريب» (٧٦١٩).

(١) **تخريجه**، رواه أحمد (٢/ ٣٩٨)، والترمذي (٢١٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٥٥، ٥٧، ١٠٩، ١٣٩)، وقال: هذا الخبر مما سمعه الأعمش، عن أبي صالح، وليس مما دلسه، وصححه الألباني في «ظلال الجنة» (١٤٠).

زائدة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ[(١)].

(٣٦ - ٦٥٢) ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى عليهما السلام**»[(٢)]. وذكر الحديث.

رواه جماعة عن داود بن أبي هند، منهم بشر بن المفضل، ويزيد، وعبدالوهاب وغيرهم، ورواه حماد وغيره، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

(٣٧ - ٦٥٣) وعن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة[(٣)]. ورواه به عوف وهشام، ومهدي بن ميمون وغيرهم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة[(٤)].

(٣٨ - ٦٥٤) ورواه أسامة بن زيد، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي هريرة، وعنه ابن وهب[(٥)].

---

(١) **تخريجه**، رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٦٣، ٦٤)، من طريق وهيب بن خالد، عن داود بن أبي هند بمثله، قال الألباني: «إسناده صحيح على شرط الشيخين»، إلا أن البخاري روي لابن أبي هند تعليقًا».

(٢) **تخريجه**، سبق تخريجه.

(٣) **تخريجه**، أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٧١، ١٧٢) والدارمي في «الرد على الجهمية»، ويشهد له ما سبق.

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٧٣٦)، ومسلم (٢٦٥٢).

(٥) **تخريجه**، رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٧٠) من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي هريرة.
مما سبق نلحظ أن المؤلف ساق تسعة طرق لحديث محاجة آدم وموسى، عن أبي هريرة، وهي طريق أبو سلمة بن عبدالرحمن رقم (٦٥٢)، وطاوس رقم (٥٥٠)، وحميد رقم (٦٤٨)، وهمام (٦٤٩)، وأبي صالح (٦٥٠)، والشعبي (٦٥١)، وعمار بن أبي عمار (٦٥٣)، وابن سيرين (٦٥٣)، وعمر بن الحكم بن ثوبان (٦٥٤)، وله طريقين آخرين أيضًا عن الأعرج، ويزيد به هرمز في مسلم «القدر» (٤/ ٢٦٥٤).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل كلم موسى عليه السلام لما أتى الشجرة وكلمه لما جاء لميقات الله عز وجل وجانب الطور الأيمن

قال الله تعالىٰ ـ حكاية عن موسىٰ عليه السلام لما أتي الشجرة: ﴿نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه: ١١ ـ ١٢]، إلىٰ قوله: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤] الآية.

وقال: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢].

وقال: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] الآية.

(٣٩ ـ ٦٥٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل (أبو عبدالرحمن) ثنا محمد بن جعفر الوركاني[١]، ومحمد بن بكار، قالا: ثنا إسماعيل ابن زكريا الخلقاني[٢]، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: **إن الله عز وجل اصطفي إبراهيم عليه السلام بالخُلَّة واصطفي موسي عليه السلام بالكلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية**[٣].

---

(١) **هو محمد بن جعفر الوركاني**، بفتحتين، **أبو عمران الخرساني**، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. «التقريب» (٥٧٨٣).

(٢) **إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني**، بضم المعجمة، وسكون اللام بعدها قاف أبو زياد الكوفي لقبه شقُوصا، بفتح المعجمة، وضم القاف الخفيفة، وبالمهملة، صدوق يخطىء قليلاً، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: قبلها بقليل. «التقريب» (٤٤٥).

(٣) **تخريجه**، رواه ابن جرير في «التفسير» (٢٧/ ٢٩)، وابن خزيمة (١٩٩)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (ص ١٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٢)، وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(**٤٠ - ٦٥٦**) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا (أبو حاتم) محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن عامر الشعبي ، وعكرمة ، عن ابن عباس[١].

(**٤١ - ٦٥٧**) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة بن دعامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : **أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ**[٢].

(**٤٢ - ٦٥٨**) وأخبرنا أبو الحسن[٣] ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم بن زياد ، ثنا عباد بن عباد المهلبي[٤] ، ثنا يزيد بن حازم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : **الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ**[٥].

---

(١) **تخريجه**، رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٢) ، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١٦٤) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩٩) ، والحاكم (١/ ٦٥) ، وقال الألباني في «ظلال الجنة» : إسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢) **تخريجه**، أخرجه اللالكائي (٣/ ٤٩٧ ، ٥١٥) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٩٧) ، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١٦٤) ، وقال الألباني في «ظلال الجنة» : إسناده صحيح على شرط البخاري ، وكذا صححه ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٠٨).

(٣) **هو أحمد بن محمد بن عمر الوراق «أبو الحسن»** ، تقدمت ترجمته.

(٤) **عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي**، أبو معاوية البصري، ثقة ، ربما وهم من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ، أو بعدها بسنة . «التقريب» (٣١٣٢).

(٥) **تخريجه**، «السنة» لعبدالله بن أحمد (١٦٤) ، من طريق يزيد بن حازم ، عن عكرمة «أخرجها المؤلف من طريقه بسنده ولفظه».

ويزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري ، أبو بكر ، أخو جرير ، ثقة مات سنة ١٤٨ / ق «تقريب» (٢/ ٣٦٣).

قال ابن حجر في «الفتح» : «قال عياض : وليس في هذا الكلام استحالة الرؤية إلا من حيث القدرة ، فإذا قدر الله من شاء من عباده عليها لم يمتنع ، قلت : ووقع في «صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة في حديث مرفوع : «**اعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**» وأخرجه ابن خزيمة أيضًا من حديث أبي أمامة ، ومن حديث عبادة بن الصامت ، فإن جازت الرؤية في الدنيا عقلاً ، فقد امتنعت سمعًا ، لكن من أثبتها للنبي ﷺ له أن يقول : إن المتكلم لا يدخل=

. . . .

= في عموم كلامه ، وقد اختلف السلف في رؤية النبي ﷺ ربه و فذهبت عائشة وابن مسعود إلىٰ إنكارها ، واختلف عن أبي ذر ، وذهب جماعة إلىٰ إثباتها ، ثم اختلفوا هل رآه بعينه أو بقلبه؟ وعن أحمد كالقولين ، قلت : جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرىٰ مقيدة ، فيجب حمل مطلقها علىٰ مقيدها ، فمن ذلك ما أخرجه النسائي بإسناد صحيح ، وصححه الحاكم أيضًا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : «أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسىٰ ، والرؤية لمحمد؟» وأخرجه ابن خزيمة بلفظ : «إن الله اصطفىٰ إبراهيم بالخلة» الحديث ، وأخرج ابن إسحاق من طريق عبدالله بن أبي سلمة أن ابن عمر أرسل إلىٰ ابن عباس : هل رأىٰ محمد ربه؟ فأرسل إليه أن نعم .

ومنها ما أخرجه مسلم من طريق أبي العالية ، عن ابن عباس في قوله تعالىٰ : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١١ ـ ١٣] قال : رأىٰ ربه بفؤاده مرتين ، وله من طريق عطاء عن ابن عباس قال : رآه بقلبه ، وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء أيضًا أن ابن عباس قال : لم يره رسول الله ﷺ بعينه ، إنما رآه بقلبه ، وعلىٰ هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها علىٰ رؤية البصر وإثباته علىٰ رؤية القلب ، ثم المراد برؤية القلب لا مجرد حصول العلم ؛ لأنه ﷺ كان عالمًا بالله علىٰ الدوام . . وروىٰ ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال : «رأىٰ محمد ربه» وعند مسلم من حديث أبي ذر أنه سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال : «**نور أنى أراه**» ولأحمد عنه ، قال : «**رأيت نورًا**» ولابن خزيمة عنه قال : «**رآه بقلبه ، ولم يره بعينه**» ، وبهذا يتبين مراد أبي ذر بذكره النور حال بين رؤيته له ببصره . «الفتح» (٨/ ٦٠٨) .

وقال ابن تيمية : «والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة أو مقيدة بالفؤاد تارة يقول : «رأىٰ محمد ربه» ، وتارة يقول : «رآه محمد» ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بأن راه بعينه . . وليس في الأدلة ما يقتضىٰ أنه رآه بعينه ، ولا يثبت ذلك عن أحد من الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ما يدل علىٰ ذلك ، بل النصوص الصحيحة علىٰ نفيه أدل ، كما في صحيح مسلم ، عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك؟ فقال : «**نور أنى أراه**» «الفتاوي» (٦/ ٥١٠) .

وراجع ما روي عن الصحابة في ذلك في(الإيمان » لابن مندة (ص ٧٣٨ ـ ص ٧٥٧) ، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» اللالكائي (ص ٥١٢ ـ ٥٢٠) . و«السنة» لابن أبي عاصم (جـ١ ص ١٨٨ ـ ١٩٢) . والآجري في «الشريعة» (ص ٤٩١ ـ ٤٩٧) .

وراجع الخلاف في المسألة «التوحيد لابن خزيمة» (١٩٧ ـ ٢٢٩) فقد أطال ، وفي «الشفا» للقاضي عياض ، وفي «زاد المعاد» (٣/ ٣٦ ـ ٣٨) .

(٤٣ - ٦٥٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مسلم بن وارة الرازي [(١)] ، ثنا يحيىٰ بن صالح الوحاظي ، ثنا خديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ابن زفر ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله ! إبراهيم خليل الله ، وعيسىٰ كلمة الله وروحه ، وموسىٰ الذي كلمه الله تكليمًا ، ماذا أعطيت أنت ؟ قال : «**ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة ، وأنا أول من يفتح له باب الجنة**»[(٢)] . رواه إسرائيل .

---

(١) **محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي**، المعروف بابن وارة بفتح الراء المخففة ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين ، وقيل قبلها .

(٢) **تخريجه**، ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» (٢/ ٥٦) ، عن حذيفة بلفظه ، ولكن بدل قوله : «لوائي» قال : «رايتي» وعزاه إلىٰ أبي نعيم ، وابن عساكر . ولم أجده في «الحلية» ولا «دلائل النبوة» ، ولا «تاريخ دمشق» .
وذكره السيوطي أيضًا في «الجامع الصغير» (١/ ٧١٧) ، وحسنه (وعزاه لابن عساكر فقط) .
وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦/ ١٠٩) .
وله شاهد فيه ضعف ، عن ابن عباس بنحوه ، وسياقه أطول من حديث حذيفة ، قال في آخره « . . . **قد سمعت كلامكم ، إن إبراهيم خليل الله ، وهو كذلك، وموسى نجيه ، وهو كذلك، وعيسى روحه وكلمته ، وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله ، وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ، ولا فخر ، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحت آدم، فمن دونه ولا فخر، وأنا أول شافع ، وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يحرك حلق الجنة ولا فخر** . . » الحديث .
أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٢٦) ، والترمذي (٥/ ٣٦١٦) كلاهما من طريق عبدالله بن عبدالمجيد ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
فيه زمعة بن صالح الجندي ، ضعيف ، وروىٰ له مسلم مقرونًا ، «تقريب» (١/ ٢٦٣) ، ولبعض ألفاظ الحديث شواهد ، راجع «الخصائص الكبرىٰ» (٢/ ٥٦ ، ٥٧) اللالكائي (٣/ ٧٨٨ ، ٧٨٩) من طريق أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن سلام ، وأنس ابن مالك ، و «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢٧ ـ ٢٩) و «الجامع الصغير» (١/ ٤١٣) ، و«الشفاعة» لمقبل الوادعي (٣٢ ، ٣٣) .

ذكر بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٤ - ٦٦٠) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم[(١)]، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[(٢)]، ثنا هديّة بن عبدالوهاب[(٣)]، ثنا الفضل بن موسى السيناني المروزي[(٤)]، ثنا سليمان الأعمش[(٥)]، عن أبي إسحاق[(٦)]، عن عمرو بن ميمون[(٧)]، عن عبدالله ابن مسعود، قال: **لما انتهيت إلى مدين سألت عن الشجرة التي كلم الله عز وجل فيها موسى عليه السلام، فدللت عليها قال: فأتيتها فإذا شجرة خضراء ترف، فتناولت ناقتي من ورقها فلاكته[(٨)]، فلم تستطع أن تسيغه فطرحته، فصليت على النبي ﷺ ورجعت. رواه إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق نحوه، وقال أبو معاوية عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن أبيه[(٩)].**

---

(١) **أحمد بن محمد بن إبراهيم**، تقدمت ترجمته، وهو محدث رحال صدوق، حسن المعرفة بالحديث، توفي سنة ٣٣٣ هـ.

(٢) **عبدالله بن أحمد بن حنبل**، ثقة / س «تقريب» (١/ ٤٠١).

(٣) **هدية بن عبدالوهاب المروزي**، أبو صالح صدوق، ربما وهم، مات سنة ٢٤١ ق «التقريب» (٢/ ٣١٥).

(٤) **الفضل بن موسى السيناني**، أبو عبدالله المروزي، ثقة، ثبت، وربما أغرب، مات سنة ١٩٢ / ع «تقريب» (٢/ ١١٢).

(٥) **سليمان بن مهران (الأعمش)** ثقة، حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، مات سنة ١٤٧ هـ، وولد ٦١ هـ / ع «تقريب» (١/ ٣٣٣).

(٦) **أبو إسحاق السبيعي** (عمر بن عبدالله الهمداني) مكثر، ثقة، عابد، اختل بآخره مات سنة ١٢٩ / ع، «تقريب» (٢/ ٧٣).

(٧) **عمرو بن ميمون الأودي**، أبو عبدالله، وقال أبو يحيى مخضرم، مشهور، ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات سنة ٧٤ هـ، قيل: بعدها / ع «تقريب» (٢/ ٨٠).
فالحديث سنده حسن، وإنما يخشى من تدليس الأعمش، ولكنه لم ينفرد به، فقد تابعه إسرائيل بن يونس، كما في رواية الحاكم، وأشار إليها ابن منده أيضاً.
وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة.

(٨) «لاكته»: أي مضغته، واللوك: إدارة الشيء في الفم، وقد لاكه يلوكه لوكًا. «نهاية» (٤/ ٢٧٨) بتصرف.

(٩) **تخريجه**، رواه الحاكم (٢/ ٥٧٦) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، قال الذهبي: قلت: (خ م). =

ذكر بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم جميـــع عبـــاده المؤمنين بالرضـــا

(٤٥ - ٦٦١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا نمير . ح .

وأخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرازي[(١)] ببغداد ، ثنا عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البختري ، ثنا أبو أسامة ، قالا : ثنا سليمان بن مهران الأعمش ، عن خيثمة بن عبدالرحمن[(٢)] ، عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه عز وجل ، ليس بينه وبينه ترجمان ولاحجاب ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه ، وينظر أشأم**[(٣)] **منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه ، وينظر أمامه فلا يرى**

= ورواه ابن جرير من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة بنحوه ، دون ذكر الناقة وشأنها (٢٠/ ٤٦) .

وعبدالله بن أحمد في «السنة» (ص ١٨٠) ، وأخرجه من طريقه المؤلف «بنفس سنده ولفظه» .

«وأخرجه عبد بن حميد ، وابن المنذر» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤١٢) .

(١) **محمد بن عمرو بن البختري أبو جعفر الرزاز** ، ولد سنة مائتان وواحد وخمسين ، سمع عباس ابن محمد الدوري ، وأبا البحتري عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري وطبقتهم ، كان ثقة ، ثبتًا ، توفي سنة ٣٣٩هـ «تاريخ بغداد» (٣/ ١٣٢) .

(٢) **خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة** ، بفتح المهملة ، وسكون الموحدة ، الجعفي ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين . «التقريب» (١٧٧٣) .

(٣) «أشأم» يقال : أشأم وشام إذا أتى الشأم ، كأيمن ويامن ، في اليمين ، في صفة الإبل «ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم» يعني : الشمال ، ومنه قولهم لليد الشمال : «الشؤمى» «تأنيث الأشأم» يريد بخيرها لبنها ؛ لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر .

ومنه حديث عدي «فينظر أيمن منه وأشأم منه ، فلا يرى إلا ما قدم» «النهاية» (٢/ ٤٣٧) .

هذا الحديث فيه دلالة على إثبات صفة الكلام لله عز وجل .

قال أبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ١٥٨) : «ثم قد ميز رسول الله ﷺ بين من يكلمه يوم القيامة ، وبين من لا يكلمه ، فمن ذلك ما روينا في هذا الباب ، عن عدي بن=

إلا نار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة»(١).

(٤٦ - ٦٦٢) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا عبدالواحد بن زياد، وعيسى بن يونس، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل»** فذكر نحوه.

(٤٧ - ٦٦٣) أخبرنا محمد بن سعد، وحمزة بن محمد، وأحمد بن عيسى البيروتي، قالوا: ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثنا علي بن حجر، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أيسر منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر بين يديه، ولا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة»** قال سليمان الأعمش، وحدثني عمرو بن مرة الجملي مثله، وزاد فيه: **«ولو بكلمة طيبة»**، ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة مختصراً: **«اتقوا النار ولو بشق تمرة»**.

(٤٨ - ٦٦٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، قالوا: ثنا الأعمش عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من رجل إلا سيكلمه الله عز وجل يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، ثم ينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار»** قال: ثم قال رسول الله ﷺ: **«فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار، ولو بشق تمرة فليفعل»** قال وكيع في حديثه: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه»** رواه أبو أسامة، عن الأعمش، وزاد فيه: **«ولا حجاب يحجبه»**.

=حاتم، عن النبي ﷺ قال: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة»** والحديث الآخر ما روينا عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: **«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة»** ففي هذين الحديثين أيضًا بيان بين على نفس كلام الله عز وجل أنه يكلم أقوامًا ولا يكلم آخرين، ولو كان كما ادعيتم، كان المثاب بكلام الله والمعاقب به المعروف عنه سواء عندكم».

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٥٣٩) وفي غير موضع، ومسلم (١٠١٦).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم جبريل عليه السلام ويناديه

(٤٩ - ٦٦٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زهير بن معاوية، عن العلاء بن المسيب [(١)]، أن سهيل بن أبي صالح حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل إذا أحب عبداً نادى قال لجبريل عليه السلام: إني أحب فلانًا، فأحبه؛ فيحبه جبريل، فيقول لأهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه، قال: فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في الأرض**» [(٢)] قال العلاء بن المسيب: فقلت: ما القبول: قال: المودة بين الناس، رواه عنبسة عن العلاء.

(٥٠ - ٦٦٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة، ثنا سعيد بن عمرو، ثنا عبثر [(٣)]، لم يذكر كلام العلاء في آخره.

(٥١ - ٦٦٧) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله ابن يوسف. ح.

وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هشام الأوزاعي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، ثنا ابن أبي مريم. ح.

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان الدمشقي، ثنا زكريا بن يحيى ابن إياس [(٤)]، ثنا قتيبة قالوا: ثنا مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي

---

(١) **العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي**، ويقال التغلبي، الكوفي، ثقة ربما وهم، من السادسة. «التقريب» (٥٢٥٨).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٠٤٠)، (٧٤٨٥)، ومسلم (٢٦٣٧).

(٣) **عبثر**، بفتح أوله، وسكون الموحدة، وفتح المثلثة، ابن القاسم الزبيدي، بالضم، أبو زبيدي، كذلك الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين. «التقريب» (٣١٩٧).

(٤) **زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي**، بكسر المهملة، وسكون الجيم بعدها زاي، =

هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا أحب الله العبد قال لجبريل عليه السلام: يا جبريل! إني قد أحببت فلانًا فأحبه ، فيحبه جبريل عليه السلام**» .

(٥٢ ـ ٦٦٨) وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع المصري ، ثنا يوسف بن يزيد أبو زيد [١] ، ثنا عباس بن طالب [٢] ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «**إذا أحب الله عبداً دعا جبريل عليه السلام ، فقال: إني أحببت فلانًا فأحبوه ، قال: فيحبه ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض مثل ذلك**» رواه عبدالعزيز بن الماجشون ، وجرير بن عبدالحميد ، وعبدالله بن المختار ، وعاصم بن عمر ، وحماد ، ويعقوب ، رواه ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح .

(٥٣ ـ ٦٦٩) أخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن الصباح [٣] ، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا أحب الله العبد ، نادى جبريل : يا جبريل! إني أحب عبدي فلانًا ، فينوه بها في حملة العرش فيحبه حملة العرش ، فيسمع أهل السماء السابعة لفظ أهل حملة العرش فيحبه أهل السماء السابعة ، ثم ينزل سماء سماء حتى ينزل سماء الدنيا ، فيحبه أهل السماء الدنيا ، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض ، والبغض مثل ذلك**» .

= أبو عبدالرحمن ، نزيل دمشق ، يعرف بخياط السنة، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة مات سنة تسع وثمانين ومائتين ، وله أربع وتسعين . «التقريب» (٢٠٢٨).

(١) **يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي أبو زيد**، مولى بني أمية ، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة **سبع وثمانين ، ويقال : إنه عاش مائة سنة.**

(٢) **عباس بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان البغدادي**، أبو محمد بن أبي طالب ، أخو يحيى ، أصله من واسط ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين . «التقريب» (٣١٦٣) .

(٣) **محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي**، بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ، ثم راء خفيفة ، أبو جعفر التاجر صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربعين . «التقريب» (٥٦٩٥) .

بيان آخر يدل على ما تقدم
وأن الله تعالى كلم جبريل عليه السلام والملائكة لما خلق الجنة والنار

(٥٤ - ٦٧٠) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : ثنا أبو داود ، ثنا وهيب بن خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن لله ملائكة سيارة فضلا يتلمسون مجالس الذكر فإذا أتوا على قوم يذكرون الله جلسوا فأظلوهم بأجنحتهم ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا قاموا عرجوا إلى ربهم عز وجل فيقول - وهو أعلم - : من أين جئتم؟ فيقولوا: جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجيرون بك من عذابك ويسألون جنتك ، فيقول الله عز وجل : وهل رأوا جنتي وناري ؟ فيقولون: لا ، فيقول: فكيف لو رأوها ، فقد أجرتهم مما استجاروا ، وأعطيتهم ما سألوا فيقال : إن فيهم رجل مر بهم وقعد معهم ، فيقول: قد غفرت له، إنهم القوم لا يشقى جليسهم»** [(١)] رواه ابن القاسم ، وعبدالعزيز بن المختار ، ورواه الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعنه مشهور .

(٥٥ - ٦٧١) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدوية ، وعلي بن محمد بن نصر قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«إن لله ملائكة فضلاً يبتغون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر جلسوا معهم ، حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، ولا يزالون جلوساً معهم حتى يتفرقوا، فإذا تفرقوا صعدوا ، أو عرجوا إلى السماء فسألهم الله عز وجل - وهو أعلم - : من أين جئتم؟ فيقولون: أتينا من عند عباد لك في الأرض يحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسبحونك ويسألونك ، قال: وما يسألون ؟ قالوا: يسألونك جنتك ، فيقول: وهل رأوا جنتي؟ فيقولون: لا يارب ، فيقول: كيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: ومم يستجيرون؟ قال: فيقولون : من نارك ، قال: فيقول: وهل رأوا ناري؟ قال: فيقولون: لا يارب ، قال: فيقول: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك ، قال: يقول: قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا ، فيقولون: فيهم فلان عبدك الخطاء،**

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (١٨٢١)، وأحمد (٢/ ٣٥٨، ٣٥٩) وفي غير موضع .

إنما مر فقعد فيقول: وله قد غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» .

(٥٦ - ٦٧٢) أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب ، ومحمد بن أحمد بن عمور ، والطوسي ، قالا : ثنا تميم بن محمد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن لله ملائكة فضلاً [١] عن كتاب الناس يطوفون في الطرق ، ويتلمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم فتحفهم [٢] بأجنحتها إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - ما يقول عبادي ؟ يقولون: يكبرونك ويسبحونك ويحمدونك ويمجدونك ويسألونك الجنة ، قال: فيقول : فهل رأوني ؟ فيقولون: لا والله ما رأوك ، قال: فيقول: لو أنهم رأوني ، قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد لك عبادة، وأشد اجتهادًا ، وأكثر لك تسبيحًا ، قال: يقول: ما يسألون؟ فيقال: يسألونك الجنة، فيقول: كيف لو رأوها ؟ قال: فيقولون: كانوا أشد عليها حرصًا ، وأشد لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبة فيقول: ومما يتعوذون ؟ فيقولون: من النار ، فيقول: هل رأوا النار ؟ فيقولوا: ما رأوها، فيقول: كيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد منها فرقًا [٣] ، وأشد لها مخافة ، فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقول ملك من الملائكة : فهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، قال الله تعالى : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم»** [٤] .

(٥٧ - ٦٧٣) ورواه أحمد بن حنبل ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد [٥] .

---

(١) فضلاً : وفيه «إن لله ملائكة سيارة فضلاً» أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ، ويروي بسكون الضاد وضمها قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب ، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة . «النهاية» (٣/ ٤٥٥) .

(٢) تحفهم : أي يطوفون بهم ، ويدورون حولهم . «النهاية» (١/ ٤٠٨) .

(٣) فرقًا : الفرق بالتحريك : الخوف والفزع يقال: فرق يفرق فرقًا . «النهاية» (٣/ ٤٣٨) .

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤٠٨) ، ومسلم (٢٦٨٩) .

(٥) **تخريجه**، رواه أحمد (٢/ ٢٥١ ، ٢٥٢)، والترمذي (٣٥٩٥) وقال: حسن صحيح . وروي عن أبي هريرة من غير تردد كما في الذي قبله .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى
يكلم الملائكة ويسألهم عن عباده وهو أعلم بهم

(٥٨ ـ ٦٧٤) أخبرنا محمد بن عبدالله بن المنذر، وأحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**يجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر، وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر، فيصعد ملائكة النهار، وتثبت ملائكة الليل، فيسألهمْ ربهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون**»[1] رواه جرير وعبيدة وأبو عوانة.

(٥٩ ـ ٦٧٥) أخبرنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين كانوا فيكم فيسألهم ربهم ـ وهو أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون**»[2].

---

(١) **تخريجه**، الحديث من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ١٦٥) بطريقين، عن الأعمش، أحدها طريق جرير، والآخر أبو عوانة، والحديث من طريق أبي هريرة أيضًا أخرجه عنه الأعرج، وفي مسلم من طريق همام، وسيأتي في الذي بعده، «الصحيحين».

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٥٥)، وفي غير موضع، ومسلم (٦٣٢)، وراجع الرواية كاملة في «المسند» في صحيفة همام (١٦/ ٣١) تحقيق شاكر، وللحديث طريق رابع عن أبي هريرة، رواه عنه موسى بن يسار المطالبي، وهو في «المسند»، وصححه الشيخ أحمد شاكر (١٣/ ٢٣٨).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
يكلم ملك الأرحام

(٦٠ - ٦٧٦) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا محمد بن كثير[1] ، ثنا سفيان ، قال: وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا حفص بن عمر ، وسليمان بن حرب ، وحجاج بن منهال ، قالوا: حدثنا شعبة ح .

وأخبرنا أحمد بن عبيد الحمصي ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، وأبو معاوية ، ووكيع ، قالوا: ثنا سليمان بن مهران الأعمش ، قال: وحدثنا الأعمش عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: ثنا رسول الله ﷺ ، وهو الصادق المصدوق : «**إن خلق أحدكم يجمع**[2] **في بطن أمه أربعين ليلة ، ثم يكون علقة**[3]**، مثل ذلك ، ثم يكون مضغة**[4]**، مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكًا بأربع كلمات : فيقول: اكتب أجله ، ورزقه، وعمله ، وشقي أو سعيد، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق فيختم له بعمل أهل النار ، فيدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيغلب عليه الكتاب الذي قد**

---

(١) **محمد بن كثير العبدي ، البصري**، لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين ، وله تسعون سنة . «التقريب» (٦٢٥٢).

(٢) «**يجمع**» ، أي أن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في جسم المرأة ، تحت كل ظفر وشعر ، ثم تمكث أربعين ليلة ، ثم تنزل دمًا في الرحم ، فذلك جمعها ، كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ، ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم أربعين يومًا تتخمر فيه حتىٰ تتهيأ للخلق والتصوير ، ثم تخلق بعد الأربعين . «النهاية» (١/ ٢٩٧).

(٣) «**علقة**» ، ومنه حديث ابن أبي أوفىٰ «أنه بزق علقة ، ثم مضىٰ في صلاته» ، أي: قطعة دم منعقد . «النهاية» (٣/ ٢٩٠)

(٤) «**مضغة**» ، المضغة القطعة من اللحم . «النهاية» (٤/ ٣٣٩).

سبق فيختم له بعمل أهل الجنة»(١) هذا حديث أحمد بن علي ، رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه أبو الطفيل ، عن ابن مسعود ، وحذيفة بن أسيد ، وعنه أبو الزبير ، وعكرمة بن خالد ، سمعت علي بن محمد بن نصر ، قال : سمعت العباس بن الفضل الأنماطي ، يقول : سمعت خالي محمد بن يزيد يقول : رأيت الرسول ﷺ في المنام ومعه أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، ورجل كان يكنىٰ أبا يعقوب الحضرمي ، أصابه في وجهه ذاك الريح الخبيث ، فقلت : يا أبا يعقوب! ما هنا فقال رسول الله ﷺ : «أعطي بما ابتلي» ، قلت : يا رسول الله! حدثنا عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله ، قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وهو الصادق المصدوق ، قال : أنا والذي لا إلـٰه إلا هو حدثت ابن مسعود ، ورحم الله عبدالله ، ورحم زيد ابن وهب ، ورحم من يحدث بعده .

(٦١ ـ ٦٧٧) أخبرنا أحمد بن عبدالله السامري ، ثنا عيسىٰ بن عبدالله الطيالسي ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ابن مالك ،(٢) عن النبي ﷺ قال : **«إن الله عز وجل وكل أو يوكل بالرحم ملكًا يقول : يارب ! ما أكتب؟ فيقول: اكتب أجله ، ورزقه ، وشقي أو سعيد»** (٣)هذا أو نحوه .

---

(١) **تخريجه،** رواه البخاري (٣٣٠٨ ، ٣٣٣٢) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٠٣٦) .

(٢) **عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك ، أبو معاذ،** ثقة ، من الرابعة . «التقريب» (٤٢٧٩) .

(٣) **تخريجه،** أخرجه البخاري (٣١٨) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٦٤٦) .

بيان آخر يدل على الله تعالى يكلم الشهداء

قال الله تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [الآية آل عمران: ١٦٩].

(٦٢ - ٦٧٨) وقال النبي ﷺ لجابر بن عبدالله: **إن الله أحيا أباك فكلمه كفاحًا**(١).

(٦٣ - ٦٧٩) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، وعبد الله بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو مسعود، أخبرنا أسباط بن محمد(٢)، ثنا الأعمش عن عبدالله بن مرة، عن مسروق ابن الأجدع، قال: سألت عبدالله بن مسعود عن قوله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا...﴾ فقال: أنا سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**إن أرواحهم في أجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث تشاء، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع عليهم ربهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئًا فأزيدكموه؟ قالوا: ماذا نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث نشاء، فلما رأوا أنهم لا يتركوا أن يسألوا قالوا: ترد أرواحنا في أجسامنا فنُقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا**»(٣).

(٦٤ - ٦٨٠) أخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود. ح.

وأخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قالا: ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله أنه قرأ: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك - يعني أرواح الشهداء - فقيل: **حولت في أجواف طير خضر تأوي إلى قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت**

---

(١) «كفاحاً»: أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. «النهاية» (٤/ ١٨٥).

(٢) **أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي**، مولاهم، أبو محمد، ثقة، ضُعف في الثوري، من التاسعة. «التقريب» (٣٢٠).

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (١٨٨٧)، والترمذي (٣٠١١)، وأحمد (٢٣٨٤).

فاطلع إليهم ربهم عز وجل اطلاعة فقال: هل تستزيدون شيئًا فأزيدكم؟ فلما رأوا أن لا يتركوا من أن يسألوا قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى[١].

(٦٥ ـ ٦٨١) وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب، ومحمد بن عبدالله بن حمزة، قالا: ثنا جعفر بن شاكر، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيىٰ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ بعث سرية فقتلوا، وأن جبريل أتىٰ النبي ﷺ فأخبره أنهم قد لقوا ربهم عز وجل، فرضي عنهم، وأرضاهم، قال أنس: قد كنا نقرأ: ﴿بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا﴾[٢].

(٦٦ ـ ٦٨٢) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، ثنا يونس بن عبدالأعلىٰ، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة حدثه قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك بالليل والنهار من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، فيدخل عليهم الملائكة ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الآية الرعد: ٢٣، ٢٤]**»[٣]، هذا إسناد صحيح علىٰ رسم أبي عيسىٰ والنسائي ـ وأبو عشانة ـ اسمه حي بن (يؤمن) مصري روىٰ عنه جماعة.

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (١٨٨٧).
(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٠٩٠، ٤٠٩١، ٤٠٩٥)، وفي غير موضع، ومسلم (٦٧٧).
(٣) **تخريجه**، رواه أحمد (٢/ ١٦٨)، والحاكم (٢/ ٧١ ـ ٧٢)، وابن حبان (٦٣٥) موارد من طريقين: من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، ومن طريقه عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، وصححه الحاكم، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٩): رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم ثقات، قلت: وإسناده صحيح.

ترجمة رجال السند:

١ ـ أحمد بن عمرو (أبو الطاهر) محدث مصر، روىٰ عن يونس بن عبدالأعلىٰ وجماعة، توفي سنة (٣٤١) «شذرات الذهب».
٢ ـ يونس بن عبدالأعلىٰ بن ميسرة الصدفي، أبو موسىٰ المصرىٰ، ثقة، مات سنة =

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
يكلمه عبده يوم القيامة

(٦٧ - ٦٨٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق ، أبو بكر الصفاف ح .

وأخبرنا أحمد بن عبيد الحمصي [١] ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي الحمصي ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي النضر [٢] ، ثنا أبو النضر ، ثنا عبيدالله الأشجعي ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب [٣] ، عن فضيل بن عمرو الفقهي ، عن الشعبي ، عن أنس بن مالك ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال : **«هل تدرون مما أضحك؟»** قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : **«من مخاطبة العبد ربه عز وجل ،**

=(٢٦٤) ، وله ست وتسعون / م س ق ، «تقريب» (٢/ ٣٨٥) .

٣ـ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة ، حافظ ، عابد ، مات سنة (١٩٧) وله اثنان وسبعون سنة / ع .

٤ـ عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري ، ثقة فقيه ، حافظ ، مات قيل الخمسين ومائة / ع . «تقريب» (٢/ ٦٧) .

٥ـ أبو عشانة (حيي بن يؤمن) المصري ، ثقة مشهور بكنيته ، مات سنة ١١٨ / بخ د س ق . «تقريب» (١/ ٤٠٨) .

فالسند رجاله ثقات ماعدا (أبو الطاهر) لم أجد له ترجمة واضحة ، والذي يبدو أنه مشهور بالتحديث حتى أطلق عليه محدث مصر ، وروى عنه جماعة كما في ترجمته مما يدفع عنه الجهالة ، وأيضًا لم ينفرد بالحديث ، فرواه أبو نعيم من طريق الحافظ الطبراني ، وكذلك الحاكم من طريق أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا ابن وهب .

لذلك صحح ابن مندة الحديث ، وصححه أيضًا الحاكم والهيثمي كما سبق .

(١) **أحمد بن عبيد الصفار (أبو بكر) الحمصي الرعيني،** حدث عنه ابن منده ، مات في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٤١) .

(٢) **أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي** ، وقد ينسب لجده ، وكنيته واحد ، وقيل : اسمه محمد ، وقيل : أحمد، وأبو النضر هو : هشام بن القاسم ، مشهور ، وأبو بكر ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين . «التقريب» (٧٩٤)

(٣) **عبيد بن مهران، الكوفي** ، المُكتب ، ثقة ، من الخامسة . «التقريب» (٤٣٩٢) .

يقول: يارب! ألم تجرني من الظلم؟، قال: يقول: بلي. قال: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدًا مني ، قال: فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا، وبالكرام الكاتبين عليك شهودًا ، قال: فيختم على فيه ، ويقال لأركانه : انطقي ، فتنطق بأعماله ، قال: ثم يخلى بينه وبين الكلام ، قال: فيقول: بعدًا لكن، وسحقًا[١]، عنكن كنت أناضل»[٢] رواه شريك عن عبيد المُكتب.

(٦٨ - ٦٨٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر ، ومحمد بن محمد الأزهر النجار ، قالا : ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا حجاج بن منهال ح .

وأخبرنا الحسن بن جعفر الزيات بمصر ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا أسد بن موسىٰ ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله عز وجل يوم القيامة : يابن آدم ! ألم أحملك على الخيل والإبل وأرزقك النساء وجعلتك ترأس وتربع؟ قال: فيقول: بلى ، فيقول الله عز وجل: فأين شكر ذلك**» .

(٦٩ - ٦٨٥) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف [٣]، ومحمد بن أحمد بن عمرو، قالا : ثنا تميم بن محمد الطوسي ، أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا جرير، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول الله عز وجل : ألم أجعل لك مالاً وولدًا ، وسخرت لك الأنعام ، والخيل، والإبل، وأذرك ترأس ، وتربع [٤]، قال: فيقول: بلى يارب، قال: هل ظننت أنك تلقاني في يومك هذا؟ قال: فيقول: نعم، قال: فيختم على فيه ، ويقال لفخده انطقي، قال: فذلك الذي يعذر منه نفسه ويغضب عليه**» ، وروىٰ مالك عن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ إلىٰ قوله : «**وإنك ملاق ، فيقول: لا، فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني**»[٥] رواه ابن خزيمة عن عبدالله بن محمد الزهري عنه.

---

(١) **سحقًا** : بعدًا بعدًا ، ومكان سحيق ، أي : بعيد . «النهاية» (٢/ ٣٤٧).
(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٩٦٩).
(٣) **أبو النضر الطوسي** ، تقدمت ترجمته.
(٤) **«ألم أذرك تربع وترأس»** ، أي : تأخذ ربع الغنيمة ، يقال : ربعت القوم أربعهم : إذا أخذت ربع أموالهم، مثل عشرتهم أعشرهم ، يريد ألم أجعلك رئيسًا مطاعًا؛ لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه . «نهاية» (٢/ ١٨٧).
(٥) **تخريجه** ، رواه مسلم (٢٩٦٨) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٥٤ ، ١٥٥) ، والترمذي (٢٤٢٨).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
يكلم أربعة وثلاثة يعرضون عليه

(٧٠ - ٦٨٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا الحسن بن موسىٰ الأشيب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وأبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال: «**يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت آخرهم فيقول: أي رب! قد كنت أرجو إذا أخرجتني منها ألا تعيدني فيها فينجيه**»[١].

(٧١ - ٦٨٧) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيىٰ بن جعفر ، ثنا عبدالوهاب ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حجاج بن محمد ، جميعًا عن ابن جريج ، عن يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة رجل يستشهد ، فأتى الله به فعرفه نعمه فعرفها ، فقال له: وما عملت ؟ قال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت ، قال: كذبت ، ولكنك قاتلت ليقال فلان جرئ ، وقد قيل ذلك ، ثم أمر به فيسحب على وجهه إلى النار ، وأتى الله برجل قد تعلم القرآن وعلمه ، وقرأ القرآن فعرفه نعمه فعرفها، فيقال له: فما عملت؟ قال: تعلمت العلم وعلمته فيك ، وقرآت القرآن فيك، فيقال: كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال فلان عالم ، وفلان قارئ ، وقد قيل ذلك، ثم أمر به فسحب على وجهه إلى النار ، وأتي برجل قد أعطاه الله عز وجل من أنواع المال كله فعرفه نعمه فعرفها فيقال له: ما عملت ؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها فيقال: كذبت ، ولكن أردت أن يقال : جواد، وقد قيل ذلك، ثم أمر به فسحب على وجهه إلى**

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (١٩٢).

النار»[(١)] رواه خالد بن الحارث ، ومعاذ بن معاذ ، والنضر بن شميل ، أتم من هذا .

(٧٢ - ٦٨٨) أخبرنا الحسين بن جعفر الزيات ، ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : **«يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا يوم القيامة فيقول : اصبغوه صبغة**[(٢)] **في النار ، فيقول: يابن آدم ! هل أصبت نعيمًا قط؟ هل رأيت قرة عين ؟ هل رأيت سرورًا قط؟ فيقول: وعزتك ما رأيت خيرًا ولا سرورًا ، ولا قرة عين قط ، فيقال: ردوه ويؤتى بأشد الناس بلاء في الدنيا وجهدًا فيقول: اصبغوه صبغة في الجنة ، فيقول: يابن آدم ! هل رأيت بؤسًا قط؟ فيقول: لا يارب»**[(٣)] .

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (١٩٠٥).

(٢) «فيصبغ صبغة» : وفيه : «فيصبغ في النار صبغة» ، أي : يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ. «النهاية» (٣/ ١٠).

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٨٠٧).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
يكلم يوم القيامة من رضي عنه من عباده
ولا يكلم من سخط عليه ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم

(٧٣ - ٦٨٩) حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي ، ثنا هلال بن العلا ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه سخط ، ورجل أقام سلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل أنه أخذها بكذا وكذا ، فجاء رجل فصدقه فاشتراها»** .

(٧٤ - ٦٩٠) حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : رجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا للدنيا ، وإن أعطاه منها ما يريد ، وناله ، وإلا لم يف له، ورجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر ، فحلف بالله عز وجل لقد أعطى بهد كذا وكذا فصدقه فأخذها ، ولم يعط بها قال: ورجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل»**[1] .

---

(١) **تخريجه**، تقدم برقم (٤٩٢).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

كلم ملك الموت ويكلمه إذا شاء

(٧٥ ـ ٦٩١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ح .

وأخبرنا خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن محمد بن الأزهر ، قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وابن طاوس عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**أرسل الله عز وجل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه فقأ عينه ، فرجع إلى ربه عز وجل ، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ، قال: فرد الله عينه ، فقال: ارجع إليه ، فقل له: يضع يده على متن ثور**[1] ، **فله ما غطت يده بكل شعرة سنة ، قال: أي رب ! ثم مه**[2]**؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن، فسأل أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية حجر**[3]**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلوكنت ثمَّ لأريتكم قبره بجنب الطريق ، تحت الكثيب الأحمر**[4]» [5]رواة جماعة عن أبي هريرة ، وقوله : فقأ عينه مما سكت عنه رواه الآثار ، ورووا هذا الحديث على التصحيح ،

---

(١) **متن ثور**، ظهره.

(٢) **رمية حجر**، رأىٰ قدر ما يبلغه .

(٣) **ثم مه**، فهو استفهام أي : ثم ماذا يكون حياة أو موت .

(٤) **الكثيب** ، الرمل المستطيل المحدوب .

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري (١٣٣٩)و (٣٤٠٧) ، ومسلم (٢٣٧٢) .

قال ابن حبان : « . . أن الله عز وجل أرسل ملك الموت إلىٰ موسىٰ ، رسالة ابتلاء واختبار ، وأمره أن يقول له : أجب ربك ـ أمر اختبار وابتلاء ـ لا أمر يريد الله عز وعلا إمضاءه ، كما أمر خليله ـ صلىٰ الله علىٰ نبينا وعليه ـ بذبح ابنه ، أمر اختبار وابتلاء ، دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا امضاءه ، فلما عزم علىٰ ذبح ابنه ، وتله للجبين : فداه بالذبح العظيم ، وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلىٰ رسله ، في صور لايعرفونها ، كدخول الملائكة علىٰ إبراهيم =

وسمعت من يذكر أن معنىٰ فقأ عين حجته ، واحتج بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال : أنا فقأت عين الفتنة[١].

= ولم يعرفهم حتىٰ أوجس منهم خيفة ، فكان مجيء ملك الموت إلىٰ موسىٰ علىٰ غير الصورة التي كان يعرفه موسىٰ عليه السلام عليها ، وكان موسىٰ غيوراً ، فرأىٰ في داره رجلاً لم يعرفه ، فشال يده فلطمه ، فأتت لطمته علىٰ فقئ عينه التي في الصورة التي يتصور بها ، لا الصورة التي خلقه الله عليها ، ولما كان من شريعتنا أن من فقأ عين الداخل داره بغير إذنه ، أو الناظر في بيته بغير أمره ، من غير جناح علىٰ فاعله ، ولا حرج علىٰ مرتكبه ، كان جائزاً اتفاق هذه الشريعة وشريعة موسىٰ بإسقاط الحرج عمن فقأ عين الداخل داره بغير إذنه ، فكان استعمال موسىٰ هذا الفعل مباحًا له ، ولا حرج عليه في فعله ، فلما رجع ملك الموت إلىٰ ربه ، وأخبره بما كان من موسىٰ فيه ، أمره ثانيًا بأمر آخر ، أمر اختبار وابتلاء - كما ذكرنا قبل - إذ قال الله له : قل له : إن شئت فضع يدك علىٰ متن ثور ، فلك بما غطت يدك بكل شعرة سنة ، فلما علم موسىٰ - كليم الله صلىٰ الله علىٰ نبينا وعليه - أنه ملك الموت ، وأنه جاءه بالرسالة من عند الله ، طابت نفسه بالموت ، ولم يستمهل ، وقال : فالآن ، فلو كانت في المرة الأولىٰ عرفه موسىٰ ، أنه ملك الموت ؛ لاستعمل ما استعمل في المرة الأخرىٰ ، عند تيقنه وعلمه به » مسند الإمام أحمد (١٤/ ٦٧) تحقيق أحمد شاكر .

قال ابن قتيبة : « وقد جعل الله سبحانه للملائكة الاستطاعة أن تتمثل في صور مختلفة ، وأتىٰ رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ، وفي صورة أعرابي ، ورآه مرة قد سد بجناحيه ما بين الأفقين ، وكذلك جعل للجن أن تتمثل وتتخيل في صور مختلفة كما جعل الملائكة ، قال الله عز وجل : ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم : ١٧] ، فلما تمثل ملك الموت لموسىٰ لطمه موسىٰ لطمة أذهبت العين التي هي تخيّل وتمثيل ، وليست حقيقية ، وعاد ملك الموت عليه السلام إلىٰ حقيقة خلقته الروحانية كما كان لم ينتقص منه شيء» «تأويل مختلف الحديث» (ص ١٨٧) .

وراجع أيضا تفصيل المسألة وأقوالاً أخرىٰ لتوجيه الحديث في :
«شرح مسلم للنووي» (١٥/ ١٢٩ - ١٣٠) ، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٦٢٥ - ٦٢٧) ، «فتح الباري» (٦/ ٤٤١ - ٤٤٣) .

(١) أما قول المؤلف عن فقأ عينه : فقأ عين حجته ، فهو استدلال ضعيف يرده ظاهر السياق .
قال ابن حجر : «وزعم بعضهم أنَّ معنىٰ قول «فقأ عينه» أي : أبطل حجته ، فهو مردود بقوله في نفس الحديث : «فرد الله عينه» وبقوله : «لطمه وصكه» وغير ذلك من قرائن السياق . «الفتح» (٦/ ٢٤٢) .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى لما خلق الرحم كلمه

(٧٦ - ٦٩٢) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا معاوية بن أبي مزرد عن الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**خلق الله الخلق، فلما فرغ منهم ، قامت الرحم فقال: مه، فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة، قال: نعم، ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك ؟ قالت: بلى ، قال: فذلك لك قال: ثم يقول: أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد : ٢٢]**»[1] .

(٧٧ - ٦٩٣) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب (مرة أخرىٰ) قال : أخبرني أبو زرعة ، عن يحيي بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا معاوية بن أبي مزرد[2] ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**قال الله عز وجل للرحم : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك**» قال أبو هريرة : واقرؤا إن شئتم : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ ...﴾ الآية [محمد: ٢٢] الحديث رواه خالد بن مخلد ، وابن أبي أويس عن سليمان .

(٧٨ - ٦٩٤) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المقري ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا معاوية بن أبي المزرد ، ثنا عمي سعيد بن يسار أبو الحباب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ، فضل من طينته ، فخلق منه الرحم ، فقامت فقالت: هذا مقام العائذ بك فقال: ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ، ثم قرأ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد : ٢٢]**» .

يتلوه إن شاء الله تعالىٰ في الجزء السادس ، ذكر ما يدل علىٰ أن المتلو والمكتوب والمسموع من كلام الله تعالىٰ ، والحمد لله أولاً وآخراً .

---

(١) **تخريجه،** سبق برقم (٥٤٣) .

(٢) **معاوية بن مُزرد** ـ بضم الميم وفتح الزاي، وتثقيل الراء المكسورة ـ: عبد الرحمن بن يسار، مولىٰ بني هاشم، المدني، ليس به بأس، من السادسة . [التقريب ٦٧٧٠] .

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر مايدل على أن المتلو، المكتوب ، والمسموع من القرآن كلام الله عزوجل ، الذي نزل به جبريل من عند الله عز وجل على قلب محمد ﷺ قال الله عزوجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١] ، وقال عز وجل: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [آل عمران: ٣]، قال: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ﴾ [آل عمران ٧]، قال: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ٩٢] ، وقال لنبيه ﷺ: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] ، وقال: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾[إبراهيم: ١] ، قال: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [النساء: ١٤٠] ، وقال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، وقال: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾[النساء: ١٣٦] ، وقال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ﴾، وقوله: ﴿الظَّالِمُونَوَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧]، وقال: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤] ، وقال: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾[الإسراء: ١٠٥]، وقال: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [النحل: ١٠٢] ، وقال ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: ١]، وقال: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾[الشعراء: ١٩٢، ١٩٣] ، وقال لنبيه ﷺ: ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، وقال: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] .

بيان ذلك من الأثر

(٧٩ - ٦٩٥) أخبرنا أبو عمر (أحمد بن محمد)[١] بن إبراهيم، ثنا موسى بن سعيد بن النعمان الطرطوسي[٢]، ثنا محمد بن كثير ح.

وأخبرنا محمد بن الحسن أبو عبد الله المقري[٣]، ثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، ثنا الحسين بن حفص، قالا: ثنا إسرائيل بن يونس، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه بالموقف، ويقول «**إن قريشا منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل**»[٤]، رواه أبو أحمد الزبيري، وغيره، عن إسرائيل.

---

(١) سواد، والغالب أنه أحمد بن محمد لأنه شيخ المؤلف، وكثيرا ما بروي عنه.

(٢) **موسى بن سعيد**، هو موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام الطرطوسي، أبو بكر الدندائي، بمهملتين مفتوحتين، ونونين الأولى ساكنة، صدوق، من الحادية عشر. «التقريب» (٦٩٦٧).

(٣) **محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن**، أبو عبد الله البزاز المقرئ، ويعرف بابن السمعي، من أهل باب طلق، حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد البزوري، وأبي بكر بن مالك القطيعي، كتب عنه بعض أصحابنا، وسمعته أثنى عليه، مات سنة ٤٢٩هـ. «تاريخ بغداد»(٢/ ٢١٩, ٢٢٠).

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» رقم(٨٦, ٢٠٥)، والترمذي (٣٣٥٤)، وأبو داود(٤٧٣٤)، وأحمد (٢/ ٣٩٠)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين (٢/ ٦١٢، ٦١٣)، وصححه الألباني على شرط الشيخين في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٩٤٧).

بيان آخر يدل على ما تقدم بخبر خاص عن النبي ﷺ

«أن الصلاة لا يصلح، فيها شيء من كلام الناس»

(٨٠ - ٦٩٦) أخبرنا ( )[١] زكريا بن يعقوب الشيباني ، ثنا الحسن بن محمد ابن يحيىٰ ، ثنا ( )[٢] ، قالا : ثنا حجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة [٣] ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي [٤] ، قال كنا نصلي مع النبي ﷺ إذ عطس رجل من القوم إلىٰ جانبي فقلت : يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت : واثكل أماه مالي أراكم تنظرون إلي وأنا أصلي ، فجعلوا يضربون بأيديهم علىٰ أفخاذهم ، ويصمتون ، فلما رأيت ذلك سكت ، فلما قضىٰ رسول الله ﷺ صلاته ، فبأبي هو وأمي ما رأيت قبله ، ولا بعده أحسن تعليما منه ، والله مانهرني ، ولكنه قال : «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس ، إنما الصلاة تقرأ القرآن ، والتسبيح ، والتحميد ، والتمجيد** »[٥].

(٨١ - ٦٩٧) أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا العباس بن الوليد : أخبرني أبي ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مهدي بن جعفر ، ثنا عمرو بن أبي سلمة قالا : أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطا بن يسار ، عن معاوية بن الحكم قال : قمت أصلي خلف رسول الله ﷺ فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فحدقني القوم بأبصارهم ،

---

(١) سواد في الأصل .

(٢) سواد في الأصل ، والراوي عن حجاج الصواف عند مسلم إسماعيل بن إبراهيم بن علية .

(٣) **هلا بن أبي ميمونة**، هو ابن علي بن أسامة العامري ، المدني ، وقد ينسب إلىٰ جده ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة . «التقريب» (٧٣٤٤) .

(٤) **معاوية بن الحكم السلمي**، صحابي نزل المدينة . «التقريب»(٦٧٥٣) .

(٥) **تخريجه**، رواه مسلم (٥٣٧) بأطول من هذا .

فقلت واثكل أماه مالكم تنظرون إلي.

(٨٢ ـ ٦٩٨) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثنا أبو داود، ثنا أبان بن يزيد، وحرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أمية، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ عطس رجل فذكر نحوه.

بيان آخر يدل على أن جبريل ﷺ كان ينزل من السماء بأمر من الله عز وجل وكلامه

(٨٣ - ٦٩٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعبدالله بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين ح.

أخبرنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع، ثنا روح بن عبادة جميعا عن عمر بن ذر[1] عن أبيه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، (أن رسول الله ﷺ قال لجبريل ﷺ «**مالك لا تزورنا أكثر مما تزورنا**» فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[مريم: ٦٤].)[2].

(٨٤ - ٧٠٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، وجعفر بن محمد العلوي، قالا حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء[3]، ثنا داود ابن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال: (أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلي سماء الدنيا، ثم أنزله جبريل على محمد ﷺ بعد، ، فكان فيه ما قال المشركون ورد عليهم).

(٨٥ - ٧٠١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبد الله بن عبدالملك ابن مروان، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ونزل بعد في عشرين سنة، ونزلت ﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٣٣]، ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

---

(١) **عمر بن ذر**، بن عبد الله بن زرارة الهمداني، بالسكوني، المرهبي أبو ذر الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين، و قيل غير ذلك. «التقريب» (٤٨٩٣).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٢١٨, ٤٧٣١, ٧٤٥٥).

(٣) **عبد الوهاب بن عطاء**، الخفاف أبو نصر العجلي، مولاهم البصري نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة أربع، ويقال سنة ست ومائتين. «التقريب» (٤٢٦٢).

رواه وهيب عن داود فقال كان ينزل الأول فالأول ، وقال خالد بن عبد الله ، عن داود ، فقال فيه أحدثه بالوحي حتىٰ جمع ، يعني بقوله ﴿مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ﴾ [الشعراء : ٥] .

(٨٦ ـ ٧٠٢) أخبرنا عبدالرحمن بن عبد الله الجواز ، بمكة ، ثنا علي بن عبدالعزيز البغوي (١) ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا داود ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : (نزل القران جملة من السماء العليا إلىٰ السماء الدنيا ، في رمضان ، وكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئا أحدثه ، يعني : بالوحي)(٢) . رواه عباد بن العوام ، ومسلم بن عبدالله .

---

(١) **علي بن عبد العزيز البغوي**، نزيل مكة ، أحد الحفاظ المكثرين ، مع علو السند ، وهو عم الحافظ المسند الكبير أبو القاسم عبدالله بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، المعروف، مات علي بن عبد العزيز سنة بضع وثمانين ومائتين .

(٢) **تخريجه**، رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٧٩٩٠) ، وفي«فضائل القرآن»(ص٥٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (١٠/ ٥٣٣)، وابن جرير (٢/ ٨٥) ، والحاكم ، وصححه (٢/ ٢٢٢).

فائدة:

أشار المؤلف هنا إلىٰ سبعة طرق للحديث عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، وله طرق عن داود غير ما ذكر المؤلف كماتلاحظ من التخريج الآتي . (ابن أبي عدي عند النسائي في الكبرىٰ ، وفي فضائل القرآن ، وعند الطبري ، وعبد الأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ، رواه الطبري ، وابن الضرس ، وحماد عند ابن الضريس).

فيتحصل لنا عشرة طرق للحديث عن داود بن أبي هند (وهذه الطرق بينها بعض الاختلاف اليسير من زيادة أو نقص ، أو نحوه كما تلاحظ من الروايات ، وأشار المؤلف إلىٰ شئ منه)، وله شواهد بمعناه من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

الأول :

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٣) ، و الحاكم (٢/ ٢٢٣) ، وصححه ، والطبري (٢/ ٨٤) ، والنسائي في « فضائل القرآن» (ص٥٩)، قال عنه ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤): إسناده صحيح ، وكذا قال الزركشي في « البرهان » (١/ ٢٢٩) .

والثاني:

رواه الحاكم (٢/ ٢٢٢)، وقال: أنه صحيح علىٰ شرطهما ، وابن الضريس (١١٧) ، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٣٠٦)من طريق جرير عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، وهذان الطريقان (ساقهما المؤلف) ، وسيأتي الإشارة إليهما ، وسنذكر نصهما في الحاشية .

بيان آخر يدل على أن جبريل ﷺ

كان يدارس النبي ﷺ كل عام مرة، فلما كان عام قبض فيه دارسه مرتين

(٨٧ - ٧٠٣) أخبرنا أخبرنا أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن منصور الرمادي[١]، ومحمد بن عبد الله بن مهل[٢]، والحسن بن عبد الأعلى، قالوا: ثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا معمر، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: (كان النبي ﷺ أجود الناس فما هو إلا يدخل رمضان، فيدارسه جبريل ﷺ القرآن، فهو أجود من الريح المرسلة) رواه ابن المبارك، عن معمر.

(٨٨ - ٧٠٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عثمان بن عمر ح.

وأخبرنا الحسن بن محمد بن الحليمي بمرو، ثنا محمد بن عمر أبو الموجه الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، جميعا، عن يونس بن يزيد، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن)، وقال (كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة)[٣]. رواه محمد بن الوليد الزبيدي، وموسى بن عقبة، وابن أبي عتيق، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

---

(١) **أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي**، أبو بكر، ثقة، حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين، وله ثلاث وثمانون سنة. «التقريب» (١١٣).

(٢) **محمد بن عبد الله بن مهل**، بضم الميم، الصنعاني، صدوق، من الحادية عشرة. «التقريب» (٦٠٠٥).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٦)، وفي غير موضع، ومسلم (٢٣٠٨)، وكلاهما من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٩ - ٧٠٥) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، بنيسابور ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ح .

أخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحرث الجمحي قالا : ثنا يعلي بن عبيد عن سليمان الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : (أي القراءتين تعدون أول ؟ قالوا : قراءة عبد الله بن مسعود ، قال : لا بل هي الآخرة إنه كان يُعرض القرآن على رسول الله ﷺ في كل عام ، فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين ، فشهد عبدالله ما نسخ منه ، وما بدل)[1] . رواه جماعة، عن الأعمش .

(٩٠ - ٧٠٦) أخبرنا أحمد بن زياد ( )[2] أبو أسامة الكلبي ، ثنا عاصم بن يوسف[3] ح .

وأخبرنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، قالوا ، ثنا أبو بكر بن عياش[4] ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال : (كان يُعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه في العام الذي قبض فيه مرتين)[5] . رواه خالد بن يزيد ، وغيره ، عن أبي بكر ، وأخرجه البخاري عنه .

---

(١) **تخريجه**، أخرجه أحمد (١/ ٣٦٢ ، ٣٦٣)، وصححه الشيخ أحمد شاكر (٥/ ٣٤٢٢)، والبخاري في «أفعال العباد»(٥/ ١٢٢)وصححه (٩/ ٤٥)، ورواه الإمام أحمد من طريق مجاهد ، عن ابن عباس(٤/ ٤٩٤) ، وصححه الحاكم (٢/ ٢٣٠).

(٢) سواد في الأصل .

(٣) **عاصم بن يوسف**، هو عاصم بن يوسف اليربوعي ، أبو عمرو الخياط الكوفي ، ثقة «التهذيب»(٥/ ٥٣) .

(٤) **أبو بكر بن عياش** ، بن سالم الأسدي ، الكوفي المقرئ ، الحناط ، بمهملة ونون ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، واختلف في اسمه على عشرة أقوال ، ثقة ، عابد ، ساء حفظة، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل قبل ذلك بسنة ، أو سنتين ، وقد قارب المائة . «القريب»(٧٩٨٥) .

(٥) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٩٩٨) .

بيان يدل على أن المحفوظ في الصدور هو القرآن

قال الله عز وجل : ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ﴾[العنكبوت : ٤٨] ، وقال عز وجل : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾[العنكبوت : ٤٩]، وقال : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ﴾ [الشعراء : ١٩٣]، وقال : ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [البقرة : ٩٧] .

(٩١ - ٧٠٧) روىٰ فضيل بن سليمان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة بن اليمان ، وعن أبي مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**يمر على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ، ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير ،والعجوز يقولون أدركنا آبائنا على هذه الكلمة لاإله إلا الله ، فنحن نقولها**»[1] .

---

(١) **تخريجه**، رواه ابن ماجة (٤٠٩٨) ،وقال في «الزوائد» : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات، ورواه الحاكم (٤/ ٩٤٧٣) من طريق حذيفة ،وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم .

بيان آخر يدل على أن المكتوب بين الدفتين كتاب الله عزوجل

(٩٢ - ٧٠٨) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله بنيسابور، ثنا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفراء، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التميمي [١]، عن يزيد بن حيان [٢]، قال: انطلقت أنا، وحصين، وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره، فقال حصين: يا زيد لقد لقيت خيرا كثيرا، ورأيت خيرا كثيرا، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وشهدت منه! فقال: يابن أخي كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي، فما حدثتكم فاقبلوه، وما لم أحدثكم فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله ﷺ خطيبا، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**أيها الناس إنما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور، فحث على كتاب الله، فحث على كتاب الله، ورغب فيه، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي**» فقال حصين: ومن أهل بيته، أليست نساءه؟ فقال: إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عباس، وآل عقيل، وال جعفر. قال: كل هؤلاء يحرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم)[٣]. رواه جماعة عن أبي حيان، ورواه حسان بن إبراهيم[٤] عن سعيد بن

---

(١) **يحيى بن سعيد بن حيان**، بمهملة، وتحتانية، أبو حيان التيمي، الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين. «التقريب» (٧٥٥٥).

(٢) **يزيد بن حيان التيمي**، الكوفي، ثقة، من الرابعة. «التقريب» (٧٧٠٦).

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٤٠٨)، والترمذي(٣٧٨٨) مختصرا.

(٤) **حسان بن إبراهيم**، بن عبد الله الكرماني، أبو هشام العنزي، بفتح النون، بعدها زاي، قاضي كرمان، صدوق، وقد يخطئ، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين، وله مائة سنة.

مسروق[١] ، عن زيد بن حيان ، عن زيد بن الأرقم .

ورواه ابن فضيل عن الأعمش ، عن حبيب بن ثابت ، عن زيد بن أرقم مختصرا ، ورواه جرير بن عبد الحميد بن الحسن ، عن عبيد الله ، عن أبي الضحي ، عن زيد بن أرقم مختصرا .

(٩٣ - ٧٠٩) أخبرنا عبد الله بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني[٢] ، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : «**إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله عز و جل ، و طرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم لن تظلموا إن تمسكتم به**»[٣] .

(٩٤ - ٧١٠) أخبرنا (　　　)[٤] أبراهيم بن عبد الله بن الحاث ، أنا يعلي بن عبيد بن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله في قوله عز وجل ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران : ١٠٣] ، قال : حبل الله القرآن »[٥] .

---

(١) **سعيد بن مسروق الثوري**، والد سفيان ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ، وقيل بعدها . « التقريب» (٢٣٩٣) .

(٢) **محمد بن سعيد بن سليمان** ، الكوفي ، أبو جعفر الأصبهاني ، يلقب حمدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة عشرين . «التقريب»(٥٩١١) .

(٣) **تخريجه**، رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»(١/ ٤٨١) ، وفي أوله زيادة ، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٨٥) ، والطبراني في « الكبير » ، كما قال الهيثمي في « الزوائد» (١/ ١٦٩) ، وقال رجاله رجال الصحيح .

(٤) سواد في الأصل .

(٥) **تخريجه**، رواه ابن جرير من طريق الأعمش ، ورواه أيضا سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، و الطبراني بسند صحيح ، قاله السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٤) .
ورويت أقوال أخرىٰ لحبل الله منها الجماعة ، ومنها الإخلاص لله ، ومنها الإسلام ، راجع ماروي في ذلك في« ابن جرير الطبري»(٤/ ٢١) ، والدر المنثور» (٢/ ٢٨٥ , ٢٨٧٢) .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٩٥ ـ ٧١١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد الصباح ، ثنا ابن عيينة ح .

وأخبرنا علي بن العباس بن الأشعث (   )[١]، ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، جميعا عن الزهري ، عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وأطراف النهار**»[٢] رواه جماعة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، ورواه شعبة ، وغيره ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

---

(١) سواد في الأصل ، ولعله علي بن العباس شيخ المؤلف ، ولا أعرف غيره من مشايخ المؤلف ـ في هذا الكتاب ـ بهذا اللقب (الأشعث) .

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٣)، وفي غير موضع ، ومسلم (٨١٥)

بيان آخر يدل على ما تقدم
من قول النبي ﷺ : «الماهر بالقرآن مع السفرة»

(**٩٦ - ٧١٢**) قال النبي ﷺ : «**الماهر بالقرآن مع السفرة**»[(١)].

(**٩٧- ٧١٣**) وقال النبي ﷺ : «**لا صلاة إلا بالقرآن**»[(٢)].

(**٩٨ - ٧١٤**) وقال : «**المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة**»[(٣)].

(**٩٩ - ٧١٥**) وقال النبي ﷺ (وسئل)[(٤)] أفي كل صلاة قرآن ، فقال : «**نعم**»[(٥)].

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم(٧٩٨) .
السفرة : هم الملائكة ، جمع سافر، والمسافر في الأصل الكاتب ، وسمي به لأنه يبين الشيء، ويوضحه، ومنه قوله تعالى ﴿**بأيدي سفرة كرام بررة**﴾ «نهاية»(٢/ ٣٧١) .

(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (١/ ٣٩٦) بلفظ«**لا صلاة إلا بقراءة**» ، عن أبي هريرة (المؤلف ذكر بعضه).

(٣) **تخريجه**، رواه أبو داود (١٣٣٣) ، والترمذي (٢٩١٩)،والنسائي (٢٦٦١) ، وأحمد (٤/ ١٥٣, ١٥٨) ، وأبو يعلي(١٧٣٧) . والسند صحيح إن شاء الله ، لعدالة ناقليه وثقتهم، راجع تراجمهم بالتسلسل «التقريب»(١/ ٩٣ , ١/ ٢١٨ , ٢/ ١٣٣) ، قال المناوي في «فيض القدير»(٢/ ٣٥٤) في تعليقه على الحديث : شبه القرآن جهرا ، وسرا بالصدقة جهرا ، وسرا ، ووجه الشبه أن الإسرار أبعد ما يكون من الرياء، فهو أفضل لخائفه فإن لم يخفه فالجهر لمن لم يؤذ غيره أفضل .

(٤) سواد في الأصل ، (والتصحيح من نفس الكتاب فقد كرر المؤلف هذه الصفحة بكاملها).

(٥) **تخريجه**، أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص١٦٤)، والنسائي (٢/ ١٤٢)، والبيهقي في «سننه»(٢/ ١٦٢)، من طريق معاوية بن صالح بن حدير ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، قال : سمعت أبا الدرداء يقول : سئل رسول الله ﷺ . . . الحديث بأتم من هذا) ، وسنده حسن إن شاء الله ، وراجع تراجم رجاله في «التقريب» بالتسلسل (٢/ ٢٥٩، ١/ ٢٥٦، ٢/ ١٣٣).

(١٠٠ - ٧١٦) ونزل القرآن على سبعة أحرف [١] .

«وفي مثل هذا أخبار كثيرة»

(١٠١ - ٧١٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن حمد بن يحيى بن مندة، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي، ثنا موسى بن سهل، ثنا ابن علية، عن أيوب السختياني، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال «**لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو**» [٢]. رواه جماعة عن أيوب، عن نافع.

(١٠٢ - ٧١٨) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا أبومسعود، أخبرنا معلي بن أسد، ثنا يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قدم ضماد بن ثعلبة مكة في أول الإسلام، وكان رجلا من أزد شنؤه، وكان رجلا يرقى من هذه الريح [٣] فأبصر السفهاء ينادون بالنبي ﷺ (مجنون) فقال: لو لقيت هذا الرجل فلقيه، فقال: يا محمد إني رجل أرقى من هذه الريح فيشفي الله على يدي من شاء فهل لك؟ فقال النبي ﷺ: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله، أما بعد**» فقال: «أعد علي كلماتك هؤلاء» [٤]، رواه جماعة عن داود أتم من هذا، ورواه عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون، ويونس، عن عمرو بن سعيد بإسناده، وقال (لقد قرأت الكتب وما سمعت بمثل هذا الكلام).

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري-٤٩٩١، ٤٩٩٢، ٥٠٤١)، وفي غير موضع، ومسلم (٨١٨).
(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (١٨٦٩).
(٣) الريح: الأرواح هاهنا، كناية عن الجن، سموها أرواحا لكونهم لا يرون، فهم بمنزلة الأرواح. «النهاية»(٢/ ٢٧٢).
(٤) **تخريجه**، رواه مسلم (٨٦٨)، وفيه بقية الحديث التي تشير إلى إسلام ضماد، وذكر ابن منده في «الإيمان» القصة بتمامها من عدة طرق (ص٢٧٣، ٢٧٧).

ذكر الآى المتلوة ،والأخبار المأثورة في أن الله عز وجل على العرش فوق خلقه بائنا عنهم وخلق العرش و الماء

قال عز وجل : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[طه : ٥]، وقال : ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ﴾[الفرقان : ٥٩]، وقال ﴿إِنَّ رَبَّكُم اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوات والأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

(١ - ٧١٩) وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا عباس بن محمد ابن حاتم ، و محمد بن علي الوراق ، قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن الأعمش ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحق ، ثنا بشير بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو الأزدي ، ثنا أبو إسحاق الفرازي ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين قال : أتيت رسول الله ﷺ فعقلت : ناقتي بالباب ، ثم دخلت، فأتاه نفر من بني تميم ، فقال : « **أقبلوا البشرى يا بني تميم**» قالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، فجاءه نفر من اليمن فقال : «**أقبلوا البشرى يا أهل اليمن ،إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تيم** » قالوا : يا رسول الله أتيناك لنتفقه في الدين ، ونسألك عن بدء هذا الأمر كيف كان؟ فقال : «**كان الله عز وجل ، ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء**» .

(٢- ٧٢٠) وأخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية ، ثنا إبراهيم بن معاوية بن أبي سفيان ، ثنا الفريابي ح .

وأخبرنا أبو أحمد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا كثير قالا ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، قال : (أتى النبي ﷺ نفر من بني تميم فقال : «**أقبلوا البشرى يا بني تميم** » قالوا قد بشرتنا فأعطنا، فجاء نفر من اليمن)[1]، . . . .

---

(١) **تخريجه،** رواه البخاري (١٣٩٠ ، ٣١٩١)، وفي غير موضع. =

(   )[1] فذكر الحديث نحوه.

(٣ - ٧٢١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ بن مندة[2]، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح المصري، أخبرني أبو هاني الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ ح.

(٤ - ٧٢٢) وأخبرني (أحمد بن)[3] إسحاق النيسابوري، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا أحمد بن عمر، ثنا عبد الله بن وهب، وأخبرني أبو هاني الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلايق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة**»، قال: «**وعرشه على الماء**». رواه الليث بن سعد، ونافع بن يزيد، عن أبي هاني، نحو رواية حيوة.

(٥ - ٧٢٣) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يمين الله عز وجل ملأ لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار**»، وقال: «**أرأيتم ما ينفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه**»، قال: «**وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض، ويرفع**».

(٦ - ٧٢٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ح.

وأخبرنا أبو عمرو، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، ثنا أبو الزناد، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يد الله عز وجل ملأ لا يغيضها نفقة سحاء الليل**

=ولشيخ الإسلام ابن تيمية شرح مطول لهذا الحديث، تكلم فيه عن بدء الخلق، وأول المخلوقات، ومسائل تتعلق بذلك، راجع «الفتاوىٰ»(جـ١٨/ ٢١٠ـ٢٤٤).

(١) غير واضح في الأصل، ولعله (فجاءه نفر من اليمن).

(٢) سواد في الأصل، والغالب أنه عبد الرحمن بن مندة، لأنه كثيرا ما يروي عن أبي مسعود، راجع رقم (١٨ , ٣٧) وغيرهما في« الإيمان» لابن مندة.

(٣) سواد في الأصل، والغالب أنه أحمد بن إسحاق النيسابوري شيخ المؤلف.

والنهار»، وقال : «**أرأيتم ما ينفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا يغض ما في يده**»، قال : «**وعرشه على الماء ،وبيده الميزان، يخفض ،ويرفع**» .

(٧ ـ ٧٢٥) أخبرنا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا أحمد ابن حفص ، حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**يمين الله ملأ** »[١] فذكر نحوه .

رواه جماعة عن أبي الزناد ، ورواه عمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، وقد تقدم .

---

(١) **تخريجه**، راجع تخريج (٢٢٦ ، ٥٥٨) فقد ساقه المؤلف بطريق أبي الزناد ، عن الأعرج ،وأشار إلى رواية همام بن منبه .

بيان آخر يدل على أن العرش فوق السموات وأن الله تعالى فوق الخلق باين عنهم

(٨ - ٧٢٦) أخبرنا(   )[١] محمد بن معاذ ، ثنا حامد بن محمود ، ثنا عبد الرحمن الدشتكي ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يعقوب بن يوسف بن إبراهيم القزويني ، واللفظ له ح .

وأخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن النعمان[٢] ، ثنا محمد بن سابق ، قالوا : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن عباس بن عبدالمطلب ، قال : كنت جالسا بالبطحاء في عصابة ، ورسول الله ﷺ جالس إذ مرت سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ : «**هل تدرون ما اسم هذه؟** » قالوا : نعم هذه السحابة ، فقال رسول الله ﷺ «**والمزن**» ، قالوا : والمزن ، فقال رسول الله ﷺ «**والعنان** » ، قالوا : والعنان ، فقال رسول الله ﷺ : «**كم بعد ما بين السماء والأرض ؟**» قالوا : والله ما ندري ، قال «**فإن بعد ما بينهما إما واحد ، وإما اثنتان ، وإما ثلاث وسبعون سنة ، والسماء الثانية فوقها كذلك**» حتى عد سبع سوات ، ثم قال «**ما فوق السماء السابعة بحر أعلاه وأسفله مابين سماء إلى سماء ،ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهم وركبهن ما بين سماء إلى سماء ،ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله ،وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك** »[٣] ، رواه إبراهيم بن طهمان ، وعمرو بن ثابت ، والوليد بن أبي ثور وقد تقدم .

---

(١) مطموس في الأصل .

(٢) التصحيح من كتاب التوحيد القسم الأول (ورقة ١٢) .

(٣) **تخريجه**، رواه أبو داود (٤٧٢٣ , ٤٧٢٤ , ٤٧٢٥)، والترمذي (٣٣٢٠)، وابن ماجة(١٩٣)، وأخرجه المؤلف في كتاب التوحيد بطرق ،وقال هذا إسناد متصل ، أخرجه الثقات ، ورقة (٩ , ٢١) .

=

. . . .

= والآجري : الشريعة (ص ٢٩٢ , ٢٩٣)، وابن عبد البر : «التمهيد»(٧/ ١٤٠) ، من طريق عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، وسنده ضعيف للانقطاع بين عبد الله بن عميرة ، والأحنف بن قيس مع جهالة ابن عميرة ، قال الذهبي في « الميزان» عنه : (عبد الله بن عميرة فيه جهالة) ، وقال البخاري : (لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس ، له عنه عن العباس حديث المزن ، والعنان، رواه عنه سماك بن حرب ، ورواه عن سماك الوليد بن ثور، وجماعة . .)(٢/ ٤٩٧) .
وأشار الذهبي إلىٰ رواية ابن مندة في التوحيد قال : (. . . تفرد به سماك ، عن عبد الله ، وعبد الله فيه جهالة) «العلو»(٥٠) ، وضعفه المنذري ، وقال : (في إسناده الوليد بن أبي ثور ، ولا يحتج به)«مختصر أبي داود » (٧/ ٩٣) ، ولكن الوليد بن أبي ثور لم يتفرد به بل ، قد تابعه إبراهيم بن طهمان ، وعمر بن أبي قيس ، وعنبسة بن سعيد ، وغيرهم .
فلا يضعف الحديث بذلك ، إنما يضعف بما ذكر ، ومدار جميع الطرق التي وقفت عليها علىٰ ذلك ، والحديث ضعفه الألباني ، انظر «السنة »لابن أبي عاصم(١/ ٢٥٤) ، وصحح إسناده ابن القيم كما في «تهذيب سنن أبي داود» (٧/ ٩٢ , ٩٣)، و«مختصر الصواعق»(٢/ ٢٠٧)، كذا ابن تيمية كما في «الفتاوىٰ » (٣/ ١٩٢)، ولكني لم أر في كلاهما جوابا عن العلتين السابقتين .
تنبيه: ورد في بعض طرق الحديث «خمسمائة سنة»بدلا من قوله«إما واحد، أو اثنان ، أو ثلاث وسبعون سنة» كما عند أحمد(١/ ٢٠٥٦ , ٢٠٧) ، وكذا الحاكم (٢/ ٢٨٨، ٤١٢) وصححه، وأخرجها الذهبي في « العلو »(ص٤٩) بإسناده بنفس طريق المسند .
لكن فيه يحيىٰ بن العلاء البجلي رمىٰ بالوضع ، قال أبو حاتم : (ليس بالقوىٰ) ، وضعفه ابن معين ، وجماعة ، قال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث كما في «ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٩٧)، «تقريب» (٢/ ٣٥٥) .
ورواه أبو سعيد الدارمي في «الرد علىٰ المريسي »(ص٩٠ , ٩١) ، وفيه العلتين ، وورد ذكر المسافة بين السماء والأرض بخمسمائة سنة ، من حديث أبي هريرة ، وأبي ذر مرفوعا ، فحديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٤)، والترمذي(٥/ ٣٢٩٨)، والبيهقي في السماء ، «والصفات» (ص٥٠٥ , ٥٠٦) من طرق عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة(وعبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبو الشيخ في العظمة) كما في «الدر المنثور»(٨/ ٤٦).
والحديث ضعفه الترمذي ، و البيهقي ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية » (١/ ١٢) ، وابن تيمية في « الفتاوي» (٦/ ٥٧١) ، للانقطاع بين الحسن ، وأبي هريرة ، فإنه لم يسمع منه، وضعفه الذهبي ، أيضا ، وقال (. . . الحسن مدلس والمتن منكر) «العلو» (ص٦٠)، والحديث ليس فيه ذكر الأوعال ، وفي آخره ذكر الأدلاء(. . . لو أنكم دليتم بحبل=

بيان اخر يدل على أن العرش فوق السموات

(٩ -٧٢٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ،و أحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالا : ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا يحيى معين ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق . عن يعقوب بن عتبة[1] ، عن جبير بن محمد بن

=إلى الأرض . . .)، وحديث أبي ذر أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٥٠٦)، وساقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من طريق البيهقي (١/ ١١ , ١٢) ، وقال : (هذا حديث منكر) ، وأعله البيهقي بالإنقطاع ،وضعفه كما في «العلو» (ص٨٩)، وزاد ابن كثير نسبته إلى البزار ، في مسنده ، وقال (في إسناده نظر وفي متنه غرابة ونكارة) «التفسير» (٤/ ٣٠٣).

إذاً الحديث لا يصح مرفوعا لا من طريق العباس ، ولا أبي هريرة ، ولا أبي ذر ، لشدة ضعفها ، كما ترى، ومن ثم لا يمكن تقوية بعضها بعض ، وإنما يصح ذكر المسافة بين السماء والأرض ، وبين كل سماء ، والتي تليها موقوفا عن ابن مسعود ، وله حكم الرفع لأنه مما لا مجال للرأي فيه ، وأخرجه عنه أبو سعيد الدارمي ، كما في «الرد على المريسي»(ص٧٣، ٩٠ ، ١٥٠)، وفي «الرد على الجهمية (ص١٠٥ ، ١٠٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٨٧)، والبيهقي ، في «الأسماء والصفات» (ص٥٠٧)، واللالكائي(٣/ ٣٩٥ ، ٣٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣٩)، وزاد الذهبي في «العلو» نسبته إلى(عبد الله بن أحمد في السنة ، وأبو بكر بن المنذر ، وأبو أحمد العسال ، وأبو عمر الطلمنكي) (ص٦٤)كلهم من طريق عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبش ، عن ابن مسعود .

والحديث صححه ابن القيم كما في «مختصر الصواعق» (٢/ ٢٢١)، واجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٠٠)، والذهبي في «العلو» (ض٦٤) ، وقال الهيثمي(رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح) «المجمع»(١/ ٨٦) ، وهناك أحاديث كثيرة في إثبات علو الله عز وجل تغني عن الحديث الذي ذكره المؤلف .

(١) **يعقوب بن عتبة**، بن المغيرة بن الأخنس الثقفي ، ثقة ، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين «التقريب» (٧٨٢٥).

جبير بن مطعم ، عن أبيه عن جده ، قال أتى أعرابي فقال : يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعت العيال ، وهلكت الأرحام ، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل ، فقال رسول الله ﷺ : **«ويحك؟ إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ،فإن الله أعظم ، ويحك ؟ أتدري ما الله ؟ إن عرشه على سمواته ،وأرضه هكذا بأصابعه مثل القبة عليها ، وإنه ليئط أطيط[1] الرحل بالركب»**[2].

(١٠ - ٧٢٨) وأخبرنا الحسين بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا بشار، ثنا وهب بن جرير نحوه ، وهذا الحديث رواه بكر بن سليمان ، و غيره ، وإسناده صحيح متصل ، وهو من رسم أبي عيسى ، و النسائي .

---

(١) الأطيط : والأط والأطيط ، نقيض صوت المحامل والرحال ، إذا ثقل عليها الركبان ، وأط الرحل ، والنبع يئط أطا ، وأطيطا : صوت ، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد، وأطيط الإبل : صوتها ، وأطت الإبل تئط أطيطا : أنت تعبا أو حنينا أو رزمة . . . الأطيط : صوت الرحل ، والإبل من ثقل أحمالها . . . «لسان العرب» (٧/ ٢٥٦-٢٥٧)

(٢) **تخريجه**، رواه أبو داود (٤٧٢٦) ، وابن أبي عاصم في«السنن» (١/ ٢٥٣) ، والطبراني في «الكبير»(١٥٤٧) ، والحديث ضعيف لعلتين :

الأولى : ضعف جبير بن أحمد بن جبير ، ومدار الحديث عليه ، قال عنه ابن حجر في «التقريب » مقبول حيث يتابع ، وإلا فلين ، (وهنا لم يتابع) «التقريب» (١/ ١٢٦)، «والجرح والتعديل»(٢/ ٥٢٣) .

الثانية : عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من تفسيره (١/ ٣١٠) ، . وضعفه الذهبي في « العلو» (ص٣٩) ، وقال (هذا حديث غريب جدا فرد ، وابن إسحاق حجة في المغازي ، إذا أسند ، وله مناكير وعجائب) ، كذلك ضعفه البيهقي بابن إسحاق «الأسماء والصفات»(٥٢٧)، وضعفه المنذري كما في «مختصر أبي داود»(جـ٧ ص ٩٩) ، ونقل عن ابن عساكر تضعيفه الحديث ، وقد أعلّوه بابن إسحاق ، وقد رد ابن القيم على من ضعف الحديث ، ودافع عن العلل المذكورة ، ولكني لم أرى له جوابا مقنعا عن العلتين السابقتين ، راجع «تهذيب السنن حاشية مختصر أبي داود» (جـ٧ ص٩٤ - ٩٨) .

ورد في بعض طرق الحديث عن وهب بن جرير ، ، عن أبيه عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير ، عن أبيه ، عن جده كما رواه أبو داود ، وابن خزيمة ، والآجري ، والطبراني ، والدارقطني ، وأبي الحجاج ، وابن مندة ، وله طريق أخرى عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة ، وجبير بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، كما في رواية ابن أبي عاصم ، وغيره . =

بيان آخر يدل على أن
عرش الرحمن تبارك وتعالى فوق الفردوس

(١١ - ٧٢٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، و ابن أبي عمرة قال فليح: ولا أعلمه إلا قال ابن عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، فإذا سألتم فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة، وأعلا الجنة، ومنها تفجر أنهار الجنة، وفوقه عرش الرحمن**»[(١)]، وحدثنا فليح بهذا الحديث الثاني، فذكره هلال بن علي عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة بنحوه، ولم يشك، هكذا رواه أصحاب فليح.

= قال أبو داود (.... والصحيح ما رواه الجماعة عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد ...)، وقال الدارقطني: (من قال يعقوب بن عتبة، وجبير فقد وهم)، وقال المزي: (والصحيح عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد)، ورجح الذهبي ذلك كما في «العلو»(ص٣٨)

فائدة:

قال الذهبي بعد تصحيحه للحديث: (الأطيط الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرحل، فذلك صفة للرحل والعرش، ومعاذ الله أن نعده صفة لله عز وجل، ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت، وقولنا في هذا الحديث أننا نؤمن بما صح فيه، وبما اتفق السلف على إمراره، وإقراره، فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في قبوله، وتأويله، فإنا لا نتعرض له بتقرير، بل نرويه في الجملة، ونبين حاله، وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب). «العلو»(٣٩).

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٤٢٣, ٢٧٩٠)، وذكر الرواية كاملة، ولفظها «**من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها**» قالوا: يارسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟ قال: «**إن في الجنة مائة درجة ...**» الحديث، المؤلف حذف القسم الأول من الحديث، وذكر موضع الشاهد «**...وفوقه عرش الرحمن**».

(١٢- ٧٣٠) أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا شريح بن النعمان ح .

وأخبرنا عبدوس بن الحسن بن علي ، ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا فليح ابن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، نحوه ، هكذا رواه فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي عن عطاء ، عن أبي هريرة ، رواه همام ، وغيره ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت .

(١٣ - ٧٣١) أخبرنا محمد بن صالح الوراق ، ثنا تميم بن محمد ح .

وأخبرنا عبدوس ، ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو الوليد ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسين بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ، قالوا : ثنا همام بن يحيى ، عن زيد ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال «**الجنة مائة درجة ، مابين كل درجتين ، كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومن فوقها العرش ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس** »[1] . رواه حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار .

(١٤ - ٧٣٢) أخبرنا عبد الله بن الحسين النيسابوري عبدوس ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو توبة الربيع ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجة إلى درجة مابين السماء والأرض ، وإن أعلاها الفردوس ، وأوسطها الفردوس ، وإن عرش الرحمن على الفردوس ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس**»[2] .

---

(١) **تخريجه**، رواه الترمذي (٢٥٣١) وأحمد (٥/ ٣١٦ ، ٣٢١)، والحاكم(١/ ٨٠)، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : رواته ثقات «العلو »(٦٩).

(٢) **تخريجه**، رواه الترمذي (١٥٣٠) بأتم من هذا.

ورواه أحمد (٢٤٠٥ ، ٢٤١)، وابن ماجة (٤٣٣١)، وقال أبو عيسى : (. . . وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، ومعاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر)، وقال الذهبي : (هذا منقطع . .) «العلو» (٦٩) ، ويشهد لمعناه ما قبله من طريق أبي هريرة ، وعبادة بن الصامت .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى فوق عرشه بائنا عن خلقه

(١٥ ـ ٧٣٣) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن بن عبادة ، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لما قضى الله عز وجل الخلق ، كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ، أن رحمتي غلبت غضبي** » . رواه جماعة ، تقدم ذكره .

(١٦ ـ ٧٣٤) أخبرنا أبو عمرو [١]( ) [٢]ثنا أحمد بن يونس ، ثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه قال : «**لما خلق الله الخلق كتب في كتاب على نفسه ، فهو مرفوع فوق العرش ، أن رحمتي تغلب غضبي**»[٣] . رواه جماعة تقدم ذكره .

---

(١) **أبو عمرو**، هو ابن ممك ، سبقت ترجمته .

(٢) سواد في الأصل . والراوي عن أحمد بن يونس هو أبو أمية كما تقدم .

(٣) **تخريجه**، تقدم برقم (٤٢٧) .

بيان آخر يدل على أن
العرش يستظل فيه من شاء الله من عباده

(١٧ - ٧٣٥) أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا إسحاق بن ميمون ، ثنا شريح ابن النعمان ، ثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة ، عن سعيد ابن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي** » .

(١٨ - ٧٣٦) أخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ح .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب البيكندي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله ابن مسلمة ح .

وأخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قالوا : ثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله تعالى يقول**»[1] فذكر نحوه .

(١٩ - ٧٣٧) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، شاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ، فقال إني أخاف الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد ، ورجلين تحابا في الله اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا يعلم يمينه بسر شماله ، والإمام العادل**».

(٢٠ - ٧٣٨) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان بمصر ، ثنا أحمد بن محمد

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٥٦٦) ، وابن حبان (٥٧٤) ، وأحمد (٧١٩٠) ، وفي غير موضع ، وقال الذهبي : (وقد ورد في ظل العرش أحاديث تبلغ الواتر) «العلو» (ص ٩٦) .

البزي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، شاب نشأ بعبادة الله عز وجل، ورجل ذكر الله عز وجل ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال، فقال إني أخاف الله عز وجل، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل كان قلبه معلق بالمساجد إذا خرج منها حتى يعود إليها، ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا عليه، وتفرقا عليه»**[١]. رواه الثقفي، وغيره.

(٢١ - ٧٣٩) أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى ابن يحيى، قال قرأت على مالك ح.

وأخبرنا عمر بن محمد بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد البري، ثنا القعنبي، ثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«سبعة يظلهم الله في ظله»**[٢] فذكر نحوه.

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (١٨١، ١٤٢٣)، وفي غير موضع، ومسلم (١٠٣١).

(٢) **تخريجه**، قال بن حجر: (ولم نجد هذا الحديث من وجه من الوجوه إلا عن أبي هريرة، إلا ما وقع عند مالك من التردد، هل هو عنه أو عن أبي سعيد) «الفتح»(٢/ ١٤٦)، ورجال مالك ثقات، رجال الكتب الستة، خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري ثقة. «تقريب» (١/ ٢٢٢)، وحفص بن عاصم ثقة. «تقريب»(١/ ١٨٦).

فوائد من الحديث:

((١)) قال ابن حجر: (ظاهره اختصاص المذكورين بالثواب المذكور، ووجهه الكرماني بما محصله أن الطاعة، إما أن تكون بين العبد وبين الرب، أو بينه وبين الخلق، فالأول باللسان، وهو الذكر، أو بالقلب، وهو المتعلق بالمسجد، أو بالبدن، وهو الناشيء في العبادة، والثاني علم، وهو العادل، وأو بالبدن، وهو العفة . . . . وقع في صحيح مسلم من حديث أبي اليسر مرفوعا **«من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»**، وهاتان غير السبعة الماضية، فدل على أن العدد المذكور لا مفهوم له.

((٢)) قال عياض: (إضافة الظل إلى الله إضافة ملك، وكل ظل فهو ملكه) كذا قال، وكان حقه أن يقول إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة بيت الله مع أن المساجد كلها ملكه، وقيل المراد ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: **«سبعة يظلهم الله في ظل عرشه»**، فذكر الحديث، وإن كان المراد ظل=

بيان آخر يدل على ما تقدم
من قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة»

(١ - ٧٤٠) قال النبي ﷺ: **«الماهر بالقرآن مع السفرة»**.

(٢ - ٧٤١) وقال النبي ﷺ: **«لا صلاة إلا بالقرآن»**.

(٣ - ٧٤٢) وقال: **«المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة»**.

(٤ - ٧٤٣) وقال النبي ﷺ (وسئل) في كل صلاة قرآن، فقال: **«نعم»**.

(٥ - ٧٤٤) **ونزل القرآن على سبعة أحرف**.

= العرش استلزم ماذكر من كونهم في كنف الله، وكرامته من غير عكس فهو أرجح، وبه جزم القرطبي، ويؤيده أيضا تقييد ذلك بيوم القيامة كما صرح به ابن المبارك في روايته عن عبيد الله بن عمر، وهو عند المصنف في كتاب الحدود..

((٣)) اجتمع عليه، وهي رواية مسلم، أي الحب المذكور، والمراد أنهم دائما على المحلة الدينية، ولم يقطعاها بعارض دنيوي سواء اجتمعا حقيقة أم لا حتى فرق بينهما الموت... وعدت هذه الخصلة واحدة مع أن متعاطيها اثنان لأن المحبة لا تتم إلا باثنين، أو لما كان المتحابان بمعنى واحد كان عد أحدهما مغنيا عن عد الآخر؛ لأن الغرض عد الخصال لا عد جميع من اتصف بها.

((٤)) «شماله ما تنفق يمينه» هكذا وقع في معظم الروايات في هذ الحديث في البخاري وغيره، ووقع في صحيح مسلم مقلوبا: «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»... وقد تكلف بعض المتأخرين توجيه هذه الرواية المقلوبة، وليس بجيد لأن المخرج متحد، ولم يختلف فيه على عبيد الله بن عمر شيخ يحيى فيه، ولا على شيخه خبيب، ولا على مالك رفيق عبيد الله بن عمر فيه. راجع سبب وقوع الإقلاب في «الفتح».

((٥)) ذكر الرجال في هذا الحديث لا مفهوم له بل مشترك النساء معهم فيما ذكر، إلا إن كان المراد بالإمام العادل الإمامة العظمى، وإلا فيمكن دخول المرأة حيث تكون ذات عيال فتعدل فيهم، وتخرج خصلة ملازمة المسجد لأن صلاة المرأة في بيتها أفضل من المسجد، ماعدا ذلك فالمشاركة حاصلة لهن، حتى الرجل الذي دعته المرأة فإنه يتصور في المرأة دعاها ملك جميل مثلا فامتنعت خوفا من الله تعالى مع حاجتها. «فتح الباري» (٢/ ١٤٤ - ١٤٧)، وراجع «مسلم بشرح النووي» (٧/ ١٢١ - ١٢٢).

«وفي مثل هذا أخبار كثيرة»

(٦ - ٧٤٥) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن منده، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي، ثنا موسىٰ بن سهل، ثنا ابن علية، عن أيوب السختياني، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال «**لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو**». رواه جماعة عن أيوب، عن نافع.

(٧ - ٧٤٦) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ، ثنا أبومسعود، أخبرنا معلي بن أسد، ثنا يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قدم ضماد بن ثعلبة مكة في أول الإسلام، وكان رجلا من أزد شنؤه، كان رجلا يرقىٰ من هذه الريح فأبصر السفهاء ينادون بالنبي ﷺ (مجنون) فقال: لو لقيت هذا الرجل فلقيه، فقال: يا محمد إني رجل أرقىٰ من هذه الريح فيشفي الله علىٰ يدي من شاء فهل لك؟ فقال النبي ﷺ: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أشهد أن محمداً عبده و رسوله، أما بعد**» فقال: «**أعد علي كلماتك هؤلاء**»، رواه جماعة عن داود أتم من هذا، ورواه عبد الرزاق، عن إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون، ويونس، عن عمرو بن سعيد بإسناده، وقال (لقد قرأت الكتب وما سمعت بمثل هذا الكلام)(١).

---

(١) رواه مسلم (٨٦٨). وذكره ابن منده في «الإيمان» بتمامه من عدة طرق ص (٢٧٣، ٢٧٧).
والريح: الأرواح هٰهنا كناية عن الجن، سُمُّوا أرواحاً؛ لكونهم لا يرون، فهم بمنزلة الأرواح. النهاية (٢/ ٢٧٢). و هذه الأحاديث سبق إيرادها برقم (٧١٨) وما بعده ولا وجه لإدخالها في هذا الموضع. والله أعلم.

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يضحك

مما يحب ويرضاه ويعرض عن ما يكرهه ويسخطه

قال الله عزوجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِه صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف : ٤]، وقال : ﴿لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ﴾ [النساء : ١٤٨]، وقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان : ١٨] ، وقال : ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص : ٧٦].

بيان يدل على أن الله
يضحك إلى المجاهدين في سبيل الله

(١ - ٧٤٧) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا (محمد بن رافع) ثنا عبدالرزاق، عن معمر ، عن همام بن منبة ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة** » ، قالوا: كيف يا رسول الله ؟ قال : «**يقتل هذا فيلج الجنة ، ثم يتوب (الله على قاتله فيهديه)**[1] **إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد**» .

(٢ - ٧٤٨) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[2] ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا مالك بن أنس ، وغيره ، عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، يُقتل هذا في سبيل الله ، ثم يتوب الله عليه فيقاتل فيستشهد** » ، رواه جماعة عن مالك ، رواه الثوري ، وابن عيينة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وورقاً ، وغير واحد ، عن أبي الزناد، ورواه سعيد بن المسيب ، وأبو حازم عن أبي هريرة .

(٣ - ٧٤٩) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، ثنا أحمد بن عبد الله النرسي ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ورقا بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «**إن الله يضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة ، رجل يقاتل فيقتل ويستشهد فيدخل الجنة ، فيتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيستشهد فيدخل الجنة**» .

---

(١) سواد في الأصل . (التصحيح من رواية مسلم التي رواها عنه المؤلف) .
(٢) سواد في الأصل ، ولعله (محمد بن عبد الله بن عبدالحكم) ، لأنه من تلامذة عبد الله بن وهب، راجع «التهذيب»(٦/ ٧١ , ٧٢) .
(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٨٢٦) ، ومسلم(١٨٩٠) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يضحك ويعجب من إكرام الضيف

(٧٥٠ - ٤) أخبرنا محمد بن سعد، ثنا محمد بن أيوب ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا معاذ بن المثنى، قالا: ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا عبد الله بن داود، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أنه مر بالنبي ﷺ، فبعث إلى نسائه فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**من يضم أو يضيف هذا؟**» فقال رجل من الأنصار[1]: أنا فانطلق إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ماعندنا إلا قوتنا للصبيان. فقال: هيئ طعامك، وأصلحي سراجك، ونومي صبيانك، إذا أرادوا العشاء، فهيأت طعامها، وأصلحت سراجها، ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه كأنهما يأكلان، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: «**لقد ضحك الله الليلة أو عجب من فعلكما**»[2]، فأنزل: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، وهو ثابت بن قيس بن شماس، رواه وكيع، وأبو أسامة، والمحاربي، وغيرهم، عن فضيل.

(٧٥١ - ٥) أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف[3]، وعلي بن محمد بن نصر، قال: ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي[4]، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، قال: كنت ردفا لعلي

---

(١) هو ثابت بن قيس بن شماس، كما في رواية أخرى.

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٧٩٨)، (٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤)

(٣) **ميسرة بن حبيب النهدي**، بفتح النون، أبو حازم الكوفي، صدوق، من السابعة. «التقريب» (٧٠٣٧).

(٤) **محمد بن عبد الله بن معروف الصفار الأصبهاني**، سمع من كثير بالعراق، وخراسان، صاحب تصانيف كثيرة، حسن الدين، والخلق، والمروءة. «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٢).

بن أبي طالب ، فلما وضع رجله في الركاب ، قال : بسم الله ، فلما استوىٰ علىٰ ظهر الدابة قال : الحمد لله ثلاث مرات ، الله أكبر ثلاث مرات ، ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين [1] ، وإنا إلىٰ ربنا لمنقلبون ، ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم مال علىٰ أحد شقيه ، فضحك ، فقلت يا أمير المؤمنين ما يضحكك ؟ فقال : إني كنت ردفا للنبي ﷺ فصنع كما صنعت ، فقلت له كما قلت ، فقال : «**إن الله ليضحك من العبد إذا قال لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فقال عبدي عرف أن له ربا يغفر ،ويعاقب**»[2] رواه جماعة عن إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصغير ، عن علي بن ربيعة .

---

(١) مقرن : أي : مطيق قادر . . . . يقال أقرنت للشيء فأنا مقرن ، أي أطاقه وقوي عليه ، ومنه قوله تعالىٰ : «وما كنا له مقرنين» . «نهاية »(٤/ ٥٥)

(٢) **تخريجه**، رواه أحمد (١/ ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢٨)، والترمذي(٣٤٤٦) ، وأبو داود(٢٦٠٢)، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم (٢/ ٩٨ ، ٩٩)، وابن حبان (٢٣٨٠ ، ٢٣٨١) .

قال ابن حجر : أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، كلهم ينتهون إلىٰ أبي الأحوص ، أحد الستة ، الراوين ، عن أبي إسحاق ، وهم(أبو الأحوص ، وشريك بن عبدالله ، معمر ، وإسرائيل ، ومنصور بن المعتمر ، وأبو نوفل علي بن سليمان) ، وأخرجه أحمد ، وابن حبان ، والحاكم من طريق جرير يعني ابن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، أحد الستة السابقة ، ثم ذكر تصحيح الحاكم من طريق جرير ، يعني ابن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر أحد الستة ، ثم قال : قال البزار : هذا أحسن إسناد يروىٰ لهذا الحديث) .

وأشار ابن حجر بأنه وجد علة خفية في الحديث ، دلت علىٰ أن أبي إسحاق دلس الحديث بحذف رجلين ، أو أكثر ، وهذه العلة ذكرها الحاكم في «تاريخ نيسابور» في ترجمة عبد الرحمن بن بشر بن الحاكم أفاده ابن حجر ، وذكر العلة أيضا المزي في «تحفة الأشراف»(٧/ ٤٣٦) .

ثم قال الحافظ ، والرجل الذي ما سماه أحد الأربعة ، وصلت إلينا روايتهم له عن علي بن ربيعة الشقيق الأزدي ، الحكم بن قتيبة ، وإسماعيل بن عبد الملك بن الصغير ، والمنهال بن عمرو ، رواياتهم في كتاب الدعاء للطبراني ، وأحسنها سياقا رواية المنهال ، فساقها الحافظ ، وقال رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح إلا ميسرة ، وهو ثقة . «الفتوحات الربانية »(٥/ ١٢٥) (بتصرف) ، وصححه النووي كما في «الأذكار »(ص١٨٨) . =

بيان آخر يدل على ما تقدم
من ضحك الرب عز وجل من عبده

(١ - ٧٥٢) أخبرنا ، محمد بن سعد ، وعلي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالوا : ثنا محمد بن أيوب بن يحيى ، ثنا سلمة بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال «**آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط** »، وذكر الحديث ، وقد تقدم ذكرة في الإيمان ، وفيه قال : «**فيقول العبد أتستهزئ بي وأنت رب العالمين؟**» قال : فضحك أبو مسعود ، فقال : ألا تسألوني ؟ ألا تسألوني مما ضحكت؟ فقالوا مما ضحكت ؟ فقال : هكذا فعل رسول الله ﷺ ضحك فقال : «**ألا تسألوني مم ضحكت؟**» فقالوا : مم ضحكت ؟ قال : «**من ضحك رب العالمين منه، حين يقول أتستهزئ بي**» قال : « **فيقول الله عزوجل إني لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قادر، فيدخله الجنة** » ، رواه عفان بن مسلم ، وحجاج بن منهال ، وغيرهما ، عن حماد .

= ولقد أحسن المؤلف - ابن مندة - حيث اختار رواية المنهال بن عمرو ، وراجع طرق الحديث ذكرها المؤلف برقم (٥٨٧ - ٥٩٣) ، وذكر وجه ترجيحه لرواية المنهال بن عمرو ، وراجع الدعاء للطبراني ورقة (١٣ , ١٤ , ١٥) فقد ذكر للحديث خمس طرق عن علي بن ربيعة (المنهال ، وإسماعيل بن أبي الصغير ، وشفيق الأزدي ، الحكم ، وأبي إسحاق) ، وسبع طرق عن أبي إسحاق (معمر ، وإسرائيل ، وأبو الأحوص ، منصور ، والأجلح ، وسفيان ، وحميد بن عبد الرحمن الرواسي ، عن أبيه عن أبي إسحاق)

ملاحظة : هناك بعض الطرق عن أبي إسحاق لم يشر إليها الحافظ ابن حجر ، والطرق هي :

(ا) عبد الرحمن بن عوف الرواسي .

(ب) الأجلح .

(جـ) سفيان بن الثوري .

وراجع « الدعاء» للطبراني ، وراجع طريق سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق في الشريعة أيضا ص(٢٨٠) ، والأجلح في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٥٠٠).

(١) **تخريجه،** رواه مسلم (١٨٧)

(٢ ـ ٧٥٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا يعقوب بن محمد ح .

وأخبرنا علي بن الحسن بن علي ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالا : ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد ، قالا : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**يعرض الصراط بين ظهراني جهنم**» ، فذكر الحديث ، وقد تقدم من طرق ، وفيه : «**فيقول ويحك يا بن آدم ما أغدرك ألم تعطني عهودك ، ومواثيقك ، أن لا تسألني غير ما أعطيتك فيقول يا رب لا أكون أشقى عبادك فلا يزال يدعو حتى يضحك الرب منه فإذا ضحك الله عز وجل منه قال له أدخل الجنة**»[1] ، ولهذا الحديث طرق عن الزهري ، وعن إبراهيم بن سعد ، وقال شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، وابن المسيب ، عن أبي هريرة تقدم .

(٣ ـ ٧٥٤) أخبرنا أحمد بن إسحاق ، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ، ثنا محمد ابن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن عبيدة السلماني[2] ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجا من النار ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة ، رجل يقال له أدخل الجنة ، فيأتها فيرى إنها قد ملئت فيرجع فيقول يا رب قد امتلئت ، فيقال ارجع ثلاث مرات ، ثم يقال له لك الدنيا ، وعشرة أمثالها**» قال : «**فيضحك منه فيقول أتضحك مني وأنت الملك ؟**» فلقد رأيته ـ يعني النبي ﷺ ـ ضحك حتى بدت نواجذة . هذا إسناد حسن صحيح ، وعمرو بن أبي قيس كوفي . ثقة ، نزل قزوين ، ومحمد ابن سعيد ثقة ، وروىٰ هذا الحديث إسرائيل ، وشيبان ، وجرير بن عبد الحميد ، قد تقدم طرقه .

(٤ ـ ٧٥٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا يحيىٰ ابن المغيرة ، ثنا جرير ح .

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٥٧٣) ، ومسلم (١٨٢ ، ١٨٣) .

(٢) **عبيدة بن عمرو السلماني**، بسكون اللام ، ويقال بفتحها ، المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، مخضرم ، فقيه ، ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، مات سنة اثنتين وسبعين ، أو بعدها ، الصحيح أنه مات قبل سنة سبعين . «التقريب» (٤٤١٢) .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة ، وإسحاق ابن إبراهيم قالا : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجا ، وآخر أهل الجنة دخولا ، رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملآ فيقول يا رب وجدتها ملآ فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملآ ، فيقول اذهب وادخل الجنة ، وإن لك مثل الدنيا ، وعشرة أمثالها (وإن لك ـ أو ـ وإن لك عشرة أمثال الدنيا)** » ، قال : «**فيقول أتسخر بي أو تضحك بي ، وأنت الملك** » ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، قال فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلا لفظ أيوب .

(٥ ـ ٧٥٦) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالا : ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن أبي عبيد السلماني ، عن ابن مسعود أنه قال رسول الله ﷺ « **أنه آخر من يخرج من النار ،و يدخل الجنة رجل يحبو فيقال له ادخل الجنة فيخيل إليه أنها ملآ فيقول يا رب إنها ملآ ، فيقول ادخل الجنة ، فيقول إنها ملآ فيقال له ادخل فإن لك عشرة أمثال الدنيا أو مثل الدنيا عشر مرات ، فيقول أنت الملك تضحك بي** »[(١)] فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، هذا إسناد صحيح ، وأسباط ، وعمرو بن حماد أخرج لهما مسلم .

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٥٧١ ، ٧٥١١) ، مسلم (١٨٦) ، راجع حديث رقم (٦٠٠) من طريق مسروق ، عن ابن مسعود .

ذكر ما يدل على أن الله يحب من أطاعه ويبغض من عصاه من عباده

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ [آل عمران: ٣]، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤)، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، وقال: ﴿لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ﴾[النساء: ١٤٨].

(١ - ٧٥٧) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم [(١)]، ثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو داود ح.

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن يونس، قالوا: ثنا يونس بن خبيب، ثنا أبو داود ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا إبراهيم بن مرزوق[(٢)]، ثنا نصر بن عمر ح.

وأخبرنا أحمد بن الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، ثنا حجاج بن محمد، قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**». رواه غندر، ومعاذ بن معاذ، وشبابة، وغيرهم.

(٢ - ٧٥٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن يعقوب، وعلي بن نصر، قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو الوليد ح.

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الملك القرشي، ثنا أحمد بن علي بن سعيد، ثنا هدبة بن خالد، قالا: ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك عن عبادة بن

---

(١) سواد في الأصل، ولعله عبد الله بن إبراهيم، فقد تكررت روايته، عن أبي مسعود.

(٢) **إبراهيم بن مرزوق**، بن دينار الأموي البصري، نزيل البصرة، ثقة، عمي قبل موته، فكان يخطىء، ولا يرجع، من الحادية، مات سنة سبعين. «التقريب»(٢٤٨).

الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه »**زاد هدبة، فقالت عائشة أو بعض أزواجه: يا نبي الله! فكلنا يكره الموت! فقال: **«إنه ليس بذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله، وكرامته فليس شيئ أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله فأحب الله لقاه، وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله، وعقوبته فليس شيئ أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله، وكره الله لقاه»**(١) رواه جماعة، عن همام.

(٣- ٧٥٩) أخبرنا(عبدالله)(٢) بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، ثنا أبو أسامة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه »**(٣).

(٤ - ٧٦٠) أخبرنا محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **« من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»**(٤).

(٥ - ٧٦١) أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا عبد الوهاب ح.

وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، ثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد ابن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة بن هشام، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: **« من أحب لقاء الله أحب الله لقائه، ومن كره لقاء الله كره الله لقائه »** فقلت: يا رسول الله من أجل كراهية الموت؟ فكلنا يكره الموت، قال: **«ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله، ورضوانه، وجنته أحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا بشر**

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٥٠٧)، ومسلم(٢٦٨٣).

(٢) سواد في الأصل، ولعله عبد الله ين إبراهيم.

(٣) **تخريجه**، رواه الإمام أحمد في مسنده من صحيفة همام (١٦/ ٨١١٨) (تحقيق أحمد شاكر)، وسنده صحيح على شرط الأئمة الستة، وسيأتي الحديث من طرق أخرى، عن أبي هريرة (٤٢٥-٤٣٥).

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٥٠٨)، ومسلم(٢٦٨٦)

بعذاب الله، وسخطه كره لقاء الله، وكره الله لقاءه»[١].

(٦ ـ ٧٦٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، أخبرني شريح بن هاني قال: حدثتني عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاءالله كره الله لقاءه، والموت قبل لقاء الله عز وجل**» [٢]رواه يحيىٰ القطان، ووكيع، وابن أبي زائدة.

(٧ ـ ٧٦٣) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، ثنا سليمان بن أبي مودة، ثنا عمرو بن أبي قيس، وجرير ح.

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا أحمد بن مسلم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير ح ، قال: وحدثنا هناد، ثنا عبثر بن القاسم، كلهم عن مطرف، عن عامر، عن شريح بن هانئ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاء، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه** »، قال شريح: فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يخبر عن رسول الله ﷺ حديثا إن كان كذاك فقد هلكنا، فقالت أما إن الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ قال: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقائه، ومن كره لقاءالله كره الله لقاءه**» وما أحد إلا وهو يكره الموت، فقالت قد قاله رسول الله ﷺ. وليس بالذي يذهب إليه، ولكن إذا طمح [٣]البصر وحشرج [٤] الصدر، واقشعر[٥] الجلد، وتشنجت[٦] الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه [٧].

(٨ ـ ٧٦٤) وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله ابن يوسف ح.

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري بعد حديث (٦١٤٢) معلقا، ومسلم (٢٦٨٤).

(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٦٨٤).

(٣) طمح: أي امتد، وعلا. «النهاية» (١/ ٣٨٩).

(٤) حشرج: الغرغرة عند الموت، وتردد النفس. «النهاية»(١/ ٣٨٩).

(٥) اقشعر: أي تقبض، وتجمع. «النهاية»(٤/ ٦٦).

(٦) تشنجت: أي انقبضت، وتقلصت. «النهاية» (٢/ ٥٠٣).

(٧) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٦٨٥).

وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، أخبرنا القعنبي ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو قتيبة ح.

وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن سلمة أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم العتيقي[١]، كلهم عن مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه**».

(٩ - ٧٦٥) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، ثنا موسى بن هارون أبو عمران البزاز ح.

وأخبرنا حمزة بن محمد، ومحمد بن سعد قالا: ثنا، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه**».

(١٠ - ٧٦٦) أخبرنا أبو عمر، ثنا أبو حاتم، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، ثنا أبوالزناد أن الأعرج حدثه عن أبي هريرة، يحدث عن رسول الله ﷺ، قال: «**قال الله عز وجل إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، و إذا كره لقائي كرهت لقاءه**»[٢]. رواه موقوفا

(١١ - ٧٦٧) أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، من كره لقاء الله كره الله لقاءه**»[٣].

(١٢ - ٧٦٨) أخبرنا الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد ابن يحيى الفياض[٤]، ثنا عبد الأعلى، ثنا حميد، عن بكر المزني، عن أبي رافع،

---

(١) **عبدالرحمن بن القاسم**، هو عالم الديار المصرية، ومفتيها، أبو عبد الله العتيقي، مولاهم المصري، صاحب مالك الإمام، ثقة، ثبت. «السير»(٩/ ١٢٠).

(٢) **تخريجه**، رواه رواه البخاري (٧٠٦٥)، والنسائي (٤/ ١٠).

(٣)تخريجه، حديث أبو سلمة عن أبي هريرة (رواه ابن أبي شيبة) كما في «الفتح» (١١/ ٣٥٩)، ولم أجده في المصنف.

(٤) **محمد بن يحيى بن فياض**، بفتح الفاء، وتشديد التحتانية، الزماني بكسر الزاي وتشديد الميم، الحنفي، أبو الفضل البصري، من العاشرة، مات قبل الخمسين. «التقريب»(٦٣٩٢).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**» قيل يا رسول الله! ما أحد إلا يكره الموت؟ قال: «**إنه ليس كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا جاءه البشير من الله لم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا احتضر جاءه ما يكره فكره لقاء الله فكره الله لقاءه**»[١].

(١٣ - ٧٦٩) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، أخبرنا محمد بن عبيد، عن الأعمش عن خيثمة، عن أبي عطية، قال: دخلنا على عائشة فقلت: يا أم المؤمنين!، إن ابن مسعود يقول: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاءالله كره الله لقاءه. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، حدثكم بأول الحديث، ولم تسألوه عن آخره وسأحدثكم «إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا قيض له ملكا قبل موته بعام فيسدده حتى يموت خير ما كان، فيقول، الناس مات فلان خير ما كان، فإذا حضر فرأى ما كان ينزل عليه من الرحمة تهوع نفسه تهوعا، فعند ذلك أحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه، وإذا أراد بعبد شرا أو سوءا قيض له شيطانا قبل موته بعام فأغواه حتى يموت شر ما كان فإذا حضر فبشر بما يرى جزعت نفسه عند ذلك كره لقاء الله، وكره الله لقاءه.

(١٤ - ٧٧٠) أخبرنا (أبو عثمان) عمرو بن عبدالله البصري، ثنا محمد بن عبدالوهاب ين خبيب، ثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية[٢]، قال: دخلت أنا، ومسروق على عائشة فقال مسروق: (قال عبد الله: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه...)[٣] فذكر الحديث نحو معناه، وحديث يعلى أتم.

---

(١) **تخريجه:** الحديث ثابت، عن أبي هريرة، رواه عنه (همام، الأعرج، أبوسلمة، أبو رافع، وشريح بن هانئ)، وهذه الطرق سبق تخريجها في الذي قبله.

(٢) **أبو عطية الوادعي**، الهمداني، اسمه مالك بن عامر، وابن أبي عامر، وابن عوف، وابن حمزة، وابن أبي حمزة، ثقة، من الثانية، مات في حدود السبعين. «التقريب»(٨٢٥٣).

(٣) **تخريجه**، ساق ابن حجر الرواية في «الفتح»(١١/ ٣٨٩) بنحو رواية المؤلف هنا (دون ذكر دخولهم على عائشة، وذكرهم لحديث ابن مسعود)، رواه عبيد بن حميد كما في «الفتح» (سبق الإشارة إلى روايات عائشة بنحوه من طريق سعد بن هشام، وشريح بن هاني) رقم(٧٦١) وما بعده.

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريل عليه السلام فعرفه

(١٥ - ٧٧١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا ( )[١] بن عتبة الكوفي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعث، ثنا عبثر بن القاسم، عن العلاء بن المسيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أحب عبدا قال لجبريل إني أحببت عبدي فلان فأحبه، فيحبه جبريل، ويقول جبريل لأهل السماء إن الله قد أحب عبده فلان فأحبوه**» قال: «**فيحبه أهل السماء**» قال: «**ويوضع له القبول في الأرض**».

(١٦ - ٧٧٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري، ثنا محمد بن عثمان العبسي ح.

وأخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم، ثنا أبو أمية ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن علي الجواز بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، قالوا: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا عاصم بن محمد العمري[٢]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أحب عبدا قال لجبريل إني أحببت عبدي فلان فأحبه**» قال: «**فينادي جبريل عليه السلام في السموات إن الله قد أحب فلانا فأحبوه**» قال: «**فيضع له القبول في الأرض**» قال: ولا أعلمه قال: وإذا أبغضه كان كذلك.

(١٧ - ٧٧٣) أخبرنا حمزة الكناني، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أحب الله عبدا دعا**

---

(١) سواد في الأصل.

(٢) **عاصم بن محمد**، هو عاصم بن محمد بن زيد ين عبد الله بن الخطاب العمري المدني، ثقة، من السابعة. «التقريب» (٣٠٧٨)

جبريل فقال إني أحببت فلانا فأحبوه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل عليه السلام أهل السماء الدنيا إن الله قد أحب فلانا فأحبوه» قال: « **فيحبوه**» قال: «**ثم يضع له القبول في الأرض وفي البغض مثل ذلك** » (   )[1]، والثوري، ومعمر.

(**١٨ ـ ٧٧٤**) أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام الدمشقي، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا عبد العزيز بن الماجشون، ثنا سهيل بن أبي صالح قال: كنت مع أبي غداة عرفة، قال: وعمر بن عبد العزيز أمير الحجاج فمر بنا فقلت: يا أبتاه والله إني لأرئ الله يحب عمر بن عبد العزيز، فقال لم يا بني؟ قلت لما جعل الله له في قلوب الناس من مودة، فقال يا بني بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إني أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في أهل السماء إن الله أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول، وإذا أبغض فمثل ذلك** »[2] رواه يزيد بن هارون، وغيره، عن الماجشون، ورواه عبد الرحمن بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

(**١٩ ـ ٧٧٥**) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيي بن حمزة، و محمد بن محمد بن يونس، وغيرهم، قالوا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي ح.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود، عن شيبان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف بن عبد الله قال: (كان الحديث يبلغني عن أبي ذر، فكنت أتمنى لقاءه، فلقيته فقلت: با أبا ذر إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أتمنى لقاك، فقال: لله أبوك فقد لقيت فهات، قلت: بلغني أنك تحدث عن رسول الله ﷺ حدثكم: «**إن الله يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة** » **قال: فلا أخالني أكذب على خليلي، قلت فمن الثلاثة الذين يحب؟ فقال: رجل لقي العدو فقاتل، إنكم لتجدون في كتاب الله عندكم** ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]، **قلت: فمن؟ قال: ورجل له جار سوء**

---

(١) سواد في الأصل.

(٢) **تخريجه**، في الصحيحين من طرق عن أبي صالح.

فهو يؤذيه فصبر على أذاه، حتى يكفيه الله إياه بحياة[1]، أو بموت، قال: قلت: فمن ؟ قال: رجل مع قوم في سفر، فنزلوا فعرسوا [2]، وقد شق عليهم الكرى [3]، والنعاس، ووضعوا رؤوسهم، وناموا، وقام فتوضأ، وصلى رهبة لله، ورغبة إليه، قلت: فمن الثلاثة الذين يبغض؟ قال: البخيل، والمنان، والمختال الفخور، وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، قلت فمن الثالث ؟ قال التاجر الحلاف أو البياع الحلاف، لفظ حديث مشهور، عن الأسود بن شيبان، خالفه سعيد الجريري، ورواته مشاهير ثقات، مقبولين عند الجميع، وهم من رسم النسائي.

(٢٠ - ٧٧٦) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي، ثنا أبو أمية، ثنا يزيد ابن هارون، ثنا سعيد بن إياس الحريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله (عن ابن الأحمس) قال: لقيت أبا ذر فذكر الحديث وقال: «**ثلاثة يشنأهم[4] الله**»[5]مشهور عن الحريري.

---

(١) في رواية الحاكم (إما بحيوة أو موت).

(٢) عرسوا: التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم، والاستراحة، يقال فيه عرس، يعرس تعريساً. «النهاية» (٣/ ٢٠٧).

(٣) الكرى: وفيه أدركه الكرى، أي النوم. «النهاية» (٤/ ١٧٠)

(٤) يشنأهم: من البغض. «النهاية»(٢/ ٥٠٣).

(٥) **تخريجه،** رواه أحمد (٥/ ١٥٠)، وصححه الحاكم على شرط مسلم (٢/ ٨٨)، وبه شاهد من طريق أبي ذر عند الترمذي(٤/ ٢٥٦٨)، والنسائي (٥/ ٨٤)، وقال الترمذي: حديث صحيح.

قلت: فيه ضعف، فإنه من طريق زيد بن ظبيان، وهو مقبول، كما في «التقريب» (١/ ٢٧٥)، ولكنه شاهد جيد.

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
يفرح بتوبة العبد

(٢١ - ٧٧٧) أخبرنا (إسماعيل) [١] محمد بن إسماعبل، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ح.

وأخبرنا محمد بن الحسين، أخبرني يوسف السلمي قالا: أخبرنا عبدارزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثناه أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه، ووجدها؟**» قالوا: نعم يا رسول الله، قال «**والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها**».

(٢٢ - ٧٧٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار [٢]، ثنا سعيد بن أبي مريم ح.

أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا ذكرني، ولله أفرح بتوبة العبد من العبد يجد ضالته بالفلاة**»، رواه حفص بن ميسرة، وغيره.

(٢٣ - ٧٧٩) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن خالد بن خلي [٣]، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد ح.

وأخبرنا أبو عمرو المديني، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو اليمان، قال، ثنا شعيب ابن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

---

(١) سواد في الأصل، ولعله إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار من شيوخ المؤلف، ويروي عن أحمد بن منصور الرمادي، راجع «الإيمان» لابن مندة (٦١، ٢٢٧، ٦٣٦).

(٢) **عبيد بن عبد الواحد بن شريك**، قال الذهبي في «السير» المحدث المفيد، أبو محمد البغدادي البزار، قال الدارقطني: صدوق، وقال الخطيب: مات في رجب خمس وثمانين ومائتين.

(٣) **محمد بن خالد بن خلي**، بوزن علي، الكلاعي أبو الحسن الحمصي، صدوق، من الحادية عشرة. «التقريب» (٥٨٤٤).

ﷺ: «**لله أفرح بتوبة أحدكم منه بضالته إذا وجدها**» **رواه ورقاء، والمغيرة بن عبدالرحمن** (   )[١].

(٢٤ - ٧٨٠) (   )[٢]حدثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير[٣]، عن الحارث بن سويد[٤]، قال دخلت على عبد الله بن مسعود، أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين، حديثا عن نفسه، وحديثا عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة**[٥]**، معه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ، وقد ذهبت فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ، وعنده راحلته عليها زاده، وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته، وزاده**»[٦] رواه قطبة بن عبد العزيز، وأبو معاوية، وأبو أسامة، وقال: أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، والأسود ابن يزيد، عن عبد الله، وقال: علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله.

(٢٥ - ٧٨١) أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا تميم بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ،

---

(١) سواد في الأصل.

(٢) سواد في الأصل.

(٣) **عمارة بن عمير**، التميمي، كوفي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة، وقيل قبلها بسنتين. «التقريب» (٤٨٥٦)

(٤) **الحارث بن سويد التيمي**، أبو عائشة الكوفي، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة سبعين. «التقريب»(١٠٢٥).

(٥) الدوية: الدو: الصحراء التي لا نبات بها، والدوية منسوبة إليها، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف، فيقال داوية على غير قياس، نحو طائي في النسب إلى طي

(٦) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٣٠٨) وفي غير موضع، ومسلم (٢٧٤٤)، وذكر البخاري في أوله قول ابن مسعود (إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا - قال أبو شهاب بيده فوق أنفه - ثم قال: لله أفرح. . .) الحديث.

(٧) **محمد بن يوسف**، هو النضر الطوسي، سبق ترجمته.

أخبرني أبي، ثنا (أبو يونس)حاتم بن أبي صفيرة، عن سماك بن حرب، عن النعمان ابن بشير، قال: **«لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده، ومزاده على بعير، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض، فأدركته القائلة [(١)] فنزل فقال تحت شجرة فغلبه عينه، وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال[(٢)] فيه فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه[(٣)] في يده، فالله أشد فرحا بتوبة عبده من هذا حين وجد بعيره»** قال سماك: فزعم الشعبي أن النعمان بن بشير رفع الحديث إلى النبي ﷺ أما أنا فلم أسمعه، هكذا رواه حاتم موقوفا عن سماك، عن النعمان، وروي عن الشعبي، عن النعمان مرفوعا ورواه شريك، عن سماك، عن النعمان مرفوعا، ورواه حماد، عن سماك، عن النعمان، أراه مرفوعا.

(٢٦ - ٧٨٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن سماك، عن النعمان بن بشير، قال قال رسول الله ﷺ **«لله أفرح بتوبة العبد من رجل كان في سفر معه راحلته.** .»فذكر الحديث.

(٢٧ - ٧٨٣) أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا عباس الدوري، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان بن بشير، أظنه عن رسول الله ﷺ قال: **«سافر رجل بأرض تنوفة، يعني فلاة فقال تحت شجرة، ومعه راحلته عليها سقاؤه، وطعامه، فاستيقظ فلم يرها، فعلا شرفا فلم يرها وعلا شرفا فلم يرها، فالتفت فإذا هو بها تجر خطامها فما هو أشد فرحا من الله بتوبة عبده إذا تاب»**[(٤)].

(٢٨ - ٧٨٤) أخبرنا علي بن الحسن بن علي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو الوليد، وحسن بن الربيع ح.

---

(١) القائلة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم، ويقال: قال يقيل قيلولة، فهو قائل. «نهاية» (٢/ ٥١).

(٢) قال: من القيلولة.

(٣) خطامه: الحبل الذي يقاد به البعير. «النهاية» (٢/ ٥١).

(٤) **تخريجه،** رواه مسلم (٢٧٤٥).

(٢٩ - ٧٨٥) وأخبرنا محمد بن سعد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا سعيد بن منصور ح.

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق (   )[١]، واللفظ لسعيد، قالوا: ثنا عبيد الله بن إياد ابن لقيط، عن أبيه عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف تقولون بفرح رجل انفلتت ناقته بأرض قفر[٢] تجر زمامها ليس بها طعام، ولا شراب، وله عليها طعام، شراب فذهب يطلبها، حتى شق عليه فمرت بجذل[٣] شجرة فتعلق بزمامها فوجدها معلقة؟**» قلنا: شديدا يا رسول الله. قال: «**فوالله لله أشد فرحاً بعبده من الرجل براحلته**».

(٣٠ - ٧٨٦) وأخبرنا أبو علي الحسين الحافظ[٤]، وإبراهيم بن محمد، قالا: ثنا أحمد بن المثنى، ثنا (   )[٥] ثنا عبيد الله بن إياد، بإسناده نحوه[٦].

(٣١ - ٧٨٧) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي[٧]، ثنا النضر بن محمد الجرشي[٨]، ثنا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله أشد**

---

(١) سواد في الأصل

(٢) قفر: الأرض الخالية التي لا ماء بها، والمكان إذا خلا. «النهاية» (٤/ ٨٩).

(٣) جذل: الجذل بالكسر والفتح: أصل الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلا، ومنه حديث التوبة (ثم مرت بجذل شجزة فتعلق به زمامها). «النهاية» (١/ ٢٥١).

(٤) **الحسين الحافظ**، هو الحسين بن علي النيسابوري (أبو علي) تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٣٣).

(٥) سواد.

(٦) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٧٤٦)

(٧) **أحمد بن يوسف السلمي**، هو محمد بن يوسف بن خالد بن سالم، الإمام الحافظ، الصادق أبو الحسن السلمي، النيسابوري، ويلقب بحمدان، وهو جد زاهد بن إسماعبل بن نجيد، أحد الأئمة في الحديث، كثير الرحلة، واسع الفهم. انظر «السير» للذهبي (١٢/ ٣٨٤)

(٨) **النضر بن محمد بن موسى الجرشي**، بالجيم المضمومة، والشين المعجمة، أبو محمد اليمامي، مولى بني أمية، ثقة، له أفراد، من التاسعة. «التقريب» (٧١٤٨).

فرحا بتوبة أحدكم من الذي يخرج حتى إذا كان بأرض فلاة معه راحلته عليها زاده، وماؤه فأضلها فأتى شجرة فنام في أصلها، قد يئس منها، فانتبه فإذا هي عنده فأخذ بخطامها[١] فيقول من الفرح اللهم أنت عبدي، وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح »، رواه عمر بن أيوب وغيره، عن عكرمة، عن قتادة، عن أنس.

(٣٢ - ٧٨٨) أخبرنا أبو عمرو مولىٰ بني هاشم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام بن يحيي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: « **لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم...**»[٢] فذكر الحديث.

---

(١) الخطام: الحبل الذي يقاد به البعير. «النهاية» (٢/ ٥١).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧).

قال ابن حجر: (... ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي، وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح»، قال عياض: فيه أن مقالة الإنسان من مثل هذا في حال دهشتة، وذهوله لا يؤاخذ به، وكذا حكايته عنه على طريق علمي، وفائدة شرعية لا على الهزل والمحاكاة والعبث، ويدل على ذلك حكاية الرسول ﷺ لذلك عن ربه ـ تبارك وتعالى ـ .

بيان اخر يدل على
أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

(٣٣ - ٧٨٩) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم المخزومي، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب**»رواه قراد (أبو نوح)، وغيره، عن ابن أبي ذئب، عن أبيه، عن أبي هريرة .

(٣٤ - ٧٩٠) أخبرناأحمد بن محمد بن زياد، ثنا عباس الدوري، ثنا قراد (أبو نوح)ح.

وأخبرنا محمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس، قالا: ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، جميعا، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه، رواه محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

(٣٥ - ٧٩١) وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس أبو عيسى، ثنا الحسن بن سهل بن عبدالعزيز، قالا: ثنا أبو عاصم، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**إن الله يحب العطاس، ويكره التثاوب، فإذا تثاءب فإنما من الشيطان يضحك من جوفه**»[1]. رواه جماعة. عن محمد بن عجلان، منهم ابن عيينة، ويحيى بن أيوب، أبو خالد الأحمر، وروى العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، وعنه إسماعيل بن جعفر، وغيره[2].

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٢٨٩)، وفي غير موضع، وأبو داود (٢٨ ٥٠)، والترمذي (٤٧٤٧).

فائدة: بعض الرواة يروي الحديث عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، والآخرون عن أبيه عن أبي هريرة، وهوالأصح، قاله الترمذي (٥/ ٨٧)، وراجع «الفتح»(١٠/ ٦٠٧).

(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٩٩٤).

(٣٦ - ٧٩٢) ورواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «**إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل**»[1].

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٩٩٥)

بيان آخر يدل على أن أحب البلاد إلى الله المساجد
وأبغض البلاد إليه سوقها

(٣٧ - ٧٩٣) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، ثنا يزيد بن عبد الصمد، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو ضمرة ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا عبيد الله بن عبد الواحد، ثنا ابن مريم، ثنا أنس بن عياض، وعثمان بن وكيل، قالا: ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن مهران، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**أحب البلاد إلى الله المساجد، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**»[1]، وروي هذا الحديث عن محارب، عن ابن عمر.

---

(١) **تخريجه،** رواه مسلم (٦٧١)

بيان آخر يدل علي أحب الكلام إلى الله وأبغض الكلام إليه

(٣٨ ـ ٧٩٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا أبو جعفر بن سعيد الأصبهاني[١]، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد[٢]، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وإن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل اتق الله فيقول عليك بنفسك**»[٣].

---

(١) **محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي**، أبو جعفرالأصبهاني، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة عشرين. «التقريب»(٥٩١١)

(٢) **الحارث بن سويد التيمي**، أبو عائشة الكوفي، ثقة ثبت، من الثانية مات بعد سنة سبعين. «التقريب» (١٠٢٥).

(٣) **تخريجه**، رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني رقم (٨٤٩)، ورواه موقوفا من طريق أبي معاوية رقم (٨٥٠)، قال الألباني: (رواه ابن مندة في التوحيد بسندصحيح)«صفة الصلاة»(ص ٨٦).

بيان آخر يدل على ما يرضي الله ويحبه، وما يكره الله ويسخطه

(٣٩ - ٧٩٥) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، ثنا عبد الله بن جعفر ابن يحيي العسكري. ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد ين زيد، وحماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الله يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا، يرضى لكم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السوال**» رواه مالك بن عوانة، وخالد بن عبد الله وجرير.

(٤٠ - ٧٩٦) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل[١]، ثنا أحمد بن مسلم ح.

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن يعقوب، ثنا أحمد بن سهل قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ثلاثا، أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السوال، وإضاعة المال**». وأخبرنا حمزة، وإبراهيم، قالا: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير نحوه.

(٤١ - ٧٩٧) أخبرنا أحمد بن عثمان الإمام، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، ثنا أحمد بن عيسى التستري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث بن بكير بن عبد الله بن الأشج، حدثه أن سهيل بن أبي صالح حدثه أن أباه حدثه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**آمركم بثلاثة، وأنهاكم عن ثلاثة...**» الحديث، رواه موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث.

---

(١) **محمد بن إبراهيم بن الفضل**، الإمام السيد أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي المكي النيسابوري المزكي، أحد أصحاب الحديث، سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب الرازي... وخلق سواهم، وعنه الحاكم، وأثنى عليه، وأبو عبد الله بن منده، وآخرون، مات سنة ٣٤٧ هـ. «السير» (١٥ / ٥٧٢).

بيان آخر يدل على ما يرضي الله ويحبه ويكره الله ويسخطه

(٧٩٨ ـ ٤٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا الحسن بن علي بن زياد عن عبد العزيز، بن عبد الله الأويسي، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله يرضى لكم ثلاثا، ويسخط لكم ثلاثا، يرضى لكم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم قيل وقال، وكثرة السوال، وإضاعة المال**»[1].

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (١٧١٥)، وأحمد (٨٥٠١)، وصححه الشيخ أحمد شاكر رحمة الله عليه

بيان آخر يدل على أن الله يحب الرفق في الأمور، ويكره الخرق[1]

(٧٩٩ - ٤٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح بن كيسان قال أخبرني ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام[2] عليكم! قالت: فهمتها، فقلت: السام عليكم واللعنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله**» قالت: يا رسول الله أولم تسمع ما قالوه؟ فقال رسول الله ﷺ: «**قد قلت وعليكم**».

(٨٠٠ - ٤٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي ح.

أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا العباس بن الوليد، ثنا بشر ابن بكر ح.

وأخبرنا إسماعيل بن محفوظ البيروني ثنا أحمد بن علي بن سعيد، ثنا يحىٰ بن معين، ثنا الوليد بن مسلم، قالوا: ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺيقول: **إن الله يحب الرفق في الأمر كله**»، رواه مالك بن أنس، ويحيىٰ بن حمزة، وجماعة عن الأوزاعي، ورواه يونس بن يزيد، وشعيب، ومعمر بن راشد وابن عيينة، وابن أبي حفصة، نحو حديث صالح. وقال القعنبي، وغيره، عن عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، عن الزهري بإسناده أن النبي ﷺ قال

---

(١) الخرق: بالضم الجهل والحمق. «النهاية »(٢/ ٢٦)

(٢) السام: الموت، وألفه منقلبة عن واو، ومنه الحديث: «أن اليهود كانوا يقول، للنبي ﷺ: السام عليكم » يعني الموت، ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم. «النهاية» (٢/ ٤٢٦).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٠٢٤)، وفي غير موضع، ومسلم (٢١٦٥).

«**إن الله يحب الرفق، ويعطي مالا يعطي العنف**»، ولم يتابع عليه.

(**٤٥ ـ ٨٠١**) وروىٰ (   )[١] ومحمد عن حيوة، عن ابن الهاد، عن أبي بكر ابن حزم، عن عمرة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**إن الله رفيق يحب الرفق**»، رواه يحىٰ القطان، وغيره، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة[٢].

(١) اسم غير مقروء، والراوي عن حيوة عند مسلم هو عبدالله بن وهب.
(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٥٩٣).

بيان آخر يدل على أن الله لا يحب الفحش والتفحش

(٤٦ ـ ٨٠٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن (أبي الضحى) مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل على رسول الله ﷺ يهود فقالوا: السلام عليكم يا أبا القاسم. فقالت عائشة: عليكم السام، ونالت منهم. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**[(١)]» قالت: ثم قلت: ألم تسمعهم يقولون السام عليكم، فقال رسول الله: «**أما سمعتني أقول وعليكم**» فأنزل الله هذه الآية ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨].

(٤٧ ـ ٨٠٣) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري بنيسابور، ثنا محمد ابن عبد الوهاب ح.

وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي[(٢)]، قالا: ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش، عن (أبي الضحى) مسلم عن مسروق، عن عائشة قالت: كان أناس من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فيقولون: السام عليك، ويقول: «**وعليكم**» ففطنت بهم عائشة فسبتهم، فقال: «**مه يا عائشة إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**» فقلت يا رسول الله إنهم يقولون كذا وكذا فقال: «**أليس قد رددت عليهم**» فأنزل الله عز وجل ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾[المجادلة: ٨][(٣)]، رواه جماعة، عن الأعمش، منهم أبو معاوية.

---

(١) الفحش والتفحش: الفحش هنا التعدي في القول والجواب، والفحش الذي هو من قذع الكلام ورديئه، والتفحش: تفاعل منه، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة. «النهاية»(٣/ ٤١٥).

(٢) **إبراهيم بن عبدالله بن الحارث بن حاطب الجمحي**، صدوق، روى مراسيل. «التقريب» (١٩٤).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤٠١) ومسلم (٢١٦٥).

(٤٨ - ٨٠٤) أخبرنا محمد بن يعقوب[١]، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا معيس بن منصور[٢]، ثنا ابن أبي زائدة، عن عثمان بن حكيم[٣]، عن محمد بن أفلح[٤]، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: **«إن الله لا يحب الفاحش المتفحش»**[٥]، رواه أبو موسىٰ الهروي، عن أبي زائدة، فقال عن أفلح.

(٤٩ - ٨٠٥) وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب بمصر، ثنا محمد بن غالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم الهروي، ثنا ليث، عن ابن أبي زائدة، عن عثمان بن حكيم، عن أفلح مولىٰ أبي أيوب، عن أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله لا الفاحش المتفحش»**[٥].

---

(١) **محمد بن يعقوب الأصم**، الإمام المحدث، مسند العصر، لم بختلف أحد في صدقه، وصحة سماعه، تقدمت ترجمته، راجع «سير أعلام النبلاء »(١٥ ٤٥٢)، و«الأنساب» (١/ ٢٩٤ ٢٩٧-)

(٢) **معلي بن منصور الرازي**: أبو يعلي، ثقة سني فقيه، مات سنة ٢١١ هـ ع. «تقريب» (٢٦٥٢)

(٣) **عثمان بن حكيم**: بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي، أبو سهل، المدني، ثم الكوفي، ثقة. مات سنة ١٤٠ هـ، «التقريب»(٢/ ٧)

(٤) **محمد بن أفلح الأنصاري**: مولي أبي أيوب، مقبول، من الثالثة، «التقريب»(٢/ ١٤٦).

سند المؤلف فيه علتين، عنعنة ابن أبي زائدة، ومحمد بن أفلح مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين، ولكن محمد بن أفلح توبع كما في الرواية الأخرىٰ للمؤلف تابعه أفلح مولىٰ أبي أيوب، وهو ثقة، من رجال مسلم «التقريب »: (١/ ٨٣) فبقيت العلة الأخرىٰ، فلعلها تنتفي بوجود الطريقين الآخرين، فيصبح الحديث حسنا لغيره، وإليك هذين الطريقين:

(١) طريق ابن حبان «موارد »(١٩٧٤)، و«الطبراني»(١/ ١٣٠) من حديث محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أسامة، وفيه محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

(٢) والآخر رواه الإمام أحمد (٥/ ٢٠٢)، وفيه نحيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف «التقريب »(٢٩٨٢)، وفيه سليم مولىٰ ليث لا يعرف كما في «تعجبل المنفعة»(ص١٦٤).

فائدة: ذكر الإمام أحمد، وكذا الطبراني، وابن حبان ٠ قصة الحديث).

(٥) **تخريجه**، أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد » (١٣/ ١٨٨) بمثل سند المؤلف، من طريق محمد بن يعقوب الأصم.

(٥٠ ـ ٨٠٦) وروي من وجوه عن عبد الله بن عمرو.

(٥١ ـ ٨٠٧) وأبي الدرداء، وغيرهما(١).

(١) **تخريجه**، وللحديث شواهد في الصحيحين، وغبرهما من حديث عائشة (تقدم) في الذي قبله، وعن عبد الله بن عمرو، وأبو الدرداء:

(ا) حديث عبد الله بن عمرو في البخاري (٣٥٥٩)، وراجع أطرافه)، بلفظ «لم بكن النبي ﷺ فاحشا، ولا متفحشا. . . .» الحديث. وله طريق آخر عن عبد الله بن عمرو بنحو رواية المؤلف عند أحمد (٢/ ١٥٩، ١٩١، ١٩٥)، والحاكم (١/ ٧٥، ٤/ ٥١٣) وصححه.

(ب) حديث أبي الدرداء، أخرجه الترمذي «كتاب البر والصلة» باب ما جاء في حسن الخلق (٤/ ٢٠٠٢)، وآخره «. . . . وإن الله ليبغض الفاحش البذيء»، وقال: حسن صحيح، وابن حبان «موارد» (١٩٢٠، ١٩٢١) بمثل رواية الترمذي.

بيان آخر يدل على أن الله يحب العبد الغني التقي الخفي العفيف

(٥٢ ـ ٨٠٨) أخبرنا عمر بن إبراهيم البزاز، ثنا أحمد بن عمرو الشيباني، ثنا خليفة بن خياط[1] ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا بكير بن مسمار[2]، ثنا عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يحب العبد الغني التقي الخفي العفيف**» رواه أبو بكر الحنفي، وغيره.

(٥٣ ـ ٨٠٩) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان بدمشق، ثنا زكريا بن يحيي بن إياس، ثنا مسلم بن حاتم، أتم من هذا.

(٥٤ ـ ٨١٠) وأخبرنا عمرو بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، ثنا عباس بن عبد العظيم[3]، قالا، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله فخرج إليه عمر ابنه فلما رآه سعد قال: اللهم إني أعوذ بك من شر هذا الراكب فلما نزل قال له عمر قد رضيت أن تكون أعرابيا في إبلك، وغنمك، والناس يتنازعون في الملك فرفع سعد يده فضرب بها صدر عمر ثم قال: ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله يحب العبد الغني التقي الخفي العفيف**»[4]، ورواه علي بن ثابت الجزري وغيره عن بكير.

---

(١) **خليفة بن خياط**، بالتحتانية المثقلة، ابن خليفة بن خياط العصفوري، بضم العين المهملة، وسكون الصاد المهملة، وضم الفاد، أبو عمر البصري، صدوق، ربما أخطأ، وكان إخباريا علامة، من العاشر. «التقريب» (١٧٤٣).

(٢) **بكير بن مسمار**، الزهري المدني، أبو محمد، أخو مهاجر، صدوق، ، من الرابعة، مات سنة ثلاث وخمسين. «التقريب» (٧٦٦)

(٣) **عباس بن عبد العظيم**، بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري، ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة أربعين. «التقريب»(٣١٧٦).

(٤) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٩٦٥).

بيان آخر يدل على أن الله يحب الحلم والأناة في عبده

(٥٥ ـ ٨١١) أخبرناحمزة بن محمد بن العباس، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، إخبرنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد[١] عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: قال أشج بني عصر[٢] قال لي رسول الله ﷺ: «**إن فيك خصلتين يحبهما الله، الحلم، والحياء**» قلت: أقديما كانا في أم حديثا؟ قال: «**بل قديما**» قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله)[٣]. الأشج اسمه (عبد المنذر بن عائذ) روى عنه المثنى بن ثمامة العبدي.

(١) **يونس بن عبيد بن دينار العبدي،** أبو عبيدة البصري، ثقة ثبت، فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. (٧٩٠٩)

(٢) **الأشج العبدي،** يقال له أشج عبد القيس، ويقال له أشج بني عصر، صحابي مشهور بلقبه. «الإصابة»(١/ ٥١).

(٣) **تخريجه،** جزء من حديث وفد بن عبد القيس المشهور، رواه مسلم «كتاب الإيمان باب الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين» وفيه قوله «إن فيك خصلتين. . . ولكن ذكر الأناة بدلا من الحياء، من طريق ابن عباس، ومن طريق أبي سعيد الخدري (١/ ١٧، ١٨)، أما الرواية التي ذكرها المؤلف من طريق أبي بكرة فقد أخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٨٤)، وأحمد (٤/ ٢٠٥، ٢٠٦)، وكلاهما من طريق إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، والبخاري في «الأدب المفرد باب في التؤدة في الأمور» (٢/ ٤٢) من طريق عبدالوارث، عن يونس بن عبيد، قال الألباني في «تعليقه على السنة لابن أبي عاصم» (١/ ٨٤): إسناده صحيح على شرط الشيخين.

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه

(٥٦ ـ ٧١٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي، ثنا هارون ابن معروف، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن موسىٰ بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته**» وقال مرة عن الدراوردي، عن موسي، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

(٥٧ ـ ٨١٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني بن منصور، عن عبد العزيز الدراوردي، عن موسىٰ بن عقبة، عن حرب ابن قيس، عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته**»[١]، وهذا من رسم النسائي، وأبي عيسىٰ وحرب بن قيس، روىٰ عن عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، وغيرهما مرفوعا[٢].

---

(١) **تخريجه**، رواه أحمد (٢/ ١٠٨)، وصحح الألباني إسناده في« الترغيب » (٢/ ١١٥)، وقال الهيثمي في « الزوائد » (٣/ ١٦٢) إسناده حسن، وصححه ابن تيمية في «اقتصاء الصراط المستقيم» (١/ ١١٥)

(٢) حديث عبدالله بن مسعود لفظه «**إن الله عز وجل يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه**»، قال الهيثمي: (رواه الطبراني في « الكبير الأوسط »، وفيه معمر بن عبد الله الأنصاري ، قال العقيلي لا يتابع علىٰ رفع الحديث)«المجمع» (٣/ ٣١٢)، أما حديث أنس فلفظه: «**إن الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه**»، قال الهيثمي: (رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، عبد الله بن يزيد بن آدم ضعفه أحمد، وغيره) راجع(٣/ ١٦٣).

بيان آخر يدل على أن من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكره الله، ومن الخيلاء ما يحب الله، ومنها ما يكره الله

(٥٨ - ٨١٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبان، ثنا يحيىٰ بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن ابن جابر بن عتيك، وهو (عبد الله)، عن جابر بن عتيك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكره الله، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة، وأماالغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة، وأما الخيلاء التي يحبها الله، فاختيال الرجل بنفسه في القتال، واختياله، وعند والصدقة، والخيلاء التي يبغض الله اختيال الرجل بنفسه في الفخر، والبخل**» رواه جماعة، وخالفهم معمر، ورواه حجاج الصواف، والأوزاعي عن حرب.

(٥٩ - ٨١٥) أخبرنا خيثمة ومحمد قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان، ثنا أبو المغيرة[1](عبدالقدوس)، قالا: ثنا الأوزاعي حدثني يحيي بن أبي كثير حدثني محمد ابن إبراهيم، قال: حدثني ابن جابر بن عتيك قال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يبغض الله، ومن الخيلاء ما يحب الله، ومنها ما يبغض الله فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الريبة، والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير ريبة، و الخيلاء التي يحبها الله، فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند والصدقة، والخيلاء التي يبغضها الله، فالخيلاء في الباطل**»[1] رواه الوليد بن مسلم.

(١) **تخريجه**، رواه أحمد (/ ٤٤٥، ٤٦)، وأبو داود (٢٦٥٩)، وابن حبان (١٣١٣) «موارد»، والنسائي(٥/ ٧٨)، كلهم من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك الأنصاري، عن أبيه، وقد اختلف في اسم الصحابي راوي الحديث هل هو جابر بن عتيك، ويرجح ابن حجرفي «الإصابة» أنه جابر بن عتيك، راجع الخلاف في ذلك في «الإصابة» (١/ ٢١٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٦)، وذكر ابن حجر الحديث في «الإصابة»، واختلفوا أيضا في ابن جابر بن عتيك الذي مدارهذا الحديث عليه، عن أبيه، =

(٦٠ - ٨١٦) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، عن معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق [(١)]، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي ﷺ قال: « **غيرتان أحديهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله، ومخيلتان أحديهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله، الغيرة في الريبة يحبها الله، والغيرة في غير الريبة يبغضها الله، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله، والمخيلة في الكبر يبغضها الله** »[(٢)] (رواه همام) حديث «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر»، وإنما هو عن ابن سلام عن خالد بن زيد، عن عقبة، رواه ابن جابر عنه، وهذا وهم، والصواب من حديث يحيي ما تقدم)[(٣)].

=فابن منده ذكر أنه عبد الله، وابن حبان ذكر أنه أبو سفيان، بعد سياقه للحديث.
صحيح ابن حبان (١/ ٤٥٣)، وأبو الحجاج المزي في « تهذيب الكمال » (١٦٦٠) بعد ذكر الحديث قال: (إن لم يكن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك فهو أخ له).
وإليك إشارة بترجمة هؤلاء:
(ا) **أبو سفيان بن جابر بن عتيك**، قال عنه أبو حاتم: (قدم مصر، وروىٰ عن أبيه، وروىٰ عنه نافع بن يزيد، وسعيد بن أبي أيوب) «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٨١) فهو مجهول الحال (ب) **عبدالرحمن بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني**، مجهول من الثالثة. «التقريب» (١/ ٤٧٤)، «تهذيب»(٦/ ١٥٤)
(جـ) **عبدالله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني**، مقبول، من الرابعة «التقريب»(١/ ٤٠٥)، «تهذيب»(٥/ ١٦٧).
وهؤلاء لم يوثقوا كما ترىٰ، وأحسنهم حالا عبد الله الذي جزم ابن مندة بأنه راوي الحديث، ولعل ابن حجر يرجح ذلك حيث قال عن الحديث: (إسناده صحيح) «الإصابة »(١/ ٢١٥) مع قوله عن عبد الله بأنه مقبول!
وللحديث شواهد ترتقي به إلىٰ درجة الحسن:
(ا) من طريق عقبة بن عامر الجهني (مع بعض الاختلاف) رواه أحمد (٤/ ١٥٤)، ورجاله ثقات، ما عدا عبد الله بن زيد الأزرق فهو مقبول. «التقريب» (٤١٧١).
(ب) من طريق أبي هريرة (وذكر القسم الأول من الحديث) رواه ابن ماجه (١/ ٣٦٩) قال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.
وحسن الألباني حديث جابر بن عتيك بشواهده. كما في «إرواء الغليل»(٧/ ٥٩).
(١) **عبد الله بن زيد الأزرق**، مقبول من الرابعة. «التقريب» (٣٣٣٤).
(٢) **تخريجه**، رواه أحمد (٤/ ١٥٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، ورجاله ثقات ما عدا عبدالله بن زيد الأزرق، فهو مقبول. «التقريب» (١/ ٤١٧)، وراجع شواهده السابقة قبل قليل، فهو حسن بشواهده إن شاء الله.
(٣) راجع حديث «إن الله ليدخل بالسهم الواحد. . .» في «جامع الأصول» (٥/ ٤٢)، =

بيان آخر يدل على ما تقدم من الحب والكراهية

(٦١ - ٨١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب بن يوسف، قالا: ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحد أغير من الله عز وجل، ولذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل**» قال، ثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن، عن عبد الله مثله وقال: «**ولذلك مدح نفسه، وما أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك أنزل الكتب، وبعث الرسل**»[1] رواه جماعة، عن الأعمش، نحوه بالأسانيد جميعا منهم حفص بن غياث.

(٦٢ - ٨١٨) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق، ثنا عمرو بن سعيد الجمال، ثنا أبو داود ح.

أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا بشر بن عمر ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد ين إسحاق الصغاني، ثنا هاشم بن القاسم (أبو النضر) ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن حاتم، ثنا سليمان بن حرب، قالوا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت ابن مسعود.

(٦٣ - ٨١٩) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا العباس بن الفضل، ثنا أبو الوليد ح.

=وراجع الكلام على إسناده في حاشية «فقه السيرة» تحقيق الألباني (ص ٢١١)، ولا أدري ما سبب ذكر المؤلف له.

(١) **تخريجه**، هو في الصحيحين، وقد سبق.

وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، ثنا أبي، ثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا عمران بن موسى، ثنا أبو كامل قالوا: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد: لو رأيت رجلا مع امرأتي لصرعته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«أتعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني، ومن أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها، وما بطن، ولا شخص أغير من الله، ولا شخص أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الرسل مبشرين، ومنذرين، ولا شخص أحب إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الجنة»**[1] رواه زائدة وعبيد الله بن عمر، عن عبد الملك.

(٦٤ - ٨٢٠) وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، وأحمد بن الحسين بن عتبة قالا: ثنا يوسف بن يزيد، ثنا علي بن سعد، عن عبيد الله بن عمرو[2]، عن عبدالملك ابن عمير، رواه بإسناد مثله.

---

(١) **تخريجه**، سبق (٤٣٩).

(٢) **عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي**، أبو وهب الأسدي، ثقة، فقيه، ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة «التقريب» (٤٣٢٧).

بيان آخر يدل على ما تقدم من
الحب والبغض من الله عز وجل، وإن النبي لله كان يدعو ربه

(٦٥ - ٨٢١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة، وعبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن يونس، قالوا: حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ح.

وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح المقري، ثنا يحيي بن حاتم بن زياد، ثنا شبابة بن سوار ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا محمد بن غالب، ثنا حفص بن عمر (أبو عمر)، وأبو الوليد ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن كثير، وعلي بن الجعد، قالوا: ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال: سمعت النبي ﷺ يقول في الأنصار: «**ولا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله**»[1].

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥)

بيان آخر يدل علي ما تقدم من الحب لحب الحسن بن علي بن أبي طالب

(٦٦ - ٨٢٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا محمد ابن يوسف، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: « **اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه**»[١] مشهور عن فضيل.

(٦٧ - ٨٢٣) أخبرنا خيثمة، ثنا أبو يحيي بن أبي مسرة، والحميدي ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد الوراق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرني أبي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال للحسن: « **اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه**»[٢] وهذا في قصة بني قينقاع.

(٦٨ - ٨٢٤) أخبرنا محميد بن سعيد بن إسحاق، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا أحمد بن عاصم، ثنا يوسف بن يعقوب ح.

وأخبرنا خيثمة، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا هوذة بن خليفة البكراوي، ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: كان النبي ﷺ أخذني والحسن بن علي فيقول: «**اللهم إني أحبهما فأحبهما**»[٣]، ورواه الثوري، ويحيى القطان، وجماعة، ورواه المعتمر بن سليمان عن أبيه، فقال عن أبي تميمة، عن أبي عثمان، عن أسامة.

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٤٢٢)، والترمذي (٣٧٨٣).
(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٢١٢٢)، ومسلم(٢٤٢١).
(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٧٣٥)، وفي غير موضع.

بيان آخر يدل على أن من يحب الله ورسوله يحبه الله

قال الله عز وجل ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ .

(٦٩ - ٨٢٥) أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء، ثنا موسىٰ بن هارون الحمال ح.

وأخبرنا الحسين بن أحمد الكاتب بمكة، ثنا جعفر بن محمد القاضي ببغداد، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه**» الحديث.

(٧٠ - ٨٢٦) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا عباس بن الفضل، ثنا سعيد ابن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»[1] قال: فدفعها إلىٰ علي بن أبي طالب. نحوه، رواه عبد العزيز بن أبي حازم.

(٧١ - ٨٢٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأدفعن الراية إلي رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**»[2] فبعث علي بن أبي طالب. هذا الحديث مشهور الرواة ثابت علىٰ رسم النسائي، وأبي عيسىٰ.

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٤٠٥).

(٢) **تخريجه**، رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ»، وقال الهيثمي في «المجمع» رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح (٩/ ١٢٤)، لكنه لم ينفرد بالحديث، فقد رواه المؤلف، وكذا النسائي من غير طريقة. وحال رجاله كما يلي:

* **عمر بن عبد الوهاب بن رياح بن عبيدة**، الرياحي البصري، ثقة، مات سنة ٢٢١ هـ، «التقريب» (٢/ ٦٠).

وسنده صحيح (علىٰ شرط مسلم) والله أعلم، ويشهد له حديث أبي هريرة السابق.

ذكر أحب الكلام إلى الله عز وجل

(٧٢ - ٨٢٨) أخبرنا محمد بن الحسن، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، وعبدالوارث ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة، عن سعيد الجريري [١]، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أن رجلا سأل النبي فقال: أي الكلام أحب إلىٰ الله ؟ فقال: «**سبحان الله وبحمده**» رواه يحيىٰ بن بكير، وغيره، عن شعبة، ورواه وهب بن خالد، وغيره عن سعيد الجريري نحوه.

(٧٣ - ٨٢٩) أخبرنا محمد بن الحسن (أبو طاهر) ثنا عبد الملك، ثنا أبي، عن ابن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي عبد الله عن عبد الله بن الصامت[٢]، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي الكلام أحب إلي الله ؟ قال: « **ما اصطفى الله للملائكة سبحان الله وبحمده**»[٣].

(٧٤ - ٨٣٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة بن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف[٤] الربيع بن عميلة [٥]. عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: « **أطيب الكلام أربعة إلا القرآن، وهي من القرآن لا يضرك، بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله،**

---

(١) **أبي عبد الله الجسري**، اسمه حميري، اسمه بالنسبة ابن بشير أبو عبد الله الجسري بالجيم المفتوحة، بعدها مهملة، معروف بكنيتة أيضا، وهو ثقة يرسل، من الثالثة. «التقريب» (١٥٧٠).

(٢) **عبد الله بن الصامت الغفاري**، البصري، ثقة، من الثالثة، مات بعد السبعين. «التقريب» (٣٣٩١).

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٧٣١)، والترمذي (٣٥٩٣)

(٤) **هلال بن يساف**، بكسر التحتانية، ثم، مهملة، ثم فاء، ويقال: ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي، وثقة، من الثالثة. «التقريب »(٧٣٥٢).

(٥) **الربيع بن عميلة**، بمهملة ولام، مصغر، كوفي، ثقة، من الثانية. «التقريب» (١٨٩٧).

ولا إله إلا الله والله أكبر» ، قال: وحدثنا عبد الصمد، وبشر، قالا: ثنا شعبة عن سلمة عن هلال ابن يساف، عن سمرة نحوه، ورواه الثوري عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: « **أحب الكلام إلى الله أربع، سبحن الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت»** مشهور عند زهير وهذا إسناد ثابت علي رسم أبي داود، وأبي عيسي، والنسائي ومسلم، وأخرج مسلم عن هلال بن يساف وعن الركين بن الربيع بن عميلة.

(٧٥ - ٨٣١) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، وعلي بن عيسىٰ قالا: ثنا محمد ابن إبراهيم بن سعيد، ثنا أمية، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن منصور عن هلال، عن الربيع بن عميلة، عن سمرة، أن النبي ﷺ قال: « **ما من الكلام شيء أحب إلى الله من الحمد لله، وسبحان الله، والله أكبر، ولا إله إلا الله، هن أربع فلا تكثر (   )[1] لا يضرك بأيهن بدأت** »[2] رواه جرير وغيره.

(٧٦ - ٨٣٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ثنا موسىٰ بن إسحاق، ثنا عبدالله ابن محمد العبسي، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « **كلمتان خفيفتان علي اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده**»[3].

---

(١) غير مقروء في المخطوط.

(٢) **تخريجه**، رواه مسلم (٢١٣٧) من طريق منصور. عن هلال بلفظ «أحب الكلام إلىٰ الله أربع و ذكر الحديث كاملا، وفي آخره «ولا تسمين غلامك يسارا...»، ورواه البخاري معلقا بصيغة الجزم: في كتاب «الأيمان والنذور»(باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلىٰ أو قرأ أو سبح...»(١١/ ص ٥٦٦) بلفظ «أفضل الكلام»

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤٠٦)، وفي غير موضع، ومسلم (٢٦٩٤).

ذكر أحب الصلاة إلى الله عز وجل

(٧٧- ٨٣٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ثنا أبو مسعود، ثنا محمد ابن شرحبيل ح.

وأخبرنا علي بن العباس بن الأشعث العزي، ثنا محمد بن حماد، ثنا عبد الرزاق، قالا: ثنا ابن جريح، أخبرني عمرو ين دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان يرقد شطر الليل، ثم يقوم، ثم يرقد ثلثه ثم يقوم ثلثه الآخر**» يعني الآخر بعد شطره، رواه عبدالرزاق، وروح.

(٧٨ - ٨٣٤) وأخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبويحيى بن أبي قيس الحميدي ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما، ويفطر يوما، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان ينام نصف الليل، و يقوم ثلثه، وينام سدسه**»[١] رواه يحيى بن يحيى، وأبو بكر، ورواه زكريا بن إسحاق، وغيره عن عمرو.

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (١١٣١)، (٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩).

ذكر أحب الصيام
إلى الله صيام داود عليه السلام

(٧٩ - ٨٣٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني[١] ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله، قالا: ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أن عمرو بن أوس أخبره، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**أحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود عليه السلام كان يصوم نصف الدهر، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان يرقد شطر الليل، ثم يقوم ثلثه، ثم يرقد**».

(٨٠ - ٨٣٦) وأخبرنا إسماعيل بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا يزيد بن هارون ح.

وأخبرنا علي بن الحسن، وعلي بن محمد بن نصر، قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الرحمن بن النعمان، قالا: ثنا ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس الثقفي[٢]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «**أحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان يصوم نصف الدهر، وينام شطر الليل الأول، ثم يقوم الثلث بعد الشطر، ثم ينام السدس**».

(٨١ - ٨٣٧) أخبرنا حمزة بن محمد بن سعد، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب، ثنا قتيبة، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أحب**

---

(١) **محمد بن إسحاق الصغاني**، بفتح المهملة، ثم المعجمة، أبوبكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين. «التقريب» (٥٧٢١).

(٢) **عمرو بن أوس الثقفي**، بن أبي أوس الثقفي، الطائفي تابعي كبير، من الثانية، وهم من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة. «التقريب» (٤٩٩١).

الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوما، ويفطر يوما، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل، و يقوم ثلثه، وينام سدسه »، ورواه عن شعبة، عن عمرو ابن دينار عن أبي العباس الشاعر، وزاد فيه «أحب الصوم».

(٨٢ ـ ٨٣٨) أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ [١]، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة عن عمرو بن دينار، سمعت أبا العباس الشاعر [٢]، يقول: يحدث أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «**صم من كل شهر ثلاثة أيام** » قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك !حتىٰ قال: «**إن أحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما، ويفطر يوما** ». رواه بن جريج، عن عطاء، عن أبي العباس، عن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**صم صوم داود، وكان يصوم يوما، ويفطر يوما**»[٣]، ولم يقل أحب الصيام إلىٰ الله، وهذه الزيادة في حديث عمرو بن أوس.

---

(١) **محمد بن معاذ**، المسند الجليل أبو الفضل، العباس بن محمد بن معاذ، و يعرف بقوهيا النيسابوري، سمع إسحاق بن عبد الله بن رزين، ومحمد بن عبد الله الفراء، وعلي بن الحسن الهلالي، و انتخب عليه حافظ نيسابور أبو علي، وروىٰ عنه الحافظ محمد بن المظفر، وأبو الحسن العلوي، وأبو طاهر بن محمش، وخلق، توفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٢هـ. «سير» (١٥ / ٣٣١)، «تاريخ بغداد»(١٢/ ١٥٧).

(٢) **أبو العباس الشاعر**، هو السائب بن فروخ، أبو العباس المكي ، الشاعر، الأعمىٰ، ثقة، من الثالثة. «التقريب» (٢١٩٩).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (١١٣١)، (٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩).

بيان اخر يدل على أن من الأعمال ما يكون أحب إلى الله عز وجل

(٨٣ - ٨٣٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب [١]، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل ح.

وأخبرنا محمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا سلمة يحدث عن عائشة، قالت: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «**أدومها وإن قل**» زاد النضر في حديثه: قالت عائشة: «**فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون**»[٢].

(٨٤ - ٨٤٠) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وغيره، قالا: ثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبوداود، ثنا شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن عائشة أو أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**اكلفوا من الأعمال ما تطيقون**»[٣]، رواه عيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه سعد بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة.

(٨٥ - ٨٤١) أخبرنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن بحير[٤]، ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن

---

(١) **محمد بن أحمد بن محبوب**، المحبوبي المروزي الإمام المحدث، مفيد مرو، أبو العباس راوي جامع أبي عيسى عنه، وحدث عنه أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وجماعة، قال الحاكم: (سماعه صحيح)، توفي سنة ٣٤٦ هـ. «سير» (١٥/ ٥٣٧).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤٦٥)، ومسلم (٧٨٢).

(٣) **تخريجه**، تقدم تخريج رواية عائشة في الذي قبله، أما رواية أبي هريرة فقد أخرجها ابن ماجة.

قال البوصيري في «زوائده»: (هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة)، والحديث صح عن عائشة كما تقدم.

(٤) **عمرو بن محمد بن بحير**، لعله عمرو بن ميمون بن بحر.

أبي سعيد، عن أبي سلمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وكان أحب الأعمال إليه ما دوم عليه، وإن قل**»[(١)] رواه الثقفي، وعبد الأعلى، عبده، وغيرهم.

(٨٦ ـ ٨٤٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن قريش، قالا: ثنا حامد بن سهيل، ثنا معلي بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة [قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ تقول][(١)] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فإنه لن يدخل الجنة أحد بعمله**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني**[(٢)] **الله منه برحمة، واعلموا أن أحب الأعمال إلى الله أدومه، وإن قل**» رواه إبراهيم بن طهمان، عن أبي سلمة، وقال عمرو بن علي، وغيره، عن أبي همام محمد بن الزبرقان، قال عن موسي، وسالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة.

(٨٧ ـ ٨٤٣) أخبرنا الحسن بن يوسف[(٣)]، ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم، ثنا أبو ضمرة، عن هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: (**كان أحب الدين الذي يدوم عليه صاحبه**)[(٤)] رواه جماعة عن هشام بن عروة.

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٧٨٢)، وأبو داود (١٣٦٨)، من طريق سعيد المقبري، عن أبي سلمة، عن عائشة، ولم أجد الحديث مرفوعا من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، لعل هذا وهم من الناسخ أو سقط، راجع بعض طرق الحديث في «التهميد» لابن عبد البر (١/ ١٩٢).

(٢) يتغمدني برحمته: يلبسنيها ويغمدني بها، ومنه أغمدت سيفي، وغمدته، وجعلته في غمده، وسترته به. «شرح النووي لمسلم» (١٧/ ١٦١، ١٦٢).

(٣) **الحسن بن يوسف**، هو بن مليح الطرائفي، تقدمت ترجمته.

(٤) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤٦٢)، (٦٤٦٤)، (٦٤٦٧)، ومسلم (٢٨١٨).

قال النووي: «... وفي ظاهر هذه الأحاديث دلالة لأهل الحق أنه لا يستحق أحد الثواب، والجنة بطاعته، وأما قوله تعالى ﴿**ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون**﴾، ﴿**وتلك الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون**﴾، ونحوها من الآيات الدالة على أن الأعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الأحاديث بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال، والهداية للإخلاص فيها، وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل الجنة بمجرد العمل، وهو مراد الأحاديث، ويصح أنه دخل بالأعمال أي بسببها، وهي من الرحمة، والله أعلم». «شرح مسلم للنووي» (١٧/ ١٦٠، ١٦١). =

(٨٨ - ٨٤٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيىٰ، ثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل منه في عشر ذي الحجة**» قالوا: ولا الجهاد يا رسول الله؟ قال: «**ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه، وماله في سبيل الله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء**»(١)، وقال بعضهم: أفضل ولا أحب إلىٰ الله عز وجل، ورویٰ هذا الحديث مجاهد، عن ابن عباس.

= قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «... وكذلك أمر الاخرة ليس لمجرد العمل ينال الإنسان السعادة، بل هي سبب، ولهذا قال النبي ﷺ: «**أنه لن يدخل أحدكم الجنة بعمله**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل**»، وقد قال: ﴿**ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون**﴾ فهذه باء السب، أي: بسبب عملكم، والذي نفاه النبي ﷺ، باء المقابلة، كما يقال: اشتريت هذا بهذا، أي: ليس العمل عوضا، وثمنا كافيا في دخول الجنة، بل لا بد من عفو الله، وفضله، رحمته، فبعفوه يمحو السيئات، وبرحمته يأتي بالخيرات، وبفضله يضاعف البركات». (٨/ ٧٠)

قال ابن الجوزي: «... إن دخول الجنة برحمة الله واقتسام الدرجات بالأعمال» «زاد المسير» (٣/ ٢٠٢).

وراجع أقوال أخرىٰ في تفسير الآية، وشرح الحديث في «فتح الباري» (١١/ ٢٩٥، ٢٩٧)، و«مفتاح دار السعادة» لابن القيم (٢/ ٩٢).

إنما وجه تخصيص رسول الله ﷺ في الحديث بقوله: «ولا أنا...» فقال الكرماني: «إذا كان كل الناس لا يدخلون الجنة إلا برحمة الله، فوجه تخصيص رسول الله ﷺ بالذكر، أنه إذا كان مقطوعا له بأنه يدخل الجنة، ثم لا يدخلها إلا برحمة الله، فغيره يكون في ذلك بطريق الأولىٰ» «الفتح» (١١/ ٢٩٧).

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٩٦٩).

بيان آخر يدل على ما تقدم
من الفرح، والبشاشة من الله عزوجل

(٨٩ ـ ٨٤٥) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخناجر، ثنا يحيى بن أبي بكير ح.

وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا آدم بن أبي إياس، قالا: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يوطن رجل مسلم المسجد للصلوة، والذكر إلا تبشش الله به، حتى يخرج كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم**»[1].

(٩٠ ـ ٨٤٦) أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحى بن بكير، ثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه، ويسبغه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا تبشبش الله به، كما يتبشش أهل الغائب بطلعته**»[2].

(٩١ ـ ٨٤٧) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن سليمان الأغرّ، عن أبيه، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) **تخريجه**، رواه ابن ماجة (٨٠٠)، وأحمد (٢/ ٣٢٨، ٤٥٣)، وابن حبان (١٦٠٧، ٢٢٢٨) «موارد»، وقال البوصيري: إسناده صحيح. «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٢).

(٢) **تخريجه**، رواه أحمد (٢/ ٣٠٧، ٣٤٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٤٩١)، والحاكم (١/ ١٣)، وصححه الألباني في «الترغيب» (١/ ١٢٢).

«ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم، ويتبشبش بهم، إذا انكشفت فئة، وقاتل، وراءها بنفسه لله»(١)، وهذا إسناد الرواة من رسم النسائي، وأبي عيسىٰ، وأبي داود.

---

(١) **تخريجه**، رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٩٥) من طريق يوسف بن يعقوب، أخبرنا محمد بن أبي بكر بمثل سند المؤلف، وذكر الرواية كاملة، ولفظه **«ثلاثة يحبهم الله عزوجل،يضحك إليهم، ويبشرهم، الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فأما أن يقتل، وإما أن ينصره الله، فيقول انظروا لعبدي كيف صبر لي بنفسه ، والذي له امرأة حسناء، وفراش لين حسن، فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني، ولو شاء لرقد، والذي يكون في سفر، وكان معه ركب فسهروا، نصبا، ثم هجعوا، فقام في السحر في سراء أو ضراء»**.

رجال السند:

(ا) **أحمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي**، سبقت ترجمته، وهو شيخ الشافعة في وقته (الإمام العلامة المفتي المتحدث)، ولد سنة ٢٥٨ هـ، وتوفي سنة ٣٤٢ هـ، راجع ثناء العلماء عليه في «السير»(١٥/ ٤٨٣).

(ب) **يوسف بن يعقوب بن القاضي**، ثقة، حدث عن محمد بن أبي بكر المقدمي، توفي سنة ٢٩٧ هـ. «تاريخ بغداد»(١٤ / ٣١٠).

(جـ) **محمد بن أبي بكر المقدمي**، ثقة، مات سنة ٣٣٤ هـ/خ م س «القريب» (٢/ ١٤٨).

(د) **فضيل بن سليمان**، صدوق له خطأ كثير، مات سنة١٨٣ هـ، وقيل غير ذلك/ع، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، راجع «الكامل»(٦/ ٢٠٤٥)، و«الميزان»(٣/ ٣٦١) «التقريب» (٢/ ١١٢).

(هـ) **موسى بن عقبة**، ثقة، فقيه، إمام في المغازي، ومات سنة ١٤١ هـ، وقيل غير ذلك /ع، «التقريب»(٢/ ٢٨٦).

(و) **عبيد الله بن عبد الله بن سليمان الأغرّ**، ثقة، من السادسة /خ ت كن ق «التقريب»(١/ ٥٣٤).

(ز) **عبد الله بن سلمان الأغر**، صدوق، من السادسة، م، «التقريب»(١/ ٤٢٠).

فالحديث ضعيف بهذا السند لسوء حفظ فضيل بن سليمان، ولم أجد للحديث طرقا أخرىٰ، والصفات التي ذكرها المؤلف في هذا الحديث (المحبة، والضحك، والتبشش) ثابته بأدلة أخرىٰ تقدمت.

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يحب الجمال

(٩٢ ـ ٨٤٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا شعبة بن الحجاج عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو الفقيمي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان»** فقال رجل: يا رسول الله فإن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا! فقال: **«إن الله جميل يحب الجمال، ولكنه بطر[1] الحق، وغمص[2] الناس»**[3].

---

(١) بطر الحق: ومنه الحديث «الكبر بطر الناس» هو أن يجعل ما جعله الله حقا أو من توحيده، وعبادته باطلا، وقيل هو أن يتكبر عند الحق، فلا يراه حقا، وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله. «النهاية» (١/ ١٣٥).

(٢) في جميع نسخ مسلم غمط، وذكر الترمذي، وغيره غمص وهما بمعنى واحد. ذكره القاضي عياض، ومسلم بشرح النووي (٤/ ٩٠).
وغمص الناس: أي احتقرهم، ولم يرهم شيئا. «النهاية» (٣/ ٣٨٦)

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم في كتاب «الإيمان» باب تحريم الكبر وبيانه (١/ ٩١) (١٤٧) من طريق يحيي بن حماد، مع اختلاف يسير.

ذكر ما يدل على أن الله يحب الحمد

(٩٣ ـ ٨٤٩) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، وكان شاعرا قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله: ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي عز وجل؟ فقال: «**إن ربك يحب الحمد**»، ومازادني على ذلك، رواه جماعة، عن يونس، عن الحسن، وأخرجه النسائي.

(٩٤ ـ ٨٥٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو الأشهب [١]، عن الحسن، عن الأسود ابن سريع، وكان شاعرا أنه قال للنبي ﷺ ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي عزوجل؟ فقال: «**إنَّ ربّك يحب المحامد وما من أحد أحب إليه الحمد من الله عز وجل**»[٢] الأسود روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة، والحسن، قال: كان الأحنف ابن قيس عمه.

---

(١) **أبو الأشهب**، هو جعفر بن حيان العبدي أبو الأشهب العطاردي البصري، مشهور بكنيته، ثقة من السادسة، مات سنة خمس وستين، وله خمس وسبعون سنة.

(٢) **تخريجه**، رواه أحمد (٣/ ٤٣٥، ٤/ ٢٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١١٨)، رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.
قلت: أما طريق الحسن، عن الأسود فضعيف، لأن الحسن لم يسمع من الأسود، كما في «التهذيب» (٢/ ٢٦٨)، ولكن الحديث ورد من غير طريق الحسن، كما في رواية الإمام أحمد بن حنبل فقد رواه عبد الرحمن بن أبي بكرة، وهو ثقة /ع «التقريب» (١/ ٤٧٤)، فيصح الحديث بذلك، والحمد لله.

بيان آخر يدل على أن
أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم

(٩٥ - ٨٥١) وأخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر ح.

وأخبرنا أحمد بن إسماعيل، ثنا بكار بن قتيبة، ثنا روح بن عبادة القيسي البصري، قالا: ثنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**[1]».

أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو يحيي بن أبي مسرة ح.

(٩٦ - ٨٥٢) وأخبرنا أحمد بن إسحاق، وعلي بن نصر، قالا: ثنا بشر بن موسىٰ قالا: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**».

أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف بنيسابور، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله ابن موسىٰ، ثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**»[2]، رواه قبيصة، غيره.

---

(١) الألد الخصم: أي الشديد لخصومة، واللدد من الخصومة الشديدة. «النهاية» (١/ ٢٤٤)

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٤٥٧)، وفي غير موضع، ومسلم (٢٦٦٨)

بيان آخر يدل على الرحمة والغضب
من الله عز وجل لعبده

(١ - ٨٥٣) وأخبرنا محمد الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: «**إن الله كتب في كتاب فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي**».

(٢ - ٨٥٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا يوسف بن زيد، ثنا سعيد بن منصور.

أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا بن أبي موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش أن رحمتي سبقت غضبي**». رواه جماعةعن المغيرة، ورواه عن أبي الزناد، ومالك بن أنس وورقاء.

(٣ - ٨٥٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب [(١)]، ثنا أبي شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش أن رحمتي غلبت غضبي**».

(٤ - ٨٥٦) أخبرنا الحسن بن مروان القيسراني، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي**». رواه جماعة عن الثوري، منهم وكيع، وقبيصة.

(٥ - ٨٥٧) أخبرنا أبو عمرو، ثنا أبو أمية، ثنا عبيد الله، ثنا شيبان بن

---

(١) **بشر بن شعيب بن أبي حمزة**، دينار القرشي، مولاهم أبو القاسم الحمصي، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاثة عشرة. «التقريب»(٦٨٨).

عبدالرحمن عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله الخلق**» قالها ثلاث مرات «**كتب في كتابه فهو موضوع عنده فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي**» رواه جماعة عن الأعمش، وقال شريك، عن الأعمش: «**أن الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض**»، وقال أبو حمزة، عن الأعمش أنه قال في حديثه: «فهو كتبه، وهو وضعه».

(٦ ـ ٨٥٨) أخبرنا عبد الله بن سعيد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، محمد بن إسحاق الثقفي، قالا: ثنا أحمد بن المقدام[١]، ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن قتادة بن دعامة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب كتابه عنده غلبت ـ أو قال ـ سبقت رحمتي غضبي**» قال «**فهو مكتوب فوق العرش**». رواه خليفة بن خياط، محمد بن إسماعيل بن أبي سفينة، عن معتمر.

(٧ ـ ٨٥٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد الكربلي، وهارون بن أحمد الإستراباذي، ثنا أحمد بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر[٢]، ثنا ابن حمزة، ثنا أنس بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه علي نفسه فهو موضوع عنده أن رحمتي تغلب غضبي**»[٣] رواه محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

---

(١) **أحمد بن المقدام**، أبو الأشعب، بصري، صدوق، صاحب حديث، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين، وله بضع وتسعون. «التقريب» (١١٠)

(٢) **إبراهيم بن المنذر**، بن عبدالله بن المنذر، بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين. «التقريب»(٢٥٣)

(٣) **تخريجه**، هذه عدة أسانيد عن أبي هريرة في الصحيحين:

رواه البخاري (٧٧٥٣)، وفي غير موضع. ومسلم (٢٧٥١). كلاهما من طرق عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. وقد سبق تخريجه أيضاً.

وقال القرطبي في سبق الرحمة الإشارة إلى أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وأنّها تنالهم من غير استحقاق وأن الغضب لا ينالهم إلا باستحقاق، فالرحمة تشمل الشخص جنينا، ورضيعا، وفطيما، وناشئاً، قبل أن يصدر منه شيء من الطاعة، ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك» «الفتح» (٦/ ٢٩٢).

بيان آخر يدلّ على أن الله عز وجل يغضب يوم القيامة على الكفار غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله

(٨ - ٨٦٠) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا موسىٰ بن إسحاق، ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون**» وذكر الحديث، وقال فيه: «**فيأتون آدم عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلي ربك عز وجل فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولا بعده مثله**»[1] رواه عن أبي حيان جماعة منهم جرير، ورواه جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.

(٩ - ٨٦١) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا معاذ بن المثنىٰ ثنا علي بن عبدالله ابن المديني، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع. عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال، عن النبي ﷺ، وهو المختصر من الحديث الشفاعة، تقدم.

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٣٤٠)، (٤٧١٢)، ومسلم (٩٤)

بيان آخر يدل على
الرضاء والسخط من الله عز وجل

(١٠ - ٨٦٢) أخبرنا عبد العزيز بن سهل الجرجاني بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا عبد العزيز بن يحيى [١]، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ **«أن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضي، وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك؟! فيقول: الله أعطيكم أفضل من ذلك! قالوا: أي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا»** رواه عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب.

---

(١) **عبدالعزيز بن يحيى المديني**، نزيل نيسابور، متروك، كذبه إبراهيم بن المنذر، من العاشرة. «التقريب» (٤١٣١).

(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٥٤٩)، (٧٥١٨)، مسلم(٢٨٢٩).

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ كان يتعوذ برضا الله من سخطه

(١١ - ٨٦٣) أخبرنا أحمد بن زيـاد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة ح.

وأخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سهيل بن عثمان، ثنا عقبة بن خالد السكوني[(١)]، قالا: ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: فزعت ذات ليلة فوضعت يدي علىٰ قدمي رسول الله ﷺ، وهما منصوبتان، وهو ساجد، وهو يقول: « **اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[(٢)] رواه عبدة بن سليمان موصولا.

(١٢ - ٨٦٤) وروي عن علي بن أبي طالب، وصهيب بن سنان، أن النبي ﷺ كان يقول: «**أعوذ برضاك من سخطك**»[(٣)].

(١) **عقبة بن خالد بن عقبة السكوني،** أبو مسعود الكوفي، المجدد بالجيم، صدوق، صاحب حديث، من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين. «التقريب»(٤٦٣٦).

(٢) **تخريجه،** راجع تخريج (٤٣٠) بنفس الطريقين، عن أبي هريرة، عن عائشة، وهنا سقط من الناسخ حيث رواه عن أبي هريرة، والمشهور عن عائشة، كما في رواية مسلم في التخريج السابق، والله أعلم.

(٣) **تخريجه،** رواه أحمد (١/ ٩٦، ١٨، ٩١٥٠، والنسائي (٣/ ٢٤٨) وابن ماجة(١١٧٩)، والترمذي (٣٥٦٦)، وحسنه الحاكم (١/ ٣٠٦)، وصححه كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب، وأول الحديث لفظه (أن النبي ﷺ كان يقول في آخروتره: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك**. ..» الحديث)، والحديث مداره علىٰ هشام بن عمرو الفزاري، قال ابن معين: لم يروه غيره، وقال ابن أبي حاتم: روىٰ عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ولم يروي عنه إلا حماد بن سلمة، ومع ذلك وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأحمد بن حنبل، ذكره ابن حبان في الثقات، وانظر: «الجرح والتعديل »(٩/ ٦٤)، و«الميزان» (٤/ ٣٠٤)، و«التهذيب» (١١/ ٥٤، ٥٥)، فلعل حديثه لا ينزل عن مرتبةالحسن، والله أعلم
وحسنه الترمذي، صححه الحاكم، كما أشرنا، وصححه الشيخ أحمد شاكر، راجع «المسند»(٢/ ٧٥١) تحقيق أحمد شاكر.

بيان آخر يدلّ على الرضا والسخط

(١٣ ـ ٨٦٥) وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا حجاج بن يوسف، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار[١]، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي[٢] بها في جهنم** »[٣]، رواه أبو النضر، وغيره، عن عبد الرحمن بن عبد الله، وعنه مشهور.

(١٤ ـ ٨٦٦) رواه يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، مرفوعا، ورواه بلال بن الحارث المزني، عن النبي ﷺ.

(١٥ ـ ٨٦٧) أخبرنا إبراهيم بن محمد الديبلي، وهارون بن أحمد الجرجاني، قالا: ثنا أحمد بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا محمد بن عمرو ابن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث المزني، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ الذي بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه**»[٤] هذا إسناد متصل صحيح على رسم النسائي، وأبي عيسى.

---

(١) **عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار**، مولى عمر، صدوق يخطىء، من السابعة. «التقريب» (٣٩١٣).

(٢) يهوي: هوى يهوي هويا، بالفتح، إذا هبط، وهوي يهوي هويا، بالضم إذا صعد، وقيل العكس، وهوي يهوي هويا أيضا: إذا أسرع في السير. «النهاية»(٥/ ٢٨٤).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤٧٨)، مسلم(٢٩٨٨).

(٤) **تخريجه**، رواه أحمد(٣/ ٤٦٩)، والترمذي(٢٣١٩)، وابن ماجة (٣٩٦٩)، وصححه الحاكم(١/ ٤٥، ٤٦)، وابن حبان (٥٧٦) «موارد»، وفي إسناده خلاف، أشار إليه الترمذي في «السنة »، وابن عساكر في «تاريخه»(١٠/ ٢٨٠)، وفي الإسناد أيضا أبو محمد ابن عمرو، هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، مقبول، «تقريب» (٢/ ٧٥)، ومحمد ابن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ع. «تقريب» (٢/ ١٩٦)، أما علقمة بن وقاص فهو ثقة ثبت / ع. «تقريب» (٢/ ٣١). =

بيان آخر يدل على شدة غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ

(١٦ - ٨٦٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همَّام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله ﷺ - وهو حينئذ يشير إلى رباعيته - قال: اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ﷺ في سبيل الله**»[1].

=فهذا السند ضعيف بسبب عمرو بن علقمة.
وله متابعة عند الطبراني في «الكبير» (١١٢٩، ١١٣٦)، و«الصغير» (١/ ٢٣٤، ٢٣٥) من طريق معتمر بن سليمان، عن عبيدالله بن عمر، عن عمر بن عبدالله بن عتبة، عن بلال، وفيه عمر بن عبدالله بن عتبة لم أجد له ترجمة في كتب الرجال التي بين يدي «كالتهذيب»، و«الجرح والتعديل»، و«الميزان»، و «المغني في الضعفاء»، و«الثقات» لابن حبان وغيرها. وأشار الطبراني في معجمه الصغير إلىٰ أنه روىٰ عنه محمد بن عجلان، فهو مجهول العين، أو مجهول الحال - علىٰ حسب الخلاف في ارتفاع الجهالة برواية الواحد - راجع «الباعث الحثيث» (٩٨)، فلعل هذه الرواية - وإن كان فيها ضعف - تعضد الرواية التي أشرنا إليها، سيما وأن الحديث ثابت عن أبي هريرة في الصحيحين كما سبق قبله مباشرة - وهو شاهد رواية بلال - وحديث بلال صححه الحاكم، والترمذي، كما سبق، وكذلك صححه ابن منده.

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٤٠٧٣)، ومسلم (١٧٩٣).

ذكر ما يدل على أن الله وصف نفسه بالحياء
وأن النبي ﷺ قال: إن الله يستحيي من عبده

(١ -٨٦٩) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله ابن يوسف ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب أبو بكر السكري، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عبدالله بن سلمة، قالا: ثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب [١]، أخبره، عن أبي واقد الليثي [٢] أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما هو جالس في المسجد إذ أقبل عليه ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، قال: فوقف على رسول الله ﷺ قال: فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبًا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم عن الثلاثة النفر: أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه**» [٣] رواه جماعة عن مالك وغيره، وروي عن أبي خنيس الغفاري، عن النبي ﷺ.

(٢ - ٨٧٠) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان بمصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المزني، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي واقد الليثي، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في حلقة إذ جاء ثلاثة نفر فأما رجل فوجد حلقة

---

(١) **يزيد أبو مرة**، مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانئ مدني مشهور بكنيته، من الثالثة. «التقريب» (٧٧٩٧).

(٢) صحابي قيل اسمه: الحارث بن مالك، وقيل: عوف بن مالك، وقيل: اسمه عوف بن الحارث. مات سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح. «التقريب» (٨٤٣٣).

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٦)، (٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦).

في المسجد فقعد فيها، وأما رجل فقعد خلف الحلقة، وأما رجل فمضى فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم خبر هؤلاء الثلاثة: أما الذي جلس في الحلقة فرجل آوى إلى الله فآواه الله، وأما الذي جلس خلف الحلقة فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الذي انطلق فأعرض فأعرض الله عنه**»[١] رواه جماعة عن أبان، ورواه حرب بن شداد، عن يحيى.

(٣ - ٨٧١) وروي عن سليمان، وأنس، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله حيي كريم يستحي من عبده إذا مد يده**»[٢].

---

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق.

(٢) **تخريجه**، رواه أبو داود (١٤٨٨)، والترمذي (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣٩١١)، وفي إسناده جعفر بن ميمون أبو علي بياع الأنماط، قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق يخطئ، وقد تابعه سليمان التيمي، وهو ثقة عابد، كما في «التقريب»؛ لذلك قال ابن حجر عن الحديث: «سنده جيد» كما في «الفتح» (١١/ ١٤٣).

ذكر الأخبار المأثورة في الغيرة

(١ - ٨٧٢) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده، ومحمد بن حمزة، وغيرهما قالوا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، أن أبا وائل يحدث، عن عبدالله، قال: ورفعه إلىٰ النبي ﷺ قال: «**ليس أحد أغير من الله الذي حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن**»[1] الحديث.

(٢ - ٨٧٣) أخبرنا عمرو بن عبدالله - أبو عثمان البصري - ثنا محمد بن عبدالوهاب، ثنا يعلىٰ ح.

وأخبرنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر بن راشد، جميعًا عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «**ما أحد أغير من الله عز وجل، ومن أجل ذلك حرم الفواحش**» رواه جماعة عن الأعمش، وقد تقدم.

(٣ - ٨٧٤) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي، ثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله عز وجل من أجل ذلك حرم الفواحش**».

(٤ - ٨٧٥) أخبرنا أحمد، ثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ ح قال. وحدثنا الأعمش، حدثني مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله نحو معناه.

(٥ - ٨٧٦) أخبرنا محمد بن عبدالله بن معروف، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيدالله بن موسىٰ، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) **تخريجه**، رواه مسلم من طرق عن ابن مسعود (٢٧٦٠)، ومنها الطريق التي ساقها المؤلف.

«**ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن**».

(٦ - ٨٧٦) وعن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله، عن النبي ﷺ مثل ذلك، وزاد فيه: «**وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الرسل، وأنزل الكتب**».

(٧ - ٨٧٧) أخبرنا أحمد إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن حاتم، ثنا القعنبي، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحد أغير من الله أن يزني عبده، أو تزني أمته**»[1] رواه جماعة عن هشام، تقدم، وهذا مختصر من حديث الكسوف.

(٨ - ٨٨٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا ـ أبو المغيرة ـ عبدالقدوس، ثنا الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قال رسول الله ﷺ ـ وهو على المنبر ـ: «**ليس شيء أغير من الله عز وجل**»[2].

(٩ - ٨٧٩) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا محمد بن حبان، ثنا ـ أبو سلمة ـ موسىٰ بن إسماعيل، ثنا همام، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عروة بن الزبير بن العوام، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو على المنبر ـ: «**لا أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن**».

(١٠ - ٨٨٠) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده، ومحمد بن محمد قالوا: ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا حرب بن شداد، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عروة بن الزبير، عن أسماء، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس شيء أغير من الله**». رواه أبان بن يزيد، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وحجاج الصواف.

(١١ - ٨٨١) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٢٢١)، وقد سبق تخريجه (٤٣٨) وما بعده.

(٢) هو في «الصحيحين» من طريق يحيىٰ بن أبي كثير، وقد سبق تخريجه (٤٣٦).

أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ابن عليّه، ثنا حجاج بن أبي عثمان، عن يحيىٰ ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عروة بن الزبير، أن أسماء حدثته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس أحد أغير من الله عز وجل**».

(١٢ - ٨٨٣) أخبرنا عبدالله بن محمد، ثنا علىٰ بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا شيبان، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وإن من غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه**»(١).

(١٣ - ٨٨٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حجاج الصّواف، حدثني بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريزة، عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول: «**إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه**».

(١٤ - ٨٨٥) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا العباس بن محمد بن عبيدالله البغدادي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المؤمن يغار، والله يغار، وإن من غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه**» رواه العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مثله عنه مشهور، ورواه أبو عوانة، عن عمر بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورویٰ هذا الحديث المغيرة بن شعبة، وقد تقدم طرقه.

(١٥ ــ ٨٨٦) وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ثنا موسىٰ بن هارون، ثنا قتيبة، ثنا الدراوردي، ثنا العلاء، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء. ح.

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر، وغيره، قالا: ثنا هشام بن علي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يغار، ويغار المؤمن، والله أشد غيرة**» ورواه غندر، وابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، ورواه جماعة منهم ابن أبي حازم بلفظ الدراوردي.

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٥٢٢٣)، ومسلم (٢٧٦١).

ذكر الأخبار المأثورة في الصبر

(١ - ٨٨٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير عن أبي عبدالرحمن السلمي، حدثنا أبو موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل، إنه يشرك به ويجعل له ولد، وهو يرزقهم، ويدفع عنهم ويعافيهم**» رواه أبو حمزة ووكيع، وأبو أسامة.

(٢ - ٨٨٨) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني عمرو بن عمرو بن سعيد بن مسروق، عن الأعمش، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: «**ليس أحد أصبر على أذى يسمعه من الله يدعون له ندًا وهو يرزقهم، ويعافيهم**» فقال الأعمش لسعيد بن جبير: ممن سمعت هذا يا أبا عبدالله؟ فقال: حدثنيه أبو عبدالرحمن السلمي، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ.

(٣ - ٨٨٩) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس أحد أصبر على أذى من الله، يدعون له صاحبة وولدًا وهو يرزقهم**».

(٤ - ٨٩٠) أخبرنا الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامر ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبدالله، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، إنه يشرك به، وهو يرزقهم**» زاد أبو معاوية: «**ويعافيهم ويدفع عنهم**»[1].

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٠٩٩، ٧٣٧٨)، ومسلم (٥٢٤٩).

(٦ ـ ٨٩١) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: كان أبو عبدالرحمن السلمي يقول: قال عبدالله بن قيس[1]، قال رسول الله ﷺ: «**ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، يدعون له ولدًا، وهو يرزقهم ويعافيهم**».

---

(١) كنيته أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

الجزء السابع

الجزء السابع من كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد(١)

(وبقية الورقة «سماعات»)



ذكر الأخبار المأثورة في التعجب

(١ - ٨٩٢) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد بن حمزة ، قالا : ثنا يونس أبو داود ح .

وأخبرنا محمد بن سعد ، وعلي بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالوا : ثنا محمد ابن أيوب ، ثنا مسدد بن مسرهد ح .

وأخبرنا علي بن محمد ، ثنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قالوا : ثنا أبو الأحوص (سلام بن سليم) ثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن علي بن ربيعة ، قال : شهدت عليًّا ، وأتى بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله ثلاث مرات ، وقال : الله أكبر ثلاث ، ثم قال : سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، فقلت : يا أمير المؤمنين! من أي شيء ضحكت؟ فقال : إن ربك عز وجل يعجب إذا قال العبد : اغفر لي ذنوبي ، يقول : يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري ، لفظ حديث أبي داود ، رواه الثوري وإسرائيل ، وشعبة ، ومنصور بن المعتمر .

---

(١) حسب تقسيم المؤلف .

(٢ - ٨٩٣) وأخبرنا علي بن محمد ، ثنا عثمان بن عمر الضبي ، ثنا عبدالله ابن رجاء الفدامي البصري ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة ، قال : كنت رديف علي ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوىٰ علىٰ السرج قال : الحمد لله ، ثم قال : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤]، ثم حمد الله ثلاثًا ، وكبر الله ثلاثًا ، ثم قال : سبحان الله ثلاثًا ، ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم استضحك ، فقلنا : ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال : كنت رديف النبي ﷺ ، ففعل كالذي رأيتني فعلت ، قلت : لم ضحكت يا رسول الله قال : «**عجبت لربنا تعجبًا للعبد إذا قال: فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: علم عبدي أنه لا رب له غيري**»[(١)] .

(٣ - ٨٩٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا الفريابي ح .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، ثنا معاذ بن المثنىٰ ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن سفيان ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن علي بن ربيعة قال : كنت رديف علي بن أبي طالب ، فلما ركب كبر ثلاثًا ، وذكر الحديث نحو معناه ، وقال : تعجب الرب ، أو ربنا ، الحديث رواه ابن المبارك .

(٤ - ٨٩٥) أخبرنا علي بن محمد ، قال : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : سمعت عبدالرحمن بن بشر يقول : ذكر عبدالرحمن بن مهدي ، وأنا أسمع حديث علي بن ربيعة الذي رواه يحيي القطان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة ، قال : كنت رديف علي قال عبدالرحمن : قال شعبة ، قلت لأبي إسحاق : ممن سمعته ؟ فقال : من يونس بن خباب ، فأتيت يونس ، فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من رجل سمعه من علي بن ربيعة ، وهذا الرجل الذي لم يسمه يونس بن خباب أراه المنهال بن عمرو ؛ لأن فضيل بن مرزوق روىٰ هذا الحديث عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ، عن علي بن ربيعة ، ورواه إسماعيل بن عبدالملك عن علي بن ربيعة .

---

(١) سبق تخريج الحديث برقم (٧٥١) .

(٥ ـ ٨٩٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا داود بن سليمان بن أبي حجر الإيلي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن (أبا عشانة حي ابن يؤمن) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يحدث أن رسول الله ﷺ قال : **«عجب ربكم عز وجل من راعي غنم على شظية** [1] **في الجبل ينادي ويقيم الصلاة، يقول: عبدي يؤذن ويقيم ، ويصلي ، قد غفرت له وأوجبت له الجنة»**[2] .

(١) شظية : الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل «نهاية» (٢/ ٤٧٦) .

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨) ، وأبو داود (١٢٠٣) ، والنسائي (٢/ ٢٠) ، قال المنذري (١/ ٤٠٥) رجال إسناده ثقات ، مختصر سنن أبي داود (٢/ ٥٠) ، وهو كما قال . بل هو حديث صحيح .

ذكر الأخبار المأثورة في الملال
وأن الله عز وجل لا يسأم حتى يسأم عبده

(١ ـ ٨٩٧) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائقي بمصر ، ثنا محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم (وأبو ضمرة) أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة كانت عندها امرأة من بني أسد فدخل النبي ﷺ فقال: «**من هذه**» فقالت: فلانة ، لا تنام بالليل ، قالت: وذكرت من صلاتها ، فقال النبي ﷺ : «**عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا**»[١] .

(٢ ـ ٨٩٨) وأخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب البيكندي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا القعنبي ح.

وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي ، قالا: ثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد إذ دخل علي رسول الله ﷺ فقال: «**من هذه**» فقالت: فلانة ، لا تنام الليل ، فذكرت من صلاتها ، فقال رسول الله ﷺ : «**عليكم بما تطيقون من الأعمال ، فالله لا يمل حتى تملوا**».

(٣ ـ ٨٩٩) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن محمد التميمي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن الحولاء بنت تويت[٢] مرت بها ، وعندها رسول الله ﷺ فقالت: هذه الحولاء زعموا أنها لا تنام بالليل ، فقال: «**خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى**

---

(١) رواه البخاري (١١٥١) ، ومسلم (٧٨٥).

(٢) **الحولاء بنت تويت** : ابن حبيب بن أسد بن عبدالعزىٰ بن قصي القرشية الأسدية ، ذكرها ابن سعد ، وقال: أسلمت وبايعت.

والأحاديث التي ذكرها المؤلف تدل علىٰ أنها مشهورة بالعبادة ، راجع «الإصابة» (٤/٢٧٨).

تسأموا»[١].

أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري ، ثنا يحيىٰ النيسابوري ح .

(٤ - ٩٠٠) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، قالا : ثنا عثمان بن عمر بن فارس ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت : هذه الحولاء زعموا أنها لا تنام بالليل فقال : «**خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا**» .

(٥ - ٩٠١) أخبرنا الحسن بن منصور أبو القاسم الإمام بحمص ، ثنا محمد ابن العباس ، عن معاوية ، ثنا أبو اليمان ، الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن الحولاء بنت تويت . . . فذكره .

---

(١) قال ابن قتيبة في شرح هذا الحديث : «فإن الله سبحانه وتعالىٰ لا يمل إذا مللتم ، ومثال هذا قولك في الكلام هذا الفرس لا يفتر حتىٰ تفتر الخيل ، لا تريد بذلك أنه لا يفتر إذا افترت ، ولو كان هذا المراد ما كان له فضل عليها ؛ لأنه يفتر معها ، فإنه لا فضيلة له ، وإنما تريد أنه لا يفتر إذا افترت ـ وكذا تقول في الرجل البليغ في كلامه ، والمكثار الغزير ، فلان لا ينقطع حتىٰ تنقطع خصومه ، تريد أنه لا يقطع إذا انقطعوا ، ولو أردت أنه ينقطع إذا انقطعوا لم يكن له في هذا القول فضل علىٰ غيره ، ولا وجبت له مدحة» ، تأويل مختلف الحديث (ص ٢٣٨) .

وقال ابن حجر : «. . وجنح بعضهم إلىٰ تأويلها فقيل : معناه لا يمل الله إذا مللتم ، وهو مستعمل في كلام العرب يقولون : لا أفعل كذا حتىٰ يبيض القار ، أو حتىٰ يشيب الغراب ، ومنه قولهم في البليغ : لا ينقطع حتىٰ ينقطع خصومه ؛ لأنه لو انقطع حين ينقطعون لم يكن له عليهم مزية ، وهذا المثال أشبه من الذي قبله ؛ لأن شيب الغراب ليس ممكنًا عادة ، بخلاف الملل من العابد ، وقال المازري : قيل أن حتىٰ هنا بمعنىٰ الواو ، فيكون التقدير : لا يمل ولا تملون ، فنفي عنه الملل ، وأثبته لهم ، قال : وقيل : حتىٰ بمعنىٰ حين» «الفتح» (١/ ١٠٢) ، وراجع «الأسماء والصفات» للبيهقي (ص ٦١١) .

قال النووي : « قوله ﷺ : عليكم من الأعمال ما تطيقون ، أي : تطيقون الدوام عليه بالآخر ، وفيه دليل علىٰ الحث علىٰ الاقتصاد في العبادة ، واجتناب التعمق ، وليس الحديث مختصًا بالصلاة ، بل هو عام في جميع أعمال البر . . » .

وفي هذا الحديث كمال شفقته ﷺ ورأفته بأمته ؛ لأنه أرشدهم إلىٰ ما يصلحهم ، وهو =

ذكر الأخبار المأثورة في الإقبال والإعراض من الله على عبده

(١ - ٩٠٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر[(١)] ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : **«من حلف على مال ليأكله ظلماً ليلقين الله وهو عنه معرض»**[(٢)].

=ما يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة ، ولا ضرر ، فتكون النفس أنشط ، والقلب منشرحًا ، فتتم العبادة ، بخلاف من تعاطى من الأعمال ما يشق ، فإنه بصدد أن يتركه أو بعضه ، أو يفعله بكلفة وبغير انشراح القلب فيفوته خير عظيم ، وقد ذم الله سبحانه وتعالى من اعتاد عبادة ، ثم أفرط فقال تعالى : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧]، وقد ندم عبدالله بن عمرو بن العاص على تركه قبول رخصة رسول الله ﷺ في تخفيف العبادة ومجانبة التشديد. «شرح مسلم» (٦/ ٧١).

(١) هو الحضرمي الكوفي صدوق ، إلا أنه لم يسمع من أبيه «التقريب» (٤٦٨٤).

(٢) راجع تخريج (٤٨٨) ، وهذه الرواية مختصرة ، ذكر المؤلف موضع الشاهد منها من طريق سماك ، عن علقمة ، عن أبيه.

ذكر الآيات المتلوة والسنن المأثورة

في المكر

قال الله عز وجل : ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٩٩].

وقال : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾ [النمل : ٥٠].

(١ - ٩٠٣) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب (١)، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو نعيم الملائي ، ثنا مسعر بن كدام ، عن وبرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الطفيل (٢) ، قال : قال عبدالله بن مسعود الكبائر الشرك بالله والقنوط من رحمة الله ، والأمن من مكر الله(٣) .

(٢ - ٩٠٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (٤)، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر بن راشد ، عن أبي إسحاق ، عن وبرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الطفيل ، عن ابن مسعود أنه قال : «الكبائر الشرك بالله ، والأمن من مكر الله(٥)، . . . .

---

(١) **ابن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الصيفي** ، تقدمت ترجمته .

(٢) **وبرة بن عبدالرحمن** ، وبرة بالموحدة المحركة ابن عبدالرحمن المسلمي ، بضم أوله ، وسكون المهملة ، بعدها لام ، أبو خزيمة ، أو أبو العباس الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرة . «التقريب» (٧٣٩٧).

(٣) **تخريجه** ، رواه الطبراني في «الكبير» (٨٧٨٣ ـ ٨٧٨٥) ، وعبدالرزاق (١٠/ ٤٥٩ ، ٤٦٠)، وصححه ابن كثير في «التفسير» (١/ ٤٨٤) ، والهيثمي في «المجمع» (١/ ١٠٤).

(٤) **أبو علي الصفار** ، سبقت ترجمته .

(٥) مكر : مكرالله : إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات ، فيتوهم أنها مقبولة ، وهي مردودة «نهاية» (٤/ ٣٤٩).

قال ابن كثير في تفسير قوله عز وجل : ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾ أي : بأسه ، ونقمته ، وقدرته عليهم ، وأخذه إياهم في حال سهوهم ، وغفلتهم ، «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٣٤).

والقنوط[١] من رحمة الله ، واليأس[٢] من روح الله عز وجل»[٣].

(١) القنوط : هو أشد اليأس من الشيء . «نهاية» (٤/ ١١٣).
(٢) واليأس : ضد الرجاء . «نهاية» (٥/ ٢٩١).
(٣) **فوائد الحديث:**

الفائدة الأولى:

إن الله عز وجل لا يوصف بالمكر مطلقًا ، دون تقييد ، وقد أحسن المؤلف حيث قال الآيات المتلوة (والسنن المأثورة في المكر) ولم يقل أن الله يوصف بالمكر مطلقًا ، قال صاحب معارج القبول : «واعلم أنه قد ورد في القرآن أفعال أطلقها الله عز وجل على نفسه على سبيل الجزاء العدل والمقابلة ، وهي فيما سبقت فيه مدح وكمال ، لكن لا يجوز أن يشتق له تعالى منها أسماء ، ولا تطلق عليه في غير ما سبقت فيه من الآيات ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤ ، ١٥] ، ونحو ذلك ، فلا يجوز أن يطلق على الله تعالى مخادع ، ماكر ، ناس ، مستهزئ . . . ونحو ذلك مما يتعالى الله عنه ، ولا يقال : الله يستهزئ ، ويخادع ، ويمكر ، وينسى ، على سبيل الإطلاق ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وقال ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ : «إن الله تعالى لم يصف نفسه بالكيد ، والمكر ، والخداع والاستهزاء مطلقًا ، ولا ذلك داخل في أسمائه الحسنى . . » فإن هذه الأفعال ليست ممدوحة مطلقًا ، بل تمدح في موضع ، وتذم في موضع ، فلا يجوز إطلاق أفعالها على الله تعالى مطلقًا ، فلا يقال : إنه تعالى يمكر ويخدع ويستهزئ ويكيد ، فكذلك بطريق الأولى لا يشتق له منها أسماء يسمى بها بل إذا كان لم يأت في أسمائه الحسنى المريد والمتكلم ، ولا الفاعل ، ولا الصانع ؛ لأن مسمياتها تنقسم إلى ممدوح ومذموم ، وإنما يوصف بالأنواع المحمودة منها كالحليم والحكيم والعزيز والفعال لما يريد ، فكيف يكون منها الماكر والمخادع والمستهزئ .

والمقصود أن الله سبحانه وتعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع إلا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق ، وقد علم أن المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق ، فكيف من الخالق سبحانه وتعالى» اهـ «المعارج» (١/ ٧٦ ـ ٧٧) ، وراجع تفصيل ذلك في «مختصر الصواعق» (٢/ ٣٠ ـ ٣٥).

الفائدة الثانية:

وقال في «شرح الطحاوية» (قال أبو علي الروذباري رحمه الله : الخوف والرجاء كجناحي الطائر ، إذا استويا استوى الطائر في حد الموت ، وقد مدح الله أهل الخوف والرجاء بقوله : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر: ٩] الآية ، وقال : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة: ١٦] الآية ، فالرجاء=

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يذكر عباده فيمن عنده

قال الله عز وجل: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ الآية: [البقرة: ١٥٢].

(١ - ٩٠٥) أخبرنا محمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، وقال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا عبدالله بن عثمان عبدان، قالا: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، أنه شهد على أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «**ما من قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[١].

(٢ - ٩٠٦) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، وأحمد بن إسحاق قالا: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، ثنا أبو إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: نشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفت**[٢] **بهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة**[٣]**، وذكرهم الله فيمن عنده**».

= يستلزم الخوف، ولولا ذلك لكان أمنًا، والخوف يستلزم الرجاء، ولولا ذلك لكان قنوطًا ويأسًا. وقال بعضهم من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق، ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري، وروي: ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ، ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد «شرح الطحاوية» لأبي العز (ص ٣٧٢).

(١) **تخريجه**، رواه مسلم (٢٧٠٠).

(٢) حفت: أي يطوفون بهم، ويدورون حولهم. «النهاية» (١/ ٤٠٨).

(٣) غشيتهم الرحمة: أي علتهم. «النهاية» (١/ ٣٦٩).

ذكر الأخبار المأثورة
في المباهاة من الله عز وجل

(١ ـ ٩٠٧) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز [١]، ثنا أبو نعامة السعدي[٢]، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد قال: خرج معاوية بن أبي سفيان على ناس وهم جلوس ، فقال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة وهم جلوس فقال: «**ما أجلسكم**» فقالوا: جلسنا نذكر الله ،نحمده على ما هدانا للإسلام ، ومَنَّ علينا بك ، قال: «**آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟**» قالوا: ما أجلسنا إلا ذلك ، قال : «**إني لم أستحلفكم تهمة، ولكن أخبرني جبريل عليه السلام أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة**»[٣] .

---

(١) **مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار الأموي ، أبو محمد البصري** ، ثقة من الثامنة ، مات سنة ثمان وثمانين ، وله خمس وثمانون . «التقريب» (٦٥٥٢) . «الجرح والتعديل» (١٩٩١) .

(٢) **أبو نعامة السعدي** ، اسمه عبد ربه ، وقيل : عمرو ، ثقة ، من السادسة . «التقريب» (٨٤١٥) .

(٣) تخريجه ، رواه مسلم (٢٧٠١) .

بيان آخر
يدل على جوانب العرش وقوائمه

(١ ـ ٩٠٨) أخبرنا (   )[١] الدمشقي ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة قال : استب رجل من المسلمين ، ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمداً على العالمين ، قسم يقسم به ، وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يديه ولطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ ، فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال النبي ﷺ : **«لا تخيروني على موسى ، فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق فإذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش ، فلا أدري كان ممن صعق وأفاق، أم كان مما استثنى الله عز وجل؟»**[٢] رواه سالم ، عن الزبيدي، وسليمان بن بلال، عن ابن (   )[٣] وقال إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة والأعرج .

(٢ ـ ٩٠٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن النضر ، وأحمد بن سهل ، قالا : ثنا أبو مروان ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن الأعرج ، حدثناه أن أبا هريرة قال : استب رجل من المسلمين ، ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمداً على العالمين ، وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فغضب المسلم عند

(١ ، ٣) سواد في الأصل .

(٢) تخريجه ، رواه البخاري (٢٤١١) و (٣٤٠٨) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٣٧٣) .

وهنا مسألة :

قال القاضي عياض : فإن قلت إذا تقرر من دليل القرآن ومن صحيح الأثر وإجماع الأمة=

ذلك فلطم وجه اليهودي ، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ، فأخبره ما كان من أمره ، وأمر المسلم ، فقال رسول الله ﷺ : **«لا تخيروني على موسى عليه السلام فإن الناس يصعقون [1]يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى عليه السلام باطش[2] بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أم كان مما استثنى الله عز وجل»**. رواه عبدان بن الفضل ، عن الأعرج .

(٣ - ٩١٠) أخبرنا أبو محمد ، ثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم ، ثنا أبي نحوه .

= كونه أكرم البشر وأفضل الأنبياء ، فما معنى الأحاديث الواردة بنهيه عن التفضيل؟ كقوله لا تفضلوا بين الأنبياء ، وفي رواية لا تخيروني على موسى .
فاعلم أن العلماء في هذه الأحاديث تأويلات :
أحدها : أن نهيه التفضيل كان قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم فنهى عن التفضيل إذ يحتاج إلى توقيف ، وأن من فضل بلا علم فقد كذب . .
الوجه الثاني : أنه قال ﷺ على طريق التواضع ، ونفي التكبر والعجب ، وهذا لا يسلم من الاعتراض .
الوجه الثالث : ألا يفضل بينهم تفضيلاً يؤدي إلى تنقص بعضهم أو الغض منه .
الوجه الرابع : منع التفضيل في حق النبوة والرسالة فإن الأنبياء فيها على حد واحد إذ هي شيء واحد لا يتفاضل وإنما التفاضل في زيادة الأحوال والخصوص والكرامات والرتب والألطاف «الشفا للقاضي عياض» (١/ ٣٠٦-٣٠٨).
وزاد غيره وجهًا خامسًا : أن التفضيل إذا كان على وجه الحمية والعصبية ، وهوى النفس كان مذمومًا . . . فعلم أن المذموم إنما هو التفضيل على وجه الفخر «شرح الطحاوية» (ص ١٧٠).
«ووجوه أخرى ذكرها ابن حجر منها : إنما نهى عن ذلك من يقول برأيه لا من يقول بدليل أو من يقول بحيث يؤدي إلى تنقيص المفضول ، أو يؤدي إلى الخصومه فضيلة فالإمام مثلاً إذا قلنا أنه أفضل من المؤذن لايستلزم نقص فضيلة المؤذن بالنسبة إلى الأذان .
راجع تفصيل الأقوال في المرجع المذكور ، وكذا راجع «تفسير القرطبي» (٣/ ٢٦٢)، «وتفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٤) ، «تأويل مختلف الحديث» (٧٩).

(١) يصعقون : الصعق : أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً . «النهاية» (٣/ ٣٢).
(٢) باطش : أي : متعلق به بقوة . «النهاية» (١/ ١٣٥).

(٤ - ٩١١) وأخبرنا علي بن الحسن بن علي ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالا : ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبدالصمد ، ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالله ابن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : عرض رجل من اليهود سلعة فأعطى بها ثمنًا ، فأبى فقال : والذي اصطفى موسى على البشر ، فسمع رجلاً من الأنصار فلطم وجهه فقال : أتقول هذا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ، قال : فانطلق اليهودي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ! إن لي ذمة وعهدا ، فما بال فلان لطمني ، أراه قال له : لطمته ، قال : يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا ، فغضب النبي ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ، فقال : «**لا تفضلوا بين أنبياء الله عز وجل**» ثم قال : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ إلى قوله : ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨] قال : «**وأنا أول من يبعث ، فإذا موسى عليه السلام آخذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أو بعث قبلي**»[1] رواه جماعة عن الماجشون . اهـ

(٥ - ٩١٢) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم النيسابوري ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبدالعزيز الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل القاسمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : بينما يهودي يعرض عليه سلعة له أعطى بها شيئًا كرهه ، أو لم يرضه ، شك عبدالعزيز فقال : لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه ، فقال : أتقول والذي اصطفى موسى على البشر ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ، قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا أبا القاسم! إن لي ذمة وعهد ، فما بال فلان لطم وجهي ، فقال رسول الله ﷺ : «**لطمت وجهه**» فقال : يا رسول الله ! يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا ، قال : فغضب رسول الله ﷺ

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٤١٤) ، ومسلم (٢٣٧٣) .
كلهم من طريق عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وفي آخره (ولا) أقول أن أحدًا أفضل من يونس بن متى عليه السلام» ، ولعل المؤلف حذفها اختصاراً .

حتى عرف الغضب في وجهه ، ثم قال : «**لا تفضلوا بين أنبياء الله عز وجل ، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، فأكون أول من يبعث ، أو في أول من يبعث ، فإذا موسى عليه السلام آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أم بعث قبلي**» .

(٦ - ٩١٣) أخبرنا (محمد بن سعيد)[١] بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا ، أبو أحمد الزبيري ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، قالا : ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : ذكر يهودي موسى عليه السلام ، فذكر فضله وكأنه فضله على نبينا ﷺ فلطمه رجل من الأنصار فجاء اليهودي إلى النبي ﷺ ليشكو إليه فقال رسول الله ﷺ : «**لا تخيروا بين الأنبياء ، أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى عليه السلام متعلقًا بقائمة من قوائم العرش فلا أدري في الصعقة الأولى بعث أم بعدي**»[٢] حديث أبي أحمد ذكره مختصراً لا تخيروا بين الأنبياء ورواه جماعة عن أبي أحمد بطوله ، ورواه وكيع والفريابي وقبيصة ، وجماعة بطوله ، ورواه يحيى القطان وجماعة مختصراً .

(٧ - ٩١٤) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، قال : بينما النبي ﷺ جالس إذ جاء رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ! ضرب وجهي رجل من أصحابك ، فقال : «**اذهب فادعه**» ، فقال : «**أضربت وجهه؟**» فقال : سمعته يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، فقلت : يا خبيث أعلى

---

(١) سواد في الأصل ، والغالب أنه محمد بن سعيد بن إسحاق العسّال ؛ لأنه شيخ لابن منده ، وكثير ما يروي عن أحمد بن عصام ، راجع «الإيمان» رقم (٣٠) ، (١٢٠) (١٤٤) .
(٢) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٤١٢) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٣٧٤) .

محمد ، وأخذتني حميّة ، وضربت وجهه ، فقال النبي ﷺ : «**لا تخيروا بين الأنبياء ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى ـ عليه السلام ـ آخد بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق قبلي أو جزي بصعقته يوم الطور**» .

بيان آخر
يدل على ما تقدم من ذكر العرش

(٨ ـ ٩١٥) أخبرنا خثيمة ، وأحمد بن زياد ، ومحمد بن محمد الأزهر ، قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ح .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا أحمد ابن سلمة ، ثنا محمد بن رافع ح .

وحدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : وأخبرنا عبدالرزاق عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، أنه سمع النبي ﷺ يقول ـ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم ـ : «**اهتز لها عرش الرحمن عز وجل**»[١] .

(٩ ـ ٩١٦) أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا قبيصة ابن عقبة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : «**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ**» هذا حديث مشهور عن الثوري ، ورواه جماعة عن الأعمش ، منهم عبدالله بن إدريس ، وأبو معاوية ، فقالا : عرش الرحمن عز وجل ، وقال أبو عوانة : عن الأعمش عن أبي سفيان ، وأبي صالح عن جابر .

(١٠ ـ ٩١٧) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسىٰ بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ أنه قال : «**اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ**» .

(١١ ـ ٩١٨) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيىٰ بن أيوب ، ثنا يحيىٰ ابن عبدالله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، حدثني معاذ بن رفاعة

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٨٠٣) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٤٦٦) من طرق .

عن جابر بن عبدالله قال: جاء جبريل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات؟ وفتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش، قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد، قال: فجلس رسول الله ﷺ علىٰ قبره وهو يدفن فبينما هو جالس إذ قال: «**سبحان الله مرتين، فسبح القوم، ثم قال: الله أكبر، فكبر القوم، فقال: هذا العبد الصالح شدّد في قبره حتى كان هذا حين فرج عنه**»[(١)].

(١٢ - ٩١٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا موسىٰ بن إسحاق، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسىٰ، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيىٰ بن سعيد، ويزيد بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن جابر، عن النبي ﷺ رواه محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو.

(١٣ - ٩٢٠) أخبرنا علي بن الحسنن، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا داود بن عبدالله ابن جعفر الجعفري، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن معاذ بن

---

(١) **تخريجه**، رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢٧)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٣)، عن محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، ثنا يزيد بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبدالله ورجاله كما يلي:

* محمد بن بشر بن بشير الأسلمي الكوفي، صدوق، مات سنة ١٥٢ هـ/ع. «تقريب» (٢/ ١٤٧).
* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام، مات سنة ١٤٥ هـ/ ع. «تقريب» (٢/ ١٩٦).
* يزيد بن عبدالملك بن أسامة بن الهاد، أبو عبدالله المدني، ثقة، مكثر ت ١٣٩ هـ ع. «تقريب» (٢/ ٣٦٧).
* معاذ بن رفاعة الزرقي المدني، صدوق، من الرابعة/ خ د ت س. «تقريب» (٢/ ٢٥٦).

وهذا سند صحيح علىٰ شرط البخاري، ومحمد بن عمرو، إن كان له أوهام، فهو من رجال الصحيحين، وكذلك تابعه الليث بن سعد الإمام المشهور الفقيه، ثقة ثبت/ ع «تقريب» (٢/ ١٣٨) ورواية الليث عند البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٩)، وذكرها المؤلف. وكذلك تابعه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي كما في رواية المؤلف، وعبدالعزيز بن محمد صدوق من رجال الكتب الستة، «تقريب» (١/ ٥١٢)، وللحديث طرق أخرىٰ منها ما رواه الحاكم (٢/ ٢٠٦)، وصححه.

رفاعة الزرقي ، عن جابر ، قال : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال : من هذا العبد الصالح الذي مات ؟ وفتحت له أبواب السماء ، وتحرك له العرش ، فخرج النبي ﷺ فإذا سعد بن معاذ قد مات .

رواه الليث عن يزيد بن الهاد .

(١٤ - ٩٢١) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مروان بدمشق ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبدالله الرازي ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء [١] ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : قال أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال - وجنازته موضوعة[٢] - : **«اهتز لها عرش الرحمن عز وجل»** .

(١٥ - ٩٢٢) وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء ، ومحمد بن عبدالرحمن العلاف [٣] ، قال : ثنا محمد بن سواء [٤] ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ - وجنازة سعد بن معاذ موضوعة - : **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»**[٥] .

(١٦ - ٩٢٣) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف ، ثنا ابن سواء نحوه . وقال : «عرش الرحمن عز وجل» .

(١٧ - ٩٢٤) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا الحسن بن مكرم بن حسان ، ثنا روح بن عبادة ح .

وأخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين وأبو عمرو

---

(١) **عبدالوهاب بن عطاء الخفاف** ، **أبو نصر العجلي**، مولاهم البصري ، صدوق، ربما أخطأ . «التقريب» (٤٢٦٢) .

(٢) يعني سعد بن معاذ رضي الله عنه .

(٣) **محمد بن عبدالرحمن العلاف** ، من أهل البصرة ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٣٩٦) .

(٤) **محمد بن سواء** ، بتخفيف الواو ، والمد السدوسي العنبري ، وينون وموحدة أبو الخطاب البصري ، المكفوف ، صدوق ، رمي بالقدر ، من التاسعة ، مات سنة بضع وثمانين . «التقريب» (٥٩٣٩) .

(٥) **تخريجه** ، رواه مسلم (٢٤٦٧) .

المديني[١] ، قالوا : ثنا أبو حاتم ، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ح .

وأخبرنا علي بن الحسن ، ثنا أبو حاتم ، ثنا هوذة ، قالوا : ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : «**اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ**»[٢] رواه جماعة ، عن عوف ، وروي من حديث داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة .

(١٨ - ٩٢٥) أخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس ، ثنا محمد بن مسلمة بن الوليد ، ثنا يزيد بن هارون ح .

وأخبرنا علي بن الحسن بن علي[٣] ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا داود ابن عبدالله[٤] ، ثنا الدراوردي ح ، قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبده ابن سليمان الكوفي ، قالوا : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ، قالت : سمعت أسيد بن حضير يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**اهتز العرش لوفاة سعد ابن معاذ**»[٥] مشهور عن محمد بن عمرو .

(١٩ - ٩٢٦) أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا أبو حاتم ح .

وأخبرنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أيوب ، قال : ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون أخبرني أبي ، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدّته

---

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني (ابن ممك) تقدمت ترجمته .

(٢) **تخريجه**، رواه أحمد (٣/ ٢٣ ، ٢٤) ، وابن سعد (٣/ ٤٣٤) ، والحاكم (٣/ ٢٠٦) ، وصححه على شرط مسلم ، والذهبي في «العلو» (ص ٧١) ، وصححه الألباني في «السنة لابن أبي عاصم» (٢٤٨) .

(٣) هو ابن علان الحراني ، سبقت ترجمته .

(٤) **داود بن عبدالله بن أبي الكرام محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجعفري أبو سليمان** المدني ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة . «التقريب» (١٧٩٥) .

(٥) **تخريجه**، رواه أحمد (٤/ ٣٥٢) ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٠٩) ، رواه أحمد والطبراني ، وأسانيده حسنة ، وحسّنه كذلك الذهبي في «العلو» (٧١) ، ويشهد له ما بعده .

رميثه[١] أنها سمعت النبي ﷺ - ولو أشاء أن أقبل الخاتم من قربي منه لفعلت - وهو يقول: «**اهتز عرش الرحمن**»[٢] يريد بذلك لموت سعد بن معاذ، وهذا إسناد صحيح من رسم أبي عيسىٰ، وأبي عبدالرحمن النسائي.

وروي هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص[٣]، وابن عمر[٤]، وأبي هريرة، ومعيقيب[٥]، وأسماء بنت يزيد[٦].

---

(١) رميثة الأنصارية جدة عاصم بن عمر بن قتادة، ساق لها ابن حجر الحديث، وأشار إلىٰ حديث آخر. «الإصابة» (٤/ ٣٠٧، ٣٠٨).

(٢) **تخريجه**، رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٣٢٩). وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٢٥) بمثل رواية المسند.

وابن سعد (٣/ ٤٣٥)، والذهبي في «العلو» (ص ٧١)، ثم قال: «إسناده صالح، صححه ابن منده»، قال في «المجمع»: «ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه، وهو ثقة» (٩/ ٣٠٨).

وقال الذهبي: «وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وحذيفة، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد، ومعيقيب، فهذا متواتر أشهد أن الرسول ﷺ قاله».

(٣) رواية سعد بن أبي وقاص، قال عنها الهيثمي: «رواه البزار، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وقد ضعفه الجمهور، ووثق علىٰ ضعفه، وصالح بن محمد التمَّار لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» «المجمع» (٩/ ٣٠٩).

(٤) ورواية ابن عمر: أخرجها النسائي (٤/ ١٠٠)، والطبراني (٦/ ١١)، وابن سعد (٣/ ٤٣٠)، وابن أبي شيبة في «العرش» (ورقة ١١٣).

قال عنه الألباني: «سنده صحيح علىٰ شرط مسلم» «المشكاة» (١/ ٤٩).

(٥) رواية معيقيب: قال عنها الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه عمرو بن مالك الغبري، وثقه ابن حبان، وقد يغرب، وضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة، عن بقية رجاله رجال الصحيح» «المجمع» (٩/ ٣٠٩).

(٦) أما رواية أسماء بنت يزيد بن السكن، فقد قال عنها الهيثمي (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» «المجمع» (٩/ ٣٠٩). رواه أحمد (٦/ ٤٥٦)، وابن أبي عاصم (١/ ٢٤٦)، والحاكم، وصححه (٣/ ٣٠٦).

فائدة:

مما سبق يتحصل لنا تسعة من الصحابة ممن روي عنهم الحديث، ذكرهم المؤلف (جابر بن =

ذكر الآيات المتلوة والأخبار المأثورة
بنقل الرواة المقبولة التي تدل على أن الله
تعالى فوق سمواته وعرشه وخلقه قاهرًا سميعًا عليمًا

قال الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ [الأنعام : ١٨].

وقال : ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ﴾ [السجدة : ٥].

وقال : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد : ٩].

وقال : ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [غافر : ١٥].

وقال : ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ [الأعلى : ١].

وقال : ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك : ١٦ ـ ١٧].

وقال : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر : ١٠][(1)].

= عبد الله ، أنس بن مالك ، أبي سعيد الخدري ، عائشة ، و ابن عمر ، سعد بن أبي وقاص ، أسماء بنت يزيد ، رميثة ، معيقيب) أما رواية أبو هريرة فلم أجدها.

وله طريقين آخرين :

١ ـ عن أسيد بن حضير ، رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٥٢) ، وابن سعد (٣/ ٤٣٤).

٢ ـ وعن حذيفة بن اليمان ، رواه ابن سعد (٣/ ٤٣٥) ، فيجتمع عندنا أحد عشر طريقًا للحديث ماعدا طريق أبي هريرة ، ولا شك أن مثل ذلك يكون متواترًا ، ولذلك جزم الذهبي بتواتره.

(١) دلائل الآيات المذكورة على صفة العلو والفوقية :

* ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ ، ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ ، ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ، المتعال ، والأعلى مفهوم في اللغة أنه أعلى كل شيء ، والله عز وجل وصف نفسه في غير موضع بأنه العلي العظيم ، والعلي الكبير. =

. . . .

= * ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ في هنا بمعنى «فوق وعلى» مثل قوله عز وجل عن فرعون ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ ، وقوله عز وجل ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ .

* وقوله عز وجل : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ .

أن الله عز وجل إليه تصعد الكلمة الطيبة ، ففيه دليل على العلو والصعود يكون من أسفل إلى أعلى ، ضده الهبوط ، ومثله قوله عز وجل عن عيسى عليه السلام ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ ، ومنه صعود الملائكة وأرواح المؤمنين ، والمعراج ، بتصرف من «التوحيد» لابن خزيمة (ص ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢) .

* وقوله عز وجل : ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ .

أي تدبير أمر السماء إلى الأرض ، إنما يدبره المدبر ، وهو في السماء لا في الأرض .

ومن أدلة العلو في القرآن والحديث غير ما ذكر المؤلف (باختصار) .

* الاستواء على العرش في سبعة مواضع من كتاب الله .

* وحديث نزول الرب تبارك وتعالى كما سيأتي .

* إخباره عز وجل من أن بعض الأشياء عنده كقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ .

* ومنه الحديث : «كتب كتابًا فهو عنده فوق العرش» فلو كان موجب العندية معنا عامًا ، لكان كل مخلوق عنده .

* الأحاديث الصريحة بإطلاق لفظ فوق سبع سموات ، كما في قصة زواج زينب ، وقصة حكم سعد بن معاذ في بني قريظة .

* التصريح بالفوقية مقرونًا بأداة من المعينة للفوقية بالذات «يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ» .

* التصريح بنزول الكتاب منه ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ، وغيرها من الآيات .

* التصريح برفع الأيدي إلى الله تعالى حين الدعاء ، كما هو متواتر في الأحاديث .

* الإشارة إليه حسًا إلى العلو كما أشار ﷺ رافعًا أصبعه إلى السماء قائلاً : «اللهم اشهد» ، وذلك في حجة الوداع .

* التصريح بلفظ الأين كسؤاله ﷺ الجارية : أين الله؟ .

* قوله تعالى عن فرعون : ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ فموسى عليه السلام أخبر الطاغية فرعون أن إلـهه في السماء ، فأمر فرعون لعنه الله وزيره هامان أن يبني له صرحًا ليطلع إلى إلـه موسى استهزاء منه ، وبقوله : ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ أي بقوله : إن الله في السماء . . . إلى غير ذلك من الأدلة ، راجع مفصلاً «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٣٣ـ٥٩) ، «التوحيد لابن خزيمة (ص ١١٠ـ١١٥) ، «الفتاوي» (٥/ ١٦٤ـ١٦٦) ، و«مختصر الصواعق»=

بيان ما تقدم وأن الله عز وجل فوق خلقه

(٢٠ - ٩٢٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، ومحمد بن إسحاق ، وجعفر بن أحمد ح .

وأخبرني أبي[١] ، حدثني أبي[٢] ، قالوا : ثنا محمد بن العلاء بن كريب ، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : أتت فاطمة رسول الله ﷺ تسأله خادمًا فقال : «**قولي: اللهم رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم ، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل ذي شر[٣] أنت آخذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن، فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، واغننا من الفقر**»[٤] .

=(٢/ ٢٠٨ ـ ٢١٠)، «شرح الطحاوية» (٣١٣ ـ ٣٢٣)، «لوامع الأنوار البهية» للسفاريني (١٩٠ ـ ١٩٤) «العلو» للذهبي .
وهذه الأدلة ذكرناها بصيغة الإجمال ، وهي عبارة عن أدلة كلية كل دليل منها يندرج تحته أفراد كثيرة من الأدلة من الكتاب والسنة ، وهي ظاهرة الدلالة لا تحتاج إلى تكلف استنباط وجه الدلالة من كل آية فيها ، والمؤلف ساق الأحاديث الدالة على ذلك حتى نهاية الكتاب ، وشملت أدلته وجوه الأدلة التي ذكرنا ماعدا الدليل رقم (٨) (١٠) (١١) .

* وسنذكر إن شاء الله في بعض المواضع وجه الدلالة إن احتاج الأمر .

(١) هو إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده والد المصنف .

(٢) محمد بن يحيى بن منده .

(٣) لفظ مسلم : «من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته» ، ولفظ آخر عنده : «من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها» بدلاً من لفظ المؤلف (من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيتها» (٤/ ٢٧١٣) .

(٤) رواه مسلم (٢٧١٣) .

(٢١ - ٩٢٨) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ثنا أبو كريب ح .

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أخبرني أبي ، وعمر قالوا : ثنا محمد بن عبيدة[١] ، ثنا أبي[٢] ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه .

(٢٢ - ٩٢٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا معلي بن أسد ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول : إذا آوىٰ إلىٰ فراشه : «**اللهم رب السموات السبع والأرضين**» وذكر الحديث .

---

(١) **محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي ، اسم أبيه عبدالملك** ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس ومائتين . «التقريب» (٦١٢٥) .

(٢) **عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذلي، أبو عبيدة المسعودي**، ثقة ، من السابعة . «التقريب» (٤٢١٨) .

بيان آخر يدل على ما تقدم
وأن الله عز وجل فوق جميع خلقه

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: ٤٩ ـ ٥٠].

(٢٣ ـ ٩٣٠) وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان ابن نمير ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا محمد بن محمد بن حرب، ثنا أبو الوليد، ومسلم، وأبو عمر، قالوا: ثنا شعبة، قال: سألت سليمان الأعمش، فحدثني عن سعد بن عبيد، عن المستورد الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة ابن اليمان، أنه صلى مع رسول الله ﷺ، فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى**»[١].

(٢٤ ـ ٩٣١) أخبرنا عبدالرحمن بن (يحيى)[٢] ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا الحسين بن حفص ح.

وأخبرنا خيثمة، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، قالا: ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أن النبي ﷺ كان إذا سجد قال: **سبحان ربي الأعلى، وإذا ركع قال: سبحان ربي العظيم**، رواه (   )[٣].

ورواه جرير بن عبدالحميد، وأبو معاوية، وحفص بن عباد.

(٢٥ ـ ٩٣٢) وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، أنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ، فكان يقول في ركوعه **سبحان ربي العظيم، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى**.

---

(١) رواه مسلم (٧٧٢).
(٢) سواد في الأصل، ولعله عبدالرحمن بن يحيى بن منده، من شيوخه الذين يكثر عنهم.
(٣) سواد في الأصل.

بيان آخر يدل على ما تقدم

قال الله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر: ١٠].

(٢٦ - ٩٣٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي؟ قالوا: تركناهم وهو يصلون**»[1].

(٢٧ - ٩٣٤) أخبرنا خيثمة ثنا عبدالملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يجتمع ملائكة الليل، وملائكة النهار، فيجتمعون عند صلاة الصبح، فيصعد ملائكة الليل، ويمكث ملائكة النهار، فيقول لهم ربهم عز وجل - كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: يارب! أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، فاغفر لهم يوم الدين**» رواه جرير.

(٢٨ - ٩٣٥) أخبرنا إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبدالكريم بن هيثم، ثنا أبو اليمان، أخبرنا سعيد بن أبي حمزة، ثنا أبو الزناد، أن عبدالرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «**الملائكة يتعاقبون، ملائكة**

---

(١) هذه الطرق عن أبي هريرة مضى تخريجها في باب (بيان آخر يدل على أن الله تعالى يكلم الملائكة يسألهم عن عباده - وهو أعلم بهم - وفي التخريج الإشارة لطريق همام، والأعمش عن أبي صالح، والأعرج، جميعهم عن أبي هريرة) والمؤلف هنا كرر رواية همام عن أبي هريرة بسندها ولفظها.
وراجع رواية مالك في «الموطأ» (١٢٣) من طريق أبي الزناد، وعن الأعرج، والنسائي (١/ ٢٤٠، ٢٤١) من طريق مالك.

الليل ، وملائكة النهار ، ويجتمعون في صلاة العصر ، والفجر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم - فيقول: كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون» رواه المغيرة بن عبدالرحمن ، وورقاء ، ومالك بن أنس . .

بيان آخر يدل على
ما تقدم من دعاء النبي ﷺ

(٢٩ - ٩٣٦) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو عامر ، حدثني ح .

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة، قالا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وأخبرنا علي بن الحسين بن علي ، ثنا يوسف بن عبدالله الحلواني ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالوا : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، «**أن رسول الله ﷺ لما مرض مرض موته الذي أصاب فيه، أصابته بحه**[١]**، فجعلت أسمعه يقول: إلى الرفيق الأعلى ، فعلمت أنه يخير**»[٢] رواه مسدد ، ومعاذ ، وابن عدي ، ووكيع ، ورواه إبراهيم بن سعد ، عن أبيه .

(٣٠ - ٩٣٧) وأخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبدالكريم بن هشيم ، ثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : قال عروة بن الزبير : قالت : عائشة : «**كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: إنه ما يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير، فلما اشتكى وحضره القبض ، ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ، ثم قال: الرفيق الأعلى**»[٣] رواه عقيل، ومعمر ، وقال عقيل، وابن إسحاق ، وغيرهما : عن الزهري ، عن عبيدالله ابن عبدالله ، عن عائشة .

---

(١) بحة : فيه : «فأخذت النبي ﷺ بحة» البحة بالضم غلظة في الصوت . «النهاية» (١٠/ ٩٩).

(٢) رواه البخاري (٤٤٣٥) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٤٤٤).

(٣) رواه البخاري (٤٤٦٣)، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٤٤٤).

بيان آخر يدل على قوله عز وجل

﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ﴾ [السجدة:٥]

(٣١ - ٩٣٨) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو داود ح .

حدثنا أبو عمرو المديني ، ثنا موسىٰ بن سعيد ، ثنا أبو عثمان الجويني ، قالا : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري ، أن أهل قريظة لما نزلوا علىٰ حكم سعد أرسل إليه رسول الله ﷺ فجاء علىٰ حمار له ( )[1] فقال النبي ﷺ : «**قوموا إلى سيدكم ، أو إلى خيركم**» ، حتىٰ قعد إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقال : «**احكم فيهم**» ، فإنهم قد رضوا ، قال : فإني أحكم فيهم (أن)[2] يقتل مقاتلهم ، ويسبىٰ ذراريهم ، فقال : «**لقد حكمت فيهم بحكم الملك**»[3] .

(٣٢ - ٩٣٩) أخبرنا علي بن نصر ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ بعث إلىٰ سعد بن معاذ في بني قريظة ، فجاء سعد علىٰ حمار قد كادت رجلاه تنقلان الأرض ، فلما رآه النبي ﷺ قال لأصحابه : «**قوموا إلى سيدكم**» ، فقال له النبي ﷺ : «**إن هؤلاء قد رضوا بحكمك فاحكم بينهم**» ، فقال : أحكم فيهم أن تقتل مقاتلهم ، وأن يسبىٰ ذراريهم ، فقال النبي ﷺ : «**لقد حكمت بحكم الله عز وجل ، أو حكم الملك**» رواه ابن أبي عدي ، وغندر ، وسليمان بن حرب ، وأبو الوليد ، ومحمد بن عرعرة ، وغيرهم .

---

(١) غير مقروء في المخطوط .

(٢) التصحيح من البخاري (٦/ ٣٠٤٣) .

(٣) رواه البخاري (٣٠٤٣) ، وفي غير موضع ، ومسلم (١٧٦٨) .

(٣٣ - ٩٤٠) ، وروي عن ابن عمر ، عن شعبة فقال : لقد حكمت بحكم الملك من فوق سبع سموات[1] ، ورواه إبراهيم بن سعد ، عن أبيه .

(١) أما زيادة : «من فوق سبع سموات» .
فقد رواها ابن إسحاق بطريقين ، أحدهما قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، قال فيه : «من فوق سبعة أرقع» «سيرة ابن هشام» (٣/ ٢٥٩) ، فهذا مرسل .
والآخر ذكرها الذهبي في «العلو» (ص ٣٢) من طريق ابن إسحاق ، عن محمد بن مالك ، وقال الذهبي : وهذا مرسل .
ولكن يشهد له الطريق الآخر المتصل عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٥٢٩)، من طريق محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، وفيه محمد بن صالح التمار ، وهو صدوق يخطئ ، كما في «التقريب» (٢/ ١٧٠) ، ويشهد له طريق ابن إسحاق ، كما ذكرت ، ولذلك صححه الذهبي في «العلو» (ص ٣٢) .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٣٤ - ٩٤١) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا ابن أسيد ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لله ملائكة سيارة ، يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلسًا يذكرون الله عز وجل قعدوا معهم ، وحف بعضهم بعضًا بأجنحتهم حتى يملأ ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا السماء فيسألهم الله عزوجل - وهو أعلم من حيث جاءوا - من أين جئتم؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ، ويكبرونك ، ويحمدونك ، ويهللونك ، ويسألونك ، قال: ماذا يسألوني؟ قالوا: يسألون جنتك ، قال: هل رأوا جنتي؟ قالوا: لا يارب ، قال: كيف لو رأوا جنتي ؟ قالوا: ويستجيرونك ، وقال: مم يستجيروني؟ قالوا: من نارك ، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا يارب، قال: فكيف لو رأوا ناري ؟ قالوا: ويستغفرونك ، قال: فيقول: قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا، قال: فيقولون: يارب ! فيهم فلان عبدك خطاء، إنما مرّ وليس معهم ، قال: فيقول: وله غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم**»[1] وقد رواه الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٠) وقد سبق برقم ٩٠٥ .

بيان آخر يدل على ما تقدم

وأن الإقرار بأن الله عز وجل في السماء من الإيمان

(٣٥ ـ ٩٤٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا ( )[١] ، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا رسول الله ! أطلعت علىٰ غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف[٢] كما يأسفون ، فصككتها صكّة ، ثم انصرفت إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبرته ، فعظم علي ذلك ، فقلت : يا رسول الله ! ألا أعتقها؟ قال : «**آتني بها**» فأتيت بها رسول الله ﷺ فقال لها : «**أين الله؟**» قالت : في السماء ، قال : «**من أنا**» قالت : أنت رسول الله ، قال : «**إنها مؤمنة أعتقها**»[٣] رواه الوليد ، ومبشر ، ورواه عن يحيىٰ بن أبي كثير (حجاج الصواف ، وأبان بن يزيد ، وحرب بن شداد) . ورواه عن هلال بن أبي ميمون (مالك بن أنس ، وفليح بن سليمان ، إلا أن مالكًا قال : (عمر بن الحكم) والصواب (معاوية بن الحكم) .

(٣٦ ـ ٩٤٣) وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي .

وأخبرنا محمد بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا ابن يوسف ، قالا : ثنا مالك ، عن هلال بن أسامة[٤] ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن الحكم أنه قال : أتيت رسول الله

---

(١) سواد في الأصل ، وممن روي الحديث ، عن يحيىٰ بن أبي كثير (حجاج الصواف) .

(٢) «آسف » : يقال : آسف يأسف أسفًا ، فهو آسف ، إذا غضب . . ومنه الحديث «آسف كما يأسفون» «النهاية» (١/ ٤٩) .

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم (٥٣٧)، وأبو داود (٩٣٠) ، وأحمد (٥٠ ، ٢٣) .

(٤) **هلال بن علي بن أسامة العامري** ، المدني ، وقد ينسب إلىٰ جده، ثقة، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة . «التقريب» (٧٣٤٤) .

ﷺ ، فقلت : إن لي جارية كانت ترعى لي غنمًا فجئتها ففقدت شاة من الغنم ، فسألتها عنها ، فقالت : أكلها الذئب ، فأسفت ، وكنت من بني آدم ، فلطمت وجهها ، وعليّ رقبة أفأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ : «**أين الله؟**» فقالت : في السماء ، قال : «**من أنا؟**» قالت : أنت رسول الله ﷺ ، قال : «**أعتقها**» ، وفي رواية مالك عن (عمر بن الحكم) ، وإنما هو (معاوية بن الحكم) .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٣٧ - ٩٤٤) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ح .

وأخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا عمرو بن سعيد الحمال ، قالا : ثنا أبو داود ح .

وأخبرنا خيثمة ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا بشر بن عمرو ، ووهب بن جرير ، وأبو زيد قالوا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود يحدث عن أبي موسى ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال : «**إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل**»[١] .

(٣٨ - ٩٤٥) وأخبرنا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، أن النبي ﷺ بمثل هذا ، وزاد فيه : «**حجابه النور ، لو كشفت عنه لأحرق ما أدركته سبحات بصره**» رواه الأعمش ، وسعيد بن المسيب ، عن عمرو بن مرة .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٤٤٩) .

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ عرج به ليلة المعراج فرفع فوق السموات السبع حتى انتهى إلى سدرة المنتهى

(٣٩ - ٩٤٦) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، وغير واحد، قالوا: ثنا أحمد بن عصام، ثنا (أبو أحمد) محمد بن عبدالله بن الزبير، ثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة بن شراحبيل، عن عبدالله، قال: «**لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السابعة، وإليها ينتهى ما يعرج من الأرواح ويقبض، وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾** [النجم: ١٦] **قال: فراش من ذهب، قال: فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثة، الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن مات من أمته لا يشرك به شيئًا**»[(١)].

(٤٠ - ٩٤٧) وأخبرنا محمد بن عبدالله بن معروف، ثنا الحسين بن علي بن يحيى المري، ثنا جريج بن النعمان، ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عبدالله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة قال: قال رسول

---

(١) **تخريجه**، رواه الإمام أحمد (١/ ٣٨٧)، ومسلم (١٧٣)، من طريق مالك بن مغول، ولكن بدل قول «وهي في السماء السابعة»، قال: «وهي في السماء السادسة» وقال في آخره: وغفر لمن لم يشرك بالله من أمتي شيئًا المقحمات.
قال النووي: وهو قوله: «انتهى به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة» كذا هو في جميع الأصول (السادسة).. وقد تقدم في الروايات الأخرى من حديث أنس أنها فوق السماء السابعة، قال القاضي: كونها في السابعة هو الأصح، وهو قول الأكثرين، وهو الذي يقتضيه المعنى من تسميتها بالمنتهى، قلت: ويمكن أن يجمع بينها فيكون أصلها في السادسة، ومعظمها في السابعة، فقد علم أنها في نهاية العظم. «شرح مسلم» (٣/ ٢).

الله ﷺ : «لقد رأيتني وأنا في الحجر ، وقريش تسألني عن مسيرتي ومسراي...»[١] الحديث.

(١) **تخريجه**، رواه مسلم كتاب الإيمان ، باب (ذكر المسيح ابن مريم ، والمسيح الدجال) (١/ ١٧٢).
وأحاديث الإسراء والمعراج من أدلة العلو ، حيث أسري برسول الله ﷺ ، فعرج به إلى السماء بعد سماء ، حتى انتهى إلى سدرة المنتهى ، فوق سبع سموات ، ولو كان في كل مكان ما كان للإسراء والمعراج معنى، وإلى من يعرج به إلى السماء، انتهى باختصار ، وتصرف. «الرد على الجهمية» الدارمي (ص ٥٧).

بيان آخر يدل على أن
روح المؤمن يصعد بها إلى عليين فوق السموات

(٤٠ - ٩٤٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحارث ، ثنا يحيىٰ بن أبي كثير ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء [١] ، عن سعيد ابن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قيل: اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، قال: فيقولون ذلك حتى تخرج ، فإذا خرجت عرجت إلى السماء فيستفتح لها فيقال : فلان مرحبًا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح...**» [٢] وذكر الحديث ، وقد تقدم بطوله، ورواه ابن وهب ( ) [٣] وأسد بن موسىٰ .

(٤١ - ٩٤٩) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنىٰ ، ثنا محمد بن

---

(١) **محمد بن عمار بن عطاء القرشي العامري**، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات في حدود العشرين . «التقريب» (٦١٨٧) .

(٢) **تخريجه**، رواه ابن ماجة (٤٣١٦) ، والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٤٤٢) ، وصححه الشيخ شاكر في تحقيق «المسند» (٨٧٥٤) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٤) ، وقال : على شرط البخاري ومسلم ، وصححه البوصيري في «الزوائد» ، وقال في «الزوائد» : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . (حاشية ابن ماجة) .
وقال ابن تيمية : (قال الحافظ أبو نعيم : هذا الحديث متفق على عدالة ناقليه ، اتفق الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن حجاج ، علي ابن أبي ذئب ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وسعيد بن يسار ، وهم من شرطهما ، ورواه المتقدمون الكبار ، عن ابن أبي ذئب مثل ابن أبي فديك وعنه دحيم بن إبراهيم) انتهىٰ ، شرح حديث النزول (ص ٨٧-٨٨) ، ونقله ابن القيم «الروح» لابن القيم (ص ٤٩) .
وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٩٤٧) بنفس سنده هنا (بأتم من هذا) .

(٣) سواد في الأصل .

كثير ، وإبراهيم بن سويد ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان (أبي عمرو) عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، فجعل يرفع بصره ينظر إلى (   )[1] وينكت في الأرض ، ويحدث نفسه ، فقال : «**أعوذ بالله من عذاب القبر**» فذكره بطوله ، وقال : «**إن روح المؤمن يصعد به إلى السماء السابعة ، فيقال: اكتبوا كتابه في عليين** ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۝٢١﴾ [المطففين: ١٩ ـ ٢١] ، **ثم ذكر الكافر، وأن روحه إذا انتهى به إلى السماء الدنيا أغلقت دونه ، فيرمي به من السماء** ﴿فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]»[2] رواه جماعة ، عن الأعمش منهم جرير ، وابن فضيل ، وأبو معاوية ، وجماعة ، تقدم

---

(١) غير واضح في المخطوط ، ولعلها السماء.

(٢) **تخريجه**، رواه أحمد (٤/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦) ، وابن ماجة (١٥٤٨) و(١٥٤٩) و(٣٢١٢) ، وصححه في «المستدرك» (١/ ٣٧-٣٩).

كلام أهل العلم فيه:

١ ـ الحاكم : قال : إنه على شرط الشيخين كما سبق.

٢ ـ وأبو موسى الأصبهاني ، كما في «تهذيب السنن» (٧/ ١٤١) ، و«الدر المنثور» (٥/ ٢٦ ـ ٢٨).

٣ ـ البيهقي ، وقال عنه : «هذا حديث كبير صحيح الإسناد ، رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش» «إثبات عذاب القبر» (٣٨).

٤ ـ والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣١٩) ، وقال : «هذا حديث حسن و رواته محتج بهم في الصحيح».

٥ ـ أبو نعيم ، قاله ابن تيمية ، وابن القيم في «شرح حديث النزول» (ص ٨٣) ، «الروح» (ص٤٨).

٦ ـ وصححه ابن تيمية ، كما في «شرح حديث النزول » ، وأشار إلى طرقه المختلفة عن البراء ، وعن المنهال ، وعن زاذان (٨٢-٨٧).

٧ ـ وابن القيم في كتابه «الروح» ، وكذلك في «تهذيب السنن» وأطال النفس في تصحيحه ، ودحض حجج من ضعفه ، «الروح» (٤٢ ـ ٥٠) «تهذيب السنن» (٤/ ٣٣٧ ، ٧/ ١٣٩ ـ ١٤١).

٨ ـ وقال الذهبي في «العلو» (ص ٥٣) : «إسناده صحيح». =

بطوله.

= ٩ ـ جلال الدين السيوطي في كتابه «شرح الصدور» (ص ٥٥)، وأشار إلى أنه روي من طرق صحيحة، والحديث أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان من طريق أبي معاوية، وابن نمير عن الأعمش (بطوله).

وقال: هذا إسناد متصل مشهور، رواه جماعة عن البراء، وكذلك عدة عن الأعمش، وعن المنهال بن عمرو، والمنهال أخرج عنه البخاري ما تفرد به، وزاذان أخرج عنه مسلم، وهو ثابت على رسم الجماعة «الإسمان ٩٤٤».

وأخرجه المؤلف في كتاب «الروح والنفس» من طريق عدي بن ثابت، عن البراء (مطولاً) ومن طريق مجاهد، عن البراء، كما أفاده ابن تيمية، وابن القيم، ونقلا تصحيح ابن منده للحديث، ولعله من كتاب «الروح والنفس» أيضاً والله أعلم، «الروح لابن القيم» (ص ٤٦، ٤٧، ٤٨) «شرح حديث النزول» (٨٦ـ٨٧).

قال ابن القيم: «ولا أعلم أحداً يطعن في هذا الحديث إلا أبا حاتم البستي، وابن حزم، راجع «المحلى» (١/ ٢٢).

ومجموع ما ذكروه ثلاث علل:

١ ـ ضعف المنهال.

٢ ـ أن الأعمش لم يسمعه من المنهال.

٣ ـ أن زاذان لم يسمعه من البراء، وهذه العلل واهية جداً.

فأما المنهال بن عمرو: فروي له البخاري في «صحيحه»، وقال يحيى بن معين والنسائي: المنهال ثقة، وقال الدارقطني: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات».

والذي اعتمده أبو محمد بن حزم في تضعيفه: أن ابن أبي حاتم حكى عن شعبة أنه تركه، وحكاه أحمد عن شعبة، وهذا لو لم نذكر سبب تركه لم يكن موجباً لتضعيفه؛ لأن مجرد ترك شعبة له لا يدل على ضعفه، فكيف وقد قال ابن أبي حاتم: إنما تركه شعبة؛ لأنه سمع في داره صوت قراءه بالتطريب؟؟، وروي عن شعبة قال: أتيت منزل المنهال، فسمعت صوت الطنبور، فرجعت، فهذا سبب جرحه.

ومعلوم أن شيئاً من هذا لا يقدح في روايته؛ لأن غايته أن يكون عالماً به مختاراً له، ولعله متأول فيه، فكيف وقد يمكن أن لا يكون ذلك بحضوره، ولا إذنه ولا علمه؟؟

وبالجملة: فلا يرد حديث الثقات بهذا، وأمثاله.

وأما العلة الثانية: وهي أن بين الأعمش فيه وبين المنهال: الحسن بن عمارة ـ فجوابها: أنه قد رواه عن المنهال جماعة، كما قاله ابن عدي (وابن منده) فرواه عبدالرزاق، عن معمر، عن يونس بن خباب، عن المنهال، ورواه حماد بن سلمة، عن يونس، عن المنهال، فبطلت العلة من جهة الحسن بن عمارة، ولم يضر دخول الحسن شيئاً. =

. . . .

= وأما العلة الثالثة : وهي أن زاذان لم يسمعه من البراء ، فجوابها من وجهين :
أحدهما : أن أبا عوانة الإسفراييني رواه في «صحيحه» ، وصرح فيه بسماع زاذان له من البراء، فقال : «سمعت البراء بن عازب» فذكره .
والثاني : أن ابن منده رواه عن الأصم ، حدثنا الصنعاني أخبرنا أبو النضر عيسى بن المسيب، عن عدي بن ثابت ، عن البراء ، فذكره .
فهذا عدي بن ثابت ، قد تابع زاذان .
قال ابن منده : ورواه أحمد بن حنبل ، ومحمود بن غيلان ، وغيرهما ، عن أبي النضر ، ورواه ابن منده أيضًا من طريق محمد بن سلمة ، عن غطيف الجزري ، عن مجاهد ، عن البراء . «تهذيب السنن» (٧/ ١٣٩ ـ ١٤١) .
وقال ابن تيمية : « . . . سائر الأحاديث الصحيحة المتواترة تدل على عود الروح إلى البدن؛ إذ المسألة للبدن بلا روح قول قاله طائفة من الناس ، وأنكره الجمهور ، وكذلك السؤال للروح بلا بدن قاله ابن ميسرة ، وابن حزم ، ولو كان كذلك لم يكن للقبر بالروح اختصاص «شرح حديث النزول» (ص ٨٨ ، ٨٩) ما سبق من الأحاديث في صعود أرواح المؤمنين فيه دليل ظاهر على أن الله عز وجل فوق السماء (لأن أبواب السماء إنما تفتح لأرواح المؤمنين ، ولرفع أعمالهم إلى الله عز وجل ، ولما سوى ذلك مما يشاء الله عز وجل ، فإذا كان مع الميت والعامل بنفسه في الأرض فإلى من يعرج بأرواحهم وأعمالهم؟ ولم تفتح أبواب السماء لقوم، وتغلق عن آخرين، إذا كان بزعمكم في الأرض، وما منزلة قول الله عز وجل عندهم إذًا : ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ ؟ «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٥٨ ـ ٥٩) .

ذكر الآيات المتلوة والأخبار المأثورة التي تدل على أن القرآن نزل من عند ذي العرش العظيم على قلب محمد ﷺ

قال الله تعالىٰ: ﴿طه ۝١ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ۝٢﴾ [طه: ١ ـ ٢] إلىٰ قوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۝٨﴾ [طه: ٨].

وقال: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [الأنعام: ٩٢].

وقال: ﴿المص ۝١ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ـ ١٢].

وقال: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ﴾ [الأنعام: ٩١].

وقال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤].

وقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧].

وقال: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣].

وقال: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١١٤].

وقال: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

وقال: ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦].

وقال: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ١٢٧].

وقال: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٩٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٢ ـ ١٩٣].

وقال: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤].

(٤٢ ـ ٩٥٠) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع، عن روح بن عبادة ح.

وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، ثنا محمد بن عبدالوهاب، ثنا يعلى بن عبيد ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الهمداني [1]، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا أبو نعيم الملائي، قالوا: ثنا عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: «**ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا**»[2] فنزلت ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية [مريم: ٦٤] رواه جماعة، عن عمر بن ذر، منهم روح، وقبيصة، وأبو نعيم.

(٤٣ - ٩٥١) أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن حمدان الجلاب [3]، ثنا إبراهيم ابن نصر، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق، عن عبدالله ابن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن (ابن عباس) [4]، قال: بينما جبريل عليه

---

(١) ترجمته في الحديث الذي بعده.

(٢) **تخريجه**، راجع تخريج (٦٩٩)، فقد ذكره المؤلف من طريق روح بن عبادة، وأبو نعيم، عن عمر بن ذر، مثل روايته هنا.
الآيات في نزول القرآن، ونزول الكتب قبله دلالتها صريحة على العلو؛ إذ النزول لا يكون إلا من الأعلى.
قال أبو سعيد الدارمي: «في كل ذلك دليل على أن الله عز وجل أنزله من السماء من عنده، ولو كان على ما يدعي هؤلاء الزائغة أنه تحت الأرض، وفوقها، كما هو على العرش فوق السماء السابعة، لقال جل ذكره في بعض الآيات: إنا أطلعناه إليك، أو رفعنا إليك، أو ما أشبهه».
ثم قال ردًّا عليهم (ويلكم!! إجماع الصحابة والتابعين، وجميع الأئمة أن تفسير القرآن والفرائض والحدود والأحكام: نزلت آية كذا في كذا، ونزلت آية كذا في كذا، ونزلت سورة كذا في كذا، لا نسمع أحداً يقول: طلعت من تحت الأرض، ولا جاءت من أمام، ولا من خلف، ولكن كله: نزلت من فوق» «الرد على الجهمية» (ص ٥٥).

(٣) الإمام المحدث القدوة، أبو محمد، عبدالرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمداني الجلاب الجزار، أحد أركان السنة بهمذان، وعنه: أبو عبدالله بن منده.
قال شيرويه الديلمي: كان صدوقًا قدوة، له أتباع، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة. «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٧٧).

(٤) بياض في الأصل، والتصحيح من «فضائل القرآن» للنسائي من طريق الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص.

السلام قاعد عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً[1] من فوقه (فرفع)[2] رأسه ، فقال : هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال : **هذا ملك نزل (إلى)[3] الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال: (أبشر)[4] بسورتين أوتيتهما لم يؤتهما إنسان قبلك ، فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ بحرف منها إلا أعطيته .**

(٤٤ - ٩٥٢) ورواه منصور بن المعتمر عن سعيد ، عن ابن عباس قال : كان القرآن ينزل على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض[5] .

(٤٥ - ٩٥٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن الأزهر ، ثنا روح ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : أنزل القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا جملة واحدة فجعل جبريل ينزل على النبي ﷺ عشرون سنة[6] .

---

(١) نقيض ، وفيه : «أنه سمع نقيضاً من فوقه» النقيض : الصوت . «النهاية» (٥/ ١٧) ، الشاهد (هذا باب من السماء فتح ، لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض) .

(٢ ، ٣ ، ٤) بياض في الأصل ، والتصحيح من «فضائل القرآن» للنسائي من طريق الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص .

(٥) **تخريجه** ، رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ١١٧) .
والحاكم (٢/ ٢٢٢) ، وقال : «صحيح على شرطهما» ، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٣٠٦) من طريق الحاكم ، كلهم من طرق ، عن جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر : ١] ، قال : أنزل القرآن جملة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا ، وكان بموقع النجوم ، وكان الله عز وجل ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض قالوا : ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان : ٣٢] هذا لفظ رواية ابن الضريس .

(٦) رواية أيوب عن عكرمة لم أجدها (والحديث مشهور برواية داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، كما سبق في تخريج (٧٠٢) .

بيان آخر يدل على أن القرآن نزل
من عند ذي العرش جملة إلى بيت العزة في ليلة القدر

(٤٦ ـ ٩٥٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن عبدالملك، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ونزل بعده في عشرين سنة ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]، ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦].

(٤٧ ـ ٩٥٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الصباح، ثنا عبد الوهاب الخفاف، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، ثم أنزله جبريل عليه السلام على محمد ﷺ، فكان فيه ما قال المشركون ورد عليهم.

(٤٨ ـــــ ٩٥٦) أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله الجواز بمكة، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن عبدالله الرقاشي، ثنا يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة من السماء العليا إلى السماء الدنيا في رمضان، فكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئًا أحدثه بالوحي، وقال خالد ابن عبدالله عن داود في حديثه، وقال: أحدثه بالوحي حتى تجمع في عشرين سنة، وقال وهيب عن داود في حديثه: فكان ينزل الأول فالأول[(١)].

(٤٩ ـ ٩٥٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا صالح بن محمد الرازي ( )[(٢)] ابن معروف، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن سلمة ابن كهيل، وعن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، وعن الأعمش، عن المنهال ابن

---

(١) تقدم ذكر هذه الروايات بأسانيدها وألفاظها.
(٢) سواد في الأصل.

عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أنزل القرآن إلىٰ السماء الدنيا ليلة (القدر جملة)[١] واحدة ، ثم إن جبريل عليه السلام كان ينزل به [٢]، رواه عمر ابن عبدالله بن عفان ، رواه الثوري والحماني ( )[٣]، عن الأعمش ، عن حسان ابن أبي الأشرس ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، وقال محاضر عن الأعمش ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

---

(١) بياض في الأصل ، والتصحيح من «فضائل القرآن» لابن الضريس (ص ١١٨) .

(٢) هذه خمس طرق عن سعيد بن جبير كلها ، رواها الأعمش عن (سلمة بن كهيل ، ومسلم البطين ، والمنهال بن عمرو ، وحسان بن أبي الأشرس ، وحبيب بن أبي ثابت) .
أشهرها طريق الأعمش ، عن حسان بن أبي الأشرس ، عن سعيد جبير (صحححه ابن حجر) والزركشي ، وسبق تخريجه كشاهد لحديث عكرمة ، عن ابن عباس .

(٣) سواد في الأصل (من روىٰ الحديث عن الأعمش ، عن حسان بن أبي الأشرس ، غير الثوري ، والحماني «يحيىٰ بن عيسىٰ الرملي عند ابن الضريس» ، و«عمارة بن زريق عند ابن أبي شيبة» ، «وأبو بكر بن عياش عند ابن جرير الطبري» .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا أحب عبدًا نادى جبريل عليه السلام فقال: إني أحب فلانًا فأحبوه

(٥٠ - ٩٥٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ح .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن علي بن محمد ، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث ، قالا : ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا أحب الله عز وجل عبدًا نادى جبريل عليه السلام ، فقال: إني أحب عبدي فلانًا فأحبوه ، قال: فينوه بها جبريل في حملة العرش**[1]**، فيسمع أهل السماء**[2]**لفظ حملة العرش ، فيحبه أهل السماء السابعة، ثم سماء سماء ، حتى ينزل إلى السماء الدنيا ، فيحبه أهل السماء ، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض**»[3] قال : «والبغض مثل ذلك» ، لفظ حديث ابن أبي الليث .

(٥١ - ٩٥٩) أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام ، ثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد ، ثنا ابن أبي إياس ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن الله عز وجل إذا أحب عبدًا قال: يا جبريل! إني أحب فلانًا فأحبه ، فيحبه جبريل عليه السلام ، ثم نادى جبريل في أهل السماء : أن الله عز وجل قد أحب فلانًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبدًا فمثل ذلك**» .

---

(١) في الرواية السابقة زيادة : «فيحبه حملة العرش» (٧٧٢) .

(٢) في الرواية السابقة زيادة : «أهل السماء السابعة» (٧٧٢) .

(٣) راجع (٦٦٧) وما بعده، وفيها الإشارة لرواية عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، كلاهما عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٥٢ - ٩٦٠) أخبرنا عبدالعزيز بن سهل، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا أحمد ابن شبيب بن سعيد أخبرني أبي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أنها حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ : «**هل أتى عليك يوم أشد عليك من يوم أحد ، فقال: لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، أني عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فإذا فيها جبريل عليه السلام ، فنادى أن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فنادى ملك الجبال، فسلم عليّ ، ثم قال: يا محمد! إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له**»[١] .

رواه ابن وهب (   )[٢] عن يوسف .

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٣٢٣١) ، وفي غير موضع ، ومسلم (١٧٩٥) .
(٢) سواد في المخطوط .

بيان آخر يدل على ما تقدم
وأن العرش فوق الفردوس الأعلى

(٥٣ ـ ٩٦١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا روح ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن الربيع بنت النضر[١] أتت النبي ﷺ ، وكان ابنها الحارث بن سراقة أصيب يوم بدر فأصابه سهم غرب[٢] فأتت النبي ﷺ ، فقالت : أخبرني عن حارثة ، فإن كان أصاب الجنة أحتسبت ، وصبرت ، وإن كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء ، فقال النبي ﷺ : «**إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ، والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها ، يعني وفوقها عرش الرحمن عز وجل**»[٣] .

(٥٤ ـ ٩٦٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس ابن مالك ، قال : خرج حارثة يوم بدر نظاراً لم يخرج لقتال فأصابه سهم فقتله ، فجاءت أم حارثة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! أين ابني حارثة ، فإن كان في الجنة فأصبر ، وإلا فسيرى الله ما أصنع ، فقال : «**يا أم حارثة! إنها جنان ، وإن حارثة في الفردوس الأعلى**» .

(٥٥ ـ ٩٦٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح

---

(١) **الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية** ، أخت أنس بن النضر ، عمة أنس بن مالك ، وهي والدة حارثة بن سراقة ، ثم ذكر الحافظ هذا الحديث ، وذكر الحديث الآخر في صحيح مسلم في قصة قتل أخيها أنس بن النضر ، لما استشهد بأحد ، قال أنس : فقالت أخته الربيع عمتي بنت النضر ما عرفت أخي إلا ببنانه . «الإصابة» (٤/ ٣٠١) .

(٢) سهم غرب : أي لا يعرف راميه ، أو لا يعرف من أين أتى ، أو جاء على غير قصد من راميه . «الفتح» (٦/ ٢٧) .

(٣) **تخريجه**، رواه البخاري (٢٨٠٩) ، وفي غير موضع .

الزعفراني ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، أن حارثة جاء يوم بدر نظّاراً ، وكان غلامًا ، فجاءه سهم (غريب) فوقع في ثغرة نحره [١] ، فقتله ، فجاءت أمه أم الربيع إلىٰ الرسول ﷺ فقالت : قد علمت مكان حارثة مني ، فإن كان من أهل الجنة فسأصبر ، وإلا فسيرىٰ الله ما أصنع ، فقال : «**يا أم الربيع! إنها ليست بجنة واحدة ، ولكنها جنان كثيرة ، وإنه لفي الفردوس الأعلى**» .

---

(١) ثغرة نحره : نقرة النحر فوق الصدر . «النهاية» (١/ ٢١٣).

بيان آخر يدل على أن الله تعالى فوق خلقه وأن أرواح المؤمنين تعرج إلى السماء السابعة

(٥٦ - ٩٦٤) أخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوري ، ثنا إبراهيم ، والحسين الهمداني ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء بن عازب ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولم يلحد (فجلس)[1] رسول الله ﷺ ، فانتهينا إلى القبر ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، ورسول الله ﷺ يرفع بصره إلى السماء وينظر ، وجعل ينظر إلى الأرض ، وينكت فيها ، ويحدث نفسه ، فقال: «**أعوذ بالله من عذاب القبر ، يقولها ثلاثًا، ثم قال: إن العبد إذا كان في (قُبُل)[2] من الآخرة (وانقطاع)[3] من الدنيا ، أتاه ملك الموت ، فيقعد عند رأسه ، إن كان مسلمًا، فيقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ، ورضوان فتخرج تسيل كما يسيل مطر السماء ، وينزل ملائكة من السماء بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم أكفان من الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، يجلسون منه مد البصر ، فإذا أخذها قاموا إليه فلا يتركونها في يديه طرفة عين ، وذلك قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾** [الأنعام: ٦١] **فيخرج منه مثل أطيب ريح مسك وجدت على ظهر الأرض ، فيصعدون به فلا يمرون به على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة ، قالوا: هذا فلان ، فيفتح له أبواب السماء ، ويشيعه من كل سماء[4] حتى ينتهي إلى السماء السابعة ، فيقول: اكتبوا كتابه في عليين ، وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ،**

---

(١) بياض في الأصل ، والتصحيح من الكتاب نفسه حيث قد سبقت هذه الرواية برقم (٩٤٩).
(٢) أكثر الروايات «إقبال» وقبل بمعنى إقبال . «النهاية» (٤/ ٩).
(٣) بياض في الأصل ، ولعلها انقطاع هكذا في «الإيمان» لابن منده رقم (٦٤) ص (٩٤٢).
(٤) ويشيعه من كل سماء «مقربوها إلى السماء التي تليها».

وارجعوا إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فيرجع روحه إلى جسده ، ويبعث إليه ملكان يجلسانه ويقولان من ربك ..»[1] ثم ذكر باقي الحديث.

(١) **تخريجه**، راجع (٩٤٩) . هكذا في الأصل ، ولا يستقيم المعنىٰ بذلك في رواية المؤلف في «الإيمان» رقم (١٠٦٤).

ذكر الآي المتلوة والسنة المأثورة بالسند الصحيح في النزول

قال الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠]

قال عبدالله بن عباس: يأتي الله عز وجل يوم القيامة ويأتيهم في سحاب (قد) قطع[١].

(١ - ٩٦٥) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، ثنا يونس بن عبدالله الأعلى، ثنا ابن وهب ح.

(٢ - ٩٦٦) وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله ابن يوسف أخبرنا مالك ح.

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر و ( )[٢] محمد بن إسحاق، قالا: ثنا إسماعيل ابن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك بن أنس بن شهاب، عن أبي عبدالله الأغر، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له**». رواه قتيبة عن مالك فقال ( )[٣].

(٣ - ٩٦٨) أخبرنا الحسن بن محمد الحليمي بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموّجه ( )[٤] بن عثمان، ثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي عبدالله الأغر، عن أبي هريرة،

---

(١)، (٣)، (٤) سواد في الأصل.

(٢) سواد في الأصل، ولعل (عبدالله بن محمد بن إسحاق) من شيوخ المؤلف، راجع «الإيمان» رقم (٣٢٣).

قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله عز وجل كل ليلة، إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني، فأغفر له**»؟ رواه ابن وهب وغيره، عن يونس.

(٤ - ٩٦٨) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن مهدي، وعبدالكريم بن الهيثم العاقولي ح.

وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص، ثنا محمد بن العباس بن معاوية، قالوا: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، وأبو عبدالله الأغر، صاحب أبي هريرة، أن أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربنا عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا، فيقول: من يدعوني، فأستجيب له، من يستغفرني، فأغفر له، من يسأل فأعطيه، حتى الفجر**» رواه الزبيدي، ومعمر، وإبراهيم بن سعد، وفليح وغيرهم.

(٥ - ٩٦٩) أخبرنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن بوسف السلمي، ثنا عبدالرزاق ح.

وأخبرنا خيثمة، ومحمد بن محمد بن الأزهر، وأحمد بن محمد بن زياد، قالوا: ثنا إسحق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي عبدالله الأغر، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا**» الحديث.

(٦ - ٩٧٠) أخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس وأحمد بن الحسن بن إسماعيل، ومحمد بن شاكران قالوا: ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي [1]، ثنا

---

(١) **أحمد بن يونس بن المسيب الضبي البغدادي**، أبو زكريا أبو العباس، نزيل أصبهان، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨٣) محله الصدق.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة أنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال : «**ينزل ربنا عز وجل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول: من يدعوني فأستجب له، من يستغفرني فأغفر له، من يسألني فأعطيه**» رواه يحيىٰ بن أبي كثير ، ومحمد بن عمرو ، وغيرهما ، عن أبي سلمة . . رواه أبو المغيرة ، عن الأوزاعي (   ) يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ، ورواه هشام بن أبي عبدالله ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي جعفر المدني ، عن أبي هريرة .

(٧ ـ ٩٧١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (. . . .) ثنا منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل ح .

أخبرنا أحمد بن عبدالله السامري ، ثنا (. . .)[1] الحسن (. . .) ثنا يزيد بن هارون ، وأخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة لنصف الليل أو ثلث الليل، فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجب له ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، من ذا الذي يسألني فأعطيه ، حتى يصلي الفجر أو ينصرف القارئ من صلاة الفجر**»[2] رواه جماعة عن محمد بن عمرو .

(٨ ـ ٩٧٢) وأخبرنا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، ثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت الأغر أبا مسلم يقول : أشهد علىٰ أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا علىٰ رسول الله ﷺ أنه قال : «**إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلث الليل ، ثم يهبط فيقول: هل من سائل ؟ هل من تائب؟ هل من مستغفر من ذنب؟ فقال له رجل حتى يطلع الفجر؟ قال: نعم**»[3] رواه غندر وبهز بن أسد وسعد عن شعبة .

---

(١) لعله ابن القطان ، سبق ترجمته .

(٢) **تخريجه** ، رواه البخاري (١١٤٥) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٧٥٨) من طرق منها طريق يحيىٰ بن يحيىٰ ، عن مالك الذي أشار إليه المؤلف .

(٣) **تخريجه**، رواه مسلم في «صحيحه» (٧٥٨) . =

(٩ - ٩٧٣) وأخبرنا محمد بن يونس المقري ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ح .

وأخبرنا الحسين بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا يوسف بن موسىٰ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر (أبي مسلم) قال : أشهد علىٰ أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا علىٰ رسول الله ﷺ أنه قال : «**إن الله عز وجل يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل**» الحديث .

(١٠ - ٩٧٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا عبيدالله بن موسىٰ ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن (أبي مسلم) الأغر ، قال : أشهد علىٰ أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا علىٰ النبي ﷺ ، وأنا شاهد عليهما ، أنهما سمعا النبي ﷺ يقول : «**إن الله - عز وجل - يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل يهبط إلى السماء الدنيا ، فيقول: هل من مذنب فيتوب؟ هل من مستغفر ؟ هل من داع ؟ حتى يطلع الفجر**» رواه عبدالرحمن بن مهدي ، وغيره ، عن إسرائيل ، ورواه سفيان الثوري ، وأبو عوانة، ورواه حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي مسلم الأغر، ورواه الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وأبي سفيان، عن جابر .

(١١ - ٩٧٥) وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم (أبو الفضل الدوري) ببغداد، ثنا محاضر بن المورّع ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، قالا : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله عز وجل يمهل حتى يذهب شطر الليل الأول ، ثم ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه ، حتى ينشق الفجر**»[1] قال

= وراجع تفصيل طرفه في كتاب «النزول» للدارقطني ص (١٣١ - ١٣٩) . (ذكر حديث من روىٰ هذا الحديث عن الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري جميعًا).

(١) **تخريجه** ، رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٢٧) ، والدارقطني في «النزول» (٩٦ ، ١٣٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠٢) ، وقال الألباني : إسناده جيد ، أما قول جابر=

الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، لم يذكر أبا سعيد، ورواه معمر وغيره عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(١٢ - ٩٧٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا عبدالرحمن بن محمد الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيدالله بن عمر، أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك، ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل، أو شطر الليل، فإنه إذا مضى ثلث الليل أو شطره نزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر، فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من داع فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر**»[1]، ورواه هشام ابن حسان، والمعتمر بن سليمان، عن عبيدالله، عن سعيد، عن أبي هريرة.

وقال محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم صبية، عن أبي هريرة[2].

(١٣ - ٩٧٧) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قالا: ثنا (محاضر أبو المورع)، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري[3]،

= وذلك كل ليلة، وهو في «التوحيد» لابن خزيمة، «النزول» للدارقطني، كما أسلفنا، فمداره على محاضر بن المورع، وهو صدوق له أوهام. «تقريب» (٢/ ٢٣٠)، فلعله يكون حسنًا والله أعلم.

(١) **تخريجه**، رواه أحمد (٢/ ٤٣٣)، وابن أبي عاصم (١/ ٢١٩)، وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) أما رواية محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم صبية، عن أبي هريرة مرفوعًا التي أشار إليها المؤلف فقد رواها الإمام أحمد (٢/ ٥٠٩)، (١/ ١٢٠)، وأبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٦٦).
والبيهقي في «سننه» (١/ ٣٦)، والدارقطني في «النزول» (بثلاث طرق) رقم (٤٥، ٤٦، ٤٧)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٤٨)، كلهم من طريق محمد بن إسحاق به (مع اختلاف يسير).
وإسناده ضعيف، وعلّته عطاء مولى أم صبية قال في «التقريب»: مقبول (٢/ ٢٤)، والحديث صح عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، كما تقدم.

(٣) **سعد بن سعيد الأنصاري**، صدوق يخطىء، من الرابعة. «التقريب» (٢٢٣٧).

أخبرني سعيد بن مرجانة[١] ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا شطر الليل ، أو ثلث الليل الآخر ، فيقول: من بدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه؟ ثم يقول: من يقرض غير عديم[٢] ولا ظلوم**»[٣] رواه (أبو بدر) شجاع بن الوليد ( )[٤] عن أبي سعيد .

(١٤ ـ ٩٧٨) أخبرنا الحسين بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن رافع النيسابوري ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن (القاسم) ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ينزل الله عز وجل كل ليلة شطر الليل فيقول: من يدعوني فأستجب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ ولا يزال كذلك حتى تترجل الشمس**»[٥] رواه حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه .

---

(١) **سعيد بن مرجانة**، وهو ابن عبدالله على الصحيح، ومرجانة أمه ، أبو عثمان الحجازي ، ثقة فاضل ، مات قبل المائة بثلاث سنين من الثالثة . «التقريب» (٢٣٨٨) .
(٢) عديم : العديم الذي لا شيء عنده ، فعيل بمعنى فاعل، «النهاية» (٣/ ١٩٢) .
(٣) **تخريجه** ، رواه مسلم (٧٥٨) .
(٤) سواد في الأصل .
(٥) **تخريجه** ، رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٠) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣١) ، ورواه المؤلف بنفس سند ابن خزيمة ، من طريق محمد بن رافع .
جميع الأحاديث السابقة وما بعدها تثبت النزول لله عز وجل .
وإنما اختلفت الروايات في وقت النزول ، فأكثرها وأشهرها في الثلث الأخير .
وبعضها حين يمضي الثلث الأول والآخر الشطر ، واختلف العلماء في طرق الجمع ، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٣١) : « . . ولم تختلف الروايات عن الزهري في تعيين الوقت ، واختلفت الروايات عن أبي هريرة وغيره» ، قال الترمذي (٢/ ٣٠٩) : «رواية أبي هريرة أصح الروايات في ذلك ، ويقرب ذلك أن الروايات انحصرت في ستة أشياء :
أولها : هذه .
ثانيها : إذا مضى الثلث الأول .
ثالثها : الثلث الأول أو النصف .
رابعها : النصف .
خامسها : النصف أو الثلث الأخير .
سادسها : الإطلاق .
=

(١٥ ـ ٩٧٩) وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسىٰ المديني ، ثنا عبدالعزيز بن معاوية ، ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا حجاج بن منهال، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : «**ينزل الله عز وجل** ـ قال حجاج ـ : **كل ليلة إلى السماء الدنيا إذا مضى ثلثا الليل ، فيقول: هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟**»[1] ورویٰ حماد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص نحوه[2] ، ورواه سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

= فأما الروايات المطلقة فهي محمولة على المقيدة ، وأما التي بأو فإن كانت أو للشك فالمجزوم به مقدم على المشكوك فيه ، وإن كانت للتردد بين حالتين ، فيجمع بذلك بين الروايات بأن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال ؛ لكون أوقات الليل تختلف في الزمان ، وفي الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم ، وتأخره عند قوم» .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ بعد ما ذكر كلام الترمذي ـ :

« . . والذي لا شك فيه إذا بقي ثلث الليل الأول ، وإذا انتصف الليل فقوله حق ، وهو الصادق المصدوق ، ويكون النزول أنواعًا ثلاثة : الأول إذا مضىٰ ثلث الليل الأول ، ثم إذا انتصف وهو أبلغ ، ثم إذا مضىٰ ثلث الليل ، وهو أبلغ الأنواع الثلاثة» .

شرح حديث النزول ص (١٠٨) ، وذكر ابن القيم في «مختصر الصواعق» مثل هذه الاحتمالات (٢/ ٢٣٢) .

وقد رد أئمة أهل السنة علىٰ من يتأول النزول بنزول أمره ، أو رحمته ، أو نزول ملك .

راجع شرح حديث النزول ص (٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٦) ، وكذا «مختصر الصواعق» ، و«الرد علىٰ الجهمية» للدارمي (ص ٢٠) .

(١) **تخريجه**، رواه أحمد (٤/ ٨١) ، والآجري في «الشريعة» (٣١٢ ، ٣١٣) من طرق ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٢)، قال الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم ، «الإرواء» (٢/ ١٩٨) ، و«السنة» (١/ ٢٢٢) .

(٢) وذكر الطبراني بسنده رواية عثمان بن أبي العاص مرفوعًا (ورقة ١٤) ، ولفظها : «أن الله عز وجل ينزل إلىٰ السماء الدنيا في كل ليلة فيقول : هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له» .

(١٦ - ٩٨٠) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيىٰ بن منده ، ثنا أبو مسعود ، ويونس ابن حبيب ، قالا : ثنا أبو داود ، ثنا هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة الجهني ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا مضى ثلث الليل الأول ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا ، وقال : لا أسئل عن عبادي أحد غيري، من ذا الذي يستغفرني ، فأغفر له؟ من ذا الذي يدعوني ، فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه؟ حتى يطلع الفجر**» رواه عبدالصمد بن عبدالوارث ، وابن علية ، ويزيد بن هارون والسهمي ، ورواه هشام عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة[(١)] .

(١٧ - ٩٨١) أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد ، أخبرني ، ثنا الأوزاعي حدثني يحيىٰ بن أبي كثير ، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار ، حدثني أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه (ينزل الله عز وجل) إلى السماء الدنيا ، فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري ، من ذا الذي يسألني (أعطيه) ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له، حتى يصبح**»[(٢)] رواه الوليد بن مسلم ، وبشر وغيرهما ، ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

(١٨ - ٩٨٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحق الصنعاني ، ثنا محمد بن مرة بن بكر ، وعلي بن عياش .ح .

---

(١) رواية هشام ، عن يحيىٰ ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة رواها الدارقطني في «النزول» (ص ١٢٨ ، ١٢٩) ، ولفظها : «إذا بقي ثلث الليل ، زاد يزيد «الآخر» ، قالا جميعًا : ينزل الله تعالىٰ حتىٰ يضيء الفجر» .
وأبي جعفر الأنصاري روي عن أبي هريرة ، وعنه يحيىٰ بن أبي كثير ، مقبول . انظر : «التهذيب» (١٢/ ٥٥) ، «التقريب» (٢/ ٤٠٦) .
فالسند ضعيف ، والحديث صح من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة ، كما سبق .

(٢) **تخريجه** ، رواه أحمد (٤/ ١٦) ، والدارمي (١/ ٣٤٧) ، وابن حبان (٩) «موارد» ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٣٢) ، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢/ ١٩٨) ، وابن القيم في «مختصر الصواعق» (٢/ ٢٣٦) .

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبدالصمد بن النعمان البزار [١]، قالوا: ثنا حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر الكلاعي ، عن عمرو بن عبسة السلمي [٢]، أنه أتى النبي ﷺ **في عكاظ ، ليس معه إلا أبو بكر وبلال فقال: انطلق حتى يمكن الله عز وجل لرسوله** ، ثم إنه أتاه بعد فقال: يا نبي الله! جعلني الله فداك، أسألك عن شيء تعلمه وأجهله ينفعني ولا يضرك ما ساعة أقرب من ساعة ، وما ساعة يتقي فيها ، فقال: **يا عمرو بن عبسة ! لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، إن الرب عز وجل يتدلى في جوف الليل فيغفر ، إلا ما كان من الشرك والبغي ، والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس**[٣].

(١٩ - ٩٨٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد ، عن زيادة بن محمد الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل ، فيفتح الذكر في الساعة الأولى الذي لا يراه أحد غيره، فيمحو ما شاء ، ويثبت ما يشاء، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن ، وهي داره التي لم ترها عين ، ولا تخطر على قلب بشر ، وهي مسكنه ولا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض ، فيقول: قومي بعزتي ، فيطلع إلى عباده يقول: ألا هل من داع يدعوني أجيبه، حتى يكون صلاة الفجر، وكذلك يقول الله عز وجل** ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ [الإسراء: ٧٨]

---

(١) قال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق «الجرح والتعديل» (٦/ ٥١).

(٢) **عمرو بن عبسة** ، بموحدة ومهملتين مفتوحتان بن عامر بن خالد السلمي ، أبو نجيح ، صحابي مشهور ، أسلم قديمًا ، وهاجر بعد أحد ، وسكن الشام . «التقريب» (٥٠٧٠).

(٣) **تخريجه** ، رواه أحمد (٤/ ٣٨٥) مطولاً ، واللالكائي (٣/ ٤٤٥) ، والدارقطني في «النزول» (ص ١٤٢) وسنده ضعيف للانقطاع بين سليم بن عامر الكلاعي ، وعمرو بن عبسة ، وسليم بن عامر الكلاعي ، ويقال الخبائري أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٠ ، «تقريب» (٢/ ٣٢٠).

قال أبو حاتم في المراسيل : ولم يدرك المقداد بن الأسود ، ولا عمرو بن عبسة . «الإصابة» (٢/ ١٣٠).

يشهده الله وملائكة الليل، وملائكة النهار» (١)، هذا إسناد حسن مصري، رواه ابن وهب، وأبو صالح، وروي هذا الحديث عن علي بن أبي طالب، وابن عباس، وجابر، وعبادة، وابن مسعود.

---

(١) **تخريجه**، رواه ابن جرير (١٥/ ٩٤)، وأبو سعيد (ص ٣٩)، وابن خزيمة (ص ١٣٥)، والدارقطني في «النزول» (١٥٢)، وفيه زيادة من محمد الأنصاري، وهو منكر الحديث، كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٩٨)، ونقله عن البخاري والنسائي، وساق الذهبي هذا الحديث في ترجمة زيادة، وقال: هذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة، وكذلك الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٥).
والمؤلف تساهل بتحسينه للحديث.
ملاحظة:
راجع تفصيل روايات حديث النزول:
١ - في «السنة» لابن أبي عاصم (١/ ٢١٦ - ٢٢٢).
٢ - و«الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٦٣ - ٦٨).
٣ - «التوحيد» لابن خزيمة (ص ١٢٥ - ١٣٥).
٤ - «الشريعة» للآجري (٣٠٦ - ٣١٣).
٥ - «عقيدة السلف» للصابوني (ص ٣١ - ٤٢).
٦ - «النزول» للدارقطني (ص ٨٩ - ١٥٤).
٧ - «شرح اعتقاد أهل السنة» اللالكائي (٣/ ٤٣٤ - ٤٤٩).
٨ - «مختصر الصواعق» لابن القيم (جـ ٢ ص ٢٣١ - ٢٤٧).
٩ - وراجع «إرواء الغليل» للألباني (٢/ ١٩٥ - ١٩٩).

ذكر النزول ليلة
النصف من شعبان وعشية عرفة[(١)]

(٢٠ - ٩٨٤) أخبرنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل اليزيدي ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن مرزوق مولىٰ طلحة عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : **«إذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا فيباهي الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثًا غبرًا من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول الملائكة: يارب! فيهم فلان مرهق؟[(٢)] فيقول: قد غفرت لهم، فما من يوم أكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة»**[(٣)] هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي ، ومرزوق روىٰ عنه الثوريٰ وغيره ، ورواه أبو كامل الجحدري ، عن عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، ومحمد بن مروان ، عن هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

---

(١) لم يذكر المؤلف هنا ما يتعلق بليلة النصف من شعبان ، وإنما ساق حديثًا حول النزول يوم عرفة .
وقد وردت أحاديث النزول ليلة النصف من شعبان (من حديث أبي بكر ، وعائشة ، وأبي ثعلبة ، وأبي موسىٰ ، ومعاذ ، وأبي هريرة ، وعوف بن مالك ، وعبدالله بن عمرو .
وراجع تفصيل طرق الكلام عليها في السلسلة الصحيحة (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٩) .
وكذلك في «الرد علىٰ الجهمية» تحقيق بدر البدر (ص ٦٩ ـ ٧٠) .
قال الألباني : «الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب» السلسلة : (٣/ ١٣٨) .

(٢) مرهق : أي متهم بسوء وسفه . «نهاية» (٢/ ٢٨٤) .

(٣) رواه ابن حبان (١٠٠٦) موارد بأطول من هذا ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٤٠)، وأبو يعلىٰ (٢٠٩٠) ، والبزار (٢/ ٢٨) ، وأبو الزبير مدلس ، كما في «التقريب» (٢/ ٢٠٧) ، وقد عنعن ، فالحديث ضعيف .

ذكر نزول الرب عز وجل
يوم القيامة لفصل القضاء

قال الله تعالىٰ : ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ﴾ [البقرة : ٢١٠].

وقال : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنزِيلاً ﴾ [الفرقان : ٢٥].

(٢١ - ٩٨٥) أخبرنا أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي بمصر ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن زياد الميموني ، ثنا إسحاق بن إسماعيل الرازي ، ثنا يعقوب بن عبدالله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، أخبرنا سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عباس أن بني إسرائيل وصفوا الرب عز وجل ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ثم بين لعباده عظمته فقال : ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[(١)] [الزمر : ٦٧].

(٢٢ - ٩٨٦) أخبرنا محمد بن إسحاق المصري ، ثنا الحسن بن الربيع الكوفي ، ثنا محمد بن أشرس (أبو كنانة) الكوفي ، ثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفي الكوفي ، ثنا قرة بن خالد البصري ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة في قوله عز وجل : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه : ٥] قالت : الاستواء غير (مجهول)[(٢)] والكيف غير معقول ، والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر[(٣)].

---

(١) **تخريجه** ، رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٢٦) ، عن ابن عباس ، ورواه ابن جرير الطبري (٢٤/ ١٩) من قول سعيد بن جبير ، ورواه ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ في «العظمة» ، عن سعيد بن جبير . «الدر المنثور» (٢/ ٢٤٦).
والحديث لا أرىٰ مناسبة لذكره هنا ، والأولىٰ أن يذكر المؤلف حديثًا يناسب الباب .

(٢) التصحيح من اللالكائي .

(٣) **تخريجه** ، أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/ ٣٩٧) من طريق أبي كنانة الكوفي ، والصابوني في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» (١٦) . =

(٢٣ ـ ٩٨٧) وروي هذا الكلام عن مالك بن أنس أنه سئل فأجاب بمثل ذلك[(١)].

(٢٤ ـ ٩٨٨) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح (   )[(٢)]عيسىٰ الطرطوسي،

= كلهم من طريق أبي كنانة الكوفي، ثنا أبو عمير الحنفي، كما عند ابن قدامة واللالكائي، وأبو المغيرة، كما عند الصابوني والمصنف، وأخرجه ابن مردوية كما في «الدر المنثور» (٣/ ٤٧٣).

قال ابن تيمية: «ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك»، وقد روي هذا الجواب عن أم سلمة موقوفًا ومرفوعًا، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه، «شرح حديث النزول» (ص ٣٢)، وساقه الذهبي بسنده من طريق ابن قدامة، وقال: «هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي، ومالك الإمام، وأبي جعفر الترمذي، فأما عن أم سلمة فلا يصح؛ لأن أبا كنانة ليس بثقة، وأبو عمير لا أعرفه. «العلو» (٦٥).

والذي في رواية المؤلف أبو المغيرة (النضر بن إسماعيل أبو المغيرة الكوفي القاص عن محمد ابن سوقة، وأبي حمزة الثمالي، والأعمش، قال يحيىٰ: ليس بشيء، وقال النسائي، وأبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: «فحش خطؤه، حتىٰ استحق الترك»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، وقال العجلي: «ثقة مات سنة ٢٨٢ هـ». «الميزان» (٤/ ٢٥٥)، وقال في «التقريب» ليس بالقوي (٢/ ٣٠١).

وفيه أيضًا أم الحسن البصري، لا تعرف. «الميزان» (٤/ ٦١٢).

فالسند شديد الضعف، أما المتن فقد روي نحوه كما صح عن ربيعة ومالك كما سيأتي.

(١) أخرجه أبو سعيد الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (ص ٥٦) من طريق جعفر بن عبد الله (وأجاب مالك السائل بقوله: «الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، فإني أخاف أن ستكون ضمالاً وأمر به فأخرج» (٣/ ٣٩٨).

أخرجه اللالكائي من طريق جعفر بن عبدالله.

والبيهقي في «الأسماء والصفات» من طريق ابن وهب بلفظ: «الرحمن علىٰ العرش استوىٰ، ولا يقال: كيف، وكيف عنه مرفوع..».

ومن طريق يحيىٰ بن يحيىٰ «بمثل رواية الدارمي».

والصابوني من طريق جعفر بن ميمون بنحو رواية جعفر بن عبدالله، وأخرجه أيضًا من طريقين عن جعفر بن عبدالله، «عقيدة السلف» (١٧، ١٨، ١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٥، ٣٢٦) من طريق جعفر بن عبدالله، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٥١)، من طريق مهدي بن جعفر، وأيوب المخزومي، وصححه الذهبي من طريق ابن وهب، «العلو» (١٠٣)، وكذلك وجود إسناده ابن حجر، كما في «الفتح» (١٣/ ٤٠٧).

(٢) بياض في الأصل.

حدثني عمرو بن قسط السلمي[1] الرقي ، حدثني إسماعيل بن عبدالعزيز ، ولد أبي بكر ، حدثني سعيد بن سنان أبو سنان[2] ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال ابن سبرة ، قال : جاء يهودي إلى علي بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين! متى كان ربنا عز وجل ؟ فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إنما يقال : متى كان لشيء لم يكن فكان ، هو كائن بلا كينونة ، كائن كان بلا كيف ، يكون كان لم يزل ، وقال : كيف كان لمن قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى ، غاية كل غاية إليها غاية انقطعت الغايات عنه ، فهو غاية كل غاية ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، قال محمد بن عيسى ، وفعل الأشياء مبتدياً بحليم ، وعلم أمر غير موجود شخصه ، وهو عنده في العلم كالموجود فأوله مفقوداً من الأبصار في العلم محفوظًا فأجاب فدله سريعًا قبل انقضاء ذكر النون من كن سريعًا إلى طاعة خالقه فمن ذلك ما خاطبنا به قوله ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ﴾ [فصلت : ١١] ، أراد بقوله السموات والأرض جميعًا ، وهي كلمة عامة جمعت جميع معانيه تكوين الخلق أجمع قوله ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل : ٤٠] ، فلو كان من الكلام معقول دون الحرفين ، إذ المخاطب به هو خالقه قدرة من الله عز وجل ، وقال أيضًا : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج : ١٨] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٤]. فكان القول والمشيئة والإرادة من الله عز وجل صفة من صفاته ، لم يزل والفعل هو ما أحدث في خلقه ، فهو الحق قال الله تعالى : ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص ٨٤] يعني أنا الحق ، وأقول الحق ، وقال : ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾ [السجدة : ١٣] ، وقال : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ : ٢٣][2] .

(٢٥ ـ ٩٨٩) أخبرنا محمد بن أبي جعفر السرخسي ، ثنا محمد بن سلمان البلخي ، ثنا بشر بن الوليد ، عن خديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : جاء رجل من اليهود إلي علي بن أبي طالب ، فقال : متى كان ربنا؟ قال : فعظم ذلك على أصحاب علي ، فأغلظوا له ، فقال علي : دعوه ، فقال : يا يهودي! إنه يقال متى كان لشيء لم يكن فكان ، هو غاية كل غاية ، وقبل كل قبل ، كان بلا كينونة ، أولاً أبديًا ، وهو الذي كون الأشياء بغير مثل ولا شيء ولا كون من خلقه ، كان ولم يكن شيء[2] .

(٢٦ ـ ٩٩٠) أخبرنا محمد بن جعفر السرخسي ـ البلخي ، ثنا بندر بن الوليد

(١ ، ٢) لم أجد هذا الأثر .

القاضي ، عن أبي يوسف القاضي ، أنه قال : ليس التوحيد بالقياس ، ألم تسمع إلىٰ قول الله عز وجل في الآيات التي يصف بها نفسه إنه عالم قادر قول (مالك) ولم (إني) قادر عالم لعلّة كذا أقدر ، وبحسب كذا أعلم ، وهذا المعنىٰ أملك[١] ، فلذلك لا يحق القياس في التوحيد ، ولا يعرف إلا بأسماءه ، ولا يوصف إلا بصفاته ، وهو قد قال في كتابه : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة : ٢١] الآية ، وقال : ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ [الأعراف : ١٨٥] ، وقال : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾ [البقرة : ١٦٤] الآية قال أبو يوسف : لم يقل الله عز وجل انظر كيف أنا العالم ، وكيف أنا القادر ، وكيف أنا الخالق ، ولكن قال : انظر كيف خلقت ، ثم قال : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ﴾ [النحل : ٧٠] ، وقال : ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات : ٢١] إنما تعلم أن هذه الأشياء لها رب يقلبها ويبديها ويعيدها ، وأن مكون ذلك من كونك ، وإنما دل الله عز وجل خلقه بخلقه ليعرفوا أن لهم ربًّا يعبدوه ، ويطيعوه ويوحدوه ، وليعلموا أنه مكونهم لا هم كانوا ، ثم سمىٰ فقال أنا الرحمن الرحيم ، وأنا الخالق ، وأنا القادر ، وأنا الملك ، أي : هذا الذي كونكم يسمىٰ الملك القادر الله الرحمن الرحيم بها يوصف ، ثم قال أبو يوسف : يعرف الله بآياته ، وبخلقه ، ويوصف بصفاته ، ويسمىٰ بأسمائه ، كما وصف كتابه ، وبما أدىٰ إلىٰ الخلق رسوله ، ثم قال أبو يوسف : إن الله عز وجل خلقك وجعل فيك آلات وجوارح (عجز) بعض جوارحك (عن) بعض ، وهو ينقلك عز وجل إلىٰ حال لتعرف أن لك ربًّا (كونك) وجعل فيك نفسك حجة بمعرفته يتصرف في خلقه ، ثم وصف نفسه فقال : (أنا الرب) ، وأنا الرحمن ، وأنا الله ، وأنا القادر ، وأنا الملك ، فهو يوصف بصفاته ، ويسمىٰ (بأسمائه) قال الله تعالىٰ : ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء : ١١٠] ، ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف : ١٨٠] ، وقال : ﴿لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر : ٢٤] ، فقد أمرنا الله أن نوحده ، وليس التوحيد بالقياس (لأن القياس)[١] في شيء له شبه ومثل ، تعالىٰ وتقدّس لا شبه له ، ولا مثل

---

(١) هكذا في الأصل والكلام يبدو غير مستقيم .
(٢) التصحيح الذي بين الأقواس من «الحجة في بيان المحجة» .

له ، تبارك الله أحسن الخالقين[١] .

ثم قال : وكيف يدرك التوحيد بالقياس ، وهو خالق الخلق ، بخلاف الخلق ، ليس كمثله شيء تبارك وتعالى ، وقد أمرك الله عز وجل أن تؤمن بكل ما جاء به نبيه ﷺ فقال : ﴿ . . يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف : ١٥٨]، (فقد) أمرك الله عز وجل أن تكون سامعًا مطيعًا، ولو بوسيع على الأمة التماس التوحيد وابتغاء الإيمان برأيه ، وقياسه ، وهو إذا لضلوا، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل : ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون : ٧١] هذا فهمنا فسر لك .

(١٧ - ٩٩١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا مسلم بن فلاح ، ثنا موسى بن داود ، قال : ثني عبّاد بن العوام ، قدم علينا شريك بن عبدالله النخعي منذ نحو خمسين سنة فقلت : يا أبا عبدالله ! إن عندنا قوم ينكرون هذه الأحاديث يعني الصفات ، قال : حدثني نحو من عشرة أحاديث في هذا قال : نحن أخذنا ديننا عن التابعين ، عن أصحاب النبي ﷺ فهم عن من أخذوا؟

(٢٨ - ٩٩٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام ، ثنا خير بن موفق ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن القرشي ، قال : جاء يوسف بن عمر إلى عمي عبدالله بن وهب فقال له : يا أبا محمد ! أخبرني عن الجنة التي خلق فيها آدم ، وأخرج منها أهي الجنة التي يعود إليها؟ قال . . . نعم . . . ويدخلها المؤمنون، وهي الجنة التي فيها العرش، فقال له : أي شيء هذا الكلام من تجالس؟ فقال : ما أجالس إلا أصحابنا، ولكن تذاكروا شيئًا أردت أن أسألك عنه فقال : ( )[٢] هي الجنة التي خلقها الله عز وجل ، وكان فيها آدم وإليها يعود، وهي الجنة التي يدخلها المؤمنون ،

---

(١) رواه قوام السنة الأصبهاني في كتاب «الحجة في بيان المحجة» من طريق عبدالوهاب بن منده، عن أبيه ، ورقة (٧).

(٢) بياض في الأصل.

وهي الجنة التي فيها العرش إنما أنفقنا الأموال ، وخربنا (   )[١] لهذا وأشباهه ، إن مالك بن أنس قال لي : يا أبا عبدالله ! لا (   )[٢] الناس على ظهر (   )[٣] لاعبًا به من شيء فلا تلعبن بدينك[٤] .

(٢٩ - ٩٩٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد ، ثنا عبدالله بن حنبل ، حدثني أبي ثنا (سريج بن النعمان)[٥] حدثني عبدالله بن نافع ، قال : كان مالك بن أنس يقول : (الإيمان قول وعمل) ، وكان يقول : (كلم الله موسى تكليما) ، وقال مالك : (الله في السماء ، وعلمه في كل مكان ، لا يخلو منه شيء)[٦] .

(٣٠ - ٩٩٤) وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت سفيان الثوري ، ومالك ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، عن هذه الأحاديث التي في الرؤية وأمثالها فقالوا : نؤمن بها ونمضي على ما جاءت ولا نفسرها[٧] .

(٣١ - ٩٩٥) أخبرنا محمد بن سعيد ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا أبو موسى

(١ ، ٢ ، ٣) بياض في الأصل .
(٤) لم أجد هذا الأثر .
وراجع حول الخلاف في الجنة التي أسكنها آدم هل هي جنة الخلد ؟ أم جنة أخرى «حادي الأرواح» (ص ١٩ - ٣٤) ، وأطال في ذكر حجج الفريقين ، ويميل - فيما يظهر - إلى أنها جنة الخلد .
وراجع أيضًا «البداية والنهاية» لابن كثير (١/ ٧٥ - ٧٧) .
قال ابن كثير : «. . والجمهور على أنها هي التي في السماء ، وهي جنة المأوى لظاهر الآيات والأحاديث . .» .
(٥) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان ، ثقة ، يهم قليلاً من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة . «التقريب» (٢٢١٨) ، والتصحيح من اللالكائي (٣/ ٤٠١) .
(٦) **تخريجه** ، رواه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ص ١١) مع بعض الزيادة ، ولعل المؤلف رواه من طريقه .
والآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٩) بطريقين عن الإمام أحمد (الله في السماء . .) ، واللالكائي (٣/ ٤٠١) من طريق عبدالله بن أحمد .
(٧) سبق تخريجه .

الأنصاري، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل شيء وصف الله به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره، وليس لأحد أن يفسره.

(٣٢ - ٩٩٦) أخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب، قال: حضرت سفيان بن عيينة، وسئل عن هذه الأحاديث التي تروىٰ في الرؤية؟ فقال: حق، ونحن نرويها كما سمعناها.

(٣٣ - ٩٩٧) أخبرنا محمد بن أبي عمرو، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد، ثنا محمد بن الليث المروزي، ثنا عبده بن عبدالرحيم، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول هذه الأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ في الصفات والنزول والرؤية حق نؤمن به، ولا نفسره إلا ما فسر لنا من فوق[1].

(٣٤ - ٩٩٨) أخبرنا محمد، ثنا محمد بن المنذر، ثنا أبو زرعة، عن هدبة، عن سلام بن أبي مطيع، قال: متىٰ ينكرون من هذه الأحاديث شيئًا، فإنهم لا ينكرون شيئًا إلا في القرآن أبين منه أنه ﴿**سميع بصير**﴾، وأنه ﴿**سميع عليم**﴾، ﴿**فلما تجلى ربه للجبل**﴾، ﴿**وكلم الله موسى تكليما**﴾، وقال: ﴿**لما خلقت بيدي**﴾، فما زال يقول حتىٰ غربت الشمس[2].

(٣٥ - ٩٩٩) أخبرنا محمد بن سعيد، ثنا يحيىٰ بن أبي طالب، ثنا (علي

---

(١) هذه الطرق عن ابن عيينة (أبو موسىٰ الأنصاري، ومحمد بن سليمان بن حبيب، عبدة بن عبدالرحيم).
طريق أبي موسىٰ الأنصاري، رواه الدارقطني في «الصفات» (ص ٧٠) بنحوه، وآخره (فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل)، وطريق محمد بن سليمان بن حبيب رواه الدارقطني أيضًا (ص ٦٩، ٧٠)، قال الألباني عنه: إسناده صحيح «مختصر العلو» (١٦٥)، ورواه الآجري في «الشريعة» (٢٥٤)، ولم أجد رواية عبده بن عبدالرحيم.
وله طريق رابع عن سفيان، وهو: طريق أحمد بن أبي الحواري، ولفظه: «كل ما وصف الله تعالىٰ به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته، والسكوت عليه» رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٥١٦)، وأبو إسماعيل الصابوني في رسالته (٥٦)، وقال عنه ابن حجر: «سنده صحيح» «الفتح» (١٣/ ٤٠٧).

(٢) ذكره الذهبي في «العلو» (ص ١٠٥) من طريق أبي زرعة بنحوه، وقال عنه الألباني في «المختصر» (ص ١٤٣، ١٤٤): «سنده صحيح».

ابـن)[1] الحسن بن شقيق ، قال : سألت عبدالله بن المبارك كيف نعرف ربنا تعالىٰ؟ قال : في السماء (السابعة)[2] علىٰ عرشه ، ولا نقول إنه هاهنا ولا هاهنا في الأرض[3].

(٣٦ - ١٠٠٠) وأخبرنا أحمد بن الحسن (. . . .)[4] بن صالح ، حدثني أبي ، قال : سألت ابن وهب عن رؤية الله عز وجل ، فقال : لو لم ( )[5] ما سمعت مني ومن غيري في هذا قلت : هم قلة يروىٰ الوصل ، ولا يقوله ( )[6] أمام ( )[7] بك فقال ( )[8] رؤية الله عز وجل ، ولو خيرت بين دخول الجنة ، والنظر إلىٰ ربي عز وجل لاخترت النظر إليه[9].

(٣٧ - ١٠٠١) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبا معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي يقول : من زعم أن الله لا يتكلم ولا يسمع ، ولا يبصر ، ولا يغضب ، ولا يرضىٰ ، وذكر أشياء من هذه الصفات ، فهو كافر بالله بهذا ندين لله عز وجل[10].

(٣٨ - ١٠٠٢) وأخبرنا محمد بن أبي عمرو البنجابي ، ثنا محمد بن المنذر بن

(١ ، ٢) بياض في الأصل ، والتصحيح من «الرد على الجهمية» للدارمي .

(٣) **تخريجه** ، رواه أبو سعيد الدارمي في «الرد على بشر المريسي» (ص ١٠٣) ، وفي «الرد على الجهمية» (٣٩ ، ٤٠ ، ٨٣).
وعبدالله بن أحمد في «السنة» (ص ١٣ ، ٤١ ، ٨١) ، وأبو إسماعيل الصابوني في «عقيدة السلف» ص ٢٠ ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، والذهبي في «السير» (٨/ ٤٠٢)، و«العلو» ص ١١٠ بسنده إلىٰ عبد الله بن أحمد . كلهم من طرق عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك.
وصححه ابن تيمية في «الفتوىٰ الحموية» (ص ٣٠).
وكذلك صححه ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٤٤)، وزاد نسبته إلىٰ الحاكم.
والذهبي في «العلو» (ص ١١٠).

(٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) بياض في الأصل .

(٩) لم أجد هذا الأثر .

(١٠) **تخريجه** ، رواه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ص ٧١) ، ورواه ابن منده من طريقه ، وسنده صحيح . وأبو محمد الهذلي ، ثقة مأمون من رجال الصحيحين . «تقريب» (١/ ٦٥).

سعيد المهدوي ، قال : سئل أبو زرعة الرازي عن قول الله عز وجل ﴿**تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ**﴾ قال : لا يقال نفس كنفس لأنه كفر ، وقال : ﴿**لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**﴾ أن الله عز وجل خلق آدم بيده ، ولا يقال يد مثل يد ، ولا يد كيد ؛ لأنه كفر ، ولكن نؤمن بها كله ، وسئل أبو زرعة أيحق أن يقال : الرب عز وجل له رجلين ؟ قال : يقال كما جاء في الخبر ، وهكذا ما جاء في الأخبار في مثل هذا ، وسئل عن حديث ابن عباس (الكرسي موضع القدمين) فقال : صحيح ولا نفسر ، نقول كما جاء ، وكما هو الحديث[1] .

(**٣٩ - ١٠٠٣**) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبدالله ابن الزبير الحميدي ، وذكر حديث أن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام يعني بيديه فقال : لا نقول غير هذا على التسليم ، والرضا بما جاء به القرآن ، والحديث ، ولا نستوحش أن نقول كما قال القرآن والحديث ، قلنا وكذلك نقول فيما نقلتم من هذه الأخبار في الصفات في كتابنا هذا . . . من غير تمثيل ، ولا تشبيه ، ولا تكييف ، ولا قياس ، ولا تأويل ، بل على ما نقلها السلف الصالحون ، عن أصحابنا ، ونجهل الظاهر عن المصطفى ﷺ ، ونجهل من تكلم فيها إلا ببيان عن الرسول ﷺ ، أو خبر صحابي حضر التنزيل ، ونتبرأ إلى الله عز وجل مما يخالف القرآن وحديث الرسول ﷺ والله عز وجل الموفق للصواب برحمته إن شاء الله تعالى .

* * *

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين حق حمده أولاً وآخراً ، وصلوات الله على محمد النبي وآله أجمعين وسلم تسليماً .

---

(١) سواد في الأصل ، ولعل الساقط أثبتناه ، ولم أجد هذا الأثر ، فيما بين يدي من كتب العقيدة ، ولا في ترجمة أبي زرعة .

ملحق

(١ - ١٠٠٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيىٰ بن أبي نسر ، ثنا عبدالله بن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن لله تسعة وتسعون اسمًا مائة غير واحد من حفظها ، أو من أحصاها دخل الجنة**»[(١)].

روىٰ حبان بن نافع بن صخر ، هذا الحديث عن ابن عيينة بإسناده مثله .

( ) ثم ذكر حبان أن داود بن عمرو سأل ابن عيينه أن يملي عليه التسع والتسعين اسمًا - مائة إلا واحد - من كتاب الله عز وجل ، فوعد أن يخرجها ، قال : فلما أن طالت سألنا أبا زيد فأملىٰ علينا ، فأتينا سفيان فعرضنا عليه ، فنظر فيها أربع مرات فقال : هي هذه ، فقلنا : اقرأ علينا ، فقرأ في **فاتحة الكتاب خمسة أسماء** : يا الله ، يارب ، يا رحمن ، يا رحيم ، يا ملك .

وفي البقرة ستة وعشرون اسما : يا حفيظ ، يا قدير ، يا عظيم ، يا حكيم ، يا تواب، يا بصير ، يا واسع ، يا بديع ، يا سميع ، يا كافي ، يا رؤوف ، يا شاكر ، ياالله ، يا واحد ، يا مقتدر ، يا حليم ، يا فاطر ، يا باسط ، الله لا إلـٰه إلا هو ، يا حي ، يا قيوم ، يا علي ، يا عظيم ، يا ولي ، يا غني ، يا حميد .

وفي آل عمران أربعة أسماء : يا قائم ، يا وهاب ، يا سميع ، يا خبير .

وفي النساء ستة أسماء : يا رقيب ، يا حسيب ، يا شهيد، يا عفو ، يا مغيث ، يا

---

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٦٤١٠) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٦٧٧) .
قال الخطابي : «من أحصاها دخل الجنة» في الإحصاء أربعة وجه :
أحدها - وهو الظاهر - : الإحصاء الذي هو بمعنىٰ العد ، يريد : أنه يعدها ليستوفيها حفظًا ، فيدعو ربه بها ، كقوله سبحانه : ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن : ٢٨] .
والوجه الثاني : أن يكون الإحصاء بمعنىٰ الطاقة ، كقوله - سبحانه - ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ [المزمل : ٢٠] أي : لن تطيقوه .
والوجه الثالث : أن يكون الإحصاء بمعنىٰ العقل والمعرفة ، فيكون معناه أن من عرفها ، وعقل معانيها ، وآمن بها دخل الجنة مأخوذ من الحصاة ، وهي العقل .
والوجه الرابع : أن يكون معنىٰ الحديث أن يقرأ القران حتىٰ يختمه فيستوفي هذه الأسماء كلها في أضعاف التلاوة ، فكأنه قال : من حفظ القران وقرأه فقد استحق دخول الجنة . «شأن الدعاء» (ص ٢٧ - ٢٩) .

وكيل.

وفي الأنعام خمسة أسماء : يا فاطر ، يا طاهر ، يا قاهر ، يا لطيف ، يا خبير.

وفي الأعراف اسمان : يا محي ، يا مميت.

وفي الأنفال اسمان : يا نعم المولى ، ويا نعم النصير.

وفي هود سبعة أسماء : يا حفيظ ، يا رقيب ، يا مجيب ، يا قوي ، يا مجيد ، يا ودود ، يا فعال.

وفي الرعد اسمان : يا كبير ، يا فعال.

وفي إبراهيم اسم : يا منان.

وفي الحجر اسم: يا خلاق.

وفي مريم اسمان : يا صادق ، يا وارث.

وفي الحج اسم واحد ( )[1].

وفي المؤمنون اسم : يا كريم.

وفي النور ثلاث أسماء : يا حق ، يا مبين ، يا ( )[2].

وفي الفرقان اسم : يا هادي.

وفي سبأ اسم : يا فتاح.

وفي المؤمنون أربعة أسماء : يا غافر ، يا قابض ، يا شديد ، ياذا الطول.

وفي الذاريات ثلاثة أسماء : يا رزاق ، ياذا القوة المتين.

وفي الطور اسم : يا جبار.

وفي اقتربت اسم : يا مقتدر.

وفي الرحمن ثلاثة أسماء : يا باق ، وياذا الجلال والإكرام.

وفي الحديد أربعة أسماء : يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن.

وفي الحشر عشر أسماء : يا قدوس ، يا سلام ، يا مؤمن ، يا مهيمن ، يا عزيز ، يا

(١ ، ٢) بياض في الأصل.

جبار ، يا متكبر ، يا خالق ، يا باري ، يا مصور .

وفي البروج اسمان : يامبدئ ، يا معيد .

وفي قل هو الله أحد اسمان : يا أحد ، يا صمد .

قال حبان : قال داود بن عمر : فمن زعم أن أسماء الله محدثة فقد زعم أنَّ القرآن محدث[1] .

(٢ ـ ١٠٠٥) أخبرنا الحسن بن علي النصيبي ، ثنا الحسن بن علي القصار ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا علي بن عيسىٰ ، عن ابن جريج ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن مكحول ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لله تسعة وتسعين اسمًا كلهن في القرآن من أحصاهن دخل الجنة**»[2] .

قال الشيخ : نقول وبالله التوفيق : هناك أسماء لله استأثر بها في علم الغيب عنده ، لم يطلع عليها أحد من خلقه ، هكذا (قال) النبي ﷺ .

---

(١) رواه تمام الرازي في فوائده (كما في «الفتح» (١١/ ٢١٧) ، وساق الحافظ الرواية كاملة ، وفيها بعض الاختلاف عن رواية ابن منده .
ورواه أبو نعيم كما أشار السيوطي في «الدر» (٣/ ٦١٥ ، ٦١٦) ، وساق الرواية بنحو رواية المؤلف من قول أبي جعفر الصادق ، وهذه الروايات ـ إن صحت ـ ففيها دلالة علىٰ أن ذكر الأسماء من كلام سفيان ، أو أبو جعفر الصادق .
ولم يصح في شيء من الأحاديث المرفوعة سرد أسماء الله عز وجل ، وكل ما ورد فهو مدرج من كلام الأئمة ، قال نحـواً من ذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٩) ، وابن حزم في «المحلىٰ» (٨/ ٣١) . وابن تيمية في «مجموع الفتاوي» (٢٢/ ٤٨٢) ، وابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٦٩) ، وأطال في ذلك الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢١٥ ، ٢١٦) .

(٢) **تخريجه**، رواه عراك بن مالك ، عن أبي هريرة عند البزار (كما في «الفتح» (١١/ ٢١٤) ، وذكر الحافظ في «الفتح» أحد عشر طريقًا عن أبي هريرة بعضها صحيح ، والآخر ضعيف ، ورواية عراك بن مالك فيها زيادة (كلهن في القرآن) ، وسند المؤلف ضعيف ، فيه علتين :
الأولىٰ : عنعنة ابن جريج (عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، ثقة فاضل فقيه ، يرسل ويدلس / ع «تقريب» (١/ ٥٢٠) .
والأخرىٰ : احتمال خطأ عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز صدوق يخطئ . «تقريب» (١/ ٥١١) .

(٣ - ١٠٠٦) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المقري ، ثنا عبدالله بن محمد (   )[١] أبي بكر ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه : «**أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسه، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك**»[٢] ثم ذكر الحديث .

(٤ - ١٠٠٧) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم (   )[٣] عبدالوهاب العسقلاني ، ثنا آدم بن أبي إياس ، قال : ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، في قوله تبارك وتعالى (ألم) تلك هذه الأحرف الثلاثة ، والثمانية والعشرون حرفًا (دارت فيها الألسن كلها)[٤] ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) **تخريجه** ، رواه أحمد (١/ ٣٩١)، وابن حبان (٢٣٧٢) موارد ، والحاكم (١/ ٥٠٩) ، والمؤلف ذكر موضع الشاهد ، وبقية الحديث كالتالي : « . . **أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري، وذهاب همي، وجلاء حزني ، قال رسول الله ﷺ : ما قالهن مهموم قط إلا أذهب الله همه، وأبدله بهمه فرجًا ، قالوا: يا رسول الله أفلا نتعلمهن؟ قال: بلى. فتعلموهن وعلموهن**» .

وروراه ابن السني رقم (٣٤٢) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٨) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٦) ، رواه أحمد ، وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال (وذهاب غمي) مكان (همي) ، والطبراني ورجال أحمد ، وأبي يعلى رجال الصحيح ، غير أبي سلمة الجهني ، وقد وثقه ابن حبان .

وأبو سلمة الجهني : هو موسى بن عبدالله بن عبدالرحمن الجهني ، أبو سلمة ، الكوفي ، ثقة عابد مات سنة ١٤٤ م ت س ق . «تقريب» (٢/ ٢٨٥) ، وقال الحاكم في مستدركه عن الحديث ، حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبيه ، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه ، وقد رجح البخاري ، وأبو حاتم سماعه من أبيه راجع الخلاف في ذلك في «التهذيب» (٦/ ٢١٦)، ولعل الحافظ ابن حجر يرجح ذلك حيث حسن الحديث كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٣) ، وقد صححه الإمام ابن القيم كما في شفاء العليل (ص ٢٧٤) ، و«بدائع الفوائد» (١/ ١٦٦) ، وصححه الشيخ الألباني ، وله حول طرق الحديث كلام دقيق في «السلسلة الصحيحة» (١٩٨) .

(٣) بياض في الأصل .

(٤) بياض في الأصل ، والتصحيح من الطبري .

من أسماء الله عز وجل ، وليس منها حرف إلا وهو في آلائه ، وبلاءه ، فالألف مفتاح اسمه الله عز وجل ، واللام مفتاح اسمه لطيف ، والميم مفتاح اسمه مجيد ، والألف آلاء الله والمسم مجد الله[1] .

(٥ ـ ١٠٠٨) أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات .

وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال : ثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي ، قالا : أخبرنا الحسين بن علي الجعفي ، ثنا حمزة الزيان ، عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : **«إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال الله عز وجل صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، قال الله عز وجل: صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، وأنا أكبر ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له، قال الله عز وجل : لا إله إلا أنا لا شريك لي ، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: يقول: صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ، ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: يقول: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لا حول ولا قوة إلا بي ، قال: ثم قال شيئًا لم أفهمه، قال: قلت لأبي جعفر الفراء : أي شيء قال: قال : من رزقهن عند موته لا تمسه النار»**[2] .

(٦ ـ ١٠٠٩) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وعن مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا : لا إله إلا الله فقد عصموا مني**

---

(١) **تخريجه** ، أخرجه الطبري في «تفسيره» (١/ ٦٩) ، وعبد بن حميد بنحو رواية الطبري من طريق أبي جعفر ، عن الربيع «أشار إلى ذلك الطبري» ، وذكر السيوطي رواية عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٧) .
والأثر ضعيف ؛ لضعف أبي جعفر الرازي ، فهو صدوق سيء الحفظ . «تقريب» (٢/ ٤٠٦) .

(٢) **تخريجه** ، رواه الترمذي (٣٤٣٠)، وابن ماجه (٣٧٩٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٢٥) موارد .

دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»(١).

(٧ - ١٠١٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابن إسحاق الصنعاني ح .

وحدثنا أبي ، ثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن نهشل الأنصاري ، ثنا الحسن بن الصباح البزار ، وأبو عمرو المقري ، وحفص بن عمر الأزدي ، وأبو عبدالرحمن الرباعي الزاهد ، والحسن بن الصباح الزعفراني ، كلهم قالوا : ثنا إبراهيم بن المندر الحزامي ، ثنا إبراهيم بن المهاجر ، عن عمر بن حفص بن ذكوان ، عن مولى الحرقة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ الله عز وجل نزّل طه ، ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام ، فقالت الملائكة حين سمعوا القرآن: طوبي لأمة تنزّل هذا عليهم وطوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسن تتكلم بهذا»**(٢) .

قال أبو عبدالله بن مندة رحمه الله : مولى الحرقة ، هو عبدالرحمن بن يعقوب (والد العلاء) .

(٨ - ١٠١١) أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن المظالمي ، ثنا محمد بن موسى الدنيوري ، ثنا حميد بن مسعدة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبدالله بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة من رسول الله ﷺ ، في تمام

---

(١) **تخريجه** ، رواه البخاري (١٣٩٩) و (٧٢٨٤) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٢٠) ، وراجع طرق الحديث في «الإيمان» لابن منده (ص ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

(٢) **تخريجه** ، رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٦) ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢١٨) ، والدارمي في «سننه» (٢/ ٤٥٦) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٦٦٠) ، كلهم من طرق عن إبراهيم بن المنذر ، ثنا إبراهيم بن مهاجر ين مسمار ، عن عمر بن حفص ، عن مولى الحرقة ، عن أبي هريرة ، ووقع عند ابن عدي عن إبراهيم الحربي ، عن أبي هريرة ، ولكن بدل (نزل) قالوا : (قرأ) ، وزاد السيوطي نسبته إلى الطبراني في «الأوسط» ، وابن مردوية والبيهقي في «الشعب» «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٨) .

وهذا حديث منكر ، آفته إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، قال عنه البخاري : منكر الحديث «الميزان» (١/ ٦٧) ، «الضعفاء للعقيلي» (١/ ٦٦٠) ، وقال ابن عدي لم أجد له حديثًا أنكر من حديث «قرأ طه ، ويس . . » «الكامل» (١/ ٢١٩) .

وقال ابن حبان ، عن الحديث (وهذا متن موضوع) «المجروحين (١/ ١٠٨) .

وركوع وسجود[١].

سمعت ( )[٢] قال : سمعت هاني بن حفص ، وأحسبه ذكره عن محمد ابن يوسف ، أن أحمد بن حنبل ( )[٣] أبو داود الطيالسي فقال له : أنت تضع الرجال ، وترفعهم ، والله لأحدثنك ولا أحدث ( )[٤] فيهم ، فقال أحمد اكتبوا عنه فإنه ثقة .

الحمد لله حق حمده والصلاة على النبي محمد .

(١) **تخريجه**، رواه البخاري (٧٠٦) ، وفي غير موضع ، ومسلم (٤٦٩) ، وله ألفاظ .
(٢ ، ٣ ، ٤) بياض في المخطوط .

الفهارس

١ ـ فهرس الأحاديث.

٢ ـ فهرس الآثار.

٣ ـ فهرس الأعلام.

٤ ـ فهرس المراجع والمصادر.

٥ ـ فهرس الموضوعات.

١ـ فهرس الأحاديث القولية

طرف الحديث | رقم الحديث

طرف الحديث	رقم الحديث
ـ كان يعوذ الحسن والحسين. .	٦٣٣
ـ كان يعوذ حسناً وحسيناً. .	٦٣٤
ـ كان يقول في دعائه: وأسألك لذة النظر إلى وجهك. .	٤٤٧
ـ كان من دعاء النبي ﷺ أي يا حي. أي يا قيوم. .	٢٥٦
ـ كان يمين النبي ﷺ كثيراً ما سمعت يقول: لا ومقلب القلوب. .	١٤٣
ـ كان يمين رسول الله ﷺ يحلف بها كثيراً. .	١٤١
ـ كان في بني إسرائيل رجل لا يأتيه أحد يستسلفه. .	٣٦٢
ـ كانت دعوة رسول الله ﷺ: لا ومقلب القلوب. .	١٣٩
ـ كانت يمين رسول الله ﷺ: لا ومقلب القلوب. .	١٣٨
ـ كانت يمين من رسول الله ﷺ: لا ومقلب القلوب. .	١٤٢
ـ كتب الله مقادير الخلايق قبل أن يخلق السموات والأرض. .	٧٢٢
ـ كذَّبني ابن آدم ولم يكن له ذلك. .	٢
ـ كفى بالمرء إثماء أن يضيع من يقوت. .	٣٥
ـ كل شيء خلق من الماء. .	٧٤
ـ كلما صنع الله عز وجل للمسلم خير. .	٣٣٣
ـ كلمتان خفيفتان على اللسان. .	٨٣٢
ـ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين. .	٧٩
ـ كن في الدنيا كأنك غريب. .	٤٧
ـ كنا في مسير مع رسول الله ﷺ إذا علونا شرفاً كبَّرنا. .	٤٦٠
ـ كيف تقولون بفرح رجل انفلتت. .	٧٨٥
(ل)	
ـ لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله. .	٨٢٧
ـ لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله. .	٨٢٥، ٨٢٦
ـ لقد أدنيت من الجنة. .	٥٣٠
ـ لقد أعذر الله عز وجل إلى عبد أخر في أجله. .	١١٦
ـ لقد تحجرت واسعاً. .	٢١١
ـ لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دُعي به أجاب. .	٢٢١، ٢٢٢، ٢٦٢

٢ـ فهرس الآثار

٣ـ فهرس تراجم الأعلام

اسم العلم	رقم الحديث
٣٩٢ ـ سمَّاك بن جرب	٢١، ٤٨١
٣٩٣ ـ سميّ = مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	٢٨٧
٣٩٤ ـ سنان بن أبي سنان الديلي	١٨٢
٣٩٥ ـ سهل بن عبد الله = أبو طاهر = ابن الفرخان	٣٦٤
٣٩٦ ـ سهيل بن عثمان	٣٨
٣٩٧ ـ سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	١٤٦
٣٩٨ ـ سوار بن سعيد الجرمي	٩٦
٣٩٩ ـ سويد بن سعيد بن سهل	٥٨١
٤٠٠ ـ سيف بن محمد الثوري	٧٨
(ش)	
٤٠١ ـ شبابة بن سوّار	١٦٩
٤٠٢ ـ شبيب بن بشر البجلي	٥١٩
٤٠٣ ـ شجاع بن الوليد بن قيس	٤٥٣
٤٠٤ ـ شجاع بن الوليد بن قيس	٤٥٣
٤٠٥ ـ شداد بن عبد الله القرشي	٢٣٦
٤٠٦ ـ شريك بن عبد الله بن أبي نمر	١٧
٤٠٧ ـ شعبة بن الحجاج	٥٥
٤٠٨ ـ شعيب بن أبي حمزة	٢
٤٠٩ ـ شقيق بن سلمة الأسدي	٧، ٤٨٩
٤١٠ ـ شيبان بن عبد الرحمن التميمي	١٠، ٥٠٤
(ص)	
٤١١ ـ صالح بن حيان القرشي	٤٥٤
٤١٢ ـ صالح بن أبي عريب	٢٠٢
٤١٣ ـ صالح بن كيسان	٣٧
٤١٤ ـ صالح بن محمد بن أبي الأشرس	٧
٤١٥ ـ صالح بن مهران = أبو سفيان	٢٢١
٤١٦ ـ صخر بن جويرية = أبو نافع	٥٢٦

اسم العلم	رقم الحديث
٥٢٠ ـ عبد الله بن مروان = أبو شيخ الحراني	٤٠٨
٥٢١ ـ عبد الله بن مسلمة بن قعنب = القعنبي	٥٧
٥٢٢ ـ عبد الله بن أبي نجيح = أبو يسار الثقفي	٢٩٦
٥٢٣ عبد الله بن نمير	٧٢
٥٢٤ ـ عبد الله بن الوليد العجلي	٥٢
٥٢٦ ـ عبد الله بن الوليد بن قيس البصري	١٣١
٥٢٧ ـ عبد الله بن وهب	٩، ٦٨٢
٥٢٨ ـ عبد الله بن يزيد = أبو عبد الرحمن الحبلي	١٢
٥٢٩ ـ عبد الله بن يزيد = أبو عبد الرحمن المقري	١٢
٥٣٠ ـ عبد الله بن يسار = البهي	١٨٧
٥٣١ ـ عبد الله بن يوسف التنيسي	١٠٤
٥٣٢ ـ عبد الأعلىٰ بن حماد النرسي	٤٥٦
٥٣٣ ـ عبد الأعلىٰ بن أبي المساور	٦٠٢
٥٣٤ ـ عبد الأعلىٰ بن مسهر	٢٧١، ٤٣١
٥٣٥ ـ عبد الجبار بن عمر الأيلي	٣٨٩
٥٣٦ ـ عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقىٰ	٤٧١
٥٣٧ ـ عبد الحميد بن جعفر	٢٠٢
٥٣٨ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس	٥
٥٣٩ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد	٥١٢
٥٤٠ ـ عبد ربه بن سعيد	١٦
٥٤١ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني	٤١٠
٥٤٢ ـ عبد الرحمن بن أبزىٰ الخزاعي	٢٣٢
٥٤٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد الجلاب	٥٢
٥٤٤ ـ عبد الرحمن بن إسحاق = عباد بن إسحاق	١٤٣
٥٤٥ ـ عبد الرحمن بن بشير الأنصاي	١٠٦
٥٤٦ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر	٤٧
٥٤٧ ـ عبد الرحمن بن جابر بن عتيك	٨١٥

اسم العلم	رقم الحديث
٥٧٥ - عبد العزيز بن أبي سلمة	٢٥
٥٧٦ - عبد العزيز بن صهيب البناني	١٩٣
٥٧٧ - عبد العزيز بن محمد الدراوردي	٥، ٤٣٣، ٦٤٢
٥٧٨ - عبد العزيز بن المختار الدباغ	٣٢٥
٥٧٩ - عبد العزيز بن مسلم القسملي	٣٤٣
٥٨٠ - عبد العزيز بن يحيىٰ المدني	٨٦٢
٥٨١ - عبد القدوس بن الحجاج الخولاني	٢٦٠، ٤٢٤
٥٨٢ - عبد الكريم بن الهيثم	٩٣
٥٨٣ - عبد الملك بن أعين الكوفي	٤٨٨
٥٨٤ - عبد الملك بن الحارث بن هشام	٣٨٦
٥٨٥ - عبد الملك بن عبد الحميد الميموني	٢٣٢
٥٨٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٥٦
٥٨٧ - عبد الملك بن عبد العزيز القشيري = أبو نصر التمار	٢٧١
٥٨٨ - عبد الملك بن عمرو العقدي = أبو عامر	٥٥
٥٨٩ - عبد الملك بن عمير	٢٧٩
٥٩٠ - عبد الملك بن محمد الرقاشي = أبو قلابة	١٠٢
٥٩١ - عبد الملك بن معن عبد الرحمن المسعودي	٩٢٧
٥٩٢ - عبد الوارث بن سعيد	٣
٥٩٣ - عبد الواحد بن زياد	٧٦
٥٩٤ - عبد الوهاب بن عبد المجيد	٤٧، ٥٢٨
٥٩٥ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	٧٠٠، ٩٢٠
٥٩٦ - عبدة بن سليمان الكيلابي	٢٣
٥٩٧ - عبيد الله بن أبي بكر	٦٧٧
٥٩٨ - عبيد الله بن أبي جعفر	٤١
٥٩٩ - عبيد الله بن أبي رافع المدني النفيلي	٣٥١
٦٠٠ - عبيد الله بن سعيد اليشكري = أبو قدامة	٣٢٠
٦٠١ - عبيد الله بن عبد الله الأصم	٥١

اسم العلم	رقم الحديث
٩١٢ ـ محمد كعب القرظي	٣٦٠
٩١٣ ـ محمد بن محمد بن الأزهر	٤٣٨
٩١٤ ـ محمد بن المثنى بن عبيد العنزي	٤٩٣
٩١٥ ـ محمد بن محمد بن يونس الأبهري	٤٢٥، ٤٤٩، ٤٦٩
٩١٦ ـ محمد بن مسلم بن تدرس	١٢٥
٩١٧ ـ محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	٢٤
٩١٨ ـ محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة	٦٥٩
٩١٩ ـ محمد بن مطرف بن داود	٤٨٠
٩٢٠ ـ محمد بن معاذ	٨٣٨
٩٢١ ـ محمد بن معن الغفاري	١١٦
٩٢٢ ـ محمد بن موسى بن حاتم	٩
٩٢٣ ـ محمد بن ميمون = أبو حمزة السكري	٢٩
٩٢٤ ـ محمد بن نصر المروزي	١٦
٩٢٥ ـ محمد بن نعيم	٢٦
٩٢٦ ـ محمد بن الوليد الحمصي	٦١
٩٢٧ ـ محمد بن الوليد الزبيدي	١٠٦
٩٢٨ ـ محمد بن يحيى بن حبان	١٠٤
٩٢٩ ـ محمد بن يحيى الذّهلي	٤١
٩٣٠ ـ محمد بن يحيى بن أبي عمرو = ابن أبي عمرو العدني	٣٩
٩٣١ ـ محمد بن يحيى بن فياض	٧٦٨
٩٣٢ ـ محمد بن يعقوب الأصم	٨٠٤
٩٣٣ ـ محمد بن يعقوب الشيباني الأخرم	٤٦٦
٩٣٤ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف	٤٩٣، ٥١٤
٩٣٥ ـ محمد بن يوسف الطوسي	٧٨١
٩٣٦ ـ المختار بن فلفل	٤٢٠
٩٣٧ ـ مخرمة بن سليمان	١٦
٩٣٨ ـ مرثد بن عبد الله اليزني	٣٤٨

٤ ـ فهرس الكنى

م	الاسم	رقم الحديث
٢٦	ـ أبو جعفر الرازي = عيسىٰ بن أبي عيسىٰ	٤١٤
٢٧	ـ أبو جعفر الفراء	
٢٨	ـ أبو جعفر النفيلي = عبد الله بن محمد بن نفيل	
٢٩	ـ أبو الجوزاء	٣٨٥
٣٠	ـ أبو حاتم = محمد بن إدريس بن المنذر	
٣١	ـ أبو حازم = سلمة بن دينار	
٣٢	ـ أبو حصين = عثمان بن عاصم بن حصين	
٣٣	ـ أبو حمزة السكري = محمد بن ميمون المروزي	
٣٤	ـ أبو حيان التيمي	
٣٥	ـ أبو داود = سليمان بن داود بن الأشعث	
٣٦	ـ أبو داود = سليمان بن داود بن الجارود	
٣٧	ـ أبو داود = عمرو بن سعد الحفري	٣٦
٣٨	ـ أبو الدرداء = عويمر	٤٤٧
٣٩	ـ أبو ذر = جندب بن جنادة	
٤٠	ـ أبو رافع الصائغ = نفيع الصائغ	
٤١	ـ أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود العتكي	
٤٢	ـ أبو الرجال = محمد بن عبد الرحمن	
٤٣	ـ أبو الزبير = محمد بن مسلم	
٤٤	ـ أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو	
٤٥	ـ أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي	٥٤٢
٤٦	ـ أبو زرعة بن عمرو = عبد الرحمن بن عمرو	
٤٧	ـ أبو زرعة النصري = عبد الرحمن بن عمرو	
٤٨	ـ أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان	
٤٩	ـ أبو سلام = ممطور الأسود الحبشي	
٥٠	ـ أبو سفيان	١٢٩
٥١	ـ أبو سفيان بن جابر بن عتيك	٨١٥
٥٢	ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢٥

م	الاسم	رقم الحديث
٨٠	ـ أبو غسان = مالك بن إسماعيل النهدي	
٨١	ـ أبو قلابة = عبد الملك بن محمد الرقاشي	
٨٢	ـ أبو مالك الأشجعي = سعيد بن طارق	١٢٣
٨٣	ـ أبو مالك = غزوان الغفاري	
٨٤	ـ أبو المتوكل التاجي = علي بن داود	
٨٥	ـ أبو مسعود = أحمد بن الفرات	
٨٦	ـ أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر (القاسم)	
٨٧	ـ أبو مطيع بن عوف أحد بني رفاعة = رفاعة بن عوف	١٠٦
٨٨	ـ أبو معاوية	
٨٩	أبو معشر	٤٧٧
٩٠	ـ أبو معمر = عبد الله بن سخيرة	
٩١	ـ أبو موسىٰ الأشعري = عبد الله بن قيس	
٩٢	ـ أبو نضرة = المنذر بن مالك	
٩٣	ـ أبو نعامة السعدي	٤٦٣
٩٤	ـ أبو نعيم = الفضل بن دُكين	
٩٥	ـ أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدي	
٩٦	ـ أبو واقد الليثي الصحابي	٨٦٩
٩٧	ـ أبو الوداك = جبر بن نوف	١٠٦
٩٨	ـ أبو الوليد	٣٣٣
٩٩	ـ أبو هانئ الخولاني = حميد بن هانئ	
١٠٠	ـ أبو هانئ الجنبي = حميد بن هانئ	
١٠١	ـ أبو يحيىٰ بن أبي مسرة = عبد الله بن أحمد	
١٠٢	ـ أبو اليمان = الحكم بن نافع	
١٠٣	ـ أبو يونس = مولىٰ عائشة	٢٣٧
١٠٤	ـ أم الدرداء هجيمة	٤٤٧

م	الاسم	رقم الحديث

الأبناء

١	ـ ابن بشر = محمد بن بشر	
٢	ـ ابن لأبي بكرة = عبد الرحمن بن أبي بكرة	
٣	ـ ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز	٥٦
٤	ـ ابن جزء = عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي	
٥	ـ ابن أبي حسين	٢
٦	ـ ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن	
٧	ـ ابن رجا = عبد الله بن رجا الغداني	٥١
٨	ـ ابن أخي الزهري = محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري	
٩	ـ ابن سلام = عبد الله بن سلام	
١٠	ـ ابن سيرين = محمد بن سيرين	
١١	ـ ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهري	
١٢	ـ ابن أبي عتيق = عبد الله بن محمد	
١٣	ـ ابن عجلان = محمد بن عجلان	
١٤	ـ ابن عون = عبد الله بن عون بن أربطان	
١٥	ـ ابن عيينة = سفيان بن عيينة	
١٦	ـ ابن أبي مريم	٣٥٢
١٧	ـ ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله	
١٨	ـ ابن نمير = عبد الله بن نمير	٧٥
١٩	ـ ابن الهاد = يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي	٦٦
٢٠	ـ ابن وهب = عبد الله بن وهب	

٥ـ فهرس المراجع

١ ـ **أبو نعيم ـ حياته وكتابه الحلية ـ** (ت ٤٣٠هـ)، الدكتور محمد لطفي الصباغ. دار الاعتصام، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

٢ ـ **إثبات عذاب القبر**، للإمام أبي أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ـ٤٥٨هـ). تحقيق: د/ شرف محمود القضاه، دار الفرقان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣ ـ **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي ثم الدمشقي ابن القيم الجوزية (٦٩١ ـ ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية.

٤ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥ ـ **الأمثال في الحديث النبوي**، تأليف: أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالعلي الحميد، الدار السلفية، ١٣ ـ محمد علي بلدينج، بيندي بازار بمومباي، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٦ ـ **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ.

٧ ـ **اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن عبد السلام بن تيمية. تحقيق: الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨ ـ **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**، للحافظ الإمام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تأليف: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر.

٩ ـ **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**، للدكتور أكرم ضياء العمري، الطبعة الثالثة، ١٣٩٥هـ، مؤسسة الرسالة.

١٠ ـ **بدائع الفوائد**، شيخ الإسلام ابن تيمية، المطبعة المنيرية.

١١ ـ **البداية والنهاية**، الإمام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت.

١٢ ـ **البرهان في علوم القرآن**، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٣ ـ **البغية في ترتيب أحاديث الحلية**، للشيخ السيد محمد بن الصديق الغماري المغربي، دار القرآن الكريم، بيروت.

١٤ ـ **تأويل مختلف الحديث**، للإمام ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٥ ـ **تاج العروس**، لمحمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٦ ـ **تبيين كذب المفتري**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٧ ـ **تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)**، لابن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت.

١٨ ـ **تاريخ بغداد**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٩ ـ **تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان، عربّه د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة.

٢٠ ـ **تاريخ التراث العربي**، لفؤاد سزكين، إدارة الثقافة والنشر (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ١٤٠٣هـ.

٢١ ـ **التبيان في أقسام القرآن**، لابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٢ ـ **التاريخ الكبير**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، الطبعة الثانية، ١٣٨٢هـ، دائرة المعارف العثمانية.

٢٣ ـ **التحبير في المعجم الكبير**، لابن سور عبد الكريم السمعاني، مطبعة الإرشاد، بغداد.

٢٤ ـ **تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (مخطوط)**، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٥ _ **تحفة الأحوذي**، للمباركفوري، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٦ _ **تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف**، للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، إشراف: زهير الشاويش، الدار القيمة، بهيوندي، بمباي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٧ _ **التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية**، للشيخ فالح بن مهدي آل مهدي، تصحيح وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن صالح المحمود، مكتبة الحرمين، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٢٨ _ **التخويف من النار**، للحافظ أبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي (٧٣٦ _ ٧٩٥هـ)، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، دمشق.

٢٩ _ **تدريب الراوي**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، تحقيق: عبد الوهاب عبداللطيف، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٣٠ _ **تذكرة الحفاظ**، للإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي.

٣١ _ **التذكار في أفضل الأذكار في فضل القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، صاحب التفسير (ت٦٧١هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

٣٢ _ **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، ضبط أحاديث وعلّق عليه: مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٣٣ _ **التصريح بما تواتر في نزول المسيح**، للإمام محمد أنور شاه الكشميري الهندي (١٢٩٢ _ ١٣٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الرابعة بالقاهرة، ١٤٠٢هـ.

٣٤ _ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٥ ـ **تفسير القرآن العظيم**، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، ودار المعرفة.

٣٦ ـ **ترتيب تاريخ ابن معين**، مركز البحث العلمي (جامعة أم القرى)، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٣٧ ـ **تهذيب التهذيب**، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٥٢هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، وطبعة دار صادر، بيروت.

٣٨ ـ **تهذيب الإمام ابن قيم الجوزية (هامش مختصر سنن أبي داود)**، لشمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، ثم الدمشقي (٦٩١ ـ ٧٥١هـ).

٣٩ ـ **التنكيل**، للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٤٠ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، حققه وعلّق حواشيه: الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي، والأستاذ محمد عبد الكبير البكري، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

٤١ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تأليف: الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد ابن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ)، حقق نصوصه وخرّج أحاديث وعلّق عليه: عبد القادر الأرناؤوط، نشر وتوزيع: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٤٢ ـ **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.

٤٣ ـ **الجامع لشعب الإيمان**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨هـ)، صححه وعلّق عليه: عزيز بك القادري النقشبندي، المطبعة العزيزية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الزولى، ١٣٩٣هـ.

٤٤ ـ **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي (٧٤٩ ـ ٩١١هـ)، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٤٥ ـ **جامع بيان العلم وفضله**، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٤٦ ـ **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، تأليف: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي، دار المعرفة.

٤٧ ـ **جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الإمام الطبري)**، للإمام الكبير والمحدِّث الشهير: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ.

٤٨ ـ **الجرح والتعديل**، الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى.

٤٩ ـ **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، للإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (٦٩١ ـ ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥١ ـ **الخصائص الكبرى**، للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٢ ـ **خلق أفعال العباد**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٣ ـ **دراسات في الحديث النبوي**، تأليف د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٥٤ ـ **دلائل النبوة**، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الثالثة، ١٣٩٧هـ.

٥٥ ـ **دلائل النبوة**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٦ ـ **الدرر الكامنة**، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الجيل، بيروت.

٥٧ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ودار المعرفة.

٥٨ ـ **الدعاء ـ مخطوط ـ**، للطبراني (ت٣٦٠هـ)، مكتبة اسكودار، مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥٩ ـ **دول الإسلام**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الطبعة الثانية، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٤هـ.

٦٠ ـ **ذكر أخبار أصبهان**، للإمام الحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، طبع في مدينة ليدن، بمطبعة بريل ١٩٣٤م.

٦١ ـ **ذيل طبقات الحنابلة**، للإمام الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، دار المعرفة.

٦٢ ـ **رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد**، دار الكتب العلمية.

٦٣ ـ **الرد على الجهمية**، للإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده. تحقيق: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

٦٤ ـ **الرد على الجهمية**، للإمام عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٥ ـ **رياض الصالحين**، للإمام يحيى بن شرف النووي (٦٣١ ـ ٦٧٦هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، بيروت.

٦٦ ـ **الروح**، للإمام أبي عبد الله بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية.

٦٧ ـ **الرسالة المستطرفة**، للإمام محمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٦٨ ـ **زاد المسير في علم التفسير**، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي (٥٠٨ ـ ٥٩٦ هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت.

٦٩ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد**، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٦٩١ ـ ٧٥١ هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط،

مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٧٠ ـ **الزهد**، لابن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٧١ ـ **الزهد**، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، دار الكتب الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٧٢ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، للعلامة الألباني، المكتب الإسلامي.

٧٣ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، تخريج: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٧٤ ـ **سنن الدارقطني**، لعلي بن عمر الدارقطني، دار المحاسن، القاهرة.

٧٥ ـ **سنن الدارمي**، للإمام الكبير أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ)، دار إحياء السنة النبوية.

٧٦ ـ **سنن أبي داود**، للإمام الحافظ المصنف المتقن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ)، مراجعة على عدة نسخ وضبط أحاديثه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشرته: دار إحياء السنة النبوية، ودار الحديث، الطبعة الأولى.

٧٧ ـ **سنن ابن ماجه**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧ ـ ٢٧٥هـ)، حقق نصوصه ورقم كتبه: محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي، وطبعة دار الفكر العربي.

٧٨ ـ **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٧٩ ـ **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩ ـ ٢٩٧هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، تكملة التحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٨٠ ـ **سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ودار الفكر، بيروت.

٨١ ـ **سير أعلام النبلاء**، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة

الثانية، ١٤٠٢هـ.
٨٢ _ **سير السلف ـ مخطوط ـ**، لأبي القاسم إسماعيل بن الفضل التيمي، بالجامعة الإسلامية.
٨٣ _ **سيرة النبي ﷺ**، لأبي محمد عبد الله بن هشام (ت٢١٣هـ)، تحقيق: محمد بن محيي الدين عبد الحميد، توزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء و الدعوة والإرشاد، الرياض.
٨٤ _ **السنة**، للحافظ أبي بكر عمرو بن عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
٨٥ _ **السنة**، للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، والدار السلفية، مكة المكرمة.
٨٦ _ **السنن الكبرى**، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٥٢هـ.
٨٧ _ **شأن الدعاء**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي الحافظ (٣١٩هـ ـ ٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٨٨ _ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت. وطبعة دار السلام، بيروت، لبنان.
٨٩ _ **شرح حديث النزول**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، ١٣٩٧هـ.
٩٠ _ **شرح السنَّة**، تأليف الإمام المحدِّث المفسّر محيي السنَّة أبي محمد الحسين بن مسعود الفرَّاء البغوي (٤٣٦هـ ـ ٥١٦هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ، بيروت.
٩١ _ **شرح الشفا**، لملا علي القاري، المطبعة الأزهرية، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ.

٩٢ ـ **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩٣ ـ **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري**، للدكتور عبد الله الغنيمان.

شرف أصحاب الحديث، للحافظ المؤرخ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد أوغلي. الناشر: دار إحياء السنّة النبوية.

٩٤ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري اللالكائي (ت٤١٨هـ)، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

٩٥ ـ **شرح العقيدة الطحاوية**، أبو العز الحنفي، خرّج أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة السادسة، ١٤٠٠هـ، بيروت.

٩٦ ـ **الشريعة**، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.

٩٧ ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦ هـ ـ ٥٤٤هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٩٨ ـ **الشفاعة**، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الأرقم، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٩٩ ـ **الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة**، لعبيد الله محمد بن بطة الْعُكْبَرِيّ (٣٠٤هـ ـ ٣٨٧هـ)، تحقيق: د. رضا بن نعسان معطي، الفيصلية، مكة، ١٤٠٤هـ.

١٠٠ ـ **صحيح البخاري**، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.

١٠١ ـ **صحيح الترغيب والترهيب**، للحافظ المنذري. اختيار وتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، ج ١.

١٠٢ ـ **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

١٠٣ ـ **صحيح ابن حبان**، تأليف: الحافظ العلامة أبي حاتم محمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ)، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)،

حقق نصوصه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه: شعيب الأرناؤوط وحسين أسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٠٤ ـ **صحيح ابن حبان**، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٠هـ، المكتبة السلفية.

١٠٥ ـ **صحيح ابن خزيمة**، لإمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٢٢٣هـ ـ ٣١١هـ)، حققه وعلق عليه وخرَّج أحاديث وقدَّم له: د. محمد مصطفي الأعظمي، المكتب الإسلامي.

١٠٦ ـ **صحيح مسلم**، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦هـ ـ ٢٦١هـ)، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، دار الفكر، بيروت، حقق نصوصه وصححه ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٠٧ ـ **صحيح مسلم بشرح النووي**، للإمام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيىٰ بن شرف ابن مري الحزامي الحوراني الشافعي (ت٦٣١هـ)، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ، دار الفكر، بيروت، لبنان. ومطبعة إحياء التراث العربي.

١٠٨ ـ **الصفات**، للحافظ الشهير أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦هـ ـ ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ.

١٠٩ ـ **صفة صلاة النبي ﷺ**، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة السادسة، ١٣٩١هـ.

١١٠ ـ **الضعفاء الكبير**، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ.

١١١ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي.

١١٢ ـ **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلىٰ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١١٣ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، طبعة عيسىٰ

البابي الحلبي، الطبعة الأولى، مصر.

١١٤ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان ـ مخطوط ـ**، لأبي الشيخ (عبد الله بن محمد بن جعفر)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ف/ ١١٥٠.

١١٥ ـ **العبر في خبر من غبر**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: فؤاد سيد، الكويت، ١٩٦١م، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت.

١١٦ ـ **العبودية**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ)، المكتب الإسلامي.

١١٧ ـ **العرش ـ مخطوط ـ**، لعثمان بن أبي شيبة، مصوَّر، جامعة الملك سعود، الرياض.

١١٨ ـ **عقائد السلف**، الإمام أحمد، البخاري، ابن قتيبة، الدارمي، تحقيق: د. علي سامي النشار، عمار جمعة الطالبي، مكتبة الآثار السلفية.

١١٩ ـ **عقيدة السلف أصحاب الحديث**، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، تحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٢٠ ـ **علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين**، رضا نعسان معطي، مطابع التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

١٢١ ـ **علل الحديث**، لأبي محمد عبد الرحمن بن حاتم الرازي، دار السلام، حلب.

١٢٢ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، ابن الجوزي التميمي (ت٥٩٧هـ)، حققه: رشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

١٢٣ ـ **العلو للعلي الغفَّار**، للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)، قدم له وصححه: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

١٢٤ ـ **عمل اليوم والليلة**، لأبي بكر بن السنِّي، دار المعرفة، بيروت.

١٢٥ ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ.

١٢٦ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري

(ت٨٣٣هـ)، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٧ ـ **غرائب حديث شعبة**، لأبي الحسين البزار، تحقيق: عبد الله الفطين، رسالة ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض.
١٢٨ ـ **الفائق في غريب الحديث**، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، الطبعة الثانية.
١٢٩ ـ **فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٢٣هـ ـ ٨٥٢هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، البطحاء، الرياض، الطبعة السلفية.
١٣٠ ـ **فتح الباري في الكنى والألقاب ـ مخطوط ـ**، لأبي عبد الله محمد بن إسحٰق ابن مندة.
١٣١ ـ **الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، لأحمد عبد الرحمن البنا، الشهير بالساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
١٣٢ ـ **فتح القدير**، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥هـ)، دار المعرفة.
١٣٣ ـ **الفتن والملاحم وهو النهاية من تاريخ الحافظ عماد الدين بن كثير**، (٧٠٠ هـ ـ ٧٧٤هـ)، تصحيح وتعليق: فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري، نشر وتوزيع: مؤسسة النور، مكتبة الحرمين في الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
١٣٤ ـ **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، للشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٣٥ ـ **الفتوى الحموية الكبرى**، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية (٦٦١هـ ـ ٧٢٨هـ)، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ.
١٣٦ ـ **الفِصَل في الملل والأهواء والنِّحَل** للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.
١٣٧ ـ **فضائل الصحابة**، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل (١٦٤هـ ـ ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد بن عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٣٨ ـ **فضائل القرآن الكريم**، لأبي الفداء عماد الدين محمد بن إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ)، الناشر: مكتبة الصحابة.

١٣٩ _ **فضائل القرآن ـ مخطوط ـ**، رسالة ماجستير، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس (٢٠٠ هـ ـ ٢٩٥هـ)، تحقيق وتخريج: مسفر الدماس، نوقشت سنة ١٤٠٣هـ.

١٤٠ _ **فضائل القرآن**، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق الدكتور: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٤١ _ **فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تأليف: فضل الله الجيلاني، المكتبة السلفية، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ، القاهرة.

١٤٢ _ **فهارس جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**، وضعه: يوسف الزبيبي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٤٣ _ **فهرس أحاديث مسند الإمام أحمد**، إعداد: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٤٤ _ **فهرس معجم الطبراني الصغير**، لعبد العزيز بن محمد السدحان، نشر وتوزيع: دار اليقين للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٤٥ _ **فهرس مخطوطات الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث)**، وضعه: محمد ناصر الدين الألباني، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ.

١٤٦ _ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ.

١٤٧ _ **قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين**، لعبد الوهاب بن تقي الدين علي السبكي (ت٧٧١هـ)، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، دار الوعي، حلب، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

١٤٨ _ **الكاشف**، للإمام الذهبي، دار النصر، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.

١٤٩ _ **الكامل في التاريخ**، للإمام ابن الأثير الجزري، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٥٠ _ **الكامل في ضعفاء الرجال**، للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق وضبط ومراجعة: لجنة من المتخصصين بإشراف الناشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٥١ ـ **الكبائر وتبيين المحارم**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٦٣هـ ـ ٧٤٨هـ)، حققه: محيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٥٢ ـ **كشف الأستار في زوائد البزار**، للحافظ الهيثمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥٣ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، للشيخ إسماعيل العجلوني، الطبعة الثانية.

١٥٤ ـ **كشف الظنون**، لمصطفى بن عبد الله الشهير بـ (حاجي خليفة) (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

١٥٥ ـ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، للعلامة علاء الدين علي التقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: صفوة السقاء، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.

١٥٦ ـ **الكنى والأسماء**، للشيخ العلامة أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، (٢٢٤هـ ـ ٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، بيروت.

١٥٧ ـ **الكنى والأسماء**، لأبي بشر محمد الدولابي، دار المعارف، حيد آباد، الهند، الطبعة الأولى.

١٥٨ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين الجزري، دار صادر، بيروت.

١٥٩ ـ **لباب النقول في أسباب النزول**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.

١٦٠ ـ **لسان العرب**، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، ودار لسان العرب، بيروت.

١٦١ ـ **لسان الميزان**، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

١٦٢ ـ **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**، للشيخ الحافظ زين الدين عبدالرحمن ابن رجب الحنبلي، طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٤٢هـ.

١٦٣ ـ **لوامع الأنوار البهية**، للشيخ محمد بن أحمد السفاريين الأثري الحنبلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الخافقين، دمشق.

١٦٤ ـ **معجم المؤلفين**، تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٥ ـ **مشكاة المصابيح**، تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، بيروت.

١٦٧ ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، حققه ونشره: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦٨ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

١٦٩ ـ **مجموع فتاوى ابن تيمية**، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن القاسم، الطبعة الأولى.

١٧٠ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، بتحقيق وتعليق: محمد المنتقى الكشناوي، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٧١ ـ **مختصر قيام الليل وقيام رمضان**، للإمام أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٧٢ ـ **مختصر المقاصد الحسنة**، للإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت١١٢٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٧٣ ـ **مرشد المحتار إلى ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث والآثار**، لحمدي عبد المجيد السلفي، ١٩٨١م، مطبعة الإرشاد، بغداد.

١٧٤ ـ **ميزان الاعتدال**، للإمام الذهبي، دار المعرفة.

١٧٥ ـ **مختصر العلو للعلي**، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (٦٧٣ هـ ـ ٧٤٨هـ)، اختصره وحققه: محمد ناصر الدين

الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

١٧٦ ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، للهيثمي، دارالكتب العلمية، بيروت.

١٧٧ ـ **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة**، لأبي بكر المعروف بابن القيم (ت٧٥١هـ)، باختصار الشيخ: محمد بن الموصلي، توزيع دار الإفتاء، الرياض.

١٧٨ ـ **مراصد الاطلاع**، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، دار المعرفة، بيروت.

ـ **المحلى**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦هـ)، منشورات
١٧٩ المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

١٨٠ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، للقاضي الحسن عبد الرحمن الرامهرمزي، دار الفكر، بيروت.

١٨١ ـ **المدارك**، للقاضي عياض اليحصبي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٨٢ ـ **المستدرك علي الصحيحين**، للإمام المحدث أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ (ت٤٠٥هـ)، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض. ودار الفكر، بيروت.

١٨٣ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**، رتَّبه ونظمه لفيف من المستشرقين. نشره: د. أ. ي. ونسنك. د. أ ي. منسنج، مطبعة بريل في ليدن، سنة ١٩٤٣م.

١٨٤ ـ **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**، لعبد القادر بن بدران، المطبعة المنيرية، القاهرة.

١٨٥ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، لأبي اليمن عبد الرحمن بن محمد العلمي (٨٦٠هـ ـ ٦٢٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، علق عليه: عادل نويهض، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٨٦ ـ **المسند**، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ هـ ـ ٢٤١هـ)، شرحه وصنع فهارسه: أحمد محمد شاكر، دار الفرقان.

١٨٧ ـ **المعجم الصغير للطبراني**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، صححه وراجع أصوله: عبد الرحمن محمد عثمان،

المكتبة السلفية، المدينة المنورة، باب الرحمة، ١٣٨٨هـ.

١٨٨ _ **المنهاج في شعب الإيمان**، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي، دار الفكر، بيروت.

١٨٩ _ **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الشعب.

١٩٠ _ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، عالم الكتب.

١٩١ _ **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: الدكتور نايف بن هاشم الدعيس، تهامة، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

١٩٢ _ **معجم الشيوخ**، لابن الحسين محمد العيداوي، الرسالة، دار المأمون، بيروت.

١٩٣ _ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، محمد فؤاد عبد الباقي، دار العسكر، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

١٩٤ _ **المعجم الصغير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، طبعة دار المعرفة، ١٣٨٨هـ.

١٩٥ _ **المنتظم**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٥٨هـ.

١٩٦ _ **المعين في طبقات المحدثين**، للذهبي، دار الفرقان.

١٩٧ _ **المجروحين**، للإمام الحافظ بن حبان بن أبي حاتم البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٩٨ _ **المصنف في الأحاديث والآثار**، للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، حققه وصححه: الأستاذ عامر العمري الأعظمي، الدار السلفية، بمدينة بيندي بازار، بومباي، ٤٠٠٠٠٣، الهند.

١٩٩ _ **مسند الحميدي** (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.

٢٠٠ _ **مصنف عبد الرزاق**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي. وطبعة دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى.

٢٠١ _ **مناقب الإمام أحمد بن حنبل**، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، مكتبة الخانجي، مصر.

٢٠٢ _ **منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي، أبي داود مذيلاً بالتعليق المحمود علي منحة المعبود**، تأليف: أحمد عبد الرحمن البنا، الشهير بالساعاتي، المكتبة الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٠٣ _ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٢٠٤ _ **مفتاح كنوز السنة النبوية**، نقله للعربية: محمد فؤاد عبد الباقي وسهيل الدعيس، القاهرة.

٢٠٥ _ **مفتاح دار السعادة**، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية، توزيع: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

٢٠٦ _ **مكارم الأخلاق**، للخرائطي، مكتبة السلام العالمية، القاهرة.

٢٠٧ _ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، دار الفكر العربي، بيروت.

٢٠٨ _ **مختصر سنن أبي داود**، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد المنذري (٥٨١هـ _ ٦٥٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ، بيروت، لبنان.

٢٠٩ _ **معالم السنن**، لأبي سليمان الخطابي (حاشية مختصر سنن أبي داود)، للإمام العلامة المحدث الرحال: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة للطباعة

والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ.

٢١٠ ـ **منهج النقد عند المحدثين ـ نشأته وتاريخه ـ**، تأليف: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

٢١١ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠هـ ـ ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢١٢ ـ **المسند**، للإمام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٣ ـ **مسند ابن الجعد**، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (١٣٤هـ ـ ٢٣٠هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، مكتبة الفلاح، الكويت.

٢١٤ ـ **الملل والنحل**، للشهرستاني، مطبعة محمد علي صبيح بميدان الأزهر، القاهرة.

٢١٥ ـ **مناقب الإمام أحمد**، لأبي الفرج ابن الجوزي، مكتبة الخانجي، مصر.

٢١٦ ـ **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد**، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (١٣٤٢هـ ـ ١٣٧٧هـ)، طبع وتوزيع: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.

٢١٧ ـ **مشكل الآثار**، للطحاوي، دائرة المعارف النظامية، طبعة أولى.

٢١٨ ـ **المشتبه**، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى.

٢١٩ ـ **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر**، لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت٨٤٥هـ)، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٢٠ ـ **نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض**، لأحمد الخفاجي، المطبعة الأثرية، ١٣٢٥هـ.

٢٢١ ـ **نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا**، جمعها الدكتور: رمضان شش، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.

٢٢٢ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (٥٥٤هـ ـ ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزواوي، محمود

محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

٢٢٣ _ (١) **النزول.** (٢) **الصفات**، كلاهما للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦هـ ـ ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، سلسلة عقائد السلف (٢ ـ ٣)، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٢٤ _ **المنهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد**، تصنيف: جاسم الفهيد الدوسري، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٢٥ _ **النشر في القراءات العشر**، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع، دار الفكر.

٢٢٦ _ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تعزي بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية.

٢٢٧ _ **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلّكان (٦٠٨هـ ـ ٦٨١هـ)، حققه: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

٢٢٨ _ **الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب**، للنووي (٦٩١هـ ـ ٧٥١هـ)، حققه وعلقه عليه: فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، نشر وتوزيع: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في السعودية.

٢٢٩ _ **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، استنبول، مطبعة وزارة المعارف، ١٩٤٩م.

٢٣٠ _ **الأدب المفرد**، للبخاري، المكتبة الأثرية.

٢٣١ _ **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي (٣٨٤هـ ـ ٤٥٨هـ)، حققه: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٣٢ _ **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، للحافظ الجوزجاني، المطبعة السلفية، بالهند.

٢٣٣ ـ **الأسماء والصفات**، للإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن يونس البيهقي النيسابوري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ. ودار إحياء التراث العربي.

٢٣٤ ـ **الإيمان**، للحافظ محمد بن إسحٰق بن يحيىٰ بن مندة (٣١٠هـ ـ ٣٩٥هـ)، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.

٢٣٥ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن علي الكناني العسقلاني (٧٧٣هـ ـ ٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.

٢٣٦ ـ **الإبانة عن أصول الديانة**، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت٣٢٤هـ)، حققه: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٣٧ ـ **الإيمان (ضمن مجموعة رسائل)**، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (١٩٥هـ ـ ٢٣٥هـ)، محمد ناصر الدين الألباني، نشر وتوزيع دار الأرقم، الكويت.

٢٣٨ ـ **الأربعين في دلائل التوحيد**، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (٣٩٦هـ ـ ٤٨١هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٣٩ ـ **الأوائل**، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (٢٠٦هـ ـ ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

٢٤٠ ـ **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م.

٢٤١ ـ **الأم**، لمحمد بن إدريس الشافعي (١٥٠هـ ـ ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.

٢٤٢ ـ **الأنساب**، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، الدار السلفية.

٢٤٣ ـ **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٤٤ ـ **الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبّهة**، للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٤٥ ـ **الإكمال**، لابن ماكولا، الناشر (محمد أمين دعج)، بيروت.

٢٤٦ ـ **فضل علم السلف على علم الخلف**، للحافظ ابن رجب الحنبلي، حققه وخرج أحاديثه: يحيى مختار عزاوي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، دار البشائر الإسلامية.

٢٤٧ ـ **المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات**، تأليف: محمد عبد الرحمن الغمراوي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض.

٢٤٨ ـ **الاعتصام**، للإمام الشاطبي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٤٩ ـ **القاعدة المراكشية لابن تيمية**، تحقيق: الدكتور ناصر بن سعد الرشيد، والأستاذ رضا ابن نعسان معطي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

٢٥٠ ـ **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، الناشر: دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، طبعة ١٤٠٤هـ.

٢٥١ ـ **صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام**، للسيوطي، علّق عليه: علي سامي النشار، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٥٢ ـ **الإيمان**، لابن تيمية، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ، الناشر: المكتب الإسلامي.

٢٥٣ ـ **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والتعليل**، لابن قيم الجوزية، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ.

٢٥٤ ـ **بدائع الفوائد**، لابن قيم الجوزية، المطبعة المنيرية، الناشر: دار الكتاب العربي.

٢٥٥ _ **آداب الشافعي ومناقبه**، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية.

٢٥٦ _ **إثبات العلو**، لابن قدامة (مخطوط) بالمكتبة السعودية.

٢٥٧ _ **الدرر السنية في الأجوبة النجدية**، جمع: عبد الرحمن بن قاسم، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ.

٢٥٨ _ **الحجة في بيان المحجة لقوام السنة**، أبو القاسم الأصبهاني (مخطوط).

٢٥٩ _ **تاريخ ابن عساكر (مخطوط)**، بالمجمع العلمي.

٢٦٠ _ **مناقب الشافعي**، للبيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد صقر، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ، دار التراث.

* * *

٥- فهرس الموضوعات

الموضوع رقم الصفحة

القسم الأول (١)

(١) حسب تقسيمنا.

الموضوع | رقم الحديث

القسم الأول

الجزء الأول:

القسم الثاني (١)

الموضوع	رقم أول حديث

الجزء الرابع (٢):

(١) حسب تقسيمنا.
(٢) حسب تقسيم المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ .